@ص: الصاد المهملة حرف من الحروف العشرة المهموسة، والزايُ والسينُ والصادُ في حَيّز واحد، وهذه الثلاثة أَحْرُف هي الأَسَلِيَّة لأَن مبناها من أَسَلَة اللسان، وهي مُسْتدَقّ طرف اللسان، ولا تَأْتَلِف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب.

@صأصأ: صَأْصَأَ الجَرْو: حَرَّك عينيه قبل التَّفْقِيح. وقيل صَأْصَأَ: كاد يَفْتَحُ عينيه ولم يفتحهما .وفي الصحاح: إِذا التَمَسَ النَّظَرَ قبل أَن يَفْتحَ عَيْنَيْه، وذلك أَن يريد فتحهما قَبْل أَوانه.
وكان عُبَيْداللَّهِ بن جَحْشٍ أَسْلمَ وهاجَر إِلى الحَبَشة ثم ارْتَدَّ وتَنَصَّرَ بالحَبَشةِ فكان يمر بالـمُهاجِرينَ فيقول: فَقَّحْنا وصَأْصَأْتُم أَي أَبْصَرْنا أَمْرَنا ولم تُبْصِرُوا أَمْرَكُم. وقيلَ: أَبْصَرْنا وأَنتم تلتمسون البصر. قال أَبو عبيد: يقال صَأْصَأَ الجَرْوُ إِذا لم يَفْتحْ عَيْنَيْهِ أَوانَ فَتْحِه، وفَقَّحَ إِذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ،فأَراد: أَنَّا أَبْصَرْنا أَمْرَنا ولم تُبصِروه. وقال أَبو عمرو:
الصَّأْصَأَ: تأْخير الجرو فَتْحَ عَيْنيه. والصَّأْصَأُ: الفَزَعُ الشديد.وصَأْصَأَ مِن الرجل وتَصَأْصَأَ مثل تَزَأْزَأَ: فَرِقَ منه واسْتَرْخَى. حكى ابن الأَعرابي عن العُقَيْليِّ: ما كان ذلك إِلاَّ صَأْصَأَةً مني أَي خَوْفاً وذُلاًّ.
وصَأْصَأَ به: صَوَّتَ.
والصَّأْصاءُ: الشِّيصُ(1)
(1 قوله «والصأصاء الشيص» هو في التهذيب بهذا الضبط ويؤيده ما في شرح القاموس من أنه كدحداح.).
والصِّئْصِئُ والصِّيصِئُ كلاهما: الأَصل، عن يعقوب. قال: والهمز أَعرف.
والصِّئْصاء: ما تَحَشَّفَ من التمر فلم يَعْقِدْ له نَوًى، وما كان من الحَبِّ لا لُبَّ له كحبِّ البطِّيخ والحَنْظَل وغيره، والواحد صِيصاءة.
وصَأْصَأَتِ النخلةُ صِئْصاءً إِذا لم تَقْبَل اللِّقاح ولم يكن لبُسْرها نَوًى. وقيل: صَأْصَأَت إِذا صارت شِيصاً. وقال الأُموي: في لغة بَلْحارث بن كعب الصِّيصُ هو الشِّيصُ عند الناس، وأَنشد:
بأَعْقارِها القِرْدانُ هَزْلَى، كأَنها * نوادِرُ صِيصاءِ الهَبِيدِ الـمُحَطَّمِ
قال أَبو عبيد: الصِّيصاء: قِشْر حبِّ الحَنْظَلِ. أَبو عمرو: الصِّيصةُ من الرِّعاء: الحَسَنُ القِيامِ على ماله.
ابن السكيت: هو في صِئْصِئِ صِدْقٍ وضِئْضِئ صِدْقٍ، قاله شمر واللحياني. وقد روي في حديث الخَوارِج: يَخرج من صِئْصِئِ هذا قومٌ يَمْرُقُون من الدين كما يَمْرُق السَّهم من الرَّمِيَّة. روي بالصاد المهملة، وسنذكره في فصل الضاد المعجمة أَيضاً.
@صبأ: الصابِئون: قوم يَزعُمون أَنهم على دين نوح، عليه السلام، بكذبهم. وفي الصحاح: جنسٌ من أَهل الكتاب وقِبْلَتُهم من مَهَبِّ الشَّمال عند مُنْتَصَف النهار.
التهذيب، الليث: الصابِئون قوم يُشْبِه دِينُهم دِينَ النَّصارى إِلاَّ

أَنَّ قِبْلَتَهم نحو مَهَبِّ الجَنُوبِ، يَزْعُمون أَنهم على دِين نوحٍ،
وهم كاذبون. وكان يقال للرجلِ إِذا أَسْلمَ في زمن النبي صلى اللّه عليه وسلم:
قد صَبَأَ، عَنَوْا أنه خرج من دين إِلى دين.
<ص:108>
وقد صَبَأَ يَصْبَأُ صَبْأً وصُبُوءاً، وصَبُؤَ يَصْبُؤُ صَبْأً وصُبُوءاً كلاهما: خرج من دين إِلى
دين آخر، كما تَصْبَأُ النُّجوم أَي تَخْرُجُ من مَطالِعها. وفي التهذيب: صَبَأَ الرَّجُلُ
في دينه يَصْبَأُ صُبُوءاً إِذا كان صابِئاً. أَبو إِسحق الزجَّاج في قوله تعالى
والصَّابِئين: معناه الخارِجِين من دينٍ إِلى دين. يقال: صَبَأَ فلان يَصْبَأُ إِذا خرج
من دينه.
أَبو زيد يقال: أَصْبَأْتُ القومَ إِصْباءً إِذا هجمت عليهم، وأَنت لا
تَشْعرُ بمكانهم، وأَنشد:
هَوَى عليهم مُصْبِئاً مُنْقَضَّا
وفي حديث بني جَذِيمة: كانوا يقولون، لما أَسْلَموا، صَبَأْنا، صَبَأْنا.
وكانت العرب تسمي النبي، صلى اللّه عليه وسلم، الصابِئَ، لأَنه خرج مِن دين
قُرَيْش إِلى الإِسلام، ويسمون مَن يدخل في دين الإِسلام مَصْبُوّاً، لأَنهم كانوا لا
يهمزون، فأَبدلوا من الهمزة واواً، ويسمون المسلمين الصُّباةَ، بغير همز، كأَنه
جَمْع الصابي، غير مهموز، كقاضٍ وقُضاةٍ وغازٍ وغُزاةٍ.
وصَبَأَ عليهم يَصْبَأُ صَبْأً وصُبُوءاً وأَصْبأَ كلاهما: طَلَعَ
عليهم. وصَبَأَ نابُ الخُفِّ والظِّلْف والحافِر يَصْبَأُ صُبُوءاً: طَلَعَ
حَدُّه وخرج. وصَبَأَتْ سِنُّ الغلامِ: طَلَعَت. وصبَأَ النجمُ والقمرُ
يَصْبَأُ وأَصْبأَ: كذلك. وفي الصحاح: أَي طلع الثريَّا. قال الشاعر يصف قحطاً:
وأَصْبَأَ النَّجْمُ في غَبْراءَ كاسِفةٍ، * كأَنَّه بائِسٌ، مُجْتابُ أَخْلاقِ
وصَبَأَتِ النُّجومُ إِذا ظَهَرَت. وقَدِّم إليه طَعام فما صَبَأَ ولا أَصْبَأَ فيه أَي ما وَضَع
فيه يَدَه، عن ابن الأَعرابي.
أَبو زيد يقال: صَبَأْت على القوم صَبْأً وصَبَعتُ وهو أَن تَدُلَّ
عليهم غيرهم.
وقال ابن الأَعرابي: صَبَأَ عليه إِذا خَرج عليه ومالَ عليه بالعَداوة.
وجعلَ قوله، عليه الصلاة والسلام، لَتَعُودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبًّى:
فُعَّلاً من هذا خُفِّف همزه. أَراد أَنهم كالحيَّات التي يَمِيل بعضها على بعض.
@صتأ: صتَأه يصْتَؤُه صَتْأً: صَمَدَ له.
@صدأ: الصُّدْأَةُ: شُقْرةٌ تَضْرِبُ إِلى السَّوادِ الغالِبِ. صَدِئَ
صَدَأً، وهو أَصْدَأُ والأُنثى صَدْآءُ وصَدِئةٌ، وفرس أَصْدَأُ وجَدْيٌ
أَصْدَأُ بيِّنُ الصَّدَإِ، إِذا كان أَسودَ مُشْرَباً حُمْرةً، وقد صَدِئَ.وعَناقٌ صَدْآءُ. وهذا
اللون من شِياتِ المِعزِ الخَيْل. يقال: كُمَيْتٌ أَصْدَأُ إِذا عَلَتْه كُدْرةٌ، والفعل على
وجهين: صَدِئَ يَصْدَأُ وأَصْدَأَ يُصْدِئُ. الأَصمعي في باب أَلوانِ الإِبل: إِذا خالَطَ
كُمْتةَ البَعِيرِ مِثْلُ صَدَإِ الحديد فهو الحُوَّةُ.
شمر: الصَّدْآءُ على فَعْلاء: الأَرض التي تَرى حَجَرها أَصْدَأَ أَحمر يَضْرِب إِلى
السَّواد، لا تكون إِلاَّ غَلِيظة، ولا تكون مُسْتَوِيةً بالأَرض، وما تحتَ حِجارة الصدْآء

أَرض غَلِيظةٌ، وربما كانت طِيناً وحِجارةً. وصُداء، ممدود: حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ. وقال لبيد:
فَصَلَقْنا في مُرادٍ صَلْقةً، * وصُداءٌ أَلْحَقَتْهُمْ بالثَّلَلْ
والنِّسبةُ إليه صُداوِيٌّ بمنزلة الرُهاوِي. قال: وهذه الـمَدَّةُ، وإن كانت في الأَصل ياءً أَو واواً، فانما تجعل في النِّسْبة واواً كراهيةَ التقاء الياءات. أَلا ترى أَنك تقول: رَحًى ورَحَيانِ، فقد علمت أَن أَلف رَحًى
<ص:109>
ياء. وقالوا في النسبة اليها رَحَوِيٌّ لتلك العِلّة.
والصَّدَأُ، مهموز مقصور: الطَّبَعُ والدَّنَسُ يَرْكَب الحديدَ.
وصَدَأُ الحديدِ: وسَخهُ. وصَدِئَ الحديدُ ونحوهُ يَصْدَأُ صَدَأً، وهو أَصْدَأُ: عَلاه الطَّبَعُ، وهو الوسَخُ. وفي الحديث: إِنَّ هذه القُلوب تَصْدَأُ كما يَصْدَأُ الحَدِيدُ، وهو أَن يَرْكَبَها الرَّيْنُ بِمُباشَرةِ الـمَعاصِي والآثامِ، فَيَذْهَبَ بِجَلائِها، كما يعلو الصَّدأُ وجْهَ المِرآةِ والسَّيْفِ ونحوهما.
وكَتِيبةٌ صَدْآء: عِلْيَتُها صَدَأُ الحَدِيد، وكَتِيبةٌ جَأْواء إِذا كان عِلْيَتُها صدأَ الحديد. وفي حديث عمر رضي اللّه عنه: أَنه سأَلَ الأَسْقُفَّ عن الخُلَفاء فحَدَّثه حتى انتهى إِلى نَعْتِ الرَّابِع منهم فقال:
صَدَأٌ مِنْ حَدِيدٍ، ويروى: صَدَعٌ من حديد، أَرادَ دَوامَ لُبْس الحَدِيد لاتِّصال الحروب في أَيام عليٍّ عليه السلام، وما مُنِيَ به من مُقاتَلةِ الخَوارِج والبُغاة ومُلابَسةِ الأُمُورِ الـمُشْكِلة والخُطُوبِ الـمُعْضِلة، ولذلك قال عمر رضي اللّه عنه: وادَفْراه، تَضَجُّراً من ذلك واستِفْحاشاً. ورواه أَبو عبيد غير مهموز، كأَنَّ الصَّدَا لغة في الصَّدَع، وهو اللَّطِيفُ الجِسْمِ. أَراد أَنَّ عَلِيّاً خَفيفُ الجِسْمِ يَخِفُّ إِلى الحُروب، ولا يَكْسَلُ، لِشدّة بأْسه وشجاعَته.
ويَدِي مِن الحَدِيد صَدِئةٌ أَي سَهِكةٌ. وفلان صاغِرٌ صَدِئ إِذا لَزِمَه صَدَأُ العارِ واللَّوْمِ. ورجلٌ صَدَأٌ: لَطِيفُ الجِسمِ كَصَدَعٍ.وروي الحديث: صَدَعٌ من حديد. قال: والصَّدأُ أَشبهُ بالمعنى، لأَن الصَّدَأَ له دَفَرٌ، ولذلك قال عمر وادَفْراه، وهو حِدّةُ رائحةِ الشيء خبيثاً(1)
(1 قوله «خبيثاً إلخ» هذا التعميم انما يناسب الذفر بالذال المعجمة كما هو المنصوص في كتب اللغة، فقوله وأَما الذفر بالذال فصوابه بالدال المهملة فانقلب الحكم على المؤلف، جل من لا يسهو.)
كان أَو طيباً. وأَما الذفر، بالذال، فهو النَّتْن خاصة. قال الأَزهري: والذي ذهب إليه شمر معناه حسن. أَراد أَنه، يعني عَلِيًّا رضي اللّه عنه، خفيفٌ يَخِفُّ إِلى الحُرُوب فلا يَكْسَلُ، وهو حَدِيدٌ لشدةِ بأْسه وشَجاعتِه. قال اللّه تعالى:
وأَنزلنا الحديدَ فيه بأْسٌ شديد. وصَدْآءُ: عَيْنٌ عذبة الماء، أَو بئر.
وفي المثل: ماءٌ ولا كَصَدْآءَ.
قال أَبو عبيد: من أَمثالهم في الرجلين يكونانِ ذَوَيْ فضل غير أَن لأَحدهما فضلاً على الآخر قَولهم: ماءٌ ولا كَصَدْآءَ، ورواه المنذري عن أَبي الهيثم: ولا كَصَدَّاءَ،

بتشديد الدال والـمَدّة، وذكر أَن المثَل لقَذورَ بنت قيس بن خالد الشَّيباني، وكانت زوجةَ لَقِيط بن زُرارةَ، فتزوّجها بعده رجُل من قَومها، فقال لها يوماً: أَنا أَجملُ أَم لَقِيطٌ؟ فقالت:
ماءٌ ولا كَصَدْآء أَي أَنت جَميلٌ ولستَ مثلَهُ. قال المفضل: صَدَّاءُ: رَكِيّةٌ ليس عندهم ماء أَعذب من مائها، وفيها يقول ضِرارُ بن عَمرو السَّعْدي:
وإِني، وتَهْيامي بزَيْنَبَ، كالذي * يُطالِبُ، من أَحْواضِ صَدَّاءَ، مَشْرَبا قال الأَزهري: ولا أَدري صدَّاء فَعَّالٌ أَو فعلاء، فإِن كان فَعَّالاً: فهو من صَدا يَصْدُو أَو صَدِيَ يَصْدَى. وقال شمر: صَدا الهامُ يَصْدُو إِذا صاحَ، وإِن كانت صَدَّاءُ فَعْلاء، فهو من الـمُضاعَفِ كقولهم: صَمَّاء من الصَّمَم.
@صمأ: صَمَأَ عليهم صَمْأً: طَلَع. وما أَدري مِن أَين صَمَأَ أَي طَلَعَ.قال: وأَرَى الميم بَدلاً من الباء.
<ص:110>
@صيأ: الصاءة والصاءُ:الماء الذي يكون في السَّلَى. وقيل: الماء الذي يكون على رأْس الولد كالصَّآة. وقيل إِنَّ أَبا عُبَيْدٍ قال: صآةٌ، فصحَّف، فرُدَّ ذلك عليه، وقيل له: إِنما هو صاءة. فقَبِلَه أَبو عبيد، وقال: الصاءة على مثال الساعةِ، لِئلا يَنْساهُ بعد ذلك. وذكر الجوهريُّ هذه الترجمة في صَوأَ وقال: الصاءة على مثال الصَّاعةِ: ما يخرُجُ من رَحِمِ الشاة بعد الوِلادةِ مِن القَذَى. وقال في موضع آخر: ماءٌ ثَخِينٌ يخرجُ مع الولد. يقال أَلقَتِ الشاةُ صاءَتها.
وصَيَّأَ رأْسَه تَصْييئاً: بَلَّه قليلاً قليلاً. والاسم: الصِّيئةُ.
وصَيَّأَه: غَسَله فلم يُنْقِه وبَقِيَت آثارُ الوسَخِ فيه.
وصَيَّأَ النخلُ: ظَهَرت أَلوانُ بُسْرِه، عن أَبي حنيفة. وفي حديث عليّ قال لامرأَةٍ: أَنتِ مثلُ العَقْرَب تَلْدَغُ وتَصِيءُ. صاءَت العَقْرَب تَصِيءُ إِذا صاحَتْ. قال الجوهري: هو مقلوب من صَأَى يَصْئِي مثل رَمَى يَرْمِي(1)
(1 قوله «مثل رمى إلخ» كذا في النهاية والذي في صحاح الجوهري مثل سعى يسعى وكذا في التهذيب والقاموس.)، والواو، في قوله وتَصِيءُ، للحال، أَي تَلْدَغُ، وهي صائِحةٌ. وسنذكره أَيضاً في المعتل.

@صأب: صَئِبَ من الشَّراب صأَباً: رَوِيَ وامتَـلأَ، وأَكثر من شرب الماء. وصَئِبَ من الماءِ إِذا أَكثر شربه، فهو رجل مِصْـأَبٌ، على مِفْعَل.والصُّـؤَابُ والصُّـؤَابة، بالهمز: بيض البرغوث والقمل، وجمع الصؤَاب صِئبان؛ قال جرير:
كثيرة صِئْبانِ النِّطاقِ كأَنها، * إِذا رَشَحَتْ منها المعابِنُ، كِيرُ
وفي الصحاح: الصُّـؤَابة، بالهمز، بيضَةُ القملة، والجمع الصُّـؤَاب والصِّئبان؛ وقد غَلِط يعقوب في قوله: ولا تقل صئبان.
وقد صَئِبَ رأْسُه، وأَصْـأَبَ أَيضاً، إِذا كثر صِئْبانُه؛ وقوله
أَنشده ابن الأَعرابي:
يا ربِّ!أَوجِدْني صُـؤَاباً حَـيَّا، * فما أَرَى الطَّـيَّارَ يُغْني شَـيَّا
أَي أَوجدني كالصـؤَاب من الذهب، وعنى بالحي الصحيح الذي ليس بِمُرْفَتٍّ ولا مُنْفَتٍّ، والطَّـيَّارُ: ما طارت به الريح من دقيق

الذهب.أَبو عبيد: الصِّـئْبانُ ما يتحبب من الجليد كاللؤلؤ الصِّغار؛
وأَنشد:
فأَضحَى، وصِئْبانُ الصَّقيع كأَنه * جُمانٌ، بضاحي مثْنِه، يَتَحدَّرُ
<ص:515>
@صبب: صبَّ الماءَ ونحوه يَصُبُّه صبّاً فَصُبَّ وانْصَبَّ وتَصَبَّبَ: أَراقه، وصَبَبْتُ الماءَ: سَكَبْتُه. ويقال: صَبَبْتُ لفلان ماءً في القَدَح ليشربه، واصْطَبَبْتُ لنفسي ماءً من القِربة لأَشْرَبه، واصْطَبَبْتُ لنفسي قدحاً. وفي الحديث: فقام إِلى شَجْبٍ فاصطَبَّ منه الماءَ؛ هو افتعل من الصَّبِّ أَي أَخذه لنفسه. وتاءُ الافتعال مع الصاد تقلب طاء ليَسْهُل النطق بها، وهما من حروف الإِطباق. وقال أَعرابي: اصطَبَبْتُ من الـمَزادة ماءً أَي أَخذته
لنفسي، وقد صَبَبْتُ الماء فاصطَبَّ بمعنى انصَبَّ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:
لَيتَ بُنَيِّـي قد سعى وشبَّا، * ومَنَعَ القِرْبَةَ أَن تَصْطَـبَّا
وقال أَبو عبيدة نحوه. وقال هي جمع صَبوبٍ أَو صابٍّ (1)
(1 قوله «وقال هي جمع صبوب أو صاب» كذا بالنسخ وفيه سقط ظاهر، ففي شرح القاموس ما نصه وفي لسان العرب عن أَبي عبيدة وقد يكون الصب جمع صبوب أو صاب.) . قال الأَزهري وقال غيره: لا يكون صَبٌّ جمعاً لصابّ أَو صَبوب، إِنما جمع صَبوب أَو صابٍّ: صُبُبٌ، كما يقال: شاة عَزُوز وعُزُز وجَدُودٌ وجُدُد. وفي حديث بَرِيرَةَ: إِن أَحَبَّ أَهْلُكِ أَن أَصُبَّ لهم ثَمَنَكِ صَبَّـةً واحدة أَي دَفعَة واحدة، مِن صَبَّ الماءَ يَصُبُّه صبّاً إِذا أَفرغه. ومنه صفة عليّ لأَبي بكر، عليهما السلام، حين مات: كنتَ على الكافرين عِذاباً صَبّاً؛ هو مصدر بمعنى الفاعل أَو المفعول. ومن كلامهم: تَصَبَّبْتُ عَرَقاً أَي تَصَبَّبَ عَرَقي، فنقل الفعل فصار في اللفظ لَـيٌّ، فخرج الفاعل في الأَصل مميزاً. ولا يجوز: عَرَقاً تصبب، لأَنَّ هذا المميِّز هو الفاعل في المعنى، فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل، كذلك لا يجوز تقديم المميز إِذا كان هو الفاعل في المعنى على الفعل؛ هذا قول ابن جني. وماءٌ صَبٌّ، كقولك: ماءٌ سَكْبٌ وماءٌ غَوْر؛ قال دكين بن رجاء:
تَنْضَحُ ذِفْراهُ بماءٍ صَبِّ، * مِثْلِ الكُحَيْلِ، أَو عَقِـيدِ الرُّبِّ
والكُحَيْلُ: هو النِّفْط الذي يطلى به الإِبلُ الجَربى.
واصطَبَّ الماءَ: اتَّخذه لنفسه، على ما يجيء عليه عامة هذا النحو، حكاه سيبويه.
والماءُ يَنْصَبُّ من الجبل، ويَتَصَبَّبُ من الجبل أَي يَتَحَدَّر.
والصُّبَّة: ما صُبَّ من طعام وغيره مجتمعاً، وربما سُمِّيَ الصُّبَّ، بغير هاء.
والصُّبَّة: السُّفرة لأَن الطعام يُصَبُّ فيها؛ وقيل: هي شبه السُّفْرة. وفي حديث واثلَةَ بن الأَسْقَع في غزوة تَبُوك: فخرجت مع خير صاحب زادي في صُبَّتي ورويت صِنَّتي، بالنون، وهما سواء. قال ابن الأَثير: الصُّبَّة الجماعة من الناس؛ وقيل: هي شيء يشبه السُّفْرة. قال يزيد: كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم، وفي السُّفْرة التي كانوا يأْكلون منها.
قال: وقيل إِنما هي الصِّنَّة، بالنون، وهي، بالكسر والفتح، شبه السَّلَّة، يوضع فيها الطعام. وفي الحديث: لَتَسْمَعُ آيةً خيرٌ من صَبيبٍ ذَهباً؛ قيل: هو ذهب كثير

مصْبُوب غير معدود؛ وقيل: هو فعيل بمعنى مفعول؛ وقيل: يُحتمل أَن يكون اسم جبل، كما قال في حديث آخر: خَير من صَبيرٍ ذهباً.
والصُّبَّة: القِطْعة من الإِبل والشاء، وهي القطعة من الخيل، والصِّرمة من الإِبل، والصُّبَّة، بالضم، من الخَيل كالسُّرْبَة؛ قال:
<صك 516>
صُبَّةٌ، كاليمام، تَهْوِي سِراعاً، * وعَدِيٌّ كمِثْلِ شِبْهِ الـمَضِـيق
والأَسْـيَق صُبَبٌ كاليمام، إِلاّ أَنه آثر إِتمام الجزء على الخبن، لأن الشعراء يختارون مثل هذا؛ وإِلاّ فمقابلة الجمع بالجمع أَشكل. واليمام: طائر. والصُّبَّة من الإِبل والغنم: ما بين العشرين إِلى الثلاثين والأَربعين؛ وقيل: ما بين العشرة إِلى الأَربعين. وفي الصحاح عن أَبي زيد: الصُّبَّة من المعز ما بين العشرة إِلى الأَربعين؛ وقيل: هي من الإِبل ما دون المائة، كالفِرْق من الغنم، في قول من جعل الفِرْقَ ما دون المائة. والفِزْرُ من الضأْنِ: مِثلُ الصُّبَّة من الـمِعْزَى؛ والصِّدْعَةُ نحوها، وقد يقال في الإِبل. والصُّبَّة: الجماعة من الناس. وفي حديث شقيق، قال لابراهيم التيميّ: أَلم أُنْبَـأْ أَنكم صُبَّتان؟ صُبَّتان أَي جماعتان جماعتان. وفي الحديث: أَلا هلْ عسى أَحد منكم أَن يَتَّخِذ الصُّـبَّة من الغنم؟ أَي جماعة منها، تشبيهاً بجماعة الناس. قال ابن الأَثير: وقد اختُلِف في عدّها فقيل: ما بين العشرين إِلى الأَربعين من الضأْن والمعز، وقيل: من المعز خاصة، وقيل: نحو الخمسين، وقيل: ما بين الستين إِلى السبعين.
قال: والصُّـبَّة من الإِبل نحو خمس أَو ست. وفي حديث ابن عمر: اشتريت صُبَّة من غنم. وعليه صُبَّة من مال أَي قليل. والصُّبَّة والصُّبَابة، بالضم: بقية الماء واللبن وغيرهما تبقى في الإِناء والسقاء؛ قال الأَخطل في الصبابة:
جاد القِلالُ له بذاتِ صُبابةٍ، * حمراءَ، مِثلِ شَخِـيبَةِ الأَوداجِ
الفراء: الصُّبَّة والشَّول والغرض :(1)
(1 قوله «والغرض» كذا بالنسخ التي بأيدينا وشرح القاموس ولعل الصواب البرض بموحدة مفتوحة فراء ساكنة.)
الماء القليل.
وتصابَبْت الماء إِذا شربت صُبابته. وقد اصطَبَّها وتَصَبَّـبَها وتَصابَّها. قال الأَخطلُ، ونسبه الأَزهريّ للشماخ:
لَقَوْمٌ، تَصابَبْتُ المعِـيشَةَ بعدَهم، * أَعزُّ علينا من عِفاءٍ تَغَيَّرا
جعله للمعيشة (2)
(2 وقوله «جعله للمعيشة إلخ» كذا بالنسخ وشرح القاموس ولعل الأحسن جعل للمعيشة.) صُباباً، وهو على المثل؛ أَي فَقْدُ من كنت معه أَشدُّ عليَّ من ابيضاض شعري. قال الأَزهري: شبه ما بقي من العيش ببقية الشراب يَتَمَرَّزُه ويَتَصابُّه.
وفي حديث عتبة بن غَزوان أَنه خطب الناس، فقال: أَلا إِنَّ الدنيا قد آذَنَتْ بِصَرْم وولَّتْ حَذَّاء، فلم يَبْقَ منها إِلا صُبابَةٌ كصُبابَة الإِناءِ؛ حَذَّاء أَي مُسرعة. وقال أَبو عبيد: الصبابة البَقِـيَّة اليسيرة تبقى في الإِناءِ من الشراب، فإِذا شربها الرجل قال تَصابَبْتُها؛ فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابي من قول الشاعر:

ولَيْلٍ، هَدَيْتُ به فِتْيَةً، * سُقُوا بِصُبابِ الكَرَى الأَغْيد
قال: قد يجوز أَنه أَراد بصُبابة الكَرَى فحذف الهاء؛ كما قال الهذلي:
أَلا ليتَ شِعْري! هل تَنَظَّرَ خالدٌ * عِـيادي على الـهِجْرانِ، أَم هو بائسُ؟
وقد يجوز أَن يجعله جمع صُبابة، فيكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إِلا بالهاءِ كشعيرة وشعير. ولما استعار السقي للكرى، استعار الصُّبابة له أَيضاً، وكل ذلك على المثل. ويقال: قد تَصابَّ فلان
<ص:517>
المعِـيشَةَ بعد فلان أَي عاش. وقد تَصابَبْتهم أَجمعين إِلا واحداً. ومضت صُبَّة من الليل أَي طائفة. وفي الحديث أَنه ذكر فتناً فقال: لَـتَعُودُنَّ فيها أَسَاوِدَ صُبّاً، يضْرِبُ بعضُكم رِقابَ بعض.
والأَساود: الحيَّات. وقوله صُبّاً، قال الزهري، وهو راوي الحديث: هو من الصَّبِّ. قال: والحية إِذا أَراد النَّهْش ارتفع ثم صَبَّ على الملدوغ؛ ويروى صُبَّى بوزن حُبْلى. قال الأَزهري: قوله أَساوِدَ صُبّاً جمع صَبُوب وصَبِـب، فحذفوا حركة الباء الأُولى وأَدغموها في الباءِ الثانية فقيل صَبٌّ، كما قالوا: رجل صَبٌّ، والأَصل صَبِـبٌ، فأَسقطوا حركة الباء وأَدغموها، فقيل صَبٌّ كما قال؛ قاله ابن الأَنباري، قال: وهذا القول في تفسير الحديث. وقد قاله الزهري، وصح عن أَبي عبيد وابن الأَعرابي وعليه العمل. وروي عن ثعلب في كتاب الفاخر فقال: سئل أَبو العباس عن قوله أَساوِدَ صُبّاً،
فحدث عن ابن الأَعرابي أَنه كان يقول: أَساوِدَ يريد به جماعاتٍ سَواد وأَسْوِدَة وأَساوِد، وصُبّاً: يَنْصَبُّ بعضكم على بعض بالقتل. وقيل: قوله أَساود صُبّاً على فُعْل، من صَبا يَصْبو إِذا مال إِلى الدنيا، كما يقال: غازَى وغَزا؛ أَراد لَتَعُودُنَّ فيها أَساود أَي جماعات مختلفين وطوائفَ متنابذين، صابئين إِلى الفِتْنة، مائلين إِلى الدنيا وزُخْرُفها. قال: ولا أَدري من روى عنه، وكان ابن الأَعرابي يقول: أَصله صَبَـأٌ على فَعَل، بالهمز، مثل صَابـئٍ من صبا عليه إِذا زَرَى عليه من حيث لا يحتسبه، ثم خفف همزه ونوَّن، فقيل: صُبّاً بوزن غُزًّا. يقال: صُبَّ رِجْلا فلان في القيد إِذا قُيِّد؛ قال الفرزدق:
وما صَبَّ رِجْلي في حَدِيدٍ مُجاشِـع، * مَعَ القَدْرِ، إِلاّ حاجَة لي أُرِيدُها
والصَّبَبُ: تَصَوُّبُ نَهر أَو طريق يكون في حَدورٍ. وفي صفة النبي، صلى اللّه عليه وسلم، أَنه كان إِذا مشى كأَنه يَنْحَطُّ في صَبَب أَي في موضع مُنْحدر؛ وقال ابن عباس: أَراد به أَنه قويّ البدن، فإِذا مشى فكأَنه يمشي على صَدْر قدميه من القوة؛ وأَنشد:
الواطِئِـينَ على صُدُورِ نِعالِهم، * يَمْشونَ في الدّفْئِـيِّ والإِبْرادِ
وفي رواية: كأَنما يَهْوِي من صبَب (1)
(1 قوله «يهوي من صبب» ويروى بالفتح كذا بالنسخ التي بأَيدينا وفيها سقط ظاهر وعبارة شارح القاموس بعد أَن قال
يهوي من صبب كالصبوب ويروى إلخ.)؛ ويُروى بالفتح والضم، والفتح اسم لِـما يُصَبُّ على الإِنسان من ماءٍ وغيره كالطَّهُور والغَسُول، والضم جمع صَبَبٍ.
وقيل: الصَّبَبُ والصَّبُوبُ تَصوُّبُ نَهر أَو طريق. وفي حديث الطواف: حتى إِذا انْصَبَّتْ قدماه في بطن الوادي أَي انحدرتا في السعي.

وحديث الصلاة: لم يُصْبِ رأْسَه أَي يُمَيِّلْه إِلى أَسفل. ومنه حديث أُسامة: فجعل يَرْفَعُ يده إِلى السماءِ ثم يَصُبُّها عليَّ، أَعرِف أَنه يدعو لي. وفي حديث مسيره إِلى بدر: أَنه صَبَّ في ذَفِرانَ، أَي مضى فيه منحدراً ودافعاً، وهو موضع عند بدر. وفي حديث ابن عباس: وسُئِلَ أَيُّ الطُّهُور أَفضل؟ قال: أَن تَقُوم وأَنت صَبٌّ، أَي تنصب مثل الماء؛ يعني ينحدر من الأَرض، والجمع أَصباب؛ قال رؤْبة:

بَلْ بَلَدٍ ذي صُعُدٍ وأَصْبابْ

ويقال: صَبَّ ذُؤَالةُ على غنم فلان إِذا عاث فيها؛ وصبَّ اللّه عليهم سوط عذابه إِذا عذبهم؛ وصَبَّت الحيَّةُ عليه إِذا ارتفعت فانصبت عليه من فوق. والصَّبُوب ما انْصَبَبْتَ فيه والجمع صُبُبٌ.

<ص:518>

وصَبَبٌ وهي كالـهَبَط والجمع أَصْباب. وأَصَبُّوا: أَخذوا في الصَّبِّ.

وصَبَّ في الوادي: انْحَدر. أَبو زيد: سمعت العرب تقول للـحَدُور: الصَّبوب، وجمعها صُبُب، وهي الصَّبِـيبُ وجمعه أَصباب؛ وقول علقمة بن عبدة:

فأَوْرَدْتُها ماءً، كأَنَّ جِمامَه، * من الأَجْن، حِنَّاءٌ مَعاً وصَبيبُ

قيل: هو الماء الـمَصْبوب، وقيل: الصَّبِـيبُ هو الدم، وقيل: عُصارة العَنْدم، وقيل: صِبْغ أَحمر. والصَّبيبُ: شجر يشبه السَّذاب يُخْتضب به. والصبيب السَّنادُ الذي يختضب به اللِّحاء كالحِنَّاء. والصبيب أَيضاً: ماء شجرة السمسم. وقيل: ماء ورق السمسم. وفي حديث عقبة بن عامر: أَنه كان يختضب بالصَّبِـيب؛ قال أَبو عبيدة: يقال إِنه ماء ورق السمسم أَو غيره من نبات الأَرض؛ قال: وقد وُصِف لي بمصر ولون مائه أَحمر يعلوه سواد؛ ومنه قول علقمة بن عبدة البيت المتقدم، وقيل: هو عُصارة ورق الحنَّاء والعصفر. والصَّبِـيبُ: العصفر المخلص؛ وأَنشد:

يَبْكُونَ، مِن بعْدِ الدُّموعِ الغُزَّر، * دَماً سِجالاً، كَصَبِـيبِ العُصْفُر

والصبيب: شيء يشبه الوَسْمَة. وقال غيره: ويقال للعَرَق صَبيب؛ وأَنشد:

هَواجِرٌ تَجْتلِبُ الصَّبِـيبَا

ابن الأَعرابي: ضربه ضرباً صَبّاً وحَدْراً إِذا ضربه بحدّ السيف. وقال مبتكر: ضربه مائة فصبّاً منوَّنٌ؛ أَي فدون ذلك، ومائة فصاعداً أَي ما فوق ذلك. وفي قتل أَبي رافع اليهودي: فوضعت صَبيبَ السيف في بَطنِه أَي طَرَفه، وآخِرَ ما يبلغ سِـيلانه حين ضرب، وقيل: سِـيلانه مطلقاً.

والصَّبابة: الشَّوْقُ؛ وقيل: رقته وحرارته. وقيل: رقة الهوى.

صَبِبْتُ إِليه صَبَابة، فأَنا صَبٌّ أَي عاشق مشتاق، والأُنثى صَبَّة.

سيبويه: وزن صَبَّ فَعِل، لأَنَّك تقول: صَبِـبْتَ، بالكسر، يا رجل صَبابة، كما تقول: قَنِعْتَ قناعة. وحكى اللحياني فيما يقوله نساءُ الأَعراب عند التأْخِـيذِ بالأَخَذِ: صَبٌّ فاصْبَبْ إِليه، أَرِقٌ فارْقَ إِليه؛ قال الكميت:

ولَسْتَ تَصَبُّ إِلى الظَّاعِـنِـينْ، * إِذا ما صَدِيقُك لَمْ يَصْبَبِ

ابن الأَعرابي: صَبَّ الرجل إِذا عَشِقَ يَصَبُّ صَبابة، ورجل صَبٌّ، ورجلان صَبَّان، ورجال صَبُّون، وامرأَتان صَبَّتان، ونساء صَبَّات، على مذهب من قال: رجل صَبٌّ، بمنزلة قولك رجل فَهِمٌ وحَذِرٌ. وأَصله صَبِـبٌ فاستثقلوا الجمع بين باءَين

متحركتين، فأَسقطوا حركة الباء الأُولى وأَدغموها في الباءِ الثانية، قال: ومن قال رجل صَبٌّ، وهو يجعل الصب مصدر
صَبِـبْتَ صَبّاً، على أَن يكون الأَصل فيه صَبَباً ثم لحقه الإِدغام، قال في التثنية: رجلان صَبٌّ ورجال صَبٌّ وامرأَة صب. أَبو عمرو: الصَّبِـيبُ الجَليدُ؛ وأَنشد في صفة الشتاء:
ولا كَلْبَ، إِلاّ والِـجٌ أَنْفَه اسْـتَه، * وليس بها، إِلا صَباً وصَبِـيبُها
والصَّبِـيبُ: فَرس من خيل العرب معروف، عن أَبي زيد.
وصَبْصَبَ الشيءَ: مَحَقه وأَذْهبه. وبصْبَصَ الشيءُ:
<ص:519>
امَّحَق وذَهَب. وصُبَّ الرجلُ والشيءُ إِذا مُحِقَ. أَبو عمرو: والـمُتَصَبْصِبُ الذاهب الـمُمَّحِقُ.
وتَصَبْصَبَ الليل تَصَبْصُباً: ذهب إِلا قليلاً؛ قال الراجز:
إِذا الأَداوى، ماؤُها تَصَبْصَبا
الفراء: تَصَبْصَبَ ما في سقائك أَي قلّ؛ وقال المرار:
تَظَلُّ نِساءُ بني عامِرٍ، * تَتَبَّعُ صَبْصابَه كل عام
صَبْصابهُ: ما بقي منه، أَو ما صُبَّ منه. والتَّصَبْصُبُ: شدّة الخِلاف والجُرْأَة.
يقال: تَصَبْصَبَ علينا فلان، وتَصَبْصَبَ النهارُ: ذهب إِلا قليلاً؛ وأَنشد:
حتى إِذا ما يَومُها تَصَبْصَبا
قال أَبو زيد: أَي ذهب إِلا قليلاً. وتصَبْصب الحرُّ: اشتدّ؛ قال العجاج:
حتى إِذا ما يومها تصبصبا
أَي اشتد عليها الحرّ ذلك اليوم. قال الأَزهري: وقول أَبي زيد أَحب إِليَّ.
وتصبصب أَي مضى وذهب؛ ويروى: تصبّـبا؛ وبعده قوله:
من صادِرٍ أَو وارِدٍ أَيدي سبا
وتصَبْصَبَ القوم: تفرقوا. أَبو عمرو: صبصب إِذا فرَّق جَيشاً أَو مالاً. وقَرَبٌ صَبْصاب: شديد. صَبصابٌ مثل بَصْباص. الأَصمعي: خِمْسٌ صبْصاب وبَصْباص وحَصْحاص: كل هذا السير الذي ليست فيه وَثِـيرة ولا فُتور. وبعير صَبْصَب وصُباصِبٌ: غليظ شديد.
@صحب: صَحِـبَه يَصْحَبُه صُحْبة، بالضم، وصَحابة، بالفتح، وصاحبه: عاشره. والصَّحْب: جمع الصاحب مثل راكب وركب. والأَصْحاب: جماعة الصَّحْب مثل فَرْخ وأَفْراخ.
والصاحب: الـمُعاشِر؛ لا يتعدَّى تَعَدِّيَ الفعل، أَعني أَنك لا تقول:
زيد صاحِبٌ عَمْراً، لأَنهم إِنما استعملوه استعمال الأَسماء،
نحو غلام زيد؛ ولو استعملوه استعمال الصفة لقالوا: زيد صاحِبٌ عمراً، أَو زيد صاحبُ عَمْرو، على إِرادة التنوين، كما تقول: زيد ضارِبٌ عمراً، وزيد ضاربُ عمْرٍو؛ تريد بغير التنوين ما تريد بالتنوين؛ والجمع أَصحاب، وأَصاحيبُ، وصُحْبان، مثل شابّ وشُبّان، وصِحاب مثل جائع وجِـياع، وصَحْب وصَحابة وصِحابة، حكاها جميعاً الأَخفش، وأَكثر الناس على الكسر دون الهاءِ، وعلى الفتح معها، والكسر معها عن الفراء خاصة. ولا يمتنع أَن تكون الهاء مع الكسر من جهة القياس، على أَن تزاد الهاء لتأْنيث الجمع. وفي حديث قيلة: خرجت

أَبتغي الصَّحابة إِلى رسول اللّه، صلى اللّه عليه وسلم؛ هو بالفتح جمع صاحب،ولم يجمع فاعِل على فَعالة إِلا هذا؛ قال امرؤُ القيس:
فكانَ تَدانِـينا وعَقْدُ عِذارِهِ، * وقال صِحابي: قَدْ شَـأَونَك، فاطْلُب
قال ابن بري: أَغنى عن خبر كان الواو التي في معنى مع، كأَنه قال: فكان تدانينا مع عقد عذاره، كما قالوا: كل رجل وضَيْعَتُه؛ فكل مبتدأ، وضيعته معطوف على كل، ولم يأْت له بخبر، وإِنما أَغنى عن الخبر كون الواو في معنى مع، والضيعة هنا: الحرفة، كأَنه قال: كلّ رجل مع حرفته. وكذلك قولهم: كل رجل وشأْنه. وقال الجوهري: الصَّحابة، بالفتح:
<ص:520>
الأَصْحاب، وهو في الأَصل مصدر، وجمع الأَصْحاب أَصاحِـيب.
وأَما الصُّحْبة والصَّحْب فاسمان للجمع. وقال الأَخفش: الصَّحْبُ جمع، خلافاً لمذهب سيبويه، ويقال: صاحب وأَصْحاب، كما يقال: شاهِد وأَشهاد، وناصِر وأَنْصار. ومن قال: صاحب وصُحْبة، فهو كقولك فارِه وفُرْهَة، وغلامٌ رائِق، والجمع
رُوقَة؛ والصُّحْبَةُ مصدر قولك: صَحِبَ يَصْحَبُ صُحْبَةً. وقالوا في النساءِ: هنَّ صواحِبُ يوسف. وحكى الفارسي عن أَبي الحسن: هنّ صواحبات يوسف، جمعوا صَواحِبَ جمع السلامة، كقوله:
فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائِداتِها
وقوله:
جَذْب الصَّرارِيِّـين بالكُرور
والصِّحابَة: مصدر قولك صاحبَك اللّهُ وأَحْسَن صحابَتَك. وتقول للرجل عند التوديع: مُعاناً مُصاحَـباً. ومن قال: مُعانٌ مَصاحَبٌ، فمعناه: أَنت معان مُصاحَب. ويقال: إِنه لَـمِصْحاب لنا بما يُحَبّ؛ وقال الأَعشى:
فقد أَراكَ لنا بالوُدِّ مصْحابا
وفُلانٌ صاحِبُ صِدْقٍ. واصْطَحَب الرجلان، وتصاحبا،
واصْطَحَبَ القوم: صَحِبَ بعضهم بعضاً؛ وأَصله اصْتَحَب، لأَن تاء الافتعال تتغير عند الصاد مثل اصطحب، وعند الضاد مثل اضْطَربَ، وعند الطاء مثل اطَّلَب، وعند الظاء مثل اظَّلَم،
وعند الدال مثل ادَّعى، وعند الذال مثل اذّخَر، وعند الزاي مثل ازْدَجَر، لأَن التاء لانَ مَخْرَجُها فلم توافق هذه الحروف لشدة مخارجها، فأَبْدِلَ منها ما يوافقها، لتخفّ على اللسان، ويَعْذُبَ اللفظ به.
وحِمارٌ أَصْحَبُ أَي أَصْحَر يضرب لونه إِلى الحمرة.
وأَصْحَبَ: صار ذا صاحب وكان ذا أَصحاب.
وأَصْحَبَ: بلغ ابنه مبلغ الرجال، فصار مثله، فكأَنه صاحبه. واسْتَصْحَبَ الرجُلَ: دَعاه إِلى الصُّحْبة؛ وكل ما لازم شيئاً فقد
استصحبه؛ قال:
إِنّ لك الفَضْلَ على صُحْبَتي، * والـمِسْكُ قدْ يَسْتَصْحِبُ الرّامِكا
الرامِك: نوع من الطيب رديء خسيس.
وأَصْحَبْتُه الشيء: جعلته له صاحباً، واستصحبته الكتاب وغيره.

وأَصْحَبَ الرجلَ واصْطَحَبه: حفظه. وفي الحديث: اللهم اصْحَبْنا بِصُحْبَةٍ واقلِبْنا بذمة؛ أَي احفظنا بحفظك في سَفَرنا، وأَرجِعنا بأَمانتك وعَهْدِك إِلى بلدنا. وفي التنزيل: ولا هم منا يُصْحَبون ؛ قال: يعني الآلهة لا تمنع أَنفسنا، ولا هم منا يُصْحَبون: يجارون أَي الكفار؛ أَلا ترى أَن العرب تقول: أَنا جارٌ لك؛ ومعناه: أُجِـيرُك وأَمْنَعُك. فقال: يُصْحَبون بالإِجارة. وقال قتادة: لا يُصْحَبُون من اللّهِ بخير؛ وقال أَبو عثمان المازنيّ: أَصْحَبْتُ الرجلَ أَي مَنَعْتُه؛ وأَنشد قَوْلَ الـهُذَليّ:

يَرْعَى بِرَوْضِ الـحَزْنِ، من أَبَّه، * قُرْبانَه، في عابِه، يُصْحِبُ

يُصْحِبُ: يَمْنَعُ ويَحْفَظُ وهو من قوله تعالى: ولا هم منا يُصْحَبون أَي يُمْنعون. وقال غيره: هو من قوله صَحِبَك اللّه أَي حَفِظَكَ وكان لك جاراً؛ وقال:

جارِي وَمَوْلايَ لا يَزْني حَريمُهُما، * وصاحِـبي منْ دَواعي السُّوءِ مُصْطَحَبُ

<ص:521>

وأَصْحبَ البعيرُ والدابةُ: انقادا. ومنهم مَن عَمَّ فقال: وأَصْحَبَ ذلَّ وانقاد من بعد صُعوبة؛ قال امرؤ القيس:

ولَسْتُ بِذِي رَثْيَةٍ إِمَّرٍ، * إِذا قِـيدَ مُسْتَكْرَهاً أَصْحبا

الإِمَّرُ: الذي يأْتَمِرُ لكل أَحد لضَعْفِه، والرَّثْيَةُ: وجَع المفاصل. وفي الحديث: فأَصْحَبَت الناقةُ أَي انقادت، واسترسلت، وتبعت صاحِبها.

قال أَبو عبيد: صحِـبْتُ الرجُلَ من الصُّحْبة، وأَصْحَبْتُ أَي انقدت له؛ وأَنشد:

تَوالى بِرِبْعِـيِّ السّقابُ، فأَصْحَبا

والـمُصْحِبُ الـمُستَقِـيمُ الذَّاهِبُ لا يَتَلَبَّث؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

يا ابن شهابٍ، لَسْتَ لي بِصاحِب، * مع الـمُماري ومَعَ الـمُصاحِب

فسره فقال: الـمُمارِي الـمُخالِفُ، والـمُصاحِبُ الـمُنْقاد، من الإِصْحابِ.

وأَصْحَبَ الماءُ: عِلاه الطُّحْلُب والعَرْمَضُ، فهو ماءٌ مُصْحِبٌ. وأَدِيمٌ مُصْحِبٌ عليه صُوفُه أَو شَعره أَو وبَرُه، وقد أَصْحَبْته: تركت ذلك عليه. وقِربَةٌ مُصْحِـبَة: بقي فيها من صوفها شيء ولم تُعْطَنْهُ. والـحَمِـيثُ: ما ليس عليه شعر.

ورجل مُصْحِب: مجنون.

وصَحَبَ الـمَذْبوحَ: سلَخه في بعض اللغات.

وتَصَحَّب من مُجالَسَتِنا: استَحْيا. وقال ابن برزح (1)

(1 قوله «برزح» هكذا في النسخ المعتمدة بيدنا.)

إِنه يَتَصَحَّبُ من مجالستنا أَي يستَحْيِـي منها. وإِذا قيل: فلان يتسَحَّب علينا، بالسين، فمعناه: أَنه يَتمادَحُ ويَتَدَلَّل. وقولهم في النداءِ: يا صاحِ، معناه يا صاحبي؛ ولا يجوز ترخيم المضاف إِلاّ في هذا وحده، سُمِـعَ من العرب مُرخَّماً. وبنو صُحْب: بَطْنان، واحدٌ في باهِلَة، وآخر في كلْب. وصَحْبانُ: اسم رجلٍ.

@صخب: الصَّخَبُ: الصِّياحُ والجلَبة، وشِدة الصوت واختلاطُهُ. وفي حديث كعب في التوراة: محمدٌ عبدي ليس بفَظٍّ ولا غَلِـيظ، ولا صَخُوبٍ في الأَسواق؛ وفي رواية: ولا صَخَّاب.

الصَّخَب والسَّخَب: الضَّجّة واختلاط الأَصوات للخِصام؛ وفَعُول

وفَعّال: للمبالغة. وفي حديث خديجة: لا صَخَبَ فيه، ولا نَصَب. وفي حديث أُمِّ أَيمن: وهي تَصْخَب وتَذْمُر عليه. وقد صَخِب، بالكسر، يَصْخَب صخَباً. والسَّخَب: لغة فيه رَبَعِـيَّة قبيحة. ورجل صَخَّاب وصَخِبٌ وصَخُوبٌ وصَخْبانُ: شديد الصخَب كثيره، وجمع الصَّخْبان: صُخْبان عن كراع، والأُنثى صَخِـبَة وصَخّابة وصُخُبَّة وصَخُوب؛ قال:

فَعَلَّكَ لَوْ تُبَدِّلُنا صَخُوباً، * تَرُدُّ الأَمْرَدَ المخْتارَ كَهْلا

وقول أُسامة الهذلي:

إِذا اصْطَرَبَ الـمُمَرُّ بجانِـبَيْها، * تَرَنَّمُ قَيْلَةٌ صَخِبٌ طَروب(2)

(2 قوله «قيلة» كذا بالنسخ التي بأيدينا باللام وفي شرح القاموس قينة بالنون وهو أَليق بقوله ترنم وبقول المصنف لا يعرف إلخ.)

حمله على الشخص فذكَّر، إِذ لا يُعْرَف في الكلام: امرأَة فَعِلٌ، بلا هاء.

واصْطَخَب: افتَعل، منه؛ قال الشاعر:

إِنَّ الصّفادِعَ، في الغُدْرانِ، تَصْطَخِب

<ص:522>

وفي حديث المنافقين: صخبٌ بالنهار أَي صيّاحون فيه ومتجادلون. وعين صَخْبَةٌ: مُصْطَفِقَة عند الجَيَشانِ. واصْطَخَب القوم وتَصاخَبُوا إِذا تصايحوا وتضاربوا. وماء صَخِبُ الآذِيِّ ومُصْطَخِـبُه إِذا تلاطمت أَمواجُه أَي له صوت؛ قال الشاعر:

مُفْعَوْعِمٌ، صَخِبُ الآذِيِّ، مُنْبَعِق

واصْطِخابُ الطير: اختلاط أَصواتها. وحمار صَخِبُ الشوارِبِ: يُرَدِّدُ نُهاقَه في شوارِبه. والشوارِبُ: مجاري الماء في الـحَلْق؛ قال:

صَخِبُ الشوارِبِ لا يَزال، كأَنه * عَبْدٌ، لآلِ أَبي رَبيعةَ، مُسْبَعُ

والصَّخْـبَة: العَطْفة.

@صرب: الصَّرْبُ والصَّرَبُ: اللبن الـحَقينُ الحامِض. وقيل: هو الذي قد حُقِنَ أَياماً في السقاءِ حتى اشتدَّ حَمَضُه، واحدته: صَرْبَةٌ وصَرَبَةٌ. يقال: جاءنا بِصَربة تَزْوي الوجه. وفي حديث ابن الزبير: فيأْتي بالصَّربة من اللبن؛ هو اللبن الحامض.

وصَربه يَصْرُبُه صَرْباً، فهو مَصْروب وصَريب. وصَرَبه: حلب بعضَه على بعض وتركه يَحْمَضُ. وقيل: صَرَبَ اللبنَ والسمنَ في النِّحْي. الأَصمعي: إِذا حُقِن اللبن أَياماً في السقاءِ حتى اشتَدَّ حَمَضُه، فهو الصرْب والصرَب؛ وأَنشد:

فالأَطْيَبانِ بها الطَّرْثوثُ والصّرَب

قال أَبو حاتم: غلط الأَصمعي في الصّرب أَنه اللبن الحامض؛ قال وقلت له: الصَّرب الصمْغ والصَّرب اللبن، فعرفه، وقال: كذلك. ويقال: صَرَب اللبنَ في السقاءِ.

ابن الأَعرابي: الصِّرْبُ البيوت القليلة من ضَعْفَى الأَعراب. قال الأَزهري: والصِّرْم مثل الصِّرْب، قال: وهو بالميم أَعرب(1)

(1 قوله «أعرب» كذا في نسخة وفي أخرى وشرح القاموس أعرف بالفاء.) .

ويقال: كَرَصَ فلان في مِكْرَصه، وصَرَبَ في مِصْرَبه، وقَرَعَ في مِقْرَعه: كُلُّه السقاء يُحْقن فيه اللبن. وقدم أَعرابي على أَعرابية، وقد شَبِقَ لطول الغيبة،

فراودها فأَقبلت تُطَيِّبُ وتُمتعه، فقال: فَقَدْتُ طَيِّباً في غير كُنْهه أَي في غير وجهه وموضعه، فقالت المرأَة: فقدْتَ صرْبة مستعجلاً بها؛ عنت بالصربة: الماء المجتمع في الظهر. وإِنما هو على المثل باللبن المجتمع في السقاءِ.
والـمِصْرَب: الإِناءُ الذي يُصرَب فيه اللبن أَي يُخْقَن، وجمعه المصارب. تقول: صَرَبْتُ اللبن في الوَطْب واصْطَرَبْتُه إِذا جمعته فيه شيئاً بعد شيءٍ وتركْتَه ليَحْمَض.
والصَّرْب: ما يُزَوَّدُ من اللبن في السقاءِ، حليباً كان أَو حازِراً.
وقد اصْطَرَبَ صَرْبة، وصرَبَ بولَه يَصْرُبه ويَصْرِبه صرباً: حقنَه إِذا طال حبسه؛ وخص بعضهم به الفحل من الإِبل، ومنه قيل للبَحِـيرة: صَرْبى على فَعْلى، لأَنهم لا يَحْلُبونها إِلا للضيف، فيجتمع اللبن في ضرعها.
وقال سعيد بن المسيب: البَحِـيرة التي يُمْنع دَرُّها للطواغيت، فلا يحلُبها أَحد من الناس. وفي حديث أَبي الأَحوص الجُشَمِـيِّ عن أَبيه قال: هل تُنْتَج إِبلُك وافِـيةً أَعينها وآذانُها فتَجْدَعُها وتقول صربى؟ قال القتيبي: قوله صَرْبى مثل سِكرى، من صَرَبْت اللبن في الضرع إِذا جمعته ولم تحلبه، وكانوا إِذا جدعوها أَعْفَوْها من الحلْب. وقال بعضهم:
<ص:523>
تجعلُ الصرْبى من الصَّرْم، وهو القطع، بجعل الباءِ مُبدلَة من الميم، كما يقال ضرْبَةُ لازم ولازب؛ قال: وكأَنه أَصح التفسيرين لقوله فتجْدع هذه فتقول صَرْبى. ابن الأَعرابي الصرب: جمع صَرْبَـى، وهي المشقوقة الأُذن من الإِبل، مثل البحيرة أَو المقطوعة. وفي رواية أُخرى عن أَبي الأَحوص أَيضاً عن أَبيه قال: أَتيت رسول اللّه، صلى اللّه عليه وسلم، وأَنا قَشِف الهيئة، فقال: هل تُنْتَج إِبلك صِحاحاً آذانُها، فتَعْمِدَ إِلى الـمُوسَى فتقطَعَ آذانَها، فتقول: هذه بَحِـيرة، وتشقها فتقول: هذه صَرْم فتحرمها عليك وعلى أَهلك؟ قال: نعم.
قال: فما آتاك اللّه لك حِلٌّ، وساعِدُ اللّه أَشدّ، ومُوساه أَحدّ. قال: فقد بين بقوله صرم ما قال ابن الأَعرابي في الصَّرْب: ان الباء مبدلة من الميم.وصَرَبَ الصبـيُّ: مكث أَياماً لا يُحْدِث، وصَرَبَ بَطْنُ الصبـيّ صَرْباً إِذا عَقَد ليسمن، وهو إِذا احْتَبَسَ ذُو بَطْنِه فيمكث يوماً لا يحدث، وذلك إِذا أَراد أَن يَسْمَن.
والصَّرْب والصَّرَب: الصمغ الأَحمر؛ قال الشاعر يذكر البادية:
أَرْضٌ، عن الخيْرِ والسُّلْطانِ، نائِـيَةٌ، * فالأَطْيَبانِ بها الطَّرْثُوثُ والصَّرَبُ
واحدته صَرْبَةٌ، وقد يجمع على صِراب؛ وقيل: هو صَمْغُ الطَّلْح والعُرْفُط، وهي حمر كأَنها سبائك تكسر بالحجارة. وربما كانت الصربة مثل رأْس السِّـنَّوْر، وفي جوفها شيء كالغِراءِ والدِّبْس يُمَصُّ ويؤْكَل؛ قال الشاعر:
سَيَكْفِـيكَ صَرْبُ القَوْمِ، لحْمٌ مُغَرّضٌ، * وماءُ قُدورٍ، في الجِفانِ، مَشُوب
قال: والصَّرْب الصمغ الأَحمر، صمغ الطلْح. والصَّرَبَةُ: ما يُتَخير من العشب والشجر بعد اليابس، والجمع صَرَبٌ وقد صَرِبت الأَرضُ، واصْرَأَبَّ الشيءُ: امْلاسَّ وصفا؛ ومن روى بيت امرئِ القَيس: صَرَابَةَ حَنْظَل، أَراد الصفاء والملوسة؛ ومن روى: صَرايةَ، أَراد نقيع ماء الحنظل، وهو أَحمر صاف.
@صطب:(1)

(1 قوله «صطب» أهمل الجوهري والمؤلف قبله مادة ص ر خ ب والصرخبة فسرها ابن دريد بالخفة والنزق كالصربخة، أفاده شارح القاموس.): التهذيب ابن الأَعرابي: الـمِصْطَب سَنْدان الـحَدَّاد. قال الأَزهري: سمعت أَعرابياً من بني فَزارَةَ يقول لخادم له: أَلا وارفع لي عن صَعِـيد الأَرض مِصْطَبة أَبِـيتُ عليها بالليل، فرفع له من السَّهْلةِ شِبْهَ دكان مربع، قدر ذراع من الأَرض، يتقي بها من الهوامّ بالليل. قال: وسمعت آخر من بني
حَنْظلة سماها المصْطَفَّة، بالفاءِ. وروي عن ابن سيرين أَنه قال: إِني كنت لا أُجالسكم مخافة الشهرة، حتى لم يزل بي البلاء حتى أَخذ بلحيتي وأَقمت على مَصْطَبة بالبصرة. وقال أَبو الهيثم: الـمَصْطَبَّة والـمِصْطَبَّة بالتشديد مجتمع الناس، وهي شبه الدكان يُجْلس عليها. والأُصْطُبَّة: مُشاقة الكَتَّان. وفي الحديث: رأَيت أَبا هريرة، رضي اللّه عنه، عليه إِزار فيه عَلَقٌ، قد خيَّطه بالأُصْطُبَّة، حكاه الهروي في الغَريبين.
@صعب: الصَّعْبُ: خلاف السَّهْل، نقيض الذَّلُول؛ والأُنثى صَعْبَة، بالهاءِ، وجمعها صِعاب؛ ونِساءٌ صَعْبات، بالتسكين لأَنه صفة.
وصَعُب الأَمر وأَصْعَبَ، عن اللحياني، يَصْعُب صُعوبة: صار صَعْباً.
واسْتَصْعَب وتَصَعَّب وصعَّبه وأَصْعَبَ الأَمرَ:
<ص:524>
وافقه صَعْباً؛ قال أَعْشى باهلة:
لا يُصْعِبُ الأَمرَ، إِلاّ رَيْثَ يَرْكَبُه، * وكلّ أَمرٍ، سِوى الفَحْشاء، يأْتَمِرُ
واسْتَصْعَبَ عليه الأَمرُ أَي صَعُب. واستصْعَبه: رآه صَعْباً؛ ويقال: أَخذ فلان بكْراً من الإِبل ليقتَضِـيَه، فاستَصعَب عليه استِصعاباً. وفي حديث ابن عباس: فلما رَكِبَ الناسُ الصَّعْبَة والذلُولَ، لم نأْخذْ من الناس إِلاّ ما نعرِفُ أَي شدائدَ الأُمور وسُهُولَها. والمراد: تَرَكَ الـمُبالاةَ بالأَشياءِ والاحترازَ في القَول والعمل.
والصَّعْبُ من الدوابّ: نقيض الذَّلُول؛ والأُنثى: صَعْبة، والجمع صِعاب.وأَصْعِبَ الجمَلُ: لم يُرْكب قط؛ وأَصْعَبه صاحبُه: تركه وأَعفاه من الركوب؛ أَنشد ابن الأَعرابي:
سَنامُه في صُورةٍ من ضُمْرِهِ، * أَصعَبَه ذُو حِدَةٍ في دَثْره
قال ثعلب: معناه في صورة حَسَنَة من ضُمْره أَي لم يضعه أَن كان ضامراً؛ وفي الصحاح: تركه فلم يركبه، ولم يَمْسَسْه حَبْل حتى صار صَعْباً. وفي حديث جبير: من كان مُصْعِـباً فليرجع أَي من كان بعيره صعباً غير منقاد ولا ذلول.
يُقال: أَصْعَب الرجل فهو مُصْعِب. وجمل مُصْعَب إِذا لم يكن
مُنَوَّقاً، وكان مُحَرَّم الظهر. وقال ابن السكيت: الـمُصْعَبُ الفحل الذي يُودَعُ من الركوب والعمل للفِحْلة. والـمُصْعَب: الذي لم يمسسه حبل، ولم يُركب.
والقَرْم: الفحل الذي يُقْرَم أَي يودع ويُعْفَى من الركوب، وهو
الـمُقْرَمُ والقَريعُ والفَنِـيقُ؛ وقول أَبي ذؤَيب:
كَـأَنَّ مَصاعِـيبَ، زُبِّ الرُّؤو * سِ، في دارِ صَرْمٍ تَلاقَى، مُريحا
أَراد: مَصاعِب جمع مُصْعَب، فزادَ الياءَ ليكون الجزءُ فعولن، ولو لم يأْتِ بالياءِ لكان حسناً. ويقال: جمال مَصاعِبُ ومَصاعِـيبُ. وقوله: تَلاقى مُريحا، إِنما ذكَّرَ على إِرادة القطيع.

وفي حديث حنفان: صَعابِـيبُ، وهم أَهل الأَنابيب. الصعابيب: جمع صُعْبوب، وهم الصِّعاب أَي الشدائد. والصَّاعِبُ: من الأَرضين ذاتُ النَّقَل والحجارة تُحْرَثُ. والـمُصْعَبُ: الفحل، وبه سمي الرجل مُصْعَباً. ورجل مُصْعَب: مسوَّد، من ذلك. ومصعب: اسم رجل، منه أَيضاً. وصَعْب: اسم رجل غلب على الحيّ. وصَعْبَة وصُعَيْبَة: اسما امرأتين.

وبنو صَعْب: بَطْن. والـمُصْعَبان: مُصْعَب بنُ الزبير، وابنه عيسى بنُ مُصْعَب. وقيل: مُصْعَبُ بن الزبير، وأَخوه عبدالله. وكان ذو القرنين الـمُنْذِرُ بن ماءِالسماءِ يُلَقَّبُ بالصَّعْب؛ قال لبيد:

والصَّعْبُ، ذو القَرْنَينِ، أَصْبَح ثاوِياً * بالـحِنو، في جَدَثٍ، أُمَيْمَ، مُقِـيم

وعَقَبَة صَعْبَة إِذا كانت شاقة.

@صعرب: الصُّعْرُوبُ: الصغيرُ الرأْسِ من الناس وغيرهم.

@صعنب: الصَّعْنَبُ: الصغير الرأْس؛ قال الأَزهري أَنشد أَبو عمرو:

يَتْبَعْنَ عَوْداً، كاللِّواءِ، مِسْأَبا، * ناجٍ، عَفَرْنَى، سَرَحاناً أَغْلَبا

رَحْبَ الفُروجِ، ذا نَصِـيعٍ مِنْهَبا، * يُحْسَبُ، بالليل، صُـوَى مُصَعْنَبا

<ص:525>

أَي يأْتي منزلهُ. الصُّوَى: الحجارة المجموعةُ، الواحدة صُوَّة. والـمُصَعْنَب: الذي حُدِّدَ رأْسُه. يقال: إِنه لَـمُصَعْنَبُ الرَّأْسِ إِذا كان مُحَدَّدَ الرأْس. وقوله: ناجٍ، أَراد ناجياً. والـمِنْهَب: السريعُ.

وقد أَجُوبُ ذا السِّماطَ السَّبْسَبَا،

فما تَرَى إِلاَّ السِّراجَ اللَّغبا،

فإِنْ تَرَى الثَّعْلَبَ يَعْفُو محربا

وصَعنَبَـى: قرية باليمامة؛ قال ابن سيده: وصَعْنَبـى أَرض؛ قال الأَعشى:

وما فَلَجٌ، يَسْقِـي جَداوِلَ صَعْنَبـى، * له شَرَعٌ سَهْلٌ على كلِّ مَوْرِدِ

والصَّعْنَبَةُ: أَن تُصَعْنَبَ الثَّريدَةُ، تُضَمَّ جَوانِـبُها، وتُكَوَّمَ صَوْمَعَتُها، ويُرْفَعَ رَأْسُها؛ وقيل: رَفْعُ وسَطِها، وقَوْرُ رَأْسِها؛ يقال: صَعْنَبَ الثَّريدة. وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، سَوّى ثَريدةَ فلَبَّقَها بِسَمْن ثم صَعْنَبَها. قال أَبو عبيدة: يعني رَفَعَ رَأْسَها؛ وقال ابن المبارك: يعني جعل لها ذُرْوَة؛ وقال شمر: هو أَن يَضُمَّ جَوانِـبَها، ويُكَوِّمَ صَوْمَعَتَها.

والصَّعْنَبَةُ: انْقِـباضُ البَخيلِ عِندَ الـمَسْـأَلَةِ. وعمَّ ابن سيده فقال: الصَّعْنَبَةُ الانْقِـباض.

@صغب: قال أَبو تراب: سمعت الباهليَّ يقول: يُقالُ لِـبَيْضَةِ القَمْلَةِ: صُغاب وصُـؤَابٌ.

@صقب: الصَّقْب والصَّقَب، لغتان: الطَّويلُ التارُّ من كل شيءٍ، ويقال لِلْـغُصْنِ الرَّيَّانِ الغَلِـيظِ الطَّويلِ. وصَقْبُ النَّاقَةِ وَلَدُها وجَمْعُه صِقابٌ وصِقْبانٌ. والصَّقْبُ عَمُودٌ يُعْمَدُ به البَيْتُ؛ وقيل: هُو العَمُودُ الأَطوَلُ في وَسَطِ البَيْتِ والجمع صُقُوبٌ.

وصَقَبَ البِناءَ وغَيْرَه رَفَعَه. وصُقُوبُ الإِبِلِ: أَرْجُلُها، لغة في سُقُوبِها؛ حكاها ابن الأَعرابي. قال: وَأَرَى ذلك لمكان القاف،

وضَعُوا مَكانَ السِّينِ صاداً، لأَنَّها أَفْشَى من السين، وهي موافِقَةٌ
للقافِ في الإِطْباقِ لِيَكُونَ العَمَلُ مِن وَجْهٍ واحد. قال: وهذا تعليلُ سِيبويْه في
هذا الضَّرْبِ من الـمُضارَعَةِ.
والصَّقَبُ: القُرْب. وحكى سيبويه في الظُّروفِ التي عَزَلَها مما
قَبْلَها لِيُفَسِّرَ معانِيها لأَنَّها غَرائِبُ: هو صَقَبُك، ومعناه القُرْب؛ ومكانٌ صَقَبٌ
وصَقِبٌ: قريب. وهذا أَصْقَبُ من هذا أَي أَقْرَبُ.
وأَصْقَبَتْ دارُهم وصَقِبَت، بالكسر، وأَسْقَبَتْ: دَنتْ وقَرُبَتْ. وفي
الحديث: الجارُ أَحقُّ بِصَقَبه؛ قال ابن الأَنباري: أَراد بالصَّقَب
الـمُلاصَقَة والقُرْب والمراد به الشُّفْعَةُ كأَنه أَرادَ بما يَلِيه؛
وقال بَعْضُهُمْ: أَرادَ الشَّريكَ؛ وقال بَعْضُهُمْ: أَرادَ الـمُلاصِقَ؛
أَبو عبيد: يَعْني القُرْبَ. ومنه حديث علي، عليه السلام: أَنَّه كان
إِذا أُتِيَ بالقَتِيلِ قَدْ وُجِدَ بَيْنَ القَرْيَتَيْنِ، حُمِلَ على أَصْقَبِ القَرِيَتَيْنِ إِليه أَي
أَقْربِهما، ويروى بالسين؛ وأَنشد لابن الرُّقَيَّاتِ:
كُوفِـيَّةٌ، نازِحٌ مَحِلَّتُها، * لا أَمَمٌ دارُها ولا صَقَبُ
قال: مَعْنَى الـحَديثِ أَنَّ الجارَ أَحَقُّ بالشُّفْعَة من الذي لَيْسَ بجار.
وداري مِن دارِه بسَقَبٍ وصَقَبٍ وزَمَمٍ وأَمَمٍ وصَدَدٍ أَي قَريبٌ.
ويقال: هو جارِي مُصَاقِـبي، ومُطانبي، ومُؤَاصِري
<ص:526>
أَي صَقْبُ دارِه (1)
(1 قوله «صقب داره» أي عمود بيته بحذاء عمود بيتي. وإصاره: أي الحبل القصير يشد به أسفل الخباء إلى الوتد بحذاء حبل بيتي القصير أو الوتد بحذاء وتد بيتي وطنبه: أي حبل بيته الطويل بحذاء حبل بيتي الطويل. هذا هو المناسب ولا يغتر بما للشارح.) وإِصارهُ وطُنُبُه بحذاء صَقْب بيتي وإِصاري.
وقيل:
أَصْقَبَك الصَّيْدُ فارْمِه أَي دَنا مِنْكَ وأَمْكَنَكَ رَمْيُه.
وتقول: أَصْقَبَه فَصَقِب أَي قَرَّبَهُ فَقَرُب. وصاقَبْناهُم مُصاقَبَـةً وصِقاباً:
قارَبْناهُمْ. ولَقِـيتُه مُصاقَبَةً، وصِقاباً وصِفاحاً مِثلَ الصِّراح
أَي مُواجَهَة. والصَّقْب: الجَمْعُ.
وصقَبَ قفَاهُ: ضَربَه بِصَقْبِه. والصَّقْب: الصَّرْبُ على كل شيء مُصْمَتٍ يابِس.
وصَقَبَ الطائرُ: صَوَّتَ؛ عن كُراع.
والصَّاقِبُ: جَبَل معروف، زاد ابن بَري في بلاد بني عامر، قال:
رُمِـيَتْ بأَثْقَلَ مِن جِـبالِ الصَّاقِبِ
والسين(2)
(2 قوله «والسين إلخ»: سقط قبله من النسخ التي بأيدينا بعد قوله من جبال الصاقب ما صرح به شارح القاموس نقلاً عن اللسان ما نصه، وقال غيره: على السيد الصعب لو أنه * يقوم على ذروة الصاقب)
في كل ذلك لغة.
@صقعب: الصَّقْعَب: الطَّويلُ مِن الرّجالِ، بالصادِ والسينِ؛ وهو في الصحاح:
الطَّويلُ مُطْلَقاً، مِن غير تَقْييدٍ.

@صقلب: بعير صِقْلابٌ: شَديدُ الأَكْل. ابن الأَعرابي: الصِّقْلابُ الرجلُ الأَبْيَضُ. وقال أَبو عمرو: هو الأَحْمَرُ؛ وأَنشد لجندل:
بَيْنَ مَقَذَّى رأْسِه الصِّقْلاب
قال أَبو منصور: الصقالِبَةُ جِيلٌ حُمْرُ الأَلوان، صُهْبُ الشُّعُور، يُتاخِمُون الخَزَر وبَعْضَ جِبالِ الرُّوم. وقيل للرَّجُلِ الأَحمرِ:
صِقْلابٌ تَشْبِيهاً بهم.
@صلب: الصُّلْبُ والصُّلَّبُ: عَظْمٌ من لَدُنِ الكاهِل إِلى العَجْب، والجمع: أَصْلُب وأَصْلاب وصِلَبَةٌ؛ أَنشد ثعلب:
أَما تَرَيْني، اليَوْمَ، شَيْخاً أَشْيَبَا، * إِذا نَهَضْتُ أَتَشَكَّى الأَصْلُبا
جَمَعَ لأَنه جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِن صُلْبه صُلْباً؛ كقول جرير:
قال العَواذِلُ: ما لِجَهْلِكَ بَعْدَما * شابَ الـمَفارِقُ، واكْتَسَيْنَ قَتِيرا
وقال حُمَيْدٌ:
وإِنْتَسَفَ، الحالِبَ من أَنْدابِه، * أَغْباطُنا الـمَيْسُ عَلى أَصْلابِه
كأَنه جعل كلَّ جُزْءٍ من صُلْبِه صُلْباً. وحكى اللحياني عنِ العرب: هؤلاء أَبناءِ صِلَبَتِهِمْ.
والصُّلْب من الظَّهْر، وكُلُّ شيء من الظَّهْر فيه فَقَارٌ فذلك الصُّلْب؛ والصَّلَبُ، بالتحريك، لغة فيه؛ قال العَجاج يصف امرأَة:
رَيَّا العظامِ، فَخْمَة الـمُخَدَّم،
في صَلَبٍ مِثْلِ العِنانِ الـمُؤْدَم،
إِلى سَواءٍ قَطَنٍ مُؤَكَّمِ
وفي حديث سعيد بن جبير: في الصُّلْب الديةُ. قال القُتَيْبِيُّ: فيه قولان أَحدُهما أَنـه إِنْ كُسِرَ الصُّلْبُ فحَدِبَ الرَّجُلُ ففيه الديةُ، والآخَرُ إِنْ أُصِيبَ صُلْبه بشيءٍ ذَهَبَ به
<ص:527>
الجِماعُ فلم يَقْدِرْ عَلَيهِ، فَسُمِّيَ الجِماعُ صُلْباً، لأَنَّ الـمَنِيَّ يَخْرُجُ منهُ. وقولُ العَباسِ بنِ عَبدِالـمُطَّلِبِ يَمدَحُ النبـيَّ، صلى اللّه عليه وسلم:
تُنْقَلُ مِنْ صَالَبٍ إِلى رَحِم، * إِذا مَضَى عالَمٌ بَدا طَبَق
قيل: أَراد بالصَّالَب الصُّلْب، وهو قليل الاستعمال. ويقال للظَّهْر:
صُلْب وصَلَب وصالَبٌ؛ وأَنشد:
كأَنَّ حُمَّى بكَ مَعْرِيَّةٌ، * بَيْنَ الـحَيازِيمِ إِلى الصَّالَبِ
وفي الحديث: إِنَّ اللّه خَلَقَ للجَنَّةِ أَهْلاً، خَلَقَها لَـهُم وهُمْ في أَصلاب آبائِهِم.
الأَصْلابُ: جَمْعُ صُلْب وهو الظهر. والصَّلابَةُ: ضِدُّ اللِّين.
صَلُبَ الشيءُ صَلابَـةً فهو صَلِـيبٌ وصُلْب وصُلَّب وصلب (1)
(1 قوله «وصلب» هو كسكر ولينظر ضبط ما بعده هل هو بفتحتين لكن الجوهري خصه بما صلب من الأرض أو بضمتين الثانية للاتباع إلا أن المصباح خصه بكل ظهر له فقار أو بفتح فكسر ويمكن أن يرشحه ما حكاه ابن القطاع والصاغاني عن ابن الأعرابي من كسر عين فعله.) أَي شديد. ورجل صُلَّبٌ: مثل القُلَّبِ والـحُوَّل، ورجل صُلْبٌ وصَلِـيبٌ: ذو صلابة؛ وقد صَلُب، وأَرض صُلْبَة، والجمع صِلَبَة.

ويقال: تَصَلَّبَ فلانٍ أَي تَشَدَّدَ. وقولهم في الراعي: صُلْبُ العَصا وصَلِـيبُ العَصا، إِنما يَرَوْنَ أَنه يَعْنُفُ بالإِبل؛ قال الراعي:
صَلِـيبُ العَصا، بادِي العُروقِ، تَرَى له، * عَلَيْها، إِذا ما أَجْدَبَ النَّاسُ، إِصْبَعا
وأَنشد:
رَأَيْتُكِ لا تُغْنِـينَ عنِّي بِقُرَّةٍ؛ * إِذا اخْتَلَفَتْ فِيَّ الـهَراوَى الدَّامِكُ
فأَشْهَدُ لا آتِـيكِ، ما دامَ تَنْضُبٌ * بأَرْضِكِ، أَو صُلْبُ العَصا من رجالِكِ
أَصْلُ هذا أَن رَجُلاً واعَدَتْه امْرَأَةٌ، فعثَرَ عَليها أَهْلُها، فضربوه بعِصِـيِّ التَّنْضُب. وكان شَجَرُ أَرضها إِنما كان التنضبَ
فضربوه بِعِصِـيِّها.
وصَلَّبَه: جعله صُلْباً وشدَّه وقوَّاه؛ قال الأَعشى:
مِن سَراةِ الـهِجانِ صَلَّبَها العُضُّ، * وَرَعْيُ الـحِمى، وطُولُ الـحِـيالِ
أَي شدّها. وسَراةُ المال: خِـياره، الواحد سَرِيّ؛ يقال: بعيرٌ سَرِيّ، وناقة سَرِيَّة. والـهِجانُ: الخِـيارُ من كل شيءٍ؛ يُقال: ناقة هِجانٌ، وجَمَل هِجانٌ، ونوقٌ هِجانٌ. قال أَبو زيد: الناقَةُ الـهِجانُ هي الأَدْماءُ، وهي البَيْضاءُ الخالِصَةُ اللَّوْنِ. والعُضُّ: عَلَفُ الأَمْصار مثل القَتِّ والنَّوَى. وقوله: رَعْي الـحِمى يُرِيدُ حِمى ضَرِيَّة، وهو مرعى إِبل الملوك، وحِمَى الرَّبَذَةِ دُونَه. والحِـيال: مَصْدَرُ حالت الناقة إِذا لم تَحْمِلْ.
وفي حديث العباس: إِنَّ الـمُغالِبَ صُلْبَ اللّهِ مَغْلُوب أَي قُوَّةَ اللّهِ.
ومكان صُلْب وصَلَبٌ: غَليظٌ حَجِرٌ، والجمع: صِلَبَةٌ.
والصُّلْبُ من الأَرض: الـمَكانُ الغَلِـيظُ الـمُنْقاد، والجمع صِلَبَةٌ، مثل قُلْب وقِلَبَة.
والصَّلَب أَيضاً: ما صَلُبَ من الأَرض. شمر: الصَّلَب نَحْوٌ من الـحَزِيزِ الغَلِـيظِ الـمُنْقادِ. وقال
<ص:528>
غيره:الصَّلَب من الأَرض أَسْناد الآكام والرَّوابي، وجمعه أَصْلاب؛ قال رؤبة:
نغشى قَرَى، عارِيةً أَقْراؤُه،
تَحْبُو، إِلى أَصْلابِه، أَمْعاؤُه
الأَصمعي: الأَصْلابُ هي من الأَرض الصَّلَب الشديدُ الـمُنْقادُ، والأَمْعاءُ مَسايِلُ صِغار. وقوله: تَحْبُو أَي تَدْنو. وقال ابن الأَعرابي: الأَصْلاب: ما صَلُبَ من الأَرض وارْتَفَعَ، وأَمْعاؤُه: ما لانَ منه وانْخَفَضَ.
والصُّلْب: موضع بالصَّمَّان، أَرْضُهُ حجارةٌ، من ذلك غَلَبَتْ عليه الصِّفَةُ، وبين ظَهراني الصُّلْب وقِفافِه، رياضٌ وقِـيعانٌ عَذْبَةُ الـمَنابِتِ (1)
(1 قوله «عذبة المنابت» كذا بالنسخ أيضاً والذي في المعجم لياقوت عذبة المناقب أي الطرق فمياه الطرق عذبة.) كَثِـيرةُ العُشْبِ، وربما قالوا: الصُّلْبانِ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:
سُقْنا به الصُّلْبَيْنِ، فالصَّـمَّانا
فإِما أَن يَكُونَ أَراد الصُّلْب، فَثَنَّى للضرورة، كما قالوا: رامَتانِ، وإِنما هي رامة واحدة. وإِما أَن يكون أَراد مَوْضِعَيْن يَغْلِبُ عليهما هذه الصِّفَةُ، فَيُسَمَّيانِ بها.

وصَوْتٌ صَلِـيبٌ وجَرْيٌ صَلِـيب، على المثل. وصَلُبَ على المالِ صَلابة: شَحَّ به؛ أنشد ابن الأَعرابي:
فَإِن كُنْتَ ذا لُبٍّ يَزِدْكَ صَلابَـةً، * على المالِ، مَنْزورُ العَطاءِ، مُثَرِّبُ
الليث: الصُّلْبُ من الجَرْي ومن الصَّهِـيلِ الشَّديدُ؛ وأنشد:
ذو مَيْعَة، إِذا تَرامى صُلْبُه
والصُّلَّبُ والصُّلَّـبِـيُّ والصُّلَّبَة والصُّلَّـبِـيَّة: حجارة الـمِسَنِّ؛ قال امْرُؤُ القَيْس:
كَحَدِّ السِّنان الصُّلَّـبِـيِّ النَّجِـيض
أَراد بالسنان الـمِسَنَّ. ويقال: الصُّلَّـبِـيُّ الذي جُلِيَ، وشُحِذ بحجارة الصُّلَّبِ، وهي حجارة تتخذ منها الـمِسانُّ؛ قال الشماخ:
وكأَنَّ شَفْرَةَ خَطْمِه وجَنِـينِه، * لِـمَّا تَشَرَّفَ صُلَّبٌ مَفْلُوق
والصُّلَّبُ: الشديد من الحجارة، أَشَدُّها صَلابَـةً ورُمْحٌ مُصَلَّبٌ: مَشْحوذ بالصَّلَّـبـيّ. وتقول: سِنانٌ صُلَّـبِـيٌّ وصُلَّبٌ أَيضاً أَي مَسْنُون.
والصَّلِـيب: الودك، وفي الصحاح: ودكُ العِظامِ. قال أَبو خراش الهذلي يذكر عُقاباً شَبَّه فَرسَهُ بها:
كأَني، إِذْ غَدَوْا، ضَمَّنْتُ بَزِّي، * من العِقْبانِ، خائِتَـةً طَلُوبا
جَرِيمَةَ ناهِضٍ، في رأْسِ نِـيقٍ، * تَرى، لِعِظامِ ما جَمَعَتْ، صَلِـيبا
أَي ودَكاً، أَي كأَني إِذْ غَدَوْا للحرب ضَمَّنْتُ بَزِّي أَي سلاحي عُقاباً خائِتَـةً أَي مُنْقَضَّةً. يقال خاتَتْ إِذا انْقَضَّتْ. وجَرِيمَة: بمعنى كاسِـبَة، يقال: هو جَرِيمَةُ أَهْلِه أَي كاسِـبُهُم. والناهِضُ: فَرْخُها. وانتصاب قوله طَلُوبا: على النَّعْتِ لخائتَة. والنِّيقُ: أَرْفَعُ مَوْضِـعٍ في الجَبَل.
وصَلَبَ العِظامَ يَصْلُبُها صَلْباً واصْطَلَبَها: جَمَعَها وطَبَخَها واسْتَخْرَجَ وَدَكَها لِـيُؤْتَدَم
<ص:529>
به، وهو الاصْطِلابُ، وكذلك إِذا شَوَى اللَّحْمَ فأَسالَه؛ قال الكُمَيْتُ الأَسَدِيّ:
واحْتَلَّ بَرْكُ الشِّـتاءِ مَنْزِلَه، * وباتَ شَيْخُ العِـيالِ يَصْطَلِبُ
احْتَلَّ: بمعنى حَلَّ. والبَرْكُ: الصَّدْرُ، واسْتَعارَهُ للشِّتاءِ أَي حَلَّ صَدْرُ الشِّتاء ومُعْظَمُه في منزله: يصف شِدَّةَ الزمان وجَدْبَه، لأَن غالِبَ الجَدْبِ إِنما يكون في زَمَن الشِّتاءِ. وفي الحديث: أَنه لـمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتاه أَصحابُ الصُّلُب؛ قيل: هم الذين يَجْمَعُون العِظام إِذا أُخِذَت عنها لُحومُها فيَطْبُخونها بالماءِ، فإِذا خرج الدَّسَمُ منها جمعوه وائْتَدَمُوا به. يقال اصْطَلَبَ فلانٌ العِظام إِذا فَعَل بها ذلك.
والصُّلُبُ جمع صَليب، والصَّلِـيبُ: الوَدَكُ.
والصَّلِـيبُ والصَّلَبُ: الصديد الذي يَسيلُ من الميت.
والصَّلْبُ: مصدر صَلَبَه يَصْلُبه صَلْباً، وأَصله من الصَّلِـيب وهو الوَدَكُ. وفي حديث عليّ: أَنه اسْتُفْتِـيَ في استعمال صَلِـيبِ الـمَوْتَى في الدِّلاءِ والسُّفُن، فَـأَبـى عليهم، وبه سُمِّي الـمَصْلُوب لما يَسِـيلُ من وَدَكه. والصَّلْبُ، هذه القِتْلة المعروفة، مشتق من ذلك، لأَن وَدَكه وصديده يَسِـيل.
وقد صَلَبه يَصْلِـبُه صَلْباً، وصَلَّبه، شُدِّدَ للتكثير. وفي التنزيل

العزيز: وما قَتَلُوه وما صَلَبُوه. وفيه: ولأُصَلِّبَنَّكم في جُذُوعِ النَّخْلِ؛ أَي على جُذُوعِ النخل. والصَّلِـيبُ: الـمَصْلُوبُ.
والصَّلِيب الذي يتخذه النصارى على ذلك الشَّكْل. وقال الليث: الصَّلِـيبُ ما يتخذه النصارى قِـبْلَةً، والجَمْعُ صُلْبان وصُلُبٌ؛ قال جَريرٌ:
لقد وَلَدَ الأَخَيْطِلَ أُمُّ سَوْءٍ، * على بابِ اسْتِها صُلُبٌ وشامُ
وصَلَّب الراهبُ: اتَّخَذ في بِـيعَته صَلِيباً؛ قال الأَعشى:
وما أَيْبُلِـيٌّ على هَيْكَلٍ، * بَناهُ وصَلَّبَ فيه وصارا
صارَ: صَوَّرَ. عن أَبي عليّ الفارسي: وثوب مُصَلَّبٌ فيه نَقْشٌ كالصَّلِـيبِ.
وفي حديث عائشة: أَن النبي، صلى اللّه عليه وسلم، كان إِذا رَأَى التَّصْلِـيبَ في ثَوْب قَضَبه؛ أَي قَطَع مَوْضِـعَ التَّصْلِـيبِ منه. وفي الحديث: نَهَى عن الصلاة في الثوب الـمُصَلَّبِ؛ هو الذي فيه نَقشٌ أَمْثال الصُّلْبان. وفي حديث عائشة أَيضاً: فَناوَلْـتُها عِطافاً فرَأَتْ فيه تَصْلِـيباً، فقالت: نَحِّيه عَني. وفي حديث أُم سلمة: أَنها كانت تَكرَه الثيابَ الـمُصَلَّبةَ. وفي حديث جرير: رأَيتُ على الحسنِ ثوباً مُصَلَّباً. والصَّلِـيبانِ: الخَشَبَتانِ اللَّتانِ تُعَرَّضانِ على الدَّلْوِ كالعَرْقُوَتَيْنِ؛ وقد صَلَبَ الدلْو وصَلَّبَها.
وفي مَقْتَلِ عمر: خَرَج ابنُه عُبيدُاللّه فَضَرَب جُفَيْنَةَ الأَعْجَمِـيَّ، فَصَلَّب بين عَيْنَيْه، أَي ضربه على عُرْضِهِ، حتى صارت
الضَّرْبة كالصَّلِـيب. وفي بعض الحديث: صَلَّيْتُ إِلى جَنْب عمر، رضي اللّه عنه، فَوضَعْتُ يَدِي على خاصِرتي، فلما صَلَّى، قال: هذا الصَّلْبُ في الصلاة. كان النبي، صلى اللّه عليه وسلم، يَنْهَى عنه أَي إِنه يُشْبِه الصَّلْبَ لأَنَّ الرجل إِذا صُلِبَ مُدَّ يَدُه، وباعُهُ على الجِذْعِ.
<ص:530>
وهيئةُ الصَّلْب في الصلاة: أَن يَضَعَ يديه على خاصِرتيه، ويُجافيَ بين عَضُدَيْه في القيام.
والصَّلِـيبُ: ضَرْبٌ من سِماتِ الإِبل. قال أَبو علي في التَّذْكَرةِ:
الصَّليبُ قد يكون كبيراً وصغيراً ويكون في الخَدَّين والعُنُق والفخذين.
وقيل: الصَّلِـيبُ مِـيسَمٌ في الصُّدْغِ، وقيل في العُنقِ خَطَّانِ أَحدهما على الآخر. وبعير مُصَلَّبٌ ومَصْلُوب: سِمَتُه الصَّليب. وناقة مَصْلُوبة كذلك؛ أَنشد ثعلب:
سَيَكْفِـي عَقِـيلاً رِجْلُ ظَبْيٍ وعُلْبةٌ، * تَمَطَّتِ به مَصْلُوبةٌ لم تُحارِدِ
وإِبلٌ مُصَلَّبة. أَبو عمرو: أَصْلَبَتِ الناقةُ إِصْلاباً إِذا قامت
ومَدَّتْ عنقها نحوَ السماءِ، لتَدِرَّ لولدها جَهْدَها إِذا رَضَعَها،
وربما صَرَمَها ذلك أَي قَطَع لبَنَها.
والتَّصْلِـيبُ: ضَربٌ من الخِمْرةِ للمرأَةِ. ويكره للرجل أَن يُصَلِّي في تَصْلِـيبِ العِمامة، حتى يَجْعَله كَوْراً بعضَه فوق بعض. يقال:
خِمارٌ مُصَلَّبٌ، وقد صَلَّبَتِ المرأَة خمارَها، وهي لِـبْسةٌ معروفة عند النساءِ.
وصَلَّبَتِ التَّمْرَةُ: بَلَغَت اليُبْسَ.
وقال أَبو حنيفة: قال شيخ من العرب أَطْيَبُ مُضْغةٍ أَكَلَها الناسُ

صَيْحانِـيَّةٌ مُصَلِّبةٌ، هكذا حكاه مُصَلِّبةٌ، بالهاءِ.
ويقال: صَلَّبَ الرُّطَبُ إِذا بَلَغَ اليَبِـيسَ، فهو مُصَلِّب، بكسر اللام، فإِذا صُبَّ عليه الدِّبْسُ لِـيَلِـينَ، فهو مُصَقِّر. أَبو عمرو: إِذا بَلَغ الرُّطَبُ اليُبْسَ فذلكَ التَّصْلِـيب، وقد صَلَّبَ؛ وأَنشد المازني في صفة التمر:
مُصَلِّبة من أَوْتَكى القاعِ كلما * زَهَتْها النُّعامى خِلْتَ، من لَبَنٍ، صَخْرا
أَوْتَكَى: تَمر الشِّهْرِيزِ. ولَبَنٌ: اسم جبل بعَيْنِه.
شمر: يقال صَلَبَتْه الشَّمسُ تَصْلِـبُه وتَصلُبُه صَلْباً إِذا أَحْرَقته، فهو مَصْلُوب: مُحْرَق؛ وقال أَبو ذؤَيب:
مُسْتَوْقِدٌ في حَصاةُ الشمسُ تَصْلِـبُه، * كأَنه عَجَمٌ بالبِـيدِ مَرْضُوخُ
وفي حديث أَبي عبيدة: تَمْرُ ذَخِـيرةَ مُصَلِّبةٌ أَي صُلْبة. وتمر المدينة صُلْبٌ.
ويقال: تَمْرٌ مُصَلِّب، بكسر اللام، أَي يابس شديد.
والصالِبُ من الـحُمَّى الحارَّةُ غير النافض، تذكَّر وتؤَنث. ويقال: أَخَذَتْه الـحُمَّى بصالِبٍ، وأَخذته حُمَّى صالِبٌ، والأَول أَفصح، ولا يكادون يُضِـيفون؛ وقد صَلَبَتْ عليه، بالفتح، تَصْلِبُ، بالكسر، أَي دامت واشتدت، فهو مَصْلوب عليه. وإِذا كانت الـحُمَّى صالِـباً قيل: صَلَبَتْ عليه. قال ابن بُزُرْجَ: العرب تجعل الصالِبَ من الصُّداعِ؛ وأَنشد:
يَرُوعُكَ حُمَّى من مُلالٍ وصالِبِ
وقال غيره: الصالِبُ التي معها حرٌّ شديد، وليس معها برد. وأَخذه صالِبٌ أَي رِعْدةٍ؛ أَنشد ثعلب:
عُقاراً غَذاها البحرُ من خَمْرِ عانةٍ، * لها سَوْرَةٌ، في رأْسِه، ذاتُ صالِبِ
والصُّلْبُ: القُوَّة. والصُّلْبُ: الـحَسَبُ. قال
<ص:531>
عَدِيّ بن زيد:
اجْلَ أَنَّ اللّٰهَ قد فَضَّلَكُمْ، * فَوقَ ما أَحْكَى بصُلْبٍ وإِزارْ
فسِّر بهما جميعاً. والإِزار: العَفاف. ويروى:
فوقَ من أَحْكأَ صُلْباً بـإِزارْ
أَي شَدَّ صُلْباً: يعني الظَّهْرَ. بـإِزار: يعني الذي يُؤْتَزَر به. والعرب تُسَمِّي الأَنْجُمَ الأَربعة التي خَلْفَ النَّسرِ الواقِـعِ: صَلِـيباً. ورأَيت حاشية في بعض النسخ، بخط الشيخ ابن الصلاح المحدِّث، ما صورته: الصواب في هذه الأَنجم الأَربعة أَن يُقال خَلْف النَّسرِ الطائِرِ لأَنها خَلْـفَه لا خَلْفَ الواقع، قال: وهذا مما وَهِمَ فيه الجوهريُّ. الليثُ: والصَّوْلَبُ والصَّوْليبُ هو البَذْرُ الذي يُنْثَر على الأَرض ثم يُكْرَبُ عليه؛ قال الأَزهري: وما أَراه عربيّاً: والصُّلْبُ: اسمُ أَرض؛ قال ذو الرمة:
كأَنه، كـلَّما ارْفَضَّتْ حَزيقَتُها، * بالصُّلْبِ، مِن نَهْسِه أَكْفالَها، كَلِبُ
والصُّلَيبُ: اسمُ موضع؛ قال سَلامة بن جَنْدَلٍ:
لِـمَنْ طَلَلٌ مثلُ الكتابِ الـمُنَمَّقِ، * عَفا عَهْدُه بين الصُّلَيْبِ ومُطْرِقِ
@صلهب: الصَّلْهَبُ من الرجال: الطويلُ، وكذلك السَّلْهَبُ. وهو أَيضاً البيتُ الكبير؛ قال الشاعر:
وشادَ عَمْرٌو لكَ بَيْتاً صَلْهَبا، * واسِعةً أَظْلالُه مُقَبَّبا،

والصَّلْهَبُ والصَّلَهْبَـى من الإِبل: الشديد، والياءُ للإِلحاق، وكذلك الصَّلَخْدَى، والأُنثى: صَلْهَبَةٌ وصَلَهْباة. أَبو عَمرو: الصَّلاهِبُ من الإِبل: الشدادُ. وحَجَر صَلْهَبٌ وصُلاهِبٌ: شَديد صُلْبٌ. والـمُصْلَهِبُّ: الطويلُ.

@صنب: الصِّنابُ: صِـباغٌ يُتَّخذُ من الخَرْدَلِ والزبيب. ومنه قيل للبِرذَوْنِ: صِنابيٌّ، شُبِّهَ لَونُه بذلك؛ قال جرير:

تُكَلِّفُني مَعِـيشةَ آلِ زيدٍ، * ومن لي بالصَّلائقِ والصِّنابِ

والـمِصْنَبُ: الـمُولَعُ بأَكلِ الصِّناب، وهو الخَرْدَلُ بالزبيب.

وفي الحديث: أَتاه أَعرابي بأَرْنَب قد شَواها، وجاءَ معها بصِنابها أَي بصِـباغِها، وهو الخَرْدَل المعمول بالزبيب، وهو صِـباغٌ يُؤْتَدَمُ به.

وفي حديث عمر: لو شئتُ لَدَعَوْتُ بصِلاءٍ وصِنابٍ. والصِّنابيُّ من الإِبل والدواب: الذي لونه من الـحُمْرةِ والصُّفْرةِ، مع كثرة الشَّعَرِ والوبر.

وقيل: الصِّنابيّ هو الكُمَيْتُ أَو الأَشْقَرُ إِذا خالط شُقْرَتَه شَعْرةٌ بيضاء؛ يُنسب إِلى الصِّنابِ. واللّه أَعلم.

@صنخب: ابن الأَعرابي: الصِّنْخابُ الجمل الضَّخْمُ.

@صهب: الصُّهْبةُ: الشُّقْرة في شعر الرأْس، وهي الصُّهُوبةُ.

الأَزهري: الصَّهَبُ والصُّهْبة: لونُ حُمْرةٍ في شعر الرأْس واللحية، إِذا كان في الظاهر حُمْرةٌ، وفي الباطن اسوداد، وكذلك في لون الإِبل؛ بعيرٌ أَصْهَبُ وصُهابِيٌّ وناقة صَهْباء وصُهابِـيَّةٌ؛ قال طَرَفة:

صُهابِـيَّةُ العُثْنُونِ، مُؤْجَدَةُ القَرَا، * بَعيدةُ وَخْدِ الرِّجْلِ، مَوَّارَةُ اليَدِ

<ص:532>

الأَصمعي: الأَصْهَبُ: قريبٌ من الأَصْـبَح. والصَّهَبُ والصُّهْبَة: أَن يَعْلُوَ الشعرَ حُمْرَةٌ، وأُصُولُه سُودٌ، فإِذا دُهِنَ خُيِّل إِليك أَنه أَسود. وقيل: هو أَن يَحْمَرَّ الشعر كُـلُّهُ.

صَهِبَ صَهَباً واصْهَبَّ واصْهابَّ وهو أَصْهَبُ. وقيل: الأَصْهَبُ من الشَّعر الذي يُخالط بياضَه حمرةٌ.

وفي حديث اللِّعان: إِن جاءَت به أَصْهَبَ فهو لفلان؛ هو الذي يَعْلُو لونَه صُهْبَةٌ، وهي كالشُّقْرة، قاله الخطابي. والمعروف أَن الصُّهْبة مختصة بالشعر، وهي حُمْرَة يعلوها سواد.

والأَصْهَبُ من الإِبل: الذي ليس بشديد البياض. وقال ابن الأَعرابي: العرب تقول: قُريشُ(1)

(1 قوله «قريش الإبل إلخ» بـإضافة قريش للإبل كما ضبطه في المحكم ولا يخفى وجهه) . الإِبل صُهْبُها وأُدْمُها؛ يذهبون في ذلك إِلى تشريفها على سائر الإِبل. وقد أَوضحوا ذلك بقولهم: خيرُ الإِبل صُهْبُها وحُمْرُها، فجعلوها خير الإِبل، كما أَن قريشاً خيرُ الناس عندهم.

وقيل: الأَصْهَبُ من الإِبل الذي يخالط بياضَه حُمْرةٌ، وهو أَن يَحْمَرَّ أَعلى الوَبَر وتَبْيَضَّ أَجْوافُه. وفي التهذيب: وليستْ أَجوافُه بالشديدةِ البياض، وأَقْرابُه ودُفُوفه فيها تَوضِـيحٌ أَي بَياض. قال: والأَصْهَبُ أَقلُّ بياضاً من الآدَم، في أَعاليه كُدْرة، وفي أَسافله بياضٌ. ابن الأَعرابي: الأَصْهَبُ من الإِبل الأَبيضُ. الأَصمعي: الآدَمُ من الإِبل: الأَبيضُ، فإِن

خالطته حُمْرة، فهو أَصْهَبُ. قال ابن الأَعرابي: قال حُنَيْفُ الـحَناتِم، وكان آبَلَ الناس: الرَّمْكاءُ بُهْيَا، والـحَمْراءُ صُبْرَى، والخَوَّارَةُ غُزْرَى، والصَّهْبَاءُ سُرْعَى.
قال: والصُّهْبَةُ أَشْهَرُ الأَلوان وأَحسنُها، حين تَنْظُر إِليها؛ ورأَيتُ في حاشيةٍ: البُهْيا تأْنيث البَهِـيَّةِ، وهي الرائعة.
وجَمَلٌ صُهابيٌّ أَي أَصْهَبُ اللون، ويقال: هو منسوب إِلى صُهابٍ: اسم فَحل أَو موضع. التهذيب: وإِبل صُهابِـيَّةٌ: منسوبة إِلى فحل اسمه صُهابٌ. قال: وإِذا لم يُضِـيفُوا الصُّهابِـيَّة، فهي من أَولاد صُهابٍ؛ قال ذو الرمة:
صُهابِـيَّةٌ غُلْبُ الرِّقابِ، كأَنَّما * يُناطُ بأَلْحِـيها فَراعِلَةٌ غُثْرُ
قيل: نُسبت إِلى فَحْل في شِقِّ اليمن. وفي الحديث: كان يَرْمي الجِمارَ على ناقةٍ له صَهْباءَ.
ويقال للأَعداء: صُهْبُ السِّبالِ، وسُود الأَكباد، وإِن لم يكونوا صُهْبَ السِّبال، فكذلك يقال لهم؛ قال:
جاؤوا يَجُرُّونَ الـحَديدَ جَرَّا، * صُهْبَ السِّبالِ يَبْتَغُونَ الشَّـرَّا
وإِنما يريد أَنَّ عداوتهم لنا كعداوة الروم. والرومُ صُهْبُ السِّبال والشعور، وإِلاّ فهم عَرَبٌ، وأَلوانهم: الأُدْمَةُ والسُّمْرةُ والسَّوادُ؛ وقال ابنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:
فَظِلالُ السُّيوفِ شَيَّبْنَ رأْسِـي، * واعْتِناقي في القَوْمِ صُهْبَ السِّبالِ
ويقال: أَصله للروم، لأَن الصُّهُوبةَ فيهم، وهم أَعداءُ العرب.
الأَزهري: ويقال للجَراد صُهابِـيَّةٌ؛ وأَنشد:
صُهابِـيَّةٌ زُرْقٌ بعيدٌ مَسيرُها
والصَّهْباءُ: الخَمْر؛ سميت بذلك للونها. قيل: هي التي عُصِرَت من عنب أَبيضَ؛ وقيل: هي التي
<ص:532>
تكون منه ومن غيره، وذلك إِذا ضَرَبَتْ إِلى البَياض؛ قال أَبو حنيفة: الصَّهْباءُ اسم لها كالعَلَم، وقد جاءَ بغير أَلف ولام لأَنها في الأَصل صفة؛ قال الأَعشى:
وصَهْباءَ طافَ يَهودِيها، * وأَبْرَزَها، وعليها خَتَمْ
ويقال للظَّلِـيم: أَصْهَبُ البَلَدِ أَي جِلْدُه.
والموتُ الصُّهابيُّ: الشديد كالموت الأَحمر؛ قال الجَعْدِيُّ:
فَجِئْنا إِلى الـمَوتِ الصُّهابِيِّ بعدما * تَجَرَّدَ عُرْيانٌ، من الشَّرِّ، أَحدَبُ
وأَصْهَبَ الرجلُ: وُلِدَ له أَولادٌ صُهْبٌ. والصُّهابيُّ: كالأَصْهَب؛ وقولُ هِمْيانَ:
يُطيرُ عنها الوَبَرَ الصُّهَابِجَا
أَراد الصُّهَابِيَّ، فخفَّف وأَبدل؛ وقول العجاج:
بِشَعْشَعانيٍّ صُهابيٍّ هَدِلْ
إِنما عنى به الـمِشْفَرَ وحدَه، وصفه بما توصف به الجملة. وصُهْبى: اسم فرسِ النَّمِرِ بن تَوْلَب، وإِياها عَنَى بقوله:
لقد غَدَوْتُ بصُهْبَـى ، وهي مُلْهِبَةٌ، * إِلْهَابُها كضِرامِ النارِ في الشِّيحِ
قال: ولا أَدري أَشْـتَقَّه من الصَّهَبِ، الذي هو اللون، أَم ارْتَجَلَه عَلَماً.

والصُّهَابيُّ: الوافر الذي لم يَنْقُصْ. ونَعَمٌ صُهَابيٌّ: لم تُؤْخَذْ صَدَقتُه بل هو بِوَفْرِه. والصُّهَابيُّ من الرجال: الذي لا ديوان
له.ورَجُلٌ صَيْهَبٌ: طَويلٌ. التهذيب: جَمَلٌ صَيْهَبٌ، وناقة صَيْهَبَة إِذا كانا شديدين، شُبِّها بالصَّيْهَبِ، الـحِجارةِ؛ قال هِمْيَانُ:
حَتَّى إِذا ظَلْماؤُها تَكَشَّفَتْ * عَنِّي، وعَنْ صَيْهَبَةٍ قد شَدِفَتْ
أَي عن ناقةٍ صُلْبَةٍ قد تَحَنَّتْ. وصَخرةٌ صَيْهَبٌ: صُلْبَة.
والصَّيْهَبُ الحجارة؛ قال شمر: وقال بعضهم هي الأَرض المستوية؛ قال القُطاميّ:
حَدا، في صَحَارَى ذي حماسٍ وعَرْعَرٍ، * لِقاحاً يُغَشِّيها رُؤُوسَ الصَّياهِب(1)
(1 « ذي حماس وعرعر» موضعان كما في ياقوت والبيت في التكملة أيضاً.)
قال شمر: ويقال الصَّيْهَبُ الموضع الشديد؛ قال كثير:
على لاحِبٍ، يَعْلُو الصَّيَاهِبَ، مَهْيَع
ويومٌ صَيْهَبٌ وصَيْهَدٌ: شَديد الـحَرِّ. والصَّيْهَبُ شِدَّةُ الـحَرِّ؛ عن ابن الأَعرابي وحده ولم يَحْكِهِ غيرهُ إِلا وَصْفاً. وصُهابُ:
موضع جعلوه اسماً للبُقْعة؛ أَنشد الأَصمعي:
وأَبي الذي تَرَكَ الـمُلُوكَ وجَمْعَهم، * بصُهابِ هامِدةٍ، كأَمْسِ الدَّابِر
وبين البَصْرة والبحرين عينٌ تُعرف بعين الأَصْهَبِ. قال ذو الرمة، فجمعه على الأَصْهَبِـيَّات:
دَعاهُنَّ من ثَـأْجٍ، فأَزْمَعْنَ وِرْدَه، * أَو الأَصْهَبِـيَّات، العُيُونُ السَّوائحُ
وفي الحديث ذِكْرُ الصَّهْباءِ، وهو موضع على رَوْحةٍ من خَيْبَر.
<ص:534>
وصُهَيْبُ بن سِنانٍ: رجل، وهو الذي أَراده المشركون مع نَفَرٍ معه على ترك الإِسلام، وقَتلوا بعضَ النَّفَرِ الذين كانوا معه، فقال لهم صُهَيْبٌ:أَنا شيخ كبير، إِنْ كنتُ عليكم لم أَضُرَّكُم، وإِن كنتُ معكم لم أَنفعكم، فخَلُّوني وما أَنا عليه، وخُذُوا مالي. فقَبلوا منه، وأَتى المدينةَ فلقيه أَبو بكر الصديقُ، رضي اللّه عنه، فقال له: رَبِحَ البيع يا صُهَيْبُ. فقال له: وأَنتَ رَبِحَ بيعُك يا أَبا بكر. وتلا قوله تعالى: ومن الناسِ من يَشْري نَفْسَه ابتغاءَ مَرْضاةِ اللّه. وفي حاشيةٍ:
والـمُصَهَّبُ: صَفِـيفُ الشِّواءِ والوَحْشِ الـمُخْتَلِطُ.
@صوب: الصَّوْبُ: نُزولُ الـمَطَر.
صَابَ الـمَطَرُ صَوْباً، وانْصابَ: كِلاهما انْصَبَّ. ومَطَرٌ صَوْبٌ وصَيِّبٌ وصَيُّوبٌ، وقوله تعالى: أَو كَصَيِّبٍ من السماءِ؛ قال أَبو إِسحق: الصَّيِّبُ هنا المطر، وهذا مَثَلٌ ضَرَبه اللّه تعالى للمنافقين، كـأَنّ المعنى: أَو كأَصْحابِ صَيِّبٍ؛ فَجَعَلَ دينَ الإِسلام لهم مثلاً فيما ينالُهم فيه من الخَوْفِ والشدائد، وجَعَلَ ما يَسْتَضِـيئُون به من البرق مثلاً لما يستضيئُون به من الإِسلام، وما ينالهم من الخوف في البرق بمنزلة ما يخافونه من القتل. قال: والدليل على ذلك قوله تعالى: يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عليهم. وكُلُّ نازِلٍ من عُلْوٍ إِلى سُفْلٍ، فقد صابَ يَصُوبُ؛ وأَنشد:
كأَنَّـهُمُ صَابتْ عليهم سَحابَةٌ، * صَواعِقُها لطَيرهنَّ دَبيبُ(1)
(1 عجز هذا البيت غامض.)

وقال الليث: الصَّوْبُ المطر.
وصابَ الغيثُ بمكان كذا وكذا، وصابَتِ السَّماءُ الأَرضَ: جادَتْها.
وصابَ الماءَ وصوَّبه: صبَّه وأَراقَه؛ أَنشد ثعلب في صفة ساقيتين:
وحَبَشِيَّـينِ، إِذا تَحَلَّبا، * قالا نَعَمْ، قالا نَعَمْ، وصَوَّبا
والتَّصَوُّبُ: حَدَبٌ في حُدُورٍ، والتَّصَوُّبُ: الانحدار.
والتَّصْويبُ: خلاف التَّصْعِـيدِ.
وصَوَّبَ رأْسَه: خَفَضَه. التهذيب: صَوَّبتُ الإِناءَ ورأْسَ الخشبة
تَصْويباً إِذا خَفَضْتُه؛ وكُرِه تَصْويبُ الرأْسِ في الصلاة. وفي الحديث: من قَطَع
سِدْرةً صَوَّبَ اللّه رأْسَه في النار؛ سُئِلَ أَبو داود السِّجسْتانيّ عن هذا الحديث،
فقال: هو مُخْتَصَر، ومعناه: مَنْ قَطَعَ سِدْرةً في فلاة، يَسْتَظِلُّ بها ابنُ السبيل،
بغير حق يكون له فيها، صَوَّبَ اللّه رأْسَه أَي نكَّسَه؛ ومنه الحديث: وصَوَّبَ يَده
أَي خَفَضَها.
والإِصابةُ: خلافُ الإِصْعادِ، وقد أَصابَ الرجلُ؛ قال كُثَيِّر عَزَّةَ:
ويَصْدُرُ شتَّى من مُصِـيبٍ ومُصْعِدٍ، * إِذا ما خَلَتْ، مِـمَّنْ يَحِلُّ، المنازِلُ
والصَّـيِّبُ: السحابُ ذو الصَّوْبِ.
وصابَ أَي نَزَلَ؛ قال الشاعر:
فَلَسْتَ لإِنْسِيٍّ ولكن لـمَـلْأَكٍ، * تَنَزَّلَ، من جَوِّ السماءِ، يَصوبُ
قال ابن بري: البيتُ لرجلٍ من عبدِالقيس يمدَحُ النُّعْمانَ؛ وقيل: هو لأَبي وجزَة
يمدح عبدَاللّه بن الزُّبير؛ وقيل: هو لعَلْقَمَة بن
عَبْدَة. قال ابن بري: وفي هذا البيتِ شاهدٌ على أَن قولَهم مَلَك حُذِفت منه
وخُفِّفَت بنقل حركتِها على ما
<ص:535>
قبلَها، بدليل قولهم مَلائكة، فأُعيدت الهمزة في الجمع، وبقول الشاعر: ولكن
لـمَـلْأَك، فأَعاد الهمزة، والأَصل في الهمزة أَن تكون قبل اللام لأَنه من الأُلُوكة،
وهي الرسالة، فكأَنَّ أَصلَ مَلأَكٍ أَن يكون مألَكاً، وإِنما أَخروها بعد اللام ليكون
طريقاً
إِلى حذفها، لأَن الهمزة متى ما سكن ما قبلها، جاز حذفها وإِلقاء حركتها على ما
قبلها.
والصَّوْبُ مثل الصَّيِّب، وتقول: صابَهُ الـمَطَرُ أَي مُطِرَ. وفي
حديث الاستسقاء: اللهم اسقِنا غيثاً صَيِّباً؛ أَي مُنْهَمِراً متدفقاً.
وصَوَّبْتُ الفرسَ إِذا أَرسلته في الجَرْيِ؛ قال امرؤُ القيس:
فَصَوَّبْتُه، كأَنه صَوْبُ غَبْيَةٍ، * على الأَمْعَزِ الضاحي، إِذا سِـيطَ أَحْضَرا
والصَّوابُ: ضدُّ الخطإِ. وصَوَّبه: قال له أَصَبْتَ.
وأَصابَ: جاءَ بالصواب. وأَصابَ: أَراد الصوابَ؛ وأَصابَ في قوله، وأَصابَ
القِرْطاسَ، وأَصابَ في القِرْطاس. وفي حديث أَبي وائل: كان يُسْـأَلُ عن
التفسير، فيقول: أَصابَ اللّهُ الذي أَرادَ، يعني أَرادَ اللّهُ الذي أَرادَ؛ وأَصله من
الصواب، وهو ضدُّ الخطإِ. يقال أَصاب فلانٌ في قوله وفِعْلِه؛ وأَصابَ السهمُ
القِرْطاسَ إِذا لم يُخْطِـئْ؛ وقولٌ صَوْبٌ وصَوابٌ. قال الأَصمعي: يقال أَصابَ
فلانٌ الصوابَ فأَخطأَ الجواب؛ معناه أَنه قَصَدَ قَصْدَ الصوابِ وأَراده، فأَخْطَـأَ

مُرادَه، ولم يَعْمِدِ الخطأَ ولم يُصِبْ. وقولهم: دَعْني وعليَّ خطَئي وصَوْبي أَي صَوابي؛ قال أَوسُ بن غَلْفاء:

أَلا قالَتْ أُمامةُ يَوْمَ غُولٍ، * تَقَطَّع، بابنِ غَلْفاءَ، الحِـبالُ:

دَعِـيني إِنما خَطَئي وصَوْبي * عليَّ، وإِنَّ ما أَهْلَكْتُ مالُ

وإِنَّ ما: كذا منفصلة. قوله: مالُ، بالرفع، أَي وإِنَّ الذي أَهلكتُ إِنما هو مالٌ. واسْتَصْوَبَه واسْتَصابَه وأَصابَه: رآه صَواباً.

وقال ثعلب: اسْتَصَبْتُه قياسٌ. والعرب تقول: اسْتَصْوَبْتُ رأْيَك.

وأَصابه بكذا: فَجَعَه به. وأَصابهم الدهرُ بنفوسهم وأَموالهم. جاحَهُم فيها فَفَجَعَهم.

ابن الأَعرابي: ما كنتُ مُصاباً ولقد أُصِبْتُ. وإِذا قال الرجلُ لآخر: أَنتَ مُصابٌ، قال: أَنتَ أَصْوَبُ مِني؛ حكاه ابن الأَعرابي؛

وأَصابَتْهُ مُصِـيبةٌ فهو مُصابٌ.

والصَّابةُ والـمُصِـيبةُ: ما أَصابَك من الدهر، وكذلك الـمُصابةُ والـمَصُوبة، بضم الصاد، والتاء للداهية أَو للمبالغة، والجمع مَصاوِبُ ومَصائِبُ، الأَخيرة على غير قياس، تَوَهَّموا مُفْعِلة فَعِـيلة التي ليس لها في الياءِ ولا الواو أَصل. التهذيب: قال الزجَّاج أَجمع النحويون على أَنْ حَكَوْا مَصائِبَ في جمع مُصِـيبة، بالهمز، وأَجمعوا أَنَّ الاختيارَ مَصاوِبُ، وإِنما مَصائبُ عندهم بالهمز من الشاذ. قال: وهذا عندي إِنما هو بدل من الواو المكسورة، كما قالوا وسادة وإِسادة؛ قال: وزعم الأَخفش أَن

مَصائِبَ إِنما وقعت الهمزة فيها بدلاً من الواو، لأَنها أُعِلَّتْ في مُصِـيبة. قال الزجّاج: وهذا رديء لأَنه يلزم أَن يقال في مَقَام مَقَائِم، وفي مَعُونة مَعائِن. وقال أَحمدُ بن يحيى: مُصِـيبَة كانت في الأَصل مُصْوِبة. ومثله: أَقيموا الصلاة، أَصله أَقْوِمُوا، فأَلْقَوْا حركةَ الواو على القاف فانكسرت، وقلبوا الواو ياء لكسرة القاف. وقال الفراء: يُجْمَعُ

<ص:536>

الفُواق أَفْيِـقَةً، والأَصل أَفْوِقةٌ. وقال ابن بُزُرْجَ: تركتُ الناسَ على مَصاباتِهِم أَي على طَبقاتِهم ومَنازِلهم. وفي الحديث: من يُرِدِ اللّهُ به خيراً يُصِبْ منه، أَي ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها، وهو الأَمر المكروه ينزل بالإِنسان. يقال أَصابَ الإِنسانُ من المال وغيره أَي أَخَذَ وتَنَاول؛ وفي الحديث: يُصِـيبونَ ما أَصابَ النَاسُ أَي يَنالون ما نالوا. وفي الحديث: أَنه كان يُصِـيبُ من رأْس بعض نسائه وهو صائم؛ أَراد التقبيلَ . والـمُصابُ: الإِصابةُ؛ قال الحرثُ بن خالد المخزومي:

أَسُلَيْمَ ! إِنَّ مُصابَكُمْ رَجُلاً * أَهْدَى السَّلامَ، تحيَّـةً، ظُلْمُ

أَقْصَدْتِه وأَرادَ سِلْمَكُمُ، * إِذْ جاءَكُمْ، فَلَـيَنْفَعِ السِّلْمُ

قال ابن بري: هذا البيت ليس للعَرْجِـيِّ، كما ظنه الحريري، فقال في دُرَّة الغواص: هو للعَرْجِـيِّ. وصوابه: أَظُلَيْم؛ وظُلَيم: ترخيم ظُلَيْمة، وظُلَيْمة: تصغير ظَلُوم تصغير الترخيم.

ويروى: أَظَلُومُ إِنَّ مُصابَكم. وظُلَيْمُ: هي أُمُّ عمْران، زوجةُ عبدِاللّه بنُ مُطِـيعٍ، وكان الحرثُ يَنْسِبُ بها، ولما ماتَ زوجها تزوجها.

ورجلاً: منصوبٌ بمُصابٍ، يعني: إِنَّ إِصابَتَكم رجلاً؛ وظُلْم: خبر إِنَّ.

وأَجمعت العرب على همز الـمَصائِب، وأَصله الواو، كأَنهم شبهوا الأَصليّ بالزائد. وقولُهم للشِّدة إِذا نزلتْ: صَابَتْ بقُرِّ أَي صارت الشِّدَّة في قَرارِها.
وأَصابَ الشيءَ: وَجَدَه. وأَصابه أَيضاً: أَراده. وبه فُسِّر قولُه تعالى: تَجْرِي بأَمْره رُخاءً حيثُ أَصابَ؛ قال: أَراد حيث أَراد؛ قال الشاعر:
وغَيَّرها ما غَيَّر الناسَ قَبْلَها، * فناءَتْ، وحاجاتُ النُّفوسِ تُصِـيبُها
أَراد: تُريدها؛ ولا يجوز أَن يكون أَصَابَ، من الصَّواب الذي هو ضدّ الخطإِ، لأَنه لا يكونُ مُصيباً ومُخْطِئاً في حال واحد.
وصَابَ السَّهْمُ نحوَ الرَّمِـيَّةِ يَصُوبُ صَوْباً وصَيْبُوبةً وأَصابَ إِذا قَصَد ولم يَجُزْ؛ وقيل: صَابَ جاءَ من عَلُ، وأَصابَ: من الإِصابةِ، وصَابَ السهمُ القِرْطاسَ صَيْباً، لغة في أَصابه. وإِنه لسَهْمٌ صائِبٌ أَي قاصِدٌ.
والعرب تقول للسائر في فَلاة يَقْطَعُ بالـحَدْسِ، إِذا زاغَ عن القَصْدِ: أَقِمْ صَوْبَكَ أَي قَصْدَك. وفلان مُستقيم الصَّوْبِ إِذا لم يَزِغْ عن قَصْدِه يميناً وشمالاً في مَسِـيره.
وفي المثل: مع الخَوَاطِـئِ سهمٌ صائبٌ؛ وقول أَبي ذؤَيب:
إِذا نَهَضَتْ فيه تَصَعَّدَ نَفْرُها، * كعَنْزِ الفَلاةِ، مُسْتَدِرٌّ صِـيابُها
أَرادَ جمعَ صَائِبٍ، كصاحِب وصِحابٍ، وأَعَلَّ العينَ في الجمع كما أَعَلَّها في الواحد، كصائم وصِـيام وقائم وقِـيام، هذا إِن كان صِـيابٌ من الواو ومن الصَّوابِ في الرمي، وإِن كان من صَابَ السَّهمُ الـهَدَفَ يَصِـيبُه، فالياء فيه أَصل؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:
فكيفَ تُرَجِّي العَاذِلاتُ تَجَلُّدي، * وصَبْرِي إِذا ما النَّفْسُ صِـيبَ حَمِـيمُها
فسره فقال: صِـيبَ كقولكَ قُصِدَ؛ قال: ويكون
<ص:537>
على لغة من قال: صَاب السَّهْمُ. قال: ولا أَدْري كيف هذا، لأَن صاب السهمُ غير متعدٍّ. قال: وعندي أَن صِـيبَ ههنا من قولهم: صابتِ السماءُ الأَرْضَ أَصابَتْها بِصَوْبٍ، فكأَنَّ المنيةَ كانت صابَتِ الـحَمِيمَ فأَصابَتْه بصَوْبِها.
وسهمٌ صَيُوبٌ وصَوِيبٌ: صائبٌ؛ قال ابن جني: لم نعلم في اللغة صفة على فعِيل مما صحت فاؤُه ولامه، وعينه واو، إِلاَّ قولهم طَوِيلٌ وقَوِيم وصَوِيب؛ قال: فأَما العَوِيصُ فصفة غالبة تَجْرِي مَجْرى الاسم. وهو في صُوَّابةِ قومه أَي في لُبابهم. وصُوَّابةُ القوم: جَماعتُهم، وهو مذكور في الياءِ لأَنها يائية وواوية. ورجلٌ مُصابٌ، وفي عَقْل فلان صابةٌ أَي فَتْرة وضَعْفٌ وطَرَفٌ من الجُنون؛ وفي التهذيب: كأَنه مجنون. ويقال للمجنون: مُصابٌ. والـمُصابُ: قَصَب السُّكَّر. التهذيب، الأَصمعي: الصَّابُ والسُّلَعُ ضربان، من الشجر، مُرَّان.
والصَّابُ عُصارة شجرٍ مُرٍّ؛ وقيل: هو شجر إِذا اعْتُصِرَ خَرَج منه كهيئة اللَّبَن، وربما نَزَت منه نَزِيَّةٌ أَي قَطْرَةٌ فتقع في العين
كأَنها شِهابُ نارٍ، وربما أَضْعَفَ البصر؛ قال أَبو ذُؤَيب الـهُذَلي:
إِني أَرِقْتُ فبِتُّ الليلَ مُشْتَجِراً، * كأَنَّ عَيْنِـيَ فيها الصّابُ مَذْبُوحُ(1)
(1 قوله «مشتجراً» مثله في التكملة والذي في المحكم مرتفقاً ولعلهما روايتان.)
ويروى:

نام الخَلِـيُّ وبتُّ الليلَ مُشْتَجراً
والـمُشْتَجِرُ: الذي يضع يده تحت حَنَكِه مُذكِّراً لِشِدَّة هَمِّه.
وقيل: الصَّابُ شجر مُرٌّ، واحدته صابَةٌ. وقيل: هو عُصارة الصَّبِرِ.
قال ابن جني: عَيْنُ الصَّابِ واوٌ، قياساً واشتقاقاً، أَما القياس
فلأنها عين والأَكثر أَن تكون واواً، وأَما الاشتقاق فلأَنَّ الصَّابَ شجر إِذا أَصاب
العين حَلَبها، وهو أَيضاً شجر إِذا شُقَّ سالَ منه الماءُ.
وكلاهما في معنى صابَ يَصُوبُ إِذا انْحَدر.
ابن الأَعرابي: الـمِصْوَبُ الـمِغْرَفَةُ؛ وقول الهذلي:
صابُوا بستَّةِ أَبياتٍ وأَربعةٍ، * حتَّى كأَن عليهم جابِـياً لُبَدَا
صابُوا بهم: وَقَعوا بهم. والجابي: الجَراد. واللُّبَدُ: الكثير.
والصُّوبةُ: الجماعة من الطعام. والصُّوبةُ: الكُدْسةُ من الـحِنْطة
والتمر وغيرهما. وكُلُّ مُجْتَمعٍ صُوبةٌ، عن كراع. قال ابن السكيت: أَهلُ الفَلْجِ
يُسَمُّونَ الجَرِينَ الصُّوبةَ، وهو موضع التمر. والصُّوبةُ: الكُثْبة من تُراب أَو غيره.
وحكى اللحياني عن أَبي الدينار الأَعرابي: دخلت على فلان فإِذا الدنانيرُ صُوبةٌ
بين يديه أَي كُدْسٌ مجتمع مَهِـيلةٌ؛ ومَن رواه: فإِذا الدينار، ذهب بالدينار إِلى
معنى الجنس، لأَن الدينار الواحد لا يكون صُوبةً. والصَّوْبُ: لَقَبُ رجل من
العرب، وهو أَبو قبيلة منهم. وبَنُو الصَّوْبِ: قوم من بَكْر بن وائل. وصَوْبةُ: فرس
العباسِ بن مِرْداس. وصَوْبة أَيضاً: فرس لبني سَدُوسٍ.
@صيب: الصُّيَّابُ والصُّيَّابة(2)
(2 قوله الصياب والصيابة إلخ» بشد التحتية وتخفيفها على المعنيين
المذكورين كما في القاموس وغيره.): أَصلُ القوم. والصُّيَابةُ والصُّيَابُ:
الخالِصُ من كلِّ شيء؛ أَنشد ثعلب:
<ص:538>
إِني وَسَطْتُ مالِكاً وحَنْظَلا، * صُيَّابَها، والعَدَدَ الـمُحَجَّلا
وقال الفرَّاء: هو في صُيَّابة قومه وصُوَّابة قومه أَي في صَمِـيمِ
قومه.
والصُّيَّابة: الخِـيارُ من كل شيءٍ؛ قال ذو الرمة:
ومُسْتَشْجِجاتٍ للفِراقِ، كأَنها * مَثاكِـيلُ، من صُيَّابة النُّوبِ، نُوَّح
الـمُسْتَشْجِجات: الغِرْبانُ؛ شَبَّهَها بالنُّوبة في سَوادِها. وفلان
من صُيَّابةِ قومه وصُوَّابةِ قومه أَي من مُصاصِهم وأَخْلَصِهم
نَسَباً.وفي الحديث: يُولَدُ في صُيَّابة قومه؛ يُريدُ النبي، صلى اللّه عليه وسلم،
أَي صَمِـيمِهم وخالِصِهم وخِـيارِهم. يقال: صُوَّابةُ القوم وصُيَّابتهم، بالضم
والتشديد (1)
(1 قوله «بالضم والتشديد» ثبت التخفيف أيضاً في القاموس وغيره.) فيهما.
وصُيَّابةُ القوم: جماعتهم؛ عن كراع. وقوم صُيَّابٌ أَي خيار؛ قال جندل بن عُبَيْدِ
بن حُصَيْنٍ، ويقال هو لأَبيه عُبَيْدٍ الراعي يَهْجُو ابنَ الرِّقاعِ:
جُنادِفٌ، لاحِقٌ بالرأْسِ مَنْكِبُه، * كأَنه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلَّابِ
من مَعْشَرٍ، كُحِلَتْ باللُّؤْمِ أَعينُهم، * قُفْدِ الأَكُفِّ، لِئامٍ، غيرِ صُيَّابِ
جُنَادِفٌ أَي قصير؛ أَراد أَنه أَوْقَصُ. والكَوْدَنُ: البِرْذَونُ.

ويُوشَى: يُسْتَحَثُّ ويُسْتَخْرَجُ ما عنده من الجَرْي. والأَقْفَدُ الكفّ:
المائِلُها. والصُّيَّابةُ: السَّيِّدُ.
وصَاب السهمُ يَصِيبُ كيَصُوب: أَصابَ.
وسهم صَيُوبٌ، والجمع صُيُبٌ؛ قال الكميت:
أَسْهُمُها الصَّائِداتُ والصُّيُبْ
واللّه تعالى أَعلم.
@صتت: الصَّتُّ: شَبْه الصَّدْم، والدَّفْعِ بقَهْرٍ؛
وقيل: هو الصَّرْبُ باليد، أَو الدَّفْعُ.
وصَتَّه بالعصا صَتّاً: ضَرَبَه؛ قال رؤبة:
طَأْطَأَ مَن شَيطانه التَعَتِّي،
صَكِّي عَرانِينَ العِدى، وصَتِّي
طَأْطَأَ: خَفَّضَ من أَمره. والتَعَتِّي: أَن يَعْنُوَ أَي صَكِّي
طأْطِأْ منه العَرانينُ، وهي الأُنوفُ. وصَتِّي، من الضَّرْبِ؛ يقال: صَتَّه
صَتّاً إِذا ضَرَبه. والصَّتِيتُ: الفِرْقة من الناس في جَلَبة ونحوها؛
وتركتهم صَتِيتَيْنِ أَي فِرْقَتَيْن. وفي حديث ابن عباس: أَن بني إِسرائيل،
لما أُمروا أَن يقتلوا أَنفسهم، قاموا صِتَّيْن؛ وأَخرجه الهروي عن
قتادة: أَن بني إِسرائيل قاموا صَتِيتَيْن؛ قال أَبو عبيد: أَي جَماعَتَيْن.
ويقال: صاتَّ القومُ. وقال أَبو عمرو: ما زِلْتُ أُصاتُّه وأُعاتُّه،
صِتاتاً وعِتاتاً، وهي الخصومة.
أَبو عمرو: الصُّتَّةُ الجماعة من الناس؛ وقيل: هو الصَّفُّ منهم.
والصَّتِيتُ: الصَّوْتُ والجَلَبة؛ قال الهذلي:
تُيوساً، خيرُها تَيسٌ شآمٍ،
له، بسَوائلِ المَرْعى صَتِيتُ
أَي صوتٌ.
وصاتَّهُ مُصاتَّةَ وصِتاتاً: نازَعه وخاصَمه.
ورجل مِصْتِيتٌ: ماضٍ مُنْكَمِشٌ.
وهو بصَتَتِ كذا أَي بصَدَدِه
@صعت: قال ابن شميل: جَمَلٌ صَعْتُ الرُّبَة إِذا كان لطيف الجُفْرةِ؛
أَنشد ابن الأَعرابي:
هل لَكِ، يا خَدْلةُ، في صَعْتِ الرُّبَهْ،
مُعْرَنْزِم، هامَتُه كالجُبْجُبَهْ؟
وقال: الرُّبَةُ العُقْدة، وهي ههنا الكَوسَلة، وهي الحَشَفةُ.
@صفت: رجل صِفْتِيتٌ وصِفْتاتٌ: قويٌّ جسيم. ابن سيده: الصِّفْتاتُ من
الرجال التارُّ اللَّحْمِ، المجتَمِع الخَلْق، الشديدُ المُكْتَنِز،
والأُنثى: صِفْتاتٌ وصِفْتاتةٌ. وقيل: لا تُنْعَتُ المرأَة بالصِّفْتاتِ،
واختلفوا في ذلك.
والصَّفِتَّانُ: كالصِّفْتاتِ. ورجل صِفِتَّان عِفِتَّان: يكثر الكلام،
والجمع صِفْتانٌ وعِفْتانٌ. وفي حديث الحسن، قال المُفَضَّلُ بنُ ذالانَ:
سأَلته عن الذي يستيقظ فيَجِدُ بَلّة، فقال: أَما أَنت فاغْتَسِلْ،

ورآني صِفْتاتاً، وهو الكثير اللحم، المُكْتَنِزُه.
@صلت: الصَّلْتُ: البارِزُ المُسْتَوي. وسيفٌ صَلْتٌ، ومُنْصَلِتٌ، وإِصْلِيتٌ: مُنْجَرِدٌ، ماضٍ في الضَّريبة؛ وبعضٌ يقول: لا يقال الصَّلْتُ إِلاَّ لما كان فيه طُولٌ.
ويقال: أَصْلَتُّ السيفَ أَي جَرَّدْتُه؛ وربما اشْتَقُّوا نَعْتَ أَفْعَلَ من إِفْعيلٍ، مثل إِبْلِيسَ، لأَن الله، عز وجل، أَبْلَسَه.
وسيف إِصْلِيتٌ أَي صَقِيلٌ، ويجوز أَن يكون في مَعْنى مُصْلَتٍ. وفي حديث غَوْرَثٍ: فاخْتَرَط السيفَ وهو في يده صَلْتاً أَي مُجَرَّداً.
ابن سيده: أَصْلَتَ السيفَ جَرَّده من غِمْده، فهو مُصْلَتٌ. وضَرَبه بالسيف صَلْتاً وصُلْتاً أَي ضَرَبه به وهو مُصْلَتٌ.
والصَّلْتُ والصُّلْتُ: السِكِّينُ المُصْلَتة؛ وقيل: هي الكبيرة، والجمع أَصْلاتٌ. أَبو عمرو: سكِّينٌ صَلْتٌ، وسيف صَلْتٌ، ومِخْيَطٌ صَلْتٌ إِذا لم يكن له غِلافٌ؛ وقيل: انْجَرَدَ من غِمْدِه. ورُوي عن العُكْليّ أَو غيره: وجاؤُوا بصَلْتٍ مثل كَتِفِ الناقة أَي بشَفْرة عظيمة.
وانْصَلَتَ في الأَمر: انْجَرَدَ. أَبو عبيد: انْصَلَتَ يَعْدُو، وانْكَدَرَ يَعْدُو، وانْجَرَدَ إِذا أَسْرَعَ بعضَ الإِسْراع.
والصَّلْتُ: الأَمْلَسُ؛ ورجل صَلْتُ الوجه والخَدِّ؛ تقول منه: صَلُتَ، بالضم، صُلُوتةً. ورجل صَلْتُ الجَبين: واضحُه. وفي صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: أَنه كان صَلْتَ الجبين. قال خالدُ بن جَنْبَةَ: الصَّلْتُ الجبينِ الواسعُ الجَبين، الأَبيضُ الجَبينِ، الواضحُ؛ وقيل: الصَّلْتُ الأَمْلَس، وقيل: البارِزُ. يقال: أَصْبَحَ صَلْتَ الجَبين، يَبْرُقُ؛ قال: فلا يكون الأَسْوَدُ صَلْتاً. ابن الأَعرابي: صَلْتُ الجَبين صُلْبٌ، صحيحة؛ قال رؤْبة:
وخُشْنَتي بعدَ الشَّبابِ الصَّلْتِ
وكلُّ ما انْجَرَدَ وبَرَزَ، فهو صَلْتٌ. وقال أَبو عبيد: الصَلْتُ الجبينِ المُسْتَوي. وقال ابن شميل: الصَّلْتُ الواسعُ المُسْتَوي الجميل. وفي حديث آخر: كان سَهْلَ الخَدَّيْنِ، صَلْتَهما. ورجل صَلْتٌ، وأَصْلَتِيٌّ، ومُنْصَلِتٌ: صُلْبٌ، ماضٍ في الحوائج، خفيفُ اللباس.
الجوهري: رجل مِصْلَتٌ، بكسر الميم، إِذا كان ماضياً في الأُمور، وكذلك أَصْلَتِيٌّ، ومُنْصَلِتٌ، وصَلْتٌ، ومِصْلات؛ قال عامر بن الطُّفَيْل:
وإِنَّا المَصالِيتُ، يَوْمَ الوَغَى،
إِذا ما المَغاويرُ لم تَقْدَمِ
والمُنْصَلِتُ: المُسْرِعُ من كل شيءٍ. ونَهْر مُنْصَلِتٌ: شديد الجِرْية؛ قال ذو الرمة:
يَسْتَلُّها جَدْولٌ، كالسَّيفِ، مُنْصَلِتٌ
بينَ الأَشاءِ، تَسامى حَوْلَه العُشُبُ
والصَّلَتانُ من الرجال والحُمُر: الشديد الصُّلْبُ، والجمع صِلْتانٌ؛ عن كراع. وقال الأَصمعي: الصَّلَتانُ من الحمير المُنْجَرِدُ القَصير الشعر، من قولك: هو مِصْلاتُ العُنُق أَي بارزه، مُنْجَرِدُه. الأَحْمرُ

والفَرَّاءُ: الصَّلَتانُ، والفَلَتانُ، والبَزَوانُ، والصَّمَيانُ: كل هذا
من التَّقَلُّبِ، والوَثْبِ ونحوه. وقال الجوهري: الصَّلَتانُ، من الحُمر:
الشديدُ النَّشِيطُ، ومن الخيل: الحَديدُ الفؤاد.
وجاءَ بمَرق يَصْلِتُ، ولَبَنٍ يَصْلِتُ إِذا كان قليل الدَّسَم، كثيرَ
الماءِ؛ قال: ويجوز يَصْلِدُ، بهذا المعنى. وصَلَتُّ ما في القَدَح إِذا
صَبَبْتَه. وصَلَتُّ الفَرسِ إِذا رَكَضْتَه.
وانْصَلَتَ في سَيره أَي مَضَى وسَبق. وفي الحديث: مَرَّتْ سَحابةٌ،
فقال: تَنْصَلِتُ أَي تَقْصد للمطر. يقال: انْصَلَتَ يَنْصَلِتُ إِذا
تَجَرّدَ وإِذا أَسْرَع في السير. ويُروى: تَنَصَّلَتْ، بمعنى
أَقْبَلَتْ.والصَّلْتُ: اسم رجل، والله أَعلم.
@صمت: صَمَتَ يَّسْمُتُ صَمْتاً وصُمْتاً
(* قوله «صمتاً وصمتاً» الأول
بفتح فسكون متفق عليه. والثاني بضم فسكون بضبط الأصل والمحكم.
وأَهمله
المجد وغيره. قال الشارح: والضم نقله ابن منظور في اللسان وعياض في
المشارق.) وصُمُوتاً وصُماتاً، وأَصْمَتَ: أَطالَ السكوتَ.
والتَّصْميتُ: التَّسْكِيتِ. والتَّصْميتُ أَيضاً: السكوتُ.
ورجل صِمِّيتٌ أَي سِكِّيتٌ.
والاسم من صَمَتَ: الصُّمْتةُ؛ وأَصْمَتَه هو، وصَمَّتَه. وقيل:
الصَّمْتُ المصدر؛ وما سِوى ذلك، فهو اسْمٌ. والصُّمْتةُ، بالضم: مثل
السُّكْتةِ. ابن سيده: والصُّمْتة، والصِّمْتةُ: ما أُصْمِتَ به. وصُمْتةُ الصبيّ:
ما أُسْكِتَ به؛ ومنه قول بعضِ مُفَضِّلي التمْرِ على الزبيب: وما له
صُمْتةٌ لعِيالِه، وصِمْتَةٌ؛ جميعاً عن اللحياني، أَي ما يُطْعِمُهم،
فيُصْمِتُهم به. والصُّمْتةُ: ما يُصْمَتُ به الصبيُّ من تمرٍ أَو شيءٍ طريفٍ.
وفي الحديث في صفة التمرة: صُمْتةُ الصغيرِ؛ يريد أَنه إِذا بَكَى،
أُصْمِتَ، وأُسْكِتَ بها، وهي السُّكْتة، لما يُسْكَتُ به الصبي. ويقال: ما
ذُقْتُ صُماتاً أَي ما ذُقْتُ شيئاً.
ويقال: لم يُصْمِنْه ذاك أَي لم يَكفِه؛ وأَصلُه في النَّفْي، وإِنما
يقال ذلك فيما يُؤْكل أَو يُشْرَب.
ورماه بصُماتِه أَي بما صَمَتَ منه. الجوهري عن أَبي زيد: رَمَيْتُه
بصُماتِه وسُكاتِه أَي بما صَمَتَ به وسكَتَ.
الكسائي: والعرب تقول: لا صَمْتَ يوماً إِلى الليل، ولا صَمْتَ يومٌ
إِلى الليل، ولا صَمْتَ يومٍ إِلى الليل؛ فمَن نصب أَراد: لا تَصْمُتْ يوماً
إِلى الليل؛ ومَن رفع أَراد: لا يُصْمَتُ يومٌ إِلى الليل؛ ومَن خفض،
فلا سؤال فيه. وفي حديث علي، عليه السلام: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم،
قال: لا رَضاع بعد فِصالٍ، ولا يُتْم بعد الحُلُم، ولا صَمْتَ يوماً إِلى
الليل؛ الليث: الصَّمْتُ السكوتُ؛ وقد أَخَذه الصُّماتُ. ويقال للرجل
إِذا اعْتَقَلَ لسانُه فلم يتكلم: أَصْمَتَ، فهو مُصْمِتٌ؛ وأَنشد أَبو
عمرو:

ما إِنْ رأَيتُ من مُعَنَّياتِ
ذَواتِ آذانٍ وجُمْجُماتِ،
أَصْبَر منهنَّ على الصُّماتِ
قال: الصُّماتُ السكوتُ. ورواه الأَصمعي: من مُغَنِّياتِ؛ أَراد: من صَرِيفهن. قال: والصُّماتُ العَطَشُ ههنا.
وفي حديث أُسامة بن زيد، قال: لما ثَقُلَ رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، هَبَطْنا وهَبَطَ الناسُ، يعني إِلى المدينة، فدخلتُ على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يومَ أُصْمَتَ فلا يتكلم، فجعل يَرْفَع يَده إِلى السماء، ثم يَصُبُّها عليَّ، أَعْرِفُ أَنه يَدْعُو لي؛ قال الأَزهري: قوله يومَ أُصْمَتَ؛ معناه: ليس بيني وبينه أَحد؛ قال أَبو منصور: يحتمل أَن تكون الرواية يوم أُصْمَتَ، يقال: أُصْمَتَ العليلُ، فهو مُصْمِتٌ إِذا اعْتَقَل لسانُه. وفي الحديث: أُصْمَتَتْ أُمامة بنتُ العاص أَي اعْتَقَل لسانُها؛ قال: وهذا هو الصحيح عندي، لأَن في الحديث: يومَ أُصْمَتَ فلا يتكلم. قال محمد بن المكرم، عطا الله عنه: وفي الحديث أَيضاً دليل أَظهر من هذا، وهو قوله: يرفع يده إِلى السماء، ثم يَصُبُّها عليَّ، أَعرف أَنه يدعو لي؛ وإِنما عَرَفَ أَنه يدعو له بالإِشارة لا بالكلام والعبارة، لكنه لم يصحَّ عنه أَنه، صلى الله عليه وسلم، في مرضه اعْتَقَلَ يوماً فلم يتكلم، والله أَعلم. وفي الحديث: أَنَّ امرأَة من أَحْمَسَ حَجَّتْ مُصْمِتة أَي ساكتةَ لا تتكلم.
ولقيته ببلدة إِصْمِتَ: وهي القَفْر التي لا أَحدَ بها؛ قال أَبو زيد: وقَطَع بعضهم الأَلفَ من إِصْمِتَ ونَصَبَ التاءَ، فقال:
بوَحْشِ الإِصْمِتَيْن له ذُنابُ
وقال كراع: إِنما هو ببلدة إِصْمِتَ. قال ابن سيده: والأَولُ هو المعروف. وتَرَكْتُه بصحراءَ إِصْمِتَ أَي حيثُ لا يُدْرى أَينَ هو. وتَرَكْتُه بوحش إِصْمِتَ، الأَلف مقطوعة مكسورة؛ ابن سيده: تركتُه بِوَحْشِ إِصْمِتَ وإِصْمِتةَ؛ عن اللحياني، ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أَنه الفَلاةُ؛ قال الراعي:
أَشْلى سَلُوقِيَّةً باتَت، وباتَ لهَا،
بوَحْشِ إِصْمِتَ، في أَصْلابها، أَوَدُ
ولقيته ببلدة إِصْمِتَ إِذا لقيته بمكانٍ قَفْرٍ، لا أَنيسَ به، وهو غيرُ مُجْرًى.
وما لَه صامتٌ ولا ناطقٌ؛ الصامِتُ: الذَّهب والفضة، والناطقُ: الحيوانُ الإِبلُ والغنم، أَي ليس له شيء. وفي الحديث: على رقَبَتِه صامِتٌ؛ يعني الذهب والفضة، خلاف الناطق،وهو الحيوان.
ابن الأَعرابي: جاء بما صاءَ وصَمَتَ؛ قال: ما صاءَ يعني الشاءَ والإِبلَ، وما صَمَتَ يعني الذهب والفضةَ. والصَّمُوتُ من الدُّروع: اللَّيِّنةُ المَسّ، ليست بخَشِنةٍ، ولا صَدِئَةٍ، ولا يكون لها إِذا صُبَّتْ صَوْتٌ؛ وقال النابغة:
وكلُّ صَمُوتِ نَثْلةٍ تُبَّعِيَّةٍ،

ونَسْجُ سُلَيْمٍ كلّ قَضَّاء ذائِلِ
قال: والسيفُ أيضاً يقال له: صَمُوتٌ، لرُسُوبه في الضَّرِيبة، وإِذا كان كذلك قَلَّ صَوتُ خُروجِ الدَّم؛ وقال الزبير بن عبد المطلب:
ويَنْفِي الجاهِلَ المُخْتالَ عَنِّي
رُقاقُ الحَدِّ، وَقْعَتُه صَمُوتُ
وضَرْبةٌ صَمُوتٌ: تمرُّ في العِظام، لا تَنْبُو عن عَظْمٍ، فتُصَوِّتُ؛ وأَنشد ثعلب بيتَ الزبير أَيضاً على هذه الصورة:
ويُذْهِبُ، نَخْوةَ المُخْتالِ عَنِّي،
رَقيقُ الحَدِّ، ضَرْبَتُه صَمُوتُ
وصَمَّتَ الرجلَ: شَكَا إِليه، فنَزَع إِليه من شِكايتِه: قال:
إِنكَ لا تَشْكُو إِلى مُصَمَّتِ،
فَاصْبِرْ على الحِمْلِ الثَّقيلِ، أَو مُتِ
التهذيب: ومن أَمثالهم: إِنك لا تَشْكُو إِلى مُصَمَّتٍ أَي لا تَشْكُو إِلى من يَعْبَأُ بشَكْواكَ. وجارية صَمُوتُ الخَلْخالَيْن إِذا كانت غَليظةَ الساقَين، لا يُسْمَعُ لِخَلْخالِها صوتٌ لغُموضه في رِجليها.
والحروف المُصْمَتة: غيرُ حروفِ الذَّلاقةِ، سميت بذلك، لأَنه صُمِتَ عنها أَن يُبْنَى منها كلمة رباعية، أَو خماسية، مُعَوَّاة من حروف الذلاقة.وهو بصِماتِه إِذا أَشْرَفَ على قَصْدِه. ويقال: باتَ فلانٌ على صِماتِ أَمْره إِذا كان مُعْتَزِماً عليه. قال أَبو مالك: الصِّماتُ القَصْدُ، وأَنا على صِماتِ حاجتي أَي على شَرَفٍ من قضائها، يقال: فلان على صِماتِ الأَمْر إِذا أَشْرَف على قضائه؛ قال:
وحاجةٍ بِتُّ على صِماتِها
أَي على شَرَف قضائها. ويروى: بَتاتِها. وباتَ من القوم على صِماتٍ أَي بمَرأًى ومَسْمَع في القُرْبِ. والمُصْمَتُ: الذي لا جَوفَ له؛ وأَصْمَتُّه أَنا. وبابٌ مُصْمَتٌ، وقُفْلٌ مُصْمَتٌ: مُبْهَم، قد أُبْهِمَ إِغْلاقُه؛ وأَنشد:
ومن دونِ لَيْلى مُصْمَتاتُ المَقاصِرِ
وثوب مُصْمَتٌ: لونُه لونٌ واحدٌ، لا يُخالطه لونٌ آخَرُ. وفي حديث العباس: إِنما نَهَى رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، عن الثَّوبِ المُصْمَتِ من خَزٍّ؛ هو الذي جميعه ابْرَيْسَمٌ، لا يُخالطه قُطْنٌ ولا غيره.ويقال للَونِ البَهيم: مُصْمَتٌ. وفرس مُصْمَتٌ، وخيل مُصْمَتاتٌ إِذا لم يكن فيها شِيَةٌ، وكانت بُهْماً. وأَدْهَمُ مُصْمَتٌ: لا يخالطُه لونٌ غير الدُّهْمةِ. الجوهري: المُصْمَتُ من الخيل البَهيمُ أَيَّ لونٍ كان، لا يُخالِطُ لونَه لونٌ آخَر. وحَلْيٌ مُصْمَتٌ إِذا كان لا يخالطه غيرُه؛ قال أَحمد بن عبيد: حَلْيٌ مُصْمَتٌ، معناه قد نَشِبَ على لابسه، فما يَتحرَّكُ ولا يَتَزَعْزَعُ، مثلُ الدُّمْلُج والحَجْلِ، وما أَشبههما. ابن السكيت: أَعطيتُ فلاناً أَلفاً كاملاً، وأَلفاً مُصْمَتاً، وأَلفاً أَقْرَعَ، بمعنىً واحد. وأَلفٌ مُصَمَّتٌ مُتَمَّمٌ، كمُصَتَّم.
والصُّماتُ: سُرعةُ العطش في الناس والدَّواب.

والتصامتُ من اللبن: الحائرُ.
والصَمُوت: اسم فرس المُثَلَّم بن عمرو التَّنُوخيّ؛ وفيه يقول:
حتى أَرى فارسَ الصَّمُوتِ على
أَكْساءِ خَيْلٍ، كأَنَّها الإِبِلُ
معناه: حتى يَهْزِمَ أَعداءَه، فيَسُوقَهم من ورائهم، ويَطْرُدَهم كما
تُساق الإِبل.
@صمعت: الأَزهري: الصَّمْعَتُوتُ
(* قوله «الصمعتوت» كذا بالأصل بمثناة
فوقية قبل الواو. والذي في القاموس والتكملة بخط الصاغاني مؤلفها
الصمعيوت
بمثناة تحتية قبل الواو، ولولا معارضة الشارح للمجد بما في اللسان
لجزمنا بما في القاموس لموافقته ما في التكملة.) الحديدُ الرأْس.
@صنت: الصِّنْتِيتُ: الصِّنْديدُ، وهو السيد الكريم؛ الأَصمعي:
الصِّنْتِيتُ السيد الشريف.
ابن الأَعرابي: الصُّنْتُوتُ الفَرْدُ الحَريدُ.
@صوت: الصَّوتُ: الجَرْسُ، معروف، مذكر؛ فأَما قول رُوَيْشِدِ بن كَثيرٍ
الطائي:
يا أَيُّها الراكِبُ المُزْجِي مَطِيَّتَه،
سائلْ بَني أَسَدٍ: ما هذه الصَّوْتُ؟
فإِنَّما أَنثه، لأَنه أَراد به الصَّوضاءَ والجَلَبة، على معنى
الصَّيْحةِ، أَو الاستغاثة؛ قال ابن سيده: وهذا قبيح من الضرورة، أَعني تأْنيث
المذكر، لأَنه خروجٌ عن أَصلٍ إِلى فَرْعٍ، وإِنما المُسْتَجاز من ذلك
رَدُّ التأْنيث إِلى التذكير، لأَن التذكير هو الأَصْلُ، بدلالة أَن الشيء
مذكر، وهو يقع على المذكر والمؤنث، فعُلم بهذا عُمومُ التذكير، وأَنه هو
الأَصل الذي لا يُنْكَر؛ ونظير هذا في الشذوذ قوله، وهو من أَبيات
الكتاب:إِذا بَعْضُ السِّنينَ تَعَرَّقَتْنا،
كفَى الأَيتامَ فَقْدُ أَبي المَتيم
قال: وهذا أَسهل من تأْنيثِ الصوتِ، لأَن بعضَ السنين: سنة، وهي مؤَنثة،
وهي من لفظ السنين، وليس الصوتُ بعضَ الاستغاثة، ولا مِن لفظها، والجمعُ
أَصْواتٌ.
وقد صاتَ يَصُوتَ ويَصاتُ صَوتاً، وأَصاتَ، وصَوَّتَ به: كلُّه نادَى.
ويقال: صَوَّتَ يُصَوِّتُ تصْويتاً، فهو مُصَوِّتٌ، وذلك إِذا صَوَّت
بإِنسانٍ فدعاه. ويقال: صاتَ يَصُوتُ صَوتاً، فهو صائت، معناه صائح. ابن
السكيت: الصوتُ صوتُ الإِنسان وغيره. والصائتُ: الصائح. ابن بُزُرْجَ: أَصاتَ
الرجلُ بالرجل إِذا شَهَّره بأَمر لا يَشْتَهيه. وانْصاتَ الزمانُ به
انْصِياتاً إِذا اشْتَهر.
وفي الحديث: فَصْلُ ما بين الحلال والحرام الصَّوتُ والدُّفُّ؛ يريد
إِعلانَ النكاح. وذَهابَ الصَّوتِ، والذِّكرَ به في الناس؛ يقال: له صَوتٌ
وصِيتٌ أَي ذِكْرٌ.والدُّفُّ: الذي يُطَبَّلُ به، ويُفتح ويضم. وفي

الحديث: أَنهم كانوا يكرهون الصَّوتَ عند القتال؛ هو أَن يُناديَ بعضُهم بعضاً، أَو يفعل أَحدُهم فِعْلاً له أَثر، فيَصِيحَ ويُعَرِّفَ بنفسه على طريق الفَخْر والعُجْب.
وفي الحديث: كان العباس رجلاً صَيِّتاً أَي شديدَ الصوت، عاليه؛ يقال: هو طيِّتٌ وصائِتٌ، كمَيِّتٍ ومائِتٍ، وأَصله الواو، وبناؤُه فَيْعِلٌ، فقلب وأَدغم؛ ورجل صَيِّتٌ وصاتٌ؛ وحمارٌ صاتٌ: شديدُ الصَّوتِ. قال ابن سيده: يجوز أَن يكون صاتٌ فاعلاً ذَهَبَتْ عينه، وأَن يكون فَعِلاً مكسور العين؛ قال النَّظَّارُ الفَقْعَسِيّ:
كأَنَّني فوقَ أَقَبّ سَهْوَقِ
جَأْبٍ، إِذا عَشَّرَ، صاتِ الإِرْنانْ
قال الجوهري: وهذا مَثَلٌ، كقولهم رجلٌ مالٌ: كثيرُ المال، ورجلٌ نالٌ: كثير النَّوال، وكبشٌ صافٌ، ويوم طانٌ، وبئر ماهةٌ، ورجل هاعٌ لاعٌ، ورجل خَافٌ، قال: وأَصل هذه الأَوصافِ كلِّها فَعِل، بكسر العين.
والعرب تقول: أَسمعُ صَوتاً وأَرى فَوتاً أَي أَسْمَعُ صَوتاً ولا أَرى فِعلاً. ومثله إِذا كنتَ تَسمعُ بالشيء ثم لا تَرى تَحْقِيقاً؛ يقال: ذِكْرٌ ولا حِساسَ، ينصب على التبرئة، ومنهم من يقول: لا حِساسٌ، ومنهم من يقول: لا حِساسٍ، ومنهم من يقول: ذِكْرٌ ولا حَسِيسَ، فينصب بغير نون، ويرفع بنون. ومن أَمثالهم في هذا المعنى: لا خيرَ في رَزَمَة لا دِرَّة معها أَي لا خير في قول ولا فِعْلَ معه. وكلُّ ضَرْبٍ من الغِناء صوتٌ، والجمع الأَصْوات. وقوله عز وجل: واسْتَفْزِزْ من اسْتَطَعْتَ منهم بصَوتِك؛ قيل: بأَصوات الغِناء والمَزامير.
وأَصاتَ القَوسَ: جَعَلَها تُصَوِّتُ.
والصِّيتُ: الذِّكْرُ؛ يقال: ذَهَب صِيتُه في الناس أَي ذِكْرُه.
والصِّيتُ والصَّاتُ: الذِّكْرُ الحَسَنُ. الجوهري: الصِّيتُ الذِّكْر الجميلُ الذي يَنْتَشِرُ في الناس، دون القبيح. يقال: ذهب صِيتُه في الناس، وأَصله من الواو، وإِنما انقلبت ياء لانكسار ما قبلها، كما قالوا: رِيحٌ من الرُّوحِ، كأَنهم بَنَوه على فِعْلٍ، بكسر الفاء، للفرق بين الصَّوتِ المسموع، وبين الذِّكْر المعلوم، وربما قالوا: انْتَشَرَ صَوتُه في الناس، بمعنى الصِّيتِ. قال ابن سيده: والصَّوْتُ لغةٌ في الصِّيتِ. وفي الحديث: ما من عبدٍ إِلاّ له صِيتٌ في السماء أَي ذِكْرٌ وشُهْرة وعِرفان؛ قال: ويكون في الخير والشر.
والصِّيَتَةُ، بالهاء: مثلُ الصِّيتِ؛ قال لبيد:
وكم مُشْتَرٍ من مالِهِ حُسنَ صِيتةٍ
لآبائِهِ، في كلِّ مَبْدًى ومَحْضَرِ
وانْصاتَ للأَمْرِ إِذا اسْتَقَامَ. وقولُهم: دُعيَ فانْصاتَ أَي أَجابَ وأَقْبل، وهو انْفَعلَ مِن الصَّوْت. والمُنْصاتُ: القَويم القامة. وقد انْصاتَ الرجلُ إِذا اسْتَوَتْ قامَتُهُ بعد انْحنَاءٍ، كأَنه اقْتَبَل شَبابُهُ؛ قال سلمة بن الخُرْشُبِ الأَنْبارِيُّ:
ونَصْرُ بنُ دَهْمانَ الهُنَيْدةَ عاشَها

وتِسْعِينَ حَوْلاً، ثُمَّ قُوِّمَ فانْصاتَا
وعادَ سوادُ الرأْسِ بعد ابْيضاضِه،
وراجَعهُ شَرْخُ الشَّبابِ الذي فاتَا
وراجَعَ أَيْداً، بعد ضَعفٍ وقُوَّةٍ،
ولكنه، من بعدِ ذا كلِه، ماتَا
@صبث: الفراء قال: الصَّبْثُ تَرْقِيعُ القَمِيصِ ورَفْوُه. ويقال: رأُيت
عليه قَميصاً مُصَبَّثاً أي مُرَقَّعاً.

@صجج: أَهملها الليث، وروى أَبو العباس عن ابن الأَعرابي: صَجَّ إِذا ضرب
حديداً على حديد فصوَّتا. والصَّجِيجُ: ضَرْبِ الحديد بعضه على بعض.
@صرج: التهذيب: الصَّارُوجُ النُّورة وأَخلاطُها التي تُصَرَّجُ بها
النُّزُل وغيرُها، فارسي مُعَرَّب، وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم، لأَنهما لا
يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب. ابن سيده: الصَّارُوج النُّورة
بأَخلاطها تُطْلَى بها الحياض والحمَّامات، وهو بالفارسية جاروف، عُرِّب
فقيل: صارُوج، وربما قيل: شارُوق. وصرَّجها به: طَلاها، وربما قالوا:
شرَّقه.
@صلج: الصُّلَّجة: الفِيلَجَةُ من القَزِّ والقَدِّ.
والصَّوْلَج: الصِّماخ؛ والصَّوْلَج والصَّوْلَجة: الفضة الخالصة. ابن
الأَعرابي: الصَّلِيجَة والنَّسيكة والسَّبيكة: الفِضَّة المُصَفَّاة؛
ومنه أُخذ النُّسُك لأَنه صُفِّي من الرِّياء. والصَّوْلَج والصَّوْلَجَان
والصَّوْلجَانَة: العود المعوجُّ، فارسي معرَّب، الأَخيرة عن سيبويه،
قال: والجمع صَوَالجَة، الهاء لمكان العُجمة؛ قال ابن سيده: وهكذا وُجد
أَكثر هذا الضَّرْب الأَعجمي مُكسَّراً بالهاء. التهذيب: الصَّوْلجَان عَصاً
يُعْطَف طرَفها يُضْرَب بها الكُرَة على الدَّوابِّ، فأَما العصا التي
اعوجَّ طرَفاها خِلْقة في شجرتها، فهي مِحْجن؛ وقال الأَزهري: الصَّوْلَجان
والصَّوْلَج والصُّلَّجة، كلها معرَّبة. الجوهري: الصَّوْلجَان، بفتح
اللام: المِحْجَن، فارسي معرب. والأَصْلَج: الأَصْلَع، بلغة بعض قَيْس؛
وأَصمُّ أَصْلَجُ: كأَصْلَخ؛ عن الهَجَري، قال الأَزهري في ترجمة صَلَخَ:
الأَصْلَخ الأَصَمُّ؛ كذلك قال الفراء وأَبو عبيد؛ قال ابن الأَعرابي:
فهؤلاء الكوفيون أَجمعوا على هذا الحرف بالخاء، وأَما أَهل البصرة ومَنْ في
ذلك الشِّقِّ من العَرَب فإِنهم يقولون الأَصْلَج بالجيم؛ قال: وسمعت
أَعرابيّاً يقول: فلان يَتَصالَجُ علينا أَي يتَصَامَمُ؛ قال: ورأَيت أَمَةً
صَمَّاء تُعرَف بالصَّلْخاء؛ قال: فهما لغتان جَيِّدتان، بالخاء والجيم؛
قال الأَزهري: وسمعت غير واحد من أَعراب قيس وتميم يقول للأَصم أَصلج،
وفيه لغة أُخرى لبني أَسد ومَنْ جاوَرهم أَصْلَخ، بالخاء.
@صلهج: الأَصمعي: الصَّيْهَجُ الصَّخرة العظيمة، وكذلك الصَّلْهَج
والجَيْحَل.
@صمج: الصَّمَجُ: القناديل، واحدتها صَمَجَة؛ قال الشماخ
(* قوله «قال

الشماخ إلخ» الذي في شرح القاموس:
والنجم مثل الصمج الروميات):
بالصَّمَجِ الرُّومِيَّات
وفي نوادر الأَعراب: ليلة قمراء صمَّاجَة وصيَّاجة؛ مُضِيئة.
@صملج: أَبو عمر: الصَّمَلَّج الصُّلب من الخيل وغيرها.
@صنج: الصَّنْجُ العربُّ: هو الذي يكون في الدُّفُوف ونحوه، عَرَبيٌّ
(*
قوله «عربي» ينافيه ما تقدم في مادة صرج، عن التهذيب. وكل من الصحاح
والقاموس مصرح بأنه بكلا معنييه معرب.) ؛ فأَما الصَّنْجُ ذو الأَوتار
فَدَخِيل معرَّب، تختص به العَجَم وقد تكلمت به العرب؛ قال الأَعشى:
ومُسْتَجِيباً تَخالُ الصَّنْجَ يَسْمَعُه،
إِذا تُرَجِّعُ فيه القَيْنَةُ الفُصُلُ
وقال الشاعر:
قُلْ لِسَوَّارٍ، إِذا ما
جِئْتَهُ وابنَ عُلاثَهْ:
زادَ في الصَّنْجِ عُبَيْدُ اللهِ
أَوتاراً ثَلاثَهْ
وامرأَة صَنَّاجة: ذات صَنْج؛ قال الشاعر:
إِذا شئتُ غَنَّتْني دهاقِينُ قَرْيَةٍ،
وصَنَّاجَةٌ تَجْذُو على كلِّ مَنْسِمِ
(* قوله «إِذا شئت إلخ» أَنشده في الصحاح في مادة جذا: تجذو على حرف
منسم.)
الجوهري: الصَّنْج الذي تعرفه العرب من هذا يُتخذ من صُفْر يضْرَب
أَحدهما بالآخر. ابن الأَعرابي: الصُّنُجُ الشِّيزَى، وقال غيره: الصَّنْج ذو
الأَوتار الذي يُلْعب به، واللاَّعب به يقال له: الصَّنَّاج
والصَّنَّاجة. وكان أَعْشَى بَكْرٍ يسمى صَنَّاجة العرب لِجَوْدة
شِعْره.وصَنْجُ الجنِّ: صوتُها؛ قال القَطامي:
تَبِيتُ الغُول تَهْرِج أَن تَرَاهُ،
وصَنْجُ الجِنِّ من طَرَبٍ يهِيمُ
وهو من الصَّنْج الذي تقدم؛ كأَن الجن تُغَنِّي بالصَّنْج. وصَنْجَة
المِيزان وسَنْجَته؛ فارسي معرَّب. وقال ابن السكِّيت: لا يقال سَنْجَة.
والأَصنوجَة: الزُّوالِقة من العجين
(* قوله «الزوالقة من العجين» هكذا
بالأصل، وفي القاموس: الدوالقة، بالدال.).
@صهج: الأَزهري: نَبْت صَيْهُوج إِذا مَلِسَ، وظَهْر صَيْهُوج: أَمْلَس؛
قال جندل:
على ضُلُوع نَهْدَةِ المَنافِجِ،
تَنْهَضُ فيهنَّ عُرى النَّسائِجِ،
صُعْداً إِلى سَنَاسِنٍ صَيَاهِجِ

الأَصمعي: الصَّيْهَجُ الصخرة العظيمة، وكذلك الصَّلْهَج والجَيْحَل.
@صهبج: التهذيب في الرباعي: وَوَبَرٌ صُهَابِجٌ أَي صُهَابيّ، أَبدلوا الجيم من الياء، كما قالوا: الصِّيصِجّ والعَشِجّ وصِهْرِيجٌ وسِهْرِيٌّ؛ وقول هِمْيان:
يُطيرُ عنها الوَبَر الصُّهابِجَا
أَراد الصُّهابيّ، فخفف وأَبدل.
@صهرج: الصِّهْرِيجُ: واحد الصَّهاريج، وهي كالحياض يجتمع فيها الماء؛ وقال العجاج:
حتى تَنَاهَى في صَهارِيج الصَّفا
يقول: حتى وقف هذا الماء في صَهارِيج من حَجَر. ابن سيده: الصِّهْرِيج مَصْنعة يجتمع فيها الماء، وأَصله فارسيّ، وهو الصِّهْرِيّ، على البَدَل، وحكى أَبو زيد في جمعه: صَهاريّ.
وصَهْرَجَ الحوضَ: طَلاه، ومنه قول بعض الطُّفَيْلِيِّين: وَدِدْتُ أَن الكُوفة بِرْكَة مُصَهرَجَة. وحوض صُهارِج: مَطْلِيٌّ بالصَّارُوج.
والصُّهارج، بالضم: مثل الصِّهْرِيج؛ وأَنشد الأَزهري:
قَصَبَّحَتْ حابِيَةً صُهَارِجا
وقد صَهْرَجُوا صِهْرِيجاً؛ قال ذو الرُّمة:
صَوارِي الهامِ، والأَحشاءُ خافِقَة،
تُناوِلُ الهِيمَ أَرْشَافَ الصَّهارِيج
(* قوله «صواري الهام» هكذا بالأصل وشرح القاموس.)
@صوج: الصَّوْجان من الإِبل والدَّوابّ: الشديد الصُّلب؛ قال:
في ظَهْرِ صَوْجان القَرَى لِلمُمْتَطِي
وعَصاً صَوْجانَةٌ: كَزَّة. ونَخْلة صَوْجانة: كَزَّة السَّعَف.
والصَّوْجان: الصَّوْلَجان.
@صبح: الصُّبْحُ: أَوّل النهار. والصُّبْحُ: الفجر. والصَّباحُ: نقيض المَساء، والجمع أَصْباحٌ، وهو الصَّبيحةُ والصَّباحُ والإِصْباحُ والمُصْبَحُ؛ قال الله عز وجل: فالِقُ الإِصْباحِ؛ قال الفَراء: إِذا قيل الأَمْسَاء والأَصْباح، فهو جمع المَساء والصُّبْح، قال: ومثله الإِبْكارُ والأَبْكارُ؛ وقال الشاعر:
أَفْنَى رِياحاً وذَوِي رِياحِ،
تَناسُخُ الإِمْساءِ والإِصْباحِ
يريد به المَساء والصُّبْحَ. وحكى اللحياني: تقول العربُ إِذا تَطَيَّرُوا من الإِنسان وغيره: صباحُ الله لا صَباحُك قال: وإِن شئت نصبتَ.وأَصْبَحَ القومُ: دخلوا في الصَّباح، كما يقال: أَمْسَوْا دخلوا في المساء؛ وفي الحديث: أَصْبِحُوا بالصُّبح فإِنه أَعظم للأَجر أَي صلوها عند طلوع الصُّبْح؛ يقال: أَصْبَحَ الرجل إِذا دخل في الصُّبْح؛ وفي التنزيل: وإِنكم لَتَمُرُّون عليهم مُصْبِحِينَ وبالليل؛ وقال سيبويه: أَصْبَحْنا وأَمْسَينا أَي صرنا في حين ذاك، وأَما صَبَّحْنا ومَسَّيْنا فمعناه أَتيناه صَباحاً ومساء؛ وقال أَبو عدنان: الفرق بين صَبَحْنا وصَبَّحْنا

أَنه يقال صَبَّحْنا بلدِ كذا وكذا، وصَبَّحْنا فلاناً، فهذه مُشَدَّدة، وصَبَحْنا أَهلَها خيراً أَو شرّاً؛ وقال النابغة:
وصَبَّحَه فَلْجاً فلا زال كَعْبُه،
عل كلِّ من عادى من الناسِ، عاليا
ويقال: صَبَّحَه بكذا ومسَّاه بكذا؛ كل ذلك جائز؛ ويقال للرجل يُنَبَّه من سِنَةِ الغَفْلة: أَصْبِحْ أَي انْتَبِهْ وأَبْصِرْ رُشْدَك وما يُصْلِحُك؛ وقال رؤبة:
أَصْبِحْ فما من بَشَرٍ مَأْرُوشِ
أَي بَشَرٍ مَعِيبٍ. وقَول الله، عز من قائل: فأَخذتهم الصَّيْحةُ مُصْبِحِين أَي أَخذتهم الهَلَكة وقت دخولهم في الصباح. وأَصْبَحَ فلان عالماً أَي صار. وصَبَّحك الله بخير: دُعاء له.
وصَبَّحْته أَي قلت له: عِمْ صَباحاً؛ وقال الجوهري: ولا يُرادُ بالتشديد ههنا التكثير. وصَبَّحَ القومَ: أَتاهم غُدْوَةً وأَتيتهم صُبْحَ خامِسةٍ كما تقول لِمُسْيِ خامسةٍ، وصِبْحِ خامسة، بالكسر، أَي لِصَباحِ خمسة أَيام.
وحكى سيبويه: أَتيته صَباحَ مَساءَ؛ من العرب من يبنيه كخمسة عشر، ومنهم من يضيفه إِلا في حَدِّ الحال أَو الظرف، وأَتيته صَباحاً وذا صَباحٍ؛ قال سيبويه: لا يستعمل إِلاَّ ظرفاً، وهو ظرف غير متمكن، قال: وقد جاء في لغة لِخَثْعَم اسماً؛ قال أَنس ابنُ نُهَيْكٍ:
عَزَمْتُ على إِقامةِ ذي صباحٍ،
لأَمْرٍ ما يُسَوَّدُ ما يَسُودُ
وأَتيته أُصْبُوحةَ كل يوم وأُمْسِيَّةَ كلِّ يوم. قال الأَزهري:
صَبَحْتُ فلاناً أَتيته صباحاً؛ وأَما قول بُجَيْر بن زُهير المزنيِّ، وكان أَسلم:
صَبَحْناهمْ بأَلفٍ من سُلَيْمٍ،
وسَبْعٍ من بني عُثمانَ وافَى
فمعناه أَتيناهم صَباحاً بأَلف رجل من سُليم؛ وقال الراجز:
نحْنُ صَبَحْنا عامراً في دارِها
جُرْداً، تَعادَى طَرَفَيْ نَهارِهَا
يريد أَتيناها صباحاً بخيل جُرْد؛ وقول الشَّمَّاخ:
وتَشْكُو بعَيْنٍ ما أَكَلَّ رِكابَها،
وقيلَ المُنادِي: أَصْبَحَ القومُ أَدْلِجِي
قال الأَزهري: يسأَل السائل عن هذا البيت فيقول: الإِدلاج سير الليل، فكيف يقول: أَصبح القوم، وهو يأْمر بالإِدلاج؟ والجواب فيه: أَن العرب إِذا قربت من المكان تريده، تقول: قد بلغناه، وإِذا قربت للساري طلوعَ الصبح وإِن كان غير طالع، تقول: أَصْبَحْنا، وأَراد بقوله أَصبح القومُ: دنا وقتُ دخولهم في الصباح؛ قال: وإِنما فسرته لأَن بعض الناس فسره على غير ما
هو عليه.

والصُّبْحة والصَّبْحة: نوم الغداة. والتَّصَبُّحُ: النوم بالغداة، وقد كرهه بعضهم؛ وفي الحديث: أَنه نهى عن الصُّبْحة وهي النوم أَوّل النهار لأَنه وقت الذِّكر، ثم وقت طلب الكسب. وفلان ينام الصُّبْحة والصَّبْحة أَي ينام حين يُصْبح، تقول منه: تَصَبَّح الرجلُ؛ وفي حديث أُم زرع أَنها قالت: وعنده أَقول فلا أُقَبَّح وأَرْقُدُ فأَتَصَبَّحُ؛ أَرادت أَنها مَكفِيَّة، فهي تنام الصُّبْحة. والصُّبْحة: ما تَعَلَّلْتَ به غُدْوَةً.والمِصْباحُ من الإِبل: الذي يَبْرُك في مُعَرَّسه فلا يَنْهَض حتى يُصبح وإِن أُثير، وقيل: المِصْبَحُ والمِصْباحُ من الإِبل التي تُصْبِحُ في مَبْرَكها لا تَرْعَى حتى يرتفع النهار؛ وهو مما يستحب من الإِستبل وذلك لقوَّتها وسمنها؛ قال مُزَرِّد:

ضَرَبْتُ له بالسيفِ كَوْماءَ مِصْبَحاً،
فشُبَّتْ عليها النارُ، فهي عَقِيرُ

والصَّبُوحُ: كل ما أُكل أَو شرب غُدْوَةً، وهو خلاف الغَبُوقِ.
والصَّبُوحُ: ما أَصْبَحَ عندهم من شرابهم فشربوه، وحكى الأَزهري عن الليث: الصَّبُوحُ الخمر؛ وأَنشد:

ولقد غَدَوْتُ على الصَّبُوحِ، مَعِي
شَرْبٌ كِرامُ من بني رُهْمِ

والصَّبُوحُ من اللبن: ما حُلب بالغداة. والصَّبُوحُ والصَّبُوحةُ: الناقة المحلوبة بالغداة؛ عن اللحياني. حكي عن العرب: هذه صَبُوحِي وصَبُوحَتي. والصَّبْحُ: سَقْيُكَ أَخاك صَبُوحاً من لبن. والصَّبُوح: ما شرب بالغداة فما دون القائلة وفعلُكَ الإِصطباحُ؛ وقال أَبو الهيثم: الصَّبُوح اللبن يُصْطَبَحُ، والناقة التي تُحْلَبُ في ذلك الوقت: صَبُوح أَيضاً؛ يقال: هذه الناقة صَبُوحِي وغَبُوقِي؛ قال: وأَنشدنا أَبو لَيْلَى الأَعرابي:ما لِيَ لا أَسْقِي حُبَيْباتي
صَبائِحي غَبَائقي قَيْلاتي؟

والقَيْلُ: اللبن الذي يشرب وقت الظهيرة.
واصْطَبَحَ القومُ: شَرِبُوا الصَّبُوحَ.
وصَبَحَه يَصْبَحُه صَبْحاً، وصَبَّحَه: سقاه صَبُوحاً، فهو مُصْطَبِحٌ؛ وقال قُرْطُ بن النُّؤْم اليَشكُري:

كان ابنُ أَسماءَ يَعْشُوه ويَصْبَحُه
من هَجْمةٍ، كفَسِيلِ النَّخْل، دُرَّارِ

يَعشون: يطعمه عشاء. والهَجْمة: القطعة من الإِبل. ودُرَّار: من صفتها. وفي الحديث: وما لنا صَبِيٌّ يَصْطَبِحُ أَي ليس لنا لبن بقدر ما يشربه الصبي بُكْرَة من الجَدْب والقحط فضلاً عن الكثير، ويقال: صَبَحْتُ فلاناً أَي ناولته صَبُوحاً من لبن أَو خمر؛ ومنه قول طرفة:

متى تَأْتِني أَصْبَحْكَ كأْساً رَوِيَّةً

أَي أَسقيك كأْساً؛ وقيل: الصَّبُوحُ ما اصْطُبِحَ بالغداة حارًّا.
ومن أَمثالهم السائرة في وصف الكذاب قولهم: أَكْذَبُ من الآخِذِ الصَّبْحانِ؛ قال شمر: هكذا قال ابن الأَعرابي، قال: وهو الحُوَارُ الذي قد شرب

فَرَوِيَ، فإذا أَردت أَن تَسْتَدِرَّ به أُمه لم يشرب لِرِيِّه
دِرَّتها، قال: ويقال أَيضاً: أَكذب من الأَخِيذِ الصَّبْحانِ؛ قال أَبو عدنان:
الأَخِيذُ الأَسيرُ. والصَّبْحانُ: الذي قد اصْطَبَحَ فَرَوِيَ؛ قال ابن
الأَعرابي: هو رجل كان عند قوم فصَبَحُوه حتى نَهَض عنهم شاخصاً، فأَخذه
قوم وقالوا: دُلَّنا على حيث كنت، فقال: إِنما بِتُّ بالقَفْر، فبينما هم
كذلك إِذ قعد يبول، فعلموا أَنه بات قريباً عند قوم، فاستدلوا به عليهم
واسْتَباحوهم، والمصدرُ الصَّبَحُ، بالتحريك.
وفي المثل: أَعن صَبُوحٍ تُرَقِّق؟ يُضْرَبُ مثلاً لمن يُجَمْجِمُ ولا
يُصَرِّح، وقد يضرب أَيضاً لمن يُوَرِّي عن الخَطْب العظيم بكناية عنه،
ولمن يوجب عليك ما لا يجب بكلام يلطفه؛ وأَصله أَن رجلاً من العرب نزل
برجل
من العرب عِشاءً فغَبَقَه لَبَناً، فلما رَوِيَ عَلِقَ يحدّث أُمَّ
مَثْواه بحديث يُرَقِّقه، وقال في خِلال كلامه: إِذا كان غداً اصطحبنا وفعلنا
كذا، فَفَطِنَ له المنزولُ عليه وقال: أَعن صَبُوحٍ تُرَقِّق؟ وروي عن
الشَّعْبيِّ أَنَّ رجلاً سأَله عن رجل قَبَّل أُم امرأَته، فقال له الشعبي:
أَعن صبوح ترقق؟ حرمت عليه امرأَته؛ ظن الشعبي أَنه كنى بتقبيله إِياها
عن جماعها؛ وقد ذكر أَيضاً في رقق.
ورجل صَبْحانُ وامرأَة صَبْحَى: شربا الصَّبُوحَ مثل سكران وسَكْرَى.
وفي الحديث أَنه سئل: متى تحلُّ لنا الميتة؟ فقال: ما لم تَصْطَبِحُوا
أَو تَغْتَبِقُوا أَو تَحْتَفُّوا بَقْلاً فشأنكم بها؛ قال أَبو عبيج:
معناه إِنما لكم منها الصَّبُوحُ وهو الغداء، والغَبُوقُ وهو العَشاء؛
يقول: فليس لكم أَن تجمعوهما من الميتة؛ قال: ومنه قول سَمُرة لبنيه: يَجْزي
من الضَّارُورةِ صَبُوحٌ أَو غَبُوقٌ؛ قال الأَزهري وقال غير أَبي عبيد:
معناه لما سئل: متى تحل لنا الميتة؟ أَجابهم فقال: إِذا لم تجدوا من
اللبن صَبُوحاً تَتَبَلَّغونَ به ولا غَبُوقاً تَجْتزِئون به، ولم تجدوا مع
عَدَمكم الصَّبُوحَ والغَبُوقَ بَقْلَةً تأْكلونها ويَهْجاً غَرْثُكم
حلَّت لكم الميتة حينئذ، وكذلك إِذا وجد الرجل غداء أَو عشاء من الطعام لم
تحلَّ له الميتة؛ قال: وهذا التفسير واضح بَيِّنٌ، والله الموفق. وصَبُوحُ
الناقة وصُبْحَتُها: قَدْرُ ما يُحْتَلَب منها صُبْحاً.
ولقيته ذاتَ صَبْحة وذا صبُوحٍ أَي حين أَصْبَحَ وحين شرب الصَّبُوحَ؛
ابن الأَعرابي: أَتيته ذاتَ الصَّبُوح وذاتِ الغَبُوق إِذا أَتاه غُدْوَةً
وعَشِيَّةً؛ وذا صَباحٍ وذا مَساءٍ وذاتَ الزُّمَيْنِ وذاتَ العُوَيمِ أَي
مذ ثلاثة أَزمان وأَعوام.
وصَبَحَ القومَ شَرًّا يَصْبَحُهم صَبْحاً: جاءَهم به صَباحاً.
وصَبَحَتهم الخيلُ وصَبَّحَتهم: جاءَتهم صُبْحاً. وفي الحديث: أَنه صَبَّح
خَيْبَر أَي أَتاها صباحاً؛ وفي حديث أَبي بكر:
كلُّ امرئٍ مُصَبَّحٌ في أَهله،
والموتُ أَدْنى من شِراكِ نَعْلِه
أَي مَأْتيٌّ بالموت صباحاً لكونه فيهم وقتئذ. ويوم الصَّباح: يوم

الغارة؛ قال الأَعشى:
به تُرْعَفُ الأَلْفُ، إِذ أُرْسِلَتْ
غَداةَ الصَّباحِ، إِذا النَّقْعُ ثارا
يقول: بهذا الفرس يتقدَّم صاحبُه الأَلفَ من الخيل يوم الغارة.
والعرب تقول إِذا نَذِرَتْ بغارة من الخيل تَفْجَؤُهم صَباحاً: يا
صَباحاه يُنْذِرونَ الحَيَّ أَجْمَعَ بالنداء العالي. وفي الحديث: لما نزلت.
وأَنْذِرْ عشيرتك الأَقربين؛ صَعَّدَ على الصفا، وقال: يا صباحاه هذه
كلمة تقولها العرب إِذا صاحوا للغارة، لأَنهم أَكثر ما يُغِيرون عند
الصباح، ويُسَمُّونَ يومَ الغارة يوم الصَّباح، فكأَنَّ القائلَ يا صباحاه
يقول: قد غَشِيَنا العدوُّ؛ وقيل: إِن المتقاتلين كانوا إِذا جاءَ الليل
يرجعون عن القتال فإِذا عاد النهار عادوا، فكأَنه يريد بقوله يا صباحاه: قد
جاءَ وقتُ الصباح فتأَهَّبوا للقتال. وفي حديث سَلَمة بن الأَكْوَع: لما
أُخِذَتْ لِقاحُ رسول اّ، صلى الله عليه وسلم، نادَى: يا صَباحاه
وصَبَح الإِبلَ يَصْبَحُها صَبْحاً: سقاها غُدْوَةً. وصَبَّحَ القومَ الماءَ:
وَرَده بهم صباحاً.
والصَّابِحُ: الذي يَصْبَح إِبلَه الماءَ أَي يسقيها صباحاً؛ ومنه قول
أَبي زُبَيْدٍ:
حِينَ لاحتَ للصَّابِحِ الجَوْزاء
وتلك السَّقْية تسميها العرب الصُّبْحَةَ، وليست بناجعة عند العرب،
ووقتُ الوِرْدِ المحمودِ مع الضَّحاء الأَكبر. وفي حديث جرير: ولا يَحْسِرُ
صابِحُها أَي لا يَكِلُّ ولا يَعْيا، وهو الذي يسقيها صباحاً لأَنه
يوردها ماء ظاهراً على وجه الأَرض.
قال الأَزهري: والتَّصْبِيحُ على وجوه، يقال: صَبَّحْتُ القومَ الماءَ
إِذا سَرَيْتَ بهم حتى توردهم الماءَ صباحاً؛ ومنه قوله:
وصَبَّحْتُهم ماءً بفَيْفاءَ قَفْرَةٍ،
وقد حَلَّقَ النجمُ اليمانيُّ، فاستوى
أَرادَ سَرَيْتُ بهم حتى انتهيتُ بهم إِلى ذلك الماء؛ وتقول: صَبَّحْتُ
القوم تصبيحاً إِذا أَتيتهم مع الصباح؛ ومنه قول عنترة يصف خيلاً:
وغَداةَ صَبَّحْنَ الجِفارَ عَوابِساً،
يَهْدِي أَوائِلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ
أَي أَتينا الجِفارَ صباحاً؛ يعني خيلاً عليها فُرْسانها؛ ويقال
صَبَّحْتُ القومَ إِذا سقيتهم الصَّبُوحَ.
والتَّصْبيح: الغَداء؛ يقال: قَرِّبْ إِليَّ تَصْبِيحِي؛ وفي حديث
المبعث: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يَتِيماً في حجْر أَبي طالب، وكان
يُقَرَّبُ إِلى الصِّبْيان تَصْبِيحُهم فيختلسون ويَكُفّ أَي يُقَرَّبُ
إِليهم غَداؤهم؛ وهو اسم بُني على تَفْعِيل مثل التَّرْعِيب للسَّنام
المُقَطَّع، والتنبيت اسم لما نَبَتَ من الغِراس، والتنوير اسم لنَوْر
الشجر.والصَّبُوح: الغَداء، والغَبُوق: العَشاء، وأَصلهما في الشرب ثم استعملا
في الأَكل.

وفي الحديث: من تَصَبَّحَ بسبع تَمراتِ عَجْوَة، هو تَفَعَّلَ من صَبَحْتُ القومَ إِذا سقيتهم الصَّبُوحَ. وصَبَّحْتُ، بالتشديد، لغة فيه.والصُّبْحةُ والصَّبَحُ: سواد إِلى الحُمْرَة، وقيل: لون قريب إِلى الشُّهْبَة، وقيل: لون قريب من الصُّهْبَة، الذكَرُ أَصْبَحُ والأُنثى صَبْحاء، تقول: رجل أَصْبَحُ وأَسَد أَصْبَح بَيِّنُ الصَّبَح. والأَصْبَحُ من الشَّعَر: الذي يخالطه بياض بحمرة خِلْقَة أَيّاً كانَ؛ وقد اصْباحَّ.
وقال الليث: الصَّبَحُ شدّة الحمرة في الشَّعَر، والأَصْبَحُ قريب من الأَصْهَب. وروى شمر عن أَبي نصر قال: في الشعَر الصُّبْحَة والمُلْحَة. ورجل أَصْبَحُ اللحية: للذي تعلو شعرَه حُمْرةٌ، ومن ذلك قيل: دَمٌ صِباحَيٌّ لشدَّة حمرته؛ قال أَبو زُبيد:
عَبِيطٌ صُباحِيٌّ من الجَوْفِ أَشْقَرا
وقال شمر: الأَصْبَحُ الذي يكون في سواد شعره حمرة؛ وفي حديث الملاعنة: إِن جاءَت به أَصْبَحَ أَصْهَبَ؛ الأَصْبَحُ: الشديد حمرة الشعر، ومنه صُبْحُ النهار مشتق من الأَصْبَح؛ قال الأَزهري: ولونُ الصُّبْحِ الصادق يَضْرِب إِلى الحمرة قليلاً كأَنها لون الشفَق الأَوّل في أَوَّل الليل.
والصَّبَحُ: بَريقُ الحديد وغيره.
والمِصْباحُ: السراج، وهو قُرْطُه الذي تراه في القِنديل وغيره، والقِراطُ لغة، وهو قول الله، عز وجل: المِصْباحُ في زُجاجةٍ الزُّجاجةُ كأَنها كوكبٌ دُرِّيٌّ. والمِصْبَحُ: المِسْرَجة. واسْتَصْبَح به: اسْتَسْرَجَ.
وفي الحديث: فأَصْبِحي سِراجَك أَي أَصْلِحيها. وفي حديث جابر في شُحوم الميتة: ويَسْتَصْبِحُ بها الناسُ أَي يُشْعِلونَ بها سُرُجَهم. وفي حديث يحيى بن زكريا، عليهما السلام: كان يَخْدُم بيتَ المقدِس نهاراً ويُصْبِحُ فيه ليلاً أَي يُسْرِجُ السِّراح. والمَصْبَح، بالفتح: موضع الإِصْباحِ ووقتُ الإِصْباح أَيضاً؛ قال الشاعر:
بمَصْبَح الحمدِ وحيثُ يُمْسِي
وهذا مبني على أَصل الفعل قبل أَن يزاد فيه، ولو بُني على أَصْبَح لقيل مُصْبَح، بضم الميم؛ قال الأَزهري: المُصْبَحُ الموضع الذي يُصْبَحُ فيه، والمُمْسى المكان الذي يُمْسَى فيه؛ ومنه قوله:
قريبةُ المُصْبَحِ من مُمْساها
والمُصْبَحُ أَيضاً: الإِصباحُ؛ يقال: أَصْبَحْنا إِصباحاً ومُصْبَحاً؛
وقول النمر بن تَوْلَبٍ:
فأَصْبَحْتُ والليلُ مُسْتَحْكِمٌ،
وأَصْبَحَتِ الأَرضُ بَحْراً طَما
فسره ابن الأَعرابي فقال: أَصْبَحْتُ من المِصْباحِ؛ وقال غيره: شبه البَرْقَ بالليل بالمِصْباح، وشدَّ ذلك قولُ أَبي ذؤَيب:
أَمِنْكَ بَرْقٌ أَبِيتُ الليلَ أَرْقُبُه؟
كأَنه، في عِراصِ الشامِ، مِصْباحُ
فيقول النمر بن تولب: شِمْتُ هذا البرق والليلُ مُسْتَحْكِم، فكأَنَّ البرقَ مِصْباح إِذ المصابيح إِنما توقد في الظَّلَم، وأَحسن من هذا أَن

يكون البرقُ فَرَّج له الظُّلْمةَ حتى كأَنه صُبْح، فيكون أَصبحت حينئذ من الصَّباح؛ قال ثعلب: معناه أَصْبَحْتُ فلم أَشْعُر بالصُّبح من شدّة الغيم؛ والشَّمَعُ مما يُصْطَبَحُ به أَي يُسْرَجُ به. والمِصْبَحُ والمِصْباحُ: قَدَحٌ كبير؛ عن أَبي حنيفة. والمَصابيح: الأَقْداح التي يُصْطبح بها؛ وأَنشد:

نُهِلُّ ونَسْعَى بالمَصابِيحِ وَسْطَها،
لَهَا أَمْرُ حَزْمٍ لا يُفَرَّقُ، مُجْمَعُ

ومَصابيحُ النَّجوم: أَعلام الكواكب، واحدها مِصْباح. والمِصْباح: السِّنانُ العريضُ. وأَسِنَّةٌ صُباحِيَّةٌ، كذلك؛ قال ابن سيده: لا أَدري إِلامَ نُسِبَ.

والصَّباحةُ: الجَمال؛ وقد صَبُحَ، بالضم، يَصْبُح صَباحة. وأَما من الصَّبَح فيقال صَبِحَ

(* قوله «فيقال صبح إلخ» أي من باب فرح، كما في القاموس.) يَصْبَحُ صَبَحاً، فهو أَصْبَحُ الشعر.

ورجل صَبِيحٌ وصُباحٌ، بالضم: جميل، والجمع صِباحٌ؛ وافق الذين يقولون فُعال الذين يقولون فَعِيل لاعتِقابهما كثيراً، والأُنثى فيهما، بالهاء، والجمع صِباحٌ، وافق مذكره في التكسير لاتفاقهما في الوصفية؛ وقد صَبُحَ صَباحة؛ وقال الليث: الصَّبِيح الوَضِيءُ الوجه. وذو أَصْبَحَ: مَلِكٌ من ملوك حِمْيَر

(* قوله «ملك من ملوك حمير» من أَجداد الإمام مالك بن أنس.) وإِليه تنسب السِّياطُ الأَصْبَحِيَّة. والأَصْبَحِيُّ: السوط.

وصَباحٌ: حيّ من العرب، وقد سَمَّتْ صُبْحاً وصَباحاً وصُبَيْحاً وصَبَّاحاً وصَبِيحاً ومَصْبَحاً. وبنو صُباح: بطون، بطن في ضَبَّة وبطن في عبد القَيْس وبطن في غَنِيٍّ. وصُباحُ: حيّ من عُذْرَة ومن عبد القَيْسِ.

وصُنابِحُ: بطن من مُراد.

@صحح: الصُّحُّ والصِّحَّةُ

(* قوله «الصح والصحة» قال شارح القاموس: قد وردت مصادر على فعل، بالضم، وفعلة، بالكسر، في أَلفاظ هذا منها، وكالقل والقلة، والذل والذلة، قاله شيخنا.) والصَّحاحُ: خلافُ السُّقْمِ، وذهابُ المرض؛ وقد صَحَّ فلان من علته واسْتَصَحَّ؛ قال الأَعشى:

أَمْ كما قالوا سَقِيمٌ، فلئن
نَفَضَ الأَسْقامَ عنه، واسْتَصَحَّ
لَيُعِيدَنْ لِمَعَدٍّ عَكْرَها،
دَلَجَ الليلِ وتأْخاذَ المِنَحْ

يقول: لئن نَفَضَ الأَسْقامَ التي به وبَرَأَ منها وصَحَّ، لَيُعِيدَنَّ لمَعَدٍّ عَطْفَها أَي كَرَّها وأَخْذَها المِنَحَ. وصَحَّحه اللهُ، فهو صَحِيح وصَحاح، بالفتح، وكذلك صَحِيحُ الأَديم وصَحاحُ الأَديم، بمعنى، أَي غير مقطوع، وهو أَيضاً البراءَة من كل عيب وريب؛ وفي الحديث: يُقاسِمُ ابنُ آدم أَهلَ النار قِسْمَةً صَحاحاً؛ يعني قابيلَ الذي قتل أَخاه

هابيل أَي أَنه يقاسمهم قسمة صحيحة، فله نصفها ولهم نصفها؛ الصَّحاحُ، بالفتح: بمعنى الصَّحيح؛ يقال: دِرْهَم صحيح وصَحاحٌ، ويجوز أَن يكون بالضم كطُوال في طويل، ومنهم مَن يرويه بالكسر ولا وجه له. وحكى ابن دريد عن أَبي عبيدة: كان ذلك في صُحِّه وسُقْمه؛ قال: ومن كلامهم: ما أَقرب الصَّحاحَ من السَّقَم
وقد صَحَّ يَصِحُّ صِحَّةً، ورجل صَحاحٌ وصَحيحٌ من قوم أَصِحَّاءَ وصِحاحٍ فيهما، وامرأَة صحيحة من نِسوة صِحاح وصَحائِحَ.
وأَصَحَ الرجلُ، فهو مُصِحٌّ: صَحَّ أَهلُه وماشيته، صحيحاً كان هو أَو مريضاً. وأَصَحَّ القومُ أَيضاً، وهم مُصِحُّون إِذا كانت قد أَصابت أَموالَهم عاهةٌ ثم ارتفعت. وفي الحديث: لا يُورِدُ المُمْرِضُ على المُصِحّ؛ المُصِحُّ الذي صَحَّتْ ماشيته من الأَمراض والعاهات، أَي لا يُورِدُ مَن إِبله مَرْضَى على مَن إِبله صِحاح ويسقيها معها، كأَنه كره ذلك أَن يظهر
(* قوله «كره ذلك أن يظهر» لفظ النهاية كره ذلك مخافة أن يظهر إلخ.)
بمال المُصِح ما ظهر بمال المُمْرِض، فيظن أَنها أَعْدَتها فيأْثم بذلك؛ وقد قال، صلى الله عليه وسلم: لا عَدْوى؛ وفي الحديث الآخر: لا يورِدَنَّ ذو عاهة على مُصِحٍّ أَي أَن الذي قد مرضت ماشيته لا يستطيع أَن يُورِدَ على الذي ماشيته صِحاحٌ.
وفي الحديث: الصَّوْم مَصَحَّةٌ ومَصِحَّةٌ، بفتح الصاد وكسرها، والفتح أَعلى، أَي يصح عليه؛ هو مَفْعَلة من الصِّحَّة العافية، وهو كقوله في الحديث الآخر: صُومُوا تَصِحُّوا. والسَّفَر أَيضاً مَصِحَّة. وأَرض مَصَحَّة ومَصِحَّةٌ: بريئة من الأَوْباء صحيحة لا وَباءَ فيها، ولا تكثر فيها العِلَلُ والأَسقامُ.
وصَحاحُ الطريق: ما اشتدَّ منه ولم يَسْهُلْ ولم يُوطَأْ. وصَحاحُ الطريق: شدَّته؛ قال ابن مُقْبل يصف ناقة:
إِذا واجَهَتْ وَجْهَ الطريقِ، تَيَمَّمَتْ
صَحاحَ الطريقِ، عِزَّةً أَنَ تَسَهَّلا
وصَحَّ الشيءَ: جعله صحيحاً.
وصَحَّحْتُ الكتابَ والحسابَ تصحيحاً إِذا كان سقيماً فأَصلحت خطأَه.
وأَتيتُ فلاناً فأَصْحَحْتُه أَي وجدته صحيحاً.
والصحيح من الشِّعْر: ما سَلِمَ من النقص، وقيل: كل ما يمكن فيه الزِّحافُ فَسَلِمَ منه، فهو صحيح؛ وقيل: الصحيح كل آخر نصف يسلم من الأَشياء
التي تقع عِللاً في الأَعاريض والضروب ولا تقع في الحشو. والصَّحْصَحُ والصَّحْصاحُ والصَّحْصَحان: كله ما استوى من الأَرض وجَرِدَ، والجمع الصَّحاصِحُ. والصَّحْصَحُ: الأَرضُ الجَرْداءُ المستوية ذاتُ حَصَى صِغار.
وأَرض صَحاصِحُ وصَحْصَحانٌ: ليس بها شيء ولا شجر ولا قرار للماء، قال:
وقلَّما تكون إِلاَّ إِلى سَنَدِ وادٍ أَو جبل قريب من سَنَدِ وادٍ؛ قال:
والصَّحْراءُ أَشَدُّ استواء منها؛ قال الراجز:

تَراهُ بالصَّحاصِحِ السَّمالِقِ،
كالسَّيفِ من جَفْنِ السِّلاحِ الدَّالِقِ
وقال آخر:
وكم قَطَعْنا من نِصابِ عَرْفَجِ،
وصَحْصَحانٍ قَذُفٍ مُخَرَّجِ،
به الرَّذايا كالسَّفِينِ المُخْرَجِ
ونِصابُ العَرْفَج: ناحيته. والقُذُفُ: التي لا مَرْتَعَ بها.
والمُخَرَّجُ: الذي لم يصبه مطر؛ أَرضٌ مُخَرَّجة. فشبه شُخُوصَ الإِبل الحَسْرَى بشُخُوصِ السُّفُن؛ ويقال: صَحْصاحٌ؛ وأَنشد:
حيثُ ارْتَعَنَّ الوَدْقُ في الصَّحْصاحِ
وفي حديث جُهَيْش: وكائِنْ قَطَعْنا إِليك من كذا وكذا وتَنُوفةٍ
صَحْصَحٍ؛ والصَّحْصَحُ والصَّحْصحة والصَّحْصَحانُ: الأَرض المستوية الواسعة.
والتَّنُوفَةُ: البَرِّيَّةُ؛ ومنه حديث ابن الزبير لما أَتاه قَتْلُ
الضحاك، قال: إِنَّ ثَعْلَبَ بن ثُعلَبٍ حَفَرَ بالصَّحْصحةِ، فأَخطأَت
اسْتُه الحُفْرةَ؛ وهذا مثل للعرب تضربه فيمن لم يصب موضع حاجته، يعني أَن الضحاك طلب الإِمارة والتقدُّمَ فلم ينلها.
ورجل صُحْصُحٌ وصُحْصُوحٌ: يَتَتَبَّعُ دقائق الأُمور فيُحْصِيها
ويَعْلمُها؛ وقول مُلَيْح الهذلي:
فَحُبُّكَ لَيْلى حين يَدْنُو زَمانه،
ويَلْحاكَ في لَيْلى العَرِيفُ المُصَحْصِحُ
قيل: أَراد الناصِحَ، كأَنه المُصَحِّحُ فكره التضعيف. والتَّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ
(* قوله «والترهات الصحاصح إلخ» عبارة الجوهري: والترهات الصحاصح هي الباطل؛ هكذا حكاه أَبو عبيد، وكذلك الترهات البسابس، وهما بالإِضافة أَجود عندي.): هي الباطل، وكذلك الترهات البَسابِسُ، وهما بالإِضافة أَجودُ؛ قال ابن مقبل:
وما ذِكْرُه دَهْماءَ، بعدَ مَزارِها
بنَجْرانَ، إِلاَّ التُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ
ويقال للذي يأْتي بالأَباطيل: مُصَحْصِحٌ.
@صدح: صَدَحَ الرجلُ يَصْدَحُ صَدْحاً وصُداحاً، وهو صَدَّاحٌ وصَدُوحٌ وصَيْدَحٌ: رفع صوته بغناء أَو غيره. والقَيْنَةُ الصادحة: المغنية.
والصَّيْدَحُ والصَّدُوحُ والمِصْدَحُ: الصَّيَّاحُ.
وصَدَحَ الطائرُ والغُرابُ والدِّيكُ يَصْدَحُ صَدْحاً وصُداحاً. صاحَ،
واسم الفاعِل منه صَدَّاحٌ؛ قال لبيد يرثي عامِرَ بنَ مالك بن جعفر مُلاعِبَ الأَسِنَّة:
وفِتْيَةٍ كالرَّسَلِ القِماحِ،
باكَرْتُهُمْ بِحُلَلٍ وراحِ،
وزَعْفَرانٍ كَدَمِ الأَذْباحِ،
وقَيْنَةٍ ومِزْهَرٍ صَدَّاحِ

الرَّسَلُ: القطعة من الإِبل. والقِماحُ: الرافعة رؤُوسها. والأَذْباحُ:
جمع ذِبْحٍ، وهو ما ذُبِحَ؛ وقال حُمَيْدُ بن ثور:
مُطَوَّقة خَطْباء تَصْدَحُ كلما
دنا الصيفُ، وانْزاحَ الربيعُ فأَنجَما
والصَّدْحُ أَيضاً: شدّة الصوت وحِدَّته والفعل كالفعل، والمصدر
كالمصدر. والصَّدُوحُ والصَّيْداحُ: الشديد الصوت؛ قال:
وذُعِرَتْ من زاجرٍ وَحْواحِ،
مُلازِمٍ آثارَها، صَيْداحِ
والصَّيْدَحُ: الفرس الشديد الصوت. وصَدَحَ الحمارُ، وهو صَدُوحٌ:
صَوَّتَ؛ قال أَبو النجم:
مُحَشْرِجاً ومَرَّةً صَدُوحا
وقال الأَزهري: قال الليث الصَّدْحُ من شدة صوت الديك والغراب ونحوهما.
وحكي عن ابن الأَعرابي: الصَّدَحُ الأَسْوَدُ، وقال: قال ابن شميل
الصَّدَحُ أَنْشَزُ من العُنَّاب قليلاً وأَشدُّ حُمْرَةً، وحُمْرَتُه تضرب
إِلى السواد. وذكر الأَزهري: الصَّدْحانُ آكامٌ صِغارٌ صِلابُ الحجارة،
واحدها صَدَحٌ.
والصَّدْحةُ والصَّدَحةُ والصُّدْحةُ: خرزة يُسْتَعْطَفُ بها الرجال؛
وقال اللحياني: هي خَرَزة تُؤَخِّذُ بها النساءُ الرجالَ.
والصَّدَحُ: حجر عريض.
وصَيْدَحُ: اسم ناقة ذي الرمة، وفيها يقول:
سَمِعْتُ: الناسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثاً،
فقلتُ لِصَيْدَحَ: انْتَجِعِي بِلالا
(* قوله «سمعت الناس إلخ» برفع الناس. هكذا ضبطه غير واحد. ووجدت بخط
الجوهري: رأيت بل سمعت، وهو خطأ، والصواب ما هنا فتأَمل؛ كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل.)
@صرح: الصَّرَحُ والصَّرِيحُ والصَّراحُ والصِّراح والصُّراحُ، والكسر
أَفصح: المَحْضُ الخالصُ من كل شيء؛ رجل صَرِيحٌ وصُرَحاء، وهي أَعلى
(*
قوله «رجل صريح وصرحاء وهي أَعلى» كذا بالأصل، ولعل فيه سقطاً.
والأصل: رجل
صريح من قوم صرائح وصرحاء وهي أَعلى. وعبارة القاموس وشرحه: وهو أي الرجل
الخالص النسب الصريح من قوم صرحاء، وهي أعلى، وصرائح.)، والاسم
الصَّراحةُ والصُّرُوحةُ.
وصَرُحَ الشيءُ: خَلُصَ. وكل خالص: صَريح. والصَّريحُ من الرجال والخيل:
المَحْضُ، ويجمع الرجال على الصُّرَحاء، والخيل على الصَّرائح؛ قال ابن
سيده: الصَّريح الرجل الخالص النسب، والجمع الصُّرَحاء؛ وقد صَرُحَ،
بالضم، صَراحة وصُرُوحة؛ تقول: جاء بنو تميم صَرِيحةً إِذا لم يخالطهم غيرهم؛

وقول الهذلي:
وكَرَّمَ ماءً صَرِيحا
أَي خالصاً، وأَراد بالتكريم التكثير، قال: وهي لغة هذلية. وفي الحديث:
حديث الوسوسة ذاك صريح الإِيمان كراهتكم له صريحُ الإِيمان. والصريحُ:
الخالص من كل شيء، وهو ضِدُّ الكناية؛ يعني أَن صريح الإِيمان هو الذي
يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في قلوبكم حتى يصير ذلك وسوسة لا
يتمكن في
قلوبكم، ولا تطمئنُّ إِليه نفوسكم؛ وليس معناه أَن الوسوسة نفسها صريح
الإِيمان لأَنها إِنما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف تكون إِيماناً
صَريحاً؟ وصَرِيحٌ: اسم فحل مُنْجِبٍ؛ وقال أَوْسُ بن غَلْفاء
الهُجَيْمِي:ومِرْكَضَةٍ صَرِيحيٍّ أَبوها،
يُهانُ لها الغُلامةُ والغُلامُ
قال ابن بري: صواب إِنشاده ومِرْكَضَةٌ صَرِيحِيٌّ، لأَن قبله:
أَعانَ على مِرَاسِ الحَرْبِ زَغْفٌ
مُضاعَفَةٌ، لها حَلَقٌ تُؤامُ
وفرس صريحٌ من خيل صَرائِحَ؛ والصَّريحُ: فحل من خيل العرب معروف؛ قال
طُفيل:
عَناجِيجُ فيهنَّ الصَّريحُ ولاحِقٌ،
مَغاوِيرُ فيها للأَرِيبِ مُعَقَّبُ
ويروى من آل الصَّريح وأَعْوَجٍ، غلبت الصفة على هذا الفحل فصارت له
اسماً.
وأَتاه بالأَمر صُراحِيةً أَي خالصاً. وخَمْر صُراحٍ وصُراحِية: خالصة.
وكأْسٌ صُراحٌ: لم تُشَبْ بِمَزْج؛ وفي حديث أُم مَعْبَدٍ:
دَعاها بِشاةٍ حائلٍ، فَتَحَلَّبَتْ
له بصَرِيحٍ، ضَرَّةُ الشاةِ، مُزْبِدِ
أَي لبن خالص لم يُمْذَقْ. والصَّرَّة: أَصل الضَّرْع. وفي حديث ابن
عباس: سئل متى يَحِلُّ شِراءُ النخل؟ قال: حين يُصَرِّحُ، قيل: وما التصريح؟
قال: حين يَسْتَبين الحُلْوُ من المُرِّ؛ قال الخطابي: هكذا يُرْوَى
ويُفَسر، والصواب يُصَوِّحُ، بالواو، وسيذكر في موضعه.
والصُّراحِيَّة: آنيةٌ للخمر؛ قال ابن دريد: ولا أَدري ما صحته.
والصَّرَح، بالتحريك: الأَبيض الخالص من كل شيء؛ قال المتنخل الهذلي:
تَعْلُو السُّيُوفُ بأَيديهم جَماجِمَهم،
كما يُفَلَّقُ مَرْوُ الأَمْعَزِ الصَّرَحُ
وأَورد الأَزهري والجوهري هذا البيت مستشهداً به على الخالص من غير
تقييد بالأَبيض.
وأَبْيَضُ صَرَاحٌ، كَلَياحٍ: خالصٌ ناصعٌ.
والصَّريحُ: اللبن إِذا ذهبت رَغْوَتُه. ولبن صَرِيح: ساكن الرَّغْوَةِ
خالص. وفي المثل: بَرَزَ الصريحُ بجانب المَتْنِ؛ يضرب هذا للأَمر الذي
وَضَحَ.

وناقةٍ مِصْراح: قليلة الرغوة خالصة اللبن؛ الأَزهري: يقال للناقة التي لا تُرَغِّي: مِصْراح يَفْتُرُ شَخْبُها ولا تُرَغِّي أَبداً.
وبول صَرِيحٌ: خالص ليس عليه رغوة؛ قال الأَزهري: يقال للَّبن والبول صريح إِذا لم يكن فيه رغوة؛ قال أَبو النجم:
يَسُوفُ من أَبْوالِها الصَّريحا
وصَرِيحُ النَّصْحِ: مَحْضُه.
ويوم مُصَرِّحٌ أَي ليس فيه سحاب؛ وهو في شعر الطِّرِمَّاح في قوله يصف ذئباً:
إِذا امْتَلَّ يَهْوِي، قلتَ: ظِلُّ طَخاءةٍ،
ذَرَى الرِّيحُ فِي أَعْقابِ يومٍ مُصَرِّحِ
امْتَلَّ: عدا. وطَخاءَة: سحابة خفيفة أَي ذراه الرِّيح في يوم مُصْحٍ؛ شبه الذئب في عدوه في الأَرض بسحابة خفيفة في ناحية من نواحي السماء.
وصَرَّحَتِ الخَمْر تصريحاً: انجلى زَبَدُها فَخَلَصَتْ، وهو التصريحُ؛ تقول: قد صَرَّحَتْ من بعد تَهْدارٍ وإِزْبادٍ. وتَصَرَّحَ الزَّبَدُ عنها: انْجَلَى فَخَلَصَ؛ قال الأَعشى:
كُمَيْتاً تَكَشَّفُ عن حُمْرَةٍ،
إِذا صَرَّحَتْ بعدَ إِزْبادِها
وانْصَرَحَ الحقُّ أَي بانَ، وكَذِبٌ صُرْحانٌ: خالِصٌ؛ عن اللحياني.
ولقيته مُصارَحةً ومُقارَحةً وصُراحاً وصِراحاً وكِفاحاً بمعنى واحد إِذا لقيته مواجهةً؛ قال:
قَد كنتُ أَنْذَرْتُ أَخا مَنَّاحِ
عَمْراً، وعَمْرٌو وعُرْضةُ الصُّرَاحِ
وشَتَمْتُ فلاناً مُصارَحة وصُراحاً وصِراحاً أَي كِفاحاً ومواجهة، والاسم الصُّراحُ، بالضم. وكَذِبٌ صُراحِيَةٌ وصُراحِيٌّ وصُراحٌ: بَيِّنٌ يعرفه الناسُ. وتكلم بذلك صُراحاً وصِراحاً أَي جهاراً. ويقال: جاء بالكفر صُراحاً خالصاً أَي جهاراً؛ قال الأَزهري: كأَنه أَراد صَريحاً. وصَرَّحَ فلانٌ بما في نفسه وصارَحَ: أَبداه وأَظهره؛ وأَنشد أَبو زياد:
وإِني لأَكْنُو عن قَذُورٍ بغيرها،
وأَعْرِبُ أَحياناً بها، فأُصارِحُ
أَمُنْحَدِراً تَرْمي بكَ العِيسُ غُرْبَةً،
ومُصْعِدَة بَرْحٌ لعينيكَ بارِحُ؟
وفي المثل: صَرَّحَ الحقُّ عن مَحْضِهِ أَي انكشف. الأَزهري: وصَرَحَ الشيءَ وصَرَّحه وأَصْرَحه إِذا بَيَّنه وأَظهره؛ ويقال: صَرَّحَ فلانٌ ما في نَفْسِه تصريحاً إِذا أَبداه. والتصريحُ: خلافُ التعريض؛ ومن أَمثال العرب: صَرَّحَتْ بِجِدَّان وجِلْدانَ
(* قوله «صرحت بجدان وجلدان» الضمير في صرحت للقصة، وروي اعجام الدال واهمالها، وانظر ياقوت والميداني.)
إِذا أَبدى الرجلُ أَقْصَى ما يريده.
والصُّراحُ: اللبن الرقيق الذي أَكْثِرَ ماؤُه فَتَرى في بعضه سُمْرَة

من مائه وخُصْرَةً. والصُّراحُ: عَرَق الدابة يكون في اليد؛ كذا حكاه كراع، بالراء، والمعروف الصُّمَاحُ.
والصَّرْحُ: بيت واحد يُبْنى منفرداً ضَخْماً طويلاً في السماء؛ وقيل: هو القَصْرُ؛ وقيل: هو كل بناء عال مرتفع؛ وفي التنزيل: إِنه صَرْحٌ مُمَرَّدٌ من قَوارِيرَ؛ والجمع صُرُوحٌ؛ قال أَبو ذؤيب:
على طُرُقٍ كنُحُورِ الظِّبا
ءِ، تَحْسِبُ آرامَهُنَّ الصُّرُوحا
وقال الزجاج في قوله تعالى: قِيلَ لها ادْخُلي الصَّرْحَ؛ قال: الصَّرْحُ، في اللغة، القَصْرُ والصَّحْنُ؛ يقال: هذه صَرْحةُ الدار وقارِعَتُها أَي ساحتها وعَرْصَتُها؛ وقال بعضُ المُفَسرين: الصَّرْحُ بَلاطٌ اتُّخِذَ لها من قَوارير. والصَّرْحُ: الأَرض المُمَلَّسةُ.
والصَّرْحةُ: مَتْنٌ من الأَرض مُسْتَوٍ. والصَّرْحةُ من الأَرض: ما استوى وظهر؛ يقال: هم في صَرْحةِ المِرْبَدِ وصَرْحةِ الدار، وهو ما استوى وظهر؛ وإِن لم يظهر، فهو صَرْحة بعد أَن يكون مستوياً حسناً، قال: وهي الصحراء فيما زعم أَبو إِسلم؛ وأَنشد للراعي:
كأَنها، حينَ فاضَ الماءُ واخْتَلَفَتْ،
فَنْخاءُ، لاحَ لها، بالصَّرْحةِ، الذِّيبُ
والصَّرْحةُ: موضع.
وصِرْواحُ: حِصْن باليمن؛ أَمر سليمان، عليه السلام، الجنَّ فَبَنَوْه لِبَلْقِيسَ، وهو في الصحاح معرَّف بالألف واللام.
وتقول: صَرَّحَتْ كَحْلُ أَي أَجْدَبَت وصارت صريحة أَي خالصة في الشدَّة؛ وكذلك تقول: صَرَّحَتِ السَّنَةُ إِذا ظهرت جُدُوبَتُها؛ قال سَلامة بنُ جَنْدل:
قومٌ إِذا صَرَّحَتْ كَحْلٌ، بُيوتُهُمُ
مَأْوَى الضُّيوفِ، ومأْوى كلِّ قُرْضوبِ
(* قوله «مأوى الضيوف» أنشده الجوهري مأوى الضريك، والضريك والقرضوب واحد، فعلى ما أنشده المؤلف هنا
يكون عطف القرضوب على الضيوف من عطف الخاص بخلافه على ما أنشده الجوهري.)القُرْضُوبُ: الفقيرُ. والصُّمارِحُ، بالضم: الخالصُ من كل شيء، والميم
زائدة. ويروى الصُّمادِحُ، بالدال، قال الجوهري: ولا أَظنه محفوظاً.
@صردح: الصَّرْدَحَةُ: الصحراء التي لا تنبت، وهي غَلْظٌ من الأَرض مُسْتَوٍ.
والصَّرْدَحُ: المكان المستوي، والصِّرْداحُ مثله. والصَّرْدَحُ والصِّرْداحُ: المكانُ الصُّلْبُ؛ وقيل: الصَّرْدح المكان الواسع الأَمْلَسُ المستوي؛ وقيل: الصِّرْداحُ الفلاة التي لا شيء فيها؛ عن كراع. ابن شميل: الصَّرادِحُ واحدتها صَرْدَحة، وهي الصحراء التي لا شجر بها ولا نبت، وهي غَلْظٌ من الأَرض، وهي مستوية. أَبو عمرو: الصَّرادِحُ الأَرضُ اليابسة

التي لا شيء بها. وفي حديث أَنس: رأَيت الناسَ في إِمارة أَبي بكر جُمِعوا في صَرْدَح يَنْفُذُهم البَصَرُ ويُسْمِعُهم الصوتُ؛ الصَّرْدح: الأَرض الملساء، وجمعها صَرادِحُ.
وضَرْبٌ صُرادِحِيٌّ وصُمادِحِيٌّ: شديد بَيِّنٌ.
@صرطح: الصَّرْطَحُ: المكان الصُّلْبُ، وكذلك الصِّرْداحُ
(* قوله «وكذلك
الصرداح إلخ» كذا بالأصل بالدال المهملة، والذي في شرح القاموس المطبوع: وكذلك الصرطاح، والسين لغة.)، والسين لغة.
@صرفح: الصَّرَنْفَحُ: الشديد الخصومة والصوت كالصَرَنْفَح، وصَرَّحَ ثعلب بأَن المعروف إِنما هو بالفاء.
@صرقح: الصَّرَنْقَحُ: الماضي الجَريء؛ وقال ثعلب: الصَّرَنْقَحُ الشديد الخصومة والصوت، وأَنشد لِجَرانِ العَوْدِ في وصف نساء ذكرهن في شعر له فقال:
إِنَّ من النِّسْوانِ من هي رَوْضةٌ،
تَهِيجُ الرِّياضُ قُبْلَها، وتَصَوَّحُ
ومنهنَّ غُلٌّ مُقْفَلٌ، ما يَفُكُّهُ
من الناسِ إِلا الأَحْوَذِيُّ الصَّرَنْقَحُ
وفي التهذيب: إِلا الشَّحْشحانُ الصَّرَنْقَحُ؛ قال شمر: ويقال صَرَنْقَحٌ وصَلَنْقَحٌ، بالراء واللام. والصَّرَنْقَحُ أَيضاً: المحتال؛
الأَزهري: الصَّرَنْقَحُ من الرجال الشديد الشَّكيمة الذي له عزيمة لا يُطْمَع فيما عنده ولا يُخْدَعُ؛ وقيل: الصَّرَنْقَحُ الظريف.
@صفح: الصَّفْحُ: الجَنْبُ. وصَفْحُ الإِنسان: جَنْبُه. وصَفْحُ كل شيءٍ: جانبه. وصَفْحاه: جانباه. وفي حديث الاستنجاء: حَجَرَين للصَّفْحَتين وحَجَراً للمَسْرُبةِ أَي جانبي المَخْرَج. وصَفْحُه: ناحيته. وصَفْحُ الجبلِ: مُضْطَجَعُه، والجمع صِفاحٌ.
وصَفْحَةُ الرجل: عُرْضُ وجهه. ونظر إِليه بصَفْحِ وجهه وصُفْحِه أَي بعُرْضِه.
وفي الحديث: غيرَ مُقْنِعٍ رأْسَه ولا صافحٍ بِخَدّه أَي غيرَ مُبْرِزٍ صَفْحةَ خَدِّه ولا مائلٍ في أَحد الشِّقَّيْن؛ وفي شعر عاصم بن ثابت:
تَزِلُّ عن صَفْحتِيَ المَعابِلُ
أَي أَحد جانِبَي وجهه.
ولقيه صِفاحاً أَي استقبله بصَفْحِ وجهه، هذه عن اللحياني.
وصَفْحُ السيف وصُفْحُه: عُرْضُه، والجمع أَصفاح. وصَفْحَتا السيف: وجهاه.
وضَرَبه بالسيف مُصْفَحاً ومَصْفوحاً، عن ابن الأَعرابي أَي مُعَرَّضاً؛ وضربه بصُفْحِ السيف، والعامة تقول بصَفْحِ السيف، مفتوحة، أَي بعُرْضه؛ وقال الطِّرِمّاح:
فلما تنَاهتْ، وهي عَجْلى كأَنها
على حَرْفِ سيفٍ، حَدُّه غيرُ مُصْفَحِ

وفي حديث سعد بن عُبادة: لو وجدتُ معها رجلاً لضربته بالسيف غيرَ مُصْفَحٍ؛ يقال: أَصْفَحه بالسيف إِذا ضربه بعُرْضه دونَ حَدِّه، فهو مُصْفِحٌ، والسيف مُصْفَحٌ، يُرْوَيان معاً. وقال رجل من الخوارج: لنضرِبَنَّكم بالسيوف غيرَ مُصْفَحات؛ يقول: نضربكم بحدّها لا بعُرْضها؛ وقال الشاعر:

بحيثُ مَناط القُرْطِ من غيرِ مُصْفَحٍ،
أُجاذِبُه حَدَّ المُقَلَّدِ ضارِبُهْ

(* قوله «بحيث مناك القرط إلخ» هكذا هو في الأصل بهذا الضبط.)

وصَفَحْتُ فلاناً وأَصْفَحْته جميعاً، إِذا ضربته بالسيف مُصْفِحاً أَي بعُرْضه. وسيف مُصْفَح ومُصَفَّح: عريض؛ وتقول: وَجْهُ هذا السيف مُصْفَح أَي عريض، مِن أَصْفَحْتُه؛ قال الأَعشى:

أَلَسْنا نحنُ أَكْرَمَ، إِن نُسِبْنا،
وأَضْرَبَ بالمُهَنَّدَةِ الصِّفاحِ؟

يعني العِراض؛ وأَنشد:

وصَدْري مُصْفَحٌ للموتِ نَهْدٌ،
إِذا ضاقتْ، عن الموتِ، الصُّدورُ

وقال بعضهم: المُصْفَحُ العريض الذي له صَفَحاتٌ لم تستقم على وجه واحد كالمُصْفَحِ من الرؤوس، له جوانب. ورجل مُصْفَح الوجه: سَهْلُه حَسَنُه؛ عن اللحياني:

وصَفِيحةُ الوجه: بَشَرَةُ جلده.

والصَّفْحانِ والصَّفْحتانِ: الخَدَّان، وهما اللَّحْيانِ. والصَّفْحانِ من الكَتِف: ما انْحَدَر عن العين

(* قوله «ما انحدر عن العين» هكذا في الأصل وشرح القاموس، ولعله العنق.) من جانبيهما، والجمع صِفاحٌ.

وصَفْحَتا العُنُق: جانباه. وصَفْحَتا الوَرَقِ: وَجْهاه اللذان يُكتبان.

والصَّفِيحة: السيف العريض؛ وقال ابن سيده: الصَّفيحة من السيوف العريضُ.

وصَفائِحُ الرأْس: قبائِلُه، واحِدتُها صَفيحة. والصفائح: حجارة رِقاقٌ عِراض، والواحد كالواحد.

والصُّفَّاحُ، بالضم والتشديد: العَرِيضُ؛ قال: والصُّفَّاح من الحجارة كالصَّفائح، الواحدة صُفَّاحة؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وصُفَّاحةٍ مثلِ الفَنِيقِ، مَنَحْتُها
عِيالَ ابنِ حَوْبٍ حَبَّبَتْه أَقارِبُه

شبه الناقة بالصُّفَّاحة لصلابتها. وابن حَوْبٍ: رجلٌ مجهود محتاج لأَن الحَوْبَ الجَهْدُ والشِّدَّة.

ووَجْهُ كل شيء عريض: صَفِيحةٌ. وكل عريض من حجارة أَو لوح ونحوهما: صُفَّاحة، والجمع صُفَّاحٌ، وصَفِيحةٌ والجمع صفائح؛ ومنه قول النابغة:

ويُوقِدْنَ بالصُّفَّاحِ نارَ الحُباحِبِ

قال الأَزهري: ويقال للحجارة العريضة صَفائح، واحدتها صَفِيحة وصَفِيحٌ؛ قال لبيد:

وصَفائِحاً صُمّاً، رَوا

سيها يُسَدِّدْنَ الغُصُونا
وصَفائح الباب: ألواحه. والصُّفَّاحُ من الإِبل: التي عظمت
أَسْنِمَتُها فكادَ سنامُ الناقة يأْخذ قَراها، جمعها صُفَّاحاتٌ وصَفافيح. وصَفْحَة
الرجل: عُرْضُ صدرِه.
والمُصَفَّحُ من الرؤوس الذي ضُغِطَ من قِبَلِ صُدْغَيْه، فطال ما بين
جبهته وقفاه؛ وقيل: المُصَفَّح الذي اطمأَنَّ جنبا رأْسه ونَتَأَ جبينه
فخرجت وظهرت قَمَحْدُوَتُه؛ قال أَبو زيد: من الرؤوس المُصْفَحُ إِصْفاحاً،
وهو الذي مُسِحَ جنبا رأْسه ونَتَأَ جبينه فخرج وظهرت قَمَحْدُوَتُه،
والأَرْأَسُ مثلُ المُصْفَح، ولا يقال: رُؤَاسِيّ؛ وقال ابن الأَعرابي: في
جبهته صَفَحٌ أَي عِرَضٌ فاحش؛ وفي حديث ابن الحَنَفِيَّة: أَنه ذكر
رجلاً مُصْفَحَ الرأْس أَي عريضه. وتَصْفِيحُ الشيء: جَعْلُه عريضاً؛ ومنه
قولهم: رجل مُصَفَّحُ الرأْس أَي عريضها. والمُصَفَّحاتُ: السيوف العريضة،
وهي الصَّفائح، واحدتها صَفِيحةٌ وصَفيحٌ؛ وأَما قول لبيد يصف سحاباً:
كأَنَّ مُصَفَّحاتٍ في ذُراهُ،
وأَنْواحاً عليهنَّ المَآلي
قال الأَزهري: شبَّه البرق في ظلمة السحاب بسيوفٍ عِراضٍ؛ وقال ابن
سيده: المُصَفَّحاتُ السيوف لأَنها صُفِّحَتْ حين طُبِعَتْ، وتَصْفِيحها
تعريضها ومَطُّها؛ ويروى بكسر الفاء، كأَنه شبَّه تَكَشُّفَ الغيث إِذا لمَعَ
منه البَرْق فانفرج، ثم التقى بعد خُبُوِّه بتصفيح النساء إِذا
صَفَّقْنَ بأَيديهن.
والتَّصفيح مثل التصفيق. وصَفَّحَ الرجلُ بيديه: صَفَّق. والتَّصْفيح
للنساء: كالتصفيق للرجال؛ وفي حديث الصلاة: التسبيح للرجال والتصفيح
للنساء، ويروى أَيضاً بالقاف؛ التصفيح والتصفيق واحد؛ يقال: صَفَّحَ وصَفَّقَ
بيديه؛ قال ابن الأَثير: هو من ضَرْب صَفْحةِ الكفِّ على صفحة الكف
الأُخرى، يعني إِذا سها الإِمام نبهه المأْموم إِن كان رجلاً قال: سبحان الله
وإِن كانت امرأَة ضربت كفها على كفها الأُخرى عِوَضَ الكلام؛ وروى بيت
لبيد:
كأَنَّ مُصَفِّحاتٍ في ذُراهُ
جعل المُصَفِّحات نساءً يُصَفِّقْن بأَيديهن في مأْتَم؛ شَبَّه صوتَ
الرعد بتصفيقهن، ومَن رواه مُصَفَّحاتٍ، أَراد بها السيوف العريضة؛ شبه
بَرِيقَ البَرْقِ ببريقها. والمُصافَحةُ: الأَخذ باليد، والتصافُحُ مثله.
والرجل يُصافِحُ الرجلَ إِذا وضع صُفْحَ كفه في صُفْح كفه؛ وصُفْحا كفيهما:
وَجْهاهُما؛ ومنه حديث المُصافَحَة عند اللِّقاء، وهي مُفاعَلة من
إِلصاق صُفْح الكف بالكف وإِقبال الوجه على الوجه.
وأَنْفٌ مُصَفَّحٌ: معتدل القَصَبة مُسْتَوِيها بالجَبْهة. وصَفَحَ
الكلبُ ذراعيه للعظم صَفْحاً يَصْفَحهما: نصبهما؛ قال:
يَصْفَحُ للقِنَّةِ وَجْهاً جَأْبا،
صَفْحَ ذِراعَيْهِ لعَظْمٍ كَلْبا
أَراد: صَفْحَ كَلْبٍ ذراعيه، فَقَلَبَ؛ وقيل: هو أَن يبسطهما

ويُصَيِّرَ العظم بينهما ليأْكله؛ وهذا البيت أَورده الأَزهري، قال: وأَنشد أَبو الهيثم وذكره، ثم قال: وصف حَبْلاً عَرَّضه فاتله حتى فتله فصار له وجهان، فهو مَصْفُوح أَي عريض، قال: وقوله صَفْحَ ذراعيه أَي كما يَبْسُط الكلبُ ذراعيه على عَرَقٍ يُوَتِّدُه على الأَرض بذراعيه يَتَعَرَّقه، ونصب كلباً على التفسير؛ وقوله أَنشده ثعلب:

صَفُوحٌ بخَدَّيْها إِذا طالَ جَرْيُها،
كما قَلَّبَ الكَفَّ الأَلَدُّ المُماحِكُ

عنى أَنها تنصبهما وتُقَلِّبهما. وصَفَحَ القَومَ صَفْحاً: عَرَضَهم واحداً واحداً، وكذلك صَفَحَ وَرَقَ المصحف. وتَصَفَّحَ الأَمرَ وصَفَحَه: نظر فيه؛ قال الليث: صَفَحْتُ وَرَقَ المصحف صَفْحاً. وصَفَحَ القومَ وتَصَفَّحَهم: نظر إِليهم طالباً لإِنسان. وصَفَحَ وُجُوهَهم وتَصَفَّحَها: نظرها مُتَعَرِّفاً لها. وتَصَفَّحْتُ وُجوهَ القوم إِذا تأَمَّلْتَ وجوههم تنظر إِلى حِلاهم وصُوَرهم وتَتَعَرَّفُ أَمرهم؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

صَفَحْنا الحُمُولَ، للسَّلام، بنَظْرَةٍ،
فلم يَكُ إِلاَّ وَمْؤُها بالحَواجِبِ

أَي تَصَفَّحْنا وجوه الرِّكاب. وتَصَفَّحْت الشيء إِذا نظرت في صَفَحاته. وصَفَحْتُ الإِبلَ على الحوضِ إِذا أَمررتها عليه؛ وفي التهذيب: ناقة مُصَفَّحة ومُصَرّاة ومُصَوّاة ومُصَرَّبَةٌ، بمعنى واحد. وصَفَحَتِ الشاةُ والناقة تَصْفَحُ صُفُوحاً: وَلَّى لَبَنُها، ابن الأَعرابي:

الصافِحِ الناقة التي فَقَدَتْ وَلدَها فَغَرَزَتْ وذهب لبنها؛ وقد صَفَحَتْ صُفُوحاً. وصَفَح الرجلَ يَصْفَحُهُ صَفْحاً وأَصْفَحَه: سأَله فمنعه؛ قال:ومن يُكْثِرِ التَّسْآلَ يا حُرّ، لا يَزَلْ
يُمَقَّتُ في عَينِ الصديقِ، ويُصْفَحُ

ويقال: أَتاني فَلان في حاجة فأَصْفَحْتُه عنها إِصْفاحاً إِذا طلبها فمَنَعْتَه. وفي حديث أُم سلمة: أَهْدِيَتْ لي فِدْرَةٌ من لَحم، فقلت للخادم: ارفعيها لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، فإِذا هي قد صارت فِدْرَةَ حَجَر، فقصصتُ القِصَّةَ على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: لعله وقف على بابكم سائل فأَصْفَحْتموه أَي خَيَّبْتُموه. قال ابن الأَثير: يقال صَفَحْتُه إِذا أَعطيته، وأَصْفَحْتُه إِذا حَرَمْتَه. وصَفَحه عن حاجته يَصْفَحُه صَفْحاً وأَصْفَحَه، كلاهما: رَدَّه. وصَفَحَ عنه يَصْفَح صَفْحاً: أَعرض عن ذنبه.

وهو صَفُوحٌ وصَفَّاحٌ: عَفُوٌّ. والصَّفُوحُ: الكريم، لأَنه يَصْفَح عمن جَنى عليه.

واسْتَصْفَحَه ذنبه: استغفره إِياه وطلب أَن يَصْفَحَ له عنه.

وأَما الصَّفُوحُ من صفات الله عز وجل، فمعناه العَفُوُّ؛ يقال: صَفَحْتُ عن ذنب فلان وأَعرضت عنه فلم أُؤَاخذْه به؛ وضربت عن فلان صَفْحاً إِذا أَعرضت عنه وتركته؛ فالصَّفُوحُ في صفة الله: العَفُوُّ عن ذنوب العباد مُعْرِضاً عن مجازاتهم بالعقوبة تَكَرُّماً. والصَّفُوحُ في نعت المرأَة:

المُعْرِضَةُ صادَّةً هاجِرَةً، فأَحدهما ضدُّ الآخر. ونصب قوله صَفْحاً في قوله:أَفَنَضْرِبُ عنكم الذِّكْرَ صَفْحاً؟ على المصدر لأَن معنى قوله أَنُعْرِضُ
(* قوله «لأن معنى قوله أنعرض إلخ» كذا بالأصل.) عنكم الصَّفْحَ؛ وضَرْبُ الذِّكْرِ رَدُّه كَفُّه؛ وقد أَضْرَبَ عن كذا أَي كف عنه وتركه؛ وفي حديث عائشة تصف أَباها: صَفُوحُ عن الجاهلين أَي الصَّفْح والعفوِ والتَّجاوُزِ عنهم؛ وأَصله من الإِعراض بصَفْحَه وجهه كأَنه أَعرض بوجهه عن ذنبه. والصَّفُوحُ من أَبنية المبالغة. وقال الأَزهري في قوله تعالى: أَفَنَضْرِبُ عنكم الذِّكْرَ صَفْحاً؟ المعنى أَفَنُعْرِضُ عن أَن نُذَكِّرَكم إِعراضاً من أَجل إِسرافكم على أَنفسكم في كفركم؟ يقال صَفَح عني فلانٌ أَي أَعرض عنه مُوَلِّياً؛ ومنه قول كثير يصف امرأَة أَعرضت عنه:صَفُوحاً فما تَلْقاكَ إِلا بَخِيلةً،
فمن مَلَّ منها ذلك الوصلَ مَلَّتِ
وصَفَح الرجلَ يَصْفَحُه صَفْحاً: سقاه أَيَّ شَراب كان ومتى كان.
والمُصْفَحُ: المُمالُ عن الحق؛ وفي الحديث: قلبُ المؤمن مُصْفَحٌ على الحق أَي مُمالٌ عليه، كأَنه قد جعل صَفْحَه أَي جانبه عليه؛ وفي حديث حذيفة أَنه قال: القلوب أَربعة: فقلبٌ أَغْلَفُ فذلك قلب الكافر، وقلب منكوس فذلك قلب رجع إِلى الكفر بعد الإِيمان، وقلب أَجْرُدُ مثل السِّراج يَزْهَرُ فذلك قلب المؤمن، وقلب مُصْفَحٌ اجتمع فيه النفاق والإِيمان، فمَثَلُ الإِيمان فيه كمَثَل بقلة يُمِدُّها الماءُ العذبُ، ومَثَل النفاق كمثل قَرْحة يُمِدُّها القَيْحُ والدمُ، وهو لأَيهما غَلَبَ؛ المُصْفَحُ الذي له وجهان: يلقى أَهلَ الكفر بوجه وأَهل الإِيمان بوجه. وصَفْحُ كل شيء: وجهه وناحيته، وهو معنى الحديث الآخر: من شَرِّ الرجال ذو الوجهين، الذي يأْتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وهو المنافق. وجعل حذيفةُ قلب المنافق الذي يأْتي الكفار بوجه وأَهل الإِيمان بوجه آخر ذا وجهين؛ قال الأَزهري:
وقال شمر فيما قرأْت بخطه: القلبُ المُصْفَحُ زعم خالد أَنه المُصْجَعُ الذي فيه غِلٌّ الذي ليس بخالص الدين؛ وقال ابن بُزُرْج: المُصْفَحُ المقلوب؛ يقال: قلبت السيف وأَصْفَحْتُه وصابَبْتُهَ؛ والمُصْفَحُ: المُصابَى الذي يُحَرَّف على حدّه إِذا ضُرب به ويُمالُ إِذا أَرادوا أَن يَعْمِدُوه.
ويقال: صَفَح فلان عني أَي أَعرض بوجه ووَلاَّني وَجْهَ قَفاه؛ وقوله أَنشده ثعلب:
ونادَيْتُ شِبْلاً فاسْتَجابَ، وربما
ضَمِنَّا القِرَى عَشْراً لمن لا نُصافِحُ
ويروى: ضَمِنَّا قِرَى عَشْرٍ لمن لا نُصافِحُ؛ فسره فقال: لمن لا نصافح أَي لمن لا نعرف،وقيل: للأَعداء الذين لا يحتمل أَن نُصافحهم.
والمُصْفَحُ من سهام المَيْسر: السادسُ، ويقال له: المُسْبِلُ أَيضاً؛ أَبو عبيد: من أَسماء قداح المَيْسِر المُصْفَحُ والمُعَلَّى.
وصَفْحٌ: اسم رجل من كَلْب بن وَبْرَة، وله حديث عند العرب معروف؛ وأَما قول بشر:

رَضِيعَةُ صَفْحٍ بالجِباهِ مُلِمَّةٌ،
لها بَلَقٌ فوقَ الرُّؤوسِ مُشَهَّرُ
(* قوله «بالجباه» كذا بالأصل بهذا الضبط. وفي ياقوت الجباة، بفتح الجيم ونقط الهاء، والخراسانيون يروونه الجباه بكسر الجيم وآخره هاء محضة: وهو ماء بالشام بين حلب وتدمر.)
فهو اسم رجل من كلب جاور قوماً من بني عامر فقتلوه غَدْراً ؛ يقول: غَدْرَتكم بصَفْحٍ الكَلْبيِّ.
وصِفاحُ نَعْمانَ: جبال تُتاخِمُ هذا الجبل وتصادفه؛ ونَعْمانُ: جبل بين مكة والطائف؛ وفي الحديث ذكر الصِّفاح، بكسر الصاد وتخفيف الفاء، موضع بين حُنَين وأَنصابِ الحَرَمِ يَسْرَةَ الداخل إِلى مكة. وملائكةُ الصَّفيح الأَعْلى: هو من أَسماء السماء، وفي حديث عليّ وعمار: الصَّفِيحُ الأَعْلى من مَلَكُوته.
@صقح: الصُّقْحةُ
(* قوله «الصقحة إلخ» كذا بالأصل بهذا الضبط. وعبارة المجد وشرحه: الصقح، محركة، الصلع، والنعت أصقح، وهي صقحاء والاسم الصقحة، محركة، والصقحة، بالضم، لغة يمانية.): الصَّلَعةُ. ورجل أَصْقَحُ: أَصْلَعُ، يَمانِيةٌ.
@صلح: الصَّلاح: ضدّ الفساد؛ صَلَح يَصْلَحُ ويَصْلُح صَلاحاً وصُلُوحاً؛ وأَنشد أَبو زيد:
فكيفَ بإِطْراقي إِذا ما شَتَمْتَني؟
وما بعدَ شَتْمِ الوالِدَيْنِ صُلُوحُ
وهو صالح وصَلِيحٌ، الأَخيرة عن ابن الأَعرابي، والجمع صُلَحاءُ وصُلُوحٌ؛ وصَلُح: كصَلَح، قال ابن دريد: وليس صَلُحَ بثَبَت. ورجل صالح في نفسه
من قوم صُلَحاء ومُصْلِح في أَعماله وأُموره، وقد أَصْلَحه الله، وربما كَنَوْا بالصالح عن الشيء الذي هو إِلى الكثرة كقول يعقوب: مَغَرَتْ في الأَرض مَغْرَةٌ من مطر؛ هي مَطَرَةٌ صالحة، وكقول بعض النحويين، كأَنه ابن جني: أُبدلت الياء من الواو إِبدالاً صالحاً. وهذا الشيء يَصْلُح لك أَي هو من بابَتِك. والإِصلاح: نقيض الإِفساد.
والمَصْلَحة: الصَّلاحُ. والمَصعلَحة واحدة المصالح. والاسْتِصْلاح: نقيض الاستفساد.
وأَصْلَح الشيءَ بعد فساده: أَقامه. وأَصْلَحَ الدابة: أَحسن إِليها فَصَلَحَتْ. وفي التهذيب: تقول أَصْلَحْتُ إِلى الدابة إِذا أَحسنت إِليها.والصُّلْحُ: تَصالُح القوم بينهم. والصُّلْحُ: السِّلْم. وقد اصْطَلَحُوا وصالحوا واصَّلَحُوا وتَصالحوا واصَّالحوا، مشدّدة الصاد، قلبوا التاء صاداً وأَدغموها في الصاد بمعنى واحد. وقوم صُلُوح: مُتصالِحُون، كأَنهم وصفوا بالمصدر.
والصِّلاحُ، بكسر الصاد: مصدر المُصالَحةِ، والعرب تؤنثها، والاسم

الصُّلح، يذكر ويؤنث. وأَصْلَح ما بينهم وصالَحهم مُصالَحة وصِلاحاً؛ قال بِشْرُ ابن أَبي خازم:

يَسُومُونَ الصِّلاحَ بذاتِ كَهْفٍ،
وما فيها لهمْ سَلَعٌ وقارُ

وقوله: وما فيها أَي وما في المُصالَحة، ولذلك أَنَّث الصِّلاح.

وصَلاحِ وصَلاحُ: من أَسماء مكة، شرفها الله تعالى، يجوز أَن يكون من الصُّلْح لقوله عز وجل: حَرَماً آمناً؛ ويجوز أَن يكون من الصَّلاح، وقد ُصرف؛ قال حَرْبُ بن أُمية يخاطب أَبا مَطَرٍ الحَضْرَمِيَّ؛ وقيل هو للحرث بن أُمية:

أَبا مَطَرٍ هَلُمَّ إِلى صَلاحِ،
فَتَكْفِيكَ النَّدَامَى من قُرَيْشِ
وتَأْمَنُ وَسْطَهُمْ وتَعِيشُ فيهم،
أَبا مَطَرٍ، هُدِيتَ بخَيْرِ عَيْشِ
وتَسْكُنُ بَلْدَةً عَزَّتْ لَقاحاً،
وتأْمَنُ أَن يَزُورَك رَبُّ جَيْشِ

قال ابن بري: الشاهد في هذا الشعر صرف صلاح؛ قال: والأَصل فيها أَن تكون مبنية كقطام. ويقال: حَيٌّ لَقاحٌ إِذا لم يَدينوا للمَلِك؛ قال: وأَما الشاهد على صلاح بالكسر من غير صَرْف، فقول الآخر:

مِنَّا الذي بصَلاحِ قامَ مُؤَذِّناً،
لم يَسْتَكِنْ لِتَهَدُّدٍ وتَنَمُّرِ

يعني خُبَيْبَ بنَ عَدِيٍّ.

قال ابن بري: وصَلاحِ اسم علم لمكة.

وقد سمَّت العربُ صَالحاً ومُصْلِحاً وصُلَيحاً.

والصِّلْحُ: نهر بمَيْسانَ.

@صلنبح: الصلنباح

(* زاد المجد الصلنباح، أَي بكسرتين وسكون النون: سمك طويل.):

@صلدح: الصَّلَوْدَحُ: الصُّلْبُ. والصَّلَنْدَحةُ

(* قوله «والصلندحة» هذه بفتح الصاد وضمها مع فتح اللام فيهما كما في القاموس وشرحه.):

الصُّلْبة. الأَزهري عن الليث: الصَّلْدَحُ هو الحجر العريضُ؛ وجارية صَلْدَحة. ابن دريد: ناقة جَلَنْدَحة شديدة، وصَلَنْدَحة: صُلْبة، ولا يوصف بهما إِلا الإِناث.

@صلطح: الثصَّلْطَحة: العريضة من النساء. واصْلَنطَحت البَطْحاءُ: اتسعت؛ قال طُرَيْحٌ:

أَنتَ ابنُ مُصْلَنْطِح البِطاحِ، ولم
تَعْطِفْ عليك الحُنِيُّ والوُلَجُ

يمدحه بأَنه من صَمِيم قريش، وهم أَهل البَطْحاء. ونَصْلٌ مُصَلْطَحٌ: عريض. ومكان سُلاطِحٌ: عريض؛ ومنه قول الساجع: صُلاطِح بُلاطِح؛ بلاطح

إتباعٌ. والصَّلَوْطَحُ: موضع
(* قوله « والصلوطح موضع» ذكره المجد هنا وفي
سلطح أيضاً بالسين كالمؤلف. وياقوت اقتصر عليه بالسين، وأنشد البيت
بالسين، فقال: لقيط بن يعمر الأزدي: اني يعيني إلخ . . . وبعده:
طوراً أراهم وطوراً لا أبينهم * إذا تواضع خدر ساعة لمعا)
قال:
إنّي بعَيْني إذا أَنَّتْ حُمُولُهُمُ
بَطْنَ الصَّلَوْطَحِ، لا يَنْظُرْن من تَبِعا
@
صلقح: صَلْقَح الدراهم
(* قوله «صلقح الدراهم إلخ» أورده المؤلف بالقاف،
وأَورده المجد بالفاء، ونبه عليهما الشارح وزاد المجد الصلنقح أَي
بالقاف كسفرجل الشديد الشكيمة أَو الظريف.): قَلَّبَها. والصَّلاقِحُ:
الدراهم؛ عن كراع ولم يذكر واحدها.
والصَّلَنْقَحُ: الصَّيَّاحُ، وكذلك الأُنثى، بغير هاء. وقال بعضهم:
إِنها لَصَلَنْقَحةُ الصَّوت صُمادِحِيَّة، فأَدخل الهاء.
@صمح: صَمَحَتْه الشمسُ
(* قوله « صمحته الشمس إلخ» بابه منع وضرب كما في
القاموس.) تَصْمَحُه وتَصْمِحه صَمْحاً إِذا اشتدَّ عليه حَرُّها حتى
كادتْ تُذِيبُ دِماغَه؛ قال أَبو زُبَيْدٍ الطائيّ:
من سَمُومٍ كأَنها لَفْحُ نارٍ،
صَمَحَتْها ظَهيرةٌ غَرَّاءُ
الليث: صَمَحَه الصيف إِذا كادُ يُذيبُ دماغه من شدَّة الحر؛ وقال
الطِّرِمَّاحُ يصف كِانساً من البقر:
يَذيلُ إِذا نَسَمَ الأَبْرَدانِ،
ويُخْدِرُ بالصَّرَّةِ الصَّامِحه
والصَّرَّة: شدّة الحرّ. والصَّامِحةُ: التي تُؤلم الدماغ بشدة حرها.
وشمسٌ صَمُوحٌ: حارة متغيرة؛ قال:
شمسٌ صَمُوحٌ وحَرُورٌ كالَّهَبْ
ويوم صَمُوحٌ وصامِحٌ: شديد الحرّ.
والصُّماحُ: العَرَقُ المنتن؛ وقيل: خُبْثُ الرائحة من العَرَقِ،
والمَعْنَيان متقاربان.
والصُّماحيُّ: مأخوذ من الصُّماحِ، وهو الصُّنان؛ وأَنشد:
ساكناتُ العَقيقِ أَشهى، إِلى النَّفْـ
ـسِ، من الساكناتِ دُورَ دِمَشْقِ
يَتَضَوَّعْنَ، لو تَضَمَّخْنَ بالمسـ
ـكِ، صُماحاً، كأَنه رِيحُ مَرْقِ
المَرْقُ: الجِلْد الذي لم يَسْتَحكم دِباغُه، وهو الاهاب المُنْتِنُ؛
وأَنشد الأَصمعيّ في صفة ماتح:

إذا بدا منه صُماحُ الصَّمْحِ،
وفاضَ عِطْفَاه بماء سَمْحِ
والصُّماحُ: الكَيُّ؛ عن كراع.
أَبو عمرو: الأَصْمَحُ الذي يَتَعَمَّدُ رؤوس الأَبطال بالنَّقْفِ
والضرب لشجاعته؛ قال العَجَّاجُ:
ذوقِي، عُقَيْدُ، وَقْعَةَ السِّلاحِ،
والدَّاءُ قد يُطْلَبُ بالصُّماحِ
ويروى يُبْرَأُ في تفسيره. عُقَيْدُ: قبيلة من بَجيلة في بَكْرِ بن
وائل. وقوله بالصُّماح أَي بالكَيّ؛ يقول: آخِرُ الدواء الكَيُّ؛ قال أَبو
منصور: والصُّماحُ أَخِذَ من قولهم صَمَحَتْه الشمسُ إِذا آلَمَتْ دماغَه
بشدّة حَرِّها.
والصَّمْحاءُ والصِّمْحاءَةُ والحِرْباءَةُ: الأَرض الغليظة،وجمعها
الصِّمْحاء والحِرْباء.
وصَمَحَ يَصْمَحُ: غَلَّظَ له في مسأَلة ونحوها؛ قال أَبو وجْزَة:
زِبَنُّونَ صَمَّاحُونَ رَكْزَ المُصامِح
يقول: من شادَّهم شادُّوه فغلبوه. وصَمَحْتُ فلاناً أَصْمَحه صَمْحاً
إِذا غَلَّظْت له في مسأَلة أَوغير ذلك، وصَمَحه بالسوط صَمْحاً: ضربه.
وحافر صَمُوحٌ أَي شديد، وقد صَمَح صُمُوحاً؛ قال أَبو النجم:
لا يَتَشَكَّى الحافِرَ الصَّمُوحا،
يَلْتَحْنَ وَجْهاً بالحصى مَلْتُوحا
وقيل: حافر صَمُوح شديد الوَقْع؛ عن كراع. والصَّمَحْمَحُ
والصَّمَحْمَحِيُّ من الرجال: الشديدُ المُجْتَمِعُ الأَلواح، وكذلك الدَّمَكْمَكُ،
قال: وهو في السِّنِّ ما بين الثلاثين والأَربعين؛ وقيل: هو القصير، وقيل:
الغليظ القصير، وقيل: الأَصلع،وقيل: المَحلوق الرأْس؛ عن السيرافي،
والأُنثى من كل ذلك بالهاء؛ قال:
صَمَحْمَحةٌ لا تَشْتَكِي الدهرَ رأْسها،
ولو نَكَزَتْها حَيَّةٌ لأَبَلَّتِ
وقال ثعلب: رأْس صَمَحْمَحٌ أَي أَصْلَعُ غليظ شديد، وهوفَعَلْعَلٌ،
كُرِّرَ فيه العين واللام. وبعير صَمَحْمَحٌ: شديد قويّ؛ قال ابن جني: الحاء
الأُولى من صَمَحْمَحٍ زائدة، وذلك أَنها فاصلة بين العينين، والعينان
متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولاً بينهما، فلا يكون الحرف الفاصل بينهما
إِلا زائداً، نحو عَثَوْثَلٍ وعَقَنْقَلٍ وسُلالِمٍ وحَفَيْفَدٍ
(* قوله
«وحفيفد» هكذا بالأصل والذي في شرح القاموس حفدفد.)، وقد ثبت أَن العين
الأُلى هي الزائدة، فثبت إِذاً أَن الميم والحاء الأَوَّلَتَيْن في
صَمَحْمَحٍ هما الزائدتان، والميم والحاء الأَخيرتين هما الأَصلِيتان، فاعرف
ذلك.
وصَوْمَحٌ وصَوْمَحان: موضع؛ قال:

ويومٌ بالمَجَازةِ والكَلَنْدَى،
ويومٌ بين ضَنْكَ وصَوْمَحانِ
هذه كلها مواضع.
@صمدح: الصُّمادِحُ والصُّمادِحِيُّ: الصُّلْب الشديد. وصوت صُمادِحٌ وصُمادِحِيٌّ وصَمَيْدَحٌ: شديد؛ قال:
ما لي عَدِمْتُ صَوْتَها الصَّمَيْدَحا
وقال أَبو عمر: الصُّمادِحُ الشديدُ من كل شيء؛ وأَنشد:
فَشامَ فيها مُدْلِغاً صُمادِحا
ورجل صَمَيْدَحٌ: صُلْبٌ شديد. وضرب صُرَادِحِيٌّ وصُمادِحيٌّ: شديد
يَيِّنٌ؛ أَبو عمرو: الصُّمادِحُ الخالص من كل شيء. الأَزهري: سمعت أَعرابيّاً يقول لنُقْبَةِ جَرَبٍ حَدَثَتْ ببعير فشُكَّ فيها أَبَثْر أَم جَرَبٌ: هذا خاقٌ صُمادِحٌ: الجَرَب.
والصَّمَيْدَحُ: الخيار
(* قوله «والصميدح الخيار إلخ» كذا بالأصل. ونقله شارح القاموس في المستدركات، لكن في القاموس الصميدح كسميدع: اليوم الحار اهـ.)؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد بيتاً فيه:
وسَكُوا الصَّمَيْدَحَ وانما
(* هكذا بالأصل.)
ونبيذ صُمادِحِيٌّ: قد أَدْرَكَ وخَلَصَ.
@صنبح: صُنابِح: اسم، وهو أَبو بطن من العرب، منه صَفْوانُ بن عَسَّالٍ الصُّنابِحِيُّ صحب النبي، صلى الله عليه وسلم؛ وقيل: صُنابِحُ بَطْنٌ من مُرادٍ.
@صوح: تَصَوَّحَ البَقْلُ وصَوَّحَ: تَمّ يُبْسُه؛ وقيل: إِذا أَصابته آفة ويبس؛ قال ابن بري: وقد جاء صَوَّحَ البَقْلُ غير متعد بمعنى تَصَوَّح إِذا يبس؛ وعليه قول أَبي عليّ البَصِير:
ولكنَّ البلادَ، إِذا اقْشَعَرَّتْ
وصَوَّحَ نَبْتُها، رُعِيَ الهَشِيمُ
وصَوَّحَتْه الريحُ: أَيْبَسَتْه؛ قال ذو الرمة:
وصَوَّحَ البَقْلَ نَأْآجٌ تَجِيءُ به
هَيْفٌ يَمانِيةٌ، في مَرِّها نَكَبُ
وقيل: تَصَوَّحَ البقلُ إِذا يبس أَعلاه وفيه نُدُوَّةٌ؛ وأَنشد للراعي:
وحارَبَت الهَيْفُ الشَّمالَ، وآذَنَتْ
مَذانِبُ، منها اللَّدْنُ والمُتَصَوِّحُ
وتَصَوَّحَتِ الأَرضُ من اليُبْسِ ومن البَرْدِ: يَبِسَ نَباتُها.
والانْصِياحُ: كالتَّصَوُّحِ.
والصَّاحَةُ من الأَرض: التي لا تُنْبِتُ شيئاً أَبداً.
الأَصمعي: إِذا تَهَيَّأَ النباتُ لليُبْسِ قيل: قد اقْطارَّ، فإِذا يَبِسَ وانْشَقَّ قيل: قد تَصَوَّحَ؛ قال الأَزهري: وتَصَوُّحُه من يُبْسِه زمانَ الحرِّ لا من آفَةٍ تُصيبه. وفي الحديث: نهى عن بيع النخل قبل أَن

يُصَوِّحَ أَي قبل أَن يستبين صلاحُه وجَيِّدُه من رَديئه. وفي حديث ابن عباس: أَنه سئل متى يَحِلُّ شِراءُ النخل؟ قال: حين يُصَوِّحُ، ويروى بالراء، وقد تقدم. وفي حديث الاستسقاء: اللهم انْصاحتْ جِبالُنا أَي تَشَققت وجَفَّتْ لعدم المطر. يقال: صاحَه يَصُوحُه، فهو مُنْصاحٌ إِذا شَقَّه.
وصَوَّحَ النباتُ إِذا يَبِسَ وتَشَقَّقَ؛ وفي حديث عليّ: فبادِرُوا العِلم من قبل تَصْوِيحِ نَبْتِه؛ وفي حديث ابن الزبير: فهو يَنْصاحُ عليكم بوابل البَلايا أَي يَنْشَقُّ عليكم؛ قال الزمخشري: ذكره الهروي بالصاد والحاء، قال: وهو تصحيف. وانْصاحَ الثوبُ انْصِياحاً: تشقق من قِبَلِ نَفْسه؛ ومنه قول عَبيدٍ يصف مطراً قد ملأَ الوِهادَ والقَرارات:
فأَصْبَحَ الرَّوْضُ والقِيعانُ مُنْزَعَةً،
ما بين مُرْتَتِقٍ منها ومُنْصاحِ
قال شمر: ورواه ابن الأَعرابي:
من بين مُرْتَفِقٍ منها ومُنْصاحِ
وفَسَّرَ: المُنْصاحُ الفائض الجاري على وجه الأَرض، قال: والمُرْتَفِقُ الممتلئ. والمُرْتَتِقُ من النبات: الذي لم يخرج نَوْرُهُ وزَهْرُه من أَكمامه. والمُنْصاحُ: الذي قد ظهر زَهْرُه. وقوله: منها، يريد من نبتها فحذف المضاف وأَقام المضاف إِليه مقامه؛ قال: وروي عن أَبي تَمَّام الأَسَدِيِّ أَنه أَنشده:
من بين مُرْتَفِقٍ منها ومن طاحي
وقال: الطاحي الذي فاضَ وسالَ وذهب.
وتَصَايَحَ غِمْدُ السيف إِذا تشقق.
وفي النوادر: صَوَّحَتْه الشمسُ ولَوَّحَتْه وصَمَحَتْه إِذا أَذْوَتْهُ وآذَتْهُ. والتَّصَوُّحُ: التَّشقُّق في الشَّعَر وغيره. وتَصَوُّحُ الشعر: تشقُّقُه من قِبَلِ نفسه وتَناثره؛ وقد صَوَّحَه الجُفُوفُ.
وصُحْتُ الشيءَ فانْصاحَ أَي شققته فانشقَّ. وانْصاحَ القمر: استنار. وانْصاحَ الفجرُ انْصِياحاً إِذا استنار وأَضاءَ، وأَصله الانشقاق.
والصُّوَّاحةُ، على تقدير فُعَّالة: من تشقق الصُّوف
(* قوله «من تشقق
الصوف» عبارة القاموس ما تشقق من الشعر.)؛ وقد صَوَّحه.
والصُّوَاحُ: عَرَقُ الخيل خاصةً، وقد يُعَمُّ به؛ وأَنشد الأَصمعي:
جَلَبْنَ الخَيْلَ دامِيةً كُلاها،
يُسَنُّ على سَنابِكِها الصُّواحُ
ويروى يسيل؛ ومثله قوله:
تُسَنُّ على سَنابِكِها القُرُونُ
وفي الحديث: أَن مُحَلِّم بنَ جُثامةَ الليثي قتل رجلاً يقول: لا إِله إِلاَّ الله؛ فلما مات هو دفنوه فلفظته الأَرض فأَلقته بين صَوْحَيْنِ
(*
قوله «فأَلقته بين صوحين» الذي في النهاية فألقوه.) فأَكلته السباع؛ ابن الأَعرابي: الصَّوْحُ، بفتح الصاد: الجانب من الرأْس والجبل؛ ويقال:

صُوحٌ لوجه الجبل القائم كأَنه حائط، وهما لغتان صحيحتان؛ وصُوحا الوادي: حائطاه ويفرد، فيقال: صُوحٌ، ووجه الجبل القائم
(* قوله «ووجه الجبل القائم
تراه إلخ» عبارة الجوهري ووجه الجبل القائم تراه كأنه حائط. وفي الحديث: وألقوه بين الصوحين.) تراه كأَنه حائط؛ وأَلْقَوْه بين الصُّوحَيْنِ حتى أَكلته السباع أَي بين الجبلين، فأَما ما أَنشده بعضهم:
وشِعْبٍ كَشَكِّ الثوب شَكْسٍ طريقُه،
مَدارِجُ صُوحَيْهِ عِذابٌ مَخاصِرُ
تَعَسَّفْتُهُ بالليْلِ، لم يَهْدِني له
دَلِيلٌ، ولم يَشْهَدْ له النَّعْتَ خابِرُ
فإِنما عَنَى فَماً قَبَّله، فجعله كالشِّعْبِ لصغره، ومَثَّلَه بشَك الثوب، وهي طريقة خياطته، لاستواء منابت أَضراسه وحسن اصطفافها وتَراصُفِها، وجعل رِيقَه كالماء، وناحِيَتَيِ الأَضراس كصُوحَيِ الوادي. وصُوحُ الجبل: أَسفله.
والصُّواحُ: الطَّلْعُ حين يَجِفُّ فيتناثَرُ؛ عن أَبي حنيفة.
وصُوحانُ: اسم؛ قال:
قتلت عِلْباءَ وهِنْدَ الجَمَلِ،
وابْناً لِصُوحانَ على دِينِ عَلِي
وبنو صُوحانَ: من بني عبد القيس. والصُّواحُ: الجِصُّ. الأَزهري عن الفراء قال: الصُّواحِيُّ مأْخوذ من الصُّواحِ، وهو الجِصُّ؛ وأَنشد:
جَلَبْنا الخيلَ من تَثْلِيثَ، حتى
كأَنَّ على مَناسِجِها صُوَاحا
قال: شَبَّه عَرَق الخيل لما ابيضَّ بالصُّواح، وهو الجِصُّ؛ قال ابن بري: في هذا البيت شاهد على أَن الصُّواحَ العرق كما ذكر الجوهري، وفيه أَيضاً شاهد على الجصِّ على ما رواه ابن خالويه هنا منصوباً، والبيت مجهول القائل فلهذا وقع الاختلاف في روايته؛ أَبو سعيد: الصُّواحُ من اللبن ما غلب عليه الماء، وهو الصَّياحُ والشَّهابُ؛ والصُّواحُ: النَّجْوَةُ من الأَرض
(* قوله «والصواح النجوة من الأَرض» أي ما ارتفع منها. وفي القاموس: والصواح الرخوة من الأَرض.). وصاحةُ: موضع؛ قال بشر بن أَبي خازم:
تَعَرَّضَ جأْبةِ المِدْرَى خَذُولٍ
بصاحةَ، في أَسِرَّتِها السِّلامَ
وقيل: صاحةُ اسم جبل؛ وفي الحديث ذِكْرُ الصاحة؛ قال ابن الأَثير: هي بتخفيف الحاء هِضابٌ حُمْرٌ بقرب عَقِيق المدينة.
@صيح: الصِّياحُ: الصوتُ؛ وفي التهذيب: صوتُ كل شيء إِذا اشتدّ.
صاحَ يَصِيحُ صَيْحة وصِياحاً وصُياحاً، بالضم، وصَيْحاً وصَيَحاناً، بالتحريك، وصَيَّحَ: صَوَّتَ بأَقصى طاقته، يكون ذلك في الناس وغيرهم؛ قال:وصاحَ غُرابُ البَيْنِ، وانْشَقَّتِ العَصا،
كما ناشَدَ الذَّمَّ الكَفِيلُ المُعاهِدُ

والمُصايَحَةُ والتصايُحُ: أَن يَصِيحَ القومُ بعضهم ببعض.
والصَّيْحَةُ: العذابُ، وأَصله من الأَوّل؛ قال الله عز وجل:
فأَخَذَتْهم الصَّيْحةُ؛ يعني به العذاب؛ ويقال: صِيحَ في آلِ فلان إِذا هَلَكُوا.
فأَخَذَتْهم الصَّيْحةُ أَي أَهلكتهم. والصَّيحةُ: الغارةُ إِذا فُوجِئَ
الحيُّ بها. والصائِحةُ: صَيْحَةُ المَناحةِ؛ يقال: ما ينتظرون إِلاَّ
مثلَ صَيْحةِ الحُبْلى أَي شَرًّا سَيعاجِلُهم؛ قال الله عز وجل: وأَخَذَ
الذين ظَلَموا الصيحةُ؛ فذكر الفعل لأَن الصيحة مصدر أُريد به الصِّياحُ،
ولو قيل: أَخذت الذين ظلموا الصيحةُ بالتأْنيث، كان جائزاً يذهب به إِلى
لفظ الصَّيْحةِ؛ وقال امرؤ القيس:
دَعْ عنكَ نَهْباً صِيحَ في حَجَراتِهِ،
ولكنْ حَديثاً، ما حديثُ الرَّواحِلِ؟
ولقيته قبل كل صَيْح ونَفْرٍ؛ الصَّيْحُ: الصِّياحُ، والنفر: التفرق؛
وكذلك إِذا لقيته قبل طلوع الفجر. وغَضِبَ من غير صَيْحٍ ولا نَفْر أَي من
غير شيء صِيحَ به؛ قال:
كذوبٌ مَحولٌ، يجعلُ اللهَ جُنَّةً
لأَيْمانِه، من غير صَيْحٍ ولا نَفْرِ
أَي من غير قليل ولا كثير. وصاحَ العُنقُودُ يَصِيح إِذا اسْتَتَمَّ
خروجُه من أَكِمَّته وطال، وهو في ذلك غَضٌّ؛ وقول رؤبة:
كالكَرْم إِذ نادَى من الكافُورِ
إِنما أَراد صاحَ فيما زعم أَبو حنيفة فلم يستقم له، فإِن كان إِنما
فَرَّ إِلى نادَى من صاحَ لأَنه لو قال صاحَ من الكافور لكان الجُزْءُ
مَطْوِيّاً، فأَراد رؤبة أَن يسلمه من الطَّيِّ فقال نادَى، فتم الجزء.
وتَصَيَّحَ البقلُ والخَشَبُ والشَّعَرُ ونحو ذلك: لغة في تَصَوَّحَ
تَشَقَّق ويَبِسَ.
وصَيَّحَتْه الريحُ والحرّ والشمس: مثل صَوَّحَته؛ وأَنشد أَعرابي لذي
الرمة:
ويمو من الجَوْزاءِ مُوتَقِدُ الحَصَى،
تَكادُ صَياحِي العينِ منه تَصَيَّحُ
(* قوله «صياحي العين» هكذا في الأصل.)
وتَصَيَّحَ الشيءُ: تكسر وتشقق، وصَيَّحْتُه أَنا. وانْصاحَ الثوبُ:
تشقق من قِبَلِ نفسه. وانْصاحَت الأَرض: تَغَطَّى بعضُها بالنبات وبقي بعضها
فكانت كالثوب المُنْشَقِّ؛ قال عبيد:
وأَمْسَتِ الأَرضُ والقِيعانُ مُثْرِيَةً،
من بَينِ مُرْتَتِقٍ منها ومُنْصاحِ
وقد تقجم هذا البيت في صوح أَيضاً.
والصَّيْحانيُّ: ضَرْبٌ من تمر المدينة؛ قال الأَزهري: الصَّيْحانيُّ
ضرب من التمر أَسود صُلْبُ المَمْضَغَة، وسمي صَيْحانِيّاً لأَن صَيْحانَ
اسم كبش كان ربط إِلى نخلة بالمدينة، فأَثمرت تمراً صَيْحانِيّاً
(* قوله

«فأثمرت تمراً صيحانياً» كذا بالأصل ولفظ صيحانياً هنا لا حاجة إليه.)
فَنُسِبَ إِلى صَيْحانَ.
@صبخ: الصَّبَخَةُ: لغة في السَّبَخَةِ، والسين أَعلى. والصَّبِيخَة لغة في سَبِيخةِ القطن، و السين فيه أَفشى.
@صخخ: الصَّخُّ: الضرب بالحديد على الحديد، والعصا الصلبة على شيءٍ مُصمتٍ.
وَصَخَّ الصخرة وَصَخِيخُها: صوتُها إِذا ضربتها بحجر أَو غيره. وكلُّ صوت من وقع صخرة على صخرة ونحوه: صَخٌّ وصَخِيخٌ، وقد صَخَّت تصخُّ؛ تقول:
ضربت الصخرة بحجر فسمعت لها صَخَّةً.
والصاخَّةُ: القيامة، وبه فسر أَبو عبيدَة قوله تعالى: فَإِذا جاءَت الصاخة؛ فإِما أَن يكون اسمَ الفاعل من صخ يصخ، وإِما أَن يكون المصدَر؛ وقال أَبو إِسحاق: الصاخة هي الصيحة التي تكون فيها القيامة تصُخُّ الأَسماعَ أَي تُصِمُّها فلا تسمع إِلاَّ ما تدعى به للإِحياء.
وتقول: صخَّ الصوتُ الأُذُنَ يَصُخُّها صخّاً. وفي نسخة من التهذيب أَصخ إِصخاخاً، ولا ذكر له في الثلاثي. وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة: فخاف الناس أَن يصيبهم صاخة من السماء؛ هي الصيحة التي تَصُخُّ الأَسماع أَي تقرعها وتصمها. قال ابن سيده: الصاخة صيحة تصخ الأُذن أَي تطعنها فتصمها لشدتها؛ ومنه سميت القيامة الصاخة، يقال كأَنها في أُذنه صاخة أَي طعنة. والغرابُ يصُخُّ بمنقاره في دَبَرِ البعير أَي يطعن؛ تقول منه صخ يصخ. والصاخة: الداهية.
@صرخ: الصَّرْخَةُ: الصيحة الشديدة عند الفزع أَو المصيبة. وقيل الصُّراخُ الصوت الشديد ما كان؛ صرخ يصرُخُ صُراخاً. ومن أَمثالهم: كانَتْ كَصَرْخَةِ الحُبْلى؛ للأَمر يفجَو ك.
والصارخ والصريخ: المستغيث. وفي المثل: عَبْدٌ صَريخُهُ أَمَةٌ أَي ناصره أَذل منه وأَضعف؛ وقيل: الصارخ المستغيث والمستصرخ المستغيث والمصرخ
المغيث،؛ وقيل: الصارخ المستغيث والصارخ المغيث؛ قال الأَزهري: ولم أَسمع لغير الأَصمعي في الصارخ أَن يكون بمعنى المغيث. قال: والناس كلهم على أَن الصارخ المستغيث، والمصرخ المغيث، والمستصرخ المستغيث أَيضاً.
وروى شمر عن أَبي حاتم أَنه قال: الاستصراخ الاستغاثة، والاستصراخ الاغاثة. وفي حديث ابن عمر: أَنه استصرخ على امرأَته صفية استصراخ الحيّ على
الميت أَي استعان به ليقوم بشأْن الميت فيعينهم على ذلك، والصراخ صوت استغاثتهم؛ قال ابن الأَثير: اسْتُصْرِخ الإِنسان إِذا أَتاه الصارخ، وهو الصوت يعلمه بأَمر حادث ليستعين به عليه، أَو ينعى له ميتاً.
واسْتَصْرَخْتُهُ إِذا حملته على الصراخ. وفي التنزيل: ما أَنا بمصرخكم وما أَنتم بمصرخيَّ. والصريخُ: المغيث، والصريخ المستغيث أَيضاً، من الأَضداد؛ قال أَبو الهيثم: معناه ما أَنا بمغيثكم. قال: والصريخ الصارخ، وهو المغيث مثل

قدير وقادر.
واصْطَرَخَ القَومُ وتصارخوا واستصرخوا: استغاثوا. والاصطراخ: التصارخ، افتعال.
والتصرّخ: تكلف الصراخ. ويقال: التصرّخ به حمق أَي بالعطاس.
والمستصرخ: المستغيث؛ تقول منه: استصرخني فأَصرخته. والصَّريخُ: صوتُ المستصرخ.
ويقال: صرخ فلان يصرخُ صراخاً إِذا استغاث فقال: واغَوثاهْ
واصَرْخَتاهْ قال: والصريخ يكون فعيلاً بمعنى مُفعِل مثل نذير بمعنى منذر وسميع
بمعنى مسمع؛ قال زهير:
إِذا ما سمعنا صارخاً، مَعَجَتْ بِنا
إِلى صوتهِ وُرْقُ المَراكِلِ، ضُمَّرُ
وسمعت صارخة القوم أَي صوت استغاثتهم، مصدر على فاعلة. قال: والصارخة
بمعنى الاغاثة، مصدر؛ وأَنشد:
فكانوا مُهلِكِي الأَبناءِ، لولا
تدارُكُهم بِصارخةٍ شَفِيقِ
قال الليث: الصارخة بمعنى الصريخ المغيث؛ وصرخ صرخَة واصطرخ بمعنى.
ابن الأَعرابي: الصرَّاخُ الطاووس، والنَّبَّاحُ الهدهد. وفي الحديث:
أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يقوم من الليل إِذا سمع صوت الصارخ، يعني الديك لأَنه كثير الصياح في الليل.
@صلخ: الأَصْلَخُ: الأَصَمُّ، كذلك قال الفراء وأَبو عبيد؛ قال ابن
الأَعرابي: فهؤلاء الكوفيون أَجمعوا على هذا الحرف بالخاء المعجمة، وأَمَّا أَهل البصرة ومن في ذلك الشق من العرب فإِنهم يقولون الأَصلج، بالجيم، قال الأَزهري: وسمعت أَعرابيّاً يقول: فلان يتصالج علينا أَي يتصامم. قال:
ورأَيت أَمة صماء كانت تعرف بالصلجاء، قال: فهما لغتان جيدتان بالخاءِ والجيم.
وقد صَلِخَ سَمعُهُ وصَلِجَ؛ الأَخيرةُ عن ابن الأَعرابي: ذهب فلا يسمع شيئاً البتة. ورجل أَصلخ بَيِّن الصَّلَخ، قال ابن الأَعرابي: فإِذا بالغوا بالأَصم قالوا: أَصم أَصلخ؛ قال الشاعر:
لو أَبْصَرَتْ أَبْكمَ أَعمى أَصلَخا
إِذاً لَسَمَّى، واهتَدى أَنَّى وَخَى
أَي أَنَّى توجه. يقال: وخَى يَخِي وَخْياً. وإِذا دُعي على الرجل قيل:
صَلْخاً كصَلْخِ النعام لأَن النعام كله أَصلخُ، وكان الكميت أَصم
أَصلخ. وجَمَلٌ أَصلخ وناقة صلخاء وإِبل صلخى: وهي الجُرب.
والجرَب الصالِخُ: وهو الناخس الذي يقع في دَبَرِه فلا يشك أَنه سيصلخه، وصلخه إِياه أَي أَنه يشمل بدنه. والعرب تقول للأَسود من الحيات: صالِخٌ وسالِخٌ، حكاه أَبو حاتم بالصاد والسين؛ غيره: أَقْتَلُ ما يكونُ من الحيات إِذا صَلَخَتْ جلدها. ويقال للأَبرص الأَصلخ.

@صمخ: الصِّماخُ من الأُذن: الخرقُ الباطن الذي يُفضي إِلى الرأْس، تميمية، والسماخ لغة فيه. ويقال: إِن الصماخ هو الأُذن نفسها؛ قال العجاج:حتى إِذا صرَّ الصماخَ الأَصمعَا
وفي حديث الوضوء: فأَخذ ماء فأَدخل أَصابعة في صماخ أُذنيه؛ قال: الصماخ ثقب الأُذن؛ وقول العجاج:
أُمَّ الصَّدى عن الصَّدى وأَصْمُخُ
أَصْمُخُ: أَصُكُّ الصماخ، وهو ثقب الأُذن الماضي إِلى داخل الرأْس. وأُمُّ الصدى: الهامَةُ. وأُمُّها: الجلدة التي تجمع الدماغ، والجمع أُصمخة وصُمُخٌ، وهو الأَصْموخُ، وبالسين لغة.
وصَمَخَه يصمُخُه صمخاً: أَصاب صماخه. وصمخت فلاناً إِذا عقرت صماخ أُذنه بعود أَو غيره. ابن السكيت: صَمَخْت عينه أَصمُخُها صَمْخاً، وهو ضربك العين بجمع يدك، ذكره بعقب: صمخت صماخه. وصَمَخ أَنْفَهُ: دقَّهُ؛ عن اللحياني.
ويقال للعطشان: إِنه لَصادِي الصُّماخ. والصُّماخ: البئر القليلة الماء، وجمعه صُمُخ. والصَّمْخُ: كل ضربة أَثرت؛ قال أَبو زيد: كل ضربة أَثرت في الوجه فهي صمْخ. أَبو عبيد: صمخته الشمس أَصابته. شمر: صمخته، بالخاء،
أَصابت صماخه. ويقال: صمخ الصوتُ صِماخَ فلان. ويقال: ضرب الله على صماخه
إِذا أَنامه. وفي حديث أَبي ذرّ: فضرب الله على أَصمختنا فما انتبهنا حتى أَضحينا؛ وهو كقوله عز وجل: فضربنا على آذانهم في الكهف؛ ومعناه أَنمناهم؛ وقول أَبي ذرّ: فضرب الله على أَصمختنا؛ هو جمع قلة للصماخ أَي أَن الله أَنامهم. وفي حديث عليّ، رضوان الله عليه: أَصختُ لاستراق صمائخ الأَسماع؛ هي جمع صماخ كشمال وشمائل. وصمخته الشمس: اشتدّ وقعها عليه. أَبو
عبيد: الشاة إِذا حلبت عند ولادها يوجد في أَحاليل ضرعها شيء يابس يسمى الصَّمْخَ والصمغَ، الواحدة صَمْخَة وصَمْغَة، فإِذا قطر ذلك أَفصَحَ لبَنُها بعد ذلك واحْلَوْلَى؛ ويقال للحالب إِذا حلَب الشاة: ما ترك فيها قَطْراً.
@صملخ: الصِّمْلاخُ والصُّمْلُوخُ: وسخ صماخ الأُذن وما يخرج من قشورها، والجمع الصماليخ؛ وقال النضر: صُمْلوخُ الأُذن وسَمْلُوخُها. ولبنٌ صُمالِخ وصُمالِخيٌّ، خاثر متلبد؛ وقال ابن شميل في باب اللبن: الصُّمالخيّ والسُّمالخيّ من اللبن الذي حقنَ في السقاء ثم حفر له حفرة ووضع فيها حتى يروب، يقال سقاني لبناً صمالخياً؛ وقال ابن الأَعرابي: الصمالخي من الطعام واللبن الذي لا طعم له. والصُّمْلُوخُ: أَمْصُوخُ النَّصِيِّ، وهو ما ينتزع منه مثل القضيب، حكاه أَبو حنيفة؛ والعرب تقول لأَصل النَّصِيِّ والصِّلِّيانِ من الورق الرقيق إِذا يبس: صملوخ، والجمع الصماليخ؛ قال الطرمَّاح:
سماوِيَّةٌ زُغْبٌ، كأَنّ شكِيرَها

صَمالِيخُ مَعْهودِ النَّصِيِّ المُجَلَّخِ
وهو ما رقَّ من نبات أُصولها.
@صنخ: أَبو عمرو: صَنِخَ الوَدكُ وسَنِخَ وهو الوضَحُ والوسَخُ. وفي حديث أَبي الدرداء: نعم البيت الحمَّام يذهب الصَّنخَة ويذكر النار يعني الدرن والوسخ. يقال: صنخ بدنه وسنخ، والسين أَشهر.
@صيخ: أَصاخ لهُ يصِيخُ إِصاخة: استمع وأَنصت لصوت؛ قال أَبو دواد:
ويصيخ أَحياناً، كما اسـ
ـتمع المضلّ لصوت ناشد
وفي حديث ساعة الجمعة: ما من دابة إِلا وهي مُصيخة أَي مستمعة منصتة، ويروى بالسين وقد تقدم.
والصاخَة، خفيفٌ: ورم يكون في العظم من صدمة أَو كدمة يبقى أَثرها كالمَشَش، والجمع صاخات وصاخٌ: وأَنشد:
بلَحْييهِ صاخٌ من صِدامِ الحوافر
وفي حديث الغار: فانصاخت الصخرة هكذا؛ روي بالخاء المعجمة وإِنما هو بالمهملة بمعنى انشقت. ويقال: انصاخ الثوب إِذا انشق من قبل نفسه، وألفها منقلبة عن واو، وقد رويت بالسين وهي مذكورة فيما تقدم؛ قال ابن الأَثير: ولو قيل إِن الصاد فيها مبدلة من السين لم تكن الخاء غلطاً، يقال: ساخ في الأَرض يسوخ ويسيخ إِذا دخل فيها، والله أَعلم.
@صخد: الصَّخْدُ: صوت الهام والصُّرَد.
وقد صَخَدَ الهامُ والصُّرد يَصْخَدُ صَخْداً وصَخِيداً: صَوَّت؛
وأَنشد:وصاحَ من الإِفراطِ هامٌ صَواخِدُ
والصَّيْخَدُ: عين الشمس، سمي به لشدة حرها؛ وأَنشد:
بَعْدَ العَجِيرِ إِذا اسْتَذابَ الصَّيْخَدُ
وحَرٌّ صاخِدٌ: شَديد. ويقال: أَصْخَدْنا كما يقال أَظْهَرْنا، وصَهَدَهم الحرّ وصَخَدَهم. والإِصْخادُ والصَّخَدانُ: شدّة الحرّ. وقد صَخَدَ يومُنا يَصْخَدُ صَخَداناً، وصَخِدَ صَخَداً، فهو صاخِدٌ وصَيْخُود.
وصَيْخَد وصَخَدات وصَخْدان، الأَخيرة عن ثعلب: شَدِيدُ الحرّ، وليلة صَخْدانةٌ.
وصَخَدَتْهِ الشمس تَصْخَدُه صَخْداً: أَصابته وأَحرقته أَو حَميت عليه.
ويقال: أَتيته في صَخَدان الحرّ وصَخْدانِه أَي في شدَّته.
والصَّاخِدَة: الهاجرة. وهاجرة صَيْخُودٌ: مُتَّقِدة. وأَصْخَدَ الحِرْباءُ: تَصَلَّى بحرِّ الشمس واستقبلها؛ وقول كعب:
يوماً يَظَلُّ به الحِرْباءُ مُصْطَخِداً،
كأَنَّ ضاحِيَه بالنارِ مَمْلُول
المصْطَخِدُ: المنتصب؛ وكذلك المصْطَخِم، يصف انتصاب الحرباء إِلى الشمس في شدة الحرِّ.
وصَخْرة صَيْخُودٌ: صَمَّاء راسِيَة شديدة. والصَّيْخُود: الصخرة الملساء الصُّلْبة لا تحرَّك من مكانها ولا يعمل فيها الحديد؛ وأَنشد:
حمراءُ مِثْلُ الصَّخْرة الصَّيْخُود
وهي الصَّلُود. والصَّيْخُود: الصخرة العظيمة التي لا يرفعها شيء ولا

يأْخُذ فيها مِنْقارٌ ولا شيء؛ قال ذو الرمة:
يَنْبَعْنَ مِثْلَ الصخرة الصَّيْخودِ
وقيل: صخرة صَيْخود وهي الصُّلبة التي يشتدّ حرّها إِذا حميت عليها الشمس. وفي حديث عليّ، كرَّم الله وجهه: ذوات الشَّناخِيب الصُّمِّ من صَياخِيدِها، جمع صَيْهود وهي الصخرة الشديدة، والياء زائدة. وصَخَد فلان إِلى فلان يَصْخَد صُخوداً إِذا استَمع منه ومال إِليه، فهو صاخد؛ قال الهذلي:هلاْ عَلِمْتَ، أَبا إِياسٍ، مَشْهَدي،
أَيَّامَ أَنتَ إِلى المَوالي تَصْخَدُ؟
والسُّخْدُ: دَمٌ وما في السَّابِياءِ، وهو السَّلَى الذي يكون فيه الولد.
والسَّخْد: الرَّهَل والصُّفْرَة في الوجه، والصاد فيه لغة على المضارعة.
@صدد: الصَّدّ: الإِعْراضُ والصُّدُوف. صَدَّ عنه يَصِدُّ ويَصُدُّ صَدّاً وصُدُوداً: أَعرض. ورجل صادٌّ من قوم صُدَّا،، وامرأَة صادَّةٌ من نِسوة صَوادَّ وصُدَّادٍ أَيضاً؛ قال القطامي:
أَبْصارُهُنَّ إِلى الشَّبَّانِ مائِلَةٌ،
وقد أَراهُنَّ عنهم غَيحرَ صُدَّادَ
(*قوله «وقد أَراهن عنهم» المشهور: عنى).
ويقال: صدّه عن الأَمر يَصُدُّه صَدّاً منعه وصرفه عنه. قال الله عز وجل: وصدَّها ما كانت تعبد من دون الله؛ يقال عن الايمان، العادةُ التي كانت عليها لأَنها نشأَت ولم تعرف إِلا قوماً يعبدون الشمس، فصَدَّتها العادةُ، وهي عادتها، بقوله: إِنها كانت من قوم كافرين؛ المعنى صَدَّها كونُها من قوم كافرين عن الإِيمان. وفي الحديث: فلا يَصُدَّنَّكم ذلك. وصعدَّه عنه وأَصَدَّه: صرفه. وفي التنزيل: فصدَّهم عن السبيل؛ وقال امرؤ القيس:
أَصَدَّ نِشاصَ ذي القَرْنعيْنِ، حتى
تَوَلَّى عارِضُ المَلكِ الهُمام
وصَدَّدَه: كأَصَدَّه؛ وأَنشد الفراء لذي الرمة:
أَناسٌ أَصَدُّوا الناسَ بالسَّيْفِ عنهمُ،
صُدُود السَّواقي عَنْ أُنوفِ الحَوائِمِ
وهذا البيت أَنشده الجوهري وغيره على هذا النص؛ قال ابن بري: وصاب إِنشاده:
صُدُودَ السَّواقي عن رو وسِ المخارِم
والسَّواقي: مَجاري الماء. والمَخْرِم: مُنْقَطَعُ أَنفِ الجبل. يقول: صَدُّوت الناسَ عنهم بالسيفِ كما صُدَّتْ هذه الأَنهارُ عن المَخارِم فلم تستطع أَن ترتفع إِليها. وحكى اللحياني: لا صَدَّ عن ذلك؛ قال: والتأْويل حَقّاً أَنت فَعَلْتَ ذاك. وصَدَّ يَصِدُّ صَدّاً: اسْتَغْرَب ضَحِكاً. ولما ضخربَ ابنُ مريم مثلاً إِذا قومكَ منه يَصِدُّون؛ وقرئ: ويَصُدُّون، فَيَصِدُّون يَضِجُّون ويَعِجُّون كما قدَّمنا، ويَصُدُّون يُعْرِضون، والله أَعلم. الأَزهري: تقول صَدَّ يَصِدُّ ويَصُدُّ مثل شَدَّ يَشِدُّ

ويَشُدُّ، والاختيار يصهدون، بالكسر، وهي قراءة ابن عباس،. وفسره
يَضِجُّون ويَعِجُّون. وقال الليث: إِذا قومك منه يَصِدُّون، أَي يضحكون؛ قال
الأَزهري: وعلى قول ابن عباس في تفسيره العمل. قال أَبو منصور: يقال
ثَدَدْتُ فلاناً عن أَمره أَصُدُّه صَدّاً فَصَدَّ يَصِدُّ، يستوي فيه لفظ
الواقع واللازم، فإِذا كان المعنى يَضِجُّ ويَعِجُّ فالوجه الجيد صَدَّ
يَصِدَّ مثل ضَجَّ يَضِجُّ، ومنه قوله عز وجل: وما كان صلاتُهم عند البيت إِلا
مُكاءً وتَصْدِيةً، فالمُكاءُ الصَّفِير والتَّصْدية التصفيق، وقيل
للتَّصَّفِيق تَصْدِيَةٌ لأَن اليدين تتصافقان فيقابل صَفْقُ هذه صَفْقَ
الأُخرى، وصدُّ هذه صَدَّ الأُخرى وهما وَجْهاها.
والصَّدُّ: الهِجْرانُ؛ ومنه فَيَصدُّ هذا ويَصُدُّ هذا أَي يُعرِض
بوجهه عنه. ابن سيده: التصدية التَّصفيقُ والصَّوتُ على تحويل التضعيف. قال:
ونظيره قَصَّيْتُ أَظفاري في حروف كثيرة. قال: وقد عمل فيه سيبويه باباً،
وقد ذكر منه يعقوبُ وأَبو عبيد أَحرفاً. الأَزهري: يقال صَدَّى يُصَدِّي
تَصْدُيَةً إِذا صَفَّق، وأَصله صَدَّدِ يُصَدِّد فكثرت الدالات فقلبت
إِحداهن ياء، كما قالوا قصيت أَظفاري والأَصل قصَّصتُ أَظفاري. قال: قال
ذلك أَبو عبيد وابن السكيت وغيرهما. وصَدِيدُ الجُرْحِ: ماؤُه الرقيقُ
المختلط بالدم قبل أَن تَغْلُظ المِدَّة. وفي الحديث: يُسْقَى من صَدِيدِ
أَهلِ النارِ؛ وهو الدم والقيح الذي يسيل من الجسد؛ ومنه حديث الصدِّيق في
الكَفن: إِنما هو للمُهْلِ والصَّدِيدِ؛ ابن سيده: الصديد القَيْح الذي
كأَنه ماء وفيه شُكْلةٌ. وقد أَصَدَّ الجرحُ وصَدَّدَ أَي صار فيه
المِدَّة. والصَّدِيدُ في القرآن: ما يَسِيلُ من جلود أَهل النار، وقيل: هو
الحَمِيم إِذا أُغْلِيَ حتى خَثُرَ. وصديد الفِضَّةِ: ذؤابَتُها، على
التشبيه، وبذلك سُمِّي المُهْلَةُ. وقال أَبو إِسحق في قوله تعالى: ويُسْقَى من
ماءٍ صَدِيدٍ: يَتَجَرَّعُه؛ قال: الصديد ما يسيل الدمُ المختلط بالقيح
في الجُرْح.
وفي نوادر الأَعراب: الصِّدادُ ما اضْطَرَبَ
(* قوله «ما اضطرب إلخ»
صوابه ما اصطدمت به المرأة وهو إلخ كتبه السيد مرتضى بهامش الأصل
المعول
عليه وهو نص القاموس). وهو السِّنْرُ.
ابنُ بُزُرخ: الصَّدُودُ ما دَلَكْتَه على مِرْآةٍ ثم كَحَلْتَ به
عيناً.والصَّدُّ والصُّدُّ: الجبل؛ قالت ليلى الأَخيلية:
أَنايِغَ، لم تَنْبَغْ ولم تَكُ أَوّلا،
وكنتَ صُنَيّاً بين صَدَّين، مَجْهَلا
والجمع أَصْداد وصُدُود، والسين فيه لغة. والصَّدُّ: المرتفع من السحاب
تراه كالجبل، والسين فيه أَعلى. وصُدَّا الجبل: ناحيتاه في مَشْعَبِه.
والصَّدَّان: ناحيتا الشِّعْب أَو الجبل أَو الوادي، الواحد صَدٌّ، وهما
الصَّدَفان أَيضاً؛ وقال حميد:
تَقَلْقَلَ قِدْحٌ، بين صَدَّين، أَشْخَصَتْ

له كَفٌّ رامٍ وِجْهَةً لا يُرِيدُها
قال: ويقالُ لَلجبل صَدٌّ وسَدٌّ. قال أَبو عمرو: يقال لكل جبل صَدٌّ وصُدٌّ وسَدٌّ وسُدٌّ. قال أَبو عمرو: الصُّدَّان الجبلان، وأَنشد بيت ليلى الأَخيلية. وقال: الصُّنَيُّ شِعْبٌ صغير يَسِيل فيه الماء، والصَّدُّ الجانب.
والصَّدَدُ: الناحية. والصَّدَدُ: ما اسْتَقْبَلك. وهذا صَدَدَ هذا وبصَدَدِه وعلى صَدَده أَي قُبَالَتَه.
والصَّدَدُ: القُرْب. والصَّدَدُ: القَصْد. قال ابن سيده: قال سيبويه هو صَدَدُك ومعناه القصْدُ. قال: وهي من الحروف التي عَزَلَها ليفسر معانيها لأَنها غرائب. ويقال: صَدَّ السبيلُ
(* قوله «صد السبيل إلخ» عبارة الأساس صد السبيل إذا اعترض دونه مانع من عقبة أَو غيرها فأخذت في غيره)
إِذا اسْتَقْبَلَكَ عَقَبَةٌ صَعْبَةٌ فتركتَها وأَخَذتَ غيرها؛ قال الشاعر:إِذا رأَيْنَ علَماً مُقْوَدَّا،
صَدَدْنَ عن خَيْشُومِها وصَدَّا
وقول أَبي الهَيْثم:
فكُلُّ ذلكَ مِنَّا والمَطِيُّ بنا،
إِليكَ أَعْناقُها مِن واسِطٍ صَدَدُ
قال: صَدَدٌ قَصْدٌ. وصَدَدُ الطريق: ما استقبلك منه.
وأَما قول الله عز وجل: أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى فأَنت له تَصَدّى؛ فمعناه تتعرّض له وتَمِيل إِليه وتُقْبِل عليه. يقال: تَصَدّى فلان لفلان يَتَصَدّى إِذا تَعَرَّض له، والأَصل فيه أَيضاً تَصَدَّد يتَصَدَّد. يقال: تَصَدَّيت له أَي أَقْبَلْتُ عليه؛ وقال الشاعر:
لمَّا رَأَيْتُ وَلَدي فيهم مَيَلْ
إِلى البُيوتِ، وتَصَدَّوْا لِلحَجَلْ
قال الأَزهري: وأَصله من الصَّدَد وهو ما اسْتَقبلكَ وصار قُبالَتَكَ.
وقال الزجاج: معنى قوله عز وجل: فأَنتَ له تَصَدّى؛ أَي أَنت تُقْبِلُ عليه، جعله من الصَّدَدِ وهو القُبالَةُ. وقال الليث: يقال هذه الدارُ على صَدَدِ هذه أَي قُبالَتَها. وداري صَدَدَ داره أَي قُبالَتَها، نَصْب على الظرف. قال أَبو عبيد: قال ابن السكيت: الصَّدَدُ والصَّقَبُ القُرْبُ.
قال الأَزهري: فجائز أَن يكون معنى قوله تعالى: فأَنت له تصدّى؛ أَي تَتَقَرَّب إِليه على هذا التأْويل.
والصُّدّاد، بالضم والتشديد: دُوَيْبَّةٌ وهي من جنس الجُرْذان؛ قال أَبو زيد: هو في كلام قيس سامٌّ أَبْرَصَ. ابن سيده: الصُّدَّادُ سامٌّ أَبْرَصَ، وقيل: الوَزَغ؛ أَنشد يعقوب:
مُنْجَحِراً مُنْجَحَرَ الصُّدّادِ
ثم فسره بالوزغ، والجمع منهما الصَّدائدُ، على غير قياس؛ وأَنشد الأَزهري:
إِذا ما رَأَى إِشْرافَهُنَّ انْطَوَى لَها

خَفِيٌّ، كَصُدَّادِ الجَديرَةِ، أَطْلَسُ
والصَّدّى، مقصورٌ: تِينٌ أَبيضُ الظاهر أَكحلُ الجوفِ إِذا أَربدَ
تزبيبهُ فُلْطِح، فيجيءُ كأَنه الفَلَكُ، وهو صادق الحلاوة؛ هذا قول أَبي
حنيفة. وصَدّاءُ: اسم بئر، وقيل: اسم رَكِيَّة عذبة الماء، وروى بعضهم هذا
المَثَل: ماءٌ ولا كَصَدَّاء؛ أَنشد أَبو عبيد:
وإِنِّي وتَهْيامِي بِزَيْنَبَ كالذي
يُحاوِلُ، من أَحْواضِ صَدَّاءَ، مَشْرَبا
وقيلَ لأَبي عليّ النحوي: هو فَعْلاءُ من المضاعف، فقال: نعم؛ وأَنشد
لضِرار بن عُتْبَةَ العبشمي:
كأَنِّيَ، مِنْ وَجْدٍ بزَيْنَبَ، هائمٌ،
يُخالسُ من أَحْواض صَدَّاءَ مَشْرَبا
يَرَى دُونَ بَرْدِ الماءِ هَوْلاً وذادَةً،
إِذا شَدَّ صاحوا قَبْلَ أَنْ يَتَحَبَّبَا
وبعضهم يقول: صَدْآءُ، بالهمز، مثل صَدْعاءَ؛ قال الجوهري: سأَلت عنه
رجلاً في البادية فلم يهمزه. والصُّدَّادُ:
(* هو كرمان وكتاب كما في
القاموس.): الطريق إِلى الماء.
@صدصد: صَدْصَدُ: اسم امْرأَة. والصَّدْصَدَةُ: ضَرْبُ المُنْخُلِ بيدك
(* زاد في القاموس الصداصد كعلابط جبل لهذيل.)
@صرد: الصَّرْدُ والصَّرَدُ: البَرْدُ، وقيل: شِدَّتُهُ، صَرِدَ، بالكسر،
يَصْرَدُ صَرَداً، فهو صَرِدٌ، من قوم صَرْدَى. الليث: الصَّرَدُ مصدر
الصَّرِدِ من البرد. قال: والاسم الصَّرْد مجزوم؛ قال رؤبة:
بِمَطَرٍ لَيْسَ بِثَلْجٍ صَرْد
وفي الحديث: ذاكِرُ الله في الغافلين مثلُ الشَّجَرة الخَضْراء وسَطَ
الشَّجر الذي تَحَاتَّ وَرَقه من الصَّرِيد؛ هو البرد، ويروى: من الجَلِيد.
وفي الحديث: سُئِلَ ابن عمر عما يموت في البحر صَرْداً، فقال: لا بأْس
به، يعني السمك الذي يموت فيه من البَرْد.
ويومٌ صَرِدٌ ولَيلَةٌ صَرِدَةٌ: شديدة البرد. أَبو عمرو: الصَّرْد مكان
مُرْتَفِع من الجبال وهو أَبردها؛ قال الجعدي:
أَسَدِيَّةٌ تُدْعَى الصِّرادَ، إِذا
نَشِبوا، وتَحْضُر جانِبَيْ شِعْر
(* قوله «تدعى» ولعله تدع أي تترك. وقوله «شعر جبل» كذا بالأَصل، بكسر
الشين، وسكون العين، وان صح هذا الضبط فهو جبل ببلاد بني جشم، أما بفتح
الشين، فهو جبل لبني سليم أو بني كلاب كما في القاموس. وهناك شعر، بضم
الشين وسكون العين أيضاً، جبل آخر ذكره ياقوت.)
قال: شِعْر جَبَل: الجوهري: الصَّرْدُ البرد، فارسي معرَّب.
والصُّرُودُ مِن البلاد: خلاف الجُرُوم أَي الحارَّة. ورَجُلٌ مِصْراد:
لا يصبر على البرد؛ وفي التهذيب: هو الذي يَشْتَدُّ عليه البرد ويقل
صَبْرُه عليه؛ وفي الصحاح: هو الذي يجد البرد سريعاً؛ قال الساجع:

أَصْبَحَ قَلْبي صَرِدا،
لا يَشْتَهي أَن يَرِدَا
وفي حديث أَبي هريرة سأَله رجل فقال: إِني رجل مِصْرادٌ؛ هو الذي يشتدّ عليه البرد ولا يُطيقُه. والمِصرادُ أَيضاً: القَوِيُّ على البرد؛ فهو من الأَضداد. والصُّرَّادُ: ريح بارِدَةٌ مع نَدًى. وريحٌ مِصرادٌ: ذاتُ صَرَدٍ أَو صُرَّادٍ؛ قال الشاعر:
إِذا رأَيْنَ حَرْجَفاً مِصرادَا،
وَلَّيْنَها أَكْسِيَةً جِدادا
والصُّرَّادُ والصُّرَّيْدُ والصَّرْدَى: سحاب بارد تسْفِرُه الريح.
الأَصمعي: الصُّرَّادُ سحاب بارد نَدِيٌّ ليس فيه ماء؛ وفي الصحاح: غَيْم رقيق لا ماء فيه.
ابن الأَعرابي: الصَّرِيدَة النعجة التي قد أَنحلها البرد وأَضَرَّ بها، وجمعها الصَّرائِدُ؛ وفي المحكم: الصَّرِيدَة التي أَنحلها البرد وأَضَرَّ بها؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:
لَعَمْرُكَ، إِني والهِزَبْرَ وعارِماً
وثَوْرَةَ عِشْنا في لُحوم الصَّرائدِ
ويروى: فَيا لَيْتَ أَنِّي والهزبر»
وأَرضٌ صَرْدٌ: باردة، والجمع صُرُود.
وصَرِدَ عن الشيءِ صَرَداً وهو صَرِدٌ: انتهى؛ الأَزهري: إِذا انْتَهَى القلب عن شيء صَرِدَ عنه، كما قال:
أَصْبَحَ قلبي صَرِدا
قال: وقد يوصف الجيش بالصَّرَد. وجيشٌ صَرَدٌ وصَرْدٌ، مجزوم: تراه من ثُؤَدَتِه كأَنه
(* قوله «من تؤدته كأَنه إلخ» عبارة الأساس كأَنه من تؤدة سيره جامد.) سَيْرُه جامد، وذلك لكثرته، وهو معنى قول النابغة الجعدي:
بأَرْعَنَ مِثْلِ الطَّوْدِ تحْسَبُ أَنَّهُم
وُقُوفٌ لِحَاجٍ، والرِّكابُ تُهَمْلِج
وقال خُفَافُ بنُ نُدْبَةَ:
صَرَدٌ تَوَقَّصَ بالأَبْدانِ جُمْهُور
والتَّوَقُّصُ: ثِقَل الوَطْءِ على الأَرض. والتَّصريدُ: سَقْيٌ دون الرَّيِّ؛ وقال عمر يرثي عروة بن مسعود:
يُسْقَوْنَ منها شَراباً غَيْرَ تَصْرِيد
وفي التهذيب: شُرْبٌ دون الرِّيّ. يقال: صَرَّدَ شُرْبه أَي قطعَه.
وصَرِدَ السَّقاءُ صَرَداً أَي خرج زُبْدُه متقطعاً فَيُداوى بالماء الحارِّ، ومن ذلك أُخِذَ صَرْدُ البرد. والتَّصْرِيدُ في العطاء: تَقْليله، وشراب مُصَرَّدٌ أَي مُقَلَّل، وكذلك الذي يُسقَى قَلِيلاً أَو يُعْطى قليلاً.
وفي الحديث: لن يدخل الجنة إِلا تَصرِيداً أَي قليلاً. وصَرَّدَ العطاء: قَلَّله.
والصَّرْدُ: الطعنُ النافذُ. وصَرِد الرمحُ والسَّهم يَصْرَدُ صَرَداً:

نَفَذَ حدُّه. وصَرَدَه هو وأَصْرده: أَنْفَذَه من الرَّمِيَّة، وأَنا
أَصْرَدْتُه؛ وقال اللِّعِينُ المِنْقَريُّ يخاطب جَريراً والفرزدق:
فما بُقْيا عليَّ تَرَكْتُماني،
ولكِنْ خِفْتُما صَرَدَ النِّبال
وأَصْرَدَ السهمُ: أَخْطَأَ. وقال أَبو عبيدة في بيت اللعين: من أَراد
الصواب قال: خفتما أَن تُصِيبَ نِبالي، ومن أَراد الخَطأَ قا: خفْتما
إِخْطاءَ نبالكما. والصَّرَدُ والصَّرْدُ: الخَطأُ في الرمح والسهم
ونحوهما، فهو على هذا ضدّ. وسهم مِصْرادٌ وصاردٌ أَي نافذ. وقال قطرب:
سهم
مُصَرِّد مصيب، وسهم مُصْرِدٌ أَي مُخْطِئ؛ وأَنشد في الإِصابة:
على ظَهْرِ مِرْنانٍ بسَهْمٍ مُصَرِّد
أَي مُصِيب؛ وقال الآخر:
أَصْرَدَه الموتُ وقد أَطَلاَّ
أَي أَخْطَأَه.
والصُّرَدُ: طائر فوق العصفور، وقال الأَزهري: يَصِيدُ العصافير؛ وقول
أَبي ذؤيب:
حتى اسْتَبانتْ مع الإِصْباحِ رَامَتُها،
كأَنَّه في حَواشِي ثَوْبِه صُرَد
أَراد: أَنه بين حاشِيتي ثوبه صُرَدٌ من خِفته وتضاؤله، والجمع
صِرْدانٌ؛ قال حميد الهلالي:
كأَنَّ، وَحَى الصِّرْدانِ في جَوْفِ ضَالَةٍ،
تَلَهْجُمَ لَحْيَيْهِ، إِذا ما تَلَهْجَما
(* قوله «كأَن وحى إلخ» وحى خبر كأن مقدم وتلهجم اسمها مؤخر كما هو
صريح
حل الصحاح في مادة لهجم.)
وفي الحديث: نُهِي المحرِمُ عن قَتْلِ الصُّرَدِ. وفي حديث آخر: نَهى
النبي، صلى الله عليه وسلم، عن قتل أَربع: النملةِ والنحلة والصُّرَدِ
والهُدهد؛ وروي عن إِبراهيم الحَرْبي أَنه قال: أَراد بالنملة الكُبَّارَ
الطويلة القوائم التي تكون في الخَرِبات وهي لا تؤذي ولا تضر، ونهى عن قتل
النحلة لأَنها تُعَسِّلُ شراباً فيه شفاء للناس ومنه الشمع، ونَهَى عن قتل
الصُّرَدِ لأَن العرب كانت تَطَيَّرُ من صوته وتتشاءَم بصوته وشَخْصِه؛
وقيل: إِنما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل، وهو الواقِي عندهم،
ونهى عن قتله رَدّاً للطِّيَرة، ونهى عن قتل الهدهد لأَنه أَطاع نبيّاً
من الأَنبياءِ وأَعانه؛ وفي النهاية: أَما نهيه عن قتل الهدهد والصرد
فلتحريم لحمهما لأَن الحيوان إِذا نُهِي عن قتله، ولم يكن ذلك لاحترامه أَو
لضرر فيه، كان لتحريم لحمه، أَلا ترى أَنه نُهِيَ عن قتل الحيوان لغير
مأْكلة؟ ويقال: إِن الهدهد منتن الريح فصار في معنى الجَلاَّلةِ؛ وقيل:
الصُّرَدُ طائر أَبقع ضخم الرأْس يكون في الشجر، نصفه أَبيض ونصفه أَسود؛
ضخم المِنقار له بُرْثُنٌ عظيم نَحْوٌ مِنَ القارِية في العِظَمِ ويقال له

الأَخْطَب
(* قوله «ويقال له الأخطب إلخ» عبارة المصباح: ويسمى المجوّف لبياض بطنه، والأخطب لخضرة ظهره، والاخيل لاختلاف لونه.) لاختلاف لونيه، والصُّرَد لا تراه إِلا في شُعْبَة أَو شجرة لا يقدر عليه أَحد. قال سُكَيْنٌ النُّمَيري: الصُّرَدُ صُرَدان: أَحدهما أَسْبَدُ يسميه أَهل العراق العَقْعَقَ، وأَما الصُّرَدُ الهَمْام، فهو البَرِّيُّ الذي يكون بنجد في العضاه، لا تراه إِلا في الأَرض يقفز من شجر إِلى شجر، قال: وإِن أَصْحَر وطُرِدَ فأَخَذَ؛ يقول: لو وقع إِلى الأَرض لم يستقل حتى يؤخذ، قال: ويصرصر كالصقر؛ وروي عن مجاهد قال: لا يُصاد بكلب مجوسيٍّ ولا يؤكل من صيد
المجوسي إِلا السمك، وكُرِه لحم الصُّرَد، وهو من سباع الطير. وروي عن مجاهد في قوله: سكينة من ربكم، قال: أَقبلت السكينة والصرد وجبريل مع إِبراهيم من الشام. والصَّرْدُ: البَحْتُ الخالصُ من كل شيء. أَبو زيد: يقال أُحِبُّكَ حُبّاً صَرْداً أَي خالصاً، وشراب صَرْدٌ. وسقاه الخمر صَرْداً أَي صِرفاً؛ وأَنشد:
فإِنَّ النَبِيذَ الصَّرْدَ إِنْ شُرْبَ وَحْدَهُ،
على غَيْرِ شَيءٍ، أَوجَعَ الكِبْدَ جُوعها
وذهَبٌ صَرْدٌ: خالص. وجيش صَرْدٌ: بنو أَب واحد لا يخالطهم غيرهم. وقال أَبو عبيدة: يقال معه جَيْش صَرْدٌ أَي كلهم بنو عمه؛ وكَذِبٌ صَرْدٌ.
أَبو عبيدة: الصَّرَدُ أَن يخرج وبَرٌ أَبيضُ في موضع الدَّبَرَةِ إِذا بَرَأَتْ، فيقال لذلك الموضِع صُرَدٌ وجمعه صِرْدانٌ؛ وإِياهما عنى الراعي يصف إِبلاً:
كأَنَّ مَوَاضِعَ الصِّرْدانِ منها
مناراتٌ بُدِينَ على خِمارِ
جعل الدَّبَرَ في أَسنمة شبهها بالمنار.
الجوهري: الصُّرَدُ بياض يكون على ظهر الفرس من أَثر الدَّبَرِ. ابن سيده: والصُّرَدُ بياض يكون في سنام البعير والجمع كالجمع. والصُّرَدُ كالبياض يكون على ظهر الفرس من السَّرْج. يقال: فرسٌ صَرِدٌ إِذا كان بموضع السرج منه بياضٌ من دَبَر أَصابه يقال له الصُّرَدُ؛ وقال الأَصمعي:
الصُّرَدُ من الفرسِ عِرْقٌ تحت لسانه؛ وأَنشد:
خَفِيفُ النَّعامَةِ ذُو مَيْعَة،
كَثِيفُ الفَراشَةِ ناتِي الصُّرَدْ
ابن سيده: والصُّرَدُ عِرْقٌ في أَسْفل لسان الفرس.
والصُّرَدَانِ: عِرْقان أَخضران يستبطنان اللسانَ، وقيل: هما عظمان يقيمانه، وقيل: الصُّرَدَانِ عرقان مُكْتَنِفانِ اللسانَ؛ وأَنشد ليزيد بن الصَّعِق:
وأَيُّ الناسِ أَعْذَرُ مِنْ شَآمٍ،
له صُرَدانِ مُنْطَلِقا اللِّسانِ؟
أَي ذَرِبانِ. قال الليث: الصُّرَدانِ عِرْقانِ أَخضران أَسْفَلَ اللسان

فيهما يدور اللسان؛ قاله الكسائي.
والصُّرَدُ: مسمار يكون في سِنان الرُّمح؛ قال الراعي:
منها صَريعٌ وضاغٍ فوقَ حَرْبَتِهِ،
كما ضَغا تَحْتَ حَدِّ العامِلِ الصُّرَدُ
وصَرَّدَ الشَّعِيرُ والبُرُّ: طلَع سَفاهما ولم يَطْلُع سُنْبُلُهما وقد
كاد؛ قال ابن سيده: هذه عن الهَجَريّ. قال شمر: تقول العرب للرجل:
افْتَحْ صُرَدَك
(* قوله «افتح صردك» هكذا بالأَصل المعتمد عليه بأَيدينا
والذي في الميداني صررك، بالراء، جمع صرة.) تَعْرِفْ عُجَرَك وبُجَرَك؛ قال:
صُرَدُه نفسه، يقول: افتح صُردَكَ تَعْرِفْ لُؤمَكَ من كَرمك وخيرك من
شَرِّك. ويقال: لو فتح صُرَدَه عرف عُجَره وبُجَره أَي عرف أَسرار ما
يكتم.الجوهري: والصِّمْرِدُ، بالكسر، الناقة القليلة اللبن. وبنو الصارِدِ:
حيٌّ من بني مرة بن عوف بن غطفان.
@صرخد: صَرْخَدُ: موضع نسب إِليه الشراب في قول الراعي:
ولَذٍّ كَطَعْمِ الصَّرْخَديِّ طَرَحْتُه،
عَشِيَّةَ خِمْسِ القومِ، والعينُ عاشِقُه
واللَّذُّ: النومُ. قال ابن بري: ورواه ابن القطاع والعين عاشقَه؛ قال:
والرفع أَصح لأَن قبله:
وسِرْبالِ كَتَّانٍ لَبِسْتُ جَدِيدَه
على الرَّحْلِ، حتى أَسْلَمَتْه بَنَائِقُهْ
وقوله: ولَذٍّ، يريد وَرُبَّ نومٍ لذيذ، والهاء في عاشقه تعود على النوم،
وذكَّرَ العينَ على معنى الطَّرْف، كقول طفيل:
إِذ هي أَحْوى من الرِّبْعيِّ خاذِلَةٌ،
والعينُ بالإِثمدِ الحارِيِّ مَكْحُولُ
@صعد: صَعِدَ المكانَ وفيه صُعُوداً وأَصْعَدَ وصَعَّدَ: ارتقى
مُشْرِفاً؛ واستعاره بعض الشعراء للعرَض الذي هو الهوى فقال:
فأَصْبَحْنَ لا يَسْأَلْنَهُ عنْ بِما بِهِ،
أَصَعَّدَ، في عُلْوَ، الهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا
أَراد عما به، فزاد الباء وفَصَل بها بين عن وما جرَّته، وهذا من غريب
مواضعها، وأَراد أَصَعَّدَ أَم صوّب فلما لم يمكنه ذلك وضع تَصوَّب موضع
صَوَّبَ.
وجَبَلٌ مُصَعِّد: مرتفع عال؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:
يأْوِي إِلى مُشْمَخِرَّاتٍ مُصَعِّدَةٍ
شُمٍّ، بِهِنَّ فُرُوعُ القَانِ والنَّشَمِ
والصَّعُودُ: الطريق صاعداً، مؤنثة، والجمع أَصْعِدةٌ وصُعُدٌ.
والصَّعُودُ والصَّعُوداءُ، ممدود: العَقَبة الشاقة، قال تميم بن مقبل:
وحَدَّثَهُ أَن السبيلَ ثَنِيَّةٌ
صَعُودَاءُ، تدعو كلَّ كَهْلٍ وأَمْرَدا
وأَكَمَة صَعُودٌ وذاتُ صَعَداءَ: يَشتدّ صُعودها على الراقي؛ قال:

وإِنَّ سِياسَةَ الأَقْوامِ، فاعْلَم،
لَهَا صَعْدَاءُ، مَطْلَعُهاَ طَوِيلُ
والصَّعُودُ: المشقة، على المثل. وفي التنزيل: سأُرْهِقُه صَعُوداً؛ أَي على مشقة من العذاب. قال الليث وغيره: الصَّعُودُ ضد الهَبُوط، والجمع صعائدُ وصُعُدٌ مثل عجوز وعجائز وعُجُز. والصَّعُودُ: العقبة الكؤود، وجمعها الأَصْعِدَةُ. ويقال: لأُرْهِقَنَّكَ صَعُوداً أَي لأَجَشِّمَنَّكَ مَشَقَّةً من الأَمر، وإِنما اشتقوا ذلك لأَن الارتفاع في صَعُود أَشَقُّ من الانحدار في هَبُوط؛ وقيل فيه: يعني مشقة من العذاب، ويقال بل جَبَلٌ في النار من جمرة واحدة يكلف الكافرُ ارتقاءَه ويُضرب بالمقامع، فكلما وضع عليه رجله ذابت إِلى أَسفل وَرِكِهِ ثم تعود مكانها صحيحة؛ قال: ومنه اشتق تَصَعَّدَني ذلك الأَمرُ أَي شق عليّ. وقال أَبو عبيد في قول عمر، رضي الله عنه: ما تَصَعَّدَني شيءٌ ما تَصَعَّدَتْني خِطْبَةُ النكاح أَي ما تكاءَدتْني وما بَلَغَتْ مني وما جَهَدَتْني، وأَصله من الصَّعُود، وهي العقبة الشاقة. يقال: تَصَعَّدَهُ الأَمْرُ إِذا شق عليه وصَعُبَ؛ قيل: إِنما تَصَعَّبُ عليه لقرب الوجوه من الوجوه ونظَرِ بعضهم إِلى بعض، ولأَنهم إِذا كان جالساً معهم كانوا نُظَراءَ وأَكْفاءً، وإِذا كان على المنبر كانوا سُوقَةً ورعية.
والصَّعَدُ: المشقة. وعذاب صَعَدٌ، بالتحريك، أَي شديد. وقوله تعالى: نَسْلُكه عذاباً صَعَداً؛ معناه، والله أَعلم، عذاباً شاقّاً أَي ذا صَعَد ومَشَقَّة.
وصَعَّدَ في الجبل وعليه وعلى الدرجة: رَقِيَ، ولم يعرفوا فيه صَعِدَ.
وأَصْعَد في الأَرض أَو الوادي لا غير: ذهب من حيث يجيء السيل ولم يذهب إِلى أَسفل الوادي؛ فأَما ما أَنشده سيبويه لعبد الله بن همام السلولي:
فإِمَّا تَرَيْني اليومَ مُزْجِي مَطِيَّتي،
أُصَعِّدُ سَيْراً في البِلادِ وأُفْرِعُ
فإِنما ذهب إِلى الصُّعود في الأَماكن العالية. وأُفْرِعُ ههنا: أَنْحَدِرُ لأَنّ الإِفْراع من الأَضْداد، فقابل التَّصَعُّدَ بالتَّسَفُّل؛ هذا قول أَبي زيد؛ قال ابن بري: إِنما جعل أُصَعِّدُ بمعنى أَنحدر لقوله في آخر البيت وأُفرع، وهذا الذي حمل الأَخفشَ على اعتقاد ذلك، وليس فيه دليل لأَن الإِفراع من الأَضداد يكون بمعنى الانحدار، ويكون بمعنى الإِصعاد؛ وكذلك صَعَّدَ أَيضاً يجيء بالمعنيين. يقال: صَعَّدَ في الجبل إِذا طَلع وإِذا انحدر منه، فمن جعل قوله. أُصَعِّدُ في البيت المذكور بمعنى الإِصعاد كان قوله أُفْرِعُ بمعنى الانحدار، ومن جعله بمعنى الانحدار كان قوله أُفرع بمعنى الإِصعاد؛ وشاهد الإِفراع بمعنى الإِصعاد قول الشاعر:
إِني امْرُؤٌ مِن يَمانٍ حين تَنْسُبُني،
وفي أُمَيَّةَ إِفْراعِي وتَصْويبي
فالإِفراع ههنا: الإِصعاد لاقترانه بالتصويب. قال: وحكي عن أَبي زيد أَنه قال: أَصْعَدَ في الجبل، وصَعَّدَ في الأَرض، فعلى هذا يكون المعنى في

البيت أُصَعِّدُ طَوْراً في الأَرض وطَوْراً أُقْرِعُ في الجبل، ويروى:
«وإِذ ما تريني اليوم» وكلاهما من أَدوات الشرط، وجواب الشرط في قوله
إِمَّا تريني في البيت الثاني:
فَإِنيَ مِنْ قَوْمٍ سِواكُمْ، وإِنما
رِجاليَ فَهْمٌ بالحجاز وأَشْجَعُ
وإِنما انتسب إِلى فَهْمٍ وأَشجع، وهو من سَلول بن عامر، لأَنهم كانوا
كلهم من قيس عيلان بن مضر؛ ومن ذلك قول الشماخ:
فإِنْ كَرِهْتَ هِجائي فاجْتَنِبْ سَخَطِي،
لا يَدْهَمَنَّكَ إِفْراعِي وتَصْعِيدِي
وفي الحديث في رَجَزٍ:
فهو يُنَمِّي صُعُداً
أَي يزيدُ صُعوداً وارتفاعاً. يقال: صَعِدَ إِليه وفيه وعليه. وفي
الحديث: فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ وصَوَّبه أَي نظر إِلى أَعلاي وأَسفلي
يتأَملني. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: كأَنما يَنْحَطّ في صَعَدٍ؛ هكذا
جاءَ في رواية يعني موضعاً عالياً يَصْعَدُ فيه وينحطّ، والمشهور: كأَنما
ينحط في صَبَبٍ.
والصُّعُدُ، بضمتين: جمع صَعُود، وهو خلاف الهَبُوط، وهو بفتحتين، خلاف
الصَّبَبِ. وقال ابن الأَعرابي: صَعِدَ في الجبل واستشهد بقوله تعالى:
إِليه يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ؛ وقد رجع أَبو زيد إِلى ذلك فقال:
اسْتَوْأَرَتِ الإِبلُ إِذا نَفَرَت فَصَعِدَتِ الجبال، ذَكره في الهمز. وفي
التنزيل: إِذ تُصْعِدُونَ ولا تَلْوُونَ على أَحَدٍ؛ قال الفراء:
الإِصْعادُ في ابتداء الأَسفار والمخارج، تقول: أَصْعَدْنا من مكة، وأَصْعَدْنا
من الكوفة إِلى خُراسان وأَشباه ذلك، فإِذا صَعِدْتَ في السُّلَّمِ وفي
الدَّرَجَةِ وأَشباهه قُلْتَ: صَعِدْتُ، ولم تقل أَصْعَدْتُ. وقرأَ الحسن:
إِذ تَصْعَدُون؛ جعل الصُّعودَ في الجبل كالصُّعُود في السلم. ابن
السكيت: يقال صَعِدَ في الجبل وأَصْعَدَ في البلاد. ويقال: ما زلنا في صَعود،
وهو المكان فيه ارتفاع. وقال أَبو صخر: يكون الناس في مَباديهم، فإِذا
يَبِسَ البقل ودخل الحرّ أَخذوا إِلى حاضِرِهِم، فمن أَمَّ القبلة فهو
مُصْعِدٌ، ومن أَمَّ العراق فهو مُنْحَدِرٌ؛ قال الأَزهري: وهذا الذي قاله
أَبو صخر كلام عربي فصيح، سمعت غير واحد من العرب يقول: عارَضْنا الحاجَّ
في مَصْعَدِهم أَي في قَصْدِهم مكةَ، وعارَضْناهم في مُنْحَدَرِهم أَي في
مَرْجِعهم إِلى الكوفة من مكة. قال ابن السكيت: وقال لي عُمارَة:
الإِصْعادُ إِلى نجد والحجاز واليمن، والانحدار إِلى العراق والشام وعُمان. قال
ابن عرفة: كُلُّ مبتدئ وِجْهاً في سفر وغيره، فهو مُصْعِدٌ في ابتدائه
مُنْحَدِرٌ في رجوعه من أَيّ بلد كان. وقال أَبو منصور: الإِصْعادُ الذهاب
في الأَرض؛ وفي شعر حسان:
يُبارِينَ الأَعِنَّةَ مُصْعِداتٍ
أَي مقبلات متوجهات نحوَكم. وقال الأَخفش: أَصْعَدَ في البلاد سار ومضى
وذهب؛ قال الأَعشى:

فإِنْ تَسْأَلي عني، فَيَا رُبَّ سائِلٍ
حَفِيٍّ عَن الأَعشى، به حَيْثُ أَصْعَدا
وأَصْعَدَ في الوادي: انحدر فيه، وأَما صَعِدَ فهو ارتقى. ويقال:
أَصْعَدَ الرجلُ في البلاد حيث توجه. وأَصْعَدَتِ السفينةُ إِصْعاداً إِذا
مَدَّت شِراعَها فذهبت بها الريح صَعَداً. وقال الليث: صَعِدَ إِذا ارتقى،
وأَصْعَدَ يُصْعِدُ إِصْعاداً، فهو مُصْعِدٌ إِذا صار مُسْتَقْبِلَ حَدُورٍ
أَو نَهَر أَو واد، أَو أَرْفَعَ
(* قوله «او أرفع إلخ» كذا بالأصل
المعوّل عليه، ولعل فيه سقطاً والأصل أو أرض أَرفع بقرينة قوله الأخرى وقال
الأساس أصعد في الأرض مستقبل أرض أخرى): من الأُخرى؛ قال: وصَعَّدَ في
الوادي يُصَعِّدُ تَصْعِيداً وأَصْعَدَ إِذا انحدر فيه. قال الأَزهري:
والاصِّعَّادُ عندي مثل الصُّعُود. قال الله تعالى: كأَنما يَصَّعَّد في
السماء. يقال: صَعِدَ واصَّعَّدَ واصَّاعَدَ بمعنى واحد. ورَكَبٌ مُصْعِدٌ:
ومُصَعِّدٌ: مرتفع في البطن منتصب؛ قال:
تقول ذاتُ الرَّكَبِ المُرَفَّدِ:
لا خافضٍ جِدّاً، ولَا مُصَعَّد
وتصَعَّدني الأَمرُ وتَصاعَدني: شَقَّ عليَّ. والصُّعَداءُ، بالضم
والمدّ: تنفس ممدود. وتصَعَّدَ النَّفَسُ: صَعُبَ مَخْرَجُه، وهو الصُّعَداءُ؛
وقيل: الصُّعَداءُ النفَسُ إِلى فوق ممدود، وقيل: هو النفَسُ بتوجع، وهو
يَتَنَفَّسُ الصُّعَداء ويتنفس صُعُداً. والصُّعَداءُ: هي المشقة
أَيضاً.وقولهم: صَنَعَ أَو بَلَغَ كذا وكذا فَصاعِداً أَي فما فوق ذلك. وفي
الحديث: لا صلاةَ لمن لم يقرأْ بفاتحة الكتاب فَصاعِداً أَي فما زاد عليها،
كقولهم: اشتريته بدرهم فصاعداً. قال سيبويه: وقالوا أَخذته بدرهم
فصاعداً؛ حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إِياه، ولأَنهم أَمِنوا أَن يكون على
الباء، لأَنك لو قلت أَخذته بِصاعِدٍ كان قبيحاً، لأَنه صفة ولا يكون في موضع
الاسم، كأَنه قال أَخذته بدرهم فزاد الثمنُ صاعِداً أَو فذهب صاعداً.
ولا يجوز أَن تقول: وصاعداً لأَنك لا تريد أَن تخبر أَن الدرهَم مع صاعِدٍ
ثَمَنٌ لشيء كقولك بدرهم وزيادة، ولكنك أَخبرت بأَدنى الثمن فجعلته
أَولاً ثم قَرَّرْتَ شيئاً بعد شيء لأَثمانٍ شَتَّى؛ قال: ولم يُرَدْ فيها
هذا المعنى ولم يُلْزِم الواوُ الشيئين أَن يكون أَحدهما بعد الآخر؛
وصاعِدٌ بدل من زاد ويزيد، وثم مثل الفاء إِلاَّ أَنّ الفاء أَكثر في كلامهم؛
قال ابن جني: وصاعداً حال مؤكدة، أَلا ترى أَن تقديره فزاد الثمنُ
صاعِداً؟ ومعلوم أَنه إِذا زاد الثمنُ لم يمكن إِلا صاعِداً؛ ومثله
قوله:كَفى بالنَّأْيِ من أَسْماءَ كافٍ
غير أَن للحال هنا مزية أَي في قوله فصاعداً لأَن صاعداً ناب في اللفظ
عن الفعل الذي هو زاد، وكاف ليس نائباً في اللفظ عن شيء، أَلا ترى أَن
الفعل الناصب له، الذي هو كفى ملفوظ به معه؟
والصعيدُ: المرتفعُ من الأَرض، وقيل: الأَرض المرتفعة من الأَرض

المنخفضةِ، وقيل: ما لم يخالطه رمل ولا سَبَخَةٌ، وقيل: وجه الأَرض لقوله تعالى:
فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً؛ وقال جرير:
إِذا تَيْمٌ ثَوَتْ بِصَعِيد أَرْضٍ،
بَكَتْ من خُبْثِ لُؤْمِهِم الصَّعيدُ
وقال في آخرين:
والأَطْيَبِينَ من التراب صَعيدا
وقيل: الصَّعِيدُ الأَرضُ، وقيل: الأَرض الطَّيِّبَةُ، وقيل: هو كل تراب طيب. وفي التنزيل: فَتَيَمَّموا صَعِيداً طَيِّباً؛ وقال الفراء في قوله: صَعيداً جُرزُاً: الصعيد التراب؛ وقال غيره: هي الأَرض المستوية؛ وقال الشافعي: لا يَقع اسْمُ صَعيد إِلاّ على تراب ذي غُبار، فأَما البَطْحاءُ الغليظة والرقيقة والكَثِيبُ الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد، وإِن خالطه تراب أَو صعيد
(* قوله «تراب أو صعيد إلخ» كذا بالأصل ولعل الأولى تراب أو رمل أو نحو ذلك) أَو مَدَرٌ يكون له غُبار كان الذي خالطه الصعيدَ، ولا يُتَيَمَّمُ بالنورة وبالكحل وبالزِّرْنيخ وكل هذا حجارة. وقال أَبو إِسحق: الصعيد وجه الأَرض. قال: وعلى الإِنسان أَن يضرب بيديه وجه الأَرض ولا يبالي أَكان في الموضع ترابٌ أَو لم يكن لأَن الصعيد ليس هو التراب، إِنما هو وجه الأَرض، تراباً كان أَو غيره. قال: ولو أَن أَرضاً كانت كلها صخراً لا تراب عليه ثم ضرب المتيمم يدَه على ذلك الصخر لكان ذلك طَهُوراً إِذا مسح به وجهه؛ قال الله تعالى: فَتُصْبِحَ صعيداً؛ لأَنه نهاية ما يصعد إِليه من باطن الأَرض، لا أَعلم بين أَهل اللغة خلافاً فيه أَن الصعيد وجه الأَرض؛ قال الأَزهري: وهذا الذي قاله أَبو إِسحق أَحسَبه مذهَبَ مالك ومن قال بقوله ولا أَسْتَيْقِنُه. قال الليث: يقال للحَديقَةِ إِذا خَرِبت وذهب شَجْراؤُها: قد صارت صعيداً أَي أَرضاً مستوية لا شَجَرَ فيها. ابن الأَعرابي: الصعيدُ الأَرضُ بعينها. والصعيدُ: الطريقُ، سمي بالصعيد من التراب، والجمع من كل ذلك صُعْدانٌ؛ قال حميد بن ثور:
وتِيهٍ تَشابَهَ صُعْدانُه،
ويَفْنى بهِ الماءُ إِلاَّ السَّمَلْ
وصُعُدٌ كذلك، وصُعُداتٌ جمع الجمع. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: إِياكم والقُعُودَ بالصُّعُداتِ إِلاَّ مَنْ أَدَّى حَقَّها؛ هي الطُّرُقُ، وهي جمع صُعُدٍ وصُعُدٌ جمعُ صَعِيد، كطريق وطُرُق وطُرُقات، مأْخوذ من الصَّعيدِ وهو التراب؛ وقيل: هي جمع صُعْدَةٍ كظُلْمة، وهي فِناءُ باب الدار ومَمَرُّ الناس بين يديه؛ ومنه الحديث: ولَخَرَجْتم إِلى الصُّعْداتِ تَجْأَرُونَ إِلى الله. والصَّعِيدُ: الطريقُ يكون واسعاً وضَيِّقاً.
والصَّعيدُ: الموضعُ العريضُ الواسعُ. والصَّعيدُ: القبر.
وأَصْعَدَ في العَدْو: اشْتَدَّ.
ويقال: هذا النبات يَنْمي صُعُداً أَي يزداد طولاً. وعُنُقٌ صاعِدٌ أَي طويل. ويقال فلان يتتبع صُعَداءَه أَي يرفع رأْسه ولا يُطأْطِئُه. ويقال

للناقة: إِنها لفي صَعِيدَةِ بازِلَيْها أَي قد دنت ولمَّا تَبْزُل؛
وأَنشد:
سَدِيسٌ في صَعِيدَةِ بازِلَيْها،
عَبَنَّاةٌ، ولم تَسْقِ الجَنِينا
والصَّعْدَةُ: القَناة، وقيل: القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إِلى التثقيف؛ قال كعب بن جُعَيْل يصف امرأَةً شَبَّهَ قَدَّها بالقَناة:
فإِذا قامتْ إِلى جاراتِها،
لاَحَتِ السَّاقُ بِخَلْخالٍ زجِلْ
صَعْدَةٌ نابِتَةٌ في حائرٍ،
أَيْنَما الرِّيحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ
وقال آخر:
خَريرُ الرِّيحِ في قَصَبِ الصِّعادِ
وكذلك القَصَبَةُ، والجمع صِعادٌ، وقيل: هِي نحو من الأَلَّةِ، والأَلَّةُ أَصغر من الحَرْبَةِ؛ وفي حديث الأَحنف:
إِنَّ على كُلِّ رَئِيسٍ حَقًّا.
أَن يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أَو تَنْدَقَّا
قال: الصَّعْدةُ القناة التي تنبت مستقيمة. والصَّعْدَةُ من النساء: المستقيمةُ القامة كأَنها صَعْدَةُ قَناةٍ. وجوارٍ صَعْداتٌ، خفيفةٌ لأَنه نعت، وثلاثُ صَعَداتٍ للقنا، مُثَقَّلة لأَنه اسم.
والصَّعُودُ من الإِبل: التي وَلَدَتْ لغير تمام ولكنها خَدَجَتْ لستة أَشهر أَو سبعة فَعَطَفَتْ على ولدِ عامٍ أَوَّلَ، وقيل: الصَّعُود الناقة تُلْقي ولَدها بعدما يُشْعِرُ، ثم تَرْأَمُ ولدَها الأَوّل أَو وَلَدَ غيرها فَتَدِرُّ عليه. وقال الليث: الصَّعُود الناقة يموت حُوارُها فَتَرْجِعُ إِلى فصيلها فَتَدِرُّ عليه، ويقال: هو أَطيب للبنها؛ وأَنشد لخالد بن جعفر الكلابي يصف فرساً:
أَمَرْتُ لها الرِّعاءَ، ليُكْرِمُوها،
لها لَبَنُ الخلِيَّةِ والصَّعُودِ
قال الأَصمعي: ولا تكون صَعُوداً حتى تكون خادِجاً. والخَلِيَّةُ: الناقة تَعْطِف مع أُخرى على ولد واحد فَتَدِرَّانِ عليه، فَيَتَخلى أَهلُ البيت بواحدة يَحْلُبُونها، والجمع صَعائد وصُعُدٌ؛ فأَما سيبويه فأَنكر الصُّعُدَ.
وأَصْعَدَتِ الناقةُ وأَصْعَدَها، بالأَلف، وصَعَّدَها: جعلها صَعُوداً؛ عن ابن الأَعرابي. والصُّعُد: شجر يُذاب منه القارُ.
والتَّصْعِيدُ: الإِذابة، ومنه قيل: خلٌّ مُصَعَّدٌ وشرابٌ مُصَعَّدٌ إِذا عُولج بالنار حتى يحول عما هو عليه طعماً ولوناً.
وبَناتُ صَعْدَةَ: حَميرُ الوَحْش، والنسبة إِليها صاعِديّ على غير قياس؛ قال أَبو ذؤَيب:
فَرَمَى فأَلحَق صاعِدِيّاً مِطْجَراً
بالكَشْحِ، فاشتملتْ عليه الأَضْلُعُ

وقيل: الصَّعْدَةُ الأَتان. وفي الحديث: أَنه خرج على صَعْدَةٍ
يَتْبَعُها حُذاقِيٌّ، عليها قَوْصَفٌ لم يَبْق منها إِلا قَرْقَرُها؛
الصَّعْدَةُ: الأَتان الطويلة الظهر. والحُذاقِيُّ: الجَحْشُ. والقَوْصَفُ:
القَطيفة. وقَرْقَرُها: ظَهْرُها.
وصعَيدُ مصر: موضعٌ بها.
وصَعْدَةُ: موضع باليمن، معرفة لا يدخلها الأَلف واللام. وصُعادى
وصُعائدُ: موضعان؛ قال لبيد:
عَلِهَتْ تَبَلَّدُ، في نِهاءِ صُعائِدٍ،
سَبْعاً تؤَاماً كاملاً أَيامُها
@صغد: الصُّغْدُ: جبل معروف؛ وأَنشد أَبو إِسحق:
ووَتَّرَ الأَساوِرُ القِياسا
صُغْدِيَّةً، تَنْتَزِعُ الأَنْفاسا
@صفد: الصَّفَدُ والصَّفْدُ: العَطاءُ، وقد أَصْفَدَهُ، ويُعَدَّى إِلى
مفعولين؛ قال الأَعشى في العطِية يَمْدح رجلاً:
تضَيَّفْتُه يَوْماً فَقَرَّبَ مَقْعَدِي،
وأَصْفَدَني على الزَّمانةِ قائِدا
يُريد وهَبَ لي قائداً يَقُودُني. والصَّفْد والصَّفادُ: الشَّدُّ. وفي
حديث عمر: قال له عبد الله بن أَبي عمار: لقَدْ أَرَدْتُ أَن آتيَ به
مَصْفُوداً أَي مُقَيَّداً. وفي الحديث: نَهى عن صلاة الصَّافِدِ؛ هُوَ أَنْ
يَقْرُنَ بين قَدَمَيْهِ معاً كأَنهما في قَيد.
وصَفَده يَصْفِدُه صَفْداً وصُفُوداً وصَفَّدَه: أَوْثَقَه وشدّه
وقَيَّده في الحديث وغيره، ويكون من نِسْع أَو قِدٍّ؛ وأَنشد:
هلا كرَرتَ على ابن أُمِّك مَعْبَدٍ،
والعامريُّ يقوده بصِفادِ
وكذلك التَّصفِيد. والصَّفد: الوَثاقُ، والاسم الصَّفادُ. والصِّفادُ:
حَبْلٌ يُوثَقُ به أَو غُلٌّ، وهو الصَّفْد والصَّفَدُ، والجمع
الأَصْفادُ؛ قال ابن سيده: لا نعلمه كُسِّر على غير ذلك، قصروه على بناء أَدنى
العدد. وفي التنزيل العزيز: وآخَرين مُقَرَّنِين في الأَصْفاد، قيل: هي
الأَغلال، وقيل: القيود، واحدها صَفَد. يقال: صَفَدْتُه بالحديد وفي الحديد
وصَفَّدْتُه، مخفف ومثقل؛ وقيل: الصَّفَد القِيد، وجمعها أَصفاد. الجوهري:
الصِّفادُ ما يُوثَقُ به الأَسير من قِدٍّوقَيْدٍ وغُلٍّ. وروي عن النبي،
صلى الله عليه وسلم، أَنه قال: إِذا دخل شهر رمضان صُفِّدَت الشياطين؛
صُفِّدَت يعني شُدَّت وأُوثِقَت بالأَغْلال. يقال منه: صَفَدْت الرجل، فهو
مَصْفود، وصَفَّدْته فهو مُصَفَّد، فأَما أَصْفَدْته، بالأَلف، إِصْفاداً
فهو أَن تُعْطِيَه وتَصِلَه، والاسم من العطية الصَّفَد وكذلك من
الوَثاق؛ قال النابغة:
فَلَمْ أَعَرِّضْ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ، بالصَّفَدِ
يقول: لم أَمْدَحْك لتُعطِيَني، والجمع منها أَصْفاد، والمصدر من
العَطِيَّةِ الإِصْفاد، ومن الوَثاق الصَّفْد والتَّصْفيدُ. وأَصْفَدْته

إِصْفاداً أَي أَعْطَيْتُه مالاً أَو وَهَبْت له عبداً؛ وقول الشاعر يصف روضة:وبَدا لكَوْكَبِها سَعِيطٌ، مِثْلَ ما
كُبِسَ العَبِيرُ على المَلابِ الأَصْفَد
قال: إِنما أَراد الإِصْفَنْط
@صفرد: الصِّفْرِدُ: طائر أَعظم من العُصفور. وفي المثل: أَجْبَنُ من صِفْرِدٍ؛ ابن الأَعرابي: هو طائر جَبان يَفْزَعُ من الصَّعْوَة وغيرها؛ وقال الليث: هو طائر يَأْلَفُ البيوت وهو أَجْبَنُ طائر، والله أَعلم.
@صلد: حَجر صَلْد وصَلُود: بيِّن الصَّلادة والصُّلُودِ صُلْب أَمْلَسُ، والجمع من كل ذلك أَصْلاد. وحجر أَصْلَد: كذلك؛ قال المُثَقِّبُ العَبْدِي:يَنْمِي بنُهَّاضٍ إِلى حارِكٍ
ثَمَّ، كَرُكْنِ الحجَرِ الأَصْلَدِ
قال الله عز وجل: فَتَرَكه صَلْداً؛ قال الليث: يقال حجر صَلْد وجَبين صلد أَي أَمْلَسُ يابس، فإِذا قلت صَلْت فهو مُسْتَوٍ. ابن السكيت: الصَّفا العَريضُ منَ الحجارة الأَمْلَسُ. قال: والصَّلْداء والصَّلْداءَةُ الأَرض الغَليظة الصُّلْبة. قال: وكلُّ حَجَر صُلْبٍ فكل ناحية منه صَلْدٌ، وأَصْلادٌ جمع صَلْد؛ وأَنشَد لرؤبة:
يَرَّاق أَصْلادِ الجَبينِ الأَجْلَه
أَبو الهيثم: أَصلادُ الجبين الموضع الذي لا شعر عليه، شُبِّهَ بالحجر الأَملس. وجَبين صَلْد ورأْس صَلْد ورأْس صُلادِمٌ كَصَلْد، فُعالِمٌ عند الخليل وفُعالِلٌ عند غيره؛ وكذلك حافر صَلْد وصُلادِمٌ وسيذكره في الميم. ومكان صَلْد: لا يُنْبِت، وقد صَلَد المكان وصَلَدَ. وأَرض صَلْد وصَلَدَت الأَرضُ وأَصْلَدَتْ. ومكان صَلْدٌ: صُلْبٌ شديدٌ. وامرأَة صَلُود: قليلة الخير؛ قال جميل:
أَلَمْ تَعْلَمِي، يا أُمَّ ذي الوَدْعِ، أَنَّني
أُضاحِكُ ذِكْراكُمْ، وأَنت صَلُود؟
وقيل: صَلُود ههنا صُلْبة لا رَحْمَة في فؤَدِها. ورجل صَلْد وصَلُود وأَصْلَدُ: بخيل جدّاً. صَلَدَ يَصْلِدُ صَلْداً، وصَلُدَ صَلادَةً. والأَصْلَدُ: البخيل. أَبو عمرو: ويقال للبخيل صَلَدَتْ زِنادُه؛ وأَنشد:صَلَدَتْ زِنادَكَ يا يَزيدُ، وطالَما
ثَقَبَتْ زِنادُكَ للصَّرِيكِ المُرْمِلِ
وناقةٌ صَلُودٌ ومِصْلاد أَي بكيئَة. وبئْرٌ صَلُود: غَلَبَ جَبَلُها فامْتَنَعَتْ على حافِرِها؛ وقد صَلَدَ عليه يَصْلِدُ صَلْداً وصَلُد صَلادَة وصُلُودَة وصُلُوداً، وسأَله فأَصْلَدَ أَي وجَدَه صَلْداً؛ عن ابن الأَعرابي هكذا حكاه؛ قال ابن سيده: وإِنما قياسه فأَصْلَدْتُه كما قالوا أَبْخَلْتُه وأَجْبَنْتُه أَي صادَفْتُه بخيلاً وجباناً. وفرس صَلُودٌ:
بَطيءُ الإِلْقاحِ، وهو أَيضاً القَليلُ الماءِ، وقيل: هو البَطيءُ العَرَق؛ وكذلك القِدْرُ إِذا أَبطأَ غَلَيْهُا. التهذيب: فرس صَلُود وصَلَدٌ إِذا لم يَعْرَقْ، وهو مذموم.
ويقالُ: عُودٌ صَلاَّدٌ لا يَنْقَدِحُ منه النارُ. وصَلَد الزَّنْدُ

يَصْلِدُ صَلْداً، فهو صالد وصَلاَّد وصَلُود ومِصْلاد، وأَصْلَدَ: صوَّتَ ولم يُورِ، وأَصْلَدَه هو وأَصْلَدْتُه أَنا، وقَدَحَ فُلان فأَصْلَدَ.
وحَجَرٌ صَلْدٌ: لا يُوري ناراً، وحَجَر صَلُود مثله.
وحكى الجوهري: صَلِدَ الزند، بكسر اللام
(* قوله «صلد الزند بكسر اللام
إلخ» كذا بالأصل المنقول من مسودة المؤلف، والذي في نسخ بأيدينا من الصحاح طبع وخط: صلد الزند يصلد، بكسر اللام، فمفاده أنه من باب جلس.)
يَصْلَدُ صُلُوداً إِذا صوّت ولم يُخْرِجْ ناراً. وأَصْلَدَ الرجلُ أَي صَلَدَ زَنْدُه. وصَلَدَ المَسْؤُولُ السائِلَ إِذا لم يُعْطه شَيْئاً؛ وقال الراجز:
تَسْمَعُ، في عُصْلٍ لها صَوالِدا،
صَلَّ خطاطِيفَ على جَلامِدا
ويقال: صَلَدَتْ أَنْيابه، فهي صالدة وصوَالِدُ إِذا سُمِعَ صَوْتُ صَريفها. وصَلَدَ الوَعِلُ يَصْلِدُ صَلْداً، فهو صَلُودٌ: تَرَقَّى في الجبل. وصَلَدَ الرجل بيَدَيْه صَلْداً: مثل صَفَقَ سواء. والصَّلُود الصُّلْب: بناء نادر. التهذيب في ترجمة صَلَتَ: وجاءَ بِمَرَقٍ يَصْلِتُ ولَبَنٍ يَصْلِتُ إِذا كان قليل الدَّسَم كثير الماء، ويجوز يَصْلِدُ بهذا المعنى. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنه لما طُعِنَ سقاه الطبيبُ لبناً فخرج من موضع الطعنة أَبيضَ يصْلِد أَي يَبْرُق ويَبِصُّ. وفي حديث عطاء بن يسار قال له بعض القوم: أَقسمت عليك لما تَقَيَّأْتَ، فقاءَ لَبناً يَصْلد. وفي حديث ابن مسعود يرفعه: ثم لَحا قَضيبَه فإِذا هو أَبيضُ يَصْلِد. وصَلَدَت صَلَعة الرجل إِذا بَرَقَت؛ وقال الهذلي يصف بقرة وحشية:
وشَقَّتْ مقَاطِيعُ الرُّماةِ فُؤَادَها،
إِذا سَمِعَتْ صَوْتَ المُغَرِّد تَصْلِدُ
والمقَاطِيع: النِّصالُ. وقوله تَصْلِدُ أَي تنتصب. والصَّلُودُ: المُنْفَرد؛ قال ذلك الأَصمعي، وأَنشد:
تالله يَبْقى على الأَيام ذُو حِيَدٍ،
إِذْ ما صَلُودٌ مِنَ الأَوْعالِ ذُو خَذَمِ
أَراد بالحِيَدِ عُقَد قَرْنه، الواحدة حَيْدَة.
@صلخد: الصَّلْخَدُ والصِّلَخْدُ والصِّلْخَدُّ والصُّلاخِدُ والصِّلْخادُ والصَّلَخْدى كله: الجمل المُسِنُّ الشَّديدُ الطَّويلُ، وقيل: هو الماضي من الإِبل، وقيل للفحْل الشديد صَلَخْدًى، بالتنوين، والأُنثى صَلَخْداة وصَيْلَخود. والمُصْلَخِدُّ: المُنْتَصِبُ القائم. واصْلَخَدَّ اصْلِخْداداً: انتَصَبَ قائماً.
الجوهري: الصَّلَخْدى القوي الشديد مثل الصَّلَخْدم، الياء والميم زائدتان. ويقال: جمل صَلَخْدًى، بتحريك اللام، وناقة صَلْخَداة وجمل صُلاخِدٌ، بالضم، والجمع صَلاخِدُ، بالفتح.
@صلغد: الصِّلْغَدُّ من الرجال: اللئيم، وقيل: الطويل، وقيل: اللَّحِمُ الأَحمر الأَفْشَر، وقيل: الأَحْمَق المُضْطربُ، وقيل: هو الذي يأكل ما

قَدَرَ عليه.
@صمد: صَمَدَه يَصْمِدُه صَمْداً وصَمَد إِليه كلاهما: قَصَدَه. وصَمَدَ صَمْدَ الأَمْر: قَصَدَ قَصْدَه واعتمده. وتَصَمَّد له بالعصا: قَصَدَ. وفي حديث معاذ بن الجَمُوح في قتل أَبي جهل: فَصَمَدْت له حتى أَمكنَتني منه غِرَّة أَي وَثَبْتُ له وقَصَدْته وانتظرت غفلته. وفي حديث علي: فَصَمْداً صَمْداً حتى يَتَجلى لكم عمود الحق. وبيت مُصَمَّد، بالتشديد، أَي مَقْصود.
وتَصَمَّدَ رأْسَه بالعصا: عَمَد لمعْظَمه. وصَمَده بالعَصا صَمْداً إِذا ضربه بها.
وصَمَّدَ رأْسه تَصْميداً: وذلك إِذا لف رأْسه بخرقة أَو ثوب أَو مِنْديلٍ ما خلا العمامةَ، وهي الصِّمادُ. والصِّمادُ: عِفاصُ القارورة؛ وقد صَمَدَها يَصْمِدُها. ابن الأَعرابي: الصِّمادُ سِدادُ القارُورة؛ وقال الليث: الصمادَةُ عِفاص القارورة. وأَصْمَدَ إِليه الأَمَر: أَسْنَدَه.
والصَّمَد، بالتحريك: السَّيِّدُ المُطاع الذي لا يُقْضى دونه أَمر، وقيل: الذي يُصْمَدُ إِليه في الحوائج أَي يُقْصَدُ؛ قال:
أَلا بَكَّرَ النَّاعي بخَيْرَيْ بَني أَسَدْ،
بعَمْرو بنِ مَسْعُودٍ، وبالسَّيد الصَّمَدْ
ويروى بِخَيْرِ بني أَسد؛ وأَنشد الجوهري:
عَلَوْتُه بِجُسامٍ، ثم قُلْتُ له:
خُذْها حُذَيفُ، فأَنْتَ السَّيِّدِ الصَّمَدُ
والصِّمَد: من صفاته تعالى وتقدّس لأَنه أُصْمِدَتْ إِليه الأُمور فلم يَقْضِ فيها غيره؛ وقيل: هو المُصْمَتُ الذي لا جَوْفَ له، وهذا لا يجوز على الله، عز وجل. والمُصْمَدُ: لغة في المُصْمَت وهو الذي لا جَوف له، وقيل: الصَّمد الذي لا يَطْعَم، وقيل: الصمد السيِّد الذي ينتهي إِليه السُّودَد، وقيل: الصمد السيد الذي قد انتهى سُودَدُه؛ قال الأَزهري: أَما الله تعالى فلا نهاية لسُودَدِه لأَن سُودَدَه غير مَحْدود؛ وقيل: الصمد الدائم الباقي بعد فناء خَلقه؛ وقيل: هو الذي يُصمَد إِليه الأَمر فلا يُقْضَى دونه، وهو من الرجال الذي ليس فوقه أَحد، وقيل: الصمد الذي صَمَد إِليه كل شيء أَي الذي خَلق الأَشياءَ كلها لا يَسْتَغْني عنه شيء وكلها دالّ على وحدانيته. وروي عن عمر أَنه قال: أَيها الناس إِياكم وتَعَلُّمَ الأَنساب والطَّعْن فيها، فوَالذي نفسُ محمد بيده، لو قلت: لا يخرج من هذا الباب إِلا صَمَدٌ، ما خرج إِلا أَقَلُّكم؛ وقيل: الصَّمَد هو الذي انتهى في سَوْدَدِه والذي يُقْصَد في الحوائج؛ وقال أَبو عمرو: الصمد من الرجال الذي لا يَعْطَشُ ولا يَجوع في الحرب؛ وأَنشد:
وسَارِيةٍ فَوْقَها أَسْوَدُ
بِكَفِّ سَبَنْتَى ذَفيفٍ صَمَدْ
قال: السارية الجبل المُرْتَفِعُ الذاهبُ في السماء كأَنه عمود. والأَسود: العلم بِكَفِّ رجل جَرِيء. والصمَد: الرَّفيعُ من كل شيء.
والصَّمْدُ: المَكانُ الغليظ المرتفع من الأَرض لا يبلغ أَن يكون جبلاً، وجمعه

أَصْمادٌ وصِماد؛ قال أَبو النجم:
يُغادِرُ الصَّمْدَ كَظَهْر الأَجْزَل
والمُصَمَّدُ: الصُّلْب الذي ليس فيه خَوَر.
أَبو خيرة: الصَّمْد والصِّماد ما دَقَّ من غِلَظِ الجبل وتواضَعَ
واطْمأَنَّ ونَبَتَ فيه الشجر. وقال أَبو عمرو: الصَّمْدُ الشديد من الأَرض.
بناءٌ مُصْمَدٌ أَي مُعَلًّى. ويقال لما أَشرَفَ من الأَرض الصَّمْدُ،
بإِسكان الميم. ورَوْضاتٌ بني عُقَيْل يقال لها الصِّمادُ والرّبابُ.
والصَّمْدَة والصُّمْدة: صَخْرة راسية في الأَرض مُسْتَوِيَةٌ بِمَتْنِ
الأَرض وربما ارتفعت شيئاً؛ قال:
مُخالِفُ صُمْدَةٍ وقَرِينُ أُخرى،
تَجُرُّ عليه حاصِبَهَا الشَّمالُ
وناقة صَمْدَة وصَمَدة: حُمِلَ عليها قلم تَلْقَحْ؛ الفتح عن كراع.
ويقال: ناقة مِصْمادٌ وهي الباقية على القُرِّ والجَدْبِ الدائمةُ الرِّسْلَ؛
ونوقٌ مَصامِدُ ومَصامِيدُ؛ قال الأَغلب:
بَيْنَ طَرِيِّ سَمَكٍ ومالحَ،
ولُقَّح مَصامِدٍ مَجالِح
والصَّمْدُ: ماء للرّباب وهو في شاكلةٍ في شقِّ ضَرِيَّةَ الجنوبيِّ.
@صمخد: الصِّمَخْدَدُ: الخالص من كل شيء؛ عن السيرافي.
@صمرد: الصِّمْرِدُ، بالكسر، من الإِبل: الناقة القليلة اللبن؛ قال
الجوهري: وأَرى الميم زائدة. غيره: والصِّمْرِدُ الناقة الغَزيرة اللبن. وقال
في موضع آخر: الصَّمارِدُ الغَنم المِهازِيل. والصَّمارِيدُ: الغنم
السِّمانُ. والصَّمارِيدُ: الأَرَضُون الصِّلاب. وبئرٌ صِمْرِدٌ: قلية الماء؛
وأَنشد:
جُمَّةُ بِئرٍ من بِئارٍ مُتَّحِ،
لَيْسَتْ بِثَمْدٍ لِلشِّباكِ البُلَّحِ
@صمعد: رجل صِمَعْدٌ: صُلب، والغين لغة. والمُصْمَعِدُّ: الذاهب.
واصْمَعَدّ في الأَرض: ذهَبَ فيها وأَمْعَن؛ قال الأَزهري: الأَصل أَصْعَد
فزادوا الميم وقالوا اصْمَعَدّ فشدّدوا. والمُصْمَعِدُّ: الوارم إِمَّا من
شَحْمٍ وإِما من مرض. وفي الحديث: أَصْبَحَ وقد اصْمَعَدَّتْ قدماهُ أَي
انتفَختا ووَرِمَتا. والمُصْمَعِدُّ: المستقيم من الأَرض؛ قال رؤبة:
على ضَحُوكِ النَّقْبِ مُصْمَعِدّ
والاصْمِعْداد: الانطلاق السريع؛ قال الزَّفَيانُ:
تَسْمَعُ للرِّيح إِذا اصْمَعَدّا،
بَيْنَ الخُطى منه إِذا ما ارْقَدّا،
مِثلَ عَزِيفِ الجِنِّ هَدَّتْ هَدّا
@صمغد: رجل صِمَغْدٌ: صُلْب، لغة في صِمَعْدٍ بالعين المهملة.
@صند: الصِّنْدِيدُ: الملك الضَّخْم الشريف. الأَصمعي: الصِّنْدِيدُ
والصِّنْتِيتُ السَّيِّدُ الشريف، وقيل: السيد الشجاع. والصَّنادِيدُ:
الشدائد من الأُمور والدواهي. وكان الحسن يقول: نعوذ بالله من صنَادِيدِ

القَدَر أَي من دَواهِيه ونَوائبه العِظام الغوالِبِ، ومن جُنون العمل وهو الإِعْجاب، ومن مَلْخِ الباطل وهو التَّبَخْتُرُ فيهِ. وصنادِيدُ السحاب: ما كثر وَبْلُه. وصناديد السحاب: عِظامه؛ قال أَبو وَجْزة السعدي:

دَعَتْنا بِمَسْرَى ليْلةٍ رَحَبِيَّة،
جَلا بَرْقُها جَوْنَ الصناديدِ مُظْلِما

وبَرْدٌ صِنْدِيدٌ: شديد. ومطر صنديد: وابل. وغَيْثٌ صِندِيدٌ: عظيم القطر؛ وحكي عن ثعلب: يومٌ حامي الصِّنْديد أَي شَديدُ الحرّ؛ قال:

لاقَيْنَ مِن أَعْفَرَ يوماً صَيْهَبَا،
حامي الصَّنادِيدِ يُعَنِّي الجُندِبا

والصِّنْدد: السيد؛ وأَنشد الأَزهري لجندل في ترجمة جلعد:

كانوا، إِذا ما عايَنُوني، جُلْعِدُوا،
وضَمَّهُم ذو نَقِماتٍ صِنْدِدُ

ابن الأَعرابي: الصَّنادِيدُ الساداتُ وهم الأَجواد وهم الحُلَماء وهم حُماة العسكر. وفي الحديث ذكر صناديد قريش وهم أَشْرافُهُم وعُظماؤُهم، الواحد صنديد. وكل عظيم غالب: صِنْدِيد. وصِنْدِيدٌ

(* قوله «وصنديد» كذا بالأَصل المعول عليه، وهو صريح شارح القاموس، وقد استدرك عليه بانه في الجمهرة كزبرج، والذي في معجم البلدان لياقوت كما في الجمهرة واستشهد عليه بعدة شواهد): اسم جَبَل معروف.

@صهد: صَهَدَتْه الشمسُ: لغة في صَخَدَتْه. ابن سيده: صَهَدَتْه الشَّمْسُ تَصْهَدُه صَهْداً وصَهَداناً: أَصابَتْه وحَمِيَتْ عليه.

والصَّيْهَدُ: شدّة الحَرِّ؛ قال أُمية بن أَبي عائذ الهذلي:

فأَوْرَدَها فَيْحُ نَجْمِ الفُرُو
عِ، من صَيْهَدِ الصَّيفِ، بَردَ الشمال

وقال أَبو عبيد: الصَّيْهَد هنا السَّرابُ؛ قال ابن سيده: وهو خطأٌ. وفي التهذيب: الصَّيْهَدُ السرابُ الجاري؛ وأَورد بيت أُمية بن أَبي عائذ الهذلي:

من صيهد الصيف برد الشمال

قال: وأَنكَرَ شمر الصَّيْهَد السراب، وقال: صَيْهَدُ الحرّ شدّته؛ ويوم صَيْهَدٌ وصَيْهَبٌ وصَيْخُود. وقد صَهَدَهم الحر وصَخَدَهم بمعنى واحد؛ وهاجِرَةٌ صَيْهَدٌ وصَيْهُود: حارَّة.

والصَّيْهَدُ: الطويل. والصَّيْهُود: الجَسيم. وفلاة صَيْهَدٌ: لا يُنالُ ماو ها؛ وقال مُزاحِمٌ العُقَيْلي:

إِذا عَرَضَتْ مَجْهُولة صَيْهَدِيَّةٌ،
مَخُوفٌ رَدَاها من سَرابٍ ومِغْوَل

وما غالَك وأَهْلَكَكَ، فهو مِغْوَل.

@صود: الصاد حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أَصلاً وبدلاً لا زائداً، والصاد أَحد الحروف المستعلية التي تمنع الإِمالة؛ قال ابن سيده: وأَلفها

منقلبة عن واو لأَن عينها أَلف.
@صيد: صاد الصَّيْدَ يَصِيدُه ويَصادُه صَيْداً إِذا أَخذه وتَصَيَّدَه
واصْطادَه وصادَه إِياه. يقال: صِدْتُ فلاناً صَيْداً إِذا صِدْتَه له،
كقولك بَغيتُه حاجةَ أَي بَغَيْتُها له. صادَ المكانَ واصْطادَه: صادَ فيه؛
قال:
أَحَبُّ ما اصْطادَ مكانُ تَخْلِيَه
وقيل: إِنه جَعَلَ المكانَ مُصْطاداً كما يُصْطادُ الوَحْش. قال سيبويه:
ومن كلام العرب صِدْنا قَنَوَيْن؛ يريد صدنا وحْشَ قَنَوَيْن، وإِنما
قَنوان اسم أَرض.
والصَّيْدُ: ما تُصُيِّدَ. وقوله تعالى: أُحِلَّ لكم صَيْدُ البحرِ
وطَعامُهُ؛ يجوز أَن يُعْنَى به عَيْنُ المُتَصيَّد، ويجوز أَن يكون على قوله
صِدْنا قَنَوَين أَي صِدْنا وَحش قنوين. قال ابن سيده: قال ابن جني:
وُضِعَ المَصْدَرُ مَوْضِعَ المَفْعُول، وقيل: كلُّ وحش صَيْدٌ، صِيدَ أَو
لم يُصَدْ؛ حكاه ابن الأَعرابي؛ قال ابن سيده: وهذا قول شاذ. وقد تكرر في
الحديث ذِكْر الصَّيْد اسماً وفِعْلاً ومصدراً، يقال: صادَ يَصِيدُ
صَيْداً، فهو صائِد ومَصِيد. وقد يَقَعُ الصَّيْدُ على المَصِيد نَفْسِه
تَسْمِيَةً بالمصدر؛ كقوله تعالى: لا تقتلوا الصَّيْدَ وأَنتم حُرُم؛ قيل: لا
يقال للشيء صَيْدٌ حتى يكون ممتنعاً حلالاً لا مالك له.
وفي حديث أَبي قتادة قال له: أَصَدْتُمْ؛ يقال: أَصَدْتُ غيري إِذا
حَمَلْتَه على الصَّيْدِ وأَغْرَيْتَه به. وفي الحديث: إِنا اصَّدْنا حِمارَ
وَحْش؛ قال ابن الأَثير: هكذا يروى بصاد مشدّدة، وأَصلُه اصْطَدْنا فقلبت
الطاء صاداً وأُدغمت مثل اصْطَبر، وأَصل الطاء مبدلة من تاء افْتَعَل.
والمَصِيدَةُ والمِصْيَدَةُ والمَصْيَدَة كله: التي يُصادُ بها، وهي من
بنات الياء المعتلة، وجمعها مَصايِدُ، بلا همز، مثل معايِشَ جمع
مَعِيشَة. المِصيَدُ والمِصْيَدة، بالكسر: ما يُصادُ به. وبخط الأَزهري:
المَصْيَدُ والمَصْيَدَة، بالفتح.
وحكى ابن الأَعرابي: صِدْنا كَمْأَةً، قال: وهو من جيد كلام العرب، ولم
يفسره. قال ابن سيده: وعندي أَنه يريد استَثَرْنا كما يُسْتَثارُ الوحش.
وحكى ثعلب: صِدْنا ماءَ السماءِ أَي أَخَذْناه. التهذيب: والعرب تقول
خَرَجْنا نَصِيدُ بَيْضَ النعام ونَصِيدُ الكَمْأَةَ والافْتِعالُ منه
الاصْطِيادُ. يقال: اصْطادَ يَصْطادُ فهو مُصْطاد، والمَصِيدُ مُصْطادٌ
أَيضاً. وخرج فلان يَتَصَيَّدُ الوَحْش أَي يطلب صيدها؛ قال ابن سيده: وأَما
قول الشاعر:
إِلى العَلَمَيْن أَدْهَمَ الهَمِّ والمُنى،
يُرِيدُ الفُؤَادُ وَحْشَها فُيصَادُها
قال: فسره ثعلب فقال: العَلَمان اسم امرأَة؛ يقول: أُريد أَن أَنساها
فلا أَقْدِرُ على ذلك، ولم يزد على هذا التفسير. وكلب وصقر صَيُود وكذلك
الأُنثى والجمع صُيُد. قال: وحكى سيبويه عن يونس صِيدٌ أَيضاً، وكذلك فيمن
قال رُسْل مخففاً؛ قال: وهي اللغة التميمية وتُكْسَرُ الصاد لتسلم

الياء.والصَّيُودُ من النساءِ: السيئة الخُلُق. وفي حديث الحجاج: قال لامرأَةٍ: إِنَّك كَنُونٌ كَفُوتٌ صَيُودٌ؛ أَراد أَنها تَصِيدُ شيئاً من زوجها، وفَعُولٌ من أَبْنِية المُبالغة.
والأَصْيَد: الذي لا يَسْتَطِيعُ الالتفاتَ، وقد صَيِدَ صَيَداً وصادَ، ومَلِكٌ أَصْيَدُ، وأَصْيَدَ الله بَعيرَهُ؛ قال ابن سيده: قال سيبويه: لم يُعِلُّوا الياء حين لحقته الزيادة وإِن لم يقولوا اصْيَدَّ تشبيهاً له بعَوِرَ.
والصادُ: عِرْق بين الأَنف والعين. ابن السكيت: الصادُ والصِّيد والصَّيَدُ داءٌ يصيب الإِبل في رؤُوسها فيسيل من أَنوفِها مِثْلُ الزَّبَد وتَسْمُو عند ذلك برؤُوسها. وفي الحديث أَنه قال لعليّ: أَنتَ الذائِدُ عن حَوْضِي يومَ القيامةِ، تَذُودُ عنه الرجال كما يُذادُ البَعِيرُ الصادُ؛ يعني الذي به الصَّيَدُ وهو داء يصيب الإِبل في رؤُوسها فَتَسهيلُ أُنوفها وترفَعُ رؤُوسَهَا ولا تقدر أَن تَلْوِيَ معه أَعناقها. يقال: بعير صادٌ أَي ذو صادٍ، كما يقال: رجل مالٌ ويومٌ راحٌ أَي ذو مالٍ وريح. وقيل: أَصلُ صادٍ صَيِد، بالكسر. قال ابن الأَثير: ويجوز أَن يروى صادٍ، بالكسر، على أَنه اسم فاعِل من الصَّدَى العطش.
قال: والصِّيدُ أَيضاً جمع الأَصْيَدِ.
وقال الليث وغيره: الصَّيَدُ مصْدَر الأَصْيَد، وهو الذي يرفع رأْسه كِبْراً؛ ومنه قيل للمَلِك: أَصْيَدُ لأَنه لا يلتفت يميناً ولا شمالاً، وكذلك الذي لا يستطيع الالتفات من داء، والفعل صَيِدَ، بالكسر، يَصْيَدُ؛ قال: أَهل الحجاز يُثْبتون الياء والواو نحو صَيِدَ وعَوِرَ، وغيرهم يقول صادَ يَصادُ وعار يعار. قال الجوهري: وإِنما صحت الياء فيه لصحتها في أَصله لتدل عليه، وهو اصْيَدَّ، بالتشديد، وكذلك اعْوَرَّ لأَن عَوِرَ واعْوَرَّ معناهما واحد، وإِنما حذفت منه الزوائد للتخفيف ولولا ذلك لقلت صادَ وعارَ وقَلَبْتَ الواو أَلفاً كما قلبتها في خاف؛ قال: والدليل على أَنه افْعَلَّ مجيءُ أَخواته على هذا في الأَلوان والعيوب نحو اسْوَدَّ واحْمَرَّ، ولذا قالوا عَوِرَ وعَرِجَ للتخفيف، وكذلك قياس عَمِيَ وإِن لم يسمع، ولهذا لا يقال من هذا الباب ما أَفعله في التعجب، لأَن أَصله يزيد على الثلاثيّ ولا يمكن بناء الرباعيّ من الرباعيّ، وإِنما يبنى الوزن الأَكثر من الأَقل. وفي حديث ابن الأَكوع: قلت لرسول الله، صلى الله عليه وسلم: إِني رجل أَصْيَدُ، أَفَأُصَلِّي في القميص الواحد؟ قال: نعم وازْرُره عليك ولو بشَوْكَةٍ؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية وهو الذي في رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها. قال: والمشهور إِني رجل أَصْيَدُ من الإِصطياد. قال: ودواءُ الصَّيَد أَن يُكْوَى مَوْضِعٌ بين عينيه فيذهب الصَّيَد؛ وأَنشد:

أَشْفي المَجانِينَ وأَكْوي الأَصْيَدا

والصَّادُ: النحاسُ؛ قال أَبو عبيد: الصادُ قدُور الصُّفْرِ والنحاس؛ قال حسان بن ثابت:

رَأَيْتُ قُدوُرَ الصادِ حَوْلَ بُيُوتِنا،

قبَائِلَ سُحْماً في المَحِلة صُيَّما
(* قوله «قبائل» في الأساس قنابل.)
والجمع صِيدانٌ، والصادِيُّ منسوب إليه، وقيل: الصادُ الصُّفْرُ نَفْسُه. وقال بعضهم: الصَّيْدانُ النُّحاس؛ وقال كعب:
وقِدْراً تَغْرَقُ الأَوْصالُ فِيه،
من الصَّيْدانِ، مُنْتَرَعَةً رَكودا
والصَّيْدانُ والصَّيْداءُ: حجر أَبيض تُعْمَلُ منه البِرامُ. غيره:
والصِّيْدان، بالفتح، بِرامُ الحجارة؛ قال أَبو ذؤيب:
وسُودٍ منَ الصَّيْدانِ فيها مَذانِبٌ
نُضارٌ، إِذا لم نَسْتَفِدها نُعارُها
قال ابن بري: ويروى هذا البيت بفتح الصاد من الصَّيْدان وكسرها، فمن فتحها جعل الصَّيْدان جمع صَيْدانة، فيكون من باب تمر وتمرة، ومن كسرها جعلها جمع صاد للنحاس، ويكون صادٌ وصيدانٌ بمنزلة تاج وتيجان. وقوله فيها مذانِبُ نُضارٌ، يريد فيها مغارِفُ معمولة من النُّضار، وهو شجر معروف.
قال: وأَما الحجارة التي تُعمل منها القُدور فهي الصَّيْداءُ، بالمدّ.
وقال النضر: الصَّيداءُ الأَرض التي تُرْبتها حمراء غليظة الحجارة مستوية بالأَرض. وقال أَبو وَجُزةَ: الصَّيْداء الحصى؛ قال الشماخ:
حَذاها مِنَ الصَّيْداءِ نَعْلاً طِراقُها
جَوامي الكُراع المُؤْيَداتِ المعاور
أَي حذاها حوّة
(* قوله «حوة» كذا بالأصل المعوّل عليه والذي لياقوت في معجمه حرة، بالراء.) نِعالها الصخور. أَبو عمرو: الصَّيْداءُ الأَرض المستوية إِذا كان فيها حصر فهي قاع؛ قال: ويكون في البُرْمَةِ صَيْدانٌ وصيداء يكون فيها كهيئة بريق الذهب والفضة، وأَجوده ما كان كالذهب؛ وأَنشد:طِلْحٌ كَضاحِيَة الصَّيْداء مَهْزُولُ
وصَيْدان الحصى: صغارها. والصَّيْداء: أَرْضٌ عَليظَةٌ ذاتُ حجارة.
وبنو الصَّيْداءِ: حيّ من بني أَسَد. وصَيْداء: موضع؛ وقيل: ماء بعينه.
والصائد: السّاقُ بلغة أَهل اليمن.
ابن السكيت: والصَّيْدانَةُ الغول. والصَّيْدانَةُ من النساء: السَّيِّئَةُ الخُلُق الكثيرة الكلام. وفي حديث جابر: كان يحلف أَنَّ ابنَ صَيَّادٍ الدجالُ، وقد اختلف الناس فيه كثيراً. وهو رجل من اليهود أَو دَخِيلٌ فيهم، واسمه صافُ فيما قيل، وكان عنده شيء من الكَهانَة أَو السِّحْر، وجملة أَمره أَنه كان فِتْنَةً امْتَحَن اللهُ به عباده المؤمنين لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَة ويحيا مَنْ حَيَّ عن بينة، ثم إِنه مات بالمدينة في الأَكثر، وقيل إِنه فُقِدَ يوم الحَرَّة فلم يجدوه، والله أَعلم.
@صأر: صَوْأَرٌ: مَوْضِع عاقَر فيه سُحَيم بن وَثِيلٍ الرِّياحي غَالِبَ بن صَعْصَعَة أَبا الفَرَزْدَق فعقر سُحَيم خَمْساً ثم بَدَا لَهُ وعَقَرَ غالِب مائة؛ قال جرير:
لَقَدْ سَرَّني أَنْ لا تَعُدَّ مُجاشِعٌ،

من الفَخْرِ، إِلاَّ عَفْرَ نِيبٍ بِصَوْأَرِ
@صبر: في أَسماء اللهِ تعالى: الصَّبُور تعالى وتقدَّس، هو الذي لا يُعاجِل العُصاة بالانْتقام، وهو من أَبنية المُبالَغة، ومعناه قَرِيب من مَعْنَى الحَلِيم، والفرْق بينهما أَن المُذنِب لا يأْمَنُ العُقوبة في صِفَة الصَّبُور كما يأْمَنُها في صِفَة الحَلِيم. ابن سيده: صَبَرَه عن الشيء يَصْبِرُه صَبْراً حَبَسَه؛ قال الحطيئة:
قُلْتُ لها أَصْبِرُها جاهِداً:
وَيْحَك، أَمْثالُ طَرِيفٍ قَلِيلْ
والصَّبْرُ: نَصْب الإِنسان للقَتْل، فهو مَصْبُور. وصَبْرُ الإِنسان على القَتْل: نَصْبُه عليه. يقال: قَتَلَه صَبْراً، وقد صَبَره عليه وقد نَهَى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أَنْ تُصْبَرَ الرُّوح. ورجل صَبُورَة، بالهاء: مَصْبُور للقتل؛ حكاه ثعلب. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه نَهَى عن قَتْل شيء من الدَّوابّ صَبْراً؛ قيل: هو أَن يُمْسك الطائرُ أَو غيرُه من ذواتِ الرُّوح يُصْبَر حَيّاً ثم يُرْمَى بشيء حتى يُقْتَل؛ قال: وأَصل الصَّبْر الحَبْس، وكل من حَبَس شيئاً فقد صَبَرَه؛ ومنه الحديث: نهى عن المَصْبُورة ونَهَى عن صَبْرِ ذِي الرُّوح؛ والمَصبُورة التي نهى عنها؛ هي المَحْبُوسَة على المَوْت. وكل ذي روح يصبر حيّاً ثم يرمى حتى يقتل، فقد قتل صبراً. وفي الحديث الآخر في رَجُل أَمسَك رجُلاً وقَتَلَه آخر فقال: اقْتُلُوا القاتل واصْبُروا الصَّابرَ؛ يعني احْبِسُوا الذي حَبَسَه للموْت حتى يَمُوت كفِعْلِهِ به؛ ومنه قيل للرجُل يقدَّم فيضربَ عنقه: قُتِل صَبْراً؛ يعني أَنه أَمسِك على المَوْت، وكذلك لو حَبَس رجُل نفسَه على شيء يُرِيدُه قال: صَبَرْتُ نفسِي؛ قال عنترة يذكُر حرْباً كان فيها:
فَصَبَرْتُ عارِفَةً لذلك حُرَّةً
تَرْسُو، إِذا نَفْسُ الجبان تَطَلَّعُ
يقول: حَبَست نفساً صابِرة. قال أَبو عبيد: يقول إِنه حَبَس نفسَه، وكلُّ من قُتِل في غير مَعْرَكة ولا حَرْب ولا خَطَإٍ، فإِنه مَقْتول صَبْراً. وفي حديث ابن مسعود: أَن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، نَهَى عن صَبْرِ الرُّوح، وهو الخِصاءُ، والخِصاءُ صَبْرٌ شديد؛ ومن هذا يَمِينُ الصَّبْرِ، وهو أَن يحبِسَه السلطان على اليمين حتى يحلِف بها، فلو حلَف إِنسان من غيرِ إِحلاَف ما قيل: حلَف صَبْراً. وفي الحديث: مَنْ حَلَف على يَمِين مَصْبُورَةٍ كاذِباً، وفي آخر: على يَمِينِ صَبْرٍ أَي أُلْزِم بها وحُبِس عليها وكانت لازِمَة لصاحِبها من جِهَةِ الحَكَم، وقيل لها مَصْبُورة وإِن كان صاحِبُها في الحقيقة هو المَصْبُور لأَنه إِنما صُبِرَ من أَجْلِها أَي حُبس، فوُصِفت بالصَّبْر وأُضيفت إِليه مجازاً؛ والمَصْبورة: هي اليَمِين، والصَّبْر: أَن تأْخذ يَمِين إِنسان. تقول: صَبَرْتُ يَمِينه أَي حلَّفته. وكلُّ من حَبَسْتَه لقَتلٍ أَو يَمِين، فهو قتلُ صَبْرٍ. والصَّبْرُ: الإِكراه. يقال: صَبَرَ الحاكم فُلاناً على يَمين صَبْراً أَي أَكرهه. وصَبَرْت الرَّجل إِذا حَلَّفته صَبْراً أَو قتلتَه صَبْراً.

يقال: قُتِل فلانٌ صَبْراً وحُلِّف صَبْراً إِذا حُبِس. وصَبَرَه: أَحْلَفه يَمِينِ صَبْرٍ يَصْبِرُه. ابن سيده: ويَمِين الصَّبْرِ التي يُمْسِكُكَ الحَكَم عليها حتى تَحْلِف؛ وقد حَلَف صَبْراً؛ أَنشد ثعلب:

فَأَوْجِعِ الجَنْبَ وأَعْرِ الظَّهْرَا،
أَو يُبْلِيَ اللهُ يَمِيناً صَبْرَا

وصَبَرَ الرجلَ يَصْبِرُه: لَزِمَه.

والصَّبْرُ: نقِيض الجَزَع، صَبَرَ يَصْبِرُ صَبْراً، فهو صابِرٌ وصَبَّار وصَبِيرٌ وصَبُور، والأُنثى صَبُور أَيضاً، بغير هاء، وجمعه صُبُرٌ.

الجوهري: الصَّبر حَبْس النفس عند الجزَع، وقد صَبَرَ فلان عند المُصِيبة يَصْبِرُ صَبْراً، وصَبَرْتُه أَنا: حَبَسْته. قال الله تعالى: واصْبِرْ نفسَك مع الذينَ يَدْعُون رَبَّهم. والتَّصَبُّرُ: تكلُّف الصَّبْرِ؛

وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

أَرَى أُمَّ زَيْدٍ كُلَّمَا جَنَّ لَيْلُها
تُبَكِّي على زَيْدٍ، ولَيْسَتْ بأَصْبَرَا

أَراد: وليست بأَصْبَرَ من ابنها، بل ابنها أَصْبَرُ منها لأَنه عاقٌّ والعاقُّ أَصبرُ من أَبَوَيْهِ. وتَصَبَّرَ وآصْطَبَرَ: جعل له صَبْراً.

وتقول: آصْطَبَرْتُ ولا تقول اطَّبَرْتُ لأَن الصاد لا تدغم في الطاء، فإِن أَردت الإِدغام قلبت الطاءَ صاداً وقلت اصَّبَرْتُ. وفي الحديث عن النَبي، صلى الله عليه وسلم، أَن الله تعالى قال: إِنِّي أَنا الصَّبُور؛ قال أَبو إِسحق: الصَّبُور في صفة الله عز وجلّ الحَلِيم. وفي الحديث: لا أَحَدَ أَصْبَرُ على أَذًى يَسْمَعُه من الله عزَّ وجلَّ؛ أَي أَشدّ حِلْماً على فاعِل ذلك وترك المُعاقبة عليه. وقوله تعالى: وتَتَواصَوْا بالصَّبْرِ؛ معناه: وتَوَاصَوْا بالصبر على طاعة الله والصَّبْرِ على الدخول في مَعاصِيه. والصَّبْرُ: الجَراءةُ؛ ومنه قوله عز وجلّ: فما أَصْبَرَهُمْ على النار؛ أَي ما أَجْرَأَهُم على أَعمال أَهل النار. قال أَبو عمرو: سأَلت الحليحي عن الصبر فقال: ثلاثة أَنواع: الصَّبْرُ على طاعة الجَبَّار، والصَّبْرُ على معاصِي

(* قوله: «الحليحي» وقوله: «والصبر على معاصي إلخ» كذا بالأَصل). الجَبَّار، والصَّبر على الصَّبر على طاعته وتَرْك معصيته. وقال ابن الأَعرابي: قال عُمر: أَفضل الصَّبر التَّصَبر. وقوله: فَصَبْرٌ جَمِيل؛ أَي صَبْرِي صَبْرٌ جَمِيل. وقوله عز وجل: اصْبِرُوا وصَابِرُوا؛ أَي اصْبِرُوا واثْبُتُوا على دِينِكم، وصابروا أَي صابِروا أَعداءَكُم في الجِهاد. وقوله عز وجل: اسْتَعِينوا بالصَّبْرِ؛ أَي بالثبات على ما أَنتم عليه من الإِيمان. وشَهْرُ الصَّبْرِ: شهر الصَّوْم. وفي حديث الصَّوْم: صُمْ شَهْرَ الصَّبْر؛ هُوَ شهرُ رمضان وأَصل الصَّبْرِ الحَبْس، وسُمِّي الصومُ صَبْراً لِمَا فيه من حَبْس النفس عن الطَّعام والشَّرَاب والنِّكاح. وصَبَرَ به يَصْبُرُ صَبْراً: كَفَلَ، وهو بِهِ صَبِيرٌ

والصَّبِيرُ: الكَفِيل؛ تقول منه: صَبَرْتُ أَصْبُرُ، بالضَّم، صَبْراً وصَبَارة أَي كَفَلْت به، تقول منه: اصْبُرْني يا رجل أَي أَعْطِنِي كَفِيلاً.

وفي حديث الحسَن: مَنْ أَسْلَفَ سَلَفاً فَلا يأْخُذَنَّ به رَهْناً ولا صَبِيراً؛ هو الكفِيل. وصَبِير القوم: زَعِيمُهم المُقَدَّم في أُمُورِهم، والجمع صُبَراء. والصَّبِيرُ: السحاب الأَبيض الذي يصبرُ بعضه فوق بعض درجاً؛ قال يصِف جَيْشاً:

كَكِرْفِئَة الغَيْث ذاتِ الصبِير

قال ابن بري: هذا الصدر يحتمل أَن يكون صدراً لبيت عامر بن جوين الطائي من أَبيات:

وجارِيَةٍ من بَنَات المُلُو
ك، قَعْقَعْتُ بالخيْل خَلْخالَها
كَكِرْفِئَة الغَيْث ذات الصَّبِيـ
ـرِ، تأْتِي السَّحابَ وتَأْتالَها

قال: أَي رُبَّ جارية من بَنات المُلُوك قَعْقَعتُ خَلْخَالَها لَمَّا أَغَرْت عليهم فهَرَبَتْ وعَدَت فسُمِع صَوْت خَلْخَالِها، ولم تكن قبل ذلك تَعْدُو. وقوله: كَكِرْفِئَة الغَيْث ذات الصَّبِيرِ أَي هذه الجارية كالسَّحابة البَيْضاء الكَثِيفة تأْتي السَّحاب أَي تقصِدُ إِلى جُمْلَة السَّحاب. وتأْتالُه أَي تُصْلِحُه، وأَصله تأْتَولُهُ من الأَوْل وهو الإِصْلاح، ونصب تأْتالَها على الجواب؛ قال ومثله قول لبيد:

بِصَبُوحِ صَافِيَة وجَذْب كَرِينَةٍ،
بِمُوَتَّرٍ تأْتالُه إِبهامُها

أَي تُصْلِح هذه الكَرِينَة، وهي المُغَنِّية، أَوْتار عُودِها بِإِبْهامِها؛ وأَصله تَأْتَوِلُه إِبْهامُها فقلبت الواو أَلفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها؛ قال: وقد يحتمل أَن يكون كَكِرْفِئَة الغيْث ذات الصبير لِلْخَنْسَاء، وعجزه:

تَرْمِي السَّحابَ ويَرْمِي لَها

وقبله:

ورَجْراجَة فَوْقَها بَيْضُنا،
عليها المُضَاعَفُ، زُفْنا لَها

والصَّبِير: السحاب الأَبيض لا يكاد يُمطِر؛ قال رُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزيّ:

تَرُوح إِليهمُ عَكَرٌ تَراغَى،
كأَن دَوِيَّها رَعْدُ الصَّبِير

الفراء: الأَصْبار السحائب البيض، الواحد صِبْر وصُبْر، بالكسر والضم. والصَّبِير: السحابة البيضاء، وقيل: هي القطعة من السحابة تراها كأَنها مَصْبُورة أَي محبُوسة، وهذا ضعيف. قال أَبو حنيفة: الصَّبير السحاب يثبت يوماً وليلة ولا يبرَح كأَنه يُصْبَرُ أَي يحبس، وقيل: الصَّبِير السحاب الأَبيض، والجمع كالواحد، وقيل: جمعه صُبُرٌ؛ قال ساعدة بن جؤية:

فارْمِ بِهم لِيَّةَ والأَخْلافا،
جَوْزَ النَّعامَى صُبُراً خِفافا

والصُّبَارة من السحاب: كالصَّبِير.

وصَبَرَه: أَوْثقه. وفي حديث عَمَّار حين ضرَبه عُثمان: فلمَّا عُوتِب في ضَرْبه أَياه قال: هذه يَدِي لِعَمَّار فَلْيَصْطَبِرْ؛ معناه فليقتصّ.
يقال: صَبَرَ فلان فلاناً لِوليّ فلان أَي حبسه، وأَصْبَرَه أَقَصَّه منه فاصْطَبر أَي اقتصَّ. الأَحمر: أَقادَ السلطان فلاناً وأَقَصَّه وأَصْبَرَه بمعنى واحد إِذا قَتَله بِقَوَد، وأَباءَهُ مثلهُ. وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، طَعَن إِنساناً بقضِيب مُدَاعَبة فقال له: أَصْبِرْني، قال: اصْطَبر، أَي أَقِدْني من نفسك، قال: اسْتَقِدْ. يقال: صَبَرَ فلان من خصْمه واصْطَبَر أَي اقتصَّ منه. وأَصْبَرَه الحاكم أَي أَقصَّه من خصْمه.
وصَبِيرُ الخُوانِ: رُقَاقَة عَرِيضَة تُبْسَطُ تحت ما يؤكل من الطعام.
ابن الأَعرابي: أَصْبَرَ الرجلُ إِذا أَكل الصَّبِيرَة، وهي الرُّقاقة التي يَغْرِفُ عليها الخَبَّاز طَعَام العُرْس.
والأَصْبَرَةُ من الغَنَم والإِبل؛ قال ابن سيده ولم أَسمع لها بواحد: التي تَرُوح وتَغْدُو على أَهلها لا تَعْزُب عنهم؛ وروي بيت عنترة:
لها بالصَّيْف أَصْبِرَةٌ وجُلّ،
وسِتٌّ من كَرائِمِها غِزَارُ
الصَّبرُ والصُّبْرُ: جانب الشيء، وبُصْره مثلُه، وهو حَرْف الشيء وغِلَظه. والصَّبْرُ والصُّبْرُ: ناحية الشيء وحَرْفُه، وجمعه أَصْبار.
وصُبْرُ الشيءِ: أَعلاه. وفي حديث ابن مسعود: سِدْرة المُنْتَهى صُبْرُ الجنة؛ قال: صُبْرُها أَعلاها أَي أَعلى نواحيها؛ قال النمر بن تَوْلَب يصف روضة:عَزَبَتْ، وباكَرَها الشَّتِيُّ بِدِيمَة
وَطْفاء، تَمْلَؤُها إِلى أَصْبارِها
وأَدْهَقَ الكأْس إِلى أَصْبارِها ومَلأَها إِلى أَصْبارها أَي إِلى أَعالِيها ورأْسها. وأَخذه بأَصْباره أَي تامّاً بجميعه.
وأَصْبار القبر: نواحيه وأَصْبار الإِناء: جوانبه. الأَصمعي: إِذا لَقِيَ الرجل الشِّدة بكمالها قيل: لَقِيها بأَصْبارها.
والصُّبْرَة: ما جُمِع من الطعام بلا كَيْل ولا وَزْن بعضه فوق بعض.
الجوهري: الصُّبرة واحدة صُبَرِ الطعام. يقال: اشتريت الشيء صُبْرَةً أَي بلا وزن ولا كيل. وفي الحديث: مَرَّ على صُبْرَة طَعام فأَدخل يَدَه فيها؛ الصُّبْرة: الطعام المجتمِع كالكُومَة. وفي حديث عُمَر: دخل على النبي، صلى الله عليه وسلم، وإِنَّ عند رجليه قَرَظاً مَصْبُوراً أَي مجموعاً، قد جُعل صُبْرة كصُبْرة الطعام. والصُّبْرَة: الكُدْس، وقد صَبَّرُوا طعامهم.
وفي حديث ابن عباس في قوله عز وجل: وكان عرْشهُ على الماء، قال: كان يَصْعَد إِلى السماء بُخَارٌ من الماء، فاسْتَصْبَر فعاد صَبِيراً؛
اسْتَصْبَرَ أَي استكْثَف، وتراكَم، فذلك قوله: ثم اسْتَوى إِلى السماء وهي دُخَان؛ الصَّبِير: سَحاب أَبيض متكاثِف يعني تَكَاثَفَ البُخَار وتَراكَم فصار سَحاباً. وفي حديث طَهْفة: ويسْتَحْلب الصَّبِير؛ وحديث ظبيان: وسَقَوْهُم بِصَبِير النَّيْطَل أَي سَحاب الموْت والهَلاك.

والصُّبْرة: الطعام المَنْخُول بشيء شبِيه بالسَّرَنْد
(* قوله:
«بالسرند» هكذا في الأَصل وشرح القاموس). والصُّبْرَة: الحجارة الغليظة المجتمعة، وجمعها صِبَار. والصُّبَارة، بضم الصاد: الحجارة، وقيل: الحجارة المُلْس؛ قال الأَعشى:
مَنْ مُبْلِغٌ شَيْبان أَنَّ
المَرْءَ لم يُخلَق صُبارَهْ؟
قال ابن سيده: ويروى صِيَارَهْ؛ قال: وهو نحوها في المعنى، وأَورد الجوهري في هذا المكان:
مَنْ مُبْلِغٌ عَمْراً بأَنَّ
المَرْءَ لم يُخْلَق صُبارَهْ؟
واستشهد به الأَزهري أَيضاً، ويروى صَبَارهْ، بفتح الصاد، وهو جمع صَبَار والهاء داخلة لجمع الجمع، لأَن الصَّبَارَ جمع صَبْرة، وهي حجارة شديدة؛ قال ابن بري: وصوابه لم يخلق صِبارهْ، بكسر الصاد، قال: وأَما صُبارة وصَبارة فليس بجمع لصَبْرة لأَن فَعالاً ليس من أَبنية الجموع، وإِنما ذلك فِعال، بالكسر، نحو حِجارٍ وجِبالٍ؛ وقال ابن بري: البيت لَعَمْرو بن مِلْقَط الطائي يخاطب بهذا الشعر عمرو بن هند، وكان عمرو بن هند قتل له أَخ عند زُرارَةَ بن عُدُس الدَّارِمِي، وكان بين عمرو بن مِلْقَط وبين زُرارَة شَرٌّ، فحرّض عَمرو ابن هند على بني دارِم؛ يقول: ليس الإِنسان بحجر فيصبر على مثل هذا؛ وبعد البيت:
وحَوادِث الأَيام لا
يَبْقَى لها إِلاّ الحجاره
ها إِنَّ عِجْزَةَ أُمّه
بالسَّفْحِ، أَسْفَلَ مِنْ أُوارَهْ
تَسْفِي الرِّياح خِلال كَشْـ
ـحَيْه، وقد سَلَبوا إِزَارَهْ
فاقتلْ زُرَارَةَ، لا أَرَى
في القوم أَوفى من زُرَارَهْ
وقيل: الصُّبارة قطعة من حجارة أَو حديد.
والصُّبُرُ: الأَرض ذات الحَصْباء وليست بغليظة، والصُّبْرُ فيه لغة؛ عن كراع.
ومنه قيل للحَرَّة: أُم صَبَّار ابن سيده: وأُمُّ صَبَّار، بتشديد الباء، الحرَّة، مشتق من الصُّبُرِ التي هي الأَرض ذات الحَصْباء، أَو من الصُّبَارة، وخَصَّ بعضهم به الرَّجْلاء منها. والصَّبْرة من الحجارة: ما اشتد وغَلُظ، وجمعها الصَّبار؛ وأَنشد للأَعشى:
كأَن تَرَنُّمَ الهَاجَاتِ فيها،
قُبَيْلَ الصُّبح، أَصْوَات الصَّبَارِ
الهَاجَات: الصَّفادِع؛ شبَّه نَقِيق الضفادع في هذه العين بوقع الحجارة. والصَّبِير: الجَبَل. قال ابن بري: اذكر أَبو عمر الزاهد أَن أُم

صَبَّار الحرّة، وقال الفزاري: هي حرة ليلى وحرَّة النار؛ قال: والشاهد لذلك قول النابغة:

تُدافِع الناسَ عنّا حِينَ نَرْكَبُها،
مِن المظالم تُدْعَى أُمَّ صَبَّار

أَي تَدْفَعُ الناس عنّا فلا سَبِيلَ لأَحد إِلى غَزْونا لأَنها تمنعهم من ذلك لكونها غَلِيظة لا تَطَؤُها الخَيل ولا يُغار علينا فيها؛ وقوله: من المظالم هي جمع مُظْلِمة أَي هي حَرَّة سوداء مُظْلِمة. وقال ابن السكِّيت في كتاب الأَلفاظ في باب الاختلاط والشرِّ يقع بين القوم: وتدعى الحرَّة والهَضْبَةُ أُمَّ صَبَّار. وروي عن ابن شميل: أَن أُم صَبَّار هي الصَّفَاة التي لا يَحِيك فيها شيء. قال: والصَّبَّارة هي الأَرض الغَلِيظة المُشْرفة لا نبت فيها ولا تُنبِت شيئاً، وقيل: هي أُم صَبَّار، ولا تُسمَّى صَبَّارة، وإِنما هي قُفٌّ غليظة.

قال: وأَما أُمّ صَبُّور فقال أَبو عمرو الشيباني: هي الهَضْبة التي ليس لها منفَذ. يقال: وقع القوم في أُمّ صَبُّور أَي في أَمرٍ ملتبِس شديد ليس له منفَذ كهذه الهَضْبة التي لا منفَذ لها؛ وأَنشد لأَبي الغريب النصري:

أَوْقَعَه اللهُ بِسُوءِ فعْلِهِ
في أُمِّ صَبُّور، فأَودَى ونَشِبْ

وأُمّ صَبَّار وأُمُّ صَبُّور، كِلتاهما: الداهية والحرب الشديدة. وأَصبر الرجلُ: وقع في أُم صَبُّور، وهي الداهية، وكذلك إِذا وقع في أُم صَبَّار، وهي الحرَّة. يقال: وقع القوم في أُم صَبُّور أَي في أَمر شديد. ابن سيده: يقال وقعوا في أُم صَبَّار وأُم صَبُّور، قال: هكذا قرأْته في الأَلفاظ صَبُّور، بالباء، قال: وفي بعض النسخ: أُم صيُّور، كأَنها مشتقَّة من الصِّيارة، وهي الحجارة. وأَصْبَرَ الرجلُ إِذا جلس على الصَّبِير، وهو الجبل. والصِّبَارة: صِمَام القارُورَة وأَصبر رأْسَ الحَوْجَلَة بالصِّبَار، وهو السِّداد، ويقال للسِّداد القعولة والبُلْبُلَة

(* قوله:
«القعولة والبلبلة» هكذا في الأصل وشرح القاموس). والعُرْعُرة. والصَّبِرُ: عُصَارة شجر مُرٍّ، واحدته صَبِرَة وجمعه صُبُور؛ قال الفرزدق:

يا ابن الخَلِيَّةِ، إِنَّ حَرْبي مُرَّة،
فيها مَذاقَة حَنْظَل وصُبُور

قال أَبو حنيفة: نَبات الصَّبِر كنَبات السَّوْسَن الأَخضر غير أَن ورقَ الصَّبرِ أَطول وأَعرض وأَثْخَن كثيراً، وهو كثير الماء جدّاً. الليث: الصَّبِرِ، بكسر الباء، عُصارة شجر ورقها كقُرُب السَّكاكِين طِوَال غِلاظ، في خُضْرتها غُبْرة وكُمْدَة مُقْشَعِرَّة المنظَر، يخرج من وسطها ساقٌ عليه نَوْر أَصفر تَمِهُ الرِّيح. الجوهري: الصَّبِر هذا الدَّواء المرُّ، ولا يسكَّن إِلاَّ في ضرورة الشعر؛ قال الراجز:

أَمَرُّ من صَبْرٍ وحُضَضْ

وفي حاشية الصحاح: الحُضَضُ الخُولان، وقيل هو بظاءين، وقيل بضاد وظاء؛

قال ابن بري: صواب إِنشاده أَمَرَّ، بالنصب، وأَورده بظاءين لأَنه يصف حَيَّة؛ وقبله:
أَرْقَشَ ظَمْآن إِذا عُصْرَ لَفَظْ
والصُّبَارُ، بضم الصاد: حمل شجرة شديدة الحموضة أَشد حُموضَة من المَصْل له عَجَمٌ أَحمر عَرِيض يجلَب من الهِنْد، وقيل: هو التمر الهندي الحامض الذي يُتَداوَى به.
وصَبَارَّة الشتاء، بتشديد الراء: شدة البَرْد؛ والتخفيف لغة عن اللحياني. ويقال: أَتيته في صَبَارَّة الشتاء أَي في شدَّة البَرْد. وفي حديث علي، رضي الله عنه: قُلْتم هذه صَبَارَّة القُرّ؛ هي شدة البرد كَحَمَارَّة القَيْظ.
أَبو عبيد في كتاب اللَّبَن: المُمَقَّر والمُصَبَّرُ الشديد الحموضة إِلى المَرارة؛ قال أَبو حاتم: اشتُقَّا من الصَّبِر والمَقِر، وهما مُرَّان.
والصُّبْرُ: قبيلة من غَسَّان؛ قال الأَخطل:
تَسْأَله الصُّبْرُ من غَسَّان، إِذ حَضَرُوا،
والحَزْنُ: كيف قَراك الغِلْمَةُ الجَشَرُ؟
الصُّبْر والحَزْن: قبيلتان، ويروى: فسائل الصُّبْر من غَسَّان إِذْ حضروا، والحَزْنَ، بالفتح، لأَنه قال بعده:
يُعَزِّفونك رأْس ابن الحُبَاب، وقد
أَمسى، وللسَّيْف في خَيْشُومه أَثَرُ
يعني عُمير بن الحُباب السُّلَمي لأَنه قُتِل وحُمِل رأْسهُ إِلى قَبائل غَسَّان، وكان لا يبالي بِهِم ويقول: ليسوا بشيء إِنما هم جَشَرٌ.
وأَبو صَبْرَة
(*
قوله: «أَبو صبرة أَلخ» عبارة القاموس وأَبو صبيرة كجهينة طائر احمر البطن اسود الظهر والرأْس والذنب): طائر أَحمرُ البطنِ أَسوَدُ الرأْس والجناحَيْن والذَّنَب وسائره أَحمر.
وفي الحديث: مَنْ فَعَل كذا وكذا كان له خيراً من صَبِير ذَهَباً؛ قيل: هو اسم جبل باليمن، وقيل: إِنما هو مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ، بإِسقاط الباء الموحدة، وهو جبلَ لطيّء؛ قال ابن الأَثير: وهذه الكلمة جاءت في حديثين لعليّ ومعاذ: أَما حديث علي فهو صِيرٌ، وأَما رواية معاذ فصَبِير، قال: كذا فَرق بينهما بعضهم.
@صحر: الصَّحْراء من الأَرض: المُستوِيةُ في لِينٍ وغِلَظ دون القُفِّ، وقيل: هي الفَضاء الواسع؛ زاد ابن سيده: لا نَباتَ فيه. الجوهري: الصَّحراء البَرِّيَّة؛ غير مصووفة وإِن لم تكن صفة، وإِنما لم تصرف للتأْنيث ولزوم حرف التأْنيث لها، قال: وكذلك القول في بُشرى. تقول: صَحْراءُ واسعة ولا تقل صَحْراءَة فتدخل تأْنيثاً على تأْنيث. قال ابن شميل: الصَّحْراء من الأَرض مثل ظهر الدابة الأَجْرَد ليس بها شجر ولا إِكام ولا جِبال مَلْساء. يقال: صحراء بَيِّنة الصَّحَر والصُّحْرَة.

وأَصْحَر المكانُ أَي اتَّسع. وأَصْحَرَ. الرجل: نزل الصحراء. وأَصْحَرَ القوم: برزوا في الصَّحْراء، وقيل: أَصْحَرَ الرجل إِذا . . .
(* هكذا
بياض بالأصل). كأَنه أَفضى إِلى الصَّحْراء التي لا خَمَرَ بها فانكشف.
وأَصْحَرَ القوم إِذا برزوا إِلى فضاء لا يُوارِيهم شيء. وفي حديث أُم سلمة لعائشة: سَكَّن الله عُقَيراكِ فلا تُصْحِرِيها؛ معناه لا تُبْرِزِيها
إِلى الصَّحْراء؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في هذا الحديث متعدِّياً على حذف الجار وإِيصال الفعل فإِنه غير متعدّ، والجمع الصَّحارى والصَّحارِي، ولا يجمع على صُحْر لأَنه ليس بنعت. قال ابن سيده: الجمع صَحْرَاوَات وصَحارٍ، ولا يكسَّر على فُعْل لأَنه وإِن كان صفة فقد غلب عليه الاسم. قال الجوهري: الجمع الصَّحارِي والصَّحْراوات، قال: وكذلك جمع كل فعلاء إِذا لم يكن مؤنث أَفْعَلَ مثل عَذْراء وخَبْراء ووَرْقاء اسم رجل، وأَصل الصَّحارِي صَحارِيّ، بالتشديد، وقد جاء ذلك في الشرع لأَنك إِذا جمعت صَحْراء أَدخلت بين الحاء والراء أَلفاً وكسرت الراء، كما يُكسر ما بعد أَلِف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجَعافِر، فتنقلب الأَلف الأُولى التي بعد الراء ياءً للكسرة التي قبلها، وتنقلب الأَلف الثانية التي للتأْنيث أَيضاً ياء فتدغَم، ثم حذفوا الياء الأُولى وأَبدلوا من الثانية أَلفاً فقالوا صَحارى، بفتح الراء، لتسلم الأَلف من الحذف عند التنوين، وإِنما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الأَلف للتأْنيث وبين الياء المنقلبة من الأَلف التي ليست للتأْنيث نحو أَلِفِ مَرْمًى ومغزًى، إِذ قالوا مَرَامِي ومَغازِي، وبعض العرب لا يحذف الياءَ الأُولى ولكن يحذف الثانية فيقول الصَّحارِي بكسر الراء، وهذه صَحارٍ، كما يقول جَوارٍ. وفي حديث علي: فأَصْحِرْ لعدُوّك وامْض على بَصِيرَتِك أَي كُنْ من أَمره على أَمرٍ واضح منكَشِف، من أَصْحَر الرجل إِذا خرج إِلى الصَّحراء. قال ابن الأَثير: ومنه حديث الدعاء: فأَصْحِرْ بِي لغَضَبك فَريداً. والمُصاحِرُ: الذي يقاتل قِرْنه في الصَّحراء ولا يُخاتِلُه.
والصُّحْرة: جَوْبة تَنْجاب في الحرَّة وتكون أَرضاً ليِّنة تُطِيف بها حجارة، والجمع صُحَرٌ لا غير؛ قال أَبو ذؤيب يصف يرَاعاً:
سَبِيٌّ من يَراعَتِه نَفاهُ
أَتِيٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ وَلُوبُ
قوله سَبِيّ أَي غريب. واليَراعَة ههنا: الأَجَمَة. ولَقِيته صَحْرَةَ بَحْرَةَ إِذا لم يكن بينك وبينه شيء، وهي غير مُجْراةٍ، وقيل لم يُجْرَيَا لأَنهما اسمان جعلا اسماً واحداً. وأَخبره بالأَمر صَحْرَةَ بَحْرَةَ، وصَحْرَةً بَحْرَةً أَي قَبَلا لم يكن بينه وبينه أَحد.
وأَبرز له ما في نفسه صَحَاراً: كأَنه جاهره به جِهاراً. والأَصْحَرُ: قريب من الأَصهَب، واسم اللَّوْن الصَّحَرُ والصُّحْرَةُ، وقيل: الصَّحَرُ غُبرة في حُمْرة خفيفة إِلى بياض قليل؛ قال ذو الرمة:
يَحْدُو نَحائِصَ أَشْباهاً مُحَمْلَجَةً،
صُحْرَ السَّرابِيل في أَحْشائها قَبَبُ

وقيل: الصُّحْرة حمرة تضرِب إِلى غُبرة؛ ورجل أَصْحَر وامرأَة صَحْراء في لونها. الأَصمعي: الأَصْحَرُ نحو الأَصْبَح، والصُّحْرة لَوْن الأَصْحَر، وهو الذي في رأْسه شُقرة.
واصْحارَّ النبْت اصْحِيراراً: أَخذت فيه حمرة ليست بخالصة ثم هاج فاصفرَّ فيقال له: اصْحارَّ. واصحارَّ السُّنْبُل: احمرَّ، وقيل: ابيضَّت أَوائله. وحِمار أَصْحَرُ اللون، وأَتان صَحُورٌ: فيها بياض وحمرة، وجمعه صُحُر، والصُّحْرة اسم اللَّوْن، والصَّحَر المصدر.
والصَّحُور أَيضاً: الرَّمُوح يعني النَّفُوحَ برجلها.
والصَّحِيرة: اللَّبَن الحلِيب يغلى ثم يصب عليه السمن فيشرب شرباً، وقيل: هي مَحْض الإِبل والغنم ومن المِعْزَى إِذا احتيج إِلى الحَسْو وأَعْوَزَهُمُ الدقيق ولم يكن بأَرضهم طَبَخُوه ثم سَفَوْه العَليل حارّاً؛ وصَحَره يَصْحَره صَحْراً: طبخه، وقيل: إِذا سُخِّن الحليب خاصة حتى يحترق، فهو صَحِيرة، والفِعْل كالفعل، وقيل: الصَّحِيرة اللبن الحليب يسخن ثم يذرُّ عليه الدقيق، وقيل: هو اللبن الحليب يُصْحَر وهو أَن يلقى فيه الرَّصْفُ أَو يجعل في القِدْر فيغلى فيه فَوْرٌ واحد حتى يحترق، والاحتراق قبل الغَلْي، وربما جعل فيه دقيق وربما جعل فيه سمن، والفعل كالفعل، وقيل: هي الصَّحِيرة من الصَّحْرِ كالفَهِيرة من الفِهْر.
والصُّحَيْراء، ممدود على مثال الكُدَيْراء: صِنْف من اللبن؛ عن كراع، ولم يُعيِّنه.
والصَّحِير: من صوْت الحمير، صَحَر الحمار يَصْحَر صَحِيراً وصُحَاراً، وهو أَشد من الصَّهِيل في الخيل. وصُحار الخيل: عرَقها، وقيل: حُمَّاها.
وصَحَرته الشمس: آلَمَتْ دِماغه.
وصُحْرُ: اسم أُخت لُقْمان بن عاد. وقولهم في المثل: ما لي ذَنْب إِلاَّ ذنب صُحْرَ؛ هو اسم امرأَة عُوقبت على الإِحسان؛ قال ابن بري: صُحُرُ هي بنت لقمان العادي وابنه لُقَيم، بالميم، خرجا في إِغارة فأَصابا إِبلاً، فسبق لُقَيم فأَتى منزله فنحرت أُخته صُحْرُ جَزُوراً من غَنيمته وصنعت منها طعاماً تتحِف به أَباها إِذا قدِم، فلما قدِم لُقْمان قدَّمت له الطعام، وكان يحسُد لقيماً، فَلَطَمَهَا ولم يكن لها ذنب. قال: وقال ابن خالَوَيْهِ هي أُخت لقمان بن عاد، وقال: إِنَّ ذنبها هو أَن لقمان رأَى في بيتها نُخامة في السَّقْف فقتلها، والمشهور من القولين هو الأَول.
وصُحَارٌ: اسم رجل من عبد القَيْس؛ قال جرير:
لقيت صُحارَ بني سِنان فيهم
حَدَباً كأَعصِلِ ما يكون صُحار
ويروي: كأَقْطَمِ ما يكون صُحار. وصُحار: قبيلة. وصُحار: مدينة عُمَان. قال الجوهري: صُحار، بالضم، قَصَبَة عُمانٍ مما يلي الجبل، وتُؤَام قَصَبتها مما يلي السَّاحل. وفي الحديث: كُفِّن رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، في ثَوْبَيْن صُحَارِيَّيْنِ؛ صحار: قرية باليمن نُسِب الثوبُ إِليها، وقيل: هو من الصُّحْرة من اللَّوْن، وثَوْب أَصْحَر وصُحارِيّ. وفي حديث عثمان: أَنه رأَى رجلاً يقطع سَمُرة بِصُحَيرات اليَمام؛ قال ابن

الأَثير: هو اسم موضع، قال: واليَمام شَجرَ أَو طير.
والصُّحَيرات: جمعٌ مصغر واحده صُحْرة،. وهي أَرض لَيِّنة تكون في وسط الحرَّة. قال: هكذا قال أَبو موسى وفَسَّر اليَمام بشجر أَو طير، قال: فأَما الطير فصحيح، وأَما الشجر فلا يُعرف فيه يّمام، بالياء، وإِنما هو ثُمام، بالثاء المثلثة، قال: وكذلك ضبطه الحازِمي قال: هو صُحَيْرات الثُّمَامة، ويقال فيه الثّمام، بلا هاء قال: وهي إِحدى مراحل النبي، صلى الله عليه وسلم، إِلى بَدْر.
@صخر: الصَّخَرة: الحجر العظيم الصُّلْب، وقوله عز وجل: يا بُنَيَّ إِنها إِنْ تَكُ مِثْقال حَبَّة من خَردَلٍ فتكن في صَخْرة أَو في السموات أَو فَي الأَرض؛ قال الزجاج: قيل في صَخْرة أَي في الصَّخْرة التي تحت الأَرض، فالله عز وجل لطيف باستخراجها، خَبِيرٌ بمكانها. وفي الحديث: الصَّخْرة من الجنة؛ يريد صَخْرة بيت المَقْدِس. والصَّخَرَة: كالصَّخْرة، والجمع صَخْرٌ وصَخَر وصُخُور وصُخورة وصِخَرة وصَخَرات.
ومكان صَخِر ومُصْخِر: كثير الصَّخْر.
والصَّاخِرَة: إِناءٌ من خَزَف.
والصَّخِير: نبْت.
وصَخْر بن عمرو بن الشَّرِيد: أَخو الخَنْساء.
والصَّاخِر: صوْت الحديد بعضه على بعض.
@صدر: الصَّدْر: أَعلى مقدَّم كل شيء وأَوَّله، حتى إِنهم ليقولون: صَدْر النهار والليل، وصَدْر الشتاء والصيف وما أَشبه ذلك مذكراً؛ فأَما قول الأَعشى:
وتَشْرَقُ بالقَوْل الذي قد أَذَعْتَه،
كما شَرِقَتْ صَدْر القَناة من الدَّم
قال ابن سيده: فإِن شئت قلت أُنث لأَنه أَراد القناة، وإِن شئت قلت إِن صَدْر القَناة قَناة؛ وعليه قوله:
مَشَيْنَ كما اهْتَزَّت رِماح، تَسَفَّهَتْ
أَعالِيها مَرُّ الرِّياح النَّواسِم
والصَّدْر: واحد الصُّدُور، وهو مذكر، وإِنما أَنثه الأَعشى في قوله كما شَرِقَتْ صَدْر القَناة على المعنى، لأَن صَدْر القَناة من القَناة، وهو كقولهم: ذهبت بعض أَصابعه لأَنهم يؤَنِّثُون الاسم المضاف إِلى المؤنث، وصَدْر القناة: أَعلاها. وصَدْر الأَمر: أَوّله. وصَدْر كل شيء: أَوّله.
وكلُّ ما واجهك: صَدْرٌ، وصدر الإِنسان منه مذكَّر؛ عن اللحياني، وجمعه صُدُور ولا يكسَّر على غير ذلك. وقوله عز وجل: ولكن تَعْمَى القُلوب التي في الصُّدُور؛ والقلب لا يكون إِلاَّ في الصَّدْر إِنما جرى هذا على التوكيد، كما قال عز وجل: يقولون بأَفواههم؛ والقول لا يكون إِلاَّ بالفَمِ لكنه أَكَّد بذلك، وعلى هذا قراءة من قرأَ: إِن أَخي له تِسْعٌ وتسعون نَعْجَةً أُنثى. والصُّدُرة: الصَّدْر، وقيل: ما أَشرف من أَعلاه. والصَّدْر: الطائفة من الشيء. التهذيب: والصُّدْرة من الإِنسان ما أَشرف من أَعلى صدْره؛ ومنه الصُّدْرة التي تُلبَس؛ قال الأَزهري: ومن هذا قول امرأَة

طائيَّة كانت تحت امرئ القيس، فَفَرِ كَنْهُ وقالت: إِني ما عَلِمْتُكَ
إِلاَّ ثَقِيل الصُّدْرةِ سريع الهِدافَةَ بَطِيء الإِفاقة.
والأَصْدَر: الذي أَشرفت صَدْرته.
والمَصْدُور: الذي يشتكي صدره؛ وفي حديث ابن عبد العزيز: قال لعبيدالله
بن عبدالله بن عتبة: حتى متَى تقولُ هذا الشعر؟ فقال:
لا بُدَّ للمَصْدُور من أَن يَسْعُلا
المَصْدُور: الذي يشتكي صَدْره، صُدِرَ فهو مصدور؛ يريد: أَن من أُصيب
صَدْره لا بدّ له أَن يَسْعُل، يعني أَنه يَحْدُث للإِنسان حال يتمثَّل
فيه بالشعر ويطيِّب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه. وفي حديث الزهري: قيل له
إِن عبيد الله يقول الشِّعْر، قال: ويَسْتَطِيعُ المَصْدُور أَن لا
يَنْفُثَ أَي لا يَبْزُق؛ شَبَّه الشِّعْر بالنَّفْث لأَنهما يخرجان من
الفَم. وفي حديث عطاء: قيل له رجل مَصْدُور يَنْهَزُ قَيْحاً أَحَدَثٌ هُوَ؟
قال: لا، يعني يَبزُق قَيْحاً. وبَنَات الصدر: خَلَل عِظامه.
وصُدِرَ يَصْدَرُ صَدْراً: شكا صَدْرَه؛ وأَنشد:
كأَنما هُوَ في أَحشاء مَصْدُورِ
وصَدَرَ فلان فلاناً يَصْدُرُه صَدْراً: أَصاب صَدْرَه. ورجل أَصْدَرُ:
عظيم الصَّدْرِ، ومُصَدَّر: قويّ الصَّدْر شديده؛ وكذلك الأَسَد والذئب.
وفي حديث عبد الملك: أُتِيَ بأَسِيرٍ مُصَدَّر؛ هو العظيم الصَّدْر. وفَرس
مُصَدَّرٌ: بَلَغ العَرَق صَدْرَه. والمُصَدَّرُ من الخيل والغنم:
الأَبيض لَبَّةِ الصَّدْرِ، وقيل: هو من النِّعاج السَّوداء الصدر وسائرُها
أَبيضُ؛ ونعجة مُصَدَّرَة. ورجل بعيد الصَّدْر: لا يُعطَف، وهو على
المثَل.والتَّصَدُّر: نصْب الصَّدْر في الجُلوس. وصَدَّر كتابه: جعل له
صَدْراً؛ وصَدَّره في المجلس فتصدَّر. وتصدَّر الفرسُ وصَدَّر، كلاهما: تقدَّم
الخيلَ بِصَدره. وقال ابن الأَعرابي: المُصَدَّرُ من الخيل السابق، ولم
يذكر الصَّدْرَ؛ ويقال: صَدَّرَ الفرسُ إِذا جاء قد سبق وبرز بِصَدْرِه
وجاء مُصَدَّراً؛ وقال طفيل الغَنَوِيّ يصف فرساً:
كأَنه بَعْدَما صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ
سِيدٌ، تَمَطَّرَ جُنْحَ الليل، مَبْلُولُ
كأَنه: الهاءُ لفَرسِهِ. بعدما صَدَّرْنَ: يعني خَيْلاَ سَبَقْنَ
بصُدُورِهِنَّ. والعَرَق: الصفُّ من الخيل؛ وقال دكين:
مُصَدَّرٌ لا وَسَطٌ ولا بَالي
(* قوله: «مصدر إلخ» كذا بالأَصل).
وقال أَبو سعيد في قوله: بعدما صَدَّرْنَ من عرق أَي هَرَقْنَ صَدْراً
ومن العَرَق ولن يَسْتَفْرِغْنَه كلَّه؛ ورِوي عن ابن الأَعرابي أَنه قال:
رواه بعدما صُدِّرْنَ، على ما لم يسمَّ فاعله، أَي أَصاب العَرَقُ
صُدُورهُنَّ بعدما عَرِقَ؛ قال: والأَول أَجود؛ وقول الفرزدق يخاطب
جريراً:وحَسِبتَ خيْلَ بني كليب مَصْدَراً،
فَغَرِقْتَ حين وَقَعْتَ في القَمْقَامِ
يقول: اغْتَرَرْتَ بخيْل قومك وظننت أَنهم يخلِّصونك من بحر فلم يفعلوا.

ومن كلام كُتَّاب الدَّواوِين أَن يقال: صُودِرَ فلانٌ العامل على مالٍ
يؤدِّيه أَي فُورِقَ على مالٍ ضَمِنَه.
والصِّدَارُ: ثَوْبٌ رأْسه كالمِقْنَعَةِ وأَسفلُه يُغَشِّى الصَّدْرَ
والمَنْكِبَيْنِ تلبَسُه المرأَة؛ قال الأَزهري: وكانت المرأَة الثَّكْلَى
إِذا فقدت حميمها فأَحَدّتْ عليه لبست صِدَاراً من صُوف؛ وقال الراعي
يصف فلاة:
كَأَنَّ العِرْمِسَ الوَجْناءَ فيها
عَجُولٌ، خَرَّقَتْ عنها الصَّدارَا
ابن الأَعرابي: المِجْوَلُ الصُّدْرَة، وهي الصِّدار والأُصْدَة.
والعرَب تقول للقميص الصغير والدِّرْع القصيرة: الصُّدْرَةُ، وقال الأَصمعي:
يقال لِمَا يَلي الصَّدْر من الدِّرْعِ صِدارٌ. الجوهري: الصِّدارُ. بكسر
الصاد، قميص صغير يَلي الجسد، وفي المثل: كلُّ ذات صِدارٍ خالَةٌ أَي من
حَقِّ الرجل أَن يَغارَ على كل امرأَة كما يَغارُ على حُرَمِهِ. وفي حديث
الخَنْساء: دخلتْ على عائشة وعليها خِمارٌ مُمَزَّق وصِدار شعَر؛
الصِّدار: القميص القصير كما وَصَفناه أَوَّلاً.
وصَدْرُ القَدَم: مُقَدَّمُها ما بين أَصابعها إِلي الحِمارَة. وصَدْرُ
النعل: ما قُدَّام الخُرْت منها. وصَدْرُ السَّهْم: ما جاوز وسَطَه إِلى
مُسْتَدَقِّهِ، وهو الذي يَلي النَّصْلَ إِذا رُمِيَ به، وسُمي بذلك
لأَنه المتقدِّم إِذا رُمِي، وقيل: صَدْرُ السهم ما فوق نصفه إِلى المَرَاش.
وسهم مُصَدَّر: غليظ الصَّدْر، وصَدْرُ الرمح: مثله. ويومٌ كصَدْرِ
الرمح: ضيِّق شديد. قال ثعلب: هذا يوم تُخَصُّ به الحرْب؛ قال وأَنشدني ابن
الأَعرابي:
ويوم كصَدْرِ الرُّمْحِ قَصَّرْت طُولَه
بِلَيْلي فَلَهَّانِي، وما كُنْتُ لاهِيَا
وصُدُورُ الوادِي: أَعاليه ومَقادمُه، وكذلك صَدَائرُهُ؛ عن ابن
الأَعرابي، وأَنشد.
أَأَنْ غَرَّدَتْ في بَطْنِ وادٍ حَمامَةٌ
بَكَيْتَ، ولم يَعْذِرْكَ في الجهلِ عاذِرف؟
تَعَالَيْنَ في عُبْرِيَّةٍ تَلَعَ الضُّحى
على فَنَنٍ، قد نَعَّمَتْهُ الصَّدائِرُ
واحدها صَادِرَة وصَدِيرَة.
(* قوله: «واحدها صادرة وصديرة» هكذا في
الأَصل وعبارة القاموس جمع صدارة وصديرة). والصَّدْرُ في العَروضِ: حَذْف
أَلِفِ فاعِلُنْ لِمُعاقَبَتِها نون فاعِلاتُنْ؛ قال ابن سيده: هذا قول
الخليل، وإِنما حكمه أَن يقول الصَدْر الألف المحذوفة لِمُعاقَبَتها نون
فاعِلاتُنْ. والتَّصْدِيرُ؛ حزام الرَّحْل والهَوْدَج. قال سيبويه: فأَما
قولهم التَّزْدِيرُ فعلى المُضارعة وليست بلُغَة؛ وقد صَدَّرَ عن
البعير. والتَّصْدِيرُ: الحِزام، وهو في صَدْرِ البعير، والحَقَبُ عند الثِّيل.
والليث: التَّصْدِيرُ حبل يُصَدَّرُ به البعير إِذا جرَّ حِمْله إِلى

خلْف، والحبلُ اسمه التَّصْدِيرُ، والفعل التَّصْدِيرُ. قال الأَصمعي: وفي الرحل حِزامَةٌ يقال له التَّصْدِيرُ، قال: والوَضِينُ والبِطان
لِلْقَتَبِ، وأَكثر ما يقال الحِزام للسَّرج. وقال الليث: يقال صَدِّرْ عن بَعِيرك، وذلك إِذا خَمُصَ بطنُه واضطرب تَصْدِيُرهُ فيُشدُّ حبل من التَّصْدِيرِ إِلى ما وراء الكِرْكِرَة، فيثبت التَّصْدِير في موضعه، وذلك الحبل يقال له السِّنافُ. قال الأَزهري: والذي قاله الليث أَنَّ التَّصدْيِر حبل يُصَدَّر به البعير إِذا جرَّ حِمْله خَطَأً، والذي أَراده يسمَّى السِّناف، والتَّصْدِيرُ: الحزام نفسُه. والصِّدارُ: سِمَةٌ على صدر البعير.والمُصَدَّرُ: أَول القداح الغُفْل التي ليست لها فُروضٌ ولا أَنْصباء، إِنما تثقَّل بها القداح كراهِيَة التُّهَمَة؛ هذا قول اللحياني.
والصَّدَرُ، بالتحريك: الاسم، من قولك صَدَرْت عن الماء وعن البِلاد.
وفي المثل: تَرَكْته على مِثْل ليلَة الصَّدَرِ؛ يعني حين صَدَرَ الناس من حَجِّهِم. وأَصْدَرْته فصدَرَ أَي رَجَعْتُهُ فرَجَع، والموضع مَصْدَر
ومنه مَصادِر الأَفعال. وصادَرَه على كذا. والصَّدَرُ: نقِيض الوِرْد.
صَدَرَ عنه يَصْدُرُ صَدْراً ومَصْدراً ومَزْدَراً؛ الأَخيرة مضارِعة؛
قال:ودَعْ ذا الهَوَى قبل القِلى؛ تَرْكُ ذي الهَوَى،
مَتِينِ القُوَى، خَيْرٌ من الصَّرْمِ مَزْدَرَا
وقد أَصْدَرَ غيرَه وصَدَرَهُ، والأَوَّل أَعلى. وفي التنزيل العزيز:
حتى يَصْدُرَ الرِّعاءُ؛ قال ابن سيده: فإِمَّا أَن يكون هذا على نِيَّةِ التعدَّي كأَنه قال حتى يَصْدُر الرِّعاء إِبِلَهم ثم حذف المفعول،
وإِمَّا أَن يكون يَصدرُ ههنا غير متعدٍّ لفظاً ولا معنى لأَنهم قالوا صَدَرْتُ عن الماء فلما يُعَدُّوه. وفي الحديث: يَهْلِكُونَ مَهْلَكاً واحداً
ويَصْدُرُون مَصادِر شَتَّى؛ الصَّدَرُ، بالتحريك: رُجوع المسافر من مَقصِده والشَّارِبةِ من الوِرْدِ. يقال: صَدَرَ يَصْدُرُ صُدُوراً وصَدَراً؛
يعني أَنه يُخْسَفُ بهم جميعهم فَيَهْلكون بأَسْرِهِم خِيارهم وشِرارهم، ثم يَصْدُرون بعد الهَلَكة مَصادِرَ متفرِّقة على قدْر أَعمالهم
ونِيَّاتِهم، ففريقٌ في الجنة وفريق في السعير. وفي الحديث: لِلْمُهاجِرِ إِقامَةُ ثلاثٍ بعد الصَّدَر؛ يعني بمكة بعد أَن يقضي نُسُكَه. وفي الحديث: كانت له رَكْوة تسمَّى الصادِرَ؛ سمِّيت به لأَنه يُصْدَرُ عنها بالرِّيّ؛ ومنه:
فأَصْدَرْنا رِكابَنَا أَي صُرِفْنا رِواءً فلم نحتج إِلى المُقام بها
للماء. وما له صادِرٌ ولا وارِدٌ أَي ما له شيء. وقال اللحياني: ما لَهُ شيء ولا قوْم. وطريق صادِرٌ: معناه أَنه يَصْدُر بِأَهْله عن الماء.
وواردٌ: يَرِدُهُ بِهم؛ قال لبيد يذكر ناقَتَيْن:
ثم أَصْدَرْناهُما في وارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ، صُوَاهُ قد مَثَلْ
أَراد في طَرِيق يُورد فيه ويُصْدَر عن الماء فيه. والوَهْمُ: الضَّخْمُ، وقيل: الصَّدَرُ عن كل شيء الرُّجُوع. الليث: الصَّدَرُ الانصراف عن الوِرْد وعن كل أَمر. يقال: صَدَرُوا وأَصْدَرْناهم. ويقال للذي يَبْتَدِئُ أَمْراً ثم لا يُتِمُّه: فُلان يُورِد ولا يُصْدِر، فإِذا أَتَمَّهُ قيل:

أَوْرَدَ وأَصْدَرَ. قال أَبو عبيد: صَدَرْتُ عن البِلاد وعن الماءِ
صَدَراً، وهو الاسم، فإِذا أَردت المصدر جزمت الدال؛ وأَنشد لابن مقبل:
وليلةٍ قد جعلتُ الصبحَ مَوْعِدَها
صَدْرَ المطِيَّة حتىء تعرف السَّدَفا
قال ابن سيده: وهذا منه عِيٌّ واختلاط، وقد وَضَعَ منه بهذه المقالة في
خطبة كتابه المحكَم فقال: وهل أَوحَشُ من هذه العبارة أَو أَفحشُ من هذه
الإِشارة؟ الجوهري: الصَّدْرُ، بالتسكين، المصدر، وقوله صَدْرَ
المَطِيَّة مصدر من قولك صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْراً. قال ابن بري: الذي رواه أَبو
عمرو الشيباني السَّدَف، قال: وهو الصحيح، وغيره يرويه السُّدَف جمع
سُدْفَة، قال: والمشهور في شعر ابن مقبل ما رواه أَبو عمرو، والله أَعلم.
والصَّدَر: اليوم الرابع من أَيام النحر لأَن الناس يَصْدُرون فيه عن مكة إِلى
أَماكنهم. وتركته على مِثْل ليلة الصَّدَر أَي لا شيء له. والصَّدَر:
اسم لجمع صادر؛ قال أَبو ذؤيب:
بأَطْيَبَ منها، إِذا مال النُّجُو
مُ أَعْتَقْنَ مثلَ هَوَادِي الصَّدَرْ
والأَصْدَرَانِ: عِرْقان يضربان تحت الصُّدْغَيْنِ، لا يفرد لهما واحد.
وجاء يضرِب أَصْدَرَيْه إِذا جاء فارِغاً، يعنى عِطْفَيْهِ، ويُرْوَى
أَسْدَرَيْهِ، بالسين، وروى أَبو حاتم: جاء فلان يضرب أَصْدَرَيْهِ
وأَزْدَرَيهِ أَي جاء فارِغاً، قال: ولم يدر ما أَصله؛ قال أَبو حاتم: قال بعضهم
أَصْدَراهُ وأَزْدَراهُ وأَصْدغاهُ ولم يعرِف شيئاً منهنَّ. وفي حديث
الحسَن: يضرِب أَصْدَرَيْه أَي منكِبيه، ويروى بالزاي والسين. وقوله تعالى:
يَصْدُرَ الرِّعاء؛ أَي يرجعوا من سَقْيِهم، ومن قرأَ يُصْدِرَ أَراد
يردّون. مواشِيَهُمْ. وقوله عز وجل: يومئذٍ يَصْدُرُ الناس أَشتاتاً؛ أَي
يرجعون. يقال: صَدَرَ القوم عن المكان أَي رَجَعُوا عنه، وصَدَرُوا إِلى
المكان صاروا إِليه؛ قال: قال ذلك ابن عرفة. والوارِدُ: الجائِي،
والصَّادِرُ: المنصرف.
التهذيب: قال الليث: المَصْدَرُ أَصل الكلمة التي تَصْدُرُ عنها
صَوادِرُ الأَفعال، وتفسيره أَن المصادر كانت أَول الكلام، كقولك الذّهاب
والسَّمْع والحِفْظ، وإِنما صَدَرَتِ الأَفعال عنها، فيقال: ذهب ذهاباً وسمِع
سَمْعاً وسَمَاعاً وحَفِظ حِفْظاً؛ قال ابن كيسان: أَعلم أَن المصدر
المنصوب بالفعل الذي اشتُقَّ منه مفعولٌ وهو توكيد للفعل، وذلك نحو قمت
قِياماً وضربته ضَرْباً إِنما كررته
(*
قوله: «إِنما كررته إِلى قوله وصادر موضع» هكذا في الأَصل). وفي قمتُ
دليلٌ لتوكيد خبرك على أَحد وجهين: أَحدهما أَنك خِفْت أَن يكون من
تُخاطِبه لم يَفهم عنك أَوَّلَ كلامك، غير أَنه علم أَنك قلت فعلت فعلاً، فقلتَ
فعلتُ فِعلاً لتردِّد اللفظ الذي بدأْت به مكرَّراً عليه ليكون أَثبت
عنده من سماعه مرَّة واحدة، والوجه الآخر أَن تكون أَردت أَن تؤكد خَبَرَكَ
عند مَنْ تخاطبه بأَنك لم تقل قمتُ وأَنت تريد غير ذلك، فردَّدته لتوكيد

أَنك قلتَه على حقيقته، قال: فإِذا وصفته بصفة لو عرَّفتْه دنا من المفعول به لأَن فعلته نوعاً من أَنواع مختلفة خصصته بالتعريف، كقولك قلت قولاً
حسناً وقمت القيام الذي وَعَدْتك.
وصادِرٌ: موضع؛ وكذلك بُرْقَةُ صادر؛ قال النابغة:
لقدْ قلتُ للنُّعمان، حِينَ لَقِيتُه
يُريدُ بَنِي حُنٍّ بِبُرْقَةِ صادِرِ
وصادِرَة: اسم سِدْرَة معروفة: ومُصْدِرٌ: من أَسماء جُمادَى الأُولى؛ قال ابن سيده: أَراها عادِيَّة.
@صرر: الصِّرُّ، بالكسر، والصِّرَّةُ: شدَّة البَرْدِ، وقيل: هو البَرْد عامَّة؛ حكِيَتِ الأَخيرة عن ثعلب. وقال الليث: الصِّرُّ البرد الذي يضرب النَّبات ويحسِّنه. وفي الحديث: أَنه نهى عما قتله الصِّرُّ من الجراد أَي البَرْد. وريحٌ وصَرْصَرٌ: شديدة البَرْدِ، وقيل: شديدة الصَّوْت. الزجاج في قوله تعالى: بِريحٍ صَرْصَرٍ؛ قال: الصِّرُّ والصِّرَّة شدة البرد، قال: وصَرْصَرٌ متكرر فيها الراء، كما يقال: قَلْقَلْتُ الشيء وأَقْلَلْتُه إِذا رفعته من مكانه، وليس فيه دليل تكرير، وكذلك صَرْصَرَ وصَرَّ وصَلْصَلَ وصَلَّ، إِذا سمعت صوْت الصَّرِيرِ غير مُكَرَّرٍ قلت: صَرَّ وصَلَّ، فإِذا أَردت أَن الصوت تَكَرَّر قلت: قد صَلْصَلَ وصَرْصَرَ. قال الأَزهري: وقوله: بِريح صَرْصر؛ أَي شديدِ البَرْد جدّاً. وقال ابن السكيت: ريح صَرْصَرٌ فيه قولان: يقال أَصلها صَرَّرٌ من الصِّرّ، وهو البَرْد، فأَبدلوا مكان الراءِ الوسطى فاء الفعل، كما قالوا تَجَفْجَفَ الثوبُ وكَبْكَبُوا، وأَصله تجفَّف وكَبَّبُوا؛ ويقال هو من صَرِير الباب ومن الصَّرَّة، وهي الضَّجَّة، قال عز وجل: فَأَقْبَلَتِ امرأَتُه في صَرَّةٍ؛ قال المفسرون: في ضَجَّة وصَيْحَة؛ وقال امرؤ القيس:
جَوَاحِرُها في صَرَّة لم تَزَيَّلِ
فقيل: في صَرَّة في جماعة لم تتفرَّق، يعني في تفسير البيت. وقال ابن الأَنباري في قوله تعالى: كَمَثَلِ رِيحٍ فيها صِرٌّ، قال: فيها ثلاثة أَقوال: أَحدها فيها صِرٌّ أَي بَرْد، والثَّاني فيها تَصْوِيت وحَرَكة، وروي عن ابن عباس قول آخر فيها صِرٌّ، قال: فيها نار.
وصُرَّ النباتُ: أَصابه الصِّرُّ. وصَرَّ يَصِرُّ صَرّاً وصَرِيراً
وصَرْصَرَ: صوَّت وصاح اشدَّ الصياح. وقوله تعالى: فأَقبلتِ امرأَتُه في صَرَّة فصَكَّتْ وَجْهَها؛ قال الزجاج: الصَّرَّة أَشدُّ الصياح تكون في الطائر والإِنسان وغيرهما؛ قال جرير يَرْثِي ابنه سَوادَة:
قَالُوا: نَصِيبكَ من أَجْرٍ، فقلت لهم:
من لِلْعَرِينِ إِذا فارَقْتُ أَشْبالي؟
فارَقْتَني حِينَ كَفَّ الدهرُ من بَصَرِي،
وحِين صِرْتُ كعَظْم الرِّمَّة البالي
ذاكُمْ سَوادَةُ يَجْلُو مُقْلَتَيْ لَحِمٍ،
بازٍ يُصَرْصِرُ فَوْقَ المَرْقَبِ العالي

وجاء في صَرَّةٍ، وجاء يَصْطَرُّ. قال ثعلب: قيل لامرأَة: أَيُّ النساء أَبغض إِليك؟ فقالت: التي إِنْ صَخِبَتْ صَرْصَرَتْ. وصَرَّ صِمَاخُهُ صَرِيراً: صَوَّت من العَطَش. وصَرَصَرَ الطائرُ: صَوَّت؛ وخصَّ بعضهم به البازِيَ والصَّقْر. وفي حديث جعفر ابن محمد: اطَّلَعَ عليَّ ابن الحسين وأَنا أَنْتِفُ صَرّاً؛ هو عُصْفُور أَو طائر في قدِّه أَصْفَرُ اللَّوْن، سمِّي بصوْته. يقال: صَرَّ العُصْفُور يَصِرُّ إِذا صاح. وصَرَّ الجُنْدُب يَصِرُّ صَرِيراً وصَرَّ الباب يَصِرُّ. وكل صوت شِبْهُ ذلك، فهو صَرِيرٌ إِذا امتدَّ، فإِذا كان فيه تخفيف وترجِيع في إِعادَة ضُوعِف، كقولك صَرْصَرَ الأَخطَبُ صَرْصَرَةً، كأَنهم قَدَّرُوا في صوْت الجُنْدُب المَدّ، وفي صَوْت الأَخْطَب التَّرْجِيع فَحكَوْه على ذلك، وكذلك الصَّقْر والبازي؛ وأَنشد الأَصمعي بَيْتَ جرير يَرْثِي ابنه سَوادَة:
بازٍ يُصَرْصِرُ فَوْقَ المَرْقَبِ العالي
ابن السكِّيت: صَرَّ المَحْمِلُ يَصِرُّ صَرِيراً ، والصَّقرُ يُصَرْصِرُ صَرْصَرَةً؛ وصرَّت أُذُنِي صَرِيراً إِذا سمعت لها دَوِيّاً. وصَرَّ القلمُ والباب يَصِرُّ صَرِيراً أَي صوَّت. وفي الحديث: أَنه كان يخطُب إِلى جِذْعٍ ثم اتَّخَذ المِنْبَرَ فاصْطَرَّت السَّارِية؛ أَي صوَّتت وحنَّت، وهو افْتَعَلَتْ من الصَّرِير، فقُلِبت التَّاء طاءً لأَجل الصاد.ودِرْهَمٌ صَرِّيٌّ وصِرِّيٌّ: له صوْت وصَرِيرٌ إِذا نُقِرَ، وكذلك الدِّينار، وخصَّ بعضهم به الجَحْدَ ولم يستعمله فيما سواه. ابن الأَعرابي: ما لفلان صِرُّ أَي ما عنده درْهم ولا دينار، يقال ذلك في النَّفْي خاصة. وقال خالد بن جَنبَة: يقال للدِّرْهم صَرِّيٌّ، وما ترك صَرِّياً إِلاَّ قَبَضه، ولم يثنِّه ولم يجمعه.
والصَّرِّةُ: الضَّجَّة والصَّيْحَةُ. والصَّرُّ: الصِّياح والجَلَبة.
والصَّرَّة: الجماعة. والصَّرَّة: الشِّدة من الكَرب والحرْب وغيرهما؛ وقد فسر قول امرئ القيس:
فأَلْحَقَنَا بالهَادِياتِ، ودُونَهُ
جَواحِرُها، في صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ
فُسِّرَ بالجماعة وبالشدَّة من الكَرْب، وقيل في تفسيره: يحتمل الوجوه الثلاثة المتقدِّمة قبله. وصَرَّة القَيْظِ: شدَّته وشدَّةُ حَرِّه.
والصَّرَّة: العَطْفة. والصَّارَّة: العَطَشُ، وجمعه صَرَائِرُ نادر؛ قال ذو الرمة:
فانْصاعَت الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرائِرَها،
وقد نَشَحْنَ، فلا رِيٌّ ولا هِيمُ
ابن الأَعرابي: صَرَّ يَصِرُّ إِذا عَطِشَ وصَرَّ يَصُرُّ إِذا جَمَعَ.
ويقال: قَصَعَ الحِمار صارَّته إِذا شرب الماء فذهَب عَطَشه، وجمعُها صَرائِر،
(* قوله: «وجمعها صرائر» عبارة الصحاح: قال أَبو عمرو وجمعها صرائر إلخ وبه يتضح قوله بعد: وعيب ذلك على أَبي عمرو). وأَنشد بيت ذي الرمة أَيضاً: «لم تَقْصَعْ صَرائِرَها» قال: وعِيب ذلك على أَبي عمرو، وقيل:

إِنما الصَّرائرُ جمع صَرِيرة، قال: وأَما الصَّارَّةُ فجمعها صَوارّ.
والصِّرار: الخيط الذي تُشَدُّ به الثَّوادِي على أَطراف الناقة
وتُذَيَّرُ الأَطباءُ بالبَعَر الرَّطْب لئلاَّ يُؤَثِّرَ الصِّرارُ فيها.
الجوهري: وصَرَرْتُ الناقة شددت عليها الصِّرار، وهو خيط يُشَدُّ فوق الخِلْف
لِئلاَّ يرضعَها ولدها. وفي الحديث: لا يَحِلُّ لرجل يُؤمن بالله واليوم
الآخر أَن يَحُلَّ صِرَارَ ناقةٍ بغير إِذْنِ صاحبها فإِنه خائنٌ
أَهْلِها. قال ابن الأَثير: من عادة العرب أَن تَصُرَّ ضُرُوعَ الحَلُوبات إِذا
أَرسلوها إِلى المَرْعَى سارِحَة، ويسمُّون ذلك الرِّباطَ صِراراً،
فإِذا راحَتْ عَشِيّاً حُلَّت تلك الأَصِرَّة وحُلِبَتْ، فهي مَصْرُورة
ومُصَرَّرة؛ ومنه حديث مالك بن نُوَيْرَةَ حين جَمَعَ بَنُو يَرْبُوَع
صَدَقاتهم ليُوَجِّهوا بها إِلى أَبي بكر، رضي
الله عنه، فمنعَهم من ذلك وقال:
وقُلْتُ: خُذُوها هذِه صَدَقاتكُمْ
مُصَرَّرَة أَخلافها لم تُحَرَّدِ
سأَجْعَلُ نفسي دُونَ ما تَحْذَرُونه،
وأَرْهَنُكُمْ يَوْماً بما قُلْتُهُ يَدِي
قال: وعلى هذا المعنى تأَوَّلُوا قولَ الشافعي فيما ذَهب إِليه من
أَمْرِ المُصَرَّاة. وصَرَّ الناقة يَصُرُّها صَرّاً وصَرَّ بها: شدَّ
ضَرْعَها. والصِّرارُ: ما يُشدُّ به، والجمع أَصِرَّة؛ قال:
إِذا اللِّقاح غَدَتْ مُلْقًى أَصِرَّتُها،
ولا كَريمَ من الوِلْدانِ مَصْبُوحُ
ورَدَّ جازِرُهُمْ حَرْفاً مُصَرَّمَةً،
في الرأْس منها وفي الأَصْلاد تَمْلِيحُ
ورواية سيبويه في ذلك:
ورَدْ جازِرُهُمْ حَرْفاً مُصَرَّمة،
ولا كريمَ من الوِلْدَان مَصْبُوح
والصَّرَّةُ: الشاة المُصَرَّاة. والمُصَرَّاة: المُحَفَّلَة على تحويل
التضعيف. وناقةٌ مُصِرَّةٌ: لا تَدِرُّ؛ قال أُسامة الهذلي:
أَقرَّتْ على حُولٍ عَسُوسٍ مُصِرَّة،
ورَاهَقَ أَخْلافَ السَّدِيسِ بُزُولُها
والصُّرَّة: شَرَجُ الدَّراهم والدنانير، وقد صَرَّها صَرّاً. غيره:
الصُّرَّة صُرَّة الدراهم وغيرها معروفة. وصَرَرْت الصُّرَّة: شددتها. وفي
الحديث: أَنه قال لجبريل، عليه السلام: تأْتِيني وأَنت صارٌّ بين
عَيْنَيْك؛ أَي مُقَبِّض جامعٌ بينهما كما يفعل الحَزِين. وأَصل الصَّرِّ: الجمع
والشدُّ. وفي حديث عمران بن حصين: تَكاد تَنْصَرُّ من المِلْءِ، كأَنه من
صَرَرْته إِذا شَدَدْته؛ قال ابن الأَثير: كذا جاء في بعض الطرق،
والمعروف تنضرج أَي تنشقُّ. وفي الحديث: أَنه قال لِخَصْمَيْنِ تقدَّما إِليه:
أَخرجا ما تُصَرّرانه من الكلام، أَي ما تُجَمِّعانِه في صُدُوركما.
وكلُّ شيء جمعته، فقد، صَرَرْته؛ ومنه قيل للأَسير: مَصْرُور لأَن يَدَيْه

جُمِعتَا إِلى عُنقه؛ ولمَّا بعث عبدالله بن عامر إِلى ابن عمر بأَسيرِ قد جُمعت يداه إِلى عُنقه لِيَقْتُلَه قال: أَمَّا وهو مَصْرُورٌ فَلا.
وصَرَّ الفرسُ والحمار بأُذُنِه يَصُرُّ صَرّاً وصَرَّها وأَصَرَّ بها: سَوَّاها ونَصَبها لِلاستماع. ابن السكيت: يقال صَرَّ الفرس أُذنيه ضَمَّها إِلى رأْسه، فإِذا لم يُوقِعوا قالوا: أَصَرَّ الفرس، بالأَلف، وذلك إِذا جمع أُذنيه وعَزم على الشَّدِّ؛ وفي حديث سَطِيح:
أَرْزَقُ مُهْمَى النَّابِ صَرَّارُ الأُذُنْ
صَرَّ أُذُنه وصَرَّرها أَي نَصَبها وسوَّاها؛ وجاءت الخيلُ مُصِرَّةً آذانها إِذا جَدَّت في السير. ابن شميل: أَصَرَّ الزرعُ إِصراراً إِذا خَرَج أَطراف السَّفاءِ قبل أَن يخلُص سنبله، فإِذا خَلُص سُنْبُلُه قيل: قد أَسْبَل؛ وقال قي موضع آخر: يكون الزرع صَرَراً حين يَلْتَوي الوَرَق ويَيْبَس طرَف السُّنْبُل، وإِن لم يخرُج فيه القَمْح. والصَّرَر: السُّنْبُل بعدما يُقَصِّب وقبل أَن يظهر؛ وقال أَبو حنيفة: هو السُّنْبُل ما لم يخرج فيه القمح، واحدته صَرَرَة، وقد أَصَرَّ. وأَصَرَّ يعْدُو إِذا أَسرع بعض الإِسراع، ورواه أَبو عبيد أَضَرَّ، بالضاد، وزعم الطوسي أَنه تصحيف.
وأَصَرَّ على الأَمر: عَزَم.
وهو مني صِرِّي وأَصِرِّي وصِرَّي وأَصِرَّي وصُرِّي وصُرَّى أَي عَزِيمة وجِدٌّ. وقال أَبو زيد: إِنها مِنِّي لأَصِرِّي أَي لحَقِيقَة؛ وأَنشد أَبو مالك:
قد عَلِمَتْ ذاتُ الثَّنايا الغُرِّ،
أَن النَّدَى مِنْ شِيمَتي أَصِرِّي
أَي حَقِيقة. وقال أَبو السَّمَّال الأَسَدِي حين ضلَّت ناقته: اللهم إِن لم تردَّها عَلَيَّ فلم أُصَلِّ لك صلاةً، فوجَدَها عن قريب فقال: عَلِمَ الله أَنها مِنِّي صِرَّى أَي عَزْم عليه. وقال ابن السكيت: إِنها عَزِيمة مَحْتُومة، قال: وهي مشتقة من أَصْرَرْت على الشيءِ إِذا أَقمتَ ودُمْت عليه؛ ومنه قوله تعالى: ولم يُصِرُّوا على ما فَعَلُوا وهم يَعْلَمُون. وقال أَبو الهيثم: أَصِرَّى أَي اعْزِمِي، كأَنه يُخاطِب نفسَه، من قولك: أَصَرَّ على فعله يُصِرُّ إِصْراراً إِذا عَزَم على أَن يمضي فيه ولا يرجِع. وفي الصحاح: قال أَبو سَمَّال الأَسَدِي وقد ضَلَّت ناقتُه:
أَيْمُنُكَ لَئِنْ لم تَرُدَّها عَلَيَّ لا عَبَدْتُك فأَصاب ناقتَه وقد تعلَّق زِمامُها بِعَوْسَجَةٍ فأَحذها وقال: عَلِمَ رَبِّي أَنَّها مِنِّي صِرَّي. وقد يقال: كانت هذه الفَعْلَة مِنِّي أَصِرِّي أَي عَزِيمة، ثم جعلت الياء أَلفاً، كما قالوا: بأَبي أَنت، وبأَبا أَنت؛ وكذلك صِرِّي وصِرِّي على أَن يُحذف الأَلفُ من إِصِرِّي لا على أَنها لغة صَرَرْتُ على الشيء وأَصْرَرْتُ. وقال الفراء: الأَصل في قولهم كانت مِنِّي صِرِّي وأَصِرِّي أَي أَمر، فلما أَرادوا أَن يُغَيِّرُوه عن مذهب الفعل حَوَّلُوا ياءه أَلفاً فقالوا: صِرَّى وأَصِرَّى، كما قالوا: نُهِيَ عن قِيَلَ وقَالَ، وقال: أَخْرِجَتا من نِيَّةِ الفعل إِلى الأَسماء. قال: وسمعت العرب تقول أَعْيَيْتَني من شُبَّ إِلى دُبَّ، ويخفض فيقال: من شُبٍّ إِلى

دُبٍّ؛ ومعناه فَعَل ذلك مُذْ كان صغيراً إِلى أَنْ دَبَّ كبيراً وأَصَرَّ على الذنب لم يُقْلِعْ عنه. وفي الحديث: ما أَصَرَّ من استغفر. أَصرَّ على الشيء يَصِرُّ إِصْراراً إِذا لزمه ودَاوَمه وثبت عليه، وأَكثر ما يستعمل في الشرِّ والذنوب، يعني من أَتبع الذنب الاستغفار فليس بِمُصِرٍّ عليه وإِن تكرَّر منه. وفي الحديث: ويلٌ لِلْمُصِرِّين الذين يُصِرُّون على ما فعلوه وهعم يعلمون. وصخرة صَرَّاء: مَلْساء.

ورجلٌ صَرُورٌ وصَرُورَة: لم يَحُجَّ قَطُّ، وهو المعروف في الكلام، وأَصله من الصَّرِّ الحبسِ والمنع، وقد قالوا في الكلام في هذا المعنى: صَرُوِيٌّ وصَارُورِيٌّ، فإِذا قلت ذلك ثَنَّيت وجمعت وأَنَّثْت؛ وقال ابن الأَعرابي: كل ذلك من أَوله إِلى آخره مثَنًّى مجموع، كانت فيه ياء النسب أَو لم تكن، وقيل: رجل صَارُورَة وصارُورٌ لم يَحُجَّ، وقيل: لم يتزوَّج، الواحد والجمع في ذلك سواء، وكذلك المؤنث.

والصَّرُورة في شعر النَّابِغة: الذي لم يأْت النساء كأَنه أَصَرَّ على تركهنَّ. وفي الحديث: لا صَرُورَة في الإِسلام. وقال اللحياني: رجل صَرُورَة لا يقال إِلا بالهاء؛ قال ابن جني: رجل صَرُورَة وامرأَة صرورة، ليست الهاء لتأْنيث الموصوف بما هي فيه قد لحقت لإِعْلام السامع أَن هذا الموصوف بما هي فيه وإِنما بلغ الغاية والنهاية، فجعل تأْنيث الصفة أَمارَةً لما أَراد من تأْنيث الغاية والمبالغة. قال الفراء عن بعض العرب: قال رأَيت أَقواماً صَرَاراً، بالفتح، واحدُهم صَرَارَة، وقال بعضهم: قوم صَوَارِيرُ جمع صَارُورَة، وقال ومن قال صَرُورِيٌّ وصَارُورِيٌّ ثنَّى وجمع وأَنَّث، وفسَّر أَبو عبيد قوله، صلى الله عليه وسلم: لا صَرُوْرَة في الإِسلام؛ بأَنه التَّبَتُّل وتَرْكَ النكاح، فجعله اسماً للحَدَثِ؛ يقول: ليس ينبغي لأَحد أَن يقول لا أَتزوج، يقول: هذا ليس من أَخلاق المسلمين وهذا فعل الرُّهبْان؛ وهو معروف في كلام العرب؛ ومنه قول النابغة:

لَوْ أَنَّها عَرَضَتْ لأَشْمَطَ راهِبٍ،
عَبَدَ الإِلهَ، صَرُورَةٍ مُتَعَبِّدِ

يعني الراهب الذي قد ترك النساء. وقال ابن الأَثير في تفسير هذا الحديث: وقيل أَراد من قَتَل في الحرم قُتِلَ، ولا يقبَل منه أَن يقول: إِني صَرُورَة ما حَجَجْت ولا عرفت حُرْمة الحَرَم. قال: وكان الرجل في الجاهلية إِذا أَحدث حَدَثاً ولَجَأَ إِلى الكعبة لم يُهَجْ، فكان إِذا لِقيَه وليُّ الدَّمِ في الحَرَمِ قيل له: هو صَرُورةٌ ولا تَهِجْه.

وحافرٌ مَصْرُورٌ ومُصْطَرٌّ: ضَيِّق مُتَقَبِّض. والأَرَحُّ: العَرِيضُ، وكلاهما عيب؛ وأَنشد:

لا رَحَحٌ فيه ولا اصْطِرارُ

وقال أَبو عبيد: اصْطَرَّ الحافِرُ اصْطِراراً إِذا كان فاحِشَ الضِّيقِ؛ وأَنشد لأَبي النجم العجلي:

بِكلِّ وَأْبٍ للحَصَى رَصَّاحِ،
لَيْسَ بِمُصْطَرٍّ ولا فِرْشاحِ

أَي بكل حافِرٍ وأْبٍ مُقَعَّبٍ يَحْفِرُ الحَصَى لقوَّته ليس بضَيِّق

وهو المُصْطَرُّ، ولا بِفِرْشاحٍ وهو الواسع الزائد على المعروف.
والصَّارَّةُ: الحاجةُ. قال أَبو عبيد: لَنا قِبَلَه صارَّةٌ، وجمعها
صَوارُّ، وهي الحاجة.
وشرب حتى مِلأَ مصارَّه أَي أَمْعاءَه؛ حكاه أَبو حنيفة عن ابن الأَعرابي
ولم يفسره بأَكثر من ذلك.
والصَّرارةُ: نهر يأْخذ من الفُراتِ. والصَّرارِيُّ: المَلاَّحُ؛ قال
القطامي:
في ذي جُلُولٍ يِقَضِّي المَوْتَ صاحِبُه،
إِذا الصَّرارِيُّ مِنْ أَهْوالِه ارْتَسَما
أَي كَبَّرَ، والجمع صرارِيُّونَ ولا يُكَسَّرُ؛ قال العجاج:
جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُورِ
ويقال للمَلاَّح: الصَّارِي مِثل القاضِي، وسنذكره في المعتلّ. قال ابن
بري: كان حَقُّ صرارِيّ أَن يذكر في فصل صَري المعتلّ اللام لأَن الواحد
عندهم صارٍ، وجمعه صُرّاء وجمع صُرّاءٍ صَرارِيُّ؛ قال: وقد ذكر الجوهري
في فصل صري أَنّ الصارِيّ المَلاَّحُ، وجمعه صُرّاءٌ. قال ابن دريد: ويقال
للملاح صارٍ، والجمع صُرّاَء، وكان أَبو علي يقول: صُرّاءٌ واحد مثل
حُسَّانٍ للحَسَنِ، وجمعه صَرارِيُّ؛ واحتج بقول الفرزدق:
أَشارِبُ خَمْرةٍ، وخَدينُ زِيرٍ،
وصُرَّاءٌ، لفَسْوَتِهِ بُخَار؟
قال: ولا حجة لأَبي عليّ في هذا البيت لأَن الصَّرَارِيّ الذي هو عنده
جمع بدليل قول المسيب بن عَلَس يصف غائصاً أَصاب درة، وهو:
وتَرَى الصَّرارِي يَسْجُدُونَ لها،
ويَضُمُّها بَيَدَيْهِ للنَّحْرِ
وقد استعمله الفرزدق للواحد فقال:
تَرَى الصَّرارِيَّ والأَمْواجُ تَضْرِبُه،
لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلى بَرِّيّةٍ عَبَرا
وكذلك قول خلف بن جميل الطهوي:
تَرَى الصَّرارِيَّ في غَبْرَاءَ مُظْلِمةٍ
تَعْلُوه طَوْراً، ويَعْلُو فَوْقَها تِيَرَا
قال: ولهذا السبب جعل الجوهري الصَّرارِيَّ واحداً لما رآه في أَشعاره
العرب يخبر عنه كما يخبر عن الواحد الذي هو الصَّارِي، فظن أَن الياء فيه
للنسبة كلأَنه منسوب إِلى صَرارٍ مثل حَواريّ منسوب إِلى حوارٍ،
وحَوارِيُّ الرجل: خاصَّتُه، وهو واحد لا جَمْعٌ، ويدلك على أَنَّ الجوهري لَحَظَ
هذا المعنى كونُه جعله في فصل صرر، فلو لم تكن الياء للنسب عنده لم
يدخله في هذا الفصل، قال: وصواب إِنشاد بيت العجاج: جَذْبُ برفع الباء لأَنه
فاعِل لفعل في بيت قبله، وهو
لأْياً يُثانِيهِ، عَنِ الحُؤُورِ،
جَذْبُ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُورِ
اللأْيُ: البُطْءُ، أَي بَعْدَ بُطْءٍ أَي يَثْني هذا القُرْقُورَ عن

الحُؤُور جَذْبُ المَلاَّحينَ بالكُرُورِ، والكُرورُ جمع كَرٍّ، وهو حبْلُ السَّفِينة الذي يكون في الشَّراعِ قال: وقال ابن حمزة: واحدها كُرّ بضم الكاف لا غير.
والصَّرُّ: الدَّلْوُ تَسْتَرْخِي فَتُصَرُّ أَي تُشَدّ وتُسْمَع بالمِسْمَع، وهي عروة في داخل الدلو بإِزائها عروة أُخرى؛ وأَنشد في ذلك:إِنْ كانتِ امَّا امَّصَرَتْ فَصُرَّها،
إِنَّ امِّصارَ الدَّلْوِ لا يَضُرُّها
والصَّرَّةُ: تَقْطِيبُ الوَجْهِ من الكَراهة.
والصِّرارُ: الأَماكِنُ المرْتَفِعَةُ لا يعلوها الماء.
وصِرارٌ: اسم جبل؛ وقال جرير:
إِنَّ الفَرَزْدَقَ لا يُزايِلُ لُؤْمَه،
حتى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرارُ
وفي الحديث: حتى أَتينا صِراراً؛ قال ابن الأَثير: هي بئر قديمة على ثلاثة أَميال من المدينة من طريق العِراقِ، وقيل: موضع.
ويقال: صارَّه على الشيء أَكرهه.
والصَّرَّةُ، بفتح الصاد: خرزة تُؤَخِّذُ بها النساءُ الرجالَ؛ هذه عن اللحياني.
وصَرَّرَتِ الناقةُ: تقدَّمتْ؛ عن أَبي ليلى؛ قال ذو الرمة:
إِذا ما تأَرَّتنا المَراسِيلُ، صَرَّرَتْ
أَبُوض النَّسَا قَوَّادة أَيْنُقَ الرَّكْبِ
(* قوله: «تأرتنا المراسيلُ» هكذا في الأصل).
وصِرِّينُ: موضع؛ قال الأَخطل:
إِلى هاجِسٍ مِنْ آل ظَمْياءَ، والتي
أَتى دُونها بابٌ بِصِرِّين مُقْفَلُ
والصَّرْصَرُ والصُّرْصُرُ والصُّرْصُور مثل الجُرْجور: وهي العِظام من الإِبل. والصُّرْصُورُ: البُخْتِيُّ من الإِبل أَو ولده، والسين لغة. ابن الأَعرابي: الصُّرْصُور الفَحْل النَّجِيب من الإِبل. ويقال للسَّفِينة: القُرْقور والصُّرْصور.
والصَّرْصَرانِيَّة من الإِبل: التي بين البَخاتيِّ والعِراب، وقيل: هي الفَوالِجُ. والصَّرْصَرانُ: إِبِل نَبَطِيَّة يقال لها الصَّرْصَرانِيَّات. الجوهري: الصَّرْصَرانِيُّ واحدُ الصَّرْصَرانِيَّات، وهي الإِبل بين البَخاتيّ والعِراب. والصَّرْصَرانُ والصَّرْصَرانيُّ: ضرب من سَمَك البحر أَمْلَس الجِلْد ضَخْم؛ وأَنشد:
مَرَّتْ كظَهْرِ الصَّرْصَرانِ الأَدْخَنِ
والصَّرْصَرُ: دُوَيْبَّة تحت الأَرض تَصِرُّ أَيام الربيع. وصَرَّار الليل: الجُدْجُدُ، وهو أَكبرُ من الجنْدُب، وبعض العرب يُسَمِّيه الصَّدَى. وصَرْصَر: اسم نهر بالعراق. والصَّراصِرَةُ: نَبَطُ الشام.
التهذيب في النوادر: كَمْهَلْتُ المالَ كَمْهَلَة وحَبْكَرْتُه حَبْكَرَة ودَبْكَلْتُه دَبْكَلَةً وحَبْحَبْتُه وزَمْزَمْتُه زَمْزَمَةً

وصَرْصرتُه وكَرْكَرْتُه إِذا جمعتَه ورَدَدْت أَطراف ما انتَشَرَ منه، وكذلك كَبْكَبْتُه.
@صطر: التهذيب: الكسائي المُصْطارُ الخَمْر الحامِض؛ قال الأَزهري: ليس المُصْطار من المُضاعَف، وقال في موضع آخر: هو بتخفيف الراء، وهي لغة رومِيَّة؛ قال الأَخطل يصف الخمر:
تَدْمَى، إِذا طَعَنُوا فيها بِجَائفَة
فَوْقَ الزُّجاج، عَتِيقٌ غير مُصْطارِ
وقال: المُصْطار الحدِيثة المُتَغَيِّرَةُ الطعم والريح. قال الأَزهري: والمُصْطار من أَسماء الخمر التي اعْتُصِرَت من أَبكار العِنَب حَدِيثاً، بِلُغة أَهل الشام؛ قال: وأُراه رُومِيّاً لأَنه لا يُشْبه أَبنية كلام العرب. قال: ويقال المُسْطارُ، بالسين، وهكذا رواه أَبو عبيد في باب الخمر وقال: هو الحامِض منه. قال الأَزهري: المُصْطار أَظنه مُفْتَعلاً من صار، قلبت التاء طاء. وجاء المُصْطارُ في شعر عَدِيّ ابن الرقاع في نعت الخمر في موضعين، بتخفيف الراء، قال: وكذلك وجدته مقيَّداً في كتاب الإِيادِي المَقْرُوِّ على شمر.
ابن سيده في ترجمة سطر: السَّطْر العَتود من المَعَز، والصاد لغة، وقرئ: وزادِه بصْطَةً ومُصَيْطِر، بالصاد والسين، وأَصل صاده سين قلبت مع الطاء صاداً لقرب مَخارجها.
@صعر: الصَّعَر: مَيَلٌ في الوَجْهِ، وقيل: الصَّعَرُ المَيَل في الخدِّ خاصة، وربما كان خِلْقة في الإِنسان والظَّليم، وقيل: هو مَيَلٌ في العُنُق وانْقِلاب في الوجه إِلى أَحد الشقَّين. وقد صَعَّرَ خَدَّه وصاعَرَه: أَمالهُ من الكِبْرِ؛ قال المُتَلَمِّس واسمه جَرير بن عبد المسيح:
وكُنَّا إِذا الجبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ،
أَقَمْنا لَهُ من مَيلِهِ فَتَقَوَّما
يقول: إِذا أَمال متكبِّرٌ خدَّه أَذْلَلْناهُ حتى يتقوَّم مَيْلُه،
وقيل: الصَّعَرُ داءٌ يأْخذ البعير فيَلْوِي منه عُنُقَه ويُميلُه، صَعِرَ صَعَراً، وهو أَصْعَر؛ قال أَبو دَهْبَل: أَنشده أَبو عمرو بن العلاء:
وتَرَى لهَا دَلاًّ إِذا نَطَقَتْ،
تَرَكَتْ بَناتِ فؤادِه صُعْرا
وقول أَبي ذؤيب:
فَهُنَّ صُعْرٌ إِلى هَدْرِ الفَنِيقِ ولم
يُجْرَ، ولم يُسْلِهِ عَنْهُنَّ إِلقاحُ
عدَّاه بإِلى لأَنه في معنى مَوائِلَ، كأَنه قال: فَهُنَّ مَوائِلُ إِلى هَدْر الفَنِيق.
ويقال: أَصاب البعيرَ صَعَرٌ وصَيَدٌ أَي أَصابه دَاءٌ يَلْوي منه عُنُقه. ويقال للمتكبِّر: فيه صَعَرٌ وَصَيَدٌ. ابن الأَعرابي: الصَّعَر والصَّعَلُ صِغَرُ الرأْس. والصَّعَرُ: التَّكَبُّرُ. وفي الحديث: كلُّ صَعَّارٍ مَلْعون؛ أَي كل ذي كِبْرٍ وأُبَّهَةٍ، وقيل: الصَّعَّارُ المتكبر لأَنه يَمِيل بِخَدِّه ويُعْرِض عن الناس بوجهه، ويروى بالقاف بدل العين،

وبالضاد المعجمة والفاء والزاي، وسيذكر في موضعه. وفي التنزيل: ولا تُصَعِّرْ خَدَّك لِلناس، وقرئ: ولا تُصاعِرْ؛ قال الفراء: معناهما الإعراض من الكِبْرِ؛ وقال أَبو إِسحق: معناه لا تُعْرِض عن الناس تكبُّراً، ومجازُه لا تلزم خدَّك الصَّعَر. وأَصْعَره: كصَعَّرَه. والتَّصْعِيرُ: إِمالَةُ الخدِّ عن النظر إِلى الناس تَهاوُناً من كِبْرٍ كأَنه مُعرِضٌ. وفي الحديث: يأْتي على الناس زَمان ليس فيهم إِلاَّ أَصْعَرُ أَو أَبْتَر؛ يعني رُذالة الناس الذين لا دين لهم، وقيل: ليس فيهم إِلا ذاهب بنفسه أَو ذَلِيل. وقال ابن الأَثير: الأَصْعَرُ المُعْرِض بوجهه كِبراً. وفي حديث عمَّار: لا يَلي الأَمْرَ بعدَ فلانٍ إِلا كلُّ أَصْعَر أَبْتَر أَي كلُّ مُعْرِض عن الحق ناقِص. ولأُقِيمَنَّ صَعَرك أَي مَيْلك، على المثَل. وفي حديث تَوْبَةِ كَعْبٍ: فأَنا إِليه أَصْعَر أَي أَمِيل. وفي حديث الحجاج: أَنه كان أَصْعَرَ كُهاكِهاً؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

ومَحْشَك أَمْلِحِيه، ولا تُدَافي
على زَغَبٍ مُصَعَّرَةٍ صِغَارِ

قال: فيها صَعَرٌ من صِغَرها يعني مَيَلاً. وقَرَبٌ مُصْعَرٌّ: شديدٌ؛ قال:

وقَدْ قَرَبْنَ قَرَباً مُصْعَرَّا،
أَذا الهدَانُ حارَ واسْبَكَرَّا

والصَّيْعَرِيَّةُ: اعْتِراضٌ في السَّير، وهو من الصَّعَر. والصَّيْعَرِيَّةُ: سِمَةٌ في عنق الناقة خاصَّة. وقال أَبو علي في التذكرة: الصَّيْعَرِيَّة وَسْمٌ لأَهل اليَمن، لم يكن يُوسم إِلا النُّوق؛ قال وقول المُسَيَّب بن عَلَس:

وقد أَتَنَاسَى الهَمَّ عند احْتِضَارِه
بِناجٍ، عليه الصَّيْعَرِيَّة، مُكْدَم

(*ويُنسب هذا البيت إِلى المتلمّس). يدلُّ على أَنه قد يُوسَم بها الذُّكُور. وقال أَبو عبيد: الصَّيْعَرِيَّة سِمَة في عُنُق البعير، ولما سَمعَ طَرَفَةُ هذا البيت من المسيَّب قال له: اسْتَنْوَقَ الجمَلُ أَي أَنك كنتَ في صفة جَمل، فلما قلت الصَّيْعَرِيَّة عُدْت إِلى ما تُوصَف به النُّوق، يعني أَن الصَّيْعَرِيَّة سِمَة لا تكون إِلا للإِناث، وهي النُّوق. وأَحْمَرُ صَيْعَرِيٌّ: قانئٌ. وصَعْرَرَ الشيءَ فَتَصَعْرَرَ: دَحْرَجَه فتَدَحْرَجَ واسْتَدَارَ؛ قال الشاعر:

يَبْعَرْن مِثْل الفُلْفُلِ المُصَعْرَرِ

وقد صَعْرَرْت صُعْرُورَة، والصُّعْرُورَةُ: دُحْرُوجَة الجُعَلِ يَجمَعُها فَيُدِيرُها ويدفعها، وقد صَعْرَرَها، والجمع صَعارِير. وكلُّ حمل شجرة تكون مثلَ الأَبْهَلِ والفُلْفُلِ وشِبْهِه مما فيه صَلابَةٌ، فهو صُعْرُورٌ، وهو الصَّعارِيرُ. والصُّعْرُور: الصَّمْغُ الدَّقِيق الطويل الملْتَوِي، وقيل: هو الصَّمْغ عامَّة، وقيل: الصَّعارِير صمغ جامد يشبِه الأَصابِع، وقيل: الصُّعْرُور القِطعة من الصَّمْغ؛ قال أَبو

حنيفة: الصُّعْرُورَة، بالهاء، الصَّمْغَة الصَّغيرة المُسْتَدِيرة؛
وأَنشد:
إِذا أَوْرَقَ العَبْسِيُّ جاعَ عِيالُه،
ولم يَجِدُوا إِلا الصَّعارِيرَ مَطْعَما
ذهَب بالعَبْسِيِّ مَجْرَى الجِنْس كأَنه قال: أَوْرَقَ العَبْسِيُّون،
ولولا ذلك لقال: ولم يَجِدْ، ولم يَقُلْ: ولم يَجِدُوا، وعَنى أَن
مُعَوَّله في قوتِه وقوتِ بَنَاته على الصَّيْدِ، فإِذا أَوْرَقَ لم يجِدْ
طَعاماً إِلا الصَّمْغ، قال: وهم يَقْتاتون الصَّمْغَ. والصَّعَرُ: أَكلُ
الصَّعارِير، وهو الصَّمْغ قال أَبو زيد: الصُّعْرُور، بغير هاء، صَمْغَة تطول
وتَلتَوِي، ولا تكون صُعْرُورَةً إِلا مُلْتَوِيَة، وهي نحو الشِّبر.
وقال مرَّة عن أَبي نصْر: الصُّعْرُورُ يكون مثلَ القَلَم وينعطِف بمنزلة
القَرْن. والصَّعَارِيرُ: الأَباخِس الطِّوال، وهي الأَصابع، واحدها
أَبْخَس. والصَّعارِير: اللبَنُ المصمَّغ في اللبَإِ قبل الإِفْصاح.
والاصْعِرارُ: السَّيرُ الشديد؛ يقال: اصْعَرَّت الإِبل اصْعِراراً، ويقال:
اصْعَرَّت الإِبل واصْعَنْفَرَت وتَمَشْمَشَتْ وامْذَقَرَّت إِذا تفرَّقت. وضرَبه
فاصْعَنْرَرَ واصْعَرَّر، بإِدغام النون في الراء، أَي استدار من الوجع
مكانه وتقبَّض.
والصَّمْعَرُ: الشديد، والميم زائدة؛ يقال: رجل صَمْعَرِيٌّ.
والصَّمْعَرَةُ: الأَرض الغلِيظة.
وقال أَبو عمرو: الصَّعارِيرُ ما جَمَدَ من اللَّبَإِ. وقد سَمَّوْا
أَصْعَرَ وصُعَيراً وصَعْرانَ، وثَعْلَبَةُ بن صُعَيرٍ المازِني.
@صعبر: الصَّعْبَرُ والصَّنَعْبرُ: شجَر كالسِّدْر. والصُّعْبُورُ:
الصغير الرأْس كالصُّعْرُوبِ.
@صعتر: الصَّعْتَرُ من البُقول، بالصاد، قال ابن سيده: هو ضرب من
النَّبات، واحدته صَعْتَرَة، وبها كُنِي البَوْلانيُّ أَبا صَعْتَرَة. قال أَبو
حنيفة: الصَّعْتَرُ مما ينبت بأَرض العرَب، منه سُهْلِيٌّ ومنه
جَبَلِيٌّ. وترجمة الجوهري عليه سعتر، بالسين، قال: وبعضهم يكتبه بالصاد في
كُتُب
الطِّبِّ لئلا يَلْتَبس بالشَّعير. وصَعْتِر: اسم موضع.
والصَّعْتَرِيُّ: الشاطِرُ؛ عراقِيَّة. الأَزهري: رجل صَعْتَرِيٌّ لا غير
إِذا كان فَتًى كَريماً شُجاعاً.
@صعفر: اصْعَنْفَرَت الإِبل: أَجَدَّت في سَيرِها. واصْعَنْفَرَ إِذا
نَفَرَ. واصْعَنْفَرَتِ الحُمُر إِذا ابْذَعَرَّتْ فَنَفَرَت وتفرَّقت
وأَسْرَعَتْ فِراراً، وإِنما صَعْفَرَها الخَوف والفَرَق؛ قال الراجز يصف
الرامي والحمر:
فلم يُصِبْ واصْعَنْفَرَت جَوافِلا
وروي: واسحنفرت. قال ابن سيده: وكذلك المَعَز اصْعَنْفَرَتْ نفرت
وتفرَّقت؛ وأَنشد:
ولا غَزْوَ إِنْ نُرْوِهِمْ مِنْ نِبالِنا،

كما اصْعَنْفَرَت مِعزَى الحِجازِ من السَّعْف
والمُصْعَنْفِرُ: الماضي كالمُسْحَنْفِرِ.
@صعمر: الصُّعْمُور: الدُّولاب كالعُصْمُور.
@صغر: الصِّغَرُ: ضد الكبر. ابن سيده: الصِّغَر والصَّغارةُ خِلاف العِظَم، وقيل: الصِّغَر في الجِرْم، والصَّغارة في القَدْر؛ صَغُرَ صَغارةً وصِغَراً وصَغِرَ يَصْغَرُ صَغَراً؛ بفتح الصاد والغين، وصُغْراناً؛ كلاهما عن ابن الأَعرابي: فهو صَغِير وصُغار، بالضم، والجمع صِغَار. قال سيبويه: وافق الذِين يقولون فَعِيلاً الذين يقولون فُعالاً لاعتِقابِهما كثيراً، ولم يقولوا صُغَراء، اسْتَغْنوا عنه بِفِعال، وقد جُمع الصَّغِير في الشعر على صُغَراء؛ أَنشد أَبو عمرو:
وللكُبَراءِ أَكْلٌ حيث شاؤوا،
وللصُّغَراء أَكْلٌ واقْتِثامُ
والمَصْغُوراءُ: اسم للجمع. والأَصاغِرَة: جمع الأَصْغَر. قال ابن سيده: إِنما ذكرت هذا لأَنه مِمَّا تلحقه الهاء في حدِّ الجمع إِذ ليس منسوباً ولا أَعجميّاً ولا أَهل أَرض ونحوَ ذلك من الأَسباب التي تدخلها الهاء في حدّ الجمع، لكن الأَصْغَر لما خرج على بناء القَشْعَم وكانوا يقولون القَشاعِمَة أَلحقُوه الهاء، وقد قالوا الأَصاغِر، بغير هاء، إِذ قد يفعلون ذلك في الأَعجمي نحو الجَوارِب والكَرابِج، وإِنما حملهم على تكسيره أَنه لم يتمكَّن في باب الصفة. والصُّغْرَى: تأْنيث الأَصْغَر، والجمع الصُّغَرُ؛ قال سيبويه: يقال نِسْوَة صُغَرُ ولا يقال قوم أَصاغِر إِلا بالأَلف واللام: قال: وسمعنا العرب تقول الأَصاغِر، وإِن شئت قلت الأَصْغَرُون. ابن السكيت: ومن أَمثال العرب: المرْء بأَصْغَرَيْهِ؛ وأَصْغَراه قلْبُه ولِسانه، ومعناه أَن المَرْءَ يعلو الأُمور ويَضْبِطها بِجَنانه ولسانه.
وأَصْغَرَه غيره وصَغَّره تَصْغِيراً، وتَصْغِيرُ الصَّغِير صُغَيِّر وصُغَيِّير؛ الأُولى على القِياس والأُخرى على غير قياس؛ حكاها سيبويه.
واسْتَصْغَره: عَدَّه صَغِيراً. وصَغَّرَه وأَصْغَرَه: جعله صَغِيراً.
وأَصْغَرْت القِرْبَة: خَرزَتُها صَغِيرة؛ قال بعض الأَغفال:
شُلَّتْ يَدا فارِيَةٍ فَرَتْها،
لَوْ خافَتِ النَّزْع لأَصْغَرَتْها
ويروى:
لو خافَتِ السَّاقي لأَصْغَرَتْها
والتصغير للاسم والنعت يكون تحقيراً ويكون شفقة ويكون تخصيصاً، كقول الحُباب بن المنذِر: أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّك وعُذَيْقُها المُرَجَّب؛
وهو مفسر في موضعه. والتصغير يجيء بمعانٍ شتَّى: منها ما يجيء على التعظيم
لها، وهو معنى قوله: فأَصابتها سُنَيَّة حمراء، وكذلك قول الأَنصاري: أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّك وعُذَيْقُها المُرَجَّب، ومنه الحديث: أَتتكم الدُّهَيْماءُ؛ يعني الفتنة المظلمة فصغَّرها تهويلاً لها، ومنها أَن يصغُر الشيء في ذاته كقولهم: دُوَيْرَة وجُحَيْرَة، ومنها ما يجيء للتحقير في

غير المخاطب، وليس له نقص في ذاته، كقولهم: هلك القوم إِلا أَهلَ بُيَيْتٍ، وذهبت الدراهم إِلا دُرَيْهِماً، ومنها ما يجيء للذم كقولهم: يا فُوَيْسِقُ، ومنها ما يجيء للعَطْف والشفقة نحو: يا بُنَيَّ ويا أَخَيَّ؛ ومنه قول عمر: أَخاف على هذا السبب
(* قوله: «هذا السبب» هكذا في الأَصل من
غير نقط). وهو صُدَيِّقِي أَي أَخصُّ أَصدقائي، ومنها ما يجيء بمعنى التقريب كقولهم: دُوَيْنَ الحائط وقُبَيْلَ الصبح، ومنها ما يجيء للمدح، من ذلك قول عمر لعبدالله: كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْماً. وفي حديث عمرو بن دينار قال: قلت لِعُرْوَةَ: كَمْ لَبِثَ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بمكة؟ قال: عشراً، قلت: فابن عباس يقول بِضْعَ عشرةَ سنةً، قال عروة: فصغَّره أَي استصغر سنَّه عن ضبط ذلك، وفي رواية: فَغَفَّرَهُ أَي قال غفر الله له، وسنذكره في غفر أَيضاً. والإِصغار من الحنين: خلاف الإِكبار؛ قالت الخنساء:

فما عَجُولٌ على بَوٍّ تُطِيفُ بِهِ،
لها حَنينانِ: إِصْغارٌ وإِكْبارُ

فَإِصْغارُها: حَنِينها إِذا خَفَضته، وإِكْبارُها: جَنِينها إِذا رَفَعته، والمعنى لها حَنِينٌ ذو صغار وحَنِينٌ ذُو كبار.
وأَرضٌ مُصْغِرَة: نَبْتها صغير لم يَطُل. وفلان صِغْرَة أَبَوَيْهِ وصِغْرَةُ ولَد أَبويه أَي أَصْغَرهُمْ، وهو كِبْرَة وَلَدِ أَبيه أَي أَكبرهم؛ وكذلك فلان صِغْرَةُ القوم وكِبْرَتُهم أَي أَصغرُهم وأَكبرهم. ويقول صبيٌّ من صبيان العرَب إِذ نُهِيَ عن اللَّعِب: أَنا من الصِّغْرَة أَي من الصِّغار. وحكى ابن الأَعرابي: ما صَغَرَني إِلا بسنة أَي ما صَغُرَ عَنِّي إِلا بسنة. والصَّغار، بالفتح: الذل والضَّيْمُ، وكذلك الصُّغْرُ، بالضم، والمصدر الصَّغَرُ، بالتحريك. يقال: قُمْ على صُغْرِك وصَغَرِك. الليث: يقال صَغِرَ فلان يَصْغَرُ صَغَراً وصَغاراً، فهو صاغِر إِذا رَضِيَ بالضَّيْم وأَقَرَّ بِهِ. قال الله تعالى: حتى يُعْطُوا الجزْيَة عن يَدٍ وهُمْ صاغِرون؛ أَي أَذِلاَّءُ. والمَصْغُوراء: الصَّغار. وقوله عز وجل: سَيُصِيب الذين أَجْرَمُوا صَغار عند اللهِ؛ أَي هُمْ، وإِن كانوا أَكابر في الدنيا، فسيصيبهم صَغار عند الله أَي مَذَلَّة. وقال الشافعي، رحمه الله، في قوله عز وجل: عن يَدٍ وهُمْ صاغِرُون؛ أَي يجري عليهم حُكْمُ المسلمين. والصَّغار: مصدر الصَّغِير في القَدْر. والصَّاغِرُ: الراضي بالذُّلِّ والضيْم، والجمع صَغَرة. وقد صَغُرَ
(* قوله: «وقد صغر إلخ» من
باب كرم كما في القاموس ومن باب فرح أَيضاً كما في المصباح كما أَنه منهما بمعنى ضد العظم). صَغَراً وصُغْراً وصَغاراً وصَغارَةً وأَصْغَرَه: جعله صاغِراً. وتَصاغَرَتْ إِليه نفسُه: صَغُرت وتَحاقَرَتْ ذُلاًّ ومَهانَة.
وفي الحديث: إِذا قلتَ ذلك تَصاغَرَ حتى يكون مثلَ الذُّباب؛ يعني الشيطان، أَي ذَلَّ وَامَّحَقَ؛ قال ابن الأَثير: ويجوز أَن يكون من الصِّغَر والصَّغارِ، وهو الذل والهوان. وفي حديث عليّ يصف أَبا بكر، رضي الله

عنهما: بِرَغْمِ المُنافِقين وصَغَر الحاسِدين أَي ذُلِّهم وهَوانِهم. وفي حديثِ المُحْرِم: يقتل الحيَّة بصَغَرٍ لَها. وصَغُرَتِ الشمسُ: مالَتْ للغروب؛ عن ثعلب. وصَغْران: موضع.

@صفر: الصُّفْرة من الأَلوان: معروفة تكون في الحيوان والنبات وغير ذلك مِمَّا يقبَلُها، وحكاها ابن الأَعرابي في الماء أَيضاً. والصُّفْرة أَيضاً: السَّواد، وقد اصْفَرَّ واصفارّ وهو أَصْفَر وصَفَّرَه غيرُه. وقال الفراءُ في قوله تعالى: كأَنه جِمَالاتٌ صُفْرٌ، قال: الصُّفر سُود الإِبل لا يُرَى أَسود من الإِبل إِلا وهو مُشْرَب صُفْرة، ولذلك سمَّت العربُ سُود الإِبل صُفراً، كما سَمَّوا الظِّباءَ أُدْماً لِما يَعْلُوها من الظلمة في بَياضِها. أَبو عبيد: الأَصفر الأَسود؛ وقال الأَعشى:

تلك خَيْلي منه، وتلك رِكابي،
هُنَّ صُفْرٌ أَولادُها كالزَّبيب

وفرس أَصْفَر: وهو الذي يسمى بالفارسية زَرْدَهْ. قال الأَصمعي: لا يسمَّى أَصفر حتى يصفرَّ ذَنَبُه وعُرْفُهُ. ابن سيده: والأَصْفَرُ من الإِبل الذي تَصْفَرُّ أَرْضُهُ وتَنْفُذُه شَعْرة صَفْراء.

والأَصْفَران: الذهب والزَّعْفَران، وقيل الوَرْسُ والذهب. وأَهْلَكَ النِّساءَ الأَصْفَران: الذهب والزَّعْفَرا، ويقال: الوَرْس والزعفران.

والصَّفْراء: الذهب لِلَوْنها؛ ومنه قول عليّ بن أَبي طالب، رضي الله عنه: يا دنيا احْمَرِّي واصْفَرِّي وغُرِّي غيري. وفي حديث آخر عن عليّ، رضي الله عنه: يا صَفْراءُ اصْفَرِّي ويا بَيْضاء ابْيَضِّي؛ يريد الذهب والفضة، وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، صالَحَ أَهلَ خَيْبَر على الصَّفْراء والبَيْضاء والحَلْقَة؛ الصَّفْراء: الذهب، والبيضاء: الفِضة، والحَلْقة: الدُّرُوع. يقال: ما لفلان صفراء ولا بَيْضاء. والصَّفْراءُ من المِرَرِ: سمِّيت بذلك للونها. وصَفَّرَ الثوبَ: صَبغَهُ بِصُفْرَة؛ ومنه قول عُتْبة ابن رَبيعة لأَبي جهل: سيعلم المُصَفِّر اسْتَه مَن المَقْتُولُ غَداً. وفي حديث بَدْر: قال عتبة بن ربيعة لأَبي جهل: يا مُصَفِّر اسْتِهِ؛ رَماه بالأُبْنَةِ وأَنه يُزَعْفِر اسْتَهُ؛ ويقال: هي كلمة تقال للمُتَنَعِّم المُتْرَفِ الذي لم تُحَنِّكْهُ التَّجارِب والشدائد، وقيل: أَراد يا مُضَرِّط نفسه من الصَّفِير، وهو الصَّوْتُ بالفم والشفتين، كأَنه قال: يا ضَرَّاط، نَسَبه إِلى الجُبْن والخَوَر؛ ومنه الحديث: أَنه سَمِعَ صَفِيرَه. الجوهري: وقولهم في الشتم: فلان مُصَفَّر اسْتِه؛ هو من الصِفير لا من الصُّفرة، أَي ضَرَّاط.

والصَّفْراء: القَوْس. والمُصَفِّرة: الَّذِين عَلامَتُهم الصُّفْرَة، كقولك المُحَمَّرة والمُبَيِّضَةُ.

والصُّفْرِيَّة: تمرة يماميَّة تُجَفَّف بُسْراً وهي صَفْراء، فإِذا جَفَّت فَفُركَتْ انْفَرَكَتْ، ويُحَلَّى بها السَّوِيق فَتَفوق مَوْقِع السُّكَّر؛ قال ابن سيده: حكاه أَبو حنيفة، قال: وهكذا قال: تمرة يَمامِيَّة فأَوقع لفظ الإِفراد على الجنس، وهو يستعمل مثل هذا كثيراً. والصُّفَارَة من النَّبات: ما ذَوِيَ فتغيَّر إِلى الصُّفْرَة. والصُّفارُ: يَبِيسُ

البُهْمَى؛ قال ابن سيده: أُراه لِصُفْرَته؛ ولذلك قال ذو الرمة:
وحَتَّى اعْتَلى البُهْمَى من الصَّيْفِ نافِضٌ،
كما نَفَضَتْ خَيْلٌ نواصِيَها شُقْرُ
والصَّفَرُ: داءٌ في البطن يصفرُّ منه الوجه. والصَّفَرُ: حَيَّة تلزَق بالضلوع فَتَعَضُّها، الواحد والجميع في ذلك سواء، وقيل: واحدته صَفَرَة، وقيل: الصَّفَرُ دابَّة تَعَضُّ الضُّلوع والشَّرَاسِيف؛ قال أَعشى باهِلةِ يَرْثِي أَخاه:
لا يَتَأَرَّى لِمَا في القِدْرِ يَرْقُبُهُ،
ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِه الصَّفَرُ
وقيل: الصَّفَر ههنا الجُوع. وفي الحديث: صَفْرَة في سبيل الله خير من حُمْر النَّعَم؛ أَي جَوْعَة. يقال: صَغِر الرَطْب إِذا خلا من اللَّبَن، وقيل: الصَّفَر حَنَش البَطْن، والصَّفَر فيما تزعم العرب: حيَّة في البطن تَعَضُّ الإِنسان إِذا جاع، واللَّذْع الذي يجده عند الجوع من عَضِّه. والصَّفَر والصُّفار: دُودٌ يكون في البطن وشَراسيف الأَضلاع فيصفرُّ عنه الإِنسان جِدّاً وربَّما قتله. وقولهم: لا يَلْتاطُ هذا بِصَفَري أَي لا يَلْزَق بي ولا تقبَله نفسي. والصُّفار: الماء الأَصْفَرُ الذي يُصيب البطن، وهو السَّقْيُ، وقد صُفِرَ، بتخفيف الفاء. الجوهري: والصُّفار، بالضم، اجتماع الماء الأَصفر في البطن، يُعالَجُ بقطع النَّائط، وهو عِرْق في الصُّلْب؛ قال العجاج يصِف ثور وحش ضرب الكلب بقرنه فخرج منه دم كدم
المفصود أَو المَصْفُور الذي يخرج من بطنه الماء الأَصفر:
وبَجَّ كلَّ عانِدٍ نَعُورِ،
قَصْبَ الطَّبِيبِ نائطَ المَصْفُورِ
وبَجَّ: شق، أَي شق الثورُ بقرنه كل عِرْق عانِدٍ نَعُور. والعانِد: الذي لا يَرْقأُ له دمٌ. ونَعُور: يَنْعَرُ بالدم أَي يَفُور؛ ومنه عِرْق نَعَّار. وفي حديث أُبي وائل: أَن رجلاً أَصابه الصَّفَر فنُعِت له السُّكَّر؛ قال القتيبي: هو الحَبَنُ، وهو اجتماع الماء في البطن. يقال: صُفِر، فهو مَصْفُور، وصَفِرَ يَصْفَرُ صَفَراً؛ وروى أَبو العباس أَن ابن الأَعرابي أَنشده في قوله:
يا رِيحَ يَبْنُونَةَ لا تَذْمِينا،
جِئْتِ بأَلْوان المُصَفَّرِينا
قال قوم: هو مأْخوذ من الماء الأَصفر وصاحبه يَرْشَحُ رَشْحاً مُنْتِناً، وقال قوم: هو مأْخوذ من الصَّفَر، وهو الجوعُ، الواحدة صَفْرَة.ورجل مَصْفُور ومُصَفَّر إِذا كان جائعاً، وقيل: هو مأْخوذ من الصَّفَر، وهي حيَّات البطن.
ويقال: إِنه لفي صُفْرة للذي يعتريه الجنون إِذا كان في أَيام يزول فيها عقله، لأَنهم كانوا يمسحونه بشيء من الزعفران.
والصُّفْر: النُّحاس الجيد، وقيل: الصُّفْر ضرْب من النُّحاس، وقيل: هو ما صفر منه، واحدته صُفْرة، والصِّفْر: لغة في الصُّفْر؛ عن أَبي عبيدة

وحده؛ قال ابن سيده: لم يَكُ يُجيزه غيره، والضم أَجود، ونفى بعضهم الكسر.
الجوهري: والصُّفْر، بالضم، الذي تُعمل منه الأواني. والصَّفَّار: صانع
الصُّفْر؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:
لا تُعْجِلاها أَنْ تَجُرَّ جَرّا،
تَحْدُرُ صُفْراً وتُعَلِّي بُرّا
قال ابن سيده: الصُّفْر هنا الذهب، فإِمَّا أَن يكون عنى به الدنانير
لأَنها صُفْر، وإِمَّا أَن يكون سماه بالصُّفْر الذي تُعْمل منه الآنية لما
بينهما من المشابهة حتى سمي اللاَّطُون شَبَهاً.
والصِّفْر والصَّفْر والصُّفْر: الشيء الخالي، وكذلك الجمع والواحد
والمذكر والمؤنث سواء؛ قال حاتم:
تَرَى أَنَّ ما أَنفقتُ لم يَكُ ضَرَّني،
وأَنَّ يَدِي، مِمَّا بخلتُ به، صِفْرُ
والجمع من كل ذلك أَصفار؛ قال:
لَيْسَتْ بأَصْفار لِمَنْ
يَعْفُو، ولا رُحٍّ رَحَارِحْ
وقالوا: إِناءٌ أَصْفارٌ لا شيء فيه، كما قالوا: بُرْمَة أَعْشار. وآنية
صُفْر: كقولك نِسْوَة عَدْل. وقد صَفِرَ الإِناء من الطعام والشراب،
والرَطْب من اللَّبَن بالكسر، يَصْفَرُ صَفَراً وصُفُوراً أَي خلا، فهو
صَفِر. وفي التهذيب: صَفُر يَصْفُر صُفُورة. والعرب تقول: نعوذ بالله من
قَرَعِ الفِناء وصَفَرِ الإِناء؛ يَعْنُون به هَلاك المَواشي؛ ابن السكيت:
صَفِرَ الرجل يَصْفَر صَفِيراً وصَفِر الإِناء. ويقال: بيت صَفِر من المتاع،
ورجل صِفْرُ اليدين. وفي الحديث: إِنَّ أَصْفَرَ البيوت
(* قوله: «ان
أصفر البيوت» كذا بالأَصل، وفي النهاية أصفر البيوت بإسقاط لفظ إِن). من
الخير البَيْتُ الصَّفِرُ من كِتاب الله. وأَصْفَر الرجل، فهو مُصْفِر، أَي
افتقر. والصَّفَر: مصدر قولك صَفِر الشيء، بالكسر، أَي خلا.
والصِّفْر في حِساب الهند: هو الدائرة في البيت يُفْني حِسابه.
وفي الحديث: نهى في الأَضاحي عن المَصْفُورة والمُصْفَرة؛ قيل:
المَصْفورة المستأْصَلة الأُذُن، سميت بذلك لأَن صِماخيها صَفِرا من الأُذُن أَي
خَلَوَا، وإِن رُوِيَت المُصَفَّرة بالتشديد فَللتَّكسِير، وقيل: هي
المهزولة لخلَوِّها من السِّمَن؛ وقال القتيبي في المَصْفُورة: هي
المَهْزُولة، وقيل لها مُصَفَّرة لأَنها كأَنها خَلَت من الشحم واللحم، من قولك: هو
صِفْر من الخير أَي خالٍ. وهو كالحديث الآخر: إِنَّه نَهَى عن العَجْفاء
التي لا تُنْقِي، قال: ورواه شمر بالغين معجمة، وفسره على ما جاء في
الحديث، قال ابن الأَثير: ولا أَعرفه؛ قال الزمخشري: هو من الصِّغار. أَلا
ترى إِلى قولهم للذليل مُجَدَّع ومُصلَّم؟ وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ: صِفْرُ
رِدائها ومِلءُ كِسائها وغَيْظُ جارَتِها؛ المعنى أَنها ضامِرَة البطن
فكأَن رِداءها صِفْر أَي خالٍ لشدَّة ضُمور بطنها، والرِّداء ينتهي إِلى
البطن فيقع عليه. وأَصفَرَ البيتَ: أَخلاه. تقول العرب: ما أَصْغَيْت لك

إناء ولا أَصْفَرْت لك فِناءً، وهذا في المَعْذِرة، يقول: لم آخُذْ
إِبِلَك ومالَك فيبقى إِناؤُك مَكْبوباً لا تجد له لَبَناً تَحْلُبه فيه، ويبقى
فِناؤك خالِياً مَسْلُوباً لا تجد بعيراً يَبْرُك فيه ولا شاة تَرْبِضُ
هناك.
والصَّفارِيت: الفقراء، الواحد صِفْرِيت؛ قال ذو الرمة:
ولا خُورٌ صَفارِيتُ
والياء زائدة؛ قال ابن بري: صواب إِنشاده ولا خُورٍ، والبيت بكماله:
بِفِتْيَةٍ كسُيُوف الهِنْدِ لا وَرَعٍ
من الشَّباب، ولا خُورٍ صَفارِيتِ
والقصيدة كلها مخفوضة وأَولها:
يا دَارَ مَيَّةَ بالخَلْصاء حُيِّيتِ
وصَفِرَت وِطابُه: مات، قال امرؤُ القيس:
وأَفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَرِيضاً،
ولو أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطاب
وهو مثَل معناه أَن جسمه خلا من رُوحه أَي لو أَدركته الخيل لقتلته
ففزِعت، وقيل: معناه أَن الخيل لو أَدركته قُتل فصَفِرَت وِطابُه التي كان
يَقْرِي منها وِطابُ لَبَنِه، وهي جسمه من دَمِه إِذا سُفِك. والصَّفْراء:
الجرادة إِذا خَلَت من البَيْضِ؛ قال:
فما صَفْراءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ،
كأَنَّ رُجَيْلَتَيْها مِنْجَلانِ؟
وصَفَر: الشهر الذي بعد المحرَّم، وقال بعضهم: إِنما سمي صَفَراً لأَنهم
كانوا يَمْتارُون الطعام فيه من المواضع؛ وقال بعضهم: سمي بذلك لإِصْفار
مكة من أَهلها إِذا سافروا؛ وروي عن رؤبة أَنه قال: سَمَّوا الشهر
صَفَراً لأَنهم كانوا يَغْزون فيه القَبائل فيتركون من لَقُوا صِفْراً من
المَتاع، وذلك أَن صَفَراً بعد المحرم فقالوا: صَفِر الناس مِنَّا صَفَراً.
قال ثعلب: الناس كلهم يَصرِفون صَفَراً إِلاَّ أَبا عبيدة فإِنه قال لا
ينصرف؛ فقيل له: لِمَ لا تصرفه؟
(* هكذا بياض بالأصل) . . . لأَن النحويين
قد أَجمعوا على صرفه، وقالوا: لا يَمنع الحرف من الصَّرْف إِلاَّ
علَّتان، فأَخبرنا بالعلتين فيه حتى نتبعك، فقال: نعم، العلَّتان المعرفة
والسَّاعةُ، قال أَبو عمر: أَراد أَن الأَزمنة كلها ساعات والساعات مؤنثة؛ وقول
أَبي ذؤيب:
أَقامَتْ به كمُقام الحَنِيـ
ـفِ شَهْرَيْ جُمادى، وشَهْرَيْ صَفَر
أَراد المحرَّم وصفراً، ورواه بعضهم: وشهرَ صفر على احتمال القبض في
الجزء، فإِذا جمعوه مع المحرَّم قالوا: صَفران، والجمع أَصفار؛ قال
النابغة:لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيانَ عن أُقُرٍ،
وعن تَرَبُّعِهِم في كلِّ أَصْفارِ
وحكى الجوهري عن ابن دريد: الصَّفَرانِ شهران من السنة سمي أَحدُهما في

الإسلام المحرَّم. وقوله في الحديث: لا عَدْوَى ولا هامَةَ ولا صَفَر؛
قال أَبو عبيد: فسر الذي روى الحديث أَن صفر دَوَابُّ البَطْن. وقال أَبو
عبيد: سمعت يونس سأَل رؤبة عن الصَّفَر، فقال: هي حَيَّة تكون في البطن
تصيب الماشية والناس، قال: وهي أَعدى من الجَرَب عند العرب؛ قال أَبو
عبيد: فأَبطل النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنها تعدي. قال: ويقال إِنها تشتد
على الإِنسان وتؤذيه إِذا جاع. وقال أَبو عبيدة في قوله لا صَفَر: يقال
في الصَّفَر أَيضاً إِنه أَراد به النَّسيءَ الذي كانوا يفعلونه في
الجاهلية، وهو تأْخيرهم المحرَّم إِلى صفر في تحريمه ويجعلون صَفَراً هو
الشهر
الحرام فأَبطله؛ قال الأَزهري: والوجه فيه التفسير الأَول، وقيل للحية
التي تَعَضُّ البطن: صَفَر لأَنها تفعل ذلك إِذا جاع الإِنسان.
والصَّفَرِيَّةُ: نباتٌ ينبت في أَوَّل الخريف يخضِّر الأَرض ويورق
الشجر. وقال أَبو حنيفة: سميت صفرية لأَن الماشية تَصْفَرُّ إِذا رعت ما يخضر
من الشجر وترى مَغابِنَها ومَشَافِرَها وأَوْبارَها صُفْراً؛ قال ابن
سيده: ولم أَجد هذا معروفاً.
والصُّفَارُ: صُفْرَة تعلو اللون والبشرة، قال: وصاحبه مَصْفُورٌ؛
وأَنشد:
قَضْبَ الطَّبِيبِ نائِطَ المَصْفُورِ
والصُّفْرَةُ: لون الأَصْفَر، وفعله اللازم الاصْفِرَارُ. قال: وأَما
الاصْفِيرارُ فَعَرض يعرض الإِنسان؛ يقال: يصفارُّ مرة ويحمارُّ أُخرى،
قال: ويقال في الأَوَّل اصْفَرَّ يَصْفَرُّ.
والصَّفَرِيُّ: نَتَاج الغنم مع طلوع سهيل، وهو أَوَّل الشتاء، وقيل:
الصَّفَرِيَّةُ
(* قوله: وقيل الصفرية إلخ» عبارة القاموس وشرحه: والصفرية
نتاج الغنم مع طلوع سهيل، وهو أوّل الشتاء. وقيل الصفرية من لدن طلوع
سهيل
إِلى سقوط الذراع حين يشتد البرد، وحينئذ يكون النتاج محموداً كالصفري
محركة فيهما). من لدن طلوع سُهَيْلٍ إِلى سقوط الذراع حين يشتد البرد
وحينئذٍ يُنْتَجُ الناس، ونِتاجه محمود، وتسمى أَمطار هذا الوقت صَفَرِيَّةً.
وقال أَبو سعيد: الصَّفَرِيَّةُ ما بين تولي القيظ إِلى إِقبال الشتاء،
وقال أَبو زيد: أَول الصفرية طلوع سُهَيْلٍ وآخرها طلوع السِّماك. قال:
وفي أَوَّل الصَّفَرِيَّةِ أَربعون ليلة يختلف حرها وبردها تسمى المعتدلات،
والصَّفَرِيُّ في النِّتاج بعد القَيْظِيِّ. وقال أَبو حنيفة:
الصَّفَرِيَّةُ تولِّي الحر وإِقبال البرد. وقال أَبو نصر: الصَّقَعِيُّ أَول
النتاج، وذلك حين تَصْقَعُ الشمسُ فيه رؤوسَ البَهْم صَقْعاً، وبعض العرب يقول
له الشَّمْسِي والقَيْظي ثم الصَّفَري بعد الصَّقَعِي، وذلك عند صرام
النخيل، ثم الشَّنْوِيُّ وذلك في الربيع، ثم الدَّفَئِيُّ وذلك حين تدفأُ
الشمس، ثم الصَّيْفي ثم القَيْظي ثم الخَرْفِيُّ في آخر القيظ.
والصَّفَرِية: نبات يكون في الخريف؛ والصَّفَري: المطر يأْتي في ذلك

الوقت.وتَصَفَّرَ المال: حسنت حاله وذهبت عنه وَغْرَة القيظ.
وقال مرة: الصَّفَرِية أول الأزمنة يكون شهراً، وقيل: الصَّفَري أَول السنة.
والصَّفِير: من الصوت بالدواب إِذا سقيت، صَفَرَ يَصْفِرُ صَفِيراً، وصَفَرَ بالحمار وصَفَّرَ: دعاه إِلى الماء. والصَّافِرُ: كل ما لا يصيد من الطير. ابن الأَعرابي: الصَّفارِيَّة الصَّعْوَةُ والصَّافِر الجَبان؛ وصَفَرَ الطائر يَصْفِرُ صَفِيراً أَي مَكَا؛ ومنه قولهم في المثل: أَجْبَنُ من صَافِرٍ وأَصفَرُ من بُلْبُلٍ، والنَّسْر يَصْفِر. وقولهم: ما في الدار صافر أَي أَحد يصفر. وفي التهذيب: ما في الدار
(* قوله: وفي التهذيب
ما في الدار إلخ» كذا بالأَصل). أَحد يَصْفِرُ به، قال: هذا مما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول به؛ وأَنشد:
خَلَتِ المَنازل ما بِها،
مِمَّن عَهِدْت بِهِنَّ، صَافِر
وما بها صَافِر أَي ما بها أَحد، كما يقال ما بها دَيَّارٌ، وقيل: أَي ما بها أَحد ذو صَفير. وحكى الفراء عن بعضهم قال: كان في كلامه صُفار، بالضم، يريد صفيراً. والصَّفَّارَةُ: الاست. والصَّفَّارَةُ: هَنَةٌ جَوْفاء من نحاس يَصْفِر فيها الغلام للحَمَام، ويَصْفِر فيها بالحمار ليشرب.
والصَّفَرُ: العَقل والعقد. والصَّفَرُ: الرُّوعُ ولُبُّ القَلْبِ، يقال: ما يلزق ذلك بصَفَري.
والصُّفَار والصِّفَارُ: ما بقي في أَسنان الدابة من التبن والعلف للدواب كلها. والصُّفَار: القراد، ويقال: دُوَيْبَّةٌ تكون في مآخير الحوافر والمناسم؛ قال الأَفوه:
ولقد كُنْتُمْ حَدِيثاً زَمَعاً
وذُنَابَى، حَيْثُ يَحْتَلُّ الصُّفَار
ابن السكيت: الشَّحْمُ والصَّفَار، بفتح الصاد، نَبْتَانِ؛ وأَنشد:
إِنَّ العُرَيْمَةَ مانِعٌ أَرْوَاحنا،
ما كانَ مِنْ شَحْم بِهَا وَصَفَار
(* قوله: «أرواحنا» كذا بالأَصل وشرح القاموس، والذي في الصحاح وياقوت:
ان العريمة مانع أرماحنا * ما كان من سحم بها وصفار
والسحم، بالتحريك: شجر).
والصَّفَار، بالفتح: يَبِيس
(* قوله «والصفار بالفتح يبيس إلخ» كذا في الصحاح وضبطه في القاموس كغراب) البُهْمى.
وصُفْرَةُ وصَفَّارٌ: اسمان. وأَبو صُفْرَةَ: كُنْيَة.
والصُّفْرِيَّةُ، بالضم: جنس من الخوارج، وقيل: قوم من الحَرُورِيَّة سموا صُفْرِيَّةً لأَنهم نسبوا إِلى صُفْرَةِ أَلوانهم، وقيل: إِلى عبدالله بن صَفَّارٍ؛ فهو على هذا القول الأَخير من النسب النادر، وفي الصحاح: صِنْفٌ من الخوارج نسبوا إِلى زياد بن الأَصْفَرِ رئيسهم، وزعم قوم أَن

الذي نسبوا إِليه هو عبدالله ابن الصَّفَّار وأَنهم الصِّفْرِيَّة، بكسر
الصاد؛ وقال الأَصمعي: الصواب الصِّفْرِيَّة، بالكسر، قال: وخاصم رجُل منهم
صاحبَه في السجن فقال له: أَنت والله صِفْرٌ من الدِّينِ، فسموا
الصِّفْرِيَّة، فهم المَهَالِبَةُ
(* قوله: «فهم المهالبة إلخ» عبارة القاموس
وشرحه: والصفرية، بالضم أَيضاً، المهالبة المشهورون بالجود والكرم، نسبوا
إِلى أَبي صفرة جدهم). نسبوا إِلى أَبي صُفْرَةَ، وهو أَبو المُهَلَّبِ
وأَبو صُفْرَةَ كُنْيَتُهُ.
والصَّفْراءُ: من نبات السَّهْلِ والرَّمْل، وقد تنبُت بالجَلَد، وقال
أَبو حنيفة: الصَّفْراءُ نبتا من العُشب، وهي تُسَطَّح على الأَرض،
وكأَنَّ ورقَها ورقُ الخَسِّ، وهي تأْكلها الإِبل أَكلا شديداً، وقال أَبو نصر:
هي من الذكور. والصَّفْراءُ: شِعْب بناحية بدر، ويقال لها الأَصَافِرُ.
والصُّفَارِيَّةُ: طائر. والصَّفْراء: فرس الحرث
بن الأَصم، صفة غالبة. وبنو الأَصْفَرِ: الرَّوم، وقيل: ملوك الرّوم؛
قال ابن سيده: ولا أَدري لم سموا بذلك؛ قال عدي ابن زيد:
وِبَنُو الأَصْفَرِ الكِرامُ، مُلُوكُ الـ
ـرومِ، لم يَبْقَ مِنْهُمُ مَذْكُورُ
وفي حديث ابن عباس: اغْزُوا تَغْنَمُوا بَناتِ الأَصْفَرِ؛ قال ابن
الأَثير: يعني الرومَ لأَن أَباهم الأَول كان أَصْفَرَ اللون، وهو رُوم
بن عِيْصُو بن إِسحق
بن إِبراهيم. وفي الحديث ذكر مَرْجِ الصُّفَّرِ، وهو بضم الصاد وتشديد
الفاء، موضع بغُوطَة دمشق وكان به وقعة للمسلمين مع الروم. وفي حديث
مسيره
إِلى بدر: ثُمَّ جَزَع الصُّفَيْراءَ؛ هي تصغير الصَّفْرَاء، وهي موضع
مجاور بدر. والأَصَافِرُ: موضع؛ قال كُثَيِّر:
عَفَا رابَعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّوَاهِرُ،
فأَكْنَافُ ثْبْنَى قد عَفَتْ فَالأَصافِرُ
(* قوله: «تبنى» في ياقوت: تبنى، بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر،
بلدة بحوران من أَعمال دمشق، واستشهد عليه بأَبيات أُخر. وفي باب الهمزة
مع
الصاد ذكر الأَصافر وأَنشد هذا البيت وفيه هرشى بدل تبنى، قال هرشى
بالفتح ثم السكون وشين معجمة والقصر ثنية في طريق مكة قريبة من
الجحفة اـ هـ.
وهو المناسب).
وفي حديث عائشة: كانت إِذا سُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ من
السِّبَاعِ قَرَأَتْ: قُلْ لا أَجِدُ فيما أُوحِيَ إِليَّ مُحَرَّماً على
طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ (الآية) وتقول: إِن البُرْمَةَ لَيُرَى في مائِهَا
صُفْرَةٌ، تعني أَن الله حرَّم الدَّم في كتابه، وقد تَرَخَّص الناس في ماء
اللَّحْم في القدر وهو دم، فكيف يُقْضَى على ما لم يحرمه الله بالتحريم؟ قال:

كأَنها أَرادت أَن لا تجعل لحوم السِّبَاع حراماً كالدم وتكون عندها مكروهة، فإِنها لا تخلو أَن تكون قد سمعت نهي النبي، صلى الله عليه وسلم، عنها.

@صقر: الصَّرُ: الطائر الذي يُصاد به، من الجوارح. ابن سيده: والصَّقْرُ كل شيء يَصيد من البُزَاةِ والشَّواهين وقد تكرر ذكره في الحديث، والجمع أَصْقُرٌ وصُقُورٌ وصُقُورَةٌ وصِقَارٌ وصِقَارَةٌ. والصُّقْرُ: جَمْعُ الصُّقُور الذي هو جمع صَقْرٍ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ، إِذا تَوَقَّدَا،
عَيْنَا قَطَامِيٍّ منَ الصُّقْرِ بَدَا

قال ابن سيده: فسره ثعلب بما ذكرنا؛ قال: وعندي أَن الصُّقْرَ جمع صَقْرٍ كما ذهب إِليه أَبو حنيفة من أَن زُهْواً جمع زَهْوٍ، قال: وإِنما وجهناه على ذلك فراراً من جمع الجمع، كما ذهب الأَخفش في قوله تعالى: فرُهُنٌ

مَقْبُوضَة، إِلى أَنه جمع رَهْنٍ لا جمع رِهَان الذي هو جمع رَهْنٍ هَرَباً من جمع الجمع، وإِن كان تكسير فَعْلٍ على فُعْلٍ وفُعُلٍ قليلاً، والأُنثى صَقْرَةٌ. والصَّقْرُ: اللبن الشديد الحُمُوضَة. يقال: حَبَّانا بِصَقْرَةٍ تَزْوِي الوجه، كما يقال بِصَرْبَةٍ؛ حكاهما الكسائي. وما مَصَلَ من اللَّبن فامَّازَتْ خُثَارَته وصَفَتْ صَفْوَتُه فإِذا حَمِضَتْ كانت صِبَاغاً طيِّباً، فهو صَقْرَة. قال الأَصمعي: إِذا بلغ اللبن من الحَمَض ما ليس فوقه شيء، فهو الصَّقْرُ. وقال شمر: الصَّقْر الحامض الذي ضربته الشمس فَحَمِضَ. يقال: أَتانا بِصَقْرَةٍ حامضة. قال: مِكْوَزَةُ: كأَن الصَّقْرَ منه. قال ابن بُزُرج: المُصْقَئِرُّ من اللبن الذي قد حَمِضَ وامتنع. والصَّقْرُ والصَّقْرَةُ: شدة وقع الشمس وحِدَّةُ حرّها، وقيل: شدة وقْعِها على رأْسه؛ صَقَرَتْهُ صَقْراً: آذاه حَرُّها، وقيل: هو إِذا حَمِيَتْ عليه؛ قال ذو الرمة:

إِذا ذَابَت الشمْسُ، اتَّقَى صَقَرَاتِها
بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ

وصَقَرَ النَّارَ صَقْراً وصَقَّرَهَا: أَوْقَدَها؛ وقد اصْتَقَرَتْ وإِصْطَقَرَتْ: جاؤوا بها مَرَّةً على الأَصل ومَرَّةً على المضارَعة. وأَصْقَرَت الشمس: اتَّقَدَتْ، وهو مشتق من ذلك. وصَقَرَهُ بالعصا صَقْراً: ضربه بها على رأْسه. والصَّوْقَرُ والصَّاقُورُ: الفأْس العظيمة التي لها رأْس واحد دقيق تكسر به الحجارة، وهو المِعْوَل أَيضاً. والصَّقْر: ضرب الحجارة بالمِعْوَل. وصَقَرَ الحَجَرَ يَصْقُرُهُ صَقْراً: ضربه بالصَّاقُور وكسره به.

والصَّاقُورُ: اللِّسان. والصَّاقِرَةُ: الداهية النازلة الشديدة كالدَّامِغَةِ.

والصَّقْرُ والصَّقَرُ: ما تَحَلَّب من العِنَب والزبيب والتمر من غير أَن يُعْصَر، وخص بعضهم من أَهل المدينة به دِبْسَ التمر، وقيل: هو ما يسيل من الرُّطَب إِذا يبسَ. والصَّقْرُ: الدِّبس عند أَهل المدينة.

وصَقَّرَ التمر: صبَّ عليه الصَّقْرَ. ورطب صَقِرٌ مَقِرٌ: صَقِرٌ ذو صَقْرٍ ومَقِرٌ إِتباع، وذلك التمر الذي يصلح للدِّبس. وهذا التمر أَصْقَرُ مَنْ هذا أَي أَكْثَرُ صَقْراً؛ حكاه أَبو حنيفة وإِن لم يك له فِعْل. وهو كقولهم للسانين
(* قوله: «للسانين» هكذا بالأَصل). وقد تقدم مراراً.
والمُصَقَّرُ من الرطب: المُصَلَّبُ يُصَبُّ عليه الدّبس ليَلينَ، وربما جاء بالسين، لأَنهم كثيراً ما يقلبون الصاد سيناً إِذا كان في الكلمة قاف أَو طاء أَو عين أَو خاء مثل الصَّدْع والصِّماخ والصِّراط والبُصاق. قال أَبو منصور: والصَّقْر، عند البَحْرَانِيِّينَ، ما سال من جِلالِ التمر التي كُنِزَتْ وسُدِّك بعضُها فوق بعض في بيت مُصَرَّج تحتها خَوابِ خُصْر، فينعصر منها دِبْس خامٌ كأَنه العسل، وربما أَخذوا الرُّطَب الجَيِّد ملقوطاً من العِذْقِ فجعلوه في بَساتِيقَ وصَبّوا عليه من ذلك الصَّقْر، فيقال له رُطَب مُصَقَّر، ويبقى رُطباً طيباً طول السنة وقال الأَصمعي: التَّصْقِيرُ أَن يُصَب على الرُّطَب الدِّبْسُ فيقال رُطَب مُصَقَّر، مأْخوذ من الصَّقْرِ، وهو الدِّبْس. وفي حديث أَبي حَثْمَةَ: ليس الصَّقْر في رؤوس النَّحل. قال ابن الأَثير: هو عسل الرُّطَب ههنا، وهو الدِّبْس، وهو في غير هذا اللَّبَنُ الحامض. وماء مُصْقَرٌّ: متغير. والصَّقَر: ما انْحَتَّ من ورق العِضاهِ والعُرْفُطِ والسَّلَمِ والطَّلْح والسَّمُر، ولا يقال له صَقَرٌ حتى يَسْقط.
والصَّقْرُ: المَاءُ الآجِنُ.
والصَّاقُورَةُ: باطن القِحْف المُشْرِفُ على الدِّماغ، وفي التهذيب: والصَّاقُور باطن القِحْفِ المُشْرِف فوق الدِّماغ كأَنه قَعْرُ قَصْعة.
وصَاقُورَةُ والصَّاقُورَةُ: اسم السماء الثّالثة.
والصَّقَّارُ: النَّمَّامُ. والصَّقَّار: اللَّعَّانُ لغير المُسْتَحِقين. وفي حديث أَنس: مَلْعُون كلّ صَقَّارٍ قيل: يا رسولُ الله، وما الصَّقَّار؟ قال: نَشْءٌ يكونون في آخر الزمن تَحِيْتُهم بينهم إِذا تلاقوا التَّلاعُن. التهذيب عن سهل بن معاذ عن أَبيه: أَن رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، قال: لا تزال الأُمة على شَريعَةٍ ما لم يظهر فيهم ثلاث: ما لم يُقْبَضْ منهم العِلْمُ، ويَكْثُرْ فيهم الخُبْثُ، ويَظْهَرْ فيهم السَّقَّارُونَ، قالوا: وما السَّقَّارُون يا رسولُ الله؟ قال: نَشَأٌ يكونون في آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم إِذا تلاقوا التلاعنَ، وروي بالسين وبالصاد، وفسره بالنَّمَّام. قال ابن الأَثير: ويجوز أَن يكون أَراد به ذا الكِبْرِ والأُبَّهَةِ بأَنه يميل بخدّه. أَبو عبيدة: الصَّقْرَانِ دَائِرتَانِ من الشَّعر عند مؤخر اللَّبْدِ من ظهر الفرس، قال: وحدُّ الظهر إِلى الصَّقْرين.
الفراء: جاء فلان بالصُّقَرِ والبُقَرِ والصُّقارَى والبُقارَى إِذا جاءَ بالكَذِب الفاحش. وفي النوادر: تَصَقَّرْت بموضع كذا وتشكلت وتنكفت
(* قوله: «وتشكلت وتنكفت» كذا بالأَصل وشرح القاموس). بمعنى تَلَبَّثْت.

والصَّقَّار: الكافر. والصَّقَّار: الدَّبَّاس، وقيل: السَّقَّار الكافر، بالسين. والصَّقْرُ: القِيَادَةُ على الحُرَم؛ عن ابن الأَعرابي؛ ومنه الصَّقَّار الذي جاء في الحديث.
والصَّقُّور: الدَّيُّوث، وفي الحديث: لا يَقْبَلُ اللهُ من الصَّقُّور يوم القيامة صَرْفاً ولا عَدْلاً؛ قال ابن الأَثير: هو بمعنى الصَّقَّار، وقيل: هو الدَّيُّوث القَوَّاد على حُرَمه.
وصَقَرُ: من أَسماء جهنم، نعوذ بالله منها، لغة في سَقَر.
والصَّوْقَرِيرُ: صَوْت طائر يُرَجِّع فتسمع فيه نحو هذه النَّغْمَة.
وفي التهذيب: الصَّوْقَرِيرُ حكاية صوت طائر يُصَوْقِرُ في صياحه يسمع في صوته نحو هذه النغمة.
وصُقارَى: موضع.
@صقعر: الصُّقْعُرُ: الماء المُرُّ الغليظ. والصَّقْعَرَةُ: هو أَن يَصيحَ الإنسان في أُذن آخر. يقال: فلان يُصَقْعِرُ في أُذن فلان.
@صمر: التَّصْمِير: الجَمْع والمَنْع. يقال: صَمَرَ متاعَه وصَمَّره وأَصْمَرَهُ. والتَّصْمِيرُ أَيضاً: أَن يدخل في الصُّمَيْر، وهو مَغِيب الشمس. ويقال: أَصْمَرْنا وصَمَّرْنا وأَقْصَرْنا وقَصَّرْنا وأَعْرَجْنَا وعَرَّجْنَا بمعنى واحد. ابن سيده: صَمَر يَصْمُر صَمْراً وصُمُوراً بَخِلَ ومَنَع؛ قال:
فَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتاعَهم
يَمُوتُ ويَفْنى، فَارْضَخِي مِنْ وِعائِيَا
أَراد يموتون ويفنى مالهم، وأَراد الصامرين بمتاعهم.
ورَجُل صَمِيرٌ: يابسُ اللَّحْمِ على العظام.
والصَّمَرُ، بالتحريك: النَّتْنَ
(* قوله: «بالتحريك النتن» في القاموس وشرحه بالفتح: النتن، ومثله في التكملة) يقال: يدي في اللحم صَمِرَةٌ.
وفي حديث علي: أَنه أَعطى أَبا رافع حَتيّاً وعُكَّةَ سَمْنٍ، وقال: ادفع هذا إِلى أَسْماءَ بنت عُمَيْسٍ، وكانت تحت أَخيه جعفر، لتَدْهُن به بني أَخيه من صَمرَ البَحْر، يعني من نَتْنِ ريحه وتَطْعَمهن من الحَقِّ؛ أَما صَمَرُ البحر فهو نَتْن ريحه وغَمَقُه ووَمَدُه. والحَتِيُّ: سَوِيقُ المُقْل. ابن الأَعرابي: الصَّمْرُ رائحة المِسْك الطري. والصَّمْرُ: غَثْمُ البحر إِذا خَبَّ أَي هاج موجه، وخَبيبُه تَناطُحُ أَمواجه. ابن دريد: رجل صَمِيرٌ يابسُ اللحم على العظْم تفوح منه رائحة العَرَق.
وصَمَرَ الماءُ يَصْمر صُمُوراً: جرى من حُدُور في مُسْتَوًى فَسَكن، وهو جَارٍ، وذلك المكان يسمى صِمْر الوادي، وصِمْرُه: مُسْتَقَرُّهُ.
والصُّمَارَى، مقصوراً: الاست لنَتْنِها. الصحاح: الصُّمَارَى، بالضم، الدُّبُر؛ وفي التهذيب: الصَّمَارَى، بكسر الصاد.
والصُّمْرُ: الصُّبْر؛ أَخَذَ الشيءَ بأَصْمَارِه أَي بأَصْبَارِه، وقيل: هو على البدل. وملأَ الكأْس إِلى أَصْمَارِهاَ أَي إِلى أَعاليها كأَصْبَارِها، واحدها صُمْر وصُبْر. وصَيْمَر: أَرض من مِهْرِجَان؛ إِليه نسب

الجُبْنُ الصَّيْمَري.
والصَّوْمَرُ: البَاذِرُوجُ، وقال أَبو حنيفة: الصَّوْمَر شجر لا ينبت وحده ولكن يَتَلَوَّى على الغافِ، وهو قُضْبَانٌ لها ورق كورق الأَرَاك، وله ثمر يشبه البَلُّوط يؤكل، وهو ليِّن شديد الحلاوة.
@صمعر: الصَّمْعَرُ والصَمْعَرِيُّ: الشديد من كل شيء. والصَّمْعَرِيُّ: اللئيم، وهو أَيضاً الذي لا تعمل فيه رُقْيَةٌ ولا سحر، وقيل: هو الخالص الحمرة. والصِّمْعَرِية من الحيات: الحية الخبيثة؛ قال الشاعر:
أَحَيَّةُ وَادٍ بَعْرَةٌ، صَمْعَرِيَّةٌ،
أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ ثَلاثٌ لَوَاقِحُ؟
أَراد باللَّوَاقِحِ: العقارب. والصُّمْعُور: القصير الشجاع. وصَمْعَر: اسم موضع؛ قال القتال الكلابي:
عَفَا بَطْنُ
(* قوله: «عفا بطن إلخ» تمامه:
«خلاء فبطن الحارثية أعسر»). سِهْيٍ مِنْ سُلَيْمى فَصَمْعَرُ
@صمقر: صَمْقَرَ اللبنُ واصْمَقَرَّ، فهو مُصْمَقِرُّ: اشتدت حموضته. واصْمَقَرَّت الشمس: اتَّقَدَتْ، وقيل: إِنها من قولك صَقَّرْتُ النار إِذا أَوقدتها، والميم زائدة، وأَصلها الصقرة. أَبو زيد: سمعت بعض العرب يقول: يوم مُصْمَقِرٌّ إِذا كان شديد الحر، والميم زائدة.
@صنر: الصَّنَارَةُ، بكسر الصاد: الحديدة الدقيقة المُعَقَّفَةُ التي في رأْس المِغْزل، وقيل: الصِّنَارَةُ رأْس المِغْزل، وقيل: صِنَارَةُ المغزل الحديدة التي في رأْسه، ولا تقل صِنَّارَةً. وقال الليث: الصِّنَارَةُ مِغْزل المرأَة، وهو دخيل. والصِّنَارَة: الأُذن، يمانية.
والصِّنَارِيَّةُ: قوم بِإِرْمِينِيَةَ نسبوا إِلى ذلك.
ورجل صِنَارَةٌ وصَنَارة: سيّءُ الخَلق، الكسر عن ابن الأَعرابي والفتح عن كراع.
التهذيب: الصِّنَّوْرُ البخيل السيّء الخلق، والصَّنانِيرُ السيِّئُو الأَدب، وإِن كانوا ذوي نباهة. وقال أَبو علي: صِنارةٌ، بالكسر، سيّء الخلق، ليس من أَبنية الكتاب لأَن هذا البناء لم يجئ صفة.
والصِّنَّارُ: شجر الدُّلْبِ، واحدته صِنَّارة؛ عن أَبي حنيفة، قال: وهي فارسية وقد جرت في كلام العرب؛ وأَنشد بيت العجاج:
يَشُقُّ دَوْحَ الجَوْزِ والصِّنَّارِ
وقال بعضهم: هو الصِّنَار، بتخفيف النون، وأَنشد بيت العجاج بالتخفيف.
وصِنارة الحَجَفَةِ: مَقْبِضُها، وأَهل اليمن يسمون الأُذن صِنارة.
@صنبر: الصُّنْبُورَةُ والصُّنْبُورُ جميعاً: النخلة التي دقت من أَسفلها وانْجَرَد كَرَبُها وقلَّ حَمْلها، وقد صَنْبَرَتْ. والصُّنْبُور: سَعَفات يخرجن في أَصل النخلة. والصُّنْبُور أَيضاً: النخلة تخرج من أَصل النخلة الأُخرى من غير أَن تغرس. والصُّنْبُور أَيضاً: النخلة المنفردة من جماعة النخل، وقد صَنْبَرَت. وقال أَبو حنيفة: الصُّنْبُور، بغير هاء، أَصل النخلة الذي تَشَعَّبت منه العُرُوق.

ورجل صُنْبُورٌ: فَرْد ضعيف ذليل لا أَهل له ولا عَقِب ولا ناصر. وفي الحديث: أَن كفار قريش كانوا يقولون في النبي، صلى الله عليه وسلم، محمد صُنْبُور، وقالوا: صُنَبْيرٌ أَي أَبْتَر لا عقب له ولا أَخ فإِذا مات انقطع ذِكْرُهُ، فأَنزال الله تعالى: إِنَّ شانِئَكَ هو الأَبتَرُ. التهذيب: في الحديث عن ابن عباس قال: لما قدم ابنُ الأَشرف مكةَ قالت له قريش: أَنت خَيْرُ أَهل المدينة وسيِّدُهم؟ قال: نعم، قالوا: أَلا ترى هذا الصُّنَيْبِيرَ الأَبَيْتِرَ من قومه يزعم أَنه خير منا ونحن أَهل الحَجِيج وأَهل السَّدانَةِ وأَهل السِّقايةِ؟ قال: أَنتم خير منه، فأَنْزلَتْ: إِن شانِئك هو الأَبتر؛ وأَنزلت: أَلَمْ تَرَ إِلى الذين أُوتوا نَصِيباً من الكتاب يؤمنون بالجِبْتِ والطَّاغُوتِ ويقولون للَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلاء أَهْدَى من الذين آمنوا سَبِيلاً. وأَصل الصُّنْبُورِ: سَعَفَةٌ تنبُت في جِذْع النخلة لا في الأَرض. قال أَبو عبيدة: الصُّنْبُورُ النخلة تبقى منفردة ويَدِقُّ أَسفلها ويَنْقَشِرُ. يقال: صَنْبَرَ أَسفلُ النخلة؛ مُراد كفار قريش بقولهم صُنْبُور أَي أَنه إِذا قُلِعَ انقطع ذِكْرُه كما يذهب أَصل الصُّنْبُور لأَنته لا عَقِب له. ولَقي رجلٌ رجُلاً من العَرَب فسأَله عن نخلة فقال: صَنْبَرَ أَسفَلُه وعَشَّشَ أَعلاه، يعني دَقَّ أَسفلُه وقلَّ سَعَفه ويَبِس؛ قال أَبو عبيدة: فشبَّهوا النبي، صلى الله عليه وسلم، بها، يقولون: إِنه فَرْدٌ ليس له ولد فإِذا مات انقطع ذِكْرُه؛ قال أَوس يعيب قوماً:

مُخَلَّفُونَ ويَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمُ،
غُشُّ الإِماتَةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورُ

ابن الأَعرابي: الصُّنْبُور من النخلة سَعفَات تنبتُ في جذع النخلة غير مُسْتَأْرِضَةٍ في الأَرض، وهو المُصَنْبِرُ من النخل، وإِذا نبتت الصنَّابير في جذع النخلة أَضْوَتْها لأَنها تأْخذ غذاء الأُمهات؛ قال: وعِلاجها أَن تُقْلَع تلك الصَّنابير منها، فأَراد كفار قريش أَن محمداً، صلى الله عليه وسلم، صُنْبُورٌ نبت في جذع نخلة فإِذا قُلِعَ انقطع، وكذلك محمد إِذا مات فلا عَقِبَ له. وقال ابن سمعان: الصَّنابير يقال لها العِقَّانُ والرَّوَاكِيبُ، وقد أَعَقَّت النخلةُ إِذا أَنبتت العِقَّانَ؛ قال: ويقال لِلْفَسِيلَةِ التي تنبت في أُمها الصُّنْبُورُ، وأَصل النخلة أَيضاً: صُنْبُورُها. وقال أَبو سعيد: المُصَنْبِرَةُ أَيضاً من النخيل التي تنبت الصَّنابِيرُ في جذوعها فتفسدها لأَنها تأْخذ غذاء الأُمهات فَتُضْوِيَها؛ قال الأَزهري: وهذا كله قول أَبي عبيدة. وقال ابن الأَعرابي: الصُّنْبُور الوَحيدُ، والصُّنْبُور الضعيف، والصُّنْبُور الذي لا ولد له ولا عشيرة ولا ناصر من قريب ولا غريب، والصُّنْبُور الداهية. والصَّنْبَرُ: الرقيق الضعيف من كل شيء من الحيوان والشجر، والصُّنبُور اللئيم، والصُّنْبور فم القَناة، والصُّنْبور القَصَبة التي تكون في الإِداوَةِ يُشْرَبُ منها، وقد تكون من حديد ورَصاص، وصُنْبُورُ الحوض مَثْعَبُهُ، والصُّنْبُورُ مَثْعَبُ الحوض خاصَّة؛ حكاه أَبو عبيد، وأَنشد:

ما بَيْنَ صُنْبُورٍ إِلى الإِزَاءِ

وقيل: هو ثَقْبه الذي يخرج منه الماء إِذا غُسل؛ أَنشد ابن الأَعرابي:
لَيْهنِئْ تُراثي لامْرِئٍ غَيْرِ ذِلَّةٍ،
صنَابِرُ أَحْدانٌ لَهُنَّ حَفِيفُ
سَرِيعَاتُ مَوْتٍ، رَيِّثَاتُ إِفاقَةٍ،
إِذا ما حُمِلْنَ حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ
وفسره فقال: الصَّنابر هنا السِّهام الدِّقاق، قال ابن سيده: ولم أَجده إِلاَّ عن ابن الأَعرابي ولم يأْت لها بواحد؛ وأَحْدانٌ: أَفْرادٌ، لا نَظير لها، كقول الآخر:
يَحْمِي الصُّرَيِّمَ أَحْدانُ الرِّجالِ لَهُ
صَيْدٌ ومُجْتَرِئٌ باللَّيْلِ هَمَّاسُ
وفي التهذيب في شرح البيتين: أَراد بالصنابر سِهاماً دِقاقاً شُبِّهت بِصَنابير النخلة التي تخرج في أَصلها دِقاقاً. وقوله: أَحدان أَي أَفراد. سريعاتُ موت أَي يُمِثْنَ مَنْ رُمِي بهن. والصَّنَوْبَرُ: شجر مخضر شتاء وصيفاً. ويقال: ثَمَرُه، وقيل: الأَرْزُ الشجر وثَمَرُه الصَّنَوْبَرُ، وهو مذكور في موضعه. أَبو عبيد: الصَّنَوْبَرُ ثمر الأَرزة، وهي شجرة، قال وتسمى الشجرة صَنَوْبَرَةً من أَجل ثمرها؛ أَنشد الفراء:
نُطْعِمُ الشَّحْمَ والسَّدِيفَ، ونَسقي الـ
ـمَحْضَ في الصِّنَّبِرِّ والصُّرَّادِ
قال: الأَصل صِنَبْر مثل هِزَبْرٍ ثم شدد النون، قال: واحتاج الشاعر مع ذلك إِلى تشديد الراء فلم يمكنه إِلاَّ بتحريك الباء لاجتماع الساكنين فحركها إِلى الكسر، قال: وكذلك الزمرذ والزمرذي. وغَداةٌ صِنَّبْرٌ وصِنَّبْرٌ: بارِدَةٌ. وقال ثعلب: الصِّنَّبْرُ من الأَضداد يكون الحَارَّ ويكون البارِدَ؛ حكاه ابن الأَعرابي. وصَنابِرُ الشتاء: شدة برده، وكذلك الصِّنَّبِر، بتشديد النون وكسر الباء. وفي الحديث: أَن رجلاً وقف على ابن الزبير حين صُلِبَ، فقال: قد كنتَ تجْمع بين قُطْرَي الليلة الصِّنَّبْرَةِ قائماً؛ هي الشديدة البرد. والصِّنَّبر والصِّنَّبِرُ: البرد، وقيل: الريح الباردة في غيم؛ قال طرفة:
بِجِفانٍ نَعْتَري نادِيَنَا،
وسَدِيفٍ حينَ هاجَ الصِّنَّبر
وقال غيره: يقال صِنِّبْر، بكسر النون. قال ابن سيده: وأَما ابن جني فقال: أَراد الصِّنَّبر فاحتاج إِلى تحريك الباء، فتطرق إِلى ذلك فنقل حركة الإِعراب إِليها تشبيهاً بقولهم: هذا بَكُر ومررت بِبَكِر فكان يجب على هذا أَن يقول الصِّنَّبُرُ، فيضم الباء لأَن الراء مضمومة، إِلاَّ أَنه تصور معنى إِضافة الظرف إِلى الفعل فصار إِلى أَنه كأَنه قال حين هَيْجِ الصَّنَّبِرِ، فلما احتاج إِلى حركة الباء تصور معنى الجر فكسر الباء، وكأَنه قد نقل الكسرة عن الراء إِليها كما أَن القصيدة
(* قوله: «كما أَن القصيدة إلخ» كذا بالأَصل). المنشدة للأَصمعي التي فيها:
كأَنَّها وقد رَآها الرَّائي

إِنما سوغه ذلك مع أَن الأَبيات كلها متوالية على الجر أَنه توهم فيه معنى الجر، أَلا ترى أَن معناه كأَنها وقت رؤية الرائي؟ فساغ له أَن يخلط هذا البيت بسائر الأَبيات وكأَنه لذلك لم يخالف؛ قال: وهذا أَقرب مأْخذاً من أَن يقول إِنه حرَّف القافية للضرورة كما حرَّفها الآخر
(* قوله: «كما
حرفها الآخر إلخ» في ياقوت ما نصه: كأَنه توهم تثقيل الراء، وذلك إِنه احتاج إِلى تحريك الباء لإِقامة الوزن، فلو ترك القاف على حالها لم يجئ مثله وهو عبقر لم يجئ على مثال ممدود ولا مثقل فلما ضم القاف توهم به بناء قربوس ونحوه والشاعر له ان يقصر قربوس في اضطرار الشعر فيقول قربس). في
قوله:
هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ، أَوْ أَنْكَرْتَها
بَيْنَ تِبْرَاكٍ وشَسَّيْ عَبَقُر؟
في قول من قال عَبْقَر فحرّف الكلمة. والصِّنَّبْرُ، بتسكين الباء:
اليوم الثاني من أَيام العجوز؛ وأَنشد:
فإِذا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنا:
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مَعَ الوَبِر
قال الجوهري: ويحتمل أَن يكونا بمعنى وإِنما حركت الباء للضرورة.
@صنخر: التهذيب في الرباعي: أَبو عمرو: الصِّنَّخْرُ والصِّنْخِرُ الجَمَلُ الضخم. قال أَبو عمرو: الصِّنَّخْرُ، بوزن قِنْذَعْلٍ، وهو الأَحمق، والصِّنْخِرُ، بوزن القِمْقِمِ، وهو البُرّ اليابس. وفي النوادر: جمل صُنَخِرٌ وصُناخِرٌ عظيم طويل من الرجال والإِبل.
@صنعبر: الصَّنَعْبَرُ: شجرة، ويقال لها الصَّعْبَرُ.
@صهر:الصَّهْرُ: القرابة، والصِّهْرُ: حُرْمة الخُتُونة، وخَتَنُ الرجل صِهْرُه، والمتزوِّجُ فيهم أَصْهارُ الخَتَن، والأَصْهارُ أَهلُ بيت المرأَة ولا يقال لأَهل بيت الرجل إِلاَّ أَخْتان، وأَهل بيت المرأَة أَصْهار، ومن العرب من يجعل الصَّهْرَ من الأَحماءِ والأَخْتان جميعاً. يقال: صاهَرْتُ القوم إِذا تزوجت فيهم، وأَصْهَرْتُ بهم إِذا اتَّصلت بهم وتحرَّمت بجِوار أَو نسب أَو تزوُّج. وصِهْرُ القوم: خَتَنَهُم، والجمع أَصْهارٌ وصُهَراءُ؛ الأَخيرة نادرة، وقيل: أَهلُ بيتِ المرأَة أَصْهارٌ وأَهل بيت الرجل أَخْتانٌ. وقال ابن الأَعرابي: الصِّهْرُ زوجُ بنتِ الرجل وزوج أُخته. والخَتَنُ أَبو امرأَة الرجل وأَخو امرأَته، ومن العرب من يجعلهم أَصْهاراً كلهم وصِهْراً، والفعل المُصاهَرَةُ، وقد صاهَرَهُمْ وصاهَرَ فيهم؛ وأَنشد ثعلب:
حَرَائِرُ صاهَرْنَ المُلُوكَ، ولم يَزَلْ
على النَّاسِ، مِنْ أَبْنائِهِنَّ، أَميرُ
وأَصْهَرَ بِهِمْ وإِليهم: صار فيهم صِهْراً؛ وفي التهذيب: أَصْهَرَ بهم الخَتَن. وأَصْهَرَ: مَتَّ بالصِّهْر. الأَصمعي: الأَحْماءُ من قِبَل الزّوج والأَخْتانُ من قِبَل المرأَة والصِّهْرُ يجمعهما، قال: لا يقال

غيره. قال ابن سيده: وربما كَنَوْا بالصِّهرِ عن القَبْر لأَنهم كانوا يَئِدُونَ البنات فيدفنو نهن، فيقولون: زوّجناهن من القَبْر، ثم استعمل هذا اللفظ في الإِسلام فقيل: نِعْمَ الصِّهْرُ القَبْرُ، وقيل: إِنما هذا على المثل أَي الذي يقوم مَقام الصِّهْرِ، قال: وهو الصحيح. أَبو عبيد: يقال فلان مُصْهِرٌ بنا، وهو من القرابة؛ قال زهير:

قَوْد الجِيادِ، وإِصْهار المُلُوك، وصَبْـ
ـر في مَوَاطِنَ، لو كانوا بها سَئِمُوا

وقال الفراء في قوله تعالى: وهو الذي خَلَقَ من الماء بشراً فجعله نَسَباً وصِهْراً؛ فأَما النَّسَبُ فهو النَّسَبُ الذي يَحِلُّ نكاحه كبنات العم والخال وأَشباههن من القرابة التي يحل تزويجها، وقال الزجاج: الأَصْهارُ من النسب لا يجوز لهم التزويج، والنَّسَبُ الذي ليس بِصِهْرٍ من قوله: حُرّمت عليكم أُمهاتكم . . . إِلى قوله: وأَن تجمعوا بين الأُختين؛ قال أَبو منصور: وقد رويْنا عن ابن عباس في تفسير النَّسَبِ والصِّهْرِ خلافَ ما قال الفراءُ جُمْلَةً وخلافَ بعضِ ما قال الزجاج. قال ابن عباس: حرَّم الله من النسب سبعاً ومن الصِّهْرِ سبعاً: حُرّمَتْ عليكم أُمهاتُكم وبناتُكم وأَخواتُكم وعماتُكم وخالاتُكم وبناتُ الأَخِ وبناتُ الأُختِ من النسب، ومن الصهر: وأُمهاتكم اللاتي أَرْضَعْنَكم وأَخواتُكم من الرَّضاعة وأُمهاتُ نسائِكم ورَبائِبُكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وحلائِلُ أَبنائِكم الذين من أَصلابكم ولا تنكحوا ما نكحَ آباؤكم من النساء وأَن تجمعوا بين الأُختين؛ قال أَبو منصور: ونَحْوَ ما رويْنا عن ابن عباس قال الشافعي: حرم الله تعالى سبعاً نَسَباً وسبعاً سَبَباً فجعل السببَ القرابةَ الحادثةَ بسبب المُصاهَرَة والرَّضاع، وهذا هو الصحيح لا ارْتِيابَ فيه.

وصَهَرَتْهُ الشمسُ تَصْهَرُه صَهْراً وصَهَدَتْهُ: اشتدَّ وقْعُها عليه وحَرُّها حتى أَلِمَ دِماغهُ وانْصَهَرَ هو؛ قال ابن أَحمر يصف فرخ قطاة:تَرْوِي لَقًى أُلْقِي في صَفْصَفٍ،

تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَما يَنْصَهِرْ

أَي تُذِيبه الشمس فيَصْبر على ذلك. تَرْوِي: تسوق إِليه الماء أَي تصير له كالراوِيَةِ. يقال: رَوَيْتُ أَهلي وعليهم رَيّاً أَتيتهم بالماء.

والصَّهْرُ: الحارُّ؛ حكاه كراع، وأَنشد:

إِذ لا تَزالُ لَكُمْ مُغَرْغِرَة
تَغْلي، وأَعْلى لَوْنِها صَهْرُ

فعلى هذا يقال: شيء صَهْرٌ حارٌّ. والصَّهْرُ: إِذابَةُ الشَّحْم.

وصَهَرَ الشحمَ ونَحْوه يَصْهَرُه صَهْراً: أَذابه فانْصَهَرَ. وفي التنزيل: يُصْهَرُ بِه ما في بطونهم والجلودُ؛ أَي يُذَاب. واصْطَهَرَه: أَذابه وأَكَلَهُ، والصُّهارَةُ: ما أُذيت منه، وقيل: كلُّ قطعة من اللحم، صَغُرَت أَو كَبُرت، صُهارَةٌ.

وما بالبعير صُهارَةٌ، بالضم، أَي نِقْيٌ، وهو المُخّ. الأَزهري: الصَّهْر إِذابة الشحْم، والصُّهارَةُ ما ذاب منه، وكذلك الاصْطِهارُ في

إذابته أَو أَكْلِ صُهارَتِهِ؛ وقال العجاج:
شَكّ السَفافِيدِ الشَّواءَ المُصْطَهَرْ
والصَّهْرُ: المَشْوِي. الأَصمعي: يقال لما أُذيب من الشحم الصُّهارة والجَمِيلُ. وما أُذيب من الأَلْيَة، فهو حَمٌّ، إِذا لم يبق فيه الوَدَكُ.
أَبو زيد: صَهَرَ خبزَه إِذا أَدَمَه بالصُّهارَة، فهو خبز مَصْهُورٌ وصَهِيرٌ. وفي الحديث: أَن الأَسْوَد كان يَصْهَر رِجليه بالشحم وهو محرم؛ أَي كان يُذِيبه ويَدْهُنُهما به. ويقال: صَهَرَ بدنه إِذا دهنه بالصَّهِيرِ. وصَهَرَ فلانٌ رأْسَه صَهْراً إِذا دهنه بالصُّهارَة، وهو ما أُذيب من الشحم. واصْطَهَر الحِرْباءُ واصْهارَّ: تَلأْلأَ ظهره من شدة حر الشمس، وقد، صَهَرَه الحرُّ. وقال الله تعالى: يُصْهَرُ به ما في بطونهم حتى يخرج من أَدبارهم؛ أَبو زيد في قوله: يُصْهَرُ به قال: هو الإِحْراق، صَهَرْته بالنار أَنضَجتْه، أَصْهَرُه. وقولهم: لأَصْهَرَنَّكَ بِيَمِينٍ مُرَّةٍ، كأَنه يريد الإِذابة. أَبو عبيدة: صَهَرْتُ فلاناً بيمينٍ كاذبةٍ توجب له النار. وفي حديث أَهل النار: فَيُسْلَتُ ما في جوفه حتى يَمْرُقَ من قدميه، وهو الصَّهْرُ. يقال: صَهَرْت الشحم إِذا أَذبته. وفي الحديث: أَنه كان يؤسِّسُ مسجدَ قُباءٍ فَيَصْهَرُ الحجرَ العظيمَ إِلى بطنه؛ أَي يُدْنيه إِليه. يقال: صَهَرَه وأَصْهَرَه إِذا قرَّبه وأَدناه. وفي حديث علي، رضي الله عنه: قال له ربيعة بن الحرث: نِلْتَ صِهْرَ محمد فلم نَحْسُدْك عليه؛ الصِّهْرُ حرمة التزويج، والفرق بينه وبين النَّسَب: أَن النسب ما يرجع إِلى ولادة قريبةٍ من جهة الآباء، والصِّهْر ما كان من خُلْطَةٍ تُشبِه القرابةَ يحدثها التزويج.
والصَّيْهُورُ: شِبْهُ مِنْبر يُعمل من طين أَو خشب بوضع عليه متاع البيت من صُفْرٍ أَو نحوه؛ قال ابن سيده: وليس بثبت.
والصَّاهُورُ: غِلافُ القمر، أَعجمي معرب.
والصِّهْرِيُّ: لغة في الصِّهْرِيج، وهو كالحوض؛ قال الأَزهري: وذلك أَنهم يأْتون أَسفل الشِّعْبَة من الوادي الذي له مَأْزِمان فيبنون بينهما بالطين والحجارة فيترادُّ الماءُ فيشربون به زماناً، قال: ويقال تَصَهْرَجُوا صِهْرِيّاً.
@بو منصور: وقد روَيْنا عن ابن عباس في تفسير النَّسَبِ والصِّهْرِ خلافَ ما قال الفراءُ جُمْلَةً وخلافَ بعضِ ما قال الزجاج. قال ابن عباس: حرَّم الله من النسب سبعاً ومن الصِّهْرِ سبعاً: حُرِّمَتْ عليكم أُمهاتُكم وبناتُكم وأَخواتُكم وعماتُكم وخالاتُكم وبناتُ الأَخ وبناتُ الأُختِ من النسب، ومن الصهر: وأُمهاتكم اللاتي أَرْضَعْنَكم وأَخواتُكم من الرَّضاعة وأُمهاتُ نسائِكم ورَبائِبُكُم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وحلائلُ أَبنائِكم الذين من أَصلابكم ولا تنكحوا ما نكحَ آباؤكم من النساء وأَن تجمعوا بين الأُختين؛ قال أَبو منصور: ونَحْوَ ما روَيْنا عن ابن عباس قال الشافعي: حرم الله تعالى سبعاً نَسَباً وسبعاً سَبَباً فجعل السببَ القرابةَ الحادثةَ بسبب المُصاهَرَة والرَّضاع، وهذا هو الصحيح لا ارْتِيابَ فيه.

وصَهَرَتَهُ الشمسُ تَصْهَرُه صَهْراً وصَهَدَتْهُ: اشتدَّ وقْعُها عليه
وحَرُّها حتى أَلِمَ دِماغهُ وانْصَهَرَ هو؛ قال ابن أَحمر يصف فرخ
قطاة:تَرْوِي لَقًى أُلْقِي في صَفْصَفٍ،
تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَما يَنْصَهِرْ
أَي تُذِيبه الشمس فيَصْبر على ذلك. تَرْوِي: تسوق إِليه الماء أَي تصير
له كالراوِيَةِ. يقال: رَوَيْتُ أَهلي وعليهم رَيّاً أَتيتهم بالماء.
والصَّهْرُ: الحارُّ؛ حكاه كراع، وأَنشد:
إِذ لا تَزالُ لَكُمْ مُغَرْغِرَة
تَعْلي، وأَعْلى لَوْنِها صَهْرُ
فعلى هذا يقال: شيء صَهْرٌ حارٌّ. والصَّهْرُ: إِذابَةُ الشَّحْم.
وصَهَرَ الشحمَ ونَحْوه يَصْهَرُه صَهْراً: أَذابه فانْصَهَرَ. وفي التنزيل:
يُصْهَرُ بِه ما في بطونهم والجلودُ؛ أَي يُذَاب. واصْطَهَرَه: أَذابه
وأَكَلَهُ، والصُّهارَةُ: ما أُذيت منه، وقيل: كلُّ قطعة من اللحم، صَغُرَت
أَو كَبُرت، صُهارَةٌ.
وما بالبعير صُهارَةٌ، بالضم، أَي نِقْيٌ، وهو المُخّ. الأَزهري:
الصَّهْر إِذابة الشحْم، والصُّهارَةُ ما ذاب منه، وكذلك الاصْطِهارُ في
إِذابته أَو أَكْلِ صُهارَتِهِ؛ وقال العجاج:
شَكّ السَفافِيدِ الشَّواءَ المُصْطَهَرْ
والصَّهْرُ: المَشْوِي. الأَصمعي: يقال لما أُذيب من الشحم الصُّهارة
والجَمِيلُ. وما أُذيب من الأَلْيَة، فهو حَمٌّ، إِذا لم يبق فيه الوَدَكُ.
أَبو زيد: صَهَرَ خبزَه إِذا أُدَمَه بالصُّهارَة، فهو خبز مَصْهُورٌ
وصَهِيرٌ. وفي الحديث: أَن الأَسْوَد كان يَصْهَر رِجليه بالشحم وهو محرم؛
أَي كان يُذِيبه ويَدْهُنُهما به. ويقال: صَهَرَ بدنه إِذا دهنه
بالصَّهِيرِ. وصَهَرَ فلانٌ رأْسَه صَهْراً إِذا دهنه بالصُّهارَة، وهو ما أُذيب
من الشحم. واصْطَهَر الحِرْباءُ واصْهارَّ: تَلأْلأَ ظهره من شدة حر
الشمس، وقد، صَهَرَه الحرُّ. وقال الله تعالى: يُصْهَرُ به ما في بطونهم حتى
يخرج من أَدبارهم؛ أَبو زيد في قوله: يُصْهَرُ به قال: هو الإِحْراق،
صَهَرْته بالنار أَنضَجتْه، أَصْهَرُه. وقولهم: لأَصْهَرَنَّكَ بِيَمِينٍ
مُرَّةٍ، كأَنه يريد الإِذابة. أَبو عبيدة: صَهَرْتُ فلاناً بيمينٍ كاذبةٍ
توجب له النار. وفي حديث أَهل النار: فَيُسْلَتُ ما في جوفه حتى
يَمْرُقَ من قدميه، وهو الصَّهْرُ. يقال: صَهَرْت الشحم إِذا أَذبته. وفي
الحديث: أَنه كان يؤسِّسُ مسجدَ قُباءٍ فَيَصْهَرُ الحجرَ العظيمَ إِلى بطنه؛
أَي يُدْنيه إِليه. يقال: صَهَرَه وأَصْهَرَه إِذا قرَّبه وأَدناه. وفي
حديث علي، رضي الله عنه: قال له ربيعة بن الحرث: نِلْتَ صِهْرَ محمد فلم
نَحْسُدْك عليه؛ الصِّهْرُ حرمة التزويج، والفرق بينه وبين النَّسَب: أَن
النسب ما يرجع إِلى ولادة قريبةٍ من جهة الآباء، والصِّهْر ما كان من
خُلْطَةٍ تُشبِه القرابةَ يحدثها التزويج.
والصَّيْهُورُ: شِبْهُ مِنْبر يُعمل من طين أَو خشب بوضع عليه متاع
البيت من صُفْرٍ أَو نحوه؛ قال ابن سيده: وليس بثبت.

والصَّاهُورُ: غِلاف القمر، أَعجمي معرب.
والصِّهْرِيُّ: لغة في الصِّهْرِيج، وهو كالحوض؛ قال الأَزهري: وذلك أَنهم يأْتون أَسفل الشِّعْبَة من الوادي الذي له مَأْزِمانِ فيبنون بينهما بالطين والحجارة فيترادُّ الماءُ فيشربون به زماناً، قال: ويقال تَصَهْرَجُوا صِهْرِيّاً.
@صير: صارَ الأَمرُ إِلى كذا يَصِيرُ صَيْراً ومَصِيراً وصَيْرُورَةً وصَيَّرَه إِليه وأَصارَه، والصَّيْرُورَةُ مصدر صارَ يَصِيرُ. وفي كلام عُمَيْلَةَ الفَزارِي لعمه وهو ابن عَنْقاءَ الفَزارِي: ما الذي أَصارَك إِلى ما أَرى يا عَمْ؟ قال: بُخْلك بمالِك، ويُخْل غيرِك من أَمثالك، وصَوْني أَنا وجهي عن مثلهم وتَسْآلك ثم كان من إِفْضال عُمَيْلة على عمه ما قد ذكره أَبو تمام في كتابه الموسوم بالحماسة. وصِرْت إِلى فلان مَصِيراً؛ كقوله تعالى: وإِلى اللهِ المَصِير؛ قال الجوهري: وهو شاذ والقياس مَصَار مثل مَعاش. وصَيَّرته أَنا كذا أَي جعلته.
والمَصِير: الموضع الذي تَصِير إِليه المياه. والصَّيِّر: الجماعة.
والصِّيرُ: الماء يحضره الناس. وصارَهُ الناس: حضروه؛ ومنه قول الأَعشى:
بِمَا قَدْ تَرَبَّع رَوْضَ القَطا
ورَوْضَ الثَّنَاصُبِ حتى تَصِيرَا
أَي حتى تحضر المياه. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، وأَبي بكر، رضي الله عنه، حين عَرَضَ أَمرَه على قبائل العرب: فلما حضر بني شَيْبان وكلم سَراتهم قال المُثَنى بن حارثة: إِنا نزلنا بين صِيرَينِ اليمامة والشمامة، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: وما هذان الصِّيرانِ؟ قال: مياه العرب وأَنهار كِسْرى؛ الصِّيرُ: الماء الذي يحضره الناس. وقد صارَ القوم يَصِيرون إِذا حضروا الماء؛ ويروى: بين صِيرَتَيْن، وهي فِعْلة منه، ويروى: بين صَرَيَيْنِ، تثنية صَرًى.
قال أَبو العميثل: صارَ الرجلُ يَصِير إِذا حضر الماءَ، فهو صائِرٌ.
والصَّائِرَةُ: الحاضرة. ويقال: جَمَعَتْهم صائرَةُ القيظِ. وقال أَبو الهيثم: الصَّيْر رجوع المُنْتَجِعين إِلى محاضرهم. يقال: أَين الصَّائرَة أَي أَين الحاضرة ويقال: أَيَّ ماء صارَ القومُ أَي حضروا. ويقال: صِرْتُ إِلى مَصِيرَتي وإِلى صِيرِي وصَيُّورِي. ويقال للمنزل الطيِّب: مَصِيرٌ ومِرَبٌّ ومَعْمَرٌ ومَحْضَرٌ. ويقال: أَين مَصِيرُكم أَي أَين منزلكم.
وصِيَرُ الأَمر: مُنْتهاه ومَصِيره ومَصِيره وعاقِبَته وما يَصير إِليه. وأَنا على صِيرٍ من أَمرٍ كذا أَي على ناحية منه. وتقول للرجل: ما صنعتَ في حاجتك؟ فيقول: أَنا على صِيرِ قضائها وصماتِ قضائها أَي على شَرَفِ قضائها؛ قال زهير:
وقد كنتُ من سَلْمَى سِنِينَ ثمانِياً،
على صِيرِ أَمْرٍ ما يَمَرُّ وما يَحْلُو
وصَيُّور الشيء: آخره ومنتهاه وما يؤول إِليه كصِيرِه ومنتهاه
(* قوله:
«كصيره ومنتهاه» كذا بالأَصل). وهو فيعول؛ وقول طفيل الغنوي:

أَمْسى مُقِيماً بِذِي العَوْصاءِ صَيِّرُه
بالبئر، غادَرَهُ الأَحْياءُ وابْتَكَرُوا
قال أَبو عمرو: صَيِّره قَبْره. يقال: هذا صَيِّر فلان أَي قبره؛ وقال عروة بن الورد:
أَحادِيثُ تَبْقَى والفَتى غيرُ خالِدٍ،
إِذا هو أَمْسى هامَةً فَوْقَ صَيِّرِ
قال أَبو عمرو: بالهُزَرِ أَلْفُ صَيِّر، يعني قبوراً من قبور أَهل الجاهلية؛ ذكره أَبو ذؤيب فقال:
كانت كَلَيْلَةِ أَهْلِ الهُزَرِ
(* قوله: كانت كليلة إلخ» أنشد البيت بتمامه في هزر:
لقال الاباعد والشامتوـــــن كانوا كليلة أهل الهزر).
وهُزَر: موضع. وما له صَيُّور، مثال فَيْعُول، أَي عَقْل ورَأْيٌ.
وصَيُّور الأَمر: ما صارَ إِليه. ووقع في أُمِّ صَيُّور أَي في أَمر ملتبس ليس له مَنْفَذ، وأَصله الهَضْبة التي لا مَنْفَذ لها؛ كذا حكاه يعقوب في الأَلفاظ، والأَسْبَقُ صَبُّور. وصارَةُ الجبل: رأْسه. والصَّيُّور والصَّائِرَةُ: ما يَصِير إِليه النباتُ من اليُبْس. والصَّائِرَةُ: المطرُ والكَلأُ. والصَّائِرُ: المُلَوِّي أَعناقَ الرجال. وصارَه يَصِيره: لغة في صارَهُ يَصُوره أَي قطعه، وكذلك أَماله.
والصِّير: شَقُّ الباب؛ يروى أَن رجلاً اطَّلع من صِير باب النبي، صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال: من اطَّلع من صِير باب فقد دَمَر؛ وفي رواية: من نَظَرَ؛ ودمر: دخل، وفي رواية: من نظر في صير باب ففُقِئَتْ عينه فهي هَدَر؛ الصِّير الشّقّ؛ قال أَبو عبيد: لم يُسمع هذا الحرف إِلا في هذا الحديث. وصِير الباب: خَرْقه.
ابن شميل: الصِّيرَةُ على رأْس القَارَةِ مثل الأَمَرَةِ غير أَنها طُوِيَتْ طَيّاً، والأَمَرَةُ أَطول منها وأَعظم مطويتان جميعاً، فالأَمَرَةُ مُصَعْلَكة طويلة، والصِّيرَةُ مستديرة عريضة ذات أَركان، وربما حفرت فوجد فيها الذهب والفضة، وهي من صنعة عادٍ وإِرَم، والصِّيرُ شبه الصَّحْناة، وقيل هو الصحناة نفسه؛ يروى أَن رجلاً مَرَّ بعبدالله بن سالم ومعه صِيرٌ فلَعِق منه (قوله: «فلعق منه» كذا بالأصل. وفي النهاية والصحاح فذاق منه). ثم سأَل: كيف يُباع؟ وتفسيره في الحديث أَنه الصَّحْناة. قال ابن دريد: أَحسبه سريانيّاً؛ قال جرير يهجو قوماً:
كانوا إِذا جَعَلوا في صِيرِهِمْ بَصَلاً،
ثم اشْتَوَوْا كَنْعَداً من مالِحٍ، جَدَفُوا
والصِّيرُ: السمكات المملوحة التي تعمل منها الصَّحْناة؛ عن كراع. وفي حديث المعافري: لعل الصِّيرَ أَحَبُّ إِليك من هذا.
وصِرْتُ الشيء: قطعته. وصارَ وجهَه يَصِيره: أَقبل به. وفي قراءة عبدالله بن مسعود وأَبي جعفر المدني: فصِرهن إِليك، بالكسر، أَي قطِّعهن وشققهن، وقيل: وجِّهْهن. الفراء: ضَمَّت العامة الصاد وكان أَصحاب عبدالله يكسرونها، وهما لغتان، فأَما الضم فكثير، وأَما الكسر ففي هذيل وسليم؛ قال

وأَنشد الكسائي:
وفَرْع يَصِير الجِيدَ وحْف كَأَنّه،
على اللِّيت، قِنْوانُ الكُرُومِ الدَّوَالِحُ
يَصِير: يميل، ويروى: يَزِينُ الجيد، وكلهم فسروا فصُرْهن أَمِلْهن،
وأَما فصِرْهن، بالكسر، فإنه فسر بمعنى قَطِّعهن؛ قال: ولم نجد قطّعهن
معروفة؛ قال الأَزهري: وأُراها إِن كانت كذلك من صَرَيتُ أَصْرِي أَي قَطَعت
فقدمت ياؤها. وصِرْت عنقه: لويتها. وفي حديث الدعاء: عليكَ توكلنا وإِليك
أَنبنا وإِليك المَصِير أَي المرجع. يقال: صِرْت إِلى فلان أَصِير
مَصِيراً، قال: وهو شاذ والقياس مَصار مثل مَعاش. قال الأَزهري: وأَما صارَ
فإِنها على ضربين: بلوغ في الحال وبلوغ في المكان، كقولك صارَ زيد إِلى
عمرو
وصار زيد رجلاً، فإِذا كانت في الحال فهي مثل كانَ في بابه. ورجل
صَيِّرٌ شَيِّرٌ أَي حسن الصُّورَة والشَّارَة؛ عن الفراء. وتَصَيَّر فلانٌ
أَباه: نزع إِليه في الشَّبَه.
والصِّيارَةُ والصِّيرَةُ: حظيرة من خشب وحجارة تبنى للغَنَم والبقر،
والجمع صِيرٌ وصِيَرٌ، وقيل: الصِّيرَة حظيرة الغنم؛ قال الأَخطل:
واذْكُرْ غُدَانَةَ عِدَّاناً مُزَنَّمَةً
من الحَبَلَّقِ، تُبْنى فَوْقَها الصِّيَرُ
وفي الحديث: ما من أُمَّتي أَحد إِلا وأَنا أَعرفه يوم القيامة، قالوا:
وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق؟ قال: أَرَأَيْتَ لو دخلتِ صِيَرةً فيها خيل
دُهْمٌ وفيها فَرَسٌ أَغَرُّ مُحَجَّل أَما كنتَ تعرفه منها؟ الصِّيرَة:
حَظِيرة تُتخذ للدواب من الحجارة وأَغصان الشجر، وجمعها صِيَر. قال أَبو
عبيد: صَيْرَة، بالفتح، قال: وهو غلط.
والصِّيَار: صوت الصَّنْج؛ قال الشاعر:
كَأَنَّ تَرَاطُنَ الهَاجَاتِ فِيها،
قُبَيْلَ الصُّبْح، رَنَّاتُ الصِّيَارِ
يريد رنين الصِّنْج بأَوْتاره. وفي الحديث: أَنه قال لعلي، عليه السلام:
أَلا أُعلمك كلماتٍ إِذا قلتَهن وعليك مثل صِير غُفِر لك؟ قال ابن
الأَثير: وهو اسم جبل، ويروى: صُور، بالواو، وفي رواية أَبي وائل: أَن عليّاً،
رضي الله عنه، قال: لو كان عليك مثل صِيرٍ دَيْناً لأَداه الله عنك.
@صعفص: الأَزهري: الصَّعْفَصةُ السِّكْباجُ. وحكي عن الفراء: أَهل
اليَمامة يسمون السِّكْباجةَ صَعْفَصةً، قال: وتَصْرف رجلاً تسميه بِصَعْفَص
إِذا جعلته عربيّاً.
@صوص: رجل صُوصٌ: بَخِيل. والعرب تقول: ناقةٌ أَصُوصٌ عليها صُوصٌ أَي
كريمة عليها بخيل. والصُّوصُ: المنفردُ بطعامه لا يُؤاكلُ أَحداً. ابن
الأَعرابي: الصُّوص هو الرجل اللئيم الذي يَنْزِل وحده ويأْكل وحده، فإِذا
كان بالليل أَكَلَ في ظلِّ القمر لئلا يراه الضيفُ؛ وأَنشد:
صُوص الغِنَى سَدَّ غِناه فَقْرَه
يقول: يُعَفِّي على لُؤْمِه ثَرْوتُه وغناه، قال: ويكون الصُوصُ جمعاً؛

وأَنشد:
وأَلْفَيْتُكم صُوصاً لُصُوصاً، إِذا دجَا الـ
ـظلامُ، وهَيَّابِينَ عند البَوارِقِ
وقيل: الصُّوصُ اللئيمُ القليلُ الندَى والخير.
@صيص: ابن الأَعرابي: أَصاصَت النَّخْلة إِصَاصةً وصَيَّصَت تَصْيِيصاً إِذا صارت شِيصاً، قال: وهذا من الصِّيصِ لا من الصِّيصَاء، يقال: من الصِّيصَاء صَاصَت صِيصَاءً. والصِّيصُ في لغة بلحرث بن كعب: الحَشَف من التمر. والصِّيصُ والصِّيصَاءُ: لُغةٌ في الشِّيصِ والشِّيصَاء.
والصِّيصَاءُ: حبُّ الحنظل الذي ليس في جوفه لُبٌّ؛ وأَنشد أَبو نصر لذي الرمة:وكائنْ تَخَطّتْ ناقَتِي من مَفازةٍ
إِليك، ومن أَحْواض ماءٍ مُسَدَّمِ
بأَرْجائه القِرْدان هَزْلى، كأَنها
نوادِرُ صِيصَاء الهَبِيدِ المحَطَّمِ
وصفَ ماءً بعِيدِ العهدِ بورُود الإِبل عليه فقِرْدانُه هَزْلى؛ قال ابن بري: ويروى بأَعْقارِه القردان، وهو جمع عُقْرٍ، وهو مقام الشاربة عند الحوض. وقال أَبو حنيفة الدِّينَوَرِيّ: قال أَبو زِياد الأَعرابي وكان ثقةً صدُوقاً إِنه ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها قِفَاراً، والقِرْدانُ منتشرة في أَعطان الإِبل وأَعْقار الحياض، ثم لا يعودون إِليها عشر سنين وعشرين سنة ولا يَخْلُفهم فيها أَحدٌ سواهم، ثم يرجعون إِليها فيجدون القِرْدانَ في تلك المواضع أَحياء وقد أَحَسّت بروائح الإِبل قبل أَن تُوافي فتحركت؛ وأَنشد بيت ذي الرمة المذكور، وصِيصاءُ الهَبيدِ مهزولُ حبّ الحَنْظَلِ ليس إِلا القشر وهذا للقُرادِ أَشبهُ شيء به؛ قال ابن بري: ومثل قول ذي الرمة قول الراجز:
قِرْدانُه، في العَطَنِ الحَوْليّ،
سُودٌ كحبّ الحَنْظَلِ المَقْلِيّ
والصِّيصيةُ: شَوْكةُ الحائك التي يُسَوِّي بها السَّدَاةَ واللُّحْمة؛
قال دريد بن الصِّمة:
فجئتُ إِليه، والرِّماحُ تَنُوشُه،
كوَقْعِ الصَّياصِي في النَّسِيج المُمَدَّدِ
ومنه صِيصِيةُ الدِّيكِ التي في رِجْله. قال ابن بري: حق صِيصِية شوكة الحائك أَن تُذْكر في المعتل لأَن لامها ياءٌ وليس لامُها صاداً.
وصَياصِي البقرِ: قُرونها وربما كانت تُرَكّبُ في الرِّماح مكانَ الأَسِنّة؛ وأَنشد ابن بري لعبد بني الحَسْحاسِ:
فأَصْبَحَت الثِّيرانُ غَرْقَى، وأَصْبَحَتْ
نِساءُ تَميم يَلْتَقِطْن الصَّياصَيا
أَي يَلْتَقِطْنَ القرونَ لينْسِجْن بها؛ يريد لكثرة المطر غَرِقَ الوَحْشُ، وفي التهذيب: أَنه ذكر فتنة تكون في أَقطار الأَرض كأَنها صَياصِي بقرٍ أَي قُرونُها، واحدتُها صِيصة، بالتخفيف، شبَّه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الأَمر فيها. والصَّياصي: الحُصونُ. وكلُّ شيء امْتُنِع به

وتُحُصِّنَ به، فهو صِيصةٌ، ومنه قيل للحصون: الصِّياصِي؛ قيل: شبَّه الرماحَ التي تُشْرَع في الفتنة وما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمعة؛ ومنه حديث أَبي هريرة: أَصحابُ الدجال شَوارِبُهم كالصَّياصي، يعني أَنهم أَطالُوها وفَتَلُوها حتى صارت كأَنها قرونُ بَقَر. والصِّيصَة أَيضاً: الوَتِدُ الذي يقْلَع به التَّمْر، والصِّنّارةُ التي يُغْزَل بها ويُنْسَج.

@صرط: الأَزهري: قرأَ ابن كثير ونافع وأَبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي: اهْدِنا الصّراطَ المستقيم، بالصاد، وقرأَ يعقوب بالسين، قال: وأَصل صاده سين قلبت مع الطاء صاداً لقُرب مخارجها. الجوهري: الصراطُ والسراطُ والزّراطُ الطريق؛ قال الشاعر:

أَكُرُّ على الحَرُورِيِّينَ مُهْرِي،
وأَحْمِلُهم على وضَحِ الصَّراطِ

@صعط: قال اللحياني: الصَّعُوط والسَّعُوطُ بمعنىً واحد. قال ابن سيده: أَرى هذا إِنما هو على المُضارَعة التي حكاها سيبويه في هذا وأَشباهه.

@صبع: الأَصْبَعُ: واحدة الأَصابِع، تذكر وتؤنث، وفيه لغات: الإِصْبَعُ والأُصْبَعُ، بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة، والأَصْبُعُ والأُصْبِعُ والأَصْبِعُ والإِصْبِعُ مثال اضْرِبْ، والأُصْبُعُ: بضم الهمزة والباء، والإِصْبُعُ نادِرٌ، والأُصْبُوعُ: الأُنملة مؤنثة في كل ذلك؛ حكى ذلك اللحياني عن يونس؛ روي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه دَمِيَتْ إِصْبَعُه في حَفْر الخَنْدَق فقال:

هَلْ أَنْتِ إِلاَّ إِصْبَعٌ دَمِيتِ،
وفي سَبِيلِ اللهِ ما لَقِيتِ

فأَما ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبتْ بعضُ أَصابِعِه فإِنه أَنث البعض لأَنه إِصبع في المعنى، وإِن ذَكَّرَ الإِصبعَ مُذَكِّر جاز لأَنه ليس فيها علامة التأْنيث. وقال أَبو حنيفة: أَصابع البُنَيّاتِ

(* «اصابع البنيات

في القاموس اصابع الفتيات، قال شارحه: كذا في العباب والتكملة، وفي المنهاج لابن جزلة اصابع الفتيان وفي اللسان اصابع البنيات.) نبات يَنْبُت بأَرض العرب من أَطراف اليمن وهو الذي يسمى الفَرَنْجَمُشْكَ، قال: وأَصابِعُ العذارَى أَيضاً صنف من العنب أَسود طِوال كأَنه البَلُّوطُ، يشبّه بأَصابِع العذارَى المُخَضَّبةِ، وعُنْقُودُه نحو الذراع متداخِسُ الحب وله زبيب جيِّد ومَنابِتُه الشّراةُ. والإِصْبَعُ: الأَثَر الحسَنُ، يقال: فلان من الله عليه إِصْبَعٌ حسَنة أَي أَثَرٌ نعمة حسنة ؛ وعليك منك اصْبَعٌ خسَنة أَي أَثَرٌ حسَن؛ قال لبيد:

مَنْ يَجْعَلِ اللهُ إِصْبَعا،
في الخَيْرِ أَو في الشَّرِّ، يَلْقاهُ مَعا

وإِنما قيل للأَثر الحسن إِصبع لإِشارة الناس إِليه بالإِصبع. ابن الأَعرابي: إِنه لحسنُ الإِصْبَعِ في ماله وحسَنُ المَسِّ في ماله أَي حسَن الأَثر؛ وأَنشد:

أَورَدَها راعٍ مَرِيءِ الإِصْبَعِ،
لم تَنْتَشِرْ عنه ولم تَصَدَّعِ
وفلانٌ مُغِلُّ الإِصْبَعِ إِذا كان خائناً؛ قال الشاعر:
حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بالوَفاءِ، ولم تَكُنْ
للغَدْرِ خائِنةً مُغِلَّ الإِصْبَعِ
وفي الحديث: قَلْبُ المؤمِن بين إِصْبَعَيْنِ من أَصابِع الله يُقَلِّبُه كيف يشاء، وفي بعض الروايات: قلوب العباد بين إِصبعين؛ معناه أَن تقلب القلوب بين حسن آثاره وصُنْعِه تبارك وتعالى. قال ابن الأَثير: الإِصبع من صفات الأَجسام،تعالى الله عن ذلك وتقدّس، وإِطلاقها عليه مجاز كإِطلاق اليد واليمين والعين والسمع، وهو جار مجرى التَمثيل والكناية عن سرعة تقلب القلوب، وإِن ذلك أَمر معقود بمشيئة الله سبحانه وتعالى، وتخصيص ذكر الأَصابع كناية عن أَجزاء القدرة والبطش لأَن ذلك باليد والأَصابع أَجزاؤها.
ويقال: للراعي على ماشيته إِصبع أَي أَثر حسن، وعلى الإِبل من راعيها إِصبع مثله، وذلك إِذا أَحسن القيام عليها فتبين أَثره فيها؛ قال الراعي يصف راعياً:
ضَعِيفُ العَصا بادِي العُروقِ، تَرَى له
عليها، إِذا ما أَجْدَبَ الناسُ، إِصْبَعا
ضَعِيفُ العَصا أَي حاذِقُ الرَّعْيةِ لا يضرب ضرباً شديداً، يصفه بحسن قيامه على إِبله في الجدب.
وصَبَعَ به وعليه يَصْبَعُ صَبْعاً: أَشار نحوَه بإِصْبَعِه واغتابه أَو أَراده بشَرٍّ والآخر غافل لا يُشْعُر. وصَبَعَ الإِناء يَصْبَعُه صَبْعاً إِذا كان فيه شَرابٌ وقابَلَ بين إِصْبَعَيْهِ ثم أَرسل ما فيه في شيء ضَيِّق الرأْس، وقيل: هو إِذا قابل بين إِصبعيه ثم أَرسل ما فيه في إِناء آخَرَ أَيَّ ضَرْبٍ من الآنيةِ كان، وقيل: وضَعْتَ على الإِناءِ أَصْبَعَك حتى سالَ عليه ما في إِناء آخر غيره؛ قال الأَزهري: وصَبْعُ الإِناء أَن يُرْسَل الشَّرابُ الذي فيه بين طرفي الإِبهامين أَو السبَّابتين لئلا ينتشر فيندفق، وهذا كله مأْخوذ من الإِصبع لأَن الإِنسان إِذا اغتاب إِنساناً أَشار إِليه بإِصبعه، وإِذا دل إِنساناً على طريق أَو شيء خفي أَشار إِليه بالإِصبع. ورجل مَصْبُوعٌ إِذا كان متكبراً. والصَّبْعُ: الكِبْر التامُّ. وصَبَعَ فلاناً على فلان: دَلَّه عليه بالإِشارة. وصَبَعَ بين القوم يَصْبَعُ صَبْعاً: دل عليهم غيرهم. وما صَبَعَكَ علينا أَي ما دَلَّك. وصَبَع على القوم يَصْبَعُ صَبْعاً: طلع عليهم، وقيل: إِنما أَصله صَبَأَ عليهم صَبْأً فأَبْدَلُوا العين من الهمزة. وإِصْبَعٌ: اسم جبل بعينه.
@صتع: الصَّتَعُ: حِمارُ الوَحْش. والصَّتَعُ: الشابّ القَوِيُّ؛ قال الشاعر:
يا ابْنَةَ عَمْرٍو، قد مُنِحتِ وُدِّي
والحَبْلَ ما لَمْ تَقْطَعِي، فَمُدِّي وما وِصالُ الصَّتَعِ القُمُدِّ
ويقال: جاء فلان يَتَصَتَّعُ علينا بلا زادٍ ولا نفقة ولا حقّ واجب،

وجاء فلان يَتَصَتّعُ إِلينا وهو الذي يجيء وحده لا شيء معه. وفي نوادر الأَعراب: هذا بَعِير يَتَسَمَّحُ ويَتَصَتَّعُ إِذا كان طَلْقاً، ويقال للإِنسان مثل ذلك إِذا رأَيته عُرْياناً. وتَصَتَّعَ: تَرَدَّدَ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وأَكَلَ الخَمْسَ عِيالٌ جُوَّعُ،
وثُلِّيَتْ واحِدةٌ تَصَتَّعُ

قال: ثُلِّيَ فلان بعدَ قَوْمِه وغَدر إِذا بَقيَ

(* قوله «وغدر إذا بقي في الصحاح: وغدرت الناقة عن الابل والشاة عن الغنم إذا تخلفت عنها.)،

قال: وتَصَتُّعُها تَرَدُّدها، وقال غيره: تَصَتَّع في الأَمر إِذا تَلَدَّدَ فيه لا يدري أَين يَتَوَجَّه. والصَّتَعُ: الْتِواءٌ في رأْس الظَّلِيم وصَلابةٌ؛ قال الشاعر:

عارِي الظَّنابِيبِ مُنْحَصٌّ قَوادِمُه،
يَرْمَدُّ حَتَّى تَرَى فِي رأْسِه صَتَعَا

@صدع: الصَّدْعُ: الشَّقُّ في الشيءِ الصُّلْبِ كالزُّجاجةِ والحائِطِ وغيرِهما، وجمعه صُدُوعٌ؛ قال قيس ابن ذريح:

أَيا كَبِداً طارتْ صُدُوعاً نَوافِذا،
ويا حَسْرَتا ماذا تَغَلْغَلَ بِالْقَلْبِ؟

ذهب فيه أَي أَن كل جزء منها صار صَدْعاً، وتَأْوِيل الصَّدْعِ في الزجاج أَن يَبِينَ بعضُه من بعض. وصَدَعَ الشيءَ يَصْدَعُه صَدْعاً وصَدَّعَه فانْصَدَعَ وتَصَدَّعَ: شَقّه بنصفين، وقيل: صَدّعه شقّه ولم يفترق. وقوله عز وجل: يومئذ يَصَّدَّعُون؛ قال الزجاج: معناه يَتَفَرَّقُون فيصيرون فَرِيقَيْنِ فريق في الجنة وفريق في السعير، وأَصلها يَتَصَدَّعُون فقلب التاء صاداً وأَدغمت في الصاد، وكل نصف منه صِدْعةٌ وصَدِيعٌ؛ قال ذو الرمة:

عَشِيّةَ قَلْبِي في المُقِيم صَدِيعُه،
وراحَ جَنابَ الظاعِنينَ صَدِيعُ

وصَدَعْتُ الغنم صِدْعَتَيْن، بكسر الصاد، أَي فِرْقَتَيْن، وكل واحدة منهما صِدْعة؛ ومنه الحديث: أَنَّ المُصَدِّقَ يجعل الغنم صدْعَيْنِ ثم يأْخذ منهما الصَّدَقةَ، أَي فِرْقَيْنِ؛ وقول قيس بن ذريح:

فلَمّا بَدا منها الفِراقُ كما بَدا،
بِظَهْرِ الصَّفا الصَّلْدِ، الشُّقُوقُ الصَّوادِعُ

يجوز أَن يكون صَدَعَ في معنى تَصَدع لغة ولا أَعرفها، ويجوز أَن يكون على النسب أَي ذاتُ انْصِداعٍ وتَصَدُّعٍ. وصَدَع الفَلاةَ والنهرَ يَصْدَعُهما صَدْعاً وصَدَّعَهما: شَقَّهما وقَطَعَهما، على المثل؛ قال لبيد:فَتَوَسَّطا عُرْضَ السَّرِيِّ، وصَدَّعا
مَسْجُورةً مُتَجاوِراً قُلاَّمُها

وصَدَعْتُ الفَلاةَ أَي قَطَعْتُها في وسَط جَوْزها.

والصَّدْعُ: نباتُ الأَرض لأَنه يَصْدَعُها يَشُقُّها فَتَنْصَدِعُ به.

وفي التنزيل: والأَرض ذاتِ الصَّدْعِ؛ قال ثعلب: هي الأَرضُ تَنْصَدِعُ بالنبات. وتَصَدَّعَتِ الأَرضُ بالنبات: تشَقَّقَت. وانْصَدَعَ الصبحُ: انشَقَّ عنه الليلُ. والصَّدِيعُ: الفجرُ لانصِداعِه؛ قال عمرو بن معديكرب:تَرَى السِّرْحانَ مُفْتَرِشاً يَدَيْهِ،
كأَنَّ بَياضَ لَبَّتِه صَدِيعُ
ويسمى الصبح صَدِيعاً كما يسمى فَلَقاً، وقد انْصَدَعَ وانْفَجَرَ وانْفَلَقَ وانْفَطَرَ إِذا انْشَقَّ.
والصَّدِيعُ: انصِداعُ الصُّبْح، والصَّدِيعُ: الرُّقْعةُ الجديدة في الثوب الخَلَق كأَنها صُدِعَتْ أَي شُقَّتْ. والصَّدِيعُ: الثوب المُشَقَّقُ. والصِّدْعةُ: القِطْعةُ من الثوب تُشَقُّ منه؛ قال لبيد:
دَعِي اللَّوْمَ أَوْ بِينِي كشقِّ صَدِيعِ
قال بعضهم: هو الرِّداءُ الذي شُقَّ صِدْعَيْن، يُضْرب مثلاً لكل فُرْقةٍ لا اجتِماعَ بعدها.
وصَدَعْتُ الشيءَ: أَظهَرْتُه وبَيَّنْتُه؛ ومنه قول أَبي ذؤيب:
وكأَنَّهُنَّ رِبابةٌ، وكأَنَّه
يَسَرٌ يُفِيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ
وصَدَعَ الشيءَ فَتَصَدَّعَ: فرّقه فتفرَّقَ. والتصدِيعُ: التفريقُ. وفي حديث الاستسقاء: فتَصَدَّعَ السَّحابُ صِدْعاً أَي تقطَّعَ وتفرَّقَ.
يقال: صَدَعْتُ الرّداء صَدْعاً إِذا شَقَقْتَه، والاسم الصِّدْعُ، بالكسر، والصَّدْع في الزجاجة، بالفتح؛ ومنه الحديث: فأَعطانِي قُبْطِيّةً وقال: اصْدَعْها صَدْعَيْنِ أَي شُقَّها بنصفين. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فَصَدَعَتْ منه صَدْعةً فاخْتَمَرَتْ بها. وتصَدَّعَ القوم تفرَّقُوا.
وفي الحديث: فقال بعدما تَصَدّعَ كذا وكذا أَي بعدما تفرّقوا؛ وقوله:
فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ خَيْرَ أَخِي امْرِئٍ،
إِذا جَعَلَتْ نَجْوى الرِّجالِ تَصَدَّعُ
معناه تَفَرَّقُ فتَظْهَرُ وتُكْشَفُ. وصَدَعَنْهم النَّوَى وصَدَّعَنْهم: فرَّقَنْهم، والتَّصْداعُ، تَفْعالٌ من ذلك؛ قال قيس بن ذريح:إِذا افْتَلَتَتْ مِنْكَ النَّوَى ذا مَوَدّةٍ،
حَبِيباً بِتَصْداعٍ مِنَ البَيْنِ ذِي شَعبِ
ويقال: رأَيتُ بين القوم صَدَعاتٍ أَي تفرُّقاً في الرأْي والهَوَى.
ويقال: أَصْلِحوا ما فيكم من الصَّدَعاتِ أَي اجْتَمِعوا ولا تتفَرَّقُوا.
ابن السكيت: الصَّدْعُ الفَصْلُ؛ وأَنشد لجرير:
هو الخَلِيفةُ فارْضَوْا ما قَضَى لكُمُ،
بالحَقِّ يَصْدَعُ، ما في قوله جَنَفُ
قال: يَصْدع يفْصِلُ ويُنَفِّذُ؛ وقال ذو الرمة:
فأَصْبَحْتُ أَرْمي كُلَّ شَبْحٍ وحائِلٍ،
كأَنِّي مُسَوِّي قِسْمةِ الأَرضِ صادِعُ
يقول: أَصبحتُ أَرْمي بعيني كل شَبْحٍ وهو الشخص. وحائِل: كل شيء يَتَحَرَّكُ؛ يقول: لا يأْخُذُني في عينَيّ كَسْرٌ ولا انْثِناءٌ كأَني

مُسَوٍّ، يقول: كأَني أُرِيكَ قِسْمةَ هذه الأَرض بين أَقوام. صادِعٌ: قاضٍ يَصْدَعُ يَفْرُقُ بين الحقّ والباطل.
والصُّداعُ: وجَعُ الرأْس، وقد صُدِّعَ الرجلُ تَصْدِيعاً، وجاء في الشعر صُدِعَ، بالتخفيف، فهو مَصْدُوعٌ.
والصّدِيعُ: الصِّرْمةُ من الإِبل والفِرْقةُ من الغنم. وعليه صِدْعةٌ من مالٍ أَي قَليلٌ. والصِّدْعةُ والصَّدِيعُ: نحو السِّتّين من الإِبل، وما بين العشرة إِلى الأَربعين من الضأْن، والقِطْعةُ من الغنم إِذا بلغت سِتين، وقيل: هو القَطِيعُ من الظِّباء والغنم. أَبو زيد: الصِّرْمةُ والقِصْلةُ والحُدْرةُ ما بين العشرة إِلى الأَربعين من الإِبل، فإِذا بلغت ستين فهي الصِّدْعةُ؛ قال المَرَّارُ:
إِذا أَقْبَلْن هاجِرةً، أَثارَتْ
مِنَ الأَظْلالِ إِجْلاً أَو صَدِيعا
ورجل صَدْعٌ، بالتسكين وقد يحرك: وهو الضَّرْب الخفِيفُ اللحم.
والصَّدَعُ والصَّدْعُ: الفَتِيُّ الشابُّ القَوِيُّ من الأَرْعال والظِّباء والإِبل والحُمُرِ، وقيل: هو الوَسَطُ منها؛ قال الأَزهري: الصَّدْعُ الوَعِلُ بين الوَعِلَيْنِ. ابن السكيت: لا يقال في الوَعِل إِلا صَدَعٌ، بالتحريك، وَعِلٌ بَيْنَ الوَعِلَيْنِ وهو الوَسط منها ليس بالعظيم ولا الصغير، وقيل: وهو الشيء بين الشيئين من أَيّ نوع كان بين الطويل والقصير والفَتِيّ والمُسِنّ والسمين والمَهْزول والعظيم والصغير؛ قال:
يا رُبَّ أَبَّازٍ مِنَ العُفْرِ صَدَعْ،
تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إِليه واَجْتَمَعْ
ويقال: هو الرجل الشابُّ المُسْتَقِيمُ القَناة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، حين سأَل الأُسْقُفَّ عن الخلَفاء فلمّا انتَهى إِلى نعْت الرابع قال: صَدَعٌ من حديد، فقال عمر: وادَفَراه قال شمر: قوله صَدَعٌ من حَدِيدٍ يريد كالصَّدَعِ من الوُعُولِ المُدَمَّجِ الشديد الخلق الشابّ الصُّلْبِ القَوِيِّ، وإِنما يوصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة، شبّهه في نَهْضَتِه إِلى صِعابِ الأُمور وخِفَّته في الحروب حتى يُفْضى الأَمرُ إِليه بالوَعِلِ لتوَقُّلِه في رُؤوس الجبال، وجعلَه من حديد مبالغة في وصفه بالشدّة والبأْس والصبر على الشدائِدِ، وكان حماد بن زيد يقول: صَدَأٌ من حديد. قال الأَصمعي: وهذا أَشبه لأَن الصَّدَأَ له دَفَرٌ وهو النَّتْنُ.
وقال الكسائي: رأَيت رجلاً صَدَعاً، وهو الرَّبْعةُ القليل اللحم. وقال أَبو ثَرْوانَ: تقول إِنهم على ما تَرى من صَداعَتِهم
(* قوله «صداعتهم» كذا ضبط في الأصل ولينظر في الضبط والمعنى وما الغرض من حكاية أبي ثروان هذه
هنا.) لَكِرامٌ. وفي حديث حذيفة: فإِذا صَدَعٌ من الرجال، فقلتُ: مَن هذا الصَّدَعُ؟ يعني هذا الرَّبْعةَ في خَلْقِه رجلٌ بين الرجلين، وهو كالصَّدَعِ من الوُعُول وعِلٌ بين الوَعِلينِ. والصَّدِيعُ: القميص بين القميصين لا بالكبير ولا بالصغير.

وصَدَعْتُ الشيء: أَظْهَرْتُه وبَيَّنْتُه؛ ومنه قول أَبي ذؤيب:
يَسَرٌ يُفِيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ
ورجل صَدَعٌ: ماضٍ في أَمرِهِ. وصَدَعَ بالأَمرِ يَصْدَعُ صَدْعاً:
أَصابَ به موضِعَه وجاهَرَ به. وصَدَعَ بالحق: تكلم به جهاراً. وفي التنزيل:
فاصدع بما تؤمر؛ قال بعض المفسرين: اجْهَرْ بالقرآن، وقال ابن مجاهد أَي
بالقرآن، وقال أَبو إِسحق: أَظْهِرْ ما تُؤْمَرُ به ولا تَخفْ أَحداً،
أُخِذَ من الصَّدِيع وهو الصبح، وقال الفراء: أَراد عز وجل فاصْدَعْ
بالأَمر الذي أَظْهَرَ دِينَك، أَقامَ ما مُقامَ المصدر، وقال ابن عرفة: أَي
فَرِّقْ بين الحق والباطل من قوله عز وجل: يومئذ يَصَدَّعون، أَي
يتفرَّقُون، وقال ابن الأَعرابي في قوله: فاصْدَعْ بما تُؤْمَرُ، أَي شُقَّ
جماعتهم بالتوحيد، وقال غيره: فَرِّقِ القول فيهم مجتمعين وفُرادى. قال ثعلب:
سمعت أَعرابيّاً كان يَحْضُر مجلس ابن الأَعرابي يقول معنى اصْدَعْ بما
تُؤْمَرُ أَي اقْصِدْ ما تُؤْمَرُ، قال: والعرب تقول اصدع فلاناً أَي اقصده
لأَنه كريم.
ودلِيلٌ مِصْدَعٌ: ماضٍ لوجهه. وخطِيبٌ مِصْدَعٌ: بَلِيغٌ جرِيءٌ على
الكلام.
قال أَبو زيد: هُمْ إِلْبٌ عليه وصَدْعٌ واحد، وكذلك هم وَعْلٌ عليه
وضِلْعٌ واحد إِذا اجتمعوا عليه بالعَداوةِ، والناسُ علينا صَدْعٌ واحد أَي
مجتمعون بالعَداوة.
وصَدَعْتُ إِلى الشيء أَصْدَعُ صُدُوعاً: مِلْتُ إِليه. وما صَدَعَكَ عن
هذا الأَمرِ صَدْعاً أَي صَرَفَكَ. والمَصْدَعُ: طريق سهل في غِلَظٍ من
الأَرض. وجَبَلٌ صادِعٌ: ذاهِبٌ في الأَرض طولاً، وكذلك سبيل صادِعٌ
ووادٍ صادِعٌ، وهذا الطريق يَصْدَعُ في أَرض كذا وكذا. والمِصْدَعُ:
المِشْقَصُ من السهام.
@صرع: الصَرْعُ: الطَّرْحُ بالأَرض، وخَصَّه في التهذيب بالإِنسان،
صارَعَه فصَرَعَه يَصْرَعُه صَرْعاً وصِرْعاً، الفتح لتميم والكسر لقيس؛ عن
يعقوب، فهو مصروعٌ وصرِيعٌ، والجمع صَرْعَى؛ والمُصارَعةُ والصِّراعُ:
مُعالَجَتُهما أَيُّهُما يَصْرَعُ صاحِبَه. وفي الحديث: مَثَلُ المؤمِن
كالخامةِ من الزَّرْعِ تَصْرَعُها الريحُ مرة وتَعْدِلُها أُخْرى أَي تُمِيلُها
وتَرْمِيها من جانب إِلى جانب. والمَصْرَعُ: موضِعٌ ومَصْدَرٌ؛ قال
هَوْبَرٌ الحارثيّ:
بمَصْرَعِنا النُّعْمانَ، يومَ تأَلَّبَتْ
علينا تَمِيمٌ من شَظًى وصَمِيمِ،
تَزَوَّدَ مِنّا بَيْنَ أُذْنَيْهِ طَعْنةً،
دَعَتْه إِلى هابِي التُّرابِ عَقِيمِ
ورجل صَرّاعٌ وصَرِيعٌ بَيِّنُ الصَّراعةِ، وصَرِيعٌ: شَدِيد الصَّرْع
وإِن لم يكن معروفاً بذلك، وصُرَعةٌ: كثير الصَّرْع لأَقْرانِه يَصْرَعُ
النَاسَ، وصُرْعةٌ: يُصْرَعُ كثيراً يَطَّرِدُ على هذين بابٌ. وفي الحديث:
أَنه صُرِعَ عن دابَّة فجُحِشَ شِقُّه أَي سقَطَ عن ظهرها. وفي الحديث

أَيضاً: أَنه أَردَفَ صَفِيّةَ فَعَثَرَتْ ناقتُه فصُرِعا جميعاً. ورجُلٌ صِرِّيعٌ مثال فِسِّيقٍ: كثير الصَّرْعِ لأَقْرانه، وفي التهذيب: رجل صِرِّيعٌ إِذا كان ذلكَ صَنْعَتَه وحالَه التي يُعْرَفُ بها. ورجل صَرّاعٌ إِذا كان شديد الصَّرْعِ وإِن لم معروفاً. ورجل صَرُوعُ الأَقْرانِ أَي كثير الصَّرْع لهم. والصَّرَعة: هم القوم الذين يَصْرَعُون من صَارَعُوا. قال الأَزهري: يقال رجل صُرَعةٌ، وقوم صُرَعةٌ وقد تَصارَعَ القومُ واصْطَرَعُوا، وصارَعَه مُصارَعةً وصِراعاً. والصِّرْعانِ: المُصْطَرِعانِ. ورجل حَسَنُ الصِّرْعةِ مثل الرِّكْبةِ والجِلْسةِ، وفي المَثَل: سُوءُ الاسْتِمْساكِ خَيْر من حُسْنِ الصِّرْعةِ؛ يقول: إِذا اَسْتَمْسَكَ وإِن لم يُحْسِنِ الرّكْبةَ فهو خير من الذي يُصْرَعُ صَرْعَةً لا تَضُرُّه، لأَن الذي يَتماسَكُ قد يَلْحَقُ والذي يُصْرَعُ لا يَبْلُغُ.

والصَّرْعُ: عِلّة مَعْرُوفة. والصَّرِيعُ: المجنونُ، ومررت بِقَتْلى مُصَرَّعِين، شُدِّد للكثرة. ومَصارِعُ القوم: حيث قُتِلُوا. والمَنِيّةُ تَصْرَعُ الحيوانَ، على المَثل.

والصُّرَعةُ: الحلِيمُ عند الغَضَبِ لأَن حِلْمَه يَصْرَعُ غَضَبَه على ضِدّ معنى قولهم: الغَضَبُ غُولُ الحِلْمِ. وفي الحديث: الصُّرَعةُ، بضم الصاد وفتح الراء مثل الهُمَزةِ، الرجلُ الحليمُ عِندَ الغَضَب، وهو المبالغ في الصِّراعِ الذي لا يُغْلَبُ فَنَقَلَه إِلى الذي يَغْلِبُ نفسه عند الغضب ويَقْهَرُها، فإِنه إِذا مَلَكها كان قد قَهَرَ أَقْوى أَعْدائِه وشَرَّ خُصُومِه، ولذلك قال: أَعْدَى عَدُوٍّ لك نفسُك التي بين جَنْبَيْكَ، وهذا من الأَلفاظ التي نقَلها اللغويون

(* قوله «نقلها اللغويون إلخ

كذا بالأصل، والذي في النهاية: نقلها عن وضعها اللغوي، والمتبادر منه أن اللغوي صفة للوضع وحينئذ فالناقل النبي، صلى الله عليه وسلم، ويؤيده قول المؤلف قبله: فنقله الى الذي يغلب نفسه.) عن وضعها لِضَرْبٍ من التَّوَسُّع والمجاز، وهو من فصيح الكلام لأَنه لما كان الغضبانُ بحالة شديدة من الغَيْظِ، وقد ثارَتْ عليه شهوة الغضب فَقَهَرها بحلمه وصَرَعَها بثباته، كان كالصُّرَعَةِ الذي يَصْرَعُ الرجالَ ولا يَصْرَعُونه. والصَّرْعُ والصِّرْعُ والصِّرْعُ: الضرْبُ والفَنُّ من الشيء، والجمع أَصْرُعٌ وصُرُوعٌ؛ وروى أَبو عبيد بيت لبيد:

وخَصْمٍ كَبادِي الجِنّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بِمُسْتَحْوِذٍ ذِي مِرّةٍ وصُرُوعِ

بالصاد المهملة أَي بِضُروبٍ من الكلام، وقد رواه ابن الأَعرابي بالضاد المعجمة، وقال غيره: صُرُوعُ الحبلِ قُواه. ابن الأَعرابي: يقال هذا صِرْعُه وصَرْعُه وضِرْعُه وطَبْعُه وطَلْعُه وطِباعُه وطِبَيعُه وسِنُّه وضَرْعُه وقَرْنُه وشِلْوُهُ وشُلَّتُه أَي مِثْلُه؛ وقول الشاعر:

ومَنْجُوبٍ له مِنْهُنَّ صِرْعٌ
يَمِيلُ، إِذا عَدَلْتَ بهِ الشِّوارا

هكذا رواه الأَصمعي أَي له مِنْهُنَّ مثل؛ قال ابن الأَعرابي: ويروى

ضِرْعٌ، بالضاد المعجمة، وفسره بأَنه الحَلْبة. والصَّرْعانِ: إِبلان تَرِدُ إِحداهما حين تَصْدُر الأُخرى لكثرتها؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

مِثْل البُرامِ غَدا في أَصْدةٍ خَلَقٍ،
لم يَسْتَعِنْ وحَوامِي المَوْتِ تَغْشَاهُ
فَرَّجْتُ عنه بِصَرْعَيْنا لأَرْملةٍ،
وبائِسٍ جاءَ مَعْناهُ كَمَعْناه

قال يصف سائلاً شَبَّهَه بالبُرام وهو القُراد. لم يَسْتَعِنْ: يقول لم يَحْلِقْ عانته. وحَوامِي الموت وحَوائِمُهُ: أَسبابُه. وقوله بصَرْعَيْنا أَراد بها إِبلاً مختلفة التَّمْشاء تجيء هذه وتذهب هذه لكثرتها، هكذا رواه بفتح الصاد، وهذا الشعر أَورده الشيخ ابن بري عن أَبي عمرو وأَورد صدر البيت الأَول:

ومُرْهَقٍ سالَ إِمْتاعاً بأَصْدتِه

والصِّرْعُ: المِثْلُ؛ قال ابن بري شاهِدُه قول الراجز:

إِنَّ أَخاكَ في الأَشاوِي صِرْعُكا

والصِّرْعانِ والضِّرْعانِ، بالكسر: المِثْلانِ. يقال: هما صِرْعانِ وشِرْعانِ وحِنْانِ وقِنْلانِ كله بمعنى. والصَّرْعانِ: الغَداةُ والعشِيُّ، وزعم بعضهم أَنهم أَرادوا العَصْرَيْنِ فقُلِبَ. يقال: أَتيتُه صَرْعَى النهارِ، وفلان يأْتينا الصَّرْعَيْنِ أَي غُدْوةً وعَشِيَّةً، وقيل:

الصَّرْعانِ نصف النهار الأَول ونصفه الآخر؛ وقول ذي الرمة:

كأَنَّني نازِعٌ، يَثْنِيهِ عن وَطَنٍ
صَرْعانِ رائحةً عَقْلٌ وتَقْييدُ

أَراد عَقْلٌ عَشِيّةً وتَقْييدٌ غُدْوةً فاكتفى بذكر أَحدهما؛ يقول: كأَنني بعير نازِعٌ إِلى وَطَنِه وقد ثناه عن إِرادته عَقْلٌ وتَقْييدٌ، فَعَقْلُه بالغداةِ لِيَتَمَكَّنَ في المَرْعَى، وتقييدُه بالليل خوفاً من شِرادِه. ويقال: طَلَبْتُ من فلان حاجة فانصَرَفْتُ وما أَدرِي على أَيّ صِرْعَيْ أَمرِه هو أَي لم يتبين لي أَمرُه؛ قال يعقوب: أَنشدني الكلابي:فَرُحْتُ، وما ودَّعْتُ لَيْلى، وما دَرَتْ
على أَيِّ صِرْعَيْ أَمرِها أَتَرَوَّحُ

يعني أَواصلاً تَرَوَّحْتُ من عندها أَو قاطعاً. ويقال: إِنه لَيَفْعَلُ ذلك على كلِّ صِرْعةٍ
(* قوله «على كل صرعة هي بكسر الصاد في الأصل وفي القاموس بالفتح.) أَي يَفْعَلُ ذلك على كلّ حال. ويقال للأَمر صَرْعان أَي طَرَفان. ومِصْراعا البابِ: بابان منصوبان ينضمان جميعاً مَدْخَلُهما في الوَسَط من المِصْراعَيْنِ؛ وقول رؤبة:

إِذْ حازَ دُوني مِصْرَعَ البابِ المِصَكّْ

يحتمل أَن يكون عندهم المِصْرَعُ لغة في المِصْراعِ، ويحتمل أَن يكون محذوفاً منه. وصَرَعَ البابَ: جعَل له مِصْراعَيْنِ؛ قال أَبو إِسحق:

المِصْراعانِ بابا القصيدة بمنزلة المِصْراعَيْنِ اللذين هما بابا البيت، قال: واشتِقاقهما الصَّرْعَيْنِ، وهما نصفا النهار، قال: فمن غُدْوةٍ إِلى

انتصاف النهار صَرْعٌ، ومن انتصاف النهار إِلى سقوط القُرْص صَرْع. قال الأَزهري: والمِصْراعانِ من الشعْر ما كان فيه قافيتان في بيت واحد، ومن الأَبواب ما له بابان منصوبان ينضَمّان جميعاً مَدْخَلُهما بينهما في وسط المصراعين، وبيتٌ من الشعْر مُصَرَّعٌ له مِصْراعانِ، وكذلك باب مُصَرَّعٌ.والتصريعُ في الشعر: تَقْفِيَةُ المِصْراعِ الأَول مأْخوذ من مِصْراعِ الباب، وهما مُصَرَّعانِ، وإِنما وقع التصريعُ في الشعر ليدل على أَنّ صاحبه مبتدِئٌ إِما قِصّةً وإِما قصِيدة، كما أَن إِمّا إِنما ابْتُدِئَ بها في قولك ضربت إِما زيداً وإِمّا عمراً ليعلم أَن المتكلم شاكّ؛ فمما العَرُوضُ فيه أَكثر حروفاً من الضرب فَنَقَصَ في التصريعِ حتى لحق بالضرب قَوْلُ امرِئِ القَيْسِ:
لِمَنْ طَلَلٌ أَبْصَرْتُه فَشَجَاني
كَخَطِّ زَبُورٍ في عَسِيبِ يَماني؟
فقوله شَجَاني فعولن وقوله يماني فعولن والبيت من الطويل وعروضه المعروف
إِنما هو مِفاعلن، ومما زيد في عروضه حتى ساوَى الضرْبَ قول امرئ القيس:أَلا انْعِمْ صَباحاً أَيُّها الطَّلَلُ البالي،
وهل يَنْعَمَنْ مَن كان في العُصُرِ الخالي؟
وصَرَّعَ البيتَ من الشعر: جعلَ عَرُوضه كضربه.
والصرِيعُ: القضِيبُ من الشجر يَنْهَصِرُ إِلى الأَرض فيسقط عليها وأَصله في الشجرةِ فيبقى ساقطاً في الظل لا تُصِيبُه الشمس فيكون أَلْيَنَ من الفَرْعِ وأَطيَبَ رِيحاً، وهو يُسْتاكُ به، والجمع صُرُعٌ. وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يعجبه أَن يَسْتاكَ بالصُّرُعِ؛ قال الأَزهري: الصَّرِيعُ القضِيبُ يَسْقُطُ من شجر البَشام، وجمعه صِرْعانٌ.
والصَّرِيعُ أَيضاً: ما يَبِسَ من الشجر، وقيل: إِنما هو الصَّرِيفُ، بالفاء، وَقيل: الصَّرِيعُ السوْطُ أَو القَوْسُ الذي لم يُنْحَتْ منه شيء، ويقال الذي جَفَّ عُوده على الشجرة؛ وقول لبيد:
منها مَصارِعُ غايةٍ وقِيامُها
(* في معلقة لبيد: منه مصرَّعُ غابةٍ وقيامها.)
قال: المَصارِعُ جمع مَصْرُوعٍ من القُضُب، يقول: منها مَصْرُوعٌ ومنها قائم، والقياس مَصارِيعُ.
وذكر الأَزهري في ترجمة صعع عن أَبي المقدام السُّلَمِيّ قال: تَصَرَّعَ الرجلُ لصاحبه وتَصَرَّعَ إِذا ذَلَّ واسْتَخْذَى.
@صرقع: الأَزهري: يقال سَمِعْتُ لرجله صَرْقَعَةً وفَرْقَعَةً بمعنى واحد.
@صطع: قال الأَزهري: روى أَبو تراب له في كتابه: خَطِيبٌ مِصْطَعٌ ومِصْقَعٌ بمعنى واحد.
@صعع: الصَّعْصَعَةُ: الحركة والاضطِرابُ. والصَّعْصَعةُ: التحريك؛ وأَنشد لأَبي النجم:
تَحْسَبُه يُنْحِي لَها المَغاوِلا

لَيْثاً، إِذا صَعْصَعْتَه، مُقاتِلا
أَي حرَّكته للقتال. وصَعْصَعَهم أَي حَرَّكهم أَو فَرَّقَ بينهم،
والزَّعْزَعةُ والصَّعْصَعةُ بمعنى واحد. وصَعْصَعْتُ القومَ صَعْصَعةً
وصَعْصاعاً فتَصَعْصَعوا: فرَّقْتُهم فتفرَّقوا. وكلُّ ما فرَّقْتَه، فقد
صَعْصَعْتَه. والصَّعْصَعةُ: التفريق. والصَّعْصَعُ: المُتَفرِّقُ؛ قال أَبو
النجم في التفريق:
ومُرْنَعِنٍّ وبْلُه يُصَعْصِعُ
أَي يفرِّقُ الطيرِ ويُنْفِّرُه؛ وقال جرير:
باز يُصَعْصِعُ بالدَّهْنا قَطاً جُونا
وفي الحديث: فَتَصَعْصَعَتِ الراياتُ أَي تفرَّقَتْ، وقيل: تحركت
واضطربت. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: تَصَعْصَعَ بهم الدهرُ فأَصْبَحُوا
كَلا شيءَ أَي بَدَّدَهم وفرَّقَهم، ويروى بالضاد المعجمة، أَي أَذَلَّهم
وأَخضَعَهم. وذهبتِ الإِبلُ صَعاصِعَ أَي متفرِّقة نادَّةً.
والصَّعْصَعةُ: الجَلَبةُ، وقال أَبو سعيد: الصَّعْصَعةُ نبت يُسْتَمْشَى به، وقيل:
هو نبت يُشرب ماؤُه للمَشْيِ، وقال: تَصَعْصَعَ وتَضَعْضَع بمعنى واحد
إِذا ذَلَّ وخضَع، قال: وسمعت أَبا المقدام السُّلميّ يقول: تَضَرَّعَ
الرجلُ لصاحبه وتَصَرَّعَ إِذا ذلَّ واسْتَخْذَى. وقال أَبو السميوع:
تَصَعْصَعَ الرجلُ إِذا جَبُن، قال: والصَّعْصَعَةُ الفَرَقُ؛ قال ذو
الرمة:واضْطَرَّهم مِنْ أَيْمَنٍ وأَشْأَمِ
صِرَّةُ صَعْصاعٍ عِتاقٍ قُتَّم
أَي يُصَعْصِعُ الطير فيُفْرِقُها. والعِتاقُ: البُزاةُ والصُّقُورُ
والعِقْبانُ.
والصَّعْصَعُ: طائِرٌ أَبْرَشُ يَصِيدُ الجَنادِبَ، وجمعه صَعاصِعُ.
وصَعْصَعَ رأْسَه بالدُّهْن إِذا روَّاهُ ورَوَّغَه. وقال أَبو منصور: لا
أَعرف صَعَّ يَصِعُّ في المضاعف وأَحسب الأَصل في الصَّعْصَعةِ من صاعَه
يَصُوعُه إِذا فرَّقه.
وصَعْصَعةُ: أَبو قبيلة من هَوازِنَ وهو صَعْصَعةُ بن مُعاوِيةَ بن بكر
بن هوازن.
@صفع: صَفَعَه يَصْفَعُه صَفْعاً إِذا ضرب بِجُمْعِ كَفِّه قفاه، وقيل:
هو أَن يَبْسُطَ الرجل كفه فيضرب بها قفا الإِنسان أَو بدنه، فإِذا جمع
كفَّه وقبضها ثم ضرب بها فليس بِصَفْعٍ، ولكن يقال ضربه بِجُمْعِ كفِّه؛
ورجل مَصْفَعانيٌّ: يُفْعَلُ به ذلك، وقيل: الصَّفْعُ كلمة مولَّدة، والرجل
صَفْعان. قال ابن دريد: الصَّوْفَعةُ هي أَعْلى الكُمَّة والعمامةِ.
يقال: ضربه على صَوْفَعَتِه إِذا ضربه هُنالِك، قال: والصَّفْعُ أَصله من
الصَّوْفَعةِ، والصوفعةُ معروفةٌ.
@صقع: صَقَعَه يَصْقَعُه صَقْعاً: ضربه بِبَسْطِ كفِّه. وصَقَع رأْسَه:
علاه بأَيِّ شيءٍ كان؛ أَنشد ابن الأَعرابي:
وعَمْرُو بنُ هَمّامٍ صَقَعْنا جَبِينَه
بشَنْعاءَ، تَنْهَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّمِ

المُتَظَلِّمُ هنا: الظالِمُ. وفي الحديث: من زَنَى مِنَ امْبِكْرٍ فاصْقَعُوه مائة أَي اضربوه، هو من ذلك؛ وقوله مِنَ امْبِكْرٍ لغة أَهل اليمن يُبْدِلُون لام التعريف ميماً؛ ومنه الحديث أَيضاً: أَن مُنْقِذاً صُقِعَ آمّةً في الجاهلية أَي شُجَّ شَجَّةً بلغَتْ أُمَّ رأْسِه. وصُقِعَ الرجل آمّةً: وهي التي تبلُغ أُمَّ الدِّماغِ، وقد يُسْتَعارُ ذلك للظهر؛ قال في صفة السيوف:

إِذا اسْتُعِيرَتْ مِنْ جُفُونِ الأَغْماد،
فَقَأَنَ بالصَّقْعِ يَرابِيعَ الصَّاد

أَراد الصيد. وقيل: الصَّقْعُ ضربُ الشيء اليابس المُصْمَتِ بمثله كالحجر بالحجر ونحوه، وقيل: الصَّقْعُ الضربُ على كل شيء يابس؛ قال العجاج:صَقْعاً إِذا صابَ اليَافِيخَ احْتَقَرْ

وصُقِعَ الرجل: كصُعِقَ، والصاقِعةُ كالصاعِقةِ؛ حكاه يعقوب؛ وأَنشد:

يَحْكُونَ، بالمَصْقُولةِ القَواطِعِ،
تَشقُّقَ البَرْقِ عنِ الصَّواقِعِ

ويقال: صَقَعَتْه الصاقِعةُ. قال الفراء: تميم تقول صاقِعةٌ في صاعِقةٍ؛ وأَنشد لابن أَحمر:

أَلم تَرَ أَنَّ المجرمينَ أَصابَهُم
صَواقِعُ، لا بلْ هُنَّ فوقَ الصَّواقِعِ؟

والصقِيعُ: الجلِيدُ؛ قال:

وأَدْرَكَه حُسامٌ كالصَّقِيعِ

وقال:

تَرَى الشَّيبَ، في رأْسِ الفرَزْدَقِ، قد عَلا
لهازِمَ قِرْدٍ رَنَّحَتْه الصَّواقِعُ

وقال الأَخطل:

كأَنَّما كانوا غُراباً واقِعا،
فَطارَ لَمّا أَبْصَرَ الصَّواقِعا

والصقِيعُ: الذي يَسْقُطُ من السماء بالليل شَبيهٌ بالثلج.

وصُقِعَتِ الأَرض وأَصْقِعَتْ فهي مصقوعةٌ: أَصابَها الصقِيعُ. ابن الأَعرابي: صُقِعَتِ الأَرضُ وأَصْقِعْنا، وأَرضٌ صَقِعةٌ ومَصْقوعةٌ، وكذلك ضُرِبَتِ الأَرضُ وأَضْرِبْنا وجُلِدَتِ وأُجْلِدَ الناسُ، وقد ضُرِبَ البَقْلُ وجُلِدَ وصُقِعَ، ويقال: أَصْقَعَ الصقِيعُ الشجرَ، والشجرُ صَقِعٌ ومُصْقَعٌ. وأَصبحتِ الأَرضُ صَقِعةً وضَرِبةً.

والصَقَعُ: الضلالُ والهلاكُ.

والصِّقِعُ: الغائبُ البعيدُ الذي لا يُدْرَى أَين هو، وقيل: الذي قد ذهَب فنزل وحده؛ وقوْلُ أَوْس أَنشده ابن الأَعرابي:

أَأَبا دُلَيْجةَ، مَنْ لِحَيٍّ مُفْرَدٍ،
صَقِعٍ من الأَعْداءِ في شَوّالِ؟

صَقِعٌ: مُتَنَحٍّ بعِيد من الأَعداء، وذلك أَن الرجل كان إِذا اشتدَّ عليه الشتاء تَنَحَّى لئلا ينزل به ضيف. وقوله في شوّال يعني أَن البَرْد

كان في شوّال حين تنحى هذا المُتَنَحِّي. والأَعداءُ: الضَّيفانُ الغُرَباءُ.
وقد صَقِعَ أَي عَدَلَ عن الطريق. والصاقِعُ: الذي يَصْقَعُ في كل النواحي.
وصَوْقَعةُ الثريد: وَقْبَتُه، وقيل: أَعلاه. وصَقَعَ الثريدَ يَصْقَعُه صَقْعاً: أَكله من صَوْقَعتِه؛ وصنع رجل لأَعرابيّ ثريدة يأْكلُها ثم قال: لا تَصْقَعْها ولا تَشْرِمْها ولا تَقْعَرْها، قال: فمن أَين آكُل لأَبا لَك تَشْرِمْها تَخْرِقْها، وتَقْعَرْها تأْكل من أَسْفَلها.
وصَوْقَعَ الثريدةَ إِذا سطَحَها، قال: وصَوْمَعَها وصَعْنَبَها إِذا طَوَّلها.
والصَّوْقَعةُ: ما نَتَأَ من أَعلى رأْسِ الإِنسانِ والجبل.
والصَّوْقَعَةُ: ما بقي الرأْسَ من العِمامةِ والخِمارِ والرِّداءِ. والصَّوْقَعةُ: خِرْقةٌ تُقْعَدُ في رَأْسِ الهَوّدَجِ يُصَفِّقُها الريحُ. والصَّوْقَعةُ والصِّقاعُ، جميعاً: خِرْقة تكون على رأْس المرأَة تُوَقِّي بها الخِمار من الدُّهْنِ، وربما قيل للبرقع صِقاعٌ. والصَّوْقَعةُ من لبُرْقُع: رأْسُه، ويقال لِكَفِّ عَيْنِ البُرْقُع الصِّرْسُ ولِخَيْطَيْه لشِّاميانِ.والصِّقاعُ: الذي يَلي رأْسَ الفَرَسِ دون البُرْقُعِ الأَكبر.
والصِّقاعُ: ما يُشَدُّ به أَنف الناقة إِذا أَرادوا أَن تَرْأَمَ ولدها أَو ولد غيرها؛ قال القطامي:
إِذا رَأْسٌ رَأَيْتُ به طِماحاً،
شَدَدْتُ له الغَمائِمَ والصِّقاعا
قال أَبو عبيد: يقال للخرقة التي تُشَدُّ بها الناقةُ إِذا ظُئِرَتِ الغِمامةُ، والتي يُشَدُّ بها عيناها الصِّقاعُ، وقد ذكر ذلك في ترجمة درج.
والصِّقاعُ: صِقاعُ الخِباءِ، وهو أَن يُؤْخَذ حَبْل فيُمدّ على أَعلاه ويُوَتَّرَ ويُشدَّ طرَفاه إِلى وَتِدَيْنِ رُزّا في الأَرض، وذلك إِذا اشتدَّت الريح فخافوا تَقَوُّضَ الخِباء. والعرب تقول: اصْقَعُوا بيتكم فقد عَصَفتِ الريحُ، فَيَصْقَعُونه بالحبْل كما وصفته. والصِّقاعُ: حديدة تكون في موضع الحكَمَةِ من اللِّجامِ؛ قال ربيعة ابن مقروم الضَّبِّي:
وخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوْصاءَ طاطٍ
عن المَثْلَى، عُناماهُ القِذاعُ
طَمُوحِ الرأْسِ كُنْتُ له لِجاماً،
يُخَيِّسُه له منه صِقاعُ
ويقال: صَقَعْتُه بِكَيٍّ أَي وسَمْتُه على رأْسه أَو وجهه.
والأَصْقَعُ من الطير والخيل وغيرهما: ما كان على رأْسه بياض؛ قال:
كأَنَّها، حِينَ فاضَ الماءُ واحْتَفَلَتْ
صَقْعاءُ، لاحَ لها بالقَفْرَةِ الذِّيبُ
يعني العُقابَ. وعُقابٌ أَصْقَعُ إِذا كان في رأْسِه بياض؛ قال ذو الرمة:من الزُّرْقِ أَو صُقْعٍ كأَنَّ رُؤُوسَها،
من القِهْزِ والقُوهِيِّ، بِيضُ المَقانِعِ

وظليم أَصْقَعُ: قد ابْيَضَّ رأْسُه. ونعامة صَقْعاءُ: في وسط رأْسها بياض على أَيّةِ حالاتِها كانت. والأَصْقَعُ: طائر كالعُصْفور في ريشه ورأْسه بياض، وقيل: هو كالعصفور في ريشه خُضْرةٌ ورأسه أبيض، يكون بِقُرْبِ الماءِ، إِن شِئتِ كسَّرته تكسيرَ الأَسماء لأَنه صفة غالبة، وإِن شئت كسرته على الصفة لأَنها أَصله، وقيل: الأَصْقَعُ طائر وهو الصُّفارِيَّةُ؛ قاله قطرب.وقال أَبو حاتم: الصَّقْعاءُ دُخَّلةٌ كَدْراءُ اللَّوْنِ صغيرة رأْسها أَصفر قصيرةُ الزِّمِكَّى. أَبو الوازع: الصُّقْعَةُ بياض في وسط رأْس الشاة السوداء ومَوْضِعُها من الرأْس الصَّوْقَعةُ. وصَقَعْتُه: ضربته على صَوْقَعَتِه؛ قال رؤبة:

بالمَشْرَفِيَّاتِ وطَعْنٍ وَخْزِ،
والصَّقْعِ من خابِطَةٍ وحُزْزِ

وفرسٌ أَصقَعُ: أَبيضُ أَعلى الرأْسِ. والأَصْقَعُ من الفرس: ناصِيَتُه، وقيل: ناصيته البيضاء.

والصَّقْعُ: رَفْعُ الصوْتِ. وصَقَعَ بصوته يَصْقَعُ صَقْعاً وصُقاعاً: رفَعه. وصَقْعُ الدِّيكِ: صوْتُه، والصقِيعُ أَيضاً صوتُه. وقد صَقَعَ الدِّيكُ يَصْقَعُ أَي صاح.

والصُّقْعُ: ناحيةُ الأَرض والبيت. وصُقْعُ الرَّكِيّةِ: ما حَوْلَها وتحتها من نواحيها، والجمع أَصْقاعٌ؛ وقوله:

قُبِّحْتِ من سالِفةٍ ومن صُدُغْ،
كأَنَّها كُشْيَةُ ضَبٍّ في صُقُغْ

إِنما معناه في ناحية، وجمع بين العين والغين لتقارب مخرجيهما، وبعضهم يرويه في صُقُغ، بالغين؛ قال ابن سيده: فلا أَدْرِي أَهو هَرَبٌ من الإِكْفاءِ أَم الغين في صُقُغ وضع، وزعم يونس أَن أَبا عمرو بن العلاء رواه كذلك وقال، أَعني أَبا عمرو: لولا ذلك لم أَروها، قال ابن جني: فإِذا كان الأَمر على ما رواه أَبو عمرو فالحال ناطقة بأَن في صُقع لغتين: العين والغين جميعاً، وأَن يكون إِبدال الحرف للحرف. وفلان من أَهل هذا الصُّقْعِ أَي من أَهل هذه الناحية.

وخَطِيبٌ مِصْقَعٌ: بَلِيغٌ؛ قال قيس بن عاصم:

خُطَباءُ حِينَ يَقُومُ قائِلُنا،
بِيضُ الوُجُوهِ، مَصاقِعٌ لُسن

قيل: هو من رَفْعِ الصَّوْتِ، وقيل: يذهب في كل صُقْعٍ من الكلام أَي ناحية، وهو للفارسي. ابن الأَعرابي: الصَّقْعُ البلاغة في الكلام والوُقُوعُ على المعاني. والصَّقْعُ: رَفْعُ الصَّوْتِ؛ قال الفرزدق:

وعُطارِدٌ وأَبوه مِنْهم حاجِبٌ،
والشَّيْخُ ناجِيةُ الخِضَمُّ المِصْقَعُ

وفي حديث حذيفة بن أَسَيْدٍ: شَرُّ الناسِ في الفِتْنةِ الخطيبُ المِصْقَعُ أَي البلِيغُ الماهِرُ في خطبته الدَاعي إِلى الفِتَن الذي يُحرِّضُ الناس عليها، وهو مِفْعَلٌ من الصَّقْعِ رَفْعِ الصَّوْتِ ومُتابَعَتِه، ومِفْعَلٌ من أَبنية المبالغة.

والعرب تقول: صَهْ صاقِعُ تَقوله للرجل تَسْمَعُه يَكْذِبُ أَي اسكُتْ
يا كَذَّابُ فقد ضَلَلْتَ عن الحقِّ. والصاقِعُ: الكَذَّابُ. وصَقَع في كل
النَّواحِي يَصْقَعُ: ذَهَبَ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:
وعَلِمْتُ أَني إِنْ أُخِذْتُ بِحِيلَةٍ،
نَهِشَتْ يَدايَ إِلى وَجَى لَمْ يَصْقَعِ
(* قوله«نهشت يداي إلى وجى كذا بالأصل ولعله بهشت.)
هو من هذا أَي لم يذهب عن طريق الكلام. ويقال: ما أَدْرِي أَين صَقَعَ
وبَقَعَ أَي ما أَدْرِي أَينَ ذَهَبَ، قَلَّما يُتكلم به إِلاَّ بحرف
النفي. وما أَدري أَين صَقَعَ أَي ما أَدري أَين توجه؛ قال:
و صُعْلُوكٌ تَشَدَّدَ هَمُّه
عليه، وفي الأَرض العَرِيضةِ مَصْقَعُ
أَي مُتَوَجَّه. وصَقَعَ فلانٌ نحو صُقْعِ كذا وكذا أَي قَصَدَه.
وصَقِعَتِ الرَّكِيَّةُ تَصْقَعُ صَقَعاً: انهارت كصَعِقَتْ. والصَّقَعُ:
القَزَعُ في الرأْس، وقيل: هو ذَهابُ الشعر، وكل صاد وسين تجيءُ قبل القاف
فللعرب فيها لغتان: منهم من يجعلها سيناً، ومنهم من يجعلها صاداً، لا يبالون
متصلة كانت بالقاف أَو منفصلة، بعد أَن تكونا في كلمة واحدة، إِلاَّ أَنَّ
الصاد في بعض أَحْسَنُ والسين في بعض أَحسن.
والصَّقَعِيُّ: الذي يُولَدُ في الصَّفَرِيَّة. ابن دريد: الصَّقَعِيُّ
الحُوار الذي يُنْتَجُ في الصَّقِيعِ وهو من خير النِّتاجِ؛ قال الراعي:
خَراخِرُ تُحْسِبُ الصَّقَعِيَّ، حتى
يَظَلّ يَقُرّه الرَّاعِي سِجالا
الخَراخِرُ: العَزِيراتُ، الواحِدةُ خِرْخِرةٌ، يعني أَنَّ اللبن يكثر
حتى يأْخذه الراعي فيصبه في سِقائه سجالاً سجالاً. قال: والإِحْسابُ
الإِكْفاءُ. وقال أَبو نصر: الصَّقَعِيُّ أَوَّلُ النِّتاج، وذلك حين تَصْقَعُ
الشمسُ فيه رؤُوسَ البَهْمِ صَقْعاً، قال: وبعض العرب تسميه الشَّمْسِيّ
والقَيْظِيَّ ثم الصَّفَرِيُّ بعد الصَّقَعِيّ، وأَنشد بيت الراعي. قال
أَبو حاتم: سمعت طَائِفِيّاً يقول لِزُنْبُورٍ عندهم: الصقيعُ والصَّقِعُ
كالغَمِّ يأْخذ بالنفْس من شدَّة الحر؛ قَال سويد بن أَبي كاهل:
في حُرُورٍ يَنْضَجُ اللحمُ بها،
يأْخُذُ السائِرَ فيها كالصَّقَعْ
والصَّقْعاءُ: الشمس. قالت ابنة أَبي الأَسود الدُّؤَليّ لأَبيها في يوم
شديد الحر: يا أَبت ما أَشدُّ الحر؛ قال: إِذا كانت الصَّقْعاءُ من
فوْقِكِ والرَّمْضاءُ من تحتِك، فقالت: أَرَدْتُ أَن الحرَّ شديدٌ، قال: فقولي
ما أَشدَّ الحر فحينئذ وضع باب التعجب.
@صلع: الصَّلَعُ: ذَهابُ الشعر من مقدَّم الرأْس إِلى مُؤَخره، وكذلك إِن
ذهب وسَطُه، صَلِعَ يَصْلَعُ صَلَعاً، وهو أَصْلَعُ بَيِّنُ الصَّلَعِ،
وهو الذي انْحَسَرَ شعَرُ مُقَدَّم رأْسِه. وفي حديث الذي يَهْدِمُ
الكعبةَ: كأَني به أُفَيْدِعَ أَصَيْلِعَ؛ هو تصغيرُ الأَصْلَعِ الذي انحسَرَ
الشعرُ عن رأْسِه. وفي حديث بدر: ما قتلنا إِلاَّ عجائزَ صُلْعاً أَي

مشايخَ عَجَزَةً عن الحرب، ويجمع الأَصْلَعُ على صُلْعانٍ. وفي حديث عمر:
أَيُّما أَشرَفُ الصُّلْعانُ أَو الفُرْعانُ؟ وامرأَةٌ صَلْعاءُ، وأَنكرها
بعضهم قال: إِنما هي زَعْراءُ وقَزْعاءُ. والصَّلَعةُ والصُّلْعةُ: موضِعُ
الصَّلَعِ من الرأْس، وكذلك النَّزَعةُ والكَشَفةُ والجَلَحَةُ جاءَتْ
مُثَقَّلاتٍ كلُّها؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:
يَلُوحُ في حافاتِ قَنْلاهُ الصَّلَعْ
أَي يَتَجَنَّبُ الأَوْغادَ ولا يقتُل إِلاَّ الأَشرافَ وذَوِي
الأَسْنانِ لأَن أَكثر الأَشرافِ وذوِي الأَسنانِ صُلْع كقوله:
فَقُلْتُ لَها: لا تُنْكِرِيني فَقَلَّما يَسُودُ الفَتَى حتى يشِيبَ
ويَصْلَعا
والصَّلْعاءُ من الرِّمال: ما ليس فيها شجر. وأَرضٌ صَلْعاءُ: لا نبات
فيها. وفي حديث عمر في صفة التمر
(* قوله« حديث عمر في صفة التمر» كذا
بالأصل، والذي في النهاية هنا وفي مادة حرش أيضا: حديث أبي حثمة في صفة
التمر،
وساق ما هنا بلفظه): وتُحْتَرَشُ به الضِّبابُ من الأَرضِ الصَّلْعاء؛ يريد
الصحراء التي لا تنبت شيئاً مثل الرأْس الأَصْلَعِ، وهي الحَصَّاءُ مثل
الرأْس الأَحَصّ.
وصَلِعَتِ العُرْفُطة صَلَعاً، وعُرْفُطةٌ صَلْعاءُ إِذا سقطت رُؤُوس
أَغصانِها أَو أَكلَتْها الإِبل؛ قال الشماخ في وصف الإِبل:
إِن تُمْسِ في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه
من الأَسالِقِ، عارِي الشَّوْكِ مَجْرُودِ
(* قوله« إن تمس إلخ» جوابه في البيت بعده كما في شرح القاموس:
تصبح وقد ضمنت ضراتها غرقاً
من طيّب الطعم حلو غير مجهود)
والصَّلْعاءُ: الداهيةُ الشديدةُ، على المَثَل، أَي أَنه لا مُتَعَلَّقَ
منها، كما قيل لها مَرْمَريسٌ من المَراسةِ أَي المَلاسةِ، يقال: لَقِيَ
منه الصَّلْعاءَ؛ قال الكميت:
فَلَمّا أَحَلُّوني بِصَلْعاءَ صَيْلَمٍ
بإِحْدَى زُبى ذِي اللِّبْدَتَيْنِ أَبِي الشِّبْلِ
أَراد الأَسد. وفي الحديث: أَن معاوية قَدِمَ المدينة فدخل على عائشة،
رضي الله عنها، فذكرت له شيئاً فقال: إِنَّ ذلك لا يَصْلُح، قالت: الذي لا
يَصْلُح ادِّعاؤُك زِياداً، فقال: شَهِدَت الشهودُ، فقالت: ما شَهِدَت
الشُّهودُ ولكن رَكِبْتَ الصُّلَيعاء
(* قوله« ركبت الصليعاء» هو بهذا الضبط
في القاموس والناية ونص القاموس بعد قولها ركبت الصليعاء: تعني في ادعائه
زياداً وعمله بخلاف الحديث الصحيح: الولد للفراش وللعاهر الحجر، وسمية لم
يكن لأبي سفيان فراشاً)؛ معنى قولها ركبت الصُّليعاء أَي شَهِدوا بِزُور؛
وقال ابن الأَثير: أَي الداهيةَ والأَمرَ الشديدَ أَو السَّوْءةَ

الشنيعةَ البارزة المكشوفة؛ قال المعتمر: قال أَبي الصُّلَيْعاءُ الفخْرُ.
والصَّلْعاءُ في كلام العرب: الداهيةُ والأَمر الشديد؛ قال مُزَرِّدٌ أَخو
الشمّاخ:
تَأَوَّهَ شَيْخٍ قاعِدٍ وعَجوزِه،
حَرِيَّيْنِ بالصَّلْعاءِ أَو بالأَساوِدِ
والأَصْلَعُ: رأْس الذكر مُكَنًّى عنه. وفي التهذيب: الأُصَيْلِعُ الذكر،
كنى عنه ولم يُقَيِّدْ برأْسه. والأَصْلَعُ: حيّة دقيقة العنق
مُدَحْرَجةُ الرأْس كأَنّ رأْسها بندقة، ويقال الأُصيلع، وأَراه على التشبيه بذلك.
وقال الأَزهري: الأُصَيْلِعُ من الحيّاتِ العريضُ العُنُق كأَنّ رأْسه
بندقة مدحرجة. والصَّلَعُ والصُّلَّعُ: الموضع الذي لا نَبْتَ فيه. وقول
لقمانَ بن عادٍ: إِن أَرَ مَطْمَعي فَحِدَأً وُقَّعٌ، وإِلاَّ أَرَ
مَطمَعي فوَقَّاعٌ بِصُلَّعٍ؛ قيل: هو الحبْل الذي لا نبت عليه أَو الأَرض التي
لا نبات عليها، وأَصله من صَلَعِ الرأْس وهو انحِسارُ الشعَر عنه. وفي
الحديث: يكون كذا وكذا ثم تكون جَبَرُوّةٌ صَلْعاءُ؛ قال: الصلعاءُ ههنا
البارزةُ كالجبل الأَصْلَعِ البارزِ الأَمْلسِ البرّاقِ؛ وقول أَبي ذؤيب:
فيه سِنانٌ كالمَنارةِ أَصْلَعُ
أَي بَرَّاق أَمْلَسُ؛ وقال آخر:
يَلوحُ بها المُذَلَّقُ مُذْ رماه
خُروجَ النَّجْمِ من صَلَعِ الغِيامِ
وفي الحديث: ما جَرى اليَعْفورُ بصُلَّعٍ. وفي الحديث: أَن أَعرابيّاً
سأَل النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الصُّلَيْعاء والقُرَيْعاء؛ هي تصغير
الصلعاء الأَرض التي لا تُنْبِتُ.
والصُّلَّعُ: الحجر. والصُّلاّعُ، بالضم والتشديد: الصُّفّاحُ العريضُ
من الصخْر، الواحدة صُلاّعةٌ. والصُّلَّعةُ: الصخرة الملساء. وصَلَّع
الرجلُ إِذا أَعْذَرَ، وهو التَّصْلِيعُ، والتصْلِيعُ، والسُّلاحُ، اسم
كالتَّسْبِيت والتَّمْتين، وقد صَلَّع إِذا بَسَطه. والصَّوْلَعُ: السَّنانُ
المَجْلُوُّ.
وصِلاعُ الشمس: حرُّها، وقد صَلَعَتْ: تكبَّدَتْ وسَطَ السماء،
وانْصَلَعَت وتصَلَّعَت: بدت في شدّة الحرّ ليس دونها شيء يسترها وخرجت من
تحت
الغَيم. ويوم أَصلع: شديد الحرّ. وتصَلَّعتِ السماء تَصَلُّعاً إِذا انقطع
غَيمُها وانجَرَدت، والسماء جَرْداء إِذا لم يكن فيها غيم.
وصَيْلَعٌ: موضع.
قال ابن بري: ويقال صَلَّعَ الرجلُ إِذا أَحدَث. ويقال للعِذْيَوْطِ
إِذا أَحدَث عند الجماع: صَلَّعَ.
@صلفع: الصَّلْفَعةُ: الإِعْدامُ. صَلْفَع الرجلُ: أَفلَس. وصَلْفَع
عِلاوتَه ورأْسَه: ضرَب عُنُقه، والقاف فيهما أَيضاً منقولة، وكذلك
السَّلْفَعةُ، بالسين والقاف. وصَلْفَعَ رأْسَه: حلقه.
@صلقع: الصَّلْقَعُ والصَّلْقَعةُ: الإِعدام. وقد صَلْقَعَ الرجلُ، فهو

مُصَلْقِعٌ: عَدِيم مُعْدِم، وصَلْقَعٌ إِتباع لِبَلْقَع، وهو القَفْر، ولا يُفْرد. والصَّلَنْقَعُ: الماضي الشديدُ. ويقال: رجل صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ إِذا كا فقيراً معدماً. قال: ويجوز فيه السين وهو نعت يتبع البلقع لا يفرد. وصَلْقَعَ عِلاوتَه، بالفاء والقاف جميعاً، أَي ضرب عنقه.

@صلمع: صَلْمَعَ الشيءَ: قَلَعَه من أَصله صَلْمَعةً. وصَلْمَعةُ بن قَلْمَعةَ: كناية عمن لا يعرف ولا يُعْرَفُ أَوه؛ قال مغلس بن لقيط:

أَصَلْمَعةُ بنَ قَلْمَعةَ بنِ قَفْعٍ
لَهِنَّك، لا أَبا لك تَزْدَرِيني

ويقال للرجل الذي لا يُعرف هو ولا أَبوه: صَلمعة بن قلمعة، وهو هَيُّ بنُ بَيٍّ، وهَيَّانُ بنُ بَيّانٍ، وطامِرُ بنُ طامِر، والضَّلالُ بنُ بُهْلُلَ. وحكى ابن بري قال: يقال تركته صَلمعة بن قَلْمعة إِذا أَخذت كل شيء عنده. وصَلْمَعَ رأْسه: حلقه كقَلْمَعه. وصَلْمَعَ الشيءَ: مَلَّسه.

وصَلمع الرجلُ: أَفلس. والصَّلْمَعةُ: الإِفلاسُ مثل الصَّلْفَعةِ، وهو ذَهابُ المال. ورجل مُصَلْمِعٌ ومُصَلْفِعٌ: مُفْقِعٌ مُدْقِعٌ. وصَلْفَعَ رأْسَه وصَلْمَعه وصَلْفَعه وقَلْمَعَه وجَلْمَطه إِذا حلقه؛ وقول عامر. بن الطفيل يهجو قوماً:

سُودٌ صَناعِيةٌ إِذا ما أَوْرَدُوا،
صَدَرَتْ عَتُومُهُمُ، ولَمَّا تُحْلَب
صُلْعٌ صَلامِعةٌ كأَنَّ أُنُوفَهُم
بَعْرٌ يُنَظِّمُه الوَلِيدُ بِمَلْعَبِ
لا يَخْطُبونَ إِلى الكِرامِ بَناتِهم،
وتَشِيبُ أُمَّهُمُ ولَمَّا تُخْطَب

صَناعِيةٌ: الذين يَصْنعون المال ويُسَمِّنون فُصْلانهم ولا يَسقون أَلبانَ إِبلهم الأَضْيافَ. صَلامِعةٌ. دِقاقُ الرؤوس. عَتومٌ: ناقة غزيزة يؤَخَّر حِلابُها إِلى آخر الليل.

@صمع: صَمِعَتْ أُذنه صَمَعاً وهي صَمْعاءُ: صَغُرَت ولم تُطَرَّفْ وكان فيها اضْطِمارٌ ولُصوقٌ بالرأْس، وقيل: هو أَن تَلْصَقَ بالعِذارِ من أَصلها وهي قصيرة غير مُطَرَّفة، وقيل: هي التي ضاق صِماخُها وتَحدَّدَت؛ رجل أَصْمَع وامرأَة صَمْعاءُ. والصَّمِعُ: الصغير الأُذن المليحها. والصَّمْعاءُ من المَعز: التي أُذنها كأُذن الظبي بين السَّكّاء والأَذْناءِ. والأَصْمَعُ: الصغير الأُذن، والأُنثى صمعاءُ. وقال الأَزهري: الصمعاء الشاة اللطيفة الأُذن التي لَصِقَ أُذناها بالرأْس. يقال: عنز صمعاءُ وتيس أَصمع إِذا كانا صغيري الأُذن. وفي حديث علي، رضي الله عنه: كأَني برجل أَصْعَلَ أَصْمَعَ حَمِشِ الساقَينِ يَهْدِمُ الكعبةَ؛ الأَصْمَعُ: الصغير الأُذنين من الناس وغيرهم. وفي الحديث: أَن ابن عباس كان لا يَرى بأْساً بأَن يُضَحَّى بالصَّمْعاءِ أَي الصغيرةِ الأُذنين. وظبيٌ مُصَمَّعٌ: أَصْمَعُ الأُذن؛ قال طرفة:

لعَمْرِي، لقد مَرَّتْ عَواطِسُ جَمّةٌ،
ومَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ظَبْيٌ مُصَمَّعُ

وظبي مُصَمَّعٌ: مُؤَلَّلُ القَرْنينِ. والأَصْمَعُ: الظليم لصِغَرِ أُذنه ولُصوقِها برأْسه؛ وأَما قول أَبي النجم في صفة الظَّلِيم:
إِذا لَوى الأُخْدَعَ من صَمْعائِه،
صاحَ به عشْرُونَ من رِعائِه
يعني الرِّئالَ؛ قالوا: أَراد بصَمْعائِه سالِفَتَه وموضعَ الأُذن منه، سميت صمعاء لأَنه لا أُذن للظليم، وإِذا لَزِقَتِ الأُذن بالرأْس فصاحبها أَصْمَع. والصَّمَعُ في الكُعوب: لَطَافَتها واسْتِواؤها. وامرأَة صمعاءُ الكعبين: لطيفتمها مُسْتَوِيَتُهما. وكعْبٌ أَصمَعُ: لطيف مُحَدَّدٌ؛ قال النابغة:
فَبَتَّهُنّ عليه واسْتَمَرّ به
صُمْعُ الكُعوبِ بَرِينَاتٌ مِنَ الحَرَدِ
عَنى بها القَوائِمَ والمَفْصِل أَنها ضامرةٌ ليست بمنتفخةٍ. ويقال لِلكِلاب: صُمْعُ الكُعوب أَي صغار الكعوب؛ قال الشاعر:
أَصْمَعُ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الحَشا،
سَرْطَمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَّاجُ تَئِقْ
وقوائِمُ الثَّوْر الوَحْشِيّ تكون صُمْعَ الكُعوبِ ليس فيها نُتُوء ولا جَفاءٌ؛ وقال امرؤ القيس:
وساقانِ كَعْباهُما أَصْمَعا
نِ، لَحْمُ حَماتَيْهما مُنْبَتِرْ
أَراد بالأَصمع الضامر الذي ليس بمنتفخ. والحَماةُ: عَضَةُ الساقِ، والعرب تَسْتَحِبُّ انبِتارَها وتَزَيُّمَها أَي ضُمورَها واكْتِنازَها.
وقناةٌ صَمْعاءُ الكُعوبِ: مُكْتَنِزة الجوْفِ صُلْبةٌ لطيفة العُقد.
وبَقْلةٌ صَمْعاءُ: مُرْتَوية مكتنزة. وبُهْمَى صَمْعاءُ: غَضّةٌ لم تَتَشَقَّقْ؛ قال:
رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جمِيعاً وبُسْرةً
وصَمْعاءَ، حتى أَنَفَتْها نِصالُها
(* قوله« رعت وآنفتها» هذا ما بالأصل وفي الصحاح: رعى وآنفته، بالتذكير.)آنَفَتْها: أَوجَعَتْها آنُفَها بسَفاها، ويروى حتى أَنْصَلَتها؛ قال ابن الأَعرابي: قالوا بُهْمَى صَمْعاءُ فبالغوا بها كما قالوا صِلِّيانٌ جَعْدٌ ونَصِيٌّ أَسْحَمُ، قال: وقيل الصَّمْعاء التي نبتت ثمرها في أَعلاها، وقيل: الصمعاء البُهمى إِذا ارتفعت قبل أَن تَتَفَقَّأَ. وفي الحديث: كإِبل أَكَلَتْ صَمْعاءَ، هو من ذلك، وقيل: الصمعاء البقْلةُ التي ارْتَوَتْ واكْتَنَزَت، قال الأَزهري: البُهْمَى أَوّل ما يبدو منها البارِضُ، فإِذا تحرّك قليلاً فهو جَمِيمٌ، فإِذا ارتفع وتَمَّ قبل أَن يَتَفَقَّأَ فهو الصمْعاء، يقال له ذلك لضُمورة. والرِّيشُ الأَصْمَعُ: اللطيفُ العَسِيبِ، ويجمع صُمْعاناً.
ويقال: تَصَمَّعَ رِشُ السَّهمِ إِذا رُمِيَ به رمية فتلطخ بالدمِ وانضمَّ والصُّمْعانُ: ما رِيشَ به السهم من الظَّهارِ، وهو أَفضل الرِّيش. والمُتَصَمِّعُ: المتلطخ بالدم؛ فأَما قول أَبي ذؤيب:

فَرَمَى فأَنْفَذَ من نَحُوصٍ عائِطٍ
سَهْماً، فَخَرَّ وِرِيشُه مُتَصَمِّعُ
فالمُتَصَمِّعُ: المضَمّ الريش من الدم من قولهم أُذن صمعاء، وقيل: هو المتلطخ بالدم وهو من ذلك لأن الريش إِذا تلطخ بالدم انضم. ويقال للسهم: خرج مُتَصَمِّعاً إِذا ابْتَلَّتْ قُذَذُه من الدم وغيره فانْضَمَّت.
وصَمَعُ الفُؤادِ: حِدَّتُه. صَمِعَ صمَعاً، وهو أَصمَعُ. وقلب أَصمَعُ: ذَكِيٌّ مُتَوَقِّدٌ فَطِنٌ وهو من ذلك، وكذلك الرأْيُ الحازم على المَثَل كأَنه انضمّ وتجمّع. والأَصمعانِ: القلبُ الذَّكِيّ والرأْيُ العازم.
الأَصمعي: الفُؤاد الأَصْمَعُ والرأْيُ الأَصْمَع العازِمُ الذكِيّ. ورجل أَصمع القلب إِذا كان حادّ الفِطْنة. والصَّمِعُ: الحديدُ الفُؤادِ.
وعَزْمةٌ صَمْعاءُ أَي ماضيةٌ. ورجل صَمِيعٌ بَيِّنُ الصَّمَع: شُجاعٌ لأَن الشجاع يوصَفُ بتَجَمُّع القلب وانضمامه. ورجل أَصْمَعُ القلب إِذا كان مُتَيَقِّظاً ذَكِيًّا. وصَمَّعَ فلان على رأْيه إِذا صمم عليه.
والصَّوْمَعةُ من البناء سميت صَوْمَعةً لتلطيف أَعلاها، والصومعة: مَنارُ الراهِبِ؛ قال سيبويه: هو من الأَصْمَعِ يعني المحدَّدَ الطرَفِ المُنْضَمَّ. وصَوْمَعَ بِناءَه: عَلاَّه، مشتق من ذلك، مثَّل به سيبويه وفسّره السيرافي. وصَوْمَعةُ الثريد: جُثَّته وذِرْوَتُه، وقد صَمَّعَه.
ويقال: أَتانا بثريدة مُصَمَّعة إِذا دُقِّقَت وحُدِّد رأْسُها ورُفِعَت، وكذلك صَعْنَبَها، وتسمى الثريدة إِذا سُوِّيت كذلك صَوْمَعةً، وصومعةُ النصارى فَوْعَلةٌ من هذا لأَنها دقيقة الرأْس. ويقال للعُقاب صَوْمَعةٌ لأَنها أَبداً مرتفعة على أَشرفِ مكان تَقْدِرُ عليه؛ هكذا حكاه كراع منوناً ولم يقل صومعةَ العُقابِ. والصَّوامِعُ: البَرانِسُ؛ عن أَبي عليٍّ ولم يذكر لها واحداً؛ وأَنشد:
تَمَشَّى بها التِّيرانُ تَرْدِي كأَنَّها
دَهاقِينُ أَنباطٍ، عليها الصَّوامِعُ
قال: وقيل العِيابُ. وصَمَعَ الظَّبْيُ: ذهبُ في الأَرض. وروي عن المؤرّج أَنه قال: الأَصمع الذي يترقى أَشرف موضع يكون. والأَصْمَعُ: السيْفُ القاطعُ. ويقال: صَمِعَ فلان في كلامه إِذا أَخْطأَ، وصَمِعَ إِذا رَكِبَ رأْسَه فمضَى غيرَ مُكْتَرِثٍ. والأَصْمَعُ: السادِرُ؛ قال الأَزهري: وكلُّ ما جاء عن المؤرّج فهو مما لا يُعَرَّجُ عليه إِلا أَن تصح الرواية عنه.
والتَّصَمُّع: التَّلَطُّف.
وأَصْمَعُ: قبيلة. وقال الأَزهري: قَعْطَرَه أَي صَرَعَه وصَمَعَه أَي صَرَعَه.
@صملكع: ابن بري: الصَّمَلْكَعُ الذي في رأْسه حِدّةٌ؛ قال مِرْداسٌ الدُّبَيْرِي:
قالَتْ: ورَبِّ البيتِ إِنِّي أُحِبُّها،
وأَهْوَى ابنَها ذاكَ الخَلِيعَ الصَّمَلْكَعا
@صنع: صَنَعَه يَصْنَعُه صُهْعاً، فهو مَصْنوعٌ وصُنْعٌ: عَمِلَه. وقوله تعالى: صُنْعَ اللهِ الذي أَتْقَنَ كُلَّ شيء؛ قال أَبو إِسحق: القراءة

بالنصب ويجوز الرفع، فمن نصب فعلى المصدر لأَن قوله تعالى: وترى الجِبالَ تَحْسَبُها جامِدةً وهي تَمُرُّ مَرَّ السّحابِ، دليل على الصَّنْعةِ كأَنه
قال صَنَعَ اللهُ ذلك صُنْعاً، ومن قرأَ صُنْعُ الله فعلى معنى ذلك صُنْعُ الله.
واصْطَنَعَه: اتَّخَذه. وقوله تعالى: واصْطَنَعْتُك لنفسي، تأْويله
اخترتك لإِقامة حُجَّتي وجعلتك بيني وبين خَلْقِي حتى صِرْتَ في الخطاب عني والتبليغ بالمنزلة التي أَكون أَنا بها لو خاطبتهم واحتججت عليهم؛ وقال
الأَزهري: أَي ربيتك لخاصة أَمري الذي أَردته في فرعون وجنوده. وفي حديث آدم:
قال لموسى، عليهما السلام: أَنت كليم الله الذي اصْطَنَعَك لنفسه؛ قال ابن الأَثير: هذا تمثيل لما أَعطاه الله من منزلة التقْرِيبِ والتكريم.
والاصطِناع: افتِعالٌ من الصنِيعة وهي العَطِيّةُ والكَرامة والإِحسان. وفي الحديث: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لا تُوقِدُوا بِليل ناراً، ثم قال: أَوْقِدوا واصْطَنِعُوا فإِنه لن يُدرِك قوم بعدكم مُدَّكم ولا صاعَكُم؛
قوله اصطَنِعوا أَي اتَّخِذوا صَنِيعاً يعني طَعاماً تُنْفِقُونه في سبيل الله. ويقال: اصطَنَعَ فلان خاتماً إِذا سأَل رجلاً أَن يَصْنَع له خاتماً.
وروى ابن عمر أَن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، اصطَنَعَ خاتماً من ذهب كان يجعل فَصَّه في باطن كَفِّه إِذا لبسه فصنَعَ الناسُ ثم إِنه رَمى به،
أَي أَمَر أَن يُصْنَعَ له كما تقول اكْتَتَبَ أَي أَمَر أَن يُكْتَبَ له،
والطاءُ بدل من تاء الافتعال لأَجل الصاد.
واسْتَصْنَعَ الشيءَ: دَعا إِلى صُنْعِه؛ وقول أَبي ذؤَيب:
إِذا ذَكَرَت قَتْلى بَكَوساءَ أَشْعَلَتْ،
كَواهِيةِ الأَخْرات رَثّ صُنُوعُها
قال بان سيده: صُنوعُها جمع لا أَعرف له واحداً. والصَّناعةُ: حِرْفةُ الصانِع، وعَمَلُه الصَّنْعةُ. والصِّناعةُ: ما تَسْتَصْنِعُ من أَمْرٍ؛
ورجلٌ صَنَعُ اليدِ وصَنَاعُ اليدِ من قوم صَنَعَى الأَيْدِي وصُنُع وصُنْع، وأَما سيبويه فقال: لا يُكَسَّر صَنَعٌ، اسْتَغْنَوا عنه بالواو والنون. ورجل صَنِيعُ اليدين وصِنْعُ اليدين، بكسر الصاد، أَي صانِعٌ حاذِقٌ، وكذلك رجل صَنَعُ اليدين، بالتحريك؛ قال أَبو ذؤيب:
وعليهِما مَسْرُودتانِ قَضاهُما
داودُ، أَو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ
هذه رواية الأَصمعي ويروى: صَنَعَ السَّوابِغَ؛ وصِنْعُ اليدِ من قوم صِنْعِي الأَيْدِي وأَصْناعِ الأَيْدِي، وحكى سيبويه الصِّنْعَ مُفْرداً.
وامرأَة صَناعُ اليدِ أَي حاذِقةٌ ماهِرة بعمل اليدين، وتُفْرَدُ في المرأَة من نسوة صُنُعِ الأَيدي، وفي الصحاح: وامرأَة صَناعُ اليدين ولا يفرد صَناعُ اليد في المذكر؛ قال ابن بري: والذي اختاره ثعلب رجل صَنَعُ اليد وامرأَة صَناعُ اليد، فَيَجْعَلُ صَناعاً للمرأَة بمنزلة كَعابٍ ورَداحٍ وحَصانٍ؛ وقال ابن شهاب الهذلي:
صَناعٌ بِإِشْفاها، حَصانٌ بِفَرْجِها،

جوادٌ بقُوتِ البَطْنِ، والعِرْقُ زاخِرُ
وجَمْعُ صَنَع عند سيبويه صَنَعُون لا غير، وكذلك صِنْعٌ؛ يقال: رجال
صِنْعُو اليد، وجمعُ صَناعٍ صُنُعٌ، وقال ابن درستويه: صَنَعٌ مصدرٌ وُصِفَ
به مثل دَنَفٍ وقَمَنٍ، والأَصل فيه عنده الكسر صَنِعٌ ليكون بمنزلة
دَنِفٍ وقَمِنٍ، وحكي أَنَّ فِعله صَنِع يَصْنَعُ صَنَعاً مثل بَطِرَ
بَطَراً، وحكى غيره أَنه يقال رجل صَنِيعٌ وامرأَة صنِيعةٌ بمعنى صَناع؛ وأَنشد
لحميد بن ثور:
أَطافَتْ به النَّسْوانُ بَيْنَ صَنِيعةٍ،
وبَيْنَ التي جاءتْ لِكَيْما تَعَلَّما
وهذا يدل أَنَّ اسم الفاعل من صَنَعَ يَصْنَعُ صَنِيعٌ لا صَنِعٌ لأَنه
لم يُسْمَعْ صَنِعٌ؛ هذا جميعُه كلا ابن بري. وفي المثل: لا تَعْدَمُ
صَناعٌ ثَلَّةً؛ الثَّلَّةُ: الصوف والشعر والوَبَر. وورد في الحديث: الأَمةُ
غيرُ الصَّناعِ. قال ابن جني: قولهم رجل صَنَع اليدِ وامرأَة صَناعُ
اليدِ دليل على مشابهة حرف المدّ قبل الطرَف لتاء التأنيث، فأَغنت الأَلفُ
قبل الطرَف مَغْنَى التاء التي كانت تجب في صنَعة لو جاء على حكم نظيره نحو
حسَن وحسَنة؛ قال ابن السكيت: امرأَة صَناعٌ إِذا كانت رقِيقةَ اليدين
تُسَوِّي الأَشافي وتَخْرِزُ الدِّلاء وتَفْرِيها. وامرأَة صَناعٌ: حاذقةٌ
بالعمل: ورجل صَنَعٌ إِذا أُفْرِدَتْ فهي مفتوحة محركة، ورجل صِنْعُ
اليدِ وصِنْعُ اليدين، مكسور الصاد إِذا أُضيفت؛ قال الشاعر:
صِنْعُ اليَدَيْنِ بحيثُ يُكْوَى الأَصْيَدُ
وقال آخر:
أَنْبَلُ عَدْوانَ كلِّها صَنَعا
وفي حديث عمر: حين جُرِحَ قال لابن عباس انظر مَن قَتَلَني، فقال: غلامُ
المُغِيرةِ بنِ شُعْبةَ، قال: الصَّنَعُ؟ قال: نعم، يقال: رجل صَنَعٌ
وامرأَة صَناع إِذا كان لهما صَنْعة يَعْمَلانِها بأَيديهما ويَكْسِبانِ
بها. ويقال: امرأَتانِ صَناعانِ في التثنية؛ قال رؤبة:
إِمّا تَرَيْ دَهْرِي حَناني حَفْضاً،
أَطْرَ الصَّناعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضا
ونسوة صُنُعٌ مثل قَذالٍ وقُذُلٍ. قال الإِيادي: وسمعت شمراً يقول رجل
صَنْعٌ وقَومٌ صَنْعُونَ، بسكون النون. ورجل صَنَعُ اللسانِ ولِسانٌ
صَنَعٌ، يقال ذلك للشاعر ولكل بيِّن
(* قوله« بين» في القاموس وشرحه: يقال ذلك
للشاعر الفصيح ولكل بليغ بين) وهو على المثل؛ قال حسان بن ثابت:
أَهدَى لَهُم مِدَحي قَلْبٌ يُؤازِرُه،
فيما أَراد، لِسانٌ حائِكٌ صَنَعُ
وقال الراجز في صفة المرأَة:
وهْيَ صناعٌ باللِّسانِ واليَدِ
وأَصنَعَ الرجلُ إِذا أَعانَ أَحْرَقَ.
والمَصْنَعةُ: الدَّعْوةُ يَتَّخِذُها الرجلُ ويَدْعُو إِخوانه إِليها؛

قال الراعي:
ومَصْنَعةٍ هُنَيْدَ أَعَنْت فيها
قال الأَصمعي: يعني مَدْعاةً. وصَنْعةُ الفرَسِ: حُسْنُ القِيامِ عليه.
وصَنَعَ الفَرَسَ يَصْنَعُه صَنْعاً وصَنْعةً، وهو فرس صَنِيعٌ: قامِ عليه.
وفرس صَنِيعٌ للأُنثى، بغير هاء، وأَرى اللحياني خص به الأُنثى من الخيل؛
وقال عدي بن زيد:
فَنَقَلْنا صَنْعَه حتى شَتا،
ناعِمَ البالِ لَجُوجاً في السَّنَنْ
وقوله تعالى: ولِتُصْنَعَ على عَيْني؛ قيل: معناه لِتُغَذَّى، قال
الأَزهري: معناه لتُرَبَّى بِمَرْأَى مِنّي. يقال: صَنَعَ فلان جاريته إِذا
رَبّاها، وصَنَع فرسه إِذا قام بِعَلَفِه وتَسْمِينه، وقال الليث: صَنع
فرسه، بالتخفيف، وصَنَّعَ جاريته، بالتشديد، لأَن تصنيع الجارية لا يكون
إِلا بأَشياء كثيرة وعلاج؛ قال الأَزهري: وغير الليث يُجِيز صنع جاريته
بالخفيف؛ ومنه قوله: ولتصنع على عيني.
وتَصَنَّعَتِ المرأَة إِذا صَنَعَتْ نَفْسها.
وقومٌ صَناعيةٌ أَي يَصْنَعُون المال ويُسَمِّنونه؛ قال عامر بن الطفيل:
سُودٌ صَناعِيةٌ إِذا ما أَوْرَدُوا،
صَدَرَتْ عَتُومُهُمُ، ولَمَّا تُحْلَب
الأَزهري: صَناعِيةٌ يصنعون المال ويُسَمِّنُون فُصْلانهم ولا يَسْقُون
أَلبان إِبلهم الأَضياف، وقد ذكرت الأَبيات كلها في ترجمة صلمع.
وفرَسٌ مُصانِعٌ: وهو الذي لا يُعْطِيك جميع ما عنده من السير له صَوْنٌ
يَصُونه فهو يُصانِعُكَ ببَذْله سَيْرَه.
والصنِيعُ: الثَّوْبُ الجَيِّدُ النقي؛ وقول نافع بن لقيط الفقعسي
أَنشده ابن الأَعرابي:
مُرُطٌ القِذافِ، فَلَيْسَ فيه مَصْنَعٌ،
لا الرِّيشُ يَنفَعُه، ولا التَّعْقِيبُ
فسّره فقال: مَصْنَعٌ أَي ما فيه مُسْتَمْلَحٌ. والتَّصَنُّعُ: تكَلُّفُ
الصَّلاحِ وليس به. والتَّصَنُّعُ: تَكَلُّفُ حُسْنِ السَّمْتِ
وإِظْهارُه والتَّزَيُّنُ به والباطنُ مدخولٌ. والصِّنْعُ: الحَوْضُ، وقيل:
شِبْهُ الصِّهْرِيجِ يُتَّخَذُ للماء، وقيل: خشبة يُحْبَسُ بها الماء
وتُمْسِكُه حيناً، والجمع من كل ذلك أَصناعٌ. والصَّنَّاعةُ: كالصِّنْع التي هي
الخشبَة. والمَصْنَعةُ والمَصْنُعةُ: كالصِّنْعِ الذي هو الحَوْض أَو شبه
الصِّهْرِيجِ يُجْمَعُ فيه ماءُ المطر. والمَصانِعُ أَيضاً: ما يَصْنَعُه
الناسُ من الآبارِ والأَبْنِيةِ وغيرها؛ قال لبيد:
بَلِينا وما تَبْلى النُّجومُ الطَّوالِعُ،
وتَبْقى الدِّيارُ بَعْدَنا والمَصانِعُ
قال الأَزهري: ويقال للقُصور أَيضاً مَصانعُ؛ وأَما قول الشاعر أَنشده
ابن الأَعرابي:
لا أُحِبُّ المُتَدَّناتِ اللَّواتِي،

في المَصانِعِ، لا يَنِينَ اطِّلاعا
فقد يجوز أَن يُعْنى بها جميع مَصْنعةٍ، وزاد الياء للضرورة كما قال:
نَفْيَ الدّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ
وقد يجوز أَن يكون جمع مَصْنُوعٍ ومَصْنوعةٍ كَمَشْؤومٍ ومَشائِيمِ
ومَكْسُور ومكاسِير. وفي التنزيل: وتَتَّخِذون مصانِعَ لَعلكم تَخْلُدُون؛
المَصانِعُ في قول بعض المفسرين: الأَبنية، وقيل: هي أَحباسٌ تتخذ للماء،
واحدها مَصْنَعةٌ ومَصْنَعٌ، وقيل: هي ما أُخذ للماء. قال الأَزهري: سمعت
العرب تسمي أَحباسَ الماءِ الأَصْناعَ والصُّنوعَ، واحدها صِنْعٌ؛ وروى أَبو
عبيد عن أَبي عمرو قال: الحِبْسُ مثل المَصْنَعةِ، والزَّلَفُ
المَصانِعُ، قال الأَصمعي: وهي مَساكاتٌ لماءِ السماء يَحْتَفِرُها الناسُ
فيَمْلَؤُها ماءُ السماء يشربونها.وقال الأَصمعي: العرب تُسَمِّي القُرى
مَصانِعَ، واحدتها مَصْنَعة؛ قال ابن مقبل:
أَصْواتُ نِسوانِ أَنْباطٍ بِمَصْنَعةٍ،
بجَّدْنَ لِلنَّوْحِ واَجْتَبْنَ التَّبابِينا
والمَصْنعةُ والمَصانِعُ: الحُصون؛ قال ابن بري: شاهده قول البعيث:
بَنى زِيادٌ لذِكر الله مَصْنَعةً،
مِنَ الحجارةِ، لم تُرْفَعْ مِنَ الطِّينِ
وفي الحديث: مَنْ بَلَغَ الصِّنْعَ بِسَهْمٍ؛ الصِّنْعُ، بالكسر:
المَوْضِعُ يُتَّخَذُ للماء، وجمعه أَصْناعٌ، وقيل: أَراد بالصِّنْع ههنا
الحِصْنَ. والمَصانِعُ: مواضِعُ تُعْزَلُ للنحل مُنْتَبِذةً عن البيوت، واحدتها
مَصْنَعةٌ؛ حكاه أَبو حنيفة. والصُّنْعُ: الرِّزْق. والصُّنْعُ، بالضم:
مصدر قولك صَنَعَ إِليه معروفاً، تقول: صَنَعَ إِليه عُرْفاً صُنْعاً
واصْطَنَعه، كلاهما: قَدَّمه، وصَنَع به صَنِيعاً قَبيحاً أَي فَعَلَ.
والصَّنِيعةُ: ما اصْطُنِعَ من خير. والصَّنِيعةُ: ما أَعْطَيْتَه
وأَسْدَيْتَه من معروف أَو يد إِلى إِنسان تَصْطَنِعُه بها، وجمعها
الصَّنائِعُ؛ قال الشاعر:
إِنَّ الصَّنِيعةَ لا تَكونُ صَنِيعةً،
حتى يُصابَ بِها طَرِيقُ المَصْنَعِ
واصْطَنَعْتُ عند فلان صَنِيعةً، وفلان صَنيعةُ فلانٍ وصَنِيعُ فلات إِذا
اصْطَنَعَه وأَدَّبَه وخَرَّجَه ورَبَّاه. وصانَعَه: داراه ولَيَّنَه
وداهَنَه. وفي حديث جابر: كالبَعِيرِ المَخْشُوشِ الذي يُصانِعُ قائدَهُ أَي
يداريه. والمُصانَعةُ: أَن تَصْنَعَ له شيئاً ليَصْنَعَ لَك شيئاً آخر،
وهي مُفاعَلةٌ من الصُّنْعِ. وصانِعَ الوالي: رَشاه. والمُصانَعةُ:
الرَّشْوةُ. وفي لمثل: من صانَعَ بالمال لم يَحْتَشِمْ مِنْ طَلَب الحاجةِ.
وصانَعَه عن الشيء: خادَعه عنه. ويقال: صانَعْتُ فلاناً أَي رافَقْتُه.
والصِّنْعُ: السُّودُ
(* قوله« والصنع السود» كذا بالأصل، وعبارة القاموس مع
شرحه: والصنع، بالكسر، السفود، هكذا في سائر النسخ ومثله في العباب

والتكملة، ووقع في اللسان: والصنع السود، ثم قال: فليتأمل في العبارتين؛)
قال
المرّارُ يصف الإِبل:
وجاءَتْ، ورُكْبانُها كالشُّرُوب،
وسائِقُها مِثْلُ صِنْعِ الشِّواء
يعني سُودَ الأَلوانِ، وقيل: الصِّنْعُ الشِّواءُ نَفْسُه؛ عن ابن
الأَعرابي. وكلُّ ما صُنِعَ فيه، فهو صِنْعٌ مثل السفرة أَو غيرها. وسيف
صَنِيعٌ: مُجَرَّبٌ مَجْلُوٌّ؛ قال عبد الرحمن بن الحكم بن أَبي العاصي يمدح
معاوية:
أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ في بُراها،
تَكَشَّفُ عن مَناكِبها القُطُوعُ
بِأَبْيَضَ مِنْ أَميّة مَصْرَحِيٍّ،
كَأَنَّ جَبِينَه سَيْفٌ صَنِيعُ
وسهم صَنِيعٌ كذلك، والجمع صُنُعٌ؛ قال صخر الغيّ:
وارْمُوهُمُ بالصُّنُعِ المَحْشُورَهْ
وصَنْعاءُ، ممدودة: ببلدة، وقيل: هي قَصَبةُ اليمن؛ فأَما قوله:
لا بُدَّ مِنْ صَنْعا وإِنْ طالَ السَّفَرْ
فإِنما قَصَرَ للضرورة، والإِضافة إِليه صَنْعائي، على غير قياس، كما
قالوا في النسبة إِلى حَرّانَ حَرْنانيٌّ، وإِلى مانا وعانا مَنّانِيّ
وعَنّانِيٌّ، والنون فيه بدل من الهمزة في صَنْعاء؛ حكاه سيبويه، قال ابن جني:
ومن حُذّاقِ أَصحابنا من يذهب إِلى أَنَّ النون في صنعانيّ إِنما هي بدَل
من الواو التي تبدل من همزة التأْنيث في النسب، وأَن الأَصل صَنْعاوِيّ
وأَن النون هناك بدل من هذه الواو كما أُبدلت الواو من النون في قولك: من
وَّافِدٍ، وإِن وَّقَفْتَ وقفتُ، ونحو ذلك، قال: وكيف تصرّفتِ الحالُ فالنون
بدل من بدل من الهمزة، قال: وإِنما ذهب من ذهب إِلى هذا لأَنه لم ير
النون أُبْدِلَتْ من الهمزة في غير هذا، قال: وكان يحتج في قولهم إِن نون
فَعْلانَ بدل من همزة فَعْلاء فيقول: ليس غرضهم هنا البدل الذي هو نحو قولهم
في
ذِئْبٍ ذيب، وفي جُؤْنةٍ، وإِنما يريدون أَن النون تُعاقِبُ في هذا الموضع
الهمزة كما تعاقب امُ المعرفة التنوينَ أَي لا تجتمع معه، فلما لم
تجامعه قيل إِنها بدل منه، وكذلك النون والهمزة. والأَصْناعُ: موضع؛ قال عمرو
بن قَمِيئَة:
وضَعَتْ لَدَى الأَصْناعِ ضاحِيةً،
فَهْيَ السّيوبُ وحُطَّتِ العِجَلُ
وقولهم: ما صَنَعْتَ وأَباك؟ تقديره مَعَ أَبيك لأَن مع والواو جميعاً
لما كانا للاشتراك والمصاحبة أُقيم أَحدهما مُقامَ الآخَر، وإِنما نصب
لقبح العطف على المضمر المرفوع من غير توكيد، فإِن وكدته رفعت وقلت: ما
صنعت
أَنت وأَبوك؟ واما الذي في حديث سعد: لو أَنّ لأَحدكم وادِيَ مالٍ مرّ

على سبعة أَسهم صُنُعٍ لَكَلَّفَتْه نفْسُه أَن ينزل فيأْخذها؛ قال ابن
الأَثير: كذا قال صُنُع، قاله الحربي، وأَظنه صِيغةً أَي مستوية من عمل رجل
واحد. وفي الحديث: إِذا لم تَسْتَحْيِ فاصْنَعْ ما شئتَ؛ قال جرير: معناه
أَن يريد الرجل أَن يَعْمَلَ الخيرَ فَيَدَعَه حَياء من الناس كأَنه يخاف
مذهب الرياء، يقول فلا يَمْنَعَنك الحَياءُ من المُضِيّ لما أَردت؛ قال
أَبو عبيد: والذي ذهب إِليه جرير معنى صحيح في مذهبه ولكن الحديث لا تدل
سِياقتُه ولا لفظه على هذا التفسير، قال: ووجهه عندي أَنه أَراد بقوله
إِذا لم تَسْتَحْي فاصنع ما شئت إِنما هو من لم يَسْتَحِ صَنَعَ ما شاء على
جهة الذمّ لترك الحياء، ولم يرد بقوله فاصنع ما شئت أَن يأْمرع بذلك
أَمراً، ولكنه أَمرٌ معناه الخبر كقوله، صلى الله عليه وسلم: من كذب عليّ
مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النار، والذي يراد من الحديث
أَنه حَثَّ على الحياء، وأَمرَ به وعابَ تَرْكَه؛ وقيل: هو على الوعيد
والتهديد اصنع ما شئت فإِن الله مجازيك، وكقوله تعالى: اعملوا ما شئتم، وذكر ذلك
كله مستوفى في موضعه؛ وأَنشد:
إِذا لَمْ تَخْشَ عاقِبةَ اللَّيالي،
ولَمْ تَسْتَحْي، فاصْنَعْ ما تشاءُ
وهو كقوله تعالى: فمن شاء فَلْيُؤْمِنْ ومن شاء فَلْيَكْفُرْ. وقال ابن
الأَثير في ترجمة ضيع: وفي الحديث تُعِينُ ضائِعاً أَي ذا ضياعٍ من قَفْر
أَو عِيالٍ أَو حال قَصَّر عن القيام بها، قال: ورواه بعضهم بالصاد
المهملة والنون، وقيل: إِنه هو الصواب، وقيل: هو في حديث بالمهملة وفي آخر
بالمعجمة، قال: وكلاهما صواب في المعنى.
@صنبع: الأَزهري: تقول رأَيتُه يُصَنْبِعُ لُؤْماً. وصُنَبْيِعاتٌ:
مَوْضِعٌ سمي بهذه الجماعة. أَبو عمرو: الصُّنْبُعةُ الناقةُ الصُّلْبة.
@صنتع: الصُّنْتُع: الشابُّ الشديد. وحِمار صُنْتُعٌ: صُلْبُ الرأْس
ناتِئُ الحاجِبَيْنِ عَرِيضُ الجبهة. وظَلِيمٌ صُنْتُعٌ: صُلْب الرأْس؛ قال
الطرماح بن حكيم:
صُنْتُعٌ لحاجِبَيْنِ خَرَّطَه البَقْـ
لُ بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكاكِ الرِّياضِ
قل: وهو فُنْعُلٌ من الصَّتَعِ؛ وقال ابن بري: الصُّنْتُعُ في البيت من
صفة عَيْرٍ تَقَدَّم ذكره في بيت قبله وهو:
مِثْل عَيْرِ الفَلاة شاخَس فاهُ
طُولُ شِرْسِ اللِّطَى، وطُولُ العَضاضِ
ويقال للحمار الوَحْشِيّ: صُنْتُعٌ. وفرس صُنْتُعٌ: قَويّ شديد الخَلْقِ
نَشِيطٌ عن الحامض؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:
ناهَبْتُها القَوْمَ على صُنْتُعٍ
أَجْرَدَ، كالقِدْحِ منَ السَّاسَمِ
وقال أَبو دوادٍ:

فَلَقَدْ أَغْتَدِي يُدافِعُ رَأْيي
صُنْتُعُ الخَلْقِ أَيِّدُ القَصَراتِ
والصُّنْتُعُ عند أَهل اليمن: الذِّئْبُ؛ عن كراع.
@صوع: صاعَ الشُّجاعُ أَقْرانَه والراعي ماشيته يَصُوعُ: جاءهم مِن
نَواحِيهِمْ، وفي بعض العبارة: حازَهُم من نَواحيهم؛ حكى ذلك الأَزهري عن الليث
وقال: غَلِط الليث فيما فسّر، ومعْنَى الكَمِيُّ يَصُوعُ أَقْرانَه أَي
يَحْمِلُ عليهم فَيُفَرِّق جمعهم، قال: وكذلك الرّاعي يَصُوعُ إِبله إِذا
فَرَّقَها في المَرْعَى، قال: والتيْسُ إِذا أُرْسِلَ في الشاءِ صاعَها
إِذا أَراد سفادها أَي فَرَّقَها. والرجلُ يَصُوعُ الإِبل، والتيْسُ يصوعُ
المَعَزَ، وصاعَ الغَنَمَ يَصُوعُها صَوْعاً: فرّقها؛ قَال أَوْسُ بن
حَجَرٍ:يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ،
له ظَأَبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ
قال ابن بري: البيت للمعلى بن جمال العبدي، وصَوَّعَها فَتَصَوَّعَتْ
كذلك، وعمّ به بعضهم فقال: صاعَ الشيءَ يَصُوعُه صَوْعاً فانْصاعَ
وصَوَّعَه: فَرَّقه. والتَّصَوُّعُ: التفرّق؛ قال ذو الرمة:
عَسَفْتُ اعْتِسافاً دُونَها كُلّ مَجْهَل،
تَظَلُّ بِها الآجالُ عَنِّي تَصَوَّعُ
وتَصَوَّعَ القومُ تَصَوُّعاً: تَفَرَّقُوا. وتَصَوَّعَ الشعر:
تَفَرَّقَ. وصاعَ القومُ: حَمَل بعضُهم على بعض؛ كلاهما عن اللحياني. وصاعَ
الشيءَ صَوْعاً: ثَناه ولواه. وانْصاعَ القومُ: ذَهَبُوا سِراعاً. وانْصاعَ
أَي انْفَتَلَ راجعاً ومَرَّ مُسْرِعاً. والمُنْصاعُ: المُعَرّدُ
والناكِصُ؛قال ذو الرمة: فانْصاعَ جامِبهُ الوَحْشِيُّ، وانْكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ لا يَأْتَلِي المَطْلُوبُ والطَّلَبُ
وفي حديث الأَعرابي: فانْصاعَ مُدْبراً أَي ذَهَبَ سَرِيعاً؛ وقول رؤبة:
فَظَلَّ يَكْسوها النَّجاءَ الأَصيْعا
(* قوله« النجاء» كذا بالأصل، وسيأتي في صنع: يكسوها الغبار.)
عاقَبَ بالياء والأَصل الواو، ويروى: الأَصْوعا؛ قال الأَزهري: لو ردّ
إِلى الواو لقال الأَصْوعا. وصَوَّعَ موضِعاً للقُطن: هَيّأَه لنَدْفِه،
والصاعةُ: اسم موضع ذلك؛ قال ابن شميل: ربما اتُّخِذَت صاعةٌ من أَدِيمٍ
كالنِّطع لنَدْف القطن أَو الصوف عليه، وقال الليث: إِذا هَيَّأَتِ
المرأَةُ لندف القطن موضعاً يقال: صَوَّعَتْ موضعاً، والصاعةُ: البقعة
الجَرْداءُ ليس فيها شيء، قال: والصاحةُ يَكْسَحُها الغلامُ ويُنَحِّي حجارتها
ويَكْرُو فيها بكُرَتِه فتلك البقعة هي الصاعةُ، وبعضهم يقول الصاعُ، والصاعُ
المطمئنُّ من الأَرض كالحُفْرة، وقيل: مطمئنّ مُنْهَبِط من حروفه
المُطِيفةِ به؛ قال المسيِّب بن علس:
مَرِحَتْ يَداها للنَّجاءِ، كأَنَّما
تَكْرُو بِكَفَّيْ لاعِبٍ في صاعِ
والصاعُ: مِكيالٌ لأَهل المدينة يأْخذ أَربعة أَمدادٍ، يذكر ويؤنث، فمن
أَنت قال: ثلاث أَصْوُعٍ مثل ثلاث أَدْوُرٍ، ومن ذكّره قال: أَصْواع مثل

أَثواب، وقيل: جمعه أَصْوُعٌ، وإِن شئت أَبْدلتَ من الواو المضمومة همزة. وأَصْواعٌ وصِيعانٌ، والصُّواعُ كالصاع. وفي الحديث: أَنه، صلى الله عليه وسلم، كان يغتسل بالصاعِ ويتوضَّأُ بالمُدّ. وصاعُ النبيّ، صلى الله عليه وسلم، الذي بالمدينة أَربعةُ أَمدادٍ بمُدِّهم المعروفِ عندهم، قال: وهو يأْخذ من الحَبّ قَدْرَ ثُلُثَيْ مَنّ بَلدنا، وأَهلُ الكوفة يقولون عِيارُ الصاعِ عندهم أَربعة أَمْناءٍ، والمُدُّ رُبْعُه، وصاعُهم هذا هو القَفِيزُ الحجازي ولا يعرفه أَهل المدينة؛ قال ابن الأَثير: والمُدُّ مُخْتَلَف فيه، فقيل: هو رِطْل وثلث بالعِراقيّ، وبه يقول الشافعي وفقهاء الحجاز، فيكون الصاع خمسة أَرْطال وثلثاً على رأْيهم، وقيل: هو رطلان، وبه أَخذ أَبو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصاع ثمانية أَرطال على رأْيهم؛ وفي أَمالي ابن بري:

أَوْدَى ابن عِمْرانَ يَزِيد بالوَرِقْ،
فاكْتَلْ أُصَيّاعَكَ منه وانطَلِقْ

وفي الحديث: أَنه أَعْطى عَطِيّةَ بن مالك صاعاً من سِحَرّةِ الوادي أَي موضعاً يُبْذَرُ فيه صاعٌ كما يقال: أَعطاه جَرِيباً من الأَرض أَي مَبْذَرَ جَرِيبٍ، وقيل: الصاع المطمئن من الأَرض.

والصُّواعُ والصِّواعُ والصَّوْعُ والصُّوعُ، كله: إِناء يشرب فيه، مذكر. وفي التنزيل: قالوا نَفْقِدُ صُواعَ المَلِك؛ قال: هو الإِناء الذي كان الملك يشرب منه. وقال سعيد بن جبير في قوله صُواعَ الملك، قال: هو المَكُّوكُ الفارسي الذي يلتقي طرَفاه، وقال الحسن: الصُّواعُ والسِّقايةُ شيء واحد، وقد قيل: إِنه كان من وَرِق فكان يُكالُ به، وربما شربوا به. وأَما قوله تعالى: ثم استخرجها من وِعاء أَخيه، فإِنّ الضمير رجع إِلى السِّقاية من قوله جعل السقاية في رَحْلِ أَخيه، وقال الزجاج: هو يذكر ويؤنث، وقرأَ بعضهم: صَوْعَ المَلِك، ويقرأُ: صوْغَ المَلِك، كأَنه مصدر وُضِع مَوضِع مفعول أَي مَصُوغَه، وقرأَ أَبو هريرة: صاعَ المَلِك، قال الزجاج: جاء في التفسير أَنه كان إِناءً مستطيلاً يشبه المكُّوكَ كان يشرَب المَلِك به وهو السقاية، قال: وقيل إِنه كان مصوغاً من فضة مُمَوَّهاً بالذهب، وقيل: إِنه كان يشبه الطاسَ، وقيل: إِنه كان مِنْ مِسْ

(* قوله«من مس» في شرح القاموس:
والمس، بالكسر، النحاس، قال ابن دريد: لا أدري أعربي هو أم لا، قلت: هي فارسية والسين مخففة.)

وصَوَّعَ الطائرُ رأْسه: حركه. وصَوَّعَ الفرسُ: جَمَحَ برأْسه. وفي حديث سلمان: كان إِذا أَصابَ الشاةَ من المَغْنَمِ في دار الحرب عَمَدَ إِلى جلدها فجعَل منه جِراباً، وإِلى شعرها فجعل منه حبْلاً، فينظر رجلاً صَوَّعَ به فرسُه فيُعْطِيه، أَي جَمَحَ برأْسه وامتنع على صاحبه. وتَصَوَّعَ الشعرُ: تَقَبَّضَ وتشقّق. وتصوّع البقلُ تَصَوُّعاً وتَصَيَّعَ تَصَيُّعاً: هاجَ كتَصَوَّحَ.وصَوَّعَتْه الريحُ: صَيَّرَتْه هَيْجاً كصَوَّحَتْه؛ قال ذو الرمة:

وصَوَّعَ البَقْلَ نَأْآجٌ نَجِيءُ به

هَيْفٌ يَمانِيةٌ، في مَرِّها نَكَبُ
ويروى: وصَوَّحَ، بالحاء.
@صيع: صِعْتُ الغنم وأَصَعْتُها أَصُوعُها وأَصِيعُها: فرَّقْتُها.
وصُعْتُ القومَ: حملت على بعض، وكذلك صِعْتُهم. وتَصَيَّعَ البقلُ تَصَيُّعاً وتَصَوَّعَ تَصَوُّعاً: هاجَ. وتَصَيَّعَ الماءُ: اضطَرَبَ على وجه الأَرض، والسين أَعلى؛ قال رؤبة:
فانصاعَ يَكْسُوها الغُبارَ الأَصْيَعا
@صبغ: الصَّبْغُ والصِّباغُ: ما يُصْطَبَغُ به من الإِدام؛ ومنه قوله تعالى في الزَّيْتُون: تَنْبُتُ بالدُّهْنِ وصِبْغٍ للآكِلِين، يعني دُهْنَه؛ وقال الفراء: يقول الآكِلونَ يَصْطَبِغُون بالزَّيت فجعل الصِّبْغَ الزيت نفسَه، وقال الزجاج: أَراد بالصَّبْغ الزيتونَ، قال الأَزهري: وهذا أَجود القولين لأَنه قد ذكر الدُّهن قبله، قال: وقوله تَنْبُتُ بالدُّهْن أَي تنبت وفيها دُهْن ومعها دُهْن كقولك جاءني زيد بالسيف أَي جاءني ومعه السيف. وصَبَغَ اللقمةَ يَصْبُغُها صَبْغاً: دَهَنها وغَمَسها، وكلُّ ما غُمِسَ، فقد صُبِغَ، والجمع صِباغٌ؛ قال الراجز:
تَزَجَّ مِنْ دُنْياكَ بالبَلاغِ،
وباكِرِ المِعْدَةَ بالدِّباغِ
بالمِلْحِ ، أَو ما خَفَّ من صِباغِ
ويقال: صَبَغَتِ الناقةُ مَشافِرَها في الماء إِذا غَمَسَتْها، وصَبَغَ يدَه في الماء؛ قال الراجز:
قد صَبَغَتْ مَشافِراً كالأَشْبارْ،
تُرْبِي على ما قُدَّ يَفْرِيهِ الفَارْ،
مَسْكَ شَبُوبَينِ لها بأَصْبارْ
قال الأَزهري: وسمَّتِ النصارى غَمْسَهم أَوْلادَهم في الماء صَبْغاً لغَمْسِهم إِياهم فيه. والصَّبْغُ: الغَمْسُ. وصَبَغَ الثوبَ والشَّيْبَ ونحوَهما يَصْبَغُه ويَصْبُغُه ويَصْبِغُه ثلاثُ لغاتٍ؛ الكسر عن اللحياني، صَبْغاً وصِبْغاً وصِبَغةً؛ التثقيل عن أَبي حنيفة. قال أَبو حاتم: سمعت الأَصمعي وأَبا زيد يقولان صَبَغْتُ الثوبَ أَصْبَغُه وأَصْبُغُه صِبَغاً حسناً، الصاد مكسورة والباء متحركة، والذي يصبغ به الصِّبْغُ، بسكون الباء، مثل الشِّبَعِ والشِّبْع؛ وأَنشد:
واصْبَغْ ثِيابي صِبَغاً تَحْقِيقا،
مِن جَيِّدِ العُصْفُرِ لا تَشْرِيقا
قال: والتَّشْرِيقُ الصَّبْغُ الخفيفُ. والصِّبْغُ والصِّباغُ والصِّبْغةُ: ما يُصْبَغُ به وتُلَوَّنُ به الثياب، والصَّبْغُ المصدر، والجمع أَصْباغٌ وأَصْبِغةٌ.
واصْطَبَغَ: اتَّخَذَ الصِّبْغَ، والصِّباغُ: مُعالِجُ الصِّبْغِ، وحِرْفته الصِّباغةُ. وثيابٌ مُصَبَّغةٌ إِذا صُبِغَتْ، شُدِّدَ للكثرة. وفي حديث علي في الحج: فوجَد فاطمة لَبِسَتْ ثياباً صَبِيغاً أَي مَصْبوغة غير بيض، وهي فَعِيل بمعنى مَفْعول. وفي الحديث: فَيُصْبَغُ في النار صَبْغةً

أَي يُغْمَسُ كما يُغْمَسُ الثوبُ في الصِّبْغ. وفي حديث آخر: اصْبُغُوه في النار. وفي الحديث: أَكْذَبُ الناسِ الصبّاغُون والصَّوّاغُون؛ هم صَبّاغو الثياب وصاغةُ الحُلِيِّ لأَنهم يَمْطُلُون بالمَواعِيد، وأَصله الصَّبْغُ التغيير. وفي حديث أَبي هريرة: رأَى قوماً يَتَعادَوْنَ فقال: ما لهم؟ فقالوا: خرج الدَّجّالُ، فقال: كَذِبةٌ كَذَبَها الصّباغُون، وروي الصوَّاغون. وقولهم: قد صَبَغُوني في عَيْنِكَ، يقال: معناه غَيَّروني عندك وأَخبروا أَني قد تغيرت عما كنت عليه. قال: والصَّبْغُ في كلام العرب التَّغْيِيرُ، ومنه صُبِغَ الثوبُ إِذا غُيِّرَ لَونُه وأُزِيلَ عن حاله إِلى حالِ سَوادٍ أَو حُمْرةٍ أَو صُفْرةٍ، قال: وقيل هو مأْخوذ من قولهم صَبَغُوني في عينك وصَبغوني عندك أَي أَشارُوا إِليك بأَني موضع لما قَصَدْتَني به، من قوْلِ العرب صَبَغْتُ الرجلَ بعيني ويدي أَي أَشَرْتُ إِليه؛ قال الأَزهري: هذا غلَط إِذا أُرادت بإِشارةٍ أَو غيرها قالوا صَبَعْت، بالعين المهملة؛ قال أَبو زيد.

وصِبْغةُ الله: دِينُه، ويقال أَصلُه. والصِّبغةُ: الشرِيعةُ والخِلقةُ، وقيل: هي كل ما تُقُرِّبَ به. وفي التنزيل: صِبْغةَ الله ومَنْ أَحْسَنُ من اللهِ صِبْغةً؛ وهي مشتقٌّ من ذلك، ومنه صَبْغُ النصارى أَولادهم في ماء لهم؛ قال الفراء: إِنما قيل صِبْغةَ لأَن بعض النصارى كانوا إِذا وُلِدَ المولود جعلوه في ماءٍ لهم كالتطهير فيقولون هذا تطهير له كالخِتانة. قال الله عز وجل: قل صبغة الله، يأْمر بها محمداً، صلى الله عليه وسلم، وهي الخِتانةُ اخْتَتَنَ إِبراهيم، وهي الصِّبْغَةُ فجرت الصِّبْغة على الخِتانة لصَبْغهم الغِلْمانَ في الماء، ونصب صبغةَ الله لأَنه رَدَّها على قوله بل مِلَّةَ إِبراهيم أَي بل نَتَّبِع مِلّة إِبراعهيم ونتَّبِع صبغةَ الله، وقال غير الفراء: أَضمر لها فعلاً اعْرِفُوا صِبْغة الله وتدبَّرُوا صبغة الله وشبه ذلك. ويقال: صبغةُ الله دِينُ الله وفِطْرته. وحكي عن أَبي عمرو أَنه قال: كل ما تُقُرِّبَ به إِلى الله فهو الصبغة.

وتَصَبَّغَ فلان في الدين تَصَبُّغاً وصِبغةً حَسَنةً؛ عن اللحياني. وصَبَغَ الذِّمِّيُّ ولدَه في اليهوديّة أَو النصرانية صِبْغةً قبيحة: أَدخلها فيها.

وقال بعضهم: كانت النصارى تَغْمِسُ أَبناءها في ماء يُنَصِّرونهم بذلك، قال: وهذا ضعيف.

والصَّبَغُ في الفرس: أَن تَبْيَضَّ الثُّنّةُ كلُّها ولا يَتَّصلَ بياضُها ببَياض التَّحْجِيلِ. والصَّبَغُ أَيضاً: أَن يَبْيَضَّ الذنَبُ كله والناصيةُ كلها، وهو أَصْبَغُ. والصَّبَغُ أَيضاً: أَخَفُّ من الشَّعَل، وهو أَن تكون في طرَف ذنَبه شَعراتٌ بِيض، يقال من ذلك فرس أَصْبَغُ. قال أَبو عبيدة: إِذا شابت ناصية الفرس فهو أَسْعَفُ، فإِذا ابيضت كلها فهو أَصْبَغُ، قال: والشَّعَلُ بَياض في عُرْضِ الذنَب، فإِن ابيض كله أَو أَطْرافُه فهو أَصْبَغُ، قال: والكَسَعُ أَن تبيضَّ أَطْرافُ الثُّنَن، فإِن ابيضت الثنن كلها في يد أَو رجل ولم تتصل ببياض التحجيل فهو أَصْبَغُ.والصَّبْغاءُ من الضأْن: البيضاءُ طرَفِ الذنب وسائرُها أَسود، والاسم الصُّبْغةُ. أَبو زيد: إِذا ابيض طَرَفُ ذنَب النعجةِ فهي صَبْغاء، وقيل:

الأَصبغُ من الخيل الذي ابيضت ناصِيته أَو ابيضت أَطراف ذنبه، والأَصْبَغُ من الطير ما ابيض أَعلى ذنبه، وقيل ما ابيض ذنَبُه. وفي حديث أَبي قتادة: قال أَبو بكر كلاَّ لا يُعْطِيهِ أُصَيْبِغَ قُريش، يصفه بالعَجْزِ والضَّعْفِ والهَوان، فشبه بالأَصبغ وهو نوع من الطيور ضعيف، وقيل شَبَّهه بالصَّبْغاءِ النَّباتِ، وسيجيء، ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضَبُع على غير قياسٍ تَحْقيراً له.

وصَبَغَ الثوبُ يَصْبُغُ صُبوغاً: اتَّسَعَ وطالَ لغة في سَبَغَ.

وصَبَّغَتِ الناقةُ: أَلْقَتْ ولدَها لغة في سَبَّغَتْ. الأَصمعي: إِذا أَلقت الناقةُ ولدَها وقد أَشْعَرَ قيل: سَبَّغَتْ، فهي مُسبِّغٌ؛ قال الأَزهري: ومن العرب من يقول صَبَّغَتْ فهي مُصَبِّغٌ، بالصاد، والسينُ أَكثر.

ويقال: ناقة صابِغٌ إِذا امْتَلأَ ضَرْعُها وحَسُنَ لونه، وقد صَبُغَ ضَرعُها صُبوغاً، وهي أَجْوَدُها مَحْلبة وأَحَبُّها إِلى الناسِ. وصَبَغَتْ عَضَلةُ فلان أَي طالتْ تَصْبُغ، وبالسين أَيضاً. وصَبَغَتِ الإِبلُ في الرِّعْي تَصْبُغُ، فهي صابغةٌ؛ وقال جندل يصف إِبلاً:

قَطَعْتُها بِرُجَّعٍ أَبْلاءِ ،
إِذا اغْتَمَسْنَ مَلَثَ الظَّلْماءِ
بالقَوْمِ ، لم يَصْبُغْنَ في عَشاءِ

ويروى: لم يَصْبُؤْنَ في عَشاء. يقال: صَبأَ في الطعام إِذا وضَعَ فيه رأْسَه. وقال أَبو زيد: يقال ما تَرَكْتُه بِصِبْغ الثَّمَنِ أَي لم أَتركه بثَمَنِه الذي هو ثمنه، وما أَخذته بِصِبْغ الثمن أَي لم آخذه بثمنه الذي هو ثمنه، ولكني أَخذته بِغلاَءٍ.

ويقال: أَصْبَغَتِ النخلةُ فهي مُصْبِغٌ إِذا ظَهر في بُسْرِها النُّضْجُ، والبُسْرةُ التي قد نَضِجَ بعضها هي الصُّبْغةُ، تقول: نَزَعْتُ منها صُبْغةً أَو صُبْغَتَين، والصاد في هذا أَكثر. وصَبَّغَتِ الرُّطَبةُ: مثل ذَبَّبَتْ. والصَّبْغاءُ: ضَرْبٌ من نباتِ القُفِّ وقال أَبو حنيفة: الصَّبْغاء شجرة شبيهة بالصَّعةِ تأْلَفُها الظِّباء بيضاء الثمرة، قال: وعن الأَعراب الصَّبْغاءُ مثل الثُّمامِ. قال الأَزهري: الصَّبْغاءُ نبت معروف. وجاء في الحديث: هل رأَيتم الصَّبْغاء ما يَلي الظلَّ منها أَصفرُ وأَبيضُ؟ وروي عن عطاء بن يسار عن أَبي سعيد الخُدْري أَن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَمِيل السيْلِ، أَلم تَرَوْها ما يَلِي الظلَّ منها أَصَيْفِرُ أَو أَبيضُ، وما يلي الشمسَ منها أَخَيْضِرُ؟ وإِذا كانت كذلك فهي صَبْغاءُ؛ وقال: إِنَّ الطاقَةَ الغَضَّةَ من الصبْغاءِ حين تَطْلُعُ الشمسُ يكون ما يلي الشمسَ من أَعالِيها أَبيضَ وما يلي الظلَّ أَخضر كأَنها شبهت بالنعجة الصبغاء؛ قال ابن قتيبة: شَبَّه نَباتَ لحومهم بعد إِحْراقِها بنبات الطاقة من النبت حين تطلُع، وذلك أَنها حين تطلُع تكون صَبْغاء، فما يلي الشمسَ من أَعالِيها أَخضرُ، وما يلي الظلَّ أَبيضُ.

وبنو صَبْغاء: قوم. وقال أَبو نصر: الصَّبْغاء شجرة بيضاء الثمرةِ.

وصُبَيْغٌ وأَصْبَغُ وصبِيغٌ: أَسماء. وصِبْغٌ: اسم رجل كان يَتَعَنَّتُ

الناسَ بسُؤالات في مُشْكِل القرآن فأَمر عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، بضربه
ونفاه إلى البَصرة ونَهى عن مُجالَسَتِه.
@صدغ: الصُّدْغُ: ما انحدر من الرأْس إلى مَرْكَبِ اللَّحيين، وقيل: هو ما بين العين والأُذن، وقيل: الصدغان ما بين لِحاظَي العينين إلى أَصل الأُذن؛ قال: قُبِّحْتِ من سالِفةٍ ومِنْ صُدُغْ،
كأَنها كُشْيةُ ضَبٍّ في صُقُعْ
(* في مادة «سقغ» يوجد سقغ بدل صُقُعْ.)
أَراد قبحتِ يا سالفةُ من سالفة وقبِّحتَ يا صُدُغُ من صدغ، فحذف لعلم المخاطب بما في قوة كلامه وحرَّك الصدُغَ. قال ابن سيده: فلا أَدري أَللشعر فَعَل ذلك أَم هو في موضوع الكلام، وكذلك صُقُع فلا أَدري أَصُقُع لغة أَم حرّكه تحريكاً مُعْتَبطاً، وقال: صُدُغ وصُقُع فجمع بين الغين والعين لأَنهما مجانِسانِ إِذْ هما حرفا حلق، ويروى صُقُغْ، فلا أَدري هل صُقُغْ لغة في صُقُع أَم احتاج إليه للقافية فحوَّل العين غيناً لأَنهما جميعاً من حروف الحلق، والجمع أَصْداغٌ وأَصْدُغٌ، ويسمى أَيضاً الشعَرُ المتدلي عليه صُدْغاً، ويقال: صُدْغٌ مُعَقْرَبٌ؛ قال الشاعر:
عاضَها اللهُ غُلاماً، بَعْدَها
شابَتِ الأَصداغُ ، والضِّرْسُ نَقِدْ
وقال أَبو زيد: الصُّدْغانِ هما مَوْصِلُ ما بين اللِّحية والرأْس إلى أَسفَل من القَرْنَيْنِ وفيه الدُّوّارة، الواو ثقيلة والدال مرفوعة، وهي التي في وسط الرأْس يدعونها الدائرة، وإليها يَنتَهي فَرِوُ الرأْسِ، والقَرنانِ حرفا جانِبَي الرأْس، قال: وربما قالوا السُّدْغُ، بالسين، قال محمد بن المُسْتَنِير قُطْرُب: إِنَّ قوماً من بني تميم يقال لهم بَلْعَنْبَر يقلبون السين صاداً عند أَربعة أَحرف: عند الطاءِ والقاف والغين والخاء إِذا كُنَّ بعد السين، ولا يُبالون أَثانيةً كُنَّ أَم ثالثةً أَم رابعة بعد أَن يَكُنَّ بعدها، يقولون سِراط وصِراط وبَسْطة وبصطة وسَيْقل وصيقل وسَرَقْت وصرقت ومَسْغَبة ومَصغبة ومِسْدَغة ومِصدغة وسخَّر لكم وصخَّر لكم والسَّخَبُ والصَّخَبُ.
وصَدَغَه يَصْدَغُه صَدْغاً: ضرب صُدْغَه أَو حاذى صُدْغَه بصُدْغِه في المشي. وصُدِغَ صَدَغاً: اشتكى صُدْغَه. والمِصْدغةُ: المِخَدّةُ التي توضَعُ تحت الصُّدْغ، وقالوا مِزْدغة، بالزاي.
والأَصْدغانِ: عرقان تحت الصُّدْغين هما يضربان من كل أَحد في الدنيا أَبداً ولا واحد لهما يعرف، كما قالوا المذْرَوان لناحِيَتَي الرأْس ولا يقال مِذْرى للواحد، والمعروف الأَصْدرانِ.
والصِّداغُ: سِمةٌ في موضع الصُّدْغِ طُولاً. وبعير مَصْدوغٌ وإِبلٌ مُصَدَّغةٌ إِذا وُسِمَتْ بالصَّداغ.
والصَّدِيغُ: الولد قبل اسْتِتمامه سبعةَ أَيام، سُمِّي بذلك لأَنه لا يشتَدُّ صُدغاه إلا إلى سبعة أَيام. وفي حديث قتادة: كان أَهل الجاهلية لا يُورّثون الصبي، يقولون: ما شأْن هذا الصَّدِيغِ الذي لا يحْتَرِفُ ولا

يَنْفَع نجعل له نصيباً في الميراث؟ الصديغ: الضعيف، وقيل: هو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعول من صَدَغه عن الشيء إذا صرفه. وما يَصْدَغُ نملةً من ضَعْفِه أَي ما يقتل نملة. وصَدُغَ، بالضم، يَصْدَغُ صَداغةً أَي ضَعُف؛ قال ابن بري: شاهده قول رؤبة:

إِذا المَنايا انْتَبْنَه لم يَصْدُغ

أَي لم يَضْعُفْ. وصَدَغَ إِلى الشيء يَصْدُغ صُدوغاً وصَدَغاً: مالَ. وصَدَغ عن طريقة: مال. ولأُقِيمَنَّ صَدَغَك أَي مَيْلَك. وصَدَغَه.: أَقام صَدَغَه. وصَدَغَه عن الأَمر يَصْدَغُه صَدْغاً: صرَفَه. يقال: ما صَدَغك عن هذا الأَمر أَي ما صَرَفَك ورَدَّك؟ قال ابن السكيت: ويقال للفرس أَو البعير إِذا مرَّ مُنْفَلِتاً يَعْدو فأَتبِعَ لِيُرَدّ: اتَّبَعَ فلان بعيره فَما صَدَغَه أَي فما ثناه وما ردَّه، وذلك إِذا نَدَّ؛ وروى أَصحاب أَبي عبيد هذا الحرف عنه بالعين، والصواب بالغين، كما قال ابن الأَعرابي وغيره.

@صغصغ: صَغْصَغَ رأْسَه بالدُّهْن صَغْصَةً وصَغْصاغاً: لغة في سَغْسَغَه؛ حكاها قُطْرُبٍ وهي مُضارِعةٌ. وصَغْصَغَ ثَريدَه: رَوَّاه دَسَماً، ومثله سَغسَغَه. وفي حديث ابن عباس: سُئل عن الطِّيبِ للمحرم فقال: أَمّا أَنا فأُصَغْصِغُه في رأْسي، قال ابن الأَثير: هكذا روي، وقال الحربي: إِنما هو أُسَغْسِغُه أَي أُرَوِّيه به، والسين والصاد يتعاقبان مع الخاء والغين والقاف والطاء كما تقدم ذكره في ترجمة صدغ، وقيل: صَغْصَغَ شعرَه إِذا رجَّله.

@صفغ: الصَّفْغ: القَمْحُ باليد، عربي معروف. صَفَغَ الشيءَ يَصْفَغُه صَفْغاً وأَصْفَغَه فَمَه؛ وأَنشد أَبو مالك:

دُونَكِ بَوْغاءَ تُرابَ الرَّفْغِ،
فأَصْفِغيهِ فاكِ أَيَّ صَفْغِ
وإِن تَرَيْ كَفَّكِ نَفْعِ ،
شَفَيْتِها بالنَّفْثِ أَو بالمَرْغِ

أَراد أَيّ إِصفاغٍ فلم يمكنه. ويقال: قَمَحْتُ الشيء وصَفَغْتُه أَصْفَغُه صَفْغاً؛ قال أَبو منصور: هذا حرف صحيح رواه عَمْرو بن كِرْكِرةَ وهو ثقة، قال: والرَّفْغُ تِبْنُ الدُّرة، والرَّفْغُ أَسفل الوادي، والنَّفْغُ التَّنَفُّطُ، والمَرْغ الرِّيق.

@صقغ: الصُّقْغُ: لغة في الصُّقْع، وقد تقدم؛ قال:

قُبِّحَتِ من سالِفةٍ ومن صُدُغْ ،
كأَنها كُشْيةُ ضَبٍّ في صُقُغْ

(* راجع هذا البيت في فصل السين سقغ وفصل الصاد صدغ.)

هكذا رواية يونس عن أَبي عمرو، وقال له أَبو عمرو: لولا ذلك لم أَروهما، كأَنه آنَسَ من يونس تَوَحُّشاً من هذا.

@صلغ: الصَّلَغةُ: السفينة الكبيرة. والصُّلوغُ في ذوات الأَظْلاف مثل السُّلوغِ. وصَلَغَت الشاةُ والبقرة تَصْلَغُ صُلوغاً وسَلَغَتْ، وهي صالِغٌ، بغير هاء: تمت أَسْنانها، وهي تَصْلَغُ بالخامس والسادس، وزعم سيبويه

أَن الأَصل السين، والصادُ مُضارِعة لمكان الغين. وغنم صُلَّغٌ: سَوالِغُ؛
قال رؤبة:
والحرْبُ شَهْباءُ الكِباشِ الصُّلَّغِ
الكِباشُ: الأَبْطال. والصَّالِغُ: كالقارِحِ من الخيل. قال أَبو عبيد:
ليس بعد الصالِغ في الظِّلْف سِنٌّ، وقد تقدم ترتيب الأَسْنان في ترجمة
سَلَغَ. أَبو زيد: الشاةُ تَصْلَغُ في السنةِ السادسةِ، وقال الأَصمعي:
صالِغٌ بالصاد، قال: وتَصْلَغُ الشاةُ في السنة الخامسة،وكذلك البقرة، قال:
وليس بعد الصُّلوغِ سِنٌّ.ابن الأَعرابي: المِعْزى سُلَّغٌ وصُلَّغ
وسَوالِغُ وصَوالِغُ لتمام خمس سنين. وفي الحديث: عليهم فيه الصالِغُ
والقارِحُ، قال: هو من البقر والغنم الذي كَمَل وانتهى سِنُّه، وذلك في السنة
السادسة، ويقال بالسين.
@صمغ: الصَّمْغُ: واحد صُموغ الأَشجار. ابن سيده: الصَّمْغُ والصَّمَغُ
شيء يَنْضَحُه الشجر ويَسيل منها، واحدته صَمْغة وصَمَغة، وكسَّر أَبو
حنيفة الصَّمْغة أَو الصمَغة على صُموغ فقال: ومن الصموغ المُقْلُ، قال:
وهذا ليس معروفاً، وأَنواع الصمغ كثيرة، وأَما الذي يقال له الصمغ العربي
فصمغ الطَّلْحِ. وفي حديث ابن عباس في اليتيم إِذا كان مَجْدُوراً: كأَنه
صَمَغةٌ، يريد حين يَبْبَضُّ الجُدَرِيُّ على يديه فيصير كالصمغ. وفي حديث
الحجاج: لأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمغة أَي لأَسْتَأْصِلَنَّكَ، والصمغ
إِذا قُلِعَ انقَلع كله من الشجرة ولم يبق له أَثر، وربما أَخَذ معه بعضَ
لِحائِها. وفي المثل: تَرَكْتُه على مِثْل مَقْرِفِ الصمغة، وذلك إِذا
لم يترك له شيئاً لأَنها تُقْتَلَعُ من شجرتها حتى لا تُبقى عُلْقة.
وحِبْرٌ مُصَمَّغٌ أَي متخذ منه. قال الجوهري: وهذا الحرف لا أَدري ممن
سمعته.والصِّمْغانِ: مُلْتَقى الشفتين مما يلي الشِّدْقين. والصِّمْغتان
والصامِغانِ والصِّماغان: جانِبا الفم، وقيل: هما مؤخَّر الفم، وقيل: هما
مُجْتَمَعُ الريق من الشفتين الذي يمسحه الإِنسان، وفي التهذيب: مجتمع الريق
في جانب الشفة، ويسميهما العامّةُ الصِّوارَين. وفي حديث بعض القرشيين:
حتى عَرِقْتَ وزَبَّبَ صِماغاكَ أَي طلع زَبَدُهما. وفي حديث عليّ، عليه
السلام: نَظِّفوا الصِّماغَيْن فإِنهما مَقْعَدا المَلَكَين، وهذا حض على
السّواك؛ قال الراجز:
قدْ شانَ أَبْناءَ بَني عَتَّابِ
نَتْفُ الصَّاغَيْنِ على الأَبوابِ
قال: والصَّماغانِ والصامِغانِ من الفرس منتهى الشِّدْقين في الرأْس.
واسْتَصْمَغْت الصابَ: وذلك أَن تَشْرُط شجره ليخرج منه شيء مرٌّ فينعقد
كالصّبر؛ عن أَبي الغوث. الأَزهري في ترجمة صمخ: أَبو عبيد الشاةُ إِذا
حُلبت عند ولادها فوُجِدَ في أَحالِيلِ ضَرْعِها شيء يابس يسمى الصَّمْخَ
والصَّمْغَ، الواحدة صَمْخةٌ وصَمْغة، فإِذا فُطِر ذلك أَفصح لبنها بعد
ذلك واحْلَولى.
@صوغ: الصَّوْغُ: مصدر صاغَ الشيءَ يَصُوغُه صَوْغاً وصِياغةً وصُغْتُه
أَصوغُه صِياغةً وصِيغةً وصَيْغُوغةً؛ الأَخيرة عن اللحياني: سَبكَهُ

ومثله كان كَيْنُونةً ودام دَيْمُومةً وساد سَيْدُودةً. قال: وقال الكسائي كان أَصلُه كَوْنُونةً وسَوْدُودةً ودَوْمُومةً فقُلبت الواوُ ياء طلبَ الخِفَّةِ، وكل ذلك عند سيبويه فَعْلُولةً، كانت من ذوات الياء أَو من ذوات الواو.

ورجل صائِغٌ وصَوَّاغٌ وصَيَّاغٌ مُعاقِبةٌ في لغة أَهل الحجاز. وفي حديث علي: واعَدْتُ صَوَّاغاً من بني قَيْنُقاعَ؛ هو صَوَّاغُ الحَلْي، قال ابن جني: إنما قال بعضهم صَيّاغٌ لأَنهم كرهوا التقاء الواوين لا سَّيما فِيما كثر استعماله، فأَبدلوا الأُولى من العينين ياء كما قالوا في أَمَّا أَيْما ونحو ذلك فصار تقديره الصَّيْواغُ، فلما التقت الواو والياء على هذا أَبدلوا الواو للياء قبلها فقالوا الصيَّاغ، فإبدالهم العين الأُولى من الصوَّاغ دليل على أَنها هي الزائدة لأَن الإِعْلال بالزائد أَولى منه بالأَصل؛ قال ابن سيده: فإِن قلت فقد قَلَبْتَ العين الثانية أَيضاً فقلتَ صَيَّاغ، فلسنا نراك إلا وقَدْ أَعللت العينين جميعاً، فمن جعلك بأَن تجعل الأُولى هي الزائدة دون الأَخيرة وقد انقلبتا جميعاً؟ قيل: قلب الثانية لا يستنكر لأَنه عن وجوب وذلك لوقوع الياء ساكنة قبلها، فهذا غير تَعَدٍّ ولا يُعْتَذَر منه، لكن قلبُ الأُولى وليس هناك علة يُضْطَر إِلى إِبدالها أَكثر من الاستخفاف مجرداً هو التَّعَدِّي المستنكر ولكنه المعوّل عليه المحتج به، فلذلك اعتمدناه، وعَمَلُه الصِّياغةُ، والشيءُ مَصُوغٌ.

والصَّوْغُ: ما صِيغَ، وقد قرئ: قالوا نَفْقِدُ صَوْغَ الملك. ورجل صَوَّاغٌ: يَصُوغُ الكلامَ ويُزَوِّرُهُ، وربما قالوا: فلان يَصوغُ الكذب، وهو إِستعارة. وصاغَ فلان زُوراً وكذباً إِذا اختلقه. وهذا شيء حسَنُ الصِّيغةِ أَي حسَنُ العَملِ. وفي الحديث أَكْذَبُ الناس الصَّبَّاغُون والصَّوَّاغُون؛ هم صَبَّاغُو الثيابِ وصاغةُ الحُلِيّ لأَنهم يَمْطُلُونَ بالمواعِيدِ الكاذبة، وقيل: أَراد الذين يرتِّبُون الحديث: ويَصُوغُون الكذب. يقال: صاغ شعراً وكلاماً أَي وضعه ورتَّبَه، ويروى الصيَّاغون، بالياء، وروي عن أَبي رافع الصائغ قال: كان عمر يُمازِحُني يقول أَكْذَبُ الناس الصَّوَّاغُ، يقول اليوم وغَداً، وقيل: أَراد الذين يَصْبُغون الكلام ويَصُوغُونه أَي يُغَيِّرُونه ويَحْرُصُونه؛ وأَصل الصَّبْغِ التغْيير. وفي حديث أَبي هريرة: رأَى قوماً يَتَعادَوْنَ فقال:ما لهم؟ فقالوا: خرج الدَّجَّالُ فقال: كَذِبَةٌ كَذَبَها الصيَّاغون؛ وروي الصوَّاغون، أَي اخْتلقها الكذابون.

وهذا صَوْغُ هذا أَي على قدره. وغُلامانِ صَوْغانِ: على لِدةٍ واحدةٍ. وهما صَوْغانِ أَي سِيَّانِ. قال ابن بزرج: هو سَوْغُ أَخيه طَرِيدُه وُلِدَ في إِثره.قال الفراء: بنو سُليم وهَوازِنُ وأَهلُ العالِيةِ وهُذَيْلٌ يقولون هو أَخوه صَوْغُه، بالصاد، قال: وأَكثر الكلام بالسين سوغُه. وفلان حسَنُ الصِّيغةِ أَي حسَنُ الخِلْقةِ والقَدِّ. وصاغَه اللهُ صِيغةً حَسَنةً أَي خَلَقَه، وصِيغَ على صِيغَتِه أَي خُلِقَ خِلْقَتَه، وصاغَ اللهُ الخلقَ يَصُوغُها. ابن شميل: صاغَ الأَدْمُ في الطعام يَصُوغُ أَي رَسَبَ، وصاغَ الماءُ في الأَرض رَسَبَ فيها. وفي حديث بكير

(* قوله
«بكير» كذا في الأصل، والذي في النهاية: بكر.) المزني في الطعام: يدخل
صَوْغاً ويخرج سُرُحاً أَي الأَطْعِمةُ المَصُوغةُ ألواناً المهيأة بعضها
إِلى بعض. والصِّيغةُ: السِّهامُ التي من عمل رجل واحد وهو من ذلك؛ قال
العجاج:
وصِيغة قَدْ راشَها ورَكَّبا
وسِهامٌ صِيغةٌ من ذلك أَي من عَمَلِ رجُل واحدٍ، وهو من الواوِ إِلا
أَنها انقلبت ياء لكسرة ما قبلها؛ قال ابن بري: شاهده قول حميد الأَرقط:
شَرْيانة تمنع بَعْدَ اللِّينِ ،
وصِيغة ضُرِّجْنَ بالبَشْنِينِ
@صيغ: صَيَّغَ فلان طَعاماً أَي أَنْقَعَه في الأُدْمِ حتى تَرَوَّغَ،
وقد رَيَّغَه بالسمْن ورَوَّغَه وصَيَّغَه بمعنى واحدَ؛ وقال ابن الأَعرابي
في قول رؤبة:
يُعْطين ، من فَضْلِ الإِلهِ الأَسْبَغِ ،
آذِيَّ دَفَّاعٍ كَسَيْلِ الأَصْبَغِ
فالأَصْبَغُ: الماء العامُّ الكثير. ويقال: الأَصْبَغُ وادٍ، ويقال
نهر. وفي حديث الحجاج: رَمَيْتَ بكذا وكذا صِيغةً من كثب
(* قوله «من كثب»
كذا بالأصل والنهاية أيضاً بلا ضبط، ولعله يريد من شجر كثب جمع الكثيب.)
في عَدُوّك؛ يريد سِهاماً رَمَى بها فيه. يقال: هذه سِهامٌ صِيغةٌ أَي
مُسْتوية من عمل رجل واحد، وأَصلها الواو فانقلبت ياء لكسرة ما قبلها.
ويقال: صِيغةُ الأَمرِ كذا وكذا أَي هيئته التي بني عليها.
@فتغ: فَتَغَ الشيءَ يَفْتَغُه فَتْغاً إِذا وَطِئَه حتى يَتَشَدَّخَ،
وهو مثل الفَدْغِ.
@صحف: الصحيفة: التي يكتب فيها، والجمع صَحائفُ وصُحُفٌ وصُحْفٌ. وفي
التنزيل: إن هذا لفي الصُّحُفِ الأُولى صُحُفِ إبراهيم وموسى؛ يعني الكتب
المنزلة عليهما، صلوات اللّه على نبينا وعليهما؛ قال سيبويه: أَما صَحائِفُ
فعلى بابه وصُحُفٌ داخل عليه لأَن فُعُلاً في مثل هذا قليل، وإِنما
شبّهوه بقَلِيبٍ وقُلُبٍ وقَضِيبٍ وقُضُبٍ كأَنهم جمعوا صَحِيفاً حين علموا
أَن الهاء ذاهبة، شبهوها بحفرةٍ وحِفارٍ حين أَجْروها مُجْرى جُمْدٍ
وجِماد. قال الأَزهري: الصُّحُفُ جمع الصحيفة من النوادر وهو أَن تَجْمع
فَعِيلةً على فُعُل، قال: ومثله سَفينة وسُفُنٌ، قال: وكان قياسهما صَحائف
وسفائِنَ. وصَحِيفةُ الوجْه: بَشَرَةُ جلده، وقيل: هي ما أَقبل عليك منه،
والجمع صَحِيفٌ؛ وقوله:
إِذا بَدا منْ وجْهِك الصَّحيفُ
يجوز أَن يكون جمع صحيفة التي هي بشرة جلده، ويجوز أَن يكون أَراد
بالصحيف الصحيفة. والصَّحيف: وجْه الأَرض؛ قال:
بل مَهْمَه مُنْجَرِد الصَّحيفِ
وكلاهما على التشبيه بالصحيفة التي يكتب فيها.

والمُصْحَفُ والمِصْحَفُ: الجامع للصُّحُف المكتوبة بين الدَّفَّتَيْنِ
كأنه أُصْحِفَ، والكسر والفتح فيه لغة، قال أَبو عبيد: تميم تكسرها وقيس
تضمها، ولم يذكر من يفتحها ولا أَنها تفتح إنما ذلك عن اللحياني عن
الكسائي، قال الأَزهري: وإنما سمي المصحف مصحفاً لأَنه أُصحِف أَي جعل
جامعاً
للصحف المكتوبة بين الدفتين، قال الفراء: يقال مُصْحَفٌ ومِصْحَفٌ كما
يقال مُطْرَفٌ ومِطْرَفٌ؛ قال: وقوله مُصْحف من أُصْحِفَ أَي جُمِعَتْ فيه
الصحف وأُطْرِفَ جُعِلَ في طَرَفَيْه العَلَمان، استثقلت العرب الضمة في
حروف فكسرت الميم، وأَصلها الضمّ، فمن ضَمَّ جاء به على أَصله، ومن كسره
فلاستثقاله الضمة، وكذلك قالوا في المُغْزَل مِغْزَلا، والأَصل
مُغْزَلٌ من أُغْزِلَ أَي أُديرَ وفُتِلَ، والمُخْدَع والمُجْسَدِ؛ قال أَبو
زيد: تميم تقول المِغْزلُ والمِطْرفُ والمِصْحَفُ، وقيس تقول المُطْرَفُ
والمُغْزَلُ والمُصْحَفُ. قال الجوهري: أُصحِف جمعت فيه الصُّحُف،
وأُطْرِفَ جُعِل في طرفيه علمان، وأُجْسِدَ أَي أُلْزِقَ بالجَسد. قال ابن بري:
صوابه أُلْصِقَ بالجِسادِ وهو الزَّعْفرانُ.
وقال الجوهري: والصحيفة الكتاب. وفي الحديث: أَنه كتب لعُيَيْنَةَ بن
حِصنٍ كتاباً فلما أَخذه قال: يا محمد، أَتُراني حامِلاً إلى قومي كتاباً
كصحيفة المُتَلَمِّس؟ الصحيفة: الكتاب، والمتلمس: شاعر معروف واسمه عبد
المَسيح بن جَرير، وكان قدم هو وطرَفةُ الشاعر على الملك عمرو بنِ هِنْدٍ،
فنقم عليهما أَمراً فكتب لهما كتابين إلى عامله بالبحرين يأْمُرُه
بقتلهما، وقال: إني قد كتبت لكما بجائزة، فاجتازا بالحيرة فأَعطى المتلمسُ
صحيفته صبيّاً فقرأَها فإذا فيها يأْمر عامِلَه بقتله، فألقاها في الماء
ومضى إلى الشام، وقال لطرفة: افعل مثل فعلي فإن صحيفتك مثل صحيفتي،
فأَبى
عليه ومضى إلى عامله فقتله، فضُرب بهما المثل.
والمُصَحِّف والصَّحَفيُّ: الذي يَرْوي الخَطأَ عن قراءة الصحف
بأَشْباه الحروفِ، مُوَلَّدة
(* في القاموس: الصَّحَفِيُّ الذي يخطئ في قراءة
الصحف.).
والصَّحْفة: كالقَصْعةِ، وقال ابن سيده: شِبه قَصْعة مُسْلَنْطِحةٍ
عريضة وهي تُشْبِع الخمسةَ ونحوهم، والجمع صِحافٌ. وفي التنزيل: يُطاف
عليهم
بِصِحافٍ من ذهب؛ وأَنشد:
والمَكاكِيكُ والصِّحافُ من الفِضْـ
ـضَةِ والصَّامِراتُ تَحْتَ الرِّحالِ
والصُّحَيْفَةُ أَقلّ منها، وهي تُشْبِعُ الرجلَ، وكأَنه مصغّر لا
مكَبَّر له. قال الكسائي: أَعظم القِصاعِ الجَفْنَةُ، ثم القَصْعةُ تليها تشبع
العشرة، ثم الصحْفَةُ تشبع الخَمسة ونَحوهم، ثم المِئْكلةُ تشبع الرجلين
والثلاثة، ثم الصُّحَيْفَةُ تشبع الرجل. وفي الحديث: لا تَسْأَلِ

المرأَةُ طلاقَ أُخْتِها لِتَسْتَفْرِغَ ما في صَحْفَتِها، هو من ذلك، وهذا مثل يريد به الاستِئْثارَ عليها بحَظِّها فتكونُ كمن استفرغَ صَحفة غيره وقَلَب ما في إنائه.
والتَّصْحِيفُ: الخَطَأُ في الصَّحِيفةِ.
@صخف: الصَّخْفُ: حَفْرُ الأَرض. والمِصْخَفَةُ: المِسْحاةُ، يمانية.
@صدف: الصُّدُوفُ: المَيْلُ عن الشيء. وأَصْدَفَني عنه كذا وكذا أَي أَمالَني. ابن سيده: صَدَفَ عنه يَصْدِفُ صَدْفاً وصُدُوفاً: عَدَلَ. وأَصْدَفَه عنه: عَدَل به، وصَدَفَ عني أَي أَعْرَضَ. وقوله عز وجل: سَنَجْزِي الذين يَصْدِفون عن آياتنا سُوء العذاب بما كانوا يَصْدِفُونَ، أَي يُعْرِضون. أَبو عبيد: صَدَفَ ونكَبَ إذا عَدلَ؛ وقيل في قول الأَعشى:
ولقَد ساءها البياض فَلَطَّتْ
بِحِجابٍ، من بَيْنِنا، مَصْدُوفِ
أَي بمعنى مَسْتُور.
ويقال: امرأَة صَدُوفٌ للتي تَعْرِضُ وجهها عليك ثم تَصْدِفُ. ابن سيده: والصَّدُوفُ من النساء التي تَصْدِفُ عن زَوجها؛ عن اللحياني، وقيل: التي لا تشتهي القبل، وقيل: الصَّدُوفُ البَخْراء؛ عن اللحياني أَيضاً.
والصَّدَفُ: عَوَجٌ في اليدين، وقيل: مَيَلٌ في الحافر إلى الجانب الوحْشِيِّ، وقيل: هو أَن يَمِيل خُفُّ البعير من اليد أَو الرجل إلى الجانب الوحشي، وقيل: الصَّدَفُ مَيل في القدم؛ قال الأَصمعي: لا أَدري أَعن يمين أَو شمال، وقيل: هو إِقْبالُ إحدى الرُّكْبَتين على الأُخرى، وقيل: هو في الخيل خاصّة إِقْبالُ إحداهما على الأُخرى، وقد صَدِفَ صَدَفاً، فإن مالَ إلى الجانب الإِنسيّ، فهو القَفَدُ، وقد قَفِدَ قَفَداً، وقيل: الصَّدَفُ تَداني العُجايَتَين وتباعُدُ الحافرين في التِواءٍ من الرُّسْغَين، وهو من عيوب الخيل التي تكون خِلْقةً، وقد صَدِفَ صَدَفاً، وهو أَصْدَفُ. الجوهري: فرس أَصْدَفُ بَيِّنُ الصَّدَفِ إذا كان مُتَدانيَ الفَخْذين مُتَباعِد الحافرين في التواء من الرسغين.
الأَصمعي: الصدفُ كل شيء مرتفع عظيم كالهدَف والحائط والجبل. والصدَفُ والصدَفَةُ: الجانِبُ والناحِيةُ. والصَّدَفُ والصُّدُفُ: مُنْقَطَعُ الجبل المرتفِع. ابن سيده: والصدَفُ جانب الجبل، وقيل الصدَفُ ما بين الجبلين، والصُّدُفُ لغة فيه؛ عن كراع.
وقال ابن دريد: الصُّدُفانِ، بضم الدال، ناحِيتا الشِّعْب أَو الوادي كالصَّدَّيْنِ. ويقال لجانبي الجبل إذا تَحاذيا: صُدُفانِ وصَدَفانِ لتَصادُفِهما أَي تَلاقِيهما وتَحاذي هذا الجانِبِ الجانِبَ الذي يُلاقيه، وما بينهما فَجٌّ أَو شِعْب أَو وادٍ، ومن هذا يقال: صادَفْت فلاناً أَي لاقَيْتُه ووجَدْتُه. والصَّدَفانِ والصُّدُفانِ: جبلان مُتلاقِيانِ بيننا وبين يأْجوجَ ومأْجوجَ. وفي التنزيل العزيز: حتى إذا ساوَى بين الصَّدَفَيْنِ؛ قرئ الصَّدَفَيْنِ والصُّدُفَيْنِ والصُّدَفَيْنِ
(* قوله «قرئ

الصدفين إلخ» بقيت رابعة الصدفين كعضدين كما في القاموس.). وفي الحديث:
أَنَّ النبي، صلى اللّه عليه وسلم، كان إذا مرَّ بصَدَفٍ أَو هَدَفٍ مائل أَسْرَع المشي؛ ابن الأَثير: هو بفتحتين وضمتين؛ قال أَبو عبيد: الصَّدَفُ والهدَفُ واحد، وهو كلُّ بناء مرتفع عظيم؛ قال الأَزهري: وهو مثل صدَفِ الجبل شَبَّهه به وهو ما قابلك من جانبه. وفي حديث مُطَرِّفٍ: من نامَ تحتَ صَدفٍ مائلٍ يَنْوِي التوكُّلَ فَلْيَرْمِ نَفْسَه من طَمارٍ؛ وهو يَنْوِي التَّوكلَ يعني أَنَّ الاحْتِرازَ من المَهالِك واجب وإلقاء الرجل بيده إليها والتَّعَرُّضُ لها جَهْلٌ وخَطأٌ.
والصَّوادِفُ: الإبل التي تأْتي على الحَوْض فتَقِف عند أَعْجازها تنتظر انْصِرافَ الشارِبةِ لتَدخل؛ ومنه قول الراجز:
النَّاظِراتُ العُقَبَ الصَّوادِفُ
(* قوله «الناظرات إلخ» صدره كما في شرح القاموس:
لا ريَّ حتى تنهل الروادف)
وقول مليح الهُذَلي:
فلما اسْتَوَتْ أَحْمالُها، وتصَدَّفَتْ
بِشُمِّ المَراقي بارِداتِ المَداخِلِ
قال السكري: تَصَدَّفَتْ تَعَرَّضَتْ.
والصَّدَفُ: المَحارُ، واحدته صَدَفَةٌ. الليث: الصَّدَفُ غِشاء خَلْقٍ في البحر تضمّه صَدَفَتانِ مَفْرُوجَتانِ عن لحم فيه روح يسمى المَحارَةَ، وفي مثله يكون اللؤلؤ. الجوهري: وصَدَفُ الدرَّةِ غِشاؤها، الواحدة صَدَفَةٌ. وفي حديث ابن عباس: إذا مَطَرَتِ السماء فَتَحتِ الأَصْدافُ أَفْواهَها؛ الأَصْدافُ: جمع الصَّدَفِ، وهو غِلافُ اللُّؤلؤِ وهو من حيوان البحر. والصَّدفةُ: مَحارةُ الأُذن. والصَّدَفتانِ: النُّقْرَتانِ اللتانِ فيهما مَغْرِزُ رأْسَي الفَخِذَين وفيهما عَصَبةٌ إلى رأْسهما.
والمُصادَفةُ: المُوافَقةُ.
والصُّدَفُ: سبع من السِّباعِ، وقيل طائر.
والصَّدِفُ: قبيلة من عَرب اليمن؛ قال:
يومٌ لهَمْدانَ ويَوْمٌ للصَّدِفْ
ابن سيده: والصَّدَفيُّ ضرب من الإبل، قال: أُراه نسب إليهم؛ قال طرفة:
لدى صَدَفيٍّ كالحَنِيّةِ بارِك
وقال ابن بري: الصَّدِفُ بَطْن من كِنْدة والنسب إليه صَدَفيّ؛ قال الراجز:
يوم لهمْدانٍ ويوم للصَّدِفْ،
ولِتَمِيمٍ مِثْلُه أَو تَعْترِفْ
قال: وقال طرفة:
يَرُدُّ عليَّ الرِّيحُ ثوبي قاعداً،
لدى صدفيّ كالحنِيَّةِ بازِلِ
وصَيْدفا وتَصْدَفُ: موضعان؛ قال السُّلَيْكُ بن السُّلَكةِ:

إذا أَسْهَلَتْ خَبَّتْ، وإن أَحْزَنتْ مَشَتْ،
ويُغْشَى بها بين البُطونِ وتَصْدَفِ
قال ابن سيده: وإنما قضيت بزيادة التاء فيه لأَنه ليس في الكلام مثل جعفر.
@صرف: الصَّرْفُ: رَدُّ الشيء عن وجهه، صَرَفَه يَصْرِفُه صَرْفاً فانْصَرَفَ. وصارَفَ نفْسَه عن الشيء: صَرفَها عنه. وقوله تعالى: ثم انْصَرَفوا؛ أَي رَجَعوا عن المكان الذي استمعُوا فيه، وقيل: انْصَرَفُوا عن العمل بشيء مـما سمعوا. صَرَفَ اللّه قلوبَهم أَي أَضلَّهُم اللّه مُجازاةً على فعلهم؛ وصَرفْتُ الرجل عني فانْصَرَفَ، والمُنْصَرَفُ: قد يكون مكاناً وقد يكون مصدراً، وقوله عز وجل: سأَصرفُ عن آياتي؛ أَي أَجْعَلُ جَزاءهم الإِضْلالَ عن هداية آياتي. وقوله عز وجل: فما يَسْتَطِيعُون صَرْفاً ولا نَصْراً أَي ما يستطيعون أَن يَصْرِفُوا عن أَنفسهم العَذابَ ولا أَن يَنْصُروا أَنفسَهم. قال يونس: الصَّرْفُ الحِيلةُ، وصَرَفْتُ الصِّبْيان: قَلَبْتُهم. وصَرَفَ اللّه عنك الأَذى، واسْتَصْرَفْتُ اللّه المَكارِهَ.والصَّريفُ: اللَّبَنُ الذي يُنْصَرَفُ به عن الضَّرْعِ حارّاً.والصَّرْفانِ: الليلُ والنهارُ.
والصَّرْفةُ: مَنْزِلَ من مَنازِلِ القمر نجم واحد نَيِّرٌ تِلْقاء الزُّبْرةِ، خلْفَ خراتَي الأَسَد. يقال: إنه قلب الأَسدِ إذا طلع أَمام الفجر فذلك الخَريفُ، وإِذا غابَ مع طُلُوع الفجر فذلك أَول الربيع، والعرب تقول: الصَّرْفةُ نابُ الدَّهْرِ لأَنها تفْتَرُّ عن البرد أَو عن الحَرّ في الحالتين؛ قال ابن كُناسةَ: سميت بذلك لانْصراف البرد وإِقبال الحرّ، وقال ابن بري: صوابه أَن يقال سميت بذلك لانْصراف الحرِّ وإِقبال البرد.
والصَّرْفةُ: خرَزةٌ من الخرَز التي تُذْكر في الأُخَذِ، قال ابن سيده: يُسْتَعْطَفُ بها الرجال يُصْرَفون بها عن مَذاهِبهم ووجوههم؛ عن اللحياني؛ قال ابن جني: وقولُ البغداديين في قولهم: ما تَأْتينا فتُحَدِّثَنا، تَنْصِبُ الجوابَ على الصَّرْف، كلام فيه إِجمال بعضه صحيح وبعضه فاسد، أَما الصحيح فقولهم الصَّرْفُ أَن يُصْرَف الفِعْلُ الثاني عن معنى الفعل الأَول، قال: وهذا معنى قولنا إِن الفعل الثاني يخالف الأَوّل، وأَما انتصابه بالصرف فخطأٌ لأَنه لا بدّ له من ناصب مُقْتَض له لأَن المعاني لا تنصب الأَفعال وإِنما ترفعها، قال: والمعنى الذي يرفع الفعل هو وقوع الاسم، وجاز في الأَفعال أَن يرفعها المعنى كما جاز في الأَسماء أَن يرفعها المعنى لمُضارعَة الفعل للاسم، وصَرْفُ الكلمة إِجْراؤها بالتنوين.
وصَرَّفْنا الآياتِ أَي بيَّنْاها. وتَصْريفُ الآيات تَبْيينُها.
والصَّرْفُ: أَن تَصْرِفَ إِنساناً عن وجْهٍ يريده إِلى مَصْرِفٍ غير ذلك.
وصَرَّفَ الشيءَ: أَعْمله في غير وجه كأَنه يَصرِفُه عن وجه إِلى وجه، وتَصَرَّفَ هو. وتَصارِيفُ الأُمور: تَخالِيفُها، ومنه تَصارِيفُ الرِّياحِ والسَّحابِ. الليث: تَصْريفُ الرِّياحِ صَرْفُها من جهة إِلى جهة، وكذلك تصريفُ السُّيُولِ والخُيولِ والأُمور والآيات، وتَصْريفُ الرياحِ: جعلُها

جَنُوباً وشَمالاً وصَباً ودَبُوراً فجعلها ضُروباً في أَجْناسِها. وصَرْفُ الدَّهْرِ: حِدْثانُه ونَوائبُه. والصرْفُ: حِدْثان الدهر، اسم له لأَنه يَصْرِفُ الأَشياء عن وجُوهها؛ وقول صخر الغَيّ:

عاوَدَني حُبُّها، وقد شَحِطَتْ
صَرْفُ نَواها، فإِنَّني كَمِدُ

أَنَّث الصرف لتَعْلِيقه بالنَّوى، وجمعه صُروفٌ. أَبو عمرو: الصَّريف الفضّةُ؛ وأَنشد:

بَني غُدانةَ، حَقّاً لَسْتُمُ ذَهَباً
ولا صَريفاً، ولكن أَنـْتُمُ خَزَفُ

وهذا البيتُ أَورَدَه الجوهري:

بني غُدانَةَ، ما إِن أَنتُمُ ذَهَباً
ولا صَريفاً، ولكن أَنتُمُ خزَفُ

قال ابن بري: صواب إنشاده: ما إِن أَنـْتُمُ ذَهبٌ، لأَن زيادة إِنْ تُبْطِل عمل ما.

والصَّرْفُ: فَضْلُ الدِّرهم على الدرهم والدينار على الدِّينار لأَنَّ كلَّ واحد منهما يُصْرَفُ عن قِيمةِ صاحِبه. والصَّرْفُ: بيع الذهب بالفضة وهو من ذلك لأَنه يُنْصَرَفُ به عن جَوْهر إِلى جَوْهر. والتصْريفُ في جميع البِياعاتِ: إِنْفاق الدَّراهم.

والصَّرَّافُ والصَّيْرَفُ والصَّيْرَفيُّ: النقّادُ من المُصارفةِ وهو التَّصَرُّفِ، والجمع صَيارِفُ وصَيارِفةٌ. والهاء للنسبة، وقد جاء في الشعر الصَّيارِفُ؛ فأَما قول الفرزدق:

تَنْفِي يَداها الحَصى في كلِّ هاجِرَةٍ،
نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

فعلى الضرورة لما احتاج إِلى تمام الوزن أَشْبع الحركة ضرورةً حتى صارت حرفاً؛ وبعكسه:

والبَكَراتِ الفُسَّجَ العطامِسا

ويقال: صَرَفْتُ الدَّراهِمَ بالدَّنانِير. وبين الدِّرهمين صَرْفٌ أَي فَضْلٌ لجَوْدةِ فِضة أَحدهما. ورجل صَيْرَفٌ: مُتَصَرِّفٌ في الأُمور؛ قال أُمَيَّة ابن أَبي عائذ الهذلي:

قد كُنْتُ خَرَّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً،
لم تَلْتَحِصْني حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

أَبو الهيثم: الصَّيْرفُ والصَّيْرَفيُّ المحتال المُتقلب في أُموره المُتَصَرِّفُ في الأُمور المُجَرّب لها؛ قال سويد بن أَبي كاهل اليَشْكُرِيّ:

ولِساناً صَيْرَفِيّاً صارِماً،
كحُسامِ السَّيْفِ ما مَسَّ قَطَعْ

والصَّرْفُ: التَّقَلُّبُ والحِيلةُ. يقال: فلان يَصْرِف ويَتَصَرَّفُ ويَصْطَرِفُ لعياله أَي يَكتسب لهم. وقولهم: لا يُقبل له صَرْفٌ ولا عَدْلٌ؛ الصَّرْفُ: الحِيلة، ومنه التَّصَرُّفُ في الأُمور. يقال: إِنه يتصرَّف

في الأُمور. وصَرَّفْت الرجل في أَمْري تَصْريفاً فتَصَرَّفَ فيه
واصْطَرَفَ في طلَبِ الكسْب؛ قال العجاج:
قد يَكْسِبُ المالَ الهِدانُ الجافي،
بغَيْرِ ما عَصْفٍ ولا اصْطِرافِ
والعَدْلُ: الفِداء؛ ومنه قوله تعالى: وإن تَعْدِلْ كلَّ عَدْلٍ، وقيل:
الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ والعَدْلُ الفَرْضُ، وقيل: الصَّرْفُ التوبةُ
والعدل الفِدْيةُ، وقيل: الصرفُ الوَزْنُ والعَدْلُ الكَيْلُ، وقيل:
الصَّرْفُ القيمةُ والعَدلُ المِثْلُ، وأَصلُه في الفِدية، يقال: لم يقبلوا منهم
صَرفاً ولا عَدلاً أَي لم يأْخذوا منهم دية ولم يقتلوا بقَتيلهم رجلاً
واحداً أَي طلبوا منهم أَكثر من ذلك؛ قال: كانت العرب تقتل الرجلين
والثلاثة بالرجل الواحد، فإذا قتلوا رجلاً برجل فذلك العدل فيهم، وإذا أَخذوا
دية فقد انصرفوا عن الدم إلى غيره فَصَرَفوا ذلك صرْفاً، فالقيمة صَرْف
لأَن الشيء يُقَوّم بغير صِفته ويُعَدَّل بما كان في صفته، قالوا: ثم جُعِل
بعدُ في كل شيء حتى صار مثلاً فيمن لم يؤخذ منه الشيء الذي يجب عليه،
وأُلزِمَ أَكثر منه. وقوله تعالى: ولم يجدوا عنها مَصْرِفاً، أَي
مَعْدِلاً؛ قال:
أَزُهَيْرُ، هلْ عن شَيْبةٍ من مَصْرِفِ؟
أَي مَعْدِل؛ وقال ابن الأَعرابي: الصرف المَيْلُ، والعَدْلُ
الاسْتِقامةُ. وقال ثعلب: الصَّرْفُ ما يُتَصَرَّفُ به والعَدْل الميل، وقيل الصرف
الزِّيادةُ والفضل وليس هذا بشيء. وفي الحديث: أَن النبي، صلى اللّه عليه
وسلم، ذكر المدينة فقال: من أَحْدثَ فيها حَدَثاً أَو آوَى مُحْدِثاً لا
يُقبل منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ؛ قال مكحول: الصَّرفُ التوبةُ والعدْلُ
الفِدية. قال أَبو عبيد: وقيل الصرف النافلة والعدل الفريضة. وقال يونس:
الصرف الحِيلة، ومنه قيل: فلان يَتَصَرَّفُ أَي يَحْتالُ. قال اللّه تعالى:
لا يَسْتَطِيعُونَ صَرفاً ولا نصْراً. وصَرفُ الحديث: تَزْيِينُه
والزيادةُ فيه. وفي حديث أَبي إِدْرِيسَ الخَوْلاني أَنه قال: من طَلَبَ صَرْفَ
الحديثِ يَبْتَغِي به إِقبالَ وجوهِ الناسِ إليه؛ أَخِذَ من صَرفِ
الدراهمِ؛ والصرفُ: الفضل، يقال: لهذا صرْفٌ على هذا أَي فضلٌ؛ قال ابن
الأَثير:
أَراد بصرْفِ الحديث ما يتكلفه الإِنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة،
وإِنما كره ذلك لما يدخله من الرِّياء والتَّصَنُّع، ولما يُخالِطُه من
الكذب والتَّزَيُّدِ، والحديثُ مرفوع من رواية أَبي هريرة عن النبي، صلى
اللّه عليه وسلم، في سنن أَبي داود. ويقال: فلان لا يُحْسنُ صرْفَ الكلام
أَي فصْلَ بعضِه على بعض، وهو من صَرْفِ الدّراهم، وقيل لمن يُمَيِّز:
صَيْرَفٌ وصَيْرَفيٌّ. وصَرَفَ لأَهله يَصْرِفُ واصْطَرَفَ: كَسَبَ وطَلَبَ
واحْتالَ؛ عن اللحياني.
والصَّرافُ: حِرْمةُ كلِّ ذاتِ ظِلْفٍ ومِخْلَبٍ، صَرَفَتْ تَصْرِفُ
صُرُوفاً وصِرافاً، وهي صارفٌ. وكلبةٌ صارِفٌ بيِّنة الصِّرافِ إِذا اشتهت
الفحل. ابن الأَعرابي: السباعُ كلها تُجْعِلُ وتَصْرِفُ إِذا اشتهت الفحل،

وقد صرَفت صِرافاً، وهي صارِفٌ، وأَكثر ما يقال ذلك كلُّه للكلْبَةِ. وقال
الليث: الصِّرافُ حِرْمةُ الشاءِ والكلاب والبقَرِ.
والصَّريفُ: صوت الأَنيابِ والأَبوابِ. وصَرَفَ الإِنسانُ والبعيرُ نابَه
وبنابِه يَصْرِفُ صَريفاً: حَرَقَه فسمعت له صوتاً، وناقة صَروفٌ
بَيِّنَةُ الصَّرِيفِ. وصَرِيفُ الفحل: تَهَدُّرُه. وما في فمه صارفٌ أَي نابٌ.
وصَرِيفُ القَعْوِ: صوته. وصَرِيفُ البكرةِ: صوتها عند الاستقاء. وصريفُ
القلم والباب ونحوهما: صرِيرهما. ابن خالويه: صريفُ نابِ الناقةِ يدل على
كلالِها ونابِ البعير على قَطَمِه وعُلْمَتِه؛ وقول النابغة:
مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها،
له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ
هو وَصْفٌ لها بالكَلال. وفي الحديث: أَنه دخل حائطاً من حَوائطِ
المدينةِ فإذا فيه جَمَلانِ يَصْرِفانِ ويوعِدانِ فَدَنا منهما فوضعا جُرُنَهما؛
قال الأَصمعي: إذا كان الصَّرِيفُ من الفُحولةِ، فهو من النَّشاطِ، وإذا
كان من الإناث، فهو من الإِعْياء. وفي حديث عليّ: لا يَرُوعُه منها
(*
قوله «لا يروعه منها» الذي في النهاية: لا يروعهم منه.) إلا صريفُ أَنيابِ
الحِدْثان. وفي الحديث: أَسْمَعُ صَرِيفَ الأَقلامِ أَي صوتَ جَرَيانِها
بما تكتُبه من أَقْضِيةِ اللّه ووَحْيِه، وما يَنْسَخُونه من اللوحِ
المحفوظ. وفي حديث موسى، على نبينا وعليه السلام: أَنه كان يسمع صَرِيف
القَلم
حين كتب اللّه تعالى له التوراة؛ وقول أَبي خِراشٍ:
مُقابَلَتَيْنِ شَدَّهما طُفَيْلٌ
بِصَرّافَينِ، عَقْدُهما جَمِيلُ
عنى بالصَّرَّافَيْنِ شراكَيْنِ لهما صَرِيفٌ.
والصِّرْفُ: الخالِصُ من كل شيء. وشَرابٌ صِرْفٌ أَي بَحْتٌ لم
يُمْزَجْ، وقد صَرَفَه صُروفاً؛ قال الهذَلي:
إن يُمْسِ نَشْوانَ بِمَصْرُفَةٍ
منها بريٍّ وعلى مِرْجَلِ
وصَرَّفَه وأَصْرَفَه: كَصَرَفَه؛ الأَخيرة عن ثعلب. وصَرِيفون: موضع
بالعراق؛ قال الأَعشى:
وَتُجْبَى إليه السَّيْلَحُونَ، ودونَها
صَرِيفُونَ في أَنهارِها والخَوَرْنَقُ
قال: والصَّرِيفيّةُ من الخمر منسوبة إليه. والصَّريفُ: الخمر الطيبةُ؛
وقال في قول الأَعشى:
صَرِيفِيّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُها،
لها زبدٌ بَيْنَ كُوبٍ ودَنّ
(* قوله «صريفية إلخ» قبله كما في شرح القاموس:
تعاطي الضجيع إذا أقبلت * بعيد الرقاد وعند
الوسن)

قال بعضهم: جعلها صَرِيفِيّةً لأَنها أُخِذت من الدَّنِّ ساعَتئذٍ
كاللبن الصَّريف، وقيل: نُسِبَ إِلى صَريفين وهو نهر يتخلَّجُ من الفُراتِ.
والصَّريفُ: الخمر التي لم تُمْزَجْ بالماء، وكذلك كل شئ لا خِلْطَ فيه؛
وقال الباهليّ في قول المتنخل:
إِنْ يُمْسِ نَشْوانَ بِمصْرُوفةٍ
قال: بمصروفة أَي بكأْس شُرِبَتْ صِرْفاً، على مِرْجَلٍ أَي على لحمٍ
طُبخ في مِرجل، وهي القِدْر. وتَصْرِيفُ الخمر: شُرْبُها صِرْفاً.
والصَّرِيفُ: اللبن الذي ينصرف عن الضَّرْع حارّاً إِذا حُلِبَ، فإِذا سكنت
رَغْوَتُه، فهو الصَّريحُ؛ ومنه حديث الغارِ: ويَبيتانِ في رِسْلِها وصَرِيفِها؛
الصَّريفُ: اللبن ساعة يُصْرَفُ عن الضَرْع؛ وفي حديث سَلمَة ابن
الأَكوع:لكن غَذاها اللبَنُ الخَريفُ:
أَلمَحْضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ
وحديث عمرو بن معديكَرِبَ: أَشْرَبُ النِّبْنَ من اللبن رَثِيئةً أَو
صَريفاً. والصِّرفُ، بالكسر: شيء يُدْبَغُ به الأَديمُ، وفي الصحاح: صِبْغ
أَحمر تصبغ به شُرُكُ النِّعالِ؛ قال ابن كَلْحَبَةَ اليربوعي، واسمه
هُبَيْرَةُ بن عبد مَناف، ويقال سَلَمة بن خُرْشُبٍ الأَنْـماري، قال ابن
بري: والصحيح أَنه هُبيرة بن عبد مناف، وكلحبة اسم أُمه، فهو ابن كلحبة
أَحدُ بني عُرَيْن بن ثَعْلبة بن يَرْبُوعٍ، ويقال له الكلحبة، وهو لقب له،
فعلى هذا يقال؛ وقال الكلحبة اليَربوعي:
كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفةٍ، ولكنْ
كلَوْنِ الصِّرفِ عُلَّ به الأَدِيمُ
يعني أَنها خالصة الكُمْتةِ كلونِ الصِّرْفِ، وفي المحكم: خالصةُ
اللونِ لا يُحلف عليها أَنها ليست كذلك. قال: والكُمَيْتُ المُحْلِفُ الأَحَمّ
والأَحْوَى، وهما يشتبهان حتى يَحْلِفَ إِنسان أَنه كميت أَحمُّ، ويحلف
الآخر أَنه كُميت أَحْوَى. وفي حديث ابن مسعود، رضي اللّه عنه: أَتَيْتُ
رسول اللّه، صلى اللّه عليه وسلم، وهو نائم في ظلِّ الكَعبة فاسْتَيْقَظ
مُحْمارّاً وجْهُه كأَنه الصِّرْفُ؛ هو بالكسر، شجر أَحمر. ويسمى الدمُ
والشرابُ إِذا لم يُمْزَجا صِرْفاً. والصِّرْفُ: الخالِصُ من كل شيء. وفي
حديث جابر، رضي اللّه عنه: تَغَيَّر وجْهُه حتى صارَ كالصِّرْف. وفي حديث
علي، كرَّم اللّه وجهه: لتَعْرُكَنَّكُمْ عَرْكَ الأَديمِ الصِّرْفِ أَي
الأَحمر. والصَّريفُ: السَّعَفُ اليابِسُ، الواحدة صَريفةٌ، حكى ذلك أَبو
حنيفة؛ وقال مرة: هو ما يَبِسَ من الشجر مثل الضَّريع، وقد تقدَّم. ابن
الأَعرابي: أَصْرف الشاعرُ شِعْرَهُ يُصْرِفُه إِصرافاً إِذا أَقوى فيه
وخالف بين القافِيَتَين؛ يقال: أَصْرَفَ الشاعرُ القافيةَ، قال ابن بري: ولم
يجئ أَصرف غيره؛ وأَنشد:
بغير مُصْرفة القَوافي
(* قوله «بغير مصرفة» كذا بالأصل.)
ابن بزرج: أَكْفأْتُ الشعرَ إِذا رفعت قافِيةً وخفضت أُخرى أَو نصبتها،
وقال: أَصْرَفْتُ في الشعر مثل الإِكفاء، ويقال: صَرَفْت فلاناً ولا يقال

أَصْرَفْته. وقوله في حديث الشُّفعة: إذا صُرِّفَتِ الطُّرُقُ فلا شُفْعةَ
أَي بُيِّنَتْ مَصارِفُها وشوارِعُها كأَنه من التَّصَرُّفِ
والتَّصْريفِ.والصَّرَفانُ: ضربٌ من التمر، واحدته صَرفانَةٌ، وقال أَبو حنيفة:
الصَّرفانةُ تمرة حمراء مثل البَرْنِيّةِ إِلا أَنها صُلْبةُ المَمْضَغَةِ
عَلِكةٌ، قال: وهي أَرْزَن التمر كله؛ وأَنشد ابن بري للنّجاشِيّ:
حَسِبْتُمْ قِتالَ الأَشْعَرينَ ومَذْحِجٍ
وكِنْدَةَ أَكْلَ الزُّبْدِ بالصَّرَفانِ
وقال عِمْران الكلبي:
أَكُنْتُمْ حَسِبْتُمْ ضَرْبَنا وجِلادَنا
على الحجْرِ أَكْلَ الزُّبْدِ بالصَّرَفانِ
(* قوله «الحجر» في معجم ياقوت: الحجر، بالكسر وبالفتح وبالضم، أسماء مواضع.)
وفي حديث وفْد عبد القيس: أَتُسَمُّون هذا الصَّرفان؟ هو ضرب من أَجود
التمر وأَوْزَنه. والصرَفانُ: الرَّصاصُ القَلَعِيُّ؛ والصرَفانُ: الموتُ؛
ومنهما قول الزَّبّاء الملِكة:
ما لِلْجِمالِ مَشْيُها وئيدا؟
أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أَم حَديدا؟
أَمْ صَرَفاناً بارِداً شَديدا؟
أَم الرِّجال جُثَّماً قُعُودا؟
قال أَبو عبيد: ولم يكن يهدى لها شيء أَحَبّ إِليها من التمر الصرَفان؛
وأَنشد:
ولما أَتَتْها العِيرُ قالت: أَبارِدٌ
من التمر أَمْ هذا حَديدٌ وجَنْدَلُ؟
والصَّرَفيُّ: ضَرْب من النَّجائب منسوبة، وقيل بالدال وهو الصحيح، وقد
تقدم.
@صطف: قال الأَزهري: سمعت أَعرابيّاً من بني حنظلة يسمي المِصْطَبَةَ
المَصْطَفَة، بالفاء.
@صعف: الصَّعْفُ والصَّعَفُ: شراب لأَهل اليمن، وصِناعَتُه أَن يُشْدَخَ
العنب ثم يُلْقى في الأَوْعِيةِ حتى يَغْلي، قال أَبو عبيد: وجُهّالُهم
لا يرونه خمراً لمكان اسْمه، وقيل: هو شراب العنب أَول ما يُدْرِكُ، وقيل:
هو شراب يتخذ من العسل.
والصَّعْفانُ: المُولَعُ بشراب الصَّعْفِ، وهو العصير.
والصَّعْفُ: طائر صغير، وجمعه صِعافٌ.
قال ابن بري: أَصْعَفَ الزَّرْعُ أَفْرَكَ، وهو الصَّعِيفُ؛ عن أَبي
عمرو.
@صفف: الصَّفُّ: السَّطْرُ المُسْتَوي من كل شيء معروفٌ، وجمعه صُفُوفٌ.
وصَفَفْتُ القوم فاصْطَفُّوا إِذا أَقمتهم في الحرب صَفّاً. وفي حديث صلاة
الخَوْفِ: أَن النبي، صلى اللّه عليه وسلم، كان مُصافَّ العَدُوِّ
بعُسْفانَ أَي مُقابِلهم. يقال: صَفَّ الجيشَ يَصُفُّه صَفّاً وصافَّهُ، فهو

مُصافٌّ إذا رَتَّبَ صُفُوفَه في مُقابِل صُفُوفِ العدوّ، والمَصافُّ، بالفتح وتشديد الفاء: جمع مَصَفٍّ وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصُّفُوفُ. وصَفَّ القوم يَصُفُّونَ صَفّاً واصْطَفُّوا وتَصافُّوا: صاروا صَفّاً. وتَصافُّوا عليه: اجتمعوا صَفّاً. اللحياني: تَصافُّوا على الماء وتَضافُّوا عليه بمعنى واحد إذا اجتمعوا عليه، ومثله تَضَوَّكَ في خُرْئِهِ، وتَصَوَّكَ إذا تَلَطَّخَ به، وصلاصِلُ الماء وضَلاضِلُه. وقوله عز وجل: والصافَّاتِ صَفّاً؛ قيل: الصافَّاتُ الملائكةُ مُصْطَفُّونَ في السماء يسبحون اللّه تعالى؛ ومثله: وإنا لنحن الصَّافُّون؛ قال: وذلك لأَنَّ لهم مَراتِبَ يقومون عليها صُفُوفاً كما يَصْطَفُّ المُصَلُّون. وقول الأَعرابية لبنيها: إذا لَقِيتُمُ العَدُوَّ فدَغَرى ولا صَفّاً أَي لا تَصُفُّوا صَفّاً. والصَّف: موقف الصُّفوفِ. والمَصَفُّ: المَوْقفُ في الحرب، والجمع المَصافُّ، وصافُّوهم القِتالَ. والصَّفُّ في القرآن المُصَلَّى وهو من ذلك لأَن الناس يَصْطَفُّون هنالك. قال اللّه تعالى: ثم ائْتُوا صَفّاً؛ مُصْطَفّين فهو على هذا حال. قال الأَزهري: معناه ثم ائْتُوا الموضع الذي تجتمعون فيه لعيدكم وصلاتِكم. يقال: ائْتِ الصفَّ أَي ائْتِ المُصَلَّى، قال: ويجوز ثم ائْتُوا صَفّاً أَي مصطفين ليكون أَنْظَم لكمْ وأَشدّ لهَيْبَتِكم. الليث: الصفُّ واحد الصُّفوف معروف. والطير الصَّوافُّ: التي تَصُفُّ أَجْنِحتَها فلا تحركها. وقوله تعالى: وعُرِضُوا على ربك صَفّاً؛ قال ابن عرفة: يجوز أَن يكونوا كلهم صَفّاً واحداً ويجوز أَن يقال في مثل هذا صَفّاً يراد به الصُّفُوفُ فيؤدي الواحدُ عن الجميع. وفي حديث البقرة وآل عمران: كأَنهما حِزْقانِ من طَيْرٍ صَوافَّ باسِطاتٍ أَجْنِحَتَها في الطيران، والصوافُّ: جمع صافَّةٍ. وناقة صَفُوفٌ: تَصُفُّ يديها عند الحَلَب. وصفَّت الناقة تَصُفُّ، وهي صَفوفٌ: جمعت بين مِحْلَبَيْن أَو ثلاثة في حَلْبة. والصف: أَن تَحْلُبَ الناقةَ في مِحْلبين أَو ثلاثة تَصُفُّ بينها؛ وأَنشد أَبو زيد:

ناقةُ شَيْخٍ للإلهِ راهِبِ
تصُفُّ في ثلاثةِ المَحالِب:
في اللَّهْجَمَيْنِ والهَنِ المُقارِب

اللَّهْجَمُ: العُسُّ الكبير، وعَنى بالهَنِ المُقارِبِ العُسَّ بين العُسَّيْن. الأَصمعي: الصَّفُوفُ الناقَةُ التي تجمع بين مِحْلَبَيْنِ في حَلْبة واحدة، والشَّفُوع والقَرُون مثلها. الجوهري: يقال ناقة صَفُوفٌ للتي تَصُفُّ أَقْداحاً من لبنها إذا حُلِبتْ، وذلك من كثرة لبنها، كما يقال قَرُونٌ وشَفُوعٌ؛ قال الراجز:

حَلْبانَةٍ رَكْبانَةٍ صَفُوفِ،
تَخْلِطُ بَينَ وَبَرٍ وصُوفِ

وقول الراجز:

تَرْفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ في فُرْقانِ

هو جمع فَرْقٍ. والفَرْقُ: مِكْيالٌ لأَهل المدينة يسَعُ ستة عشر رِطلاً. والصفُّ: القَدحانِ لإقرانِهما. وصَفَّها: حَلَبَها. وصَفَّتِ الطيرُ

في السماء تَصُفُّ: صَفَّتْ أَجنحتها ولم تحركها . وقوله تعالى: والطيرُ صافَّاتٍ؛ باسِطاتٍ أَجْنِحَتها. والبُدْنُ الصَّوافُّ: المصفوفة للنحر التي تُصَفَّفُ ثم تُنحر. وفي قوله عز وجل: فاذكروا اسم اللّه عليها صَوافَّ؛ منصوبة على الحال أَي قد صَفَّتْ قَوائمها فاذكروا اللّه عليها في حالِ نحْرها صوافَّ، قال: ويحتمل أَن يكون معناها أَنها مُصْطَفّةٌ في مَنْحَرِها. وعن ابن عباس في قوله تعالى صوافّ، قال: قياماً. وعن ابن عمر في قوله صوافّ قال: تُعْقَلُ وتقوم على ثلاث، وقرأَها ابن عباس صَوافِنَ وقال: معقولة، يقول: بسم اللّه واللّه أكبر اللهم منك ولك. الجوهري: صَفّتِ الإبلُ قَوائِمها، فهي صافَّةٌ وصَوافُّ. وصَفَّ اللحمَ يَصُفُّه صَفّاً، فهو صَفِيفٌ: شَرَّحَه عِراضاً، وقيل: الصَّفِيفُ الذي يُعْلى إِعْلاءَةً ثم يُرْفَعُ، وقيل: الذي يُصَفُّ على الحصى ثم يُشْوَى، وقيل: القَدِيدُ إِذا شُرِّرَ في الشمس يقال صَفَفْتُه أَصُفُّه صَفّاً؛ قال امرؤ القيس:

فَظَلَّ طَهاةُ اللَّحْمِ منْ بَينِ مُنْضِجٍ
صَفِيفَ شِواء، أَو قَدِيرٍ مُعَجَّلِ

ابن شميل: التَّصْفِيف نحو التَّشْرِيحِ وهو أَن تُعرِّض البَضْعةَ حتى تَرِقّ فتراها تَشِفُّ شَفِيفاً . وقال خالد بن جَنْبة: الصفِيفُ أَن يُشَرَّحَ اللحمُ غير تشريح القَدِيدِ، ولكن يُوَسَّعُ مثل الرُّغْفان، فإِذا دُقَّ الصفِيفُ ليؤكل، فهو قَدِيرٌ، فإِذا تُرِك ولم يُدَقَّ، فهو صَفيفٌ. الجوهري: الصَّفِيفُ ما صُفَّ من اللحم على الجمر لِيَنْشَوِيَ، تقول منه: صَفَفْتُ اللحمَ صَفّاً. وفي حديث الزبير: كان يَتَزَوَّدُ صَفِيفِ الوَحْشِ وهو مُحْرِم أَي قَدِيدَها. يقال: صَففتُ اللحمَ أَصُفُّه صفّاً إِذا تركته في الشمس حتى يجِفَّ.

وصُفّةُ الرَّحْلِ والسَّرْجِ: التي تَضُمّ العَرْقُوَتَينِ والبِدادَينِ من أَعْلاهما وأَسفلهما، والجمع صُفَفٌ على القياس. وحكى سيبويه: وصَفَّ الدابةَ وصفَّ لها عمل لها صُفَّةً. وصَفَفْتُ لها صُفَّة أَي عَمِلْتُها لها. وصَفَفْت السرْجَ: جعلت له صُفَّة. وفي الحديث: نَهَى عن صُفَفِ النُّمُورِ؛ هي جمع صُفّة وهي للسرج بمنزلة المِيثرَة من الرَّحْل؛ قال ابن الأَثير: وهذا كحديثه الآخر: نَهى عن رُكوبِ جلود النُّمُورِ. وصُفّةُ الدارِ: واحدة الصُّفَفِ؛ الليث: الصُّفّةُ من البُنْيانِ شبه البَهْوِ الواسِع الطويلِ السَّمْكِ. وفي الحديث ذكر أَهْلِ الصُّفّة، قال: هم فُقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يَأْوُون إِلى موضع مُظَلَّل في مسجد المدينة يسكنونه وفي الحديث: مات رجلٌ من أَهل الصُّفّة؛ هو موضع مظلَّل من المسجد كان يأْوي إِليه المساكينُ وصُفّةُ البُنْيانِ: طُرَّته. والصُّفَّةُ: الظُّلَّةُ. ابن سيده: وعذاب يوم الصُّفَّة كعذاب يوم الظُّلَّة. التهذيب: الليث وعذاب يوم الصفة كان قومٌ عَصَوْا رسُولَهم فأَرسل اللّه عليهم حَرّاً وغَمّاً غَشِيَهم من فوقهم حتى هلكوا. قال أَبو منصور: الذي ذكره اللّه في كتابه عَذابُ يوم الظلة لا عذابُ يوم الصفة، وعُذِّبَ قوم شُعَيب به، قال: ولا أَدْري ما عذابُ يوم الصفَّة. وأَرض صَفْصَفٌ: مَلْساء مُسْتَوِية. وفي التنزيل: فَيَذَرُها قاعاً

صَفْصفاً؛ الفراء الصَّفْصَفُ الذي لا نبات فيه، وقال ابن الأَعرابي: الصفصف القَرْعاء، وقال مجاهد: قاعاً صفصفاً، مستوياً. أَبو عمرو: الصفصف المستوي من
الأَرض، وجمعه صَفاصِفُ؛ قال الشاعر:
إذا رَكِبَتْ داوِيَّةً مُدْلَهِمّةً،
وغَرَّدَ حادِيها لها بالصَّفاصِفِ
والصَّفْصَفَةُ كالصَّفْصَفِ؛ عن ابن جني، والصفصَفُ: القَلاةُ.
والصُّفْصُفُ: العُصْفور، في بعض اللغات.
والصَّفْصافُ: الخِلافُ، واحدته صَفْصافةٌ، وقيل: شجر الخِلاف شامِيّة.
والصَّفْصَفةُ دُوَيْبّة، وهي دخيل في العربية؛ قال الليث: هي الدويبة
التي تسميها العجم السيسك، وروي أَن الحجاج قال لِطبّاخِه: اعْمَلْ لنا
صفصافةً وأَكْثِرْ فَيْجَنَها، قال: الصَّفْصافةُ لغة ثَقِيفِيّةٌ، وهي
السِّكْباجة. أَبو عمرو: الصَّفْصفةُ السِّكباجة والفَيْجَنُ السَّدابُ. وفي
حديث أَبي الدرداء، رضي اللّه عنه: أَصْبَحْتُ لا أَملِكُ صُفَّةً ولا
لُفَّةً؛ الصفَّةُ: ما يجعل على الرَّاحة من الحُبُوبِ، واللُّفّةُ
اللُّقْمَة. وصَفْصَفةُ الغَضَا: موضع، وذكر ابن بري في هذه الترجمة صِفُّونَ،
قال: وهو موضع كانت فيه حَرْب بين عليّ، عليه السلام، وبين معاوية؛ وأَنشد
لمُدْرِكِ بن حُصَيْنٍ الأَسدي:
وصِفُّونَ والنَّهْرُ الهَنِيُّ ولُجَّةٌ،
من البَحْرِ، مَوقُوفٌ عليها سَفِينُها
قال: وتقول في النصب والجر رأَيت صِفِّينَ ومررت بِصِفِّين، ومن أَعرب
النون قال هذه صفينُ ورأَيت صفينَ، وقال في ترجمة صفن عند كلام الجوهري
على صِفِّين، قال: حقه أَن يذكر في فصل صفف لأَن نونه زائدة بدليل قولهم
صِفُّونَ فيمن أَعربه بالحروف.
@صقف: التهذيب عن ابن الأَعرابي: الصُّقُوفُ المَظالُّ؛ قال الأَزهري:
والأَصل فيه السُّقُوف.
@صلف: الصَّلَفُ: مُجاوَزَةُ القَدْر في الظَّرْف والبراعة والادِّعاءُ
فوق ذلك تكبّراً، صَلِفَ صَلَفاً، فهو صَلِفٌ من قوم صَلافَى، وقد
تَصَلَّفَ، والأُنثى صَلِفةٌ، وقيل: هو مُوَلَّد. ابن الأَثير في قوله آفةُ
الظَّرْفِ الصَّلَفُ: هو العُلُوّ في الظَّرْف والزِّيادةُ على المِقْدار مع
تكبر. وصَلِفَتِ المرأَةُ صَلَفاً، فهي صَلِفَةٌ: لم تَحْظَ عند
قَيِّمها وزوجها، وجمعها صَلائِفُ نادر؛ قال القُطامِيُّ وذكر امرأَة:
لها رَوْضَةٌ في القَلْبِ، لم تَرْعَ مِثْلَها
فَرُوكٌ، ولا المُسْتَعْبِراتُ الصلائِفُ
وروي ولا المُسْتعبَراتُ. وأَصلَفَ الرَّجلُ: صَلِفَتِ امرأَتُه فلم
تَحْظَ عنده، وأَصْلَفَها وصَلَفَها يَصْلِفُها، فهو صَلِفٌ: أَبغضها؛ قال
مُدْرِكُ بن حُصَيْنٍ الأَسَدي:
غَدَتْ ناقَتي من عِنْد سَعْدٍ، كأَنَّها
مُطَلَّقةٌ كانت حَلِيلةَ مُصْلِفِ

وطعامٌ صَلِفٌ: مَسِيخٌ لا طَعْم فيه . ابن الأَنباري: صَلِفَتِ
المرأَةُ عند زوجها أَبْغَضَها، وصَلَفَها يَصْلِفُها أَبْغَضها؛
وأَنشد:وقد خُبِّرْتُ أَنَّكِ تَفْرَكِيني،
فأَصْلِفُكِ الغَداةَ ولا أُبالي
والمُصْلِفُ: الذي لا يَحْظى عنده امرأَة، والمرأَة صَلِفةٌ. وفي
الحديث: لو أَن امرأَة لا تَتَصَنَّعُ لزوجها صَلِفَتْ عنده أَي ثَقُلَتْ عليه
ولم تَحْظ عنده، ووَلاّها صَلِيفَ عُنُقِه أَي جانبَه. وفي حديث عائشة،
رضي اللّه عنها: تَنْطَلِقُ إحداكُنَّ فتُصانِعُ بمالِها عن ابْنَتِها
الحَظِيّةِ ولو صانَعَتْ عن الصَّلِفةِ كانت أَحَقَّ. الشَّيْبانيُّ: يقال
للمرأَة أَصْلَفَ اللّه رُفْغَكِ أَي بَغَّضَكِ إلى زَوْجِكِ. ومن
أَمثالهم في التمسك بالدِّين وذكره ابن الأَثير حديثاً: من يَبْغِ في الدين
يَصْلَفْ أَي لا يَحْظَ عند الناس ولا يُرْزَق منهم المَحَبةَ؛ قال ابن بري:
وأَنشده ابن السكيت مُطْلقاً:
مَنْ يَبْغِ في الدّين يَصْلَفْ
قال ابن الأَثير: معناه أَي من يَطْلُبْ في الدين أَكثر مـما وقف عليه
يَقِلَّ حَظُّه.
والصَّلَفُ: قلة نَزَلِ الطعام. وطَعامٌ صَلِفٌ وصَلِيفٌ: قليل النَّزَل
والرِّيْعِ، وقيل: هو الذي لا طَعْمَ له، وقالوا: من يَبْغِ في الدينِ
يصلف أَي يقل نَزَلُه فيه. وإناء صَلِفٌ: قليل الأَخذ من الماء، وقال أَبو
العباس: إناء صَلِفٌ خالٍ لا يأْخذ من الماء شيئاً، وسَحابٌ صَلِفٌ لا
ماء فيه؛ الجوهري: سحاب صَلِفٌ قليل الماء كثير الرَّعْد، وقد صَلِفَ
صَلَفاً. وفي المثل في الواجِدِ وهو بخيل مع جِدَتِه: رُبَّ صَلِفٍ تَحْتَ
الرَّاعِدةِ؛ وقيل: يُضْرَبُ مثلاً للرجل الذي يُكْثِر الكلام والمَدْحَ
لنفسه ولا خير عنده. والصَّلَفُ: قلة النَّزَلِ والخير؛ أَرادوا أَن هذا مع
كثرة ماله مع المنع كالغَمامة كثيرة الرعد مع قلة مطرِها؛ وفي الصحاح:
يضرب مثلاً للرجل يَتَوَعَّدُ ثم لا يقومُ به، وذكره ابن الأَثير حديثاً،
وقال: هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل أَي تحتَ سَحاب يرْعَدُ ولا
يَمْطُرُ.
وتَصَلَّفَ الرجل: قَلَّ خيره. التهذيب: قالوا أَصْلَفُ من ثَلْجٍ في
ماء ومن ملحٍ في ماء. والصَّلَفُ: قلةُ الخير. وامرأَة صَلِفَة: قليلة الخير
لا تَحْظى عندَ زوجها. وقال ابن الأَعرابي: قال قوم الصَّلَفُ مأْخوذ من
الإناء القليل الأَخذِ للماء فهو قليل الخير، وقال قوم: هو من قولهم إناء
صَلِفٌ إذا كان ثَخِيناً ثقيلاً، فالصَّلِفُ بهذا المعنى وهذا الاختيار
والعامَّةُ وضَعَتِ الصَّلَفَ في غير موضعه. قال: وقال ابن الأَعرابي
الصلِف الإناء الصغير، والصَّلِفُ الإناء السائلُ الذي لا يكاد يُمْسِكُ
الماء. وأَصلَفَ الرجل إذا قل خيره، وأَصْلَفَ إذا ثَقُلَ رُوحه. وفلان
صَلِفٌ: ثَقِيلُ الرُّوح. وأَرض صَلِفةٌ: لا نَبات فيها.
ابن الأَعرابي: الصَّلْفاء المَكان الغَليظُ الجَلَدُ، وقال ابن شميل:
هي الصَّلِفةُ الأَرض التي تُنْبِتُ شيئاً. وكل قُفٍّ صَلِفٌ وظَلِفٌ، ولا

يكون الصَّلَفُ إلا في قُفٍّ أَو شبهه، والقاعُ القَرَقُوسُ صَلِفٌ، زَعَم. قال: ومَرْبَدُ البصرةِ صَلِفٌ أَسِيفٌ لأَنه لا يُنْبِتُ شيئاً.
الأَصمعيّ: الصَّلْفاء والأَصْلَفُ ما اشتَدّ من الأَرض وصَلُبَ؛ وقال أَوْس بن حجر:
وخَبَّ سَفا قربانه وتَوَقَّدَتْ،
عليه من الصَّمَّانتين الأَصالِفُ
(* قوله «وخب سفا قربانه» كذا بالأصل على هذه الصورة.)
والمكانُ أَصْلَفُ. والمكان الأَصْلَفُ: الذي لا يُنْبِتُ؛ وأَنشد ابن بري لذي الرمَّة:
نَحُوصٌ من اسْتِعْراضِها البِيدَ كُلَّما
حَزى الآلَ حَرُّ الشمسِ، فَوْقَ الأَصالِف
والأَصْلَفُ والصَّلْفاء: الصُّلْبُ من الأَرض فيه حجارة، والجمع صَلافٍ لأَنه غلَب غَلَبةَ الأَسماء فأَجْرَوه في التكسير مُجْرى صَحْراء ولم يُجروه مُجْرى ورْقاء قبل التسمية.
والصَّلِيفُ: نعت للذكر. أَبو زيد: الصَّلِيفانِ رأْسا الفَقْرة التي تلي الرأْسَ من شِقَّيْها. والصَّلِيفان: عُودان يُعَرَّضانِ على الغَبِيطِ تُشَدُّ بهما المَحامِلُ؛ ومنه قول الشاعر:
أَقَبُّ كأَنَّ هادِيَه الصَّلِيفُ
(* قوله «أقب إلخ» صدره كما في شرح القاموس:
ويحمل بزة في كل هيجا)
والصَّليفان: جانبا العُنق، وقيل: هما ما بين اللَّبَّةِ والقَصَرةِ.
والصَّلِيفُ: عُرْضُ العُنُق، وهما صَلِيفانِ من الجانبين. وصَلِيفا الإِكافِ: الخَشَبَتانِ اللتان تُشَدّان في أَعْلاه. ورَجُل صَلَنْفى وصَلَنْفاء: كثير الكلام. والصُّلَيفاء: موضع؛ قال:
لولا فَوارِسُ من نُعْمٍ وأُسْرَتِهِمْ،
يَوْمَ الصُّلَيْفاء، لم يُوفُونَ بالجَارِ
قال: لم يوفون، وهو شاذٌّ، وإِنما جاز على تشبيه لم بلا إِذ معناهما النفي فأَثبت النون كما قال الآخر:
أَنْ تَهْبِطِينَ بِلادَ قَوْ
مٍ يَرْتَعُونَ من الطِّلاحِ
قال ابن جني: فهذا على تشبيه أَن بما التي بمعنى المصدر في قول الكوفيين؛ قال ابن سيده: فأَما على قولنا نحن فإِنه أَراد أَنَّ الثقيلة وخفّفها ضرورة، وتقديره أَنك تَهْبِطِين.
ابن الأَعرابي: الصَّلْفُ خَوافي قَلْب النخلة، الواحدةُ صَلْفةٌ.
الأَصمعي: خذه بِصَلِيفِه وبصَلِيفَته بمعنى خُذ بِقَفاه.
وفي حديث ضُمَيْرة: قال يا رسولَ اللّه، إِني أُحالِفُ ما دام الصَّالِفانِ مكانَه
(* قوله «الصالفان مكانه إلخ» كذا هو في الأصل تبعاً للنهاية.)، قال: بل ما دام أُحُدٌ مكانَه؛ قيل: الصَّالِفُ جبل كان يتحالَفُ أَهل

الجاهَليّة عنده، وإنما كَرِه ذلك لئلا يُساوي فعلَهم في الجاهلية فعلُهم في الإسلام.
@صنف: الصِّنْفُ والصَّنْفُ: النَّوْعُ والضَّرْبُ من الشيء. يقال: صَنْفٌ وصِنْفٌ من المَتاع لغتان، والجمع أَصنافٌ وصُنُوفٌ.
والتَّصْنِيفُ: تمييز الأَشياء بعضها من بعض. وصَنَّف الشيءَ: مَيَّز بعضَه من بعض. وتَصْنِيفُ الشيء: جعْلُه أَصْنافاً. والصِّنْفُ: الصِّفَةُ.وصَنِفَةُ الإزارِ، بكسر النون: طُرَّتُه التي عليها الهُدْبُ، وقيل: هي حاشيته، أَيَّةً كانت. الجوهري:صِنْفَةُ الإزارِ، بالكسر، طُرَّتُه، وهي جانبه الذي لا هُدْبَ له، ويقال: هي حاشية الثوب، أَيَّ جانب كان. وفي الحديث: فليَنْفُضْه بِصَنِفَةِ إزاره فإنه لا يدري ما خَلَفَه عليه.
وصَنِفَةُ الثوب: زاويته، والجمع صَنِفٌ، وللثوب أَربع صَنِفاتٍ، وسُمِّي الإزارُ إزاراً لحفظه صاحِبَه وصِيانتِه جَسَده، أُخِذَ من آزَرْتُه أَي عاوَنْتُه، ويقال إزار وإزارةٌ. الليث: الصَّنِفةُ والصِّنْفةُ قِطعةٌ من الثوب؛ وقول الجعدي:
على لا حِبٍ كحَصيرِ الصَّنا
عِ، سَوَّى لها الصِّنْفُ إرمالُها
قال شَمِرٌ: الصِّنْفُ والصِّنفَةُ الطرَفُ والزاوية من الثوب وغيره.
والصِّنْفةُ طائفة من القبيلة. الليث: الصِّنْف طائفَةٍ من كل شيء، وكل ضرب من الأَشياء صِنْفٌ على حِدَةٍ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:
يُعاطِي القُورَ بالصَّنِفاتِ منه،
كما تُعْطِي رَواحِضَها السُّبُوبُ
فسره ثعلب فقال: إنما يصف سَراباً يُعاطِي بجوانبه الجبالَ كأَنه يُفِيضُ عليها كما تُعطي السُّبُوبُ غَواسِلَها من بياض ونقاء، فالصَّنفاتُ على هذا جوانب السراب، وإنما الصنفات في الحقيقة للمُلاء، فاستعاره للسَّراب من حيث شُبِّه السرابُ بالمُلاء في الصفة والنَّقاء؛ قال:
تُقَطِّعُ غِيطاناً كأَنَّ مُتُونَها،
إذا أَظْهَرَتْ، تُكْسَى مُلاءً مُنَشَّرا
وروى سلمة أَنَّ الفراء أَنشده لابن أَحمر:
سَقْياً لحُلْوانَ ذِي الكُرومِ، وما
صُنِّفَ مِنْ تِينه ومن عِنَبِهْ
أَنشده الفراء صُنِّف، ورواه غيره صَنَّفَ؛ ويقال: صُنِّفَ مُيِّزَ، وصَنَّفَ خرج ورَقُه، وصَنَّفَتِ العِضاهُ اخضرّت؛ قال ابن مقبل:
رآها فؤادِي أُمَّ خِشْفٍ خَلا لها،
بقُورِ الوِراقَينِ، السَّراءُ المُصَنِّف
قال أَبو حنيفة: صَنَّفَ الشجرُ إذا بدأ يُورِقُ فكان صنفين صنف قد أَوْرَقَ وصنف لم يورِقْ، وليس هذا بقوي، وكذلك تَصَنَّفَ؛ قال مُلَيْح:
بها الجازِئاتُ العِينُ تُضْحِي وكَوْرُها
فِيالٌ، إذا الأَرْطَى لها تَتَصَنَّف
وظَلِيمٌ أَصْنَفُ الساقين: مُتَقَشِّرُهُما؛ قال الأَعلم الهذلي:

هِزَفٌ أَصنفُ الساقَيْنِ هِقْلٌ،
يُبادِر بَيْضَه بَرْدُ الشَّمالِ
أَصْنَفُ: متقشر. تَصَنَّفَتْ ساقُه إذا تَشَقَّقَتْ. وتَصَنَّفَتْ شَفَتُه إِذا تَشَقَّقَتْ.
وعودٌ صَنْفِيٌّ، بالفتح: لضرب من عود الطيب ليس بجيد، قال الجوهري: منسوب إلى موضع، وقيل: عُودٌ صَنْفِيٌّ، بالفتح، للبَخُورِ لا غيرُ.
@صوف: الصُّوفُ للضأن وما أَشبهه؛ الجوهري: الصوف للشاة والصُّوفةُ أَخص منه. ابن سيده: الصوفُ للغنم كالشَّعَر للمَعَزِ والوَبَرِ للإبل، والجمع أَصوافٌ، وقد يقال الصوف للواحدة على تسمية الطائفة باسم الجميع؛ حكاه سيبويه؛ وقوله:
حَلْبانَةٍ رَكْبانةٍ صَفُوفِ،
تَخْلِطُ بين وبَرٍ وصُوفِ
قال ثعلب: قال ابن الأَعرابي معنى قوله تخلط بين وبر وصوف أَنها تباع فيشترى بها غنم وإبل، وقال الأصمعي: يقول تُسْرِعُ في مِشْيَتِها، شبّه رَجْع يديها بقَوْسِ النَّدَّافِ الذي يَخْلِط بين الوبر والصوف، ويقال لواحدة الصوف صُوفةٌ، ويصغر صُوَيْفة.
وكبش أَصْوَفُ وصَوِفٌ على مثال فَعِل، وصائفٌ وصافٌ وصافٍ، الأَخيرة مقلوبة، وصوفانيٌّ، كل ذلك: كثير الصوف، تقول منه: صافَ الكَبْشُ بعدما زَمِرَ يَصُوفُ صَوْفاً، قال: وكذلك صوِف الكَبْشُ، بالكسر، فهو كبش صَوِفٌ بَيِّنُ الصَّوَفِ؛ حكاه أَبو عبيد عن الكسائي، والأُنثى صافةٌ وصُوفانةٌ. ولِيّةٌ صافةٌ: يُشْبِه شعرُها الصوفَ؛ قال تأَبط شرّاً:
إذا أَفْزَعُوا أُمَّ الصَّبِيَّينِ، نَفَّضُوا
غَفارِيَّ شُعْثاً، صافَةً لَم تُرَجَّلِ
أَبو الهيثم: يقال كبش صُوفانٌ ونعجة صوفانة. الأَصمعي: من أَمثالهم في المال يملكه من لا يسأْهِلُه: خَرْقاءُ وجدت صُوفاً؛ يضرب للأحمق يصيب مالاً فيُضَيِّعُه في غير موضعه. وصُوفُ البحر: شيء على شكل هذا الصُّوفِ الحيواني، واحدته صُوفةٌ. ومن الأَبَدِيَّات قولهم: لا آتيك ما بَلَّ بَحْرٌ صُوفةً، وحكى اللحياني: ما بَلَّ البحرُ صُوفةً.
والصُّوفانَةُ: بقلة معروفة وهي زِعْباء قصيرة؛ قال أَبو حنيفة: ذكر أَبو نصر أَنه من الأَحْرار ولم يُحلِّه، وأَخَذَ بصُوفَةِ رَقَبَتِه وصُوفِها وصافِها: وهي زَغَبات فيها، وقيل: هي ما سال في نُقْرَتِها، التهذيب: وتسمى زَغَباتُ القَفا صوفةَ القَفا. ابن الأَعرابي: خُذْ بصوفةِ قفاه وبصُوف قفاه وبقَرْدَتِه وبكَرْدَتِه. ويقال: أَخذه بصُوفِ رقَبَتِه وبطُوف رَقَبَتِه وبطافِ رَقَبَتِه وبظُوفِ رَقَبَتِه وبظافِ رقبتِه وبقُوفِ رقبته وبقافِ رقبته أَي بجلد رقبته؛ وقال أَبو السَّميدع: وذلك إذا تبعه وظن أَن لن يدركه فلَحِقَه، أَخذ برقبته أَم لم يأْخذ؛ وقال ابن دريد أَي بشعره المتدَلي في نُقْرةِ قفاه؛ وقال الفراء إذا أَخذه بقفاه جمعاء، وقال أَبو الغوث أَي أَخذه قهراً، قال: ويقال أَيضاً أَعطاه بصوف رقبته كما

يقال أَعطاه برُمَّته. وقال أَبو عبيد: أَعْطاه مَجّاناً ولم يأْخذ ثمناً.وصَوَّفَ الكرْمُ: بدت نوامِيه بعد الصِّرام.
والصوفةُ: كل من ولي شيئاً من عمل البيت، وهم الصُّوفان. الجوهري: وصُوفةُ أَبو حَيّ من مُضَرَ وهو الغوث بن مُرّ بن أُدّ بن طابخةَ بن إلياسَ بن مُضَرَ، كانوا يَخْدُمُون الكعبة في الجاهلية ويجيزون الحاجَّ أَي يُفِيضون بهم. ابن سيده: وصُوفةُ حَيٌّ من تميم وكانوا يُجِيزون الحاجّ في الجاهلية من مِنًى، فيكونون أَوّل من يدفع. يقال في الحج: أَجِيزي صُوفةُ، فإذا أَجازت قيل: أَجِيزي خِنْدِفُ، فإذا أَجازت أُذِنَ للناس كلهم في الإجازة، وهي الإفاضة؛ وفيهم يقول أَوْسُ بن مَغْراء السعدي:
ولا يَريمُونَ في التعريف مَوْقِفَهُمْ
حتى يقالَ: أَجِيزُوا آل صُوفانا
قال ابن بري: وكانت الإجازة بالحج إليهم في الجاهلية، وكانت العرب إذا حجت وحضرت عرفةَ لا تدفع منها حتى يدفع بها صوفُة، وكذلك لا يَنْفِرُون من مِنًى حتى تَنْفِرَ صُوفةُ، فإذا أَبطأَتْ بهم قالوا: أَجيزي صوفةُ؛
وقيل: صوفة قبيلة اجتمعت من أَفْناء قبائل.
وصافَ عني شَرُّه يصُوفُ صَوْفاً: عَدَلَ. وصافَ السهْمُ عن الهَدَفِ يَصُوفُ ويَصِيفُ: عدل عنه، وهو مذكور في الياء أَيضاً لأَنها كلمة واوية ويائية؛ ومنه قولهم: صافَ عني شرُّ فلان، وأَصافَ اللّه عني شَرَّه.
@صيف: الصَّيْفُ: من الأَزمنةِ معروف، وجمعه أَصْيافٌ وصُيُوفٌ. ويومٌ صائفٌ أَي حارٌّ، وليلة صائفة. قال الجوهري: وربما قالوا يوم صافٌ بمعنى صائفٍ كما قالوا يوم راحٌ ويومٌ طانٌ ومطر صائفٌ. ابن سيده وغيره: والصَّيَّفُ المطر الذي يجيء في الصيفِ والنباتُ الذي يجيء فيه. قال الجوهري:
الصَّيْفُ المطر الذي يجيء في الصيف، قال ابن بري: صوابه الصَّيِّف، بتشديد الياء. وصِفْنا أَي أَصابنا مطر الصَّيْفِ، وهو فُعِلْنا على ما لم يسمَّ فاعله مثل خُرِفْنا ورُعِنْا. وفي حديث عُبادة: أَنه صلى في جُبّةٍ صَيِّفةٍ أَي كثيرة الصُّوف. يقال: صافَ الكَبْشُ يصُوفُ صَوْفاً، فهو صائِفٌ وصَيِّفٌ إذا كثر صُوفُه، وبناء اللفظة صَيْوِفة فقلبت ياء وأَدْغِمت.وصَيَّفَني هذا الشيء أَي كفاني لِصَيْفتي؛ ومنه قول الراجز:
مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فهذا بَتِّي
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي
وصِيفَتِ الأَرضُ، فهي مَصِيفةٌ ومَصْيوفةٌ: أَصابها الصَّيِّفُ، وصُيِّفْنا كذلك؛ وقول أَبي كبير الهذلي:
ولقد وَرَدْتُ الماء لم يَشْرَبْ به
حَدَّ الرَّبيعِ إلى شُهور الصَّيِّفِ
يعني به مطر الصيف، الواحد صَيِّفةٌ؛ قال ابن بري: وفاعل يشرب في البيت الذي بعده وهو:
الا عَوابِسُ كالمِراطِ مُعيدةٌ،
بالليلِ، مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّف

ويقال: أَصابَتْنا صَيِّفة غَزيرة، بتشديد الياء. وتَصَيَّفَ: من الصَّيْف كما يقال تَشَتَّى من الشِّتاء. وأَصاف القومُ: دخلوا في الصَّيف، وصافُوا بمكان كذا: أَقاموا فيه صَيْفَهُم،وصِفْتُ بمكان كذا وكذا وصِفْتُه وتَصَيَّفْته وصَيَّفْته؛ قال لبيد:

فَتَصَيَّفا ماءً بِدَحْلٍ ساكِناً،
يَسْتَنُّ فوق سَراتِه العُلْجُومُ

وقال الهذلي:

تَصَيَّفْت نَعْمانَ واصَّيَّفَتْ

وصافَ بالمكان أَي أَقام به الصيف، واصْطافَ مثلُه، والموضع مَصِيفٌ ومُصْطافٌ. التهذيب: صافَ القومُ إِذا أَقاموا في الصّيفِ بموضع فهم صائفون، وأَصافوا فهم مُصِيفون إِذا دخلوا في زمان الصَّيف، وأَشْتَوا إِذا دخلوا في الشِّتاء. ويقال: صُيِّفَ القومُ ورُبِعوا إِذا أَصابهم مَطَر الصيف والربيع، وقد صِفْنا ورُبِعْنا، كان في الأَصل صُيِفْنا، فاستثقلت الضمة مع الياء فحذفت وكسرت الصاد لتدل عليها. وصافَ فلانٌ ببلاد كذا يَصِيفُ إِذا أَقام به في الصَّيف، والمَصِيفُ: اسم الزمان؛ قال سيبويه: أَجري مُجرى المكان وعامله مُصايَفَةً وصِيافاً.

والصائفة: أَوانُ الصَّيف. والصائفةُ: الغَزْوةُ في الصيف. والصائفةُ والصَّيْفِيّةُ: المِيرةُ قبل الصيف، وهي المِيرة الثانية، وذلك لأَن أَوَّلَ المِيَرِ الرَّبْعِيَّة ثم الصَّيْفِيَّة ثم الدَّفَئِيَّة. الجوهري: وصائفةُ القوم مِيرَتُهم في الصيف.

الجوهري: الصَّيْفُ واحد فُصُول السنة وهو بعد الربيع الأَول وقبل القَيْظِ. يقال: صَيْفٌ صائفٌ، وهو توكيد له كما يقال لَيْلٌ لائلٌ وهَمَج هامِجٌ. وفي حديث الكَلالة حين سُئل عنها عمر، رضي اللّه عنه، فقال: تكفيك آيةُ الصَّيف أَي التي نزلت في الصيف وهي الآية التي في آخر سورة النساء والتي في أَوَّلِها نزلت في الشتاء.

وأَصافَتِ الناقةُ، وهي مُصِيفٌ ومِصْيافٌ: نُتِجَتْ في الصَّيْف وولدُها صَيْفِيّ.

وأَصافَ الرجلُ، فهو مُصِيفٌ: وُلد له في الكِبَرِ، وولده أَيضاً صَيْفيّ وصَيْفِيُّون، وشيء صَيْفِيٌّ؛ وقال أَكثمُ بن صَيْفي، وقيل هي لسعد بن مالك ابن ضبيعة:

إِنَّ بَنيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ،
أَفْلَحَ مَنْ كان له رِبْعِيُّونْ

في حديث سليمان بن عبد الملك: لمَّا حضرته الوفاة قال هذين البيتين أَي وُلدوا على الكِبَر. يقال: أَصافَ الرجل يُصِيف إِصافةً إِذا لم يولد له حتى يُسِنّ ويَكْبَرَ، وأَوْلاده صَيْفِيُّون. والرِّبْعِيُّون: الذين وُلدوا في حداثته وأَوّل شَبابه، قال: وإِنما قال ذلك لأَنه لم يكن في أَبنائه من يُقَلِّده العهد بعده. وأَصافَ: ترك النساء شابّاً ثم تزوَّج كبيراً.الليث: الصَّيْفُ رُبُع من أَرْباع السنة، وعند العامة نصف السنة. قال

الأزهري: الصيف عند العرب الفصل الذي تسميه عوامُّ الناس بالعراق وخُراسان
الربيعَ، وهي ثلاثة أَشهر، والفَصْل الذي يَليه عند العرب القَيْظ، وفيه يكون حَمْراء القَيْظِ، ثم بعده فصل الخَريف، ثم بعده فصل الشتاء. والكَلأُ الذي يَنْبُتُ في الصَّيْف صَيْفِيٌّ، وكذلك المطر الذي يقع في الربيع ربيعِ الكَلإِ صَيْفٌ وصَيْفِيّ. وقال ابن كُناسة: اعلم أَن السنة أَربعة أَزمِنة عند العرب: الربيعُ الأَول وهو الذي تسمِّيه الفُرْسُ الخريف ثم الشتاء ثم الصيف، وهو الربيع الآخِر، ثم القَيْظ، فهذه أَربعةُ أَزمِنةٍ. وسُميت غَزْوَة الروم الصائفةَ لأَن سُنَّتَهم أَن يُغْزَوا صيفاً، ويُقْفَلَ عنهم قبل الشتاء لمكان البردِ والثلج.
أَبو عبيد: استأْجرته مُصايَفةً ومُرابعةً ومُشاتاةً ومَخارفةً من الصَّيفِ والرَّبيعِ والشتاء والخَريفِ مَثْل المُشاهرَةِ والمُياومَةِ والمُعاومَةِ. وفي أَمثالهم في إِتمام قَضاء الحاجةِ: تمامُ الرَّبيع الصيفُ، وأَصله في المطر، فالربيع أَوَّله والصيف الذي بعده، فيقول: الحاجة بكمالها كما أَنَّ الربيع لا يكون تمامه إلا بالصيفِ. ومن أَمثالهم: الصيفَ ضَيَّعْتِ اللبنَ إِذا فَرَّطَ في أَمره في وقته، معناه طلْبتِ الشيء في غير وقته، وذلك أَن الأَلبان تكثر في الصيف فيُضْرَب مثلاً لترك الشيء وهو ممكن وطَلَبِه وهو مُتَعَذِّر، قال ذلك ابن الأَنباري وأَوّلُ من قاله عمرو بن عمرو بن عُدَسَ لِدَخْتَنُوسَ بنت لقِيطٍ، وكانت تَحْتَه فَفَرِكَتْه وكان مُوسراً. فتزوّجها عَمْرُو بن مَعْبَد وهو ابن عمِّها وكان شابّاً مُقتراً، فمرَّت به إِبل عمرٍو فسألتْه اللبن فقال لها ذلك.
وضافَ عنه صَيفاً ومَصيفاً وصَيْفوفةً: عَدَلَ. وصافَ السَّهْمُ عن الهَدَفِ يَصِيفُ صَيفاً وصَيْفوفةً: كذلك عَدَلَ بمعنى ضافَ، والذي جاء في الحديث ضافَ، بالضاد؛ قال أَبو زبيد:

كلَّ يومٍ تَرْميهِ منها بِرَشْقٍ،
فمَصِيفٌ أَو صافَ غَيرَ بَعِيدِ

وقال أَبو ذؤيب:

جَوارِسُها تأْوِي الشُّعُوفَ دَوائِباً،
وتَنْصَبُّ أَلْهاباً مَصيفاً كِرابُها

أَي مَعْدُولاً بها مُعْوَجَّةً غير مُقَوَّمَةٍ، ويروى مَضِيفاً، وقد تقدَّم؛ والكِرابُ: مَجارِي الماء، واحدتها كَرَبَةٌ، واللَّهْبُ: الشِّقُّ في الجبل أَي تَنْصَبُّ إِلى اللَّهْبِ لكونه بارِداً، ومَصِيفاً أَي مُعْوَجّاً من صافَ إِذا عَدلَ. الجوهري: المَصيفُ المُعْوَجُّ من مَجاري الماء، وأَصله من صافَ أَي عدلَ كالمَضِيقِ من ضاقَ. وصافَ الفَحْلُ عن طَرُوقَتِه: عدل عن ضِرابها. وفي حديث أَنس أَن النبي، صلى اللّه عليه وسلم، شاوَرَ أَبا بكر، رضي اللّه عنه، يوم بَدْر في الأَسْرَى فتكلم أَبو بكر فصافَ عنه؛ قال الأَصمعي: يقال صاف يَصِيفُ إِذا عدَلَ عن الهَدف؛ المعنى: عدل، صلى اللّه عليه وسلم، بوجهه عنه ليُشاور غيره. وفي حديث آخر: صافَ أَبو بكر عن أَبي بُرْدَةَ، ويقال: أَصافه اللّه عني أَي نَحَّاه،

وأَصافَ اللّه عني شرَّ فلان أَي صَرَفه وعدَل به. والصيفُ: الأُنثى من البُوم؛ عن كراع.
وصائفُ: اسم موضع؛ قال معن بن أَوس:
فَفَدْفَدُ عَبُّودٍ فَخَبْراء صائفٍ،
فَذُو الحَفْرِ أَقْوَى منهمُ فَفَدافِدُهْ
وصَيفِيٌّ: اسم رجل، وهو صيفي بن أَكْثَمَ.
@صدق: الصِّدْق: نقيض الكذب، صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقاً وصِدْقاً وتَصْداقاً. وصَدَّقه: قَبِل قولَه. وصدَقَه الحديث: أَنبأَه بالصِّدْق؛ قال الأَعشى:
فصدَقْتُها وكَذَبْتُها،
والمَرْءُ يَنْفَعُه كِذابُهْ
ويقال: صَدَقْتُ القومَ أي قلت لهم صِدْقاً، وكذلك من الوعيد إذا أَوقعت بهم قلت صَدَقْتُهم. ومن أَمثالهم: الصِّدقُ ينبئُ عنك لا الوَعِيد.
ورجل صَدُوقٌ: أَبلغ من الصادق. وفي المثل: صَدَقَني سِنَّ بَكْرِه؛ وأَصله أَن رجلاً أَراد بيع بَكْرٍ له فقال للمشتري: إنه جمل، فقال المشتري: بل هو بَكْرٌ، فبينما هما كذلك إذ ندَّ البكر فصاح به صاحِبُه: هِدَعْ وهذه كلمة يسكَّن بها صغار الإبل إذا نفرت، وقيل: يسكن بها البَكارة خاصَّة، فقال المشتري: صدقَني سِنَّ بَكْرِه. وفي حديث علي، رضي الله عنه: صَدَقَني سِنَّ بَكْرِه.؛ وهو مثل يضرب للصادق في خبره. والمُصَدِّقُ: الذي يُصَدِّقُك في حديثك. وكَلْبٌ تقلب الصاد مع القاف زاياً، تقول ازْدُقْني أي اصْدُقْني، وقد بيَّن سيبويه هذا الضرب من المضارعة في باب الإدغام.
وقوله تعالى: لِيَسْأَلَ الصَّادِقينَ عن صِدْقِهم؛ تأْويله ليسأَل المُبَلِّغين من الرسل عن صِدْقِهم في تبليغهم، وتأْويل سؤالهم التبكيتُ للذين كفروا بهم لأَن الله تعالى يعلم أَنهم صادِقُون. ورجل صِدْقٌ وامرأَة صِدْقٌ: وُصِفا بالمصدر، وصِدْقٌ صادِقٌ كقولهم شِعْرٌ شاعِرٌ، يريدون المبالغة والإشارة. والصِّدِّيقُ، مثال الفِسَّيق: الدائمُ التَّصْدِيق، ويكون الذي يُصَدِّقُ قولَه بالعمل؛ ذكره الجوهري، ولقد أَساء التمثيل بالفِسِّيق في هذا المكان. والصِّدِّيقُ: المُصَدِّقُ. وفي التنزيل: وأُمُّه صِدِّيقةٌ أي مبالغة في الصِّدْق والتَّصْدِيق على النسب أي ذات تَصْدِيق.
وقوله تعالى: والذي جاء بالصِّدْقِ وصَدَّقَ به. روي عن علي بن أبي طالب، رضوان الله عليه، أَنه قال: الذي جاء بالصِّدْق محمدٌ، صلى الله عليه وسلم، والذي صَدَّقَ به أَبو بكر، رضي الله عنه، وقيل: جبرئيل ومحمد، عليهما الصلاة والسلام، وقيل: الذي جاء بالصدق محمدٌ، صلى الله عليه وسلم، وصَدَّقَ به المؤمنون. الليث: كل من صَدَّقَ بكل أَمر الله لا يَتخالَجُه في شيء منه شكٌّ وصَدَّقَ النبي، صلى الله عليه وسلم، فهو صِدِّيقٌ، وهو قول الله عز وجل: والصِّدِّيقون والشُّهَداءِ عند ربهم. والصِّدِّيقُ: المبالغ في الصِّدْق. وفلان لا يَصْدُق أَثَرُهُ وأَثَرَهَ كَذِباً أَي إذا قيل له من أَين جئت قال فلم يَصْدُقْ.
ورجلٌ صَدْقٌ: نقيض رجل سَوْءٌ، وكذلك ثوبٌ صَدْقٌ وخمار صَدْقٌ؛ حكاه

سيبويه. ويقال: رجُلُ صِدْقٍ، مضافٍ بكسر الصاد، ومعناه نِعم الرجل هو، وامرأَةُ صِدْقٍ كذلك، فإن جعلته نعتاً قلتِ هو الرجل الصَّدْقُ، وهي صَدْقةٌ، وقومٌ صَدْقون ونساء صَدْقات؛ وأنشد:
مَقْذوذة الآذانِ صَدْقات الحَدَقْ
أي نافذات الحدق؛ وقال رؤبة يصف فرساً:
والمراي الصدق يبلي الصدقا
(* قوله «المراي الصدق إلخ» هكذا في الأصل، وفي نسخة المؤلف من شرح القاموس: والمري إلخ).
وقال الفراء في قوله تعالى: ولقد صَدَقَ عليهم إبليسُ ظَنَّه؛ قرئ بتخفيف الدال ونصْبِ الظنِ أَي صَدَقَ عليهم في ظنه، ومن قرأَ: ولقد صَدَّقَ عليهم إبليسُ ظنَّه؛ فمعناه أَنه حقق ظنه حين قال: ولأُضِلَّنَّهم ولأُمَنِّيَنَّهم، لأنه قال ذلك ظانّاً فحققه في الضالين. أَبو الهيثم: صَدَقَني فلانٌ أَي قال لي الصِّدْقَ، وكَذَبَني أَي قال لي الكذب. ومن كلام العرب: صَدَقْتُ الله حديثاً إن لم أَفعل كذا وكذا؛ المعنى لا صَدَقْتُ اللهَ حديثاً إن لم أَفعل كذا وكذا.
والصَّداقةُ والمُصادَقةُ: المُخالّة. وصَدَقَه النصيحةَ والإخاء: أَمْحَضه له. وصادَقْتُه مُصادَقةً وصِداقاً: خالَلْتُه، والاسم الصَّداقة. وتصادَقا في الحديث وفي المودّة، والصَّداقةُ مصدر الصَّدِيق، واشتقاقُه أَنه صَدَقَه المودَّة والنصيحةَ. والصَّدِيقُ: المُصادِقُ لك، والجمع صُدَقاء وصُدْقانٌ وأَصْدِقاء وأَصادِقُ؛ قال عمارة بن طارق:
فاعْجَلْ بِغَرْبٍ مثل غَرْبِ طارِقِ،
يُبْذَلُ للجيرانِ والأَصادِقِ
وقال جرير:
وأَنْكَرْتَ الأَصادِقَ والبلادا
وقد يكون الصَّدِيقُ جمعاً وفي التنزيل: فما لنا من شافِعين ولا صَديقٍ حَميم؛ أَلا تراه عطفه على الجمع؟ وقال رؤبة:
دعْها فما النَّحْويُّ من صَدِيقها
والأُنثى صديق أَيضاً؛ قال جميل:
كأَنْ لم تُقاتِلْ يا بُثَيْنُ لَوَ انَّها
تُكَشَّفُ غُمَاها، وأَنتِ صَديق
وقال كُثَيِّر فيه:
لَيالَيَ من عَيْشٍ لَهَوْنا بِوَجْهِه
زَماناً، وسُعْدى لي صَدِيقٌ مُواصِلُ
وقال آخر:
فلو أَنَّكِ في يوم الرَّخاء سَأَلْتِني
فِراقَكَ، لم أَبْخَلْ، وأَنتِ صَدِيقُ
وقال آخر في جمع المذكر:
لعَمْري لَئِنْ كُنْتُم على النَّأْيِ والنَّوى
بِكُم مِثْلُ ما بي، إِنّكم لَصَدِيقُ

وقيل صَدِيقةٌ؛ وأَنشد أَبو زيد والأَصمعي لَقَعْنَب بن أُمّ صاحب:
ما بالُ قَوْمٍ صَدِيقٍ ثمَّ ليس لهم
دِينٌ، وليس لهم عَقْلٌ إِذا ائْتُمِنوا؟
ويقال: فلان صُدَيِّقِي أَي أَخَصُّ أَصْدِقائي وإِنما يصغر على جهة
المدح كقول حباب بن المنذر: أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّك وعُذَيْقُها
المُرَجَّب؛ وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صَدِيقٌ؛ قال جرير:
نَصَبْنَ الهَوى ثم ارْتَمَيْنَ قُلوبَنا
بأَعْيُنِ أَعْداءٍ، وهُنَّ صَدِيقُ
أَوانِس، أَمّا مَنْ أَرَدْنَ عناءَه
فعانٍ، ومَنْ أَطْلَقْنه فطَلِيقُ
وقال يزيد بن الحكم في مثله:
ويَهْجُرْنَ أَقْواماً، وهُنَّ صَدِيقُ
والصَّدْقُ: الثَّبْتُ اللقاء، والجمع صُدْق، وقد صَدَقَ اللقاءَ
صَدْقاً؛ قال حسان بن ثابت:
صلَّى الإِلهُ على ابنِ عَمْروٍ إِنَّه
صَدَقَ اللِّقاءَ، وصَدْقُ ذلك أَوفقُ
ورجل صَدْقُ اللقاء وصَدْقُ النظر وقوم صُدْقٌ، بالضم: مثل فرس وَرْدٌ
وأَفراس وُرْدٌ وجَوْن وجُون. وصَدَقُوهم القِتالَ: أَقدموا عليهم،
عادَلُوا بها ضِدَّها حين قالوا كَذَبَ
عنه إِذا أَحجم، وحَمْلةٌ صادِقةٌ كما قالوا ليست لها مكذوبة؛ فأَما
قوله:
يَزِيد زادَ الله في حياته،
حامِي نزارٍ عند مَزْدُوقاتِه
فإِنه أَراد مَصْدُوقاتِهِ فقلب الصاد زاياً لضرب من المضارعة. وصَدَقَ
الوَحْشِي إِذا حملت عليه فعدا ولم يلت،ت. وهذا مِصْداقُ هذا أَي ما
يُصَدِّقُه. ورجل ذو مَصْدَقٍ، بالفتح، أَي صادقُ الحَمْلِة، يقال ذلك
للشجاع والفرس
الجَوادِ، وصادِقُ الجَرْي: كأَنه ذو صِدْقٍ فيما يَعِدُكَ من ذلك؛ قال
خفاف ابن ندبة:
إِذا ما اسْتَحَمَّتْ أَرْضُه من سَمائِهِ
جَرى، وهو مَوْدوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ
يقول: إِذا ابتلّت حوافره من عَرَق أَعاليه جرى وهو متروك لا يُضرب ولا
يزجر ويصدقك فيما يعدك البلوغ إِلى الغاية؛ وقول أَبي ذؤيب:
نَماه من الحَيَّيْنِ قَرْدٌ ومازِنٌ
لُيوثٌ، غداةَ البَأْس، بيضٌ مَصادِقُ
يجوز أَن يكون جمع صَدْق على غير قياس كمَلامح ومَشابِه، ويجوز أَن يكون
على حذف المضاف أَي ذو مَصادِق فحذف، وكذلك الفرس، وقد يقال ذلك في
الرأْي. والمَصْدَق أَيضاً: الجِدُّ، وبه فسر بعضهم قول دريد:
وتُخْرِجُ منه ضَرَّةُ القومِ مَصْدَقاً،

وطُولُ السُّرى دُرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ
ويروى ذَرِّيّ. والمَصْدَق: الصلابة؛ عن ثعلب. ومِصْداق الأَمر:
حقيقتُه.والصَّدْق، بالفتح: الصلب من الرماح وغيرها.
ورمح صَدْقٌ: مستوٍ، وكذلك سيف صَدْق؛ قال أَبو قيس بن الأَسلت السلمي:
صَدْقٍ حُسامٍ وادقٍ حَدُّه،
ومُحْنِإٍ أَسْمَرَ قرَّاعِ
قال ابن سيده: وظن أَبو عبيد الصَّدْقَ في هذا البيت الرمحَ فغلط؛ وروى
الأَزهري عن أَبي الهيثم أَنه أَنشده لكعب:
وفي الحِلْم إِدْهانٌ، وفي العَفُو دُرْسةٌ،
وفي الصِّدْقِ مَنْجاةٌ من الشرِّ، فاصْدُقِ
قال: الصِّدْقُ ههنا الشجاعة والصلابة؛ يقول: إِذا صَلُبْت وصَدَقْت
انهزم عنك من تَصْدُقه، وإِن ضعفت قَوي عليكَ واستمكن منك؛ روى ابن بري
عن
ابن درستويه قال: ليس الصِّدق من الصلابة في شيء، ولكن أَهل اللغة أَخذوه
من قول النابغة:
في حالِك اللَّوْن صَدْق غير ذي أَمَد
قال: وإِنما الصِّدْقُ الجامع للأَوصاف المحمودة، والرمح يوصف بالطول
واللين والصلابة ونحو ذلك. قال الخليل: الصَّدْقُ الكامل من كل شيء. يقال:
رجل صَدْقٌ وامرأَة صَدْقة؛ قال ابن درستويه؛ وإِنما هذا بمنزلة قولك رجل
صَدْقٌ وامرأَة صَدْقٌ، فالصَّدْق من الصِّدْق بعينه، والمعنى أَنه
يَصْدُق في وصفه من صلابة وقوة وجودة، قال: ولو كان الصِّدْق الصُّلْبَ لقيل
حجر صَدْقٌ وحديد صَدْق، قال: وذلك لا يقال.
وصَدَقاتُ
الأَنعام: أَحدُ أَثمان فرائضها التي ذكرها الله تعالى في الكتاب.
والصَّدَقة: ما تصَدَّقْت به على للفقراء . والصَّدَقة: ما أَعطيته في ذات
الله للفقراء. والمُتَصَدِّق: الذي يعطي الصِّدَقَةَ. والصَّدَقة: ما
تصَدَّقْت به على مسكين، وقد تَصَدَّق عليه، وفي التنزيل: وتَصَدَّقْ علينا،
وقيل: معنى تصدق ههنا تفَضَّلْ بما بين الجيّد والرديء كأَنهم يقولون اسمح
لنا قبولَ
هذه البضاعة على رداءتها أَو قلَّتها لأَن ثعلب فسر قوله تعالى: وجِئْنا
بِبِضاعةٍ مُزْجاةٍ
فأَوْفِ لَنا الكيلَ وتَصَدَّقْ علينا، فقال: مزجاة فيها اغماض ولم يتم
صلاحُها، وتَصَدَّقْ علينا قال: فَضِّل ما بين الجيّد والرديء. وصَدَّق
عليه: كتَصَدَّق، أَراه فَعَّل في معنى تَفَعَّل. والمُصَدِّق: القابل
للصَّدقة، ومررت برجل يسأَل ولا تقل برجل يَتَصَدَّق، والعامة تقوله، إِنما
المُتَصَدِّق الذي يعطي الصَّدَقة. وقوله تعالى: إِن المُصَّدِّقِين
والمُصَّدَّقات، بتشديد الصاد، أَصله المُتَصَدِّقِين فقلبت التاء صاداً
فأَدغمت في مثلها؛ قال ابن بري: وذكر ابن الأَنباري أَنه جاء تَصَدَّق بمعنى
سأَل؛ وأَنشد:

ولَوَ انَّهم رُزِقُوا على أَقْدارِهِم،
لَلَقِيتَ أَكثَر مَنْ تَرى يَتَصَدَّقُ
وفي الحديث لما قرأ: ولتنظُرْ
نفسٌ ما قدَّمت لِغدٍ، قال: تصَدَّق رجل من دينارِه ومن دِرْهمِه ومن
ثوبه أَي ليتصدق، لفظه الخبر ومعناه الأَمر كقولهم أَنجز حُرٌّ ما وعد أَي
لِيُنْجِزْ.
والمُصَدِّقُ: الذي يأْخذ الحُقوقَ من الإِبل والغنم. يقال: لا تشترى
الصدَقَةُ حتى يَعْقِلَها المُصَدِّقُ أَي يقبضها، والمعطي مُتَصَدِّق
والسائل مُتَصَدِّق هما سواء؛ قال الأَزهري: وحُذَّاق النحويين ينكرون أَن
يقال للسائل مُتَصَدِّق ولا يجيزونه؛ قال ذلك الفراء والأَصمعي وغيرهما.
والمُتصَدِّق: المعطي؛ قال الله تعالى: وتَصَدَّقْ
علينا إِنَّ الله يَجْزِي المُتَصَدِّقِين، ويقال للذي يقبض الصَّدَقات
ويجمعها لأَهل السُّهْمان مُصَدِّق، بتخفيف الصاد، وكذلك الذي ينسب
المُحدِّث إِلى الصِّدْق مُصَدِّق، بالتخفيف قال الله تعالى: أَنِّكَ لمن
المُصَدِّقِين، الصاد خفيفة والدال شديدة، وهو من تَصْدِيقِك صاحِبَك إِذا
حدَّثك؛ وأَما المُصَّدِّق، بتشديد الصاد والدال، فهو المُتَصَدِّق أُدغمت
التاء في الصاد فشددت. قال الله تعالى: إِنَّ المُصَّدِّقِينَ
والمُصَّدِّقاتِ وهم الذين يُعْطون الصَّدَقات. وفي حديث الزكاة: لا تُؤْخَذُ في
الصَّدَقةِ هَرِمةٌ ولا تَيْسٌ إِلاَّ أَن يشاءَ المُصَدَّقُ؛ رواه أَبو
عبيد بفتح الدال والتشديد، يُرِيد صاحبَ الماشية الذي أُخذت صَدقةُ ماله،
وخالَفه عامة الرُّواة فقالوا بكسر الدال، وهو عامل الزكاة الذي
يستوفيها من أَربابها، صَدَّقَهم يُصَدِّقُهم، فهو مُصَدِّقٌ؛ وقال أَبو موسى:
الرواية بتشديد الصاد والدال معاً وكسر الدال، وهو صاحب المال، وأَصله
المُتَصَدِّق فأُدغمت التاء في الصاد، والاستثناءُ
من التَّيْس خاصة، فإِنَّ الهَرِمة وذات العُوَّار لا يجوز أَخذها في
الصدقة إِلاَّ أَن يكون المال كله كذلك عند بعضهم، وهذا إِنما يتجه إِذا
كان الغرض من الحديث النهي عن أَخذ التيس لأَنه فحل المَعَز، وقد نهي عن
أَخذ الفحل في الصدقة لأَنه مُضِرٌّ بِرَبِّ المال لأَنه يَعِزُّ عليه
إِلاَّ أَن يسمح به فيؤْخذ؛ قال ابن الأَثير: والذي شرحه الخطابي في المعالم
أَن المُصَدِّق، بتخفيف الصاد، العاملُ وأَنه وكيل الفقراء في القبض فله
أَن يتصرف بهم بما يراه مما يؤَدِّي إِليه اجتهاده. والصَّدَقةُ
والصَّدُقةُ والصُّدُقةُ والصُّدْقةُ، بالضم وتسكين الدال، والصَّدْقةُ
والصَّداقُ
والصِّداقُ: مهر المرأَة، وجمعها في أَدنى العدد أَصْدِقةٌ، والكثير
صُدُقٌ، وهذان البناءَ ان إِنما هما على الغالب. وقد أَصْدَق المرأَةَ حين
تزوَّجها أَي جعل لها صَداقاً، وقيل: أَصْدَقَها سمَّى لها صَداقاً. أَبو
إِسحق في قوله تعالى: وآتوا النساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلةً؛ الصَّدُقات
جمع الصَّدُقةِ، ومن قال صُدْقة قال صُدْقاتِهِنَّ، قال: ولا يقرأ من هذه
اللغات بشيء إِن القراءَة سنَّة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تُغالُوا

في الصَّدُقاتِ؛ هي جمع صَدُقة وهو مهر المرأَة؛ وفي رواية: لا تُغالُوا في صُدُق النساء، جمع صَداقٍ. وفي الحديث: وليس عند أَبَوَيْنا ما يُصْدِقانِ عَنَّا أَي يُؤَدِّيانِ إِلى أَزواجنا الصَّداقَ.
والصَّيْدَقُ، على مثال صَيْرف: النجمُ الصغير اللاصق بالوُسْطَى من بنات نعش الكبرى؛ عن كراع، وقال شمر: الصَّيْدقُ الأَمِينُ؛ وأنشد قول أُمية:
فيها النجومُ تُطِيعُ غير مُراحةٍ،
ما قال صَيْدَقُها الأَمِينُ الأَرْشَدُ
وقال أَبو عمرو: الصَّيْدَقُ القطب، وقيل المَلِك، وقال يعقوب: هي الصُّنْدوق والجمع الصَّنادِيق.
@صرق: الصَّريقةُ: الرُّقاقةُ؛ عن ابن الأَعرابي، والمعروف الصَّلِيقة، ويجمع على صَرائِقَ وصُرُق وصُرُوق وصَرِيق؛ عن الفراء، والعامة تقول باللام وهو بالراء. وروي حديث عمر، رضي الله عنه: لو شِئتُ لَدَعَوْت بِصَرائِقَ وصِنابٍ، والأَعْرف بِصَلائِقَ؛ حكاه الهروي في الغريبين. وروي عن ابن عباس: أَنه كان يأْكل يوم الفطر قبل أَن يخرج إِلى المُصَلَّى من طَرَفِ الصَّريقة ويقول: إِنه سُنّةٌ. وروى الخطابي في غريبه عن عطاء كان يقول: لا أَعْدُو حتى آكُلَ من طَرَفِ الصَّرِيفةِ، وقال: هكذا روي بالفاء وهو بالقاف؛ قال الأَزهري: وعوام الناس يقولون الصَّلائِقَ للرِّقاق، قال: والصواب ما تقدم. وقال ابن الأَعرابي: كلُّ
شيء رقيق فهو صَرَقٌ. وسَرَقُ الحرير: جَيّدُه. ابن شميل: وصرَقُ الحرير، بالصاد.
@صعق: صَعِقَ الإِنسان صَعْقاً وصَعَقاً، فهو صَعِقٌ: غُشِيَ عليه وذهب عقله من صوت يسمعه كالهَدَّة الشديدة. وصَعِقَ صَعقاً وصَعْقاً وصَعْقةً وتَصْعاقاً، فهو صَعِقٌ: ماتَ، قال مقاتل في قول أَصابته صاعِقةٌ:
الصاعِقةُ الموت، وقال آخرون: كلُّ عذاب مُهْلِك، وفيها ثلاث لغات: صاعِقة وصَعْقة وصاقِعة؛ وقيل: الصاعِقةُ العذاب، والصَّعْقة الغَشْية، والصَّعْقُ مثل الغشي يأْخذ الإِنسان من الحرِّ وغيره، ومثلُ الصاعِقة الصوتُ الشديد من الرعدة يسقط معها قطْعةُ نارٍ، ويقال إِنها المِخْراقُ الذي بيد المَلَك لا يأْتي عليه شيء إِلا أَحْرَقَه. ويقال: أَصْعَقَتْه الصاعقة تُصْعِقُه إِذا أَصابته، وهي الصَّواعِقُ والصَّواقِعُ. ويقال للبَرْق إِذا أَحرق إِنساناً: أَصابته صاعِقةٌ؛ وقال لبيد يذكر أَخاه أَرْبَد:
فَجَعَني الرَّعْدُ والصَّواعِقُ بالـ
ـفارِس، يَوْمَ الكَرِيهةِ، النَّجِدِ
أَبو زيد: الصاعِقةُ
نار تسقط من السماء في رعد شديد، والصاعِقةُ صَيْحةُ العذاب. قال ابن بري: الصَّعْقةُ الصوت الذي يكون عن الصاعقةِ، وبه قرأَ الكسائي: فأَخذتهم الصَّعْقة؛ قال الراجز:
لاحَ سَحابٌ فرأَينا برقَه،
ثم تدلَّى فسمعنا صَعْقَه

وفي حديث خزيمة وذكَر السحابَ: فإِذا زَجَرَ رَعَدَتْ وإِذا رَعَدَتْ صَعَقَتْ أَي أَصابت بصاعِقةٍ.
والصَّاعِقةُ: النار التي يرسلها الله مع الرعد الشديد. يقال: صَعِق الرجلُ وصُعِق. وفي حديث الحسن: يُنْتَظرُ بالمَصْعوقِ ثَلاثاً ما لم يخافوا عليه نَتْناً؛ هو المغْشِيّ عليه أَو الذي يموت فجأَة لا يعجَّل دفنه. وقوله عز وجل: فأَخَذَتْكم الصّاعِقةُ وأَنتم تَنْظُرون؛ قال أَبو إِسحق: الصاعِقةُ ما يَصْعَقون منه أَي يموتون؛ وفي هذه الآية ذكر البعث بعد موت وقع في الدنيا مثل قوله تعالى: فأَماتَه الله مائةَ عام ثم بَعَثَه؛ فأَما قوله تعالى: وخرَّ موسى صَعِقاً، فإِنما هو غَشْيٌ لا مَوْتٌ لقوله تعالى: فلما أَفاقَ، ولم يقل فلما نُشِرَ، ونَصَب صَعِقاً على الحال، وقيل: إِنه خَرَّ مَيّتاً، وقوله فلما أَفاقَ دليل على الغَشْي لأَنه يقال للذي غُشِيَ عليه، والذي يذهب عقله: قد أَفاق. وقال تعالى في الذين ماتوا: ثم بَعَثْناكم من بَعْدِ مَوتِكم. والصاعِقةُ والصَّعْقةُ: الصيحةُ يُغْشَى منها على من يسمعها أَو يموت. وقال عز وجل: ويُرْسِلُ الصَّواعق فيُصِيب بها مَن يشاء؛ يعني أَصوات الرعد ويقال لها الصَّواقِعُ أَيضاً. وفي الحديث: فإِذا موسى باطِشٌ بالعَرْش فلا أَدري أَجُوزِيَ بالصَّعْقةِ أَم لا؛ الصَّعْقُ: أَن يُغشى على الإِنسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه، ثم استعمل في الموت كثيراً، والصَّعْقة المرَّة الواحدة منه؛ وأَما قوله: فصَعِقَ مَنْ في السَّمواتِ، فقال ثعلب: يكون الموتَ ويكون ذهابَ العقل، والصَّعْقُ يكون موتاً وغَشْياً. وأَصْعَقَه: قتَله؛ قال ابن مقبل:
ترَى النُّعَراتِ الخُضْرَ، تحت لبَانِه،
فُرادَى ومَثْنى أَصْعَقَتْها صَواهِلُهْ
أَي قتَلَتها. وقوله عز وجل: فذَرْهم حتى يُلاقوا يومَهم الذي فيه يَصْعَقُون، وقرئت: يُصْعَقُون، أَي فذرهم إِلى يوم القيامة حتى ينفخ في الصور فيَصْعَق الخلقُ أَي يموتون. والصَّعِقُ: الشديدُ الصوت بيّن الصَّعَقِ؛ قال رؤبة:
إِذا تَتَلَّاهُنَّ صَلْصالُ الصَّعَقْ
قال الأَزهري: أَراد الصَّعْقَ فثقّله وهو شدة نهيقه وصوته. وصَعَقَ الثَّوْرُ يَصْعَقُ صُعاقاً: خار خُواراً شديداً. والصّاعِقةُ: العذابُ، وقيل: قطعة من نار تسقط بإِثْرِ الرعد لا تأْتي على شيء إِلا أَحرقته. وصَعِقَ الرجلُ، فهو صَعِقٌ، وصُعِق: أَصابته صاعِقةٌ قال عمرو بن بحر: الإِنسانُ يَكرَه صوتَ الصاعِقة وإِن كان على ثقة من السلام من الإِحراق، قال: والذي نشاهِد اليوم الأَمْرَعليه أَنه متى قَرُب من الإِنسان قتَلَه؛ قال: ولعل ذلك إِنما هو لأَنّ الشيء إِذا اشتدَّ صَدْمُه فسخ القُوّة، أَو لعل الهواء الذي في الإِنسان والمحيط به أَنه يَحْمَى ويستحيل ناراً قد شارك ذلك الصوت من النار، قال: وهم لا يجدون الصوت شديداً جيّداً إِلا ما خالط منه النار. وصَعَقَتهم السماءُ وأَصْعَقَتْهم أَلْقَتْ عليهم صاعِقةً.

والصَّعِقُ الكِلابيّ: أَحدُ فُرْسانِ العرب، سمي بذلك لأَنه أَصابته
صاعِقةٌ، وقيل: سمي بذلك لأَن بني تميم ضربوه على رأْسه فأَمُّوه، فكان إِذا
سمع الصوتَ الشديد صَعِقَ فذهب عقله؛ قال أَبو سعيد السيرافي: كان
يُطْعِمُ الناس في الجدب بتهامة فهبّت الريحُ فهالَ الترابَ
في قصاعِه، فسَبَّ الريح فأَصابته صاعِقةٌ فقتلته، واسمه خُوَيْلِد؛
وفيه يقول القائل:
بأَنَّ خُوَيْلِداً، فابْكِي عليه،
قَتِيلُ الرِّيحِ في البَلَد التِّهامِي
قال سيبويه: قالوا فلان ابن الصَّعِق، والصَّعِقُ صفة تقع على كل من
أَصابه الصَّعِقِ، ولكنه غلب عليه حتى صار بمنزلة زيد وعمرو علماً كالنجم،
والنسب إِليه صَعَقِيّ على القياس، وصِعَقِيٌّ على غير القياس لأَنهم
يقولون فيه قبل الإِضافة صِعِق، على ما يطَّرد في هذا النحو مما ثانيه حرف من
حروف الحلق في الاسم والفعل والصفة في لغة قوم.
وصَعِقَت الركية صَعَقاً: انْقاضَتْ فانهارَتْ. وصُواعق: موضع.
والصَّعِقُ: اسم رجل؛ قال تميم بن العَمَرّد وكان العَمَرّد طعَن يزيدَ بن الصعق
فأَعْرَجَه:
أَبي الذي أَخْنَبَ رِجْلَ ابنِ الصَّعِقْ،
إِذْ كانت الخيلُ كعِلْباء العُنُقْ
ويروى لابن أَحمر، ومعنى أَخنب رجله: أَوهَنها.
@صعفق: الصَّعْفَقةُ: ضَآلةُ الجسم. والصَّعافِقةُ: قوم يشهدون السُّوقَ
وليست عندهم رؤُوس أَموال ولا نَقْدَ عندهم، فإِذا اشترى التُّجَّارُ
شيئاً دخلوا معهم فيه، واحدهم صَعْفَقٌ وصَعْفَقِيّ وصَعْفُوق، وهو الذي لا
مال له، وكذلك كل من ليس له رأْس مال. وفي حديث الشعبي: ما جاءك عن
أَصحاب محمد فخُذْه ودَعْ ما يقول هؤلاء الصَّعافِقةُ؛ أَراد أَن هؤلاءِ ليس
عندهم فِقْهٌ ولا علم بمنزلة أُولئك التجار الذين ليس لهم رؤوس أَموال؛ وفي
حديثه الآخر: أَنه سئل عن رجل أَفطر يوماً من رمضانَ فقال: ما تقول فيه
الصَّعافِقةُ؟ الأَزهري: وقال أَعرابي ما هؤلاء الصَّعافِقة حوْلَك؟
ويقال: هم بالحجاز مسكنهم. والصَّعْفُوق: اللئيمُ من الرجال، والصَّعافِقةُ:
رُذالةُ الناس. والصَّعافِقةُ: قومٌ كان آباؤهم عَبيداً فاسْتَعْرَبُوا،
وقيل: هم قوم باليمامة من بقايا الأُمَم الخالية ضلّت أَنسابهم، واحدهم
صَعْفَقِيّ، وقيل: هم خَوَلٌ هناك، ويقال لهم بنو صَعْفوق وآل صَعْفوق؛
قال العجاج:
من آل صَعْفُوق وأَتْباعٍ أُخَرْ،
من طامِعِين لا يَنالونَ الغَمَرْ
(* قوله «من طامعين لا ينالون» هكذا في بعض نسخ الصحاح، وفي بعضها:
طاعمين لا يبالون اهـ. من هامش الصحاح).
وقيل: إِنه أَعجمي لا ينصرف للعجمة والمعرفة، ولم يجئ على فَعْلول شيءٌ
غيره، وأَما الخَرْنوب فإِن الفصحاء يضمونه ويشددونه مع حذف النون
وإِنما يفتحه العامة؛ وقال الأَزهري: كل ما جاء على فُعْلول فهو مضموم الأَول

مثل زُنْبور وبُهْلول وعُمْروس وما أَشبه ذلك، إِلا حرفاً جاء نادراً وهو بنو صَعْفوق لِخوَلٍ باليمامة، وبعضهم يقول صُعْفوق، بالضم؛ قال ابن بري: رأَيت بخط أَبي سهل الهروي على حاشية كتاب: جاء على فَعْلول صَعْفوق وصَعْقول لضرب من الكمأَة وبَعْكُوكة الوادي لجانبه؛ قال ابن بري: أَما بعكوكة الوادي وبعكوكة الشر فذكرها السيرافي وغيره بالضم لا غير، أَعني بضم
الباء، وأَما الصعقول لضرب من الكمأَة فليس بمعروف، ولو كان معروفاً لذكره أَبو حنيفة في كتاب النبات وأَظنه نبطّياً أَو أَعجميّاً. الجوهري: الصَّعَافِقَةُ
(* قوله «الجوهري الصعافقة إلخ» عبارة الجوهري: صعفوق وجمعه صعافقة وصعافيق). جمع صَعْفَقِيّ وصَعافيق؛ قال أَبو النجم:
يومَ قَدرْنا، والعزيزُ مَنْ قَدَ،
وآبَتِ الخيلُ وقَصَّيْنَ الوَطَرْ
مِن الصَّعافيقِ، وأَدْرَكْنا المِئَرْ
أَراد بالصعافيق أَنهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا سلاح وقوة على قتالنا.
@صفق: الصَّفْق: الضرب الذي يسمع له صوت، وكذلك التَّصْفِيقُ. ويقال: صَفَّقَ بيديه وصفّح سواء. وفي الحديث: التسبيحُ للرجال والتَّصْفِيقُ للنساء؛ المعنى إِذا ناب المصلي شيء في صلاته فأَراد تنبيه مَنْ بحذائه صَفَّقَت المرأَة بيديها وسبَّح الرجل بلسانه. وصفَقَ رأْسَه يَصفِقه صفْقاً: ضربه، وصَفَقَ عينه كذلك أَي ردَّها وغمَّضها. وصفَقه بالسيف إِذا ضربه؛ قال الراجز:
كأَنها بَصْرِية صوافق
واصْطَفَقَ
القومُ: اضطربوا. وتصافَقُوا: تبايعوا. وصَفَقَ يَده بالبيعة والبيع وعلى يده صَفْقاً: ضرب بيده على يده، وذلك عند وجوب البيع، والاسم منها الصَّفْقُ والصِّفِقَّى؛ حكاه سيبويه اسْماً؛ قال السيرافي: يجوز أَن يكون من صَفْقِ الكفِّ على الأُخرى، وهو التَّصْفاقُ يذهب به إِلى التكثير؛ قال سيبويه: هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْت فتُلْحِق الزوائد وتَبْنيه بناء آخر، كما أَنك قلت في فَعَلت فَعَّلت حين كثَّرت الفعل ثم ذكرت المصادر التي جاءت على التَّفْعال كالتَّصْفاقِ وأَخواتها، قال: وليس هو مصدر فَعَلْت ولكن لما أَردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَلت على فَعَّلت، وتَصافَقَ القومُ عند البَيعة.
ويقال: رَبِحَت صَفْقَتُك، للشِّراءِ، وصَفْقةٌ رابحةٌ وصَفْقةٌ خاسِرةٌ.
وصَفَقْت له بالبيع والبيعة صَفْقاً أَي ضربت يدي على يده. وفي حديث ابن مسعود: صَفْقَتانِ
في صَفْقةٍ رِباً؛ أَراد بَيْعتانِ في بيعة، وهو مثل حديث بيعتين في بيعة وهو مذكور في موضعه، وهو على وجهين: أَحدهما أَن يقول البائع للمشتري
بِعْتُك عبدي هذا بمائة درهم على أَن تشتري مني هذا الثوبَ بعشرة دراهم،

والوجه الثاني أَن يقول بِعْتُك هذا الثوبَ بعشرين درْهَماً على أَن تَبِيعني سِلعة بعينها بكذا وكذا درهماً، وإِنما قيل للبيعة صفقة لأَنهم كانوا إِذا تبايَعوا تَصافَقُوا بالأَيدي. ويقال: إِنه لَمُبارَكُ الصَّفْقةِ أَي لا يشتري شيئاً إِلاَّ رَبِحَ فيه؛ وقد اشتريت اليوم صَفْقةً صالحة. والصَّفْقةُ
تكون للبائِع والمشتري. وفي حديث أَبي هريرة: أَلْهاهُم الصَّفْقُ بالأَسواق أَي التبايُعُ. وفي الحديث: إِن أَكْبَرَ الكبائِر أَن تقاتِلَ أَهلَ صَفْقَتِكَ؛ هو أَن يُعْطِيَ الرجلَ عهدَه وميثاقَه ثم يقاتله، لأَن المتعاهدين يضع أَحدهما يده في يد الآخر كما يفعل المتبايعان، وهي المرَّة من التَّصْفِيق باليدين. ومنه حديث ابن عمر: أَعْطاه صَفْقَة يدِه وثمرةَ قَلبه. والتَّصْفِيقُ باليد: التصويت بها.
وفي الحديث: أَنه نهى عن الصَّفْقِ والصفير؛ كأَنه أَراد معنى قوله تعالى: وما كان صَلاتُهم عند البيت إِلاَّ مُكاءً وتَصْدِيةً؛ كانوا يُصَفِّقونَ ويُصفِّرونَ ليَشْغَلوا النبي، صلى الله عليه وسلم، والمسلمين في القراءة والصلاة، ويجوز أَن يكون أَراد الصَّفْقَ على وجه اللهو واللعب.
وأَصْفَقَتْ يدُه بكذا أَي صادَقَتْه ووافَقَتْه؛ قال النمر بن تولب يصف جزّاراً:
حتى إِذا طُرِحَ النَّصِيبُ، وأَصْفَقَتْ
يدُه بِجِلْدةِ ضَرْعِها وحُوارِها
وأَنشد أَبو عمرو:
يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المُسَرّى،
يَصْحَ الأَداوَى الصَّفَقَ المُصْفَرّا
أَي كأَنّ عَرَقَها الصَّفَقُ
المُسَرّى المنضوحُ. يقال: هو يُسَرِّي العَرَقَ عن نفسه؛ وقال أَبو كبير الهذلي:
أَحَلا وإِن يُصْفَقْ لأَهل حَظِيرة،
فيها المُجَهْجهُ والمنَارةُ تُرزِمُ
إِن يُصْفَق أَي يُقْدَر ويُتاح. يقال: أُصْفِقَ لِي أَي أُتِيحَ لي؛ يقول: إِن قُدِرَ لأَهل حَظِيرةٍ متَحَرِّزين الأَسد كان المقدور كائناً، وأَراد بالمنارة تَوَقُّد عيني الأَسد كالنار، أَراد وذو المنارة يُرْزِمُ.
وصَفَق الطائرُ بجناحيه يَصْفِقُ وصَفَّق: ضرب بهما. وانْصَفَقَ الثوبُ: ضربَتْه الريح فَنَاسَ
. الليث: يقال الثوب المعلق تُصَفِّقه الريح كل مُصَفَّق فيَنْصَفِقُ؛ وأَنشد:
وأُخْرَى تُصَفِّقُها كلُّ رِيحٍ
سَرِيعٍ، لدَى الجَوْرِ، إِرْعَائُها
والصَّفْقةُ: الاجتماعُ على الشيء. وأَصْفَقُوا على الأَمر: اجتمعوا عليه، وأَصْفَقُوا على الرجلِ كذلك؛ قال زهير:
رأَيت بني آلِ امرِئِ القَيْس أَصْفَقُوا

علينا، وقالوا: إِنَّنا نَحْنُ أَكثرُ
وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها: فأَصْفَقَتْ له نِسْوانُ
مكة أَي اجتمعت إِليه، وروي فانْصَفَقَتْ له. وفي حديث جابر: فنَزَعْنا
في الحَوْضِ حتى أَصْفَقْناه أَي جَمَعْناه فيه الماء؛ هكذا جاء في
رواية والمحفوظ أَفْهَقْناه أَي ملأْناه. وأَصْفَقُوا له: حَشَدُوا.
وصَفَقَتْ علينا صافِقةٌ من الناس أَي قومٌ. وانْصَفَقوا عليه يميناً
وشِمالاً: أَقبلوا. وأَصْفَقُوا على كذا أَي أَطبقوا عليه؛ قال يزيد بن
الطَّثَرِيّة:
أَثِيبي أَخا ضارُورة أَصْفَقَ العِدى
عليه، وقَلَّتْ في الصَّديقِ أَواصِرُهْ
ويقال: اصْفِقْهُم عنك أَي اصْرِفْهُم عنك؛ وقال رؤبة:
فما اشْتَلاها صَفْقَةً في المُنْصَفَق،
حتى تردَّى أَربعٌ في المُنْعَفَق
وانصَفَقُوا: رجعوا. ويقال: صَفَق ماشيتَه يَصْفِقُها صَفْقاً إِذا
صرفها. والصَّفْقُ والصَّفَقُ: الجانبُ والناحية؛ قال:
لا يَكْدَحُ الناسُ لهنَّ صَفْقا
وجاء أَهل ذلك الصَّفَق أَي أَهل ذلك الجانب. وصَفْقُ الجبلِ: صَفْحُه
وناحِيَتُه؛ قال أَبو صَعْترةَ البَوْلاني:
وما نُطْفَةٌ في رأْسِ نيقٍ تمنَّعتْ
بعَنْقاءَ من صَعْب، حَمَتْها صُفُوقُها
وصَفَقَ عينَه أَي ردَّها وغمضها.
وصافَقَت الناقةُ: نامت على جانب مرة وعلى جانب أُخرى، فاعَلَتْ من
الصفْق الذي هو الجانب. وتَصَفَّقَ الرجلُ: تقلَّب وتردد من جانب إِلى جانب؛
قال القطامي:
وأَبَيْنَ شَيْمَتَهُنَّ أَولَ مَرّةٍ،
وأَبَى تَقَلُّبُ دهرِك المُتَصَفِّقَ
وتَصَفَّقَتِ الناقةَ إِذا انقلبت ظهراً لبطن عن المخاض. وتَصَفَّقَ
فلان للأَمر أَي تعرض له؛ قال رؤبة:
لَمّا رأَيْتُ الشَّعرَّ قد تَأَلَّقا،
وفِتْنَةً تَرْمي بِمَنْ تَصَفَّقَا،
هَنَّا وهَنَّا عن قِذافٍ أَخْلَقا
قال شمر: تصفَّق أَي تعرَّض وتردَّد. والمُصَافِقُ من الإِبل: الذي ينام
على جنبه مرة وعلى الآخر مرة، وإِذا مخَضَت الناقة صافَقَت؛ قال الشاعر
يصف الدجاجة وبيضها:
وحامِلة حَياً، ولَيْسَتْ بِحيَّةٍ
إِذا مخَضَتْ يوماً به لم تُصَافِق
وصَفْقَا العُنُقِ: ناحيتاه. وصفقا الفرس: خدّاه. وصَفْقُ الجبل: وجهه
في أَعلاه. وهو فوق الحضيض.
وصَفَّقَ الشرابَ: مزجَه، فهو مُصَفَّقٌ. وصَفَقَه وصَفَّقَه

وأَصْفَقَه: حوَّله من إِناء إِلى إِناء لِيَصْفُو؛ قال حسان:
يَسْقُونَ مَن وَرَدَ البَريصَ عَلَيْهِمُ،
بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
وقال الأَعشى:
وشَمول تَحْسَبُ العَيْنُ، إِذا
صُفِّقَتْ، وَرْدَتَها نَوْرَ الدُّبَحْ
الفراء: صَفَقْتُ القدحَ وصَفَّقْتُه وأَصْفَقْتُه إِذا مَلأْته.
والتَّصْفِيقُ: تحويلُ الشراب من دَنٍّ إِلى دَنٍّ في قول الأَصمعي؛
وأَنشد:إِذا صُفِّقَتْ بَعْدَ إِزْبادِها
وصَفَقَت الريحُ الماءَ: ضَرَبَتْه فصَفَّتْه، والرِّيحُ تَصْفِقُ
الأَشجارَ فتَصْطَفِقُ أَي تضطرب. وصَفَّقَت الرِّيحُ الشيء إِذا قَلَبَتْه
يميناً وشمالاً وردَّدَتْه. يقال: صَفَقَتْه الريحُ وصَفَّقَتْه. وصَفَّقَت
الريحُ السحابَ إِذا صَرَمَتْه واختلفت عليه؛ قال ابن مقبل:
وكأَنما اعْتَنَقَتْ صَبِيرَ غَمامةٍ،
بُعْدَى تُصَفِّقُه الرِّياحُ زُلالِ
قال ابن بري: وهذا البيت في آخر كتاب سيبويه من باب الإِدغام بنصب
زُلال، وهو غلط لأَن القصيدة مخفوضة الروي. وفي حديث أَبي هريرة: إِذا
اصْطَفَقَ الآفاقُ بالبيَاض أَي اضطرب وانْتَشَر الضَّوءُ، وهو افْتَعَل من
الصَّفْق، كما تقول اضطرب المجلس بالقوم.
وصِفاقُ البطنِ: الجلدةُ الباطنة التي تلي السواد سوادَ البطن وهو حيث
ينقب البيطار من الدابة؛ قال زهير:
أَمين صَفاة لم يُخَرَّق صِفاقه
بِمِنْقَبِه، ولم تُقَطِّعْ أَباجِلُهْ
والجمع صُفُقٌ، لا يُكسَّر على غير ذلك؛ قال زهير:
حتى يَؤُوبَ بها عُوجاً مُعَطَّلَةً،
تَشْكُو الدَّوابرَ والأَنْساءَ والصُّفُقا
وبعض يقول: جلد البطن كله صِفاقٌ. ابن شميل: الصِّفاقُ ما بين الجلد
والمُصْران، ومَراقُّ البطن: صفاقٌ أَجمع ما تحت الجلد نمه إِلى سواد
البطن، قال: ومَراقُّ البطن كل ما لم ينحن عليه عظم. وقال الأَصمعي:
الصِّفاقُ الجلد الأَسْفل الذي دون الجلد الذي يُسْلخ، فإِذا سلخ المَسْك بقي ذلك
مُمْسِكَ البطن، وهو الذي إِذا انْشَقَّ كان منه الفَتْقُ. وقال أَبو
عمرو: الصِّفاقُ ما حول السرّة حيث يَنْقُبُ البَيْطارُ؛ وقال بشر:
مُذَكِّرة كأَنّ الرَّحْلَ منها،
على ذي عانةٍ، وافي الصِّفاقِ
وافي الصفاق أَراد أَن ضلوعَه طِوالٌ. وقال الأَصمعي في كتاب الفرس:
الصِّفاقُ الجلد الأَسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر؛ وأَنشد
للجعدي:لُطِمْنَ بِتُرْسٍ شَديدِ الصِّفا
ق من خَشَبِ الجَوْزِ لم يُثْقَب
يقول: ذلك الموضع منه كأَنه تُرْس وهو شديد الصِّفاق. وفي حديث عمر:

أَنه سئل عن امرأَة أَخذَت بأُنْثَيَيْ زَوْجِها فَخَرَقَتِ الجِلْدَ ولم تَخْرِقِ الصِّفاقَ، فقضى بنصف ثلث الدية؛ الصِّفاقُ: جِلدة رقيقة تحت الجلد الأَعلى وفوق اللحم.
والصَّفَقُ: الأَدِيمُ الجديد يُصَبُّ عليه الماء فيخرج منه ماء أَصفر واسم ذلك الماء الصَّفْقُ
والصَّفَقُ. والصَّفَقُ، بالتحريك: الماء الذي يُصَبُّ في القربة الجديدة فيحرك فيها فيصفرّ؛ قال ابن بري: شاهده قول أَبي محمد الفقعسي:
يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ ا لمُسَرَّى،
نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقَ المُصْفَرّا
والمُسَرّى: المُسْتَسِرُّ في البدن. ويقال: وردنا ماءَ كأَنَّه صَفَقٌ، وهو أَول ما يُصَبُّ في القربة الجديدة فيخرج الماء أَصفر؛ وصَفَّق القربة: فعل بها ذلك. وقال أَبو حنيفة: الصَّفَقُ رِيحُ الدباغ وطعمه.
وصَفَقَ الكأْسَ وأَصْفَقَها: ملأَها؛ عن اللحياني. وصَفَقَ البابَ يَصْفِقُه صَفْقاً وأَصْفَقَه، كلاهما: أَغْلَقَه وردّه مثل بَلَقْتُه وأَبْلَقْتُه؛ قال عدي بن زيد:
متَّكِئاً تُصْفَقُ أَبْوابُه،
يسْعَى عليه العبْدُ بالكُوبِ
قال أَبو منصور: وهما بمعنى الفتح. وقال النضر: سَفَقْت الباب وصَفَقْته، قال: وقال أَبو الدقيش صَفَقْت البابَ أَصْفِقُه صَفْقاً إِذا فتحته؛ وتركت بابَه مَصْفوقاً أَي مفتوحاً، قال: والناس يقولون صَفَقْت البَاب وأَصْفَقْته أَي رَدَدْته، قال: وقال أَبو الخطاب يقال هذا كله. وباب مَبْلوقٌ أَي مفتوح. وروى أَبو تراب عن بعض الأَعراب: أَصْفَقْتُ البابَ وأَصْمَقْته بمعنى أَغْلَقْته، وقال غيره: هي الإِجافةُ دون الإِغْلاق.
الأَصمعي: صَفَقْت الباب أَصْفِقُه صَفْقاً، ولم يذكر أَصْفَقْته. ومِصْراعا الباب: صَفْقاه. والصَّفْقُ: الرَّدُّ والصَّرْفُ، وقد صَفَقْته فانْصَفَقَ.وفي كتاب معاوية إِلى ملك الروم: لأَنْزِعَنَّكَ من المُلْكِ نَزْعَ الأَصْفَقانِيّة؛ هم الخَولُ بلغة اليمن. يقال: صَفَقَهم من بلد إِلى بلد أَي أَخرجهم منه قَهْراً وذُلاً. وصَفَقَهم عن كذا أَي صرَفَهم.
والتَّصْفيق: أَن يكون نوى نِيَّة عزم عليها ثم ردّ نيّته؛ ومنه قوله:
وزَلِلِ النِّيَّةِ والتَّصْفِيقِ
وفي النوادر: والصَّفُوق الحجاب الممتنع من الجبال، والصُّفُقُ الجمع. والخَريقُ من الوادي: شاطئُه، والجمع خُرُقٌ. وناقة خَرِيقٌ: غزيرة.
وثوب صَفِيق: مَتِين بيّن الصَّفاقة، وقد صَفُقَ صَفاقةً: كثُف نسجه، وأَصْفَقَه الحائك. وثوب صَفِيق وسَفِيق: جيّدُ النسج. والصَّفِيقُ: الجَلْدُ. والصَّفُوق: الصَّعُود المُنْكرة، وجمعها صَفائِقُ وصُفُقٌ.
وصافَقَ بين قميصين: لَبِس أَحدَهما فوق الآخر. والدِّيكُ الصَّفّاقُ: الذي يضرب بجناحيه إِذا صوّت.
وصَفَقَ ماشِيَته صَفْقاً: صرَفها. وصَفَقَ الرجلُ صَفْقاً: ذهب. وفي

حديث لقمان بن عاد أَنه قال: خذِي منّي أَخِي ذا العِفاقِ صَفّاقاً
أَفّاقاً؛ قال الأَصمعي: الصَّفّاق الذي يَصْفِقُ
على الأَمر العظيم، والأَفّاق الذي يتصرف ويضرِب إِلى الآفاق؛ قال أَبو
منصور: روى هذا ابن قتيبة عن أَبي سفيان عن الأَصمعي، قال: والذي أَراه
في تفسير الأَفّاق الصّفّاقِ غيرُ ما حكاه، إِنَّما الصَّفّاق الكثير
الأَسفار والتصرّف في التجارات، والصَّفْقُ والأَفْقُ قريبان من السَّواء،
وكذلك الصَّفّاقُ والأَفّاقُ معناهما متقارب، وقيل: الأَفّاقُ من أُفُقِ
الأَرض أَي ناحيتها. وانْصَفَقَ القومُ إِذا انصرفوا. وصَفَقَ القومُ في
البلاد إِذا أَبْعَدُوا في طلب المرعى؛ وبه فسر ابن الأَعرابي قول أَبي
محمد الحَذلِميّ:
إِنّ لها في العامِ ذي الفُتُوقِ،
وزَلَلِ النِّيَّةِ والتَّصْفِيقِ،
رِعْيَةَ مَوْلىً ناصِحٍ شَفيقِ
وتَصفِيقُ الإِبل: أَن تحوّلها مِن مرعى قد رَعَتْه إِلى مكان فيه
مَرْعىً.
وأَصْفَقَ الغَنَمَ إِصْفاقاً: حلبها في اليوم مرّة؛ قال:
أَوْدَى بنو غَنْمٍ بأَلْبانِ العُصُمْ
بالمُصْفقاتِ ورَضوعاتِ البَهَمْ
وأَنشد ابن الأَعرابي:
وقالوا: عليكم عاصِماً يُعْتَصَمْ به،
رُوَيْدَك حتى يُصْفِقَ البَهْمَ عاصِمُ
أَراد أَنه لا خير عنده وأَنه مشغول بغنمه؛ والإِصْفاق: أَن يحلُبَها
مرّة واحدة في اليوم والليلة. وفي الصحاح: أَصْفَقْتُ الغنمَ إِذا لم
تَحْلُبْها في اليوم إِلا مرة. والصافِقةُ: الداهيةُ؛ قال أَبو الرُّبَيْس
التَّغْلِبي:
قِفِي تُخْبِرينا، أَو تَعُلِّي تَحِيّةً
لنا، أَو تُشِيبي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوافق
والصَّفائِقُ: صَوارِفُ الخطوب وحوادثها، الواحدة صَفيقة؛ وقال كثيِّر:
وأَبْتِ المُنَى، يا أُمَّ عَمْروا، لو انَّنا
نَنالُك، أَو تُدْنِي نَواكِ الصَّفائِقُ
وهي الصَّوافِقُ أَيضاً؛ قال أَبو ذؤيب:
أَخ لكَ مَأْمون السَّجِيّاتِ خِضْرِم،
إِذا صَفَقَتْه في الحُروب الصَّوافِقُ
وصَفَقْتُ العود إِذا حرّكت أَوْتارَه فاصْطَفَقَ واصْطَفَقَت
المَزاهِرُ إِذا أَجابَ بعضها بعضاً؛ قال ابن الطَّثَرِيّة:
ويوم كظِلِّ الرُّمْحِ قَصَّرَ طُولَه
دَمُ الزِّقِّ عنّا، واصْطفاقُ المَزاهِرِ
قال ابن بري: نسب الجوهري هذا البيت ليزيد بن الطَّثريّة، وصوابه
لِشُبْرُمة بن الطفيل.

@صفرق: الصُّفْروقُ: نبت
(* قوله «الصفروق نبت» الذي في القاموس: الصفرق
بالضمات وشد الراء). مثَّل به سيبويه وفسره السيرافي عن ثعلب، وقيل: هو
الفالوذ.
@صلق: الصَّلْقةُ
والصَّلْق والصَّلَقُ: الصياحُ والوَلْوَلةُ والصوت الشديد، وقد
صَلَقُوا وأَصْلَقُوا. وفي الحديث: ليس مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَو حَلَقَ شعره؛
الصّلْقُ: الصوت الشديد يريد رَفْعَه عند ا لمصائب وعند الموت ويدخل فيه
النَّوْح؛ ومنه الحديث: أَنا بَرِيءٌ مِنَ الصّالِقةِ والحالِقةِ؛ وقول
لبيد:فصَلَقْنا في مُرادٍ صَلْقَةً،
وُصَداء أَلْحَقَتْهم بالثَّلَل
أَي وقعنا بهم وقعة في مُرادٍ. قال الليث في قوله ولا حَلَقَ ولا
صَلَقَ: يقال بالصاد والسين يعني رفَع الصوت، وقد أَصْلَقوا إِصْلاقاً، وأَما
أَبو عبيد فإِنه رواه بالسين ذهب به إِلى قوله سَلَقُوكُمْ بأَلْسِنةٍ
حدَادٍ.
وتَصَلَّقَت المرأَةُ
إِذا أَخذَها الطَّلْقُ فَصَرخَتْ. ابن الأَعرابي: صَلَقْتُ الشاة
صَلْقاً إِذا شَوَيْتها على جنبيها، قال: فكأَنه أَراد على مذهب ابن الأَعرابي
ما شوي من الشاة وغيرها يعني قول عمر، رضي الله عنه: ليس مِنّا مَنْ
صَلَقَ أَو حَلَقَ أَي رفع صوته في المصائب.
وضَرْبٌ صَلاَّقٌ ومِصْلاقٌ: شديد. وخطيبٌ صَلاَّقٌ ومِصْلاقٌ: بليغ.
والصَّلْقُ: صوتُ أَنياب البعير إِذا صَلَقَها وضرَب بَعْضها ببعض، وقد
صَلَقَا أَنيابُه. وصَلَقاتُ الإِبل: أَنْيابُها التي تصلق؛ قال
الشاعر:لم تَبْك حَوْلكَ نِيبُها، وتَقاذَفَتْ
صَلَقاتُها كمَنابِتِ الأَشْجارِ
وصَلَقَ نابَهُ
يَصْلِقُه صَلْقاً: حَكّه بالآخَر فحدث بينهما صوتٌ، وأَصْلَقَ البابُ
نفسهُ؛ قال العجاج:
إِنْ زَلَّ فُوه عَنْ أَتانٍ مِئْشِيرْ،
أَصْلَقَ ناباهِ صِياحَ العُصْفورْ
يريد إِن زلَّ فو العير عن هذه الأَتان أَصْلَقَ ناباه لِفَوْت ذلك؛
وقال رؤْبة:
أَصَلَقَ نابِي عِزّة وصَلْقما
وأَصْلَقَ الفحلُ: صَرَف أَنيابه؛ قال:
أَصْلَقَها العِزُّ بِناتٍ فاصْلَقَمّ
والفحل يَصْطَلِقُ بنابه: وذلك صَرِيفُه. والصَّلْقَمُ: الشديد
الصُّراخِ، منه.
وصَلَقه بلسانه يَصْلِقُه صَلْقاً: شتمه. وفي التنزيل: صَلَقوكم
بأَلْسِنةٍ حدادٍ؛ وسَلَقُوكم لغةٌ في صَلَقُوكم؛ قال الفراء: جائز في العربية

صَلَقُوكم والقراءة سنَّة. الليث: الحاملُ إِذا أَخذها الطَّلْقُ فأَلْقت نفسها على جنبيها مرّة كذا ومرة كذا قيل تَصَلَّقتْ تَصَلُّقاً، وكذلك كل ذي أَلَم إِذا تَصَلَّق على جنبيه، يقال بالصاد تَصَلَّقت تَصَلُّقاً؛
وتَصَلَّقَت المرأَة إِذا أَخذها الطَّلْقُ فصَرَخَتْ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه تَصَلَّقَ ذاتَ ليلة من الجُوع أَي تقَلَّب. ويقال:
تَصَلَّقَ ذاتَ ليلة من الجُوع أَي تقَلَّب. ويقال: تَصَلَّقَ الحوت في الماء إِذا تقلَّب وتلوَّى. وصَلَقَه بالعصا يَصْلِقُه صَلْقاً وصَلَقاً: ضربه
على أَي موضع كان من يديه. وصَلَقَتِ الخيلُ
إِذا صَدَمَتْ بغارتها. والصَّلْقةُ: الصَّدْمةُ في الحرب؛ قال:
مِنْ بَعْدِ ما صَلَقَتْ في جَعْفَرٍ يَسَراً،
يَخْرُجْنَ في النَّقْع مُحْمرّاً هوادِيها
جعفر هنا يعني جعفر بن كلاب، واليَسْرُ
الطعن حِذاءَ الوجه، وإِنما حرَّكه ضرورة.
والصَّلَقُ: القاعُ المطمئن اللّين المستدير الأَمْلس وشجره قليل؛ قال الشماخ:
من الأَصالِقِ عارِي الشَّوْكِ مَجْرود
قال الأَزهري: والسَّلَقُ بالسين أَكثر، والجمع صُلْقانٌ وأَصالِقُ.
والّصَلَقُ مثل السَّلَقِ: القاعُ الصفصف؛ قال أَبو دواد:
تَرى فاه، إِذا أَفْـ
ـبَلَ، مثْلَ الصَّلَقِ الجَدْبِ
له، بَبْنَ حَوامِيه،
نُسورٌ كنَوَى القَسْبِ
والمُتَصَلِّقُ: المُتَمرِّغ على جنبيه من الأَلم. وفي حديث ابن عمر:
أَنه تَصَلَّقَ
ذات ليلةٍ على فِراشِه أَي تَلوَّى وتَقلَّب، من تَصَلَّقَ الحوتُ في الماء إِذا ذهب وجاء. وحديث أَبي مسلم الخَوْلانّي: ثم صَبَّ فيه من الماءِ وهو يتَصَلَّقُ. والصَّلِيقةُ: الخُبْزة الرقيقة والقطعة المُشْواة من اللحم؛ قال الفرزدق:
فإِن تَفْرَكَّ عِلْجةُ آل زيدٍ،
وتُعْوِزْكَ الصَّلائِقُ والصِّنابُ
فقِدْماً كانَ عَيْشُ أَبِيكَ مُرّاً،
يَعِيشُ بما تَعِيشُ به الكِلابُ
وروي عن عمر، رضي الله عنه، أَنه قال: أَما والله ما أَجْهلُ عن كَراكِرَوأَسْنِمةٍ ولو شِئْتُ لدعَوتُ بِصلاءٍ وصِنابٍ وصَلائِقَ؛ قيل: هي الرِّقاقُ، وقال أَبو عمرو: السَّلائق، بالسين، كلّ ما سُلِق من البُقول وغيرها، وقيل: هي الحُمْلان المَشْوِيّة من صَلَقْت الشاة إِذا شَوَيْتَها. وقال غير أَبي عمرو: الصَّلائق، بالصاد، الخُبز الرقيق؛ وأَنشد لجرير:
تكلِّفني مَعيشة آل زيدٍ،
ومَنْ لِي بالصّلائق والصِّنَاب؟

وقال غير هؤلاء: هي الصَّرائقُ، بالراء، الرِّقاقُ؛ وقيل: الصلائق اللحم المَشوِيّ النَّصّيج.
والصَّلِيقاء، ممدودٌ: ضرب من الطير.
والصَّلْقَم: الشديد؛ عن اللحياني، قال: والميم فيه زائدة، والجمع صَلاقِمُ وصَلاقِمة؛ قال طرفة:
جَمادٌ بها البَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزُها
بَناتِ المُخاضِ، والصَّلاقِمةَ الحُمْرا
والصَّلْقُم: السَيّد؛ عن اللحياني، وميمه زائدة أَيضاً وبنو المُصْطَلِق: حيّ من خزاعة.
@صملق: الصَّمْلَقُ: لغة في السَّمْلَقِ وهو القاع الأَملس، وهي مضارعة وذلك لمكان القاف وهي فرع، وحكى سيبويه صمالِيق؛ قال ابن سيده: ولا أَدري
ما كَسَّر إِلا أَن يكونوا قد قالوا صَمحلَقة في هذا المعنى فعوَّض من الهاء كما حكي مَواعِيظ. قال أَبو الدقيش: قاعٌ صَمْلَقٌ، ويقال: تركته بقاع صَمْلَقٍ.
@صمق: أَهمله الليث، وروى أَبو تراب عن أَصحابه: أَصْمَقْت البابَ أَغلقته. وفي النوادر: ما زال فلان صامِقاً منذ اليوم وصامياً وصابِياً أَي عطشانَ أَو جائعاً، وقال: هذه صَمَقةٌ من الحَرَّة أَي غليظة.
@صنق: ابن الأَعرابي: الصُّنُقُ الأَصِنَّةُ في التهذيب، وفي المحكم: الصَّنَقُ شِدَّة ذَفَرِ
الإِبْطِ والجسد، صَنِقَ صَنَقاً، فهو صَنِقٌ، وأَصْنَقَه العرَقُ؛
وأَصْنَقَ الرجلُ في ماله إِصْناقاً إِذا أَحسن القيام عليه. ورجل مِصْناقٌ ومِيصابٌ إِذا لَزم مالَه وأَحسن القيام عليه.
والصَّنَقُ: الحلقة من الخشب تكون في طرف المرير، والجمع أَصْناقٌ؛ عن أَبي حنيفة؛ وأَنشد:
أَمِرَّة اللِّيف وأَصْناق القَطَفْ
الأَمِرَّة: الحبالُ جمع مِرارٍ، والأَصْناقُ
جمع الصَّنَق وهو الحلقة من الخشبة تكون في طرف المرير، والقَطَفُ: ضرْبٌ من الشجر متين القضبان تتخذ منه الأَصْناق.
وفي النوادر: يقال جمل صَنَقةٌ وصنخة وقَبصاة وقبصةٌ إِذا كان ضخماً كبيراً. وصَنَقةٌ من الحِرار وصَمَقةٌ وصمغة: وهو ما غلظ.
@صندق: الصُّنْدوق: الجُوالِق. التهذيب: الصُّنْدوق لغة في السُّنْدوق ويُجْمع صَنادِيق، وقال يعقوب: هي الصُّنْدوق بالصاد.
@صهصلق: صوت صَهْصَلِقٌ أَي شديد؛ وأَنشد:
قد شَيَّبَتْ رأْسِي بصَوْتٍ صَهْصَلِقْ
ورجل صَهْصَلِقُ الصوتِ: شديدُه. وامرأَة صَهصِلقٌ وصَهْصَليقٌ: شديدة الصوت صَخَّابة، ومنهم من قَيّد فقال: الصَّهْصَلِقُ العجوز الصخّابة؛ ومنه قول الشاعر:
أُمُّ حوار ضَنْؤُها غيرُ أَمِرْ،

صَهْصَلِقُ الصوتِ بعَينَيْهَا الصَّبِرْ
سائلة أَصْداغُها لا تَخْتَمِرْ،
تَعْدو على الذئب بِعود مُنْكَسِرْ
تُبادِرُ الذئبَ بعَدْوٍ مُشْفَتِرْ،
يَفِرُّ مَنْ قاتَلها، ولا تَفِرُّ
لو نُجِرَتْ في بيتِها عَشْرُ جُزُرْ،
لأَصْبَحَتْ منَ لَحمِهنَّ تَعْتَذِرْ
قال: وكذلك الصَّهْصَلِيقُ؛ وأَنشد للعُلَيكم الكندي:
نآآجَةُ العَدْوةِ شَمْشَلِيقها،
شَدِيدة الصَّيْحةِ صَهْصَليقها،
تُسامِرُ الصِّفْدَعَ في نَقِيقِها
والشَّمْشَلِيقُ: السريعة المشي.
@صوق: الصّاقُ: لغة في السّاقِ، عَنْبريّة. قال ابن سيده: وأُراه ضَرْباً من المضارعة لمكان القاف. والصَّويقُ: لغة في السَّويق المعروف لمكان المضارعة.
@صيق: الصّيقُ والصِّيقةُ: الغبارُ الجائلُ في الهواء؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:
لي كلَّ يَوْمٍ صِيقةٌ
فَوْقِي، تَأَجَّلُ كالظُّلالَهْ
وقال سلامة بن جندل:
بوادِي جدود، وقد بُوكِرَت
بِصيقِ السَّنابِك أَعْطانُها
وقال آخر:
كما انْقَضَّ تحْتَ الصِّيقِ عُوَّارُ
والجمع صِيَقٌ مثل جِيفةٍ وجِيَف؛ وأَنشد ابن بري في ترجمة لرؤبة يصف أُتُناً وفحلها:
يَدَعْنَ تُرْبَ الأَرْضِ مَجْنون الصِّيَقْ،
والمَرْوَ ذا القَدَّاحِ مَصْبوحَ الفِلَقْ
وقال: الصِّيقُ الغبار، وجُنونه تطايره. والصِّيقُ: الصوتُ . والصِّيقُ: الريح المُنْتِنة من الناس والدواب؛ عن الليث، وقال بعضهم: هي كلمة معرّبة أَصلها زيقا، بالعبرانية.
أَبو عمرو: الصّائِقُ والصائِكُ اللاَزِقُ؛ قال جندل:
أَسْوَد جَعْد ذي صُنانٍ صائِق
والصِّيقُ: بطن منهم
(* قوله بطن منهم: هكذا في الأصل).
@صأك: الصَّأكةُ، مجزومة: الرائحةُ تجدها من الخشبة إذ نَدِيَتْ فتغير ريحها، ومن الرجل ذا عَرِقَ فهاجت منه ريح مُنْتِنة، وقد صئكَ يَصْأكُ صأكاً إذا عرق فهاجت منه ريح منتنة من ذَفَر أَو غيره.
وصَئِك به الشيء: لَزِقَ. والصائِكُ: الواكِفُ إذا كانت فيه تلك الريح،

والفعلُ صَئِكَتِ الخشبة، وهي تَصْأك صَأكاً؛ قال صاحب العين: ومنه قول الأعشى:
ومثلكِ مُعْجِبةٍ بالشبا
بِ، صاك العَبيرُ بأثوابها
أَراد به صِئِكَ فخفف ولَيَّن. فقال صاك؛ قال ابن سيده: وليس عندي على ما ذهب إليه بل لفظه على موضوعه، وإنما يذهب إلى هذا الضرب من التخفيف
البدليّ إذا لم يحتمل الشيء وجهاً غيره. وفي النوادر: رجل صِئكٌ وهو الشديد من الرجال.
@صطك: المُصْطُكَى: من العُلُوك؛ روميّ وهو دخيل في كلام العرب؛قال:
فشامَ فيها مثلَ مِحراث الغَضَا،
تَقْذِفُ عيناه بمثلِ المُصْطُكَى
ودواء مُمَصْطَكٌ: خلط بالمُصْطُكَى.ابن الأنباري: مَصْطَكاء، بالمد، عن الفراء، وتَرْمداءُ: موضع، قال: وهي على مثال فَعْلَلاء؛ وقد قصره الأغلب ضرورة
(* قوله «وقد قصره الأغلب ضرورة» في القاموس أن المقصور فيه الفتح والضم والممدود فيه الفتح فقط أهـ. وعليه فلا ضرورة). في قوله:
تَقذِفُ عيناه بِعِلْكِ المَصْطَكَا
@صعلك: الصُّعْلُوك: الفقير الذي لا مال له، زاد الأزهري: ولا اعتماد. وقد تَصَعْلَكَ الرجل إذا كان كذلك؛ قال حاتم طيِّء:
غَنِينَا زَماناً بالتَّصَعْلُكِ والغِنى،
فكُلاًّ سقاناه، بكَأسَيْهما، الدهرُ
فما زادنا بَغْياً على ذي قرابةٍ
غِنانا، ولا أَزْرَى بأَحْسابنا الفَقْرُ
(* رواية ديوان حاتم لهذين البيتين تختلف عن الرواية التي هنا).
أَي عِشنا زماناً. وتَصَعْلَكت الإبل: خرجت أَوبارها وانجردت وطَرحتها.
ورجل مُصَعْلَكُ الرأس: مدوّره. ورجل مُصَعْلَك الرأس: صغيره؛ وأَنشد:
يُخَيِّلُ في المَرْعَى لهنَّ بشخصه،
مُصَعْلَكُ أَعلى قُلَّة الرأسِ نِقْنِقُ
وقال شمر: المُصَعْلَكُ، من الأَسْنمة، الذي كأنما حَدْرَجْتَ أَعلاه حدْرجةً، كأَنما صَعْلَكْتَ أَسفله بيدك ثم مَطَلْتَه صُعُداً أَي رفعته على تلك الدَّمْلَكة وتلك الإستدارة؛ وقال الأصمعي في قول أَبي دُواد يصف خيلاً:
قد تَصَعْلَكْن في الربيع، وقد قرْ
رَعَ جَلْدَ الفرائضِ الأَقدامُ
قال: تَصَعْلَكْن دَقَقْنِ وطار عِفاؤها عنها، والفريضة موضع قدم الفارس.
وقال شمر: تَصَعْلَكَتِ الإبل إذا دَقَّت قوائمها من السِّمن.
وصَعْلَكَها البقلُ وصَعْلَك الثريدةَ: جعل لها رأساً، وقيل: رفع رأسها.
والتَّصَعْلُكُ: وصَعاليكُ العرب: دُؤبائُها. وكان عُرْوة بن الوَرْد يسمى: عروة

الصعاليك لأنه كان يجمع الفقراء في حظيرة فيَرْزُقُهم مما يَغْنَمُه.
@صكك: الصَّكُّ: الضرب الشديد بالشيء العريض، وقيل: هو الضرب عامة بأيّ
شيءٍ كان، صَكَّه يَصُكُّه صَكّاً. الأصمعي: صَكَمْته ولكَمْتُه وصَكَكْتُه ودَكَكْتُه ولكَكْتُه، كأنه إذا دفعته. وصَكَّه أَي ضربه؛ قال مُدْرِك
بن حِصْن:
يا كَرَواناً صُكَّ فاكْيَأَنَّا،
فشَنَّ بالسَّلْحِ فلما شَنَّا
ومنه قوله تعالى: فَصكّتْ وجهها. وفي حديث ابن الأَكوع: فأَصُكّ سهماً في رجْله أَي أضربه بسهمٍ؛ ومنه الحديث: فاصْطَكّوا بالسيوف أَي تضاربوا بها، وهو افْتَعلوا من الصَّكِّ، قلبت التاء طاء لأجل الصادِ، وفيه ذكر الصَّكِيكِ، وهو الضعيف، فعيل بمعنى مفعول، من الصَّكِّ الضرب أَي يُضْرب كثيراً لاستضعافه. وبعير مَصْكوك ومُصَكَّكٌ: مضروب باللحم
(* قوله «مضروب باللحم» قال شارح القاموس: كأن اللحم صك فيه صكاً أي شك). واصْطَكَّ الجِرْمانِ: صَكَّ أَحدهُما الآخر.
والصَّكَكُ: اضطراب الرُّكبتين والعُرقوبين من الإنسان وغيره، والنعت رجل أَصَكُّ، صَكَّ يَصَكُّ صَكَكاً فهو أَصَكُّ ومِصَكٌّ، وقد صَكِكْتَ يا رجل. أَبو عمرو: كل ما جاءِ على فَعِلَتْ ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو صَمَّتِ المرأة وأَشباهه، إلا أَحرفاً جاءت نوادر في إظهار التضعيف: وهو لَحِحَتْ عينه إِذا التصقت، وقد مَشِشَت الدابة وصَكِكتْ، وقد ضَبِبَ البلدُ إِذا كثر ضبابُه، وأَلِلَ السِّقاء إِذا تغيرت ريحه، وقد قَطِطَ شعره. ابن الأَعرابي: في قدميه قَبَلٌ ثم حَنَفٌ ثم فَحَجٌ، وفي ركبتيه صَكَكٌ
وفي فخذيه فَجًى. والمِصَكُّ: القويُّ الشديد من الناس والإبل والحمير؛ وأَنشد يعقوب:
ترى المِصَكَّ يَطْرُد العَواشِيا
جِلَّتَها والأَخَرَ الحَواشِيا
ورجل مِصَكٌّ: قوي شديد. وفي الحديث: على جمل مِصَكّ، بكسر الميم وتشديد
الكاف؛ هو القوي الجسيم الشديد الخَلْق، وقيل: هو من الصَّكِّ احتكاكِ العُرقوبين. والأَصَكُّ: كالمِصَكّ؛ قال الفرزدق:
قَبَحَ الإلهُ خُصاكُما، إِذ أَنتما
رِدْفانِ، فوق أَصَكَّ كاليَعْفورِ
قال سيبويه: والأُنثى مِصَكَّة، وهو عزيز عنده لأن مِفْعَلاً مِفْعَالاً قلما تدخل الهاء في مؤنثه.
والصَّكَّةُ: شدَّة الهاجرة. يقال: لقيته صَكَّةَ عُمَيٍّ وصَكَّةَ أَعْمَى، وهو أَشد الهاجرة حرّاً، قال بعضهم: عُمَيٌّ اسم رجل من العماليق أَغار على قوم في وقت الظهيرة فاجتاحهم، فجرى به المثل؛ أَنشد ابن

الأَعرابي:
صَكَّ بها عين الظهيرة غائراً
عُمَيٌّ، ولم يَنْعَلْنَ إِلاَّ ظِلالَها
ويقال: هو تصغير أَعمى مرخماً. وفي الحديث: كان يُسْتظل بظل جَفْنة عبد الله بن جُدْعانَ صَكَّةَ عُمَيٍّ، يريد في الهاجرة، والأصل فيها أَن عميّاً مصغَّراً مرخم كأَنه تصغير أَعمى، وقيل إِن عميّاً اسم رجل من عَدَوانَ كان يُفيض بالحج عند الهاجرة وشدة الحر، وقيل: إِنه أَغار على قومه في حرّ الظهيرة فضرب به المثل فيمن يخرج في شدة الحر، يقال: لقيته صَكَّةَ عُمَيٍّ، وهذه الجَفْنة كانت لابن جدعان في الجاهلية يُطعم فيها الناس وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمها، وكان له منادٍ ينادي: هَلُمَّ إِلى الفالوذِ، وربما حضر طعامَه سيدُنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم.وظَليم أَصَكُّ: لتقارب ركبتيه يُصيب بعضُها بعضاً إِذا عدا؛ قال الشاعر:
إِنَّ بَني وَقْدانَ قومٌ سُكٌّ،
مِثْلُ النَّعامِ، والنَّعامُ صُكُّ
الجوهري: ظَليم أَصَكُّ لأَنه أَرَحُّ طويل الرجلين ربما أَصاب لتَقارِبِ ركبتيه بعضُها بعضاً إِذا مشى. وفي الحديث: مَرَّ بجَدْيٍ أَصَكَّ ميِّتٍ؛ الصَّكَكُ: أَن تضرب إِحدى الركبتين الأُخرى عند العدْو فتؤثر فيها أَثراً، كأَنه لما رآه ميتاً قد تقلَّصت ركبتاه وصفه بذلك، أَو كأَنَّ شعر ركبتيه قد ذهب من الاصْطكاك وانْجَرَدَ فعرَّفه به، ويروى بالسين؛ ومنه كتاب عبد الملك إِلى الحجاج: قاتلك الله، أَخَيْفِشَ العينين أَصَكَّ وصُكُوكٌ وصِكَاك؛ قال أَبو منصور: والصك الذي يُكتبُ للعُهدة، معرَّب أَصله حَكَّ، ويُجمَعُ صِكَاكاً وصُكوكاً، وكانت الأَرزاق تسمى صِكاكاً لأَنها كانت تُخْرَجُ مكتوبة؛ ومنه الحديث في النهي عن شراء الصِّكاك والقُطُوط، وفي حديث أَبي هريرة: قال لمَرْوانَ أَحْلَلْتَ بيع الصِّكاك؛ هي جمع صَكٍّ وهو الكتاب، وذلك أَن الأُمراء كانوا يكتبون للناس بأَرزاقهم وأَعْطياتهم كتباً فيبيعون ما فيها قبل أَن يقبضوها مُعَجَّلاً، ويُعطُون المشتري الصَّكَّ ليمضي ويقبضه، فنُهوا عن ذلك لأَنه بيع ما لم يُقْبَض. وصَكَّ البابَ صَكّاً: أَغلقه، وصَكَكْتُه: أَطبقته. والمِصَكُّ: المغلاق.
والصَّكِيكُ: الضعيف؛ عن ابن الأَنباري، حكاه الهرويّ في الغريبين.
أَبو عمرو: كان عبد الصمد بن عليّ قُعْدُداً وكانت فيه خَصْلة لم تكن في هاشميّ: كانت أَسنانه وأَضراسه كلها ملتصقة؛ قال: وهذا يسمى أَصَكَّ، قال الأَزهري: ويقال له الأَلَصُّ أَيضاً.
@صمك: الصَّمكيكُ والصَّمَكُوكُ: الغليظ من الرجال الجافي، وقيل: الجاهل السريع إِلى الشر والغَواية؛ قال ابن بري: شاهدُ الصَّمَكُوك قول زياد المِلْقَطِيّ:
فقلتُ، ولم أَمْلِكْ: أَغوْثَ بنَ طَيِّءٍ
على صَمَكوكِ الرأْسِ حَشْرِ القَوادمِ
قال: وقال آخر في الصَّمَكِيكِ:
وصَمَكيكٍ صَمَيَانٍ صِلِّ

والصَّمَكُوكُ والصَّمَكِيك: القويّ الشديد وهو الشيءُ اللَّزِج.
والصَّمَكْمَكُ: القوي، وقد اصْمَاكَّ؛ وأنشد شمر:
وصَمَكيكٍ صَمَيانٍ صِلِّ،
ابن عجوزٍ لم يزل في ظِلِّ،
هاج بعِرْسٍ حَوْقَلٍ قِثْوَلِّ
والصَّمَكِيكُ: التارُّ الغليظ من الرجال وغيرهم. وقال الليث:
الصَّمَكِيك الأَهوج الشديد.، وهو الصَّمَكُوكُ المُصْمَئِكُّ الأَهوجُ الشديد الجيِّدُ الجسم القوي. واصْمَأَكَّ الرجل وازْمَأَكَّ واهْمَأَكَّ إذا غضب.
والمُصْمَئِكُّ: الغضبان. أبو الهذيل: السماءُ مُصْمَئِكَّة أَي مستوية خَليقة للمطر؛ وروى شمر عنه: أَصبحت الأرض مُصْمَئِكَّةً عن المطر أَي مبتلَّة. وجمل صَمَكَةٌ أَي قويّ، وكذلك عبد صَمَكَةٌ. واصْمَأَكَّتِ الأرض، فهي مُصْمَئِكَّة: وهي النَّدِيَّة الممطورة، وهذه ذكرها الأَزهري في الرباعي وقال: أَصل هذه الكلمة وما أَشْبهها ثلاثي، والهمزة فيها مجْتَلبة.
واصْماكَّ اللبنُ: خَثُرَ جِدّاً حتى يصير كالجُبن. ابن السكيت: لبن صَمَكيكٌ وصَمَكُوك وهو اللَّزِج. واصْماكَّ الرجلُ: غضبَ، والهمز فيهما لغة. واصْمأَكَّ الجُرْح، مهموز:انتفخ.
والصَّمَكِيكُ من اللبن: الخاثِرُ جدّاً وهو حامض. ابن سيده: وصَمَكِيكٌ موضع، زعموا.
@صملك: الصُّمَّلِكُ
(* قوله «الصملك إلخ» كذا بضبط الأصل، وفي القاموس وشرحه: الصملك كعملس أي بفتحات مشدد اللام وضبطه بعضهم بضم الصاد وتشديد
الميم المفتوحة وكسر اللام). القوي الشديد البَصْعَةِ والقوَّة، قال:
والجمع الصَّمالِكُ.
@صهك: أَبو عمرو: الصُّهْكُ الجواري السُّود.
@صوك: صاكَ به الدمُ والزعفران وغيرهِما يَصوُك صَوْكاً: لزق؛ وأَنشد:
سَقى الله طِفْلاً خَوْدةً ذاتَ بَهْجَةٍ،
يَصُوكُ بكَفَّيْها الخِضابُ ويَلْبَقُ
يَصُوك: يَلْزَقُ، والياء فيه لغة، وسنذكرها. أَبوعمرو: الصائك اللازق، وقد صاكَ يصِيك؛ وظَلَّ يُصايكُني منذ اليوم ويُحايِكُني. ولقيته أَوَّلَ صَوْكٍ وبوْكٍ. أَي أَوَّل شيء؛ وافْعله أَوَّلَ كلِّ صَوْكٍ وبَوْكٍ.
والصَّوْكُ: ماء الرجل؛ عن كراع وثعلب. وتَصَوَّك في عذرته: التطخ بها كتَضَوَّك، وسنذكره في الضاد المعجمة. والصائِكُ: الدم اللازق، ويقال: الصائك دم الجَوْف.
@صيك: صاك الشيُّ صَيْكاً: لَزِقَ. وصاكَ الدمُ يَبِسَ، وهو من ذلك لأنه إذا يبس لزق. وصاكَ به الطيبخ يَصِيكُ أَي لَصِقَ به؛ ومنه قول الأَعشى:
ومِثْلكِ مُعْجَبة بالشَّبا
بِ،صاكَ العَبِيرُ بأَجْلادِها
(* قوله «بأجلادها» أنشده في ص أَك: بأجسادها، وأنشده الصحاح:

بأثوابها).
@صعلك: الصُّعْلُوك: الفقير الذي لا مال له، زاد الأزهري: ولا اعتماد.
وقد تَصَعْلَكَ الرجل إذا كان كذلك؛ قال حاتم طيِّء:
غَنِينَا زَماناً بالتَّصَعْلُكِ والغِنى،
فكُلاًّ سقاناه، بكَأسَيْهما، الدهرُ
فما زادنا بَغْياً على ذي قرابةٍ
غِنانا، ولا أَزْرَى بأَحْسابنا الفَقْرُ
(* رواية ديوان حاتم لهذين البيتين تختلف عن الرواية التي هنا).
أَي عِشنا زماناً. وتَصَعْلَكت الإبل: خرجت أَوبارها وانجردت وطَرحتها.
ورجل مُصَعْلَكُ الرأس: مدوّره. ورجل مُصَعْلَك الرأس: صغيره؛ وأَنشد:
يُخَيِّلُ في المَرْعَى لهنَّ بشخصه،
مُصَعْلَكُ أَعلى قُلَّة الرأْسِ نِقْنِقُ
وقال شمر: المُصَعْلَكُ، من الأَسْنمة، الذي كأَنما حَدْرَجْتَ أَعلاه
حدْرجةً، كأَنما صَعْلَكْتَ أَسفله بيدك ثم مَطَلْتَه صُعُداً أَي رفعته
على تلك الدَّمْلَكة وتلك الإستدارة؛ وقال الأَصمعي في قول أَبي دُواد يصف
خيلاً:
قد تَصَعْلَكْن في الربيع، وقد قرْ
رَعَ جَلْدَ الفرائضِ الأَقدامُ
قال: تَصَعْلَكْن دَقَقْنِ وطار عِفاؤها عنها، والفريضة موضع قدم الفارس.
وقال شمر: تَصَعْلَكَتِ الإبل إذا دَقَّت قوائمها من السِّمن.
وصَعْلَكَها البقلُ وصَعْلَك الثريدةَ: جعل لها رأساً، وقيل: رفع رأسها.
والتَّصَعْلُكُ: وصَعاليكُ العرب: دُؤبائُها. وكان عُرْوة بن الوَرْد يسمى: عروة
الصعاليك لأَنه كان يجمع الفقراء في حظيرة فيَرْزُقُهم مما يَغْنَمُه.
@صأبل: الكسائي: الصَّئْبل الداهية ولُغَةُ بني ضَبَّةَ الصِّئْبِل، قال:
والضاد أَعرف، وأَبو عبيدة رواه الضِّئْبِل، بالضاد، قال: ولَم أَسمعه
بالصاد إِلا ما جاء به أَبو تُراب.
@صأصل: الصَّأْصَلُ والصَّوْصَلاءُ، زعم بعض الرُّواة أَنهما شيء واحد:
وهو من العُشْب؛ قال أَبو حنيفة: ولم أَرَ من يعرفه.
@صحل: صَحِل الرَّجُلُ، بالكسر، وصَحِلَ صوتُه يَصْحَل صَحَلاً، فهو
أَصْحَلُ وصَحِلٌ: بَحَّ؛ ويقال: في صوته صَحَلٌ أَي بُحُوحة؛ وفي صفة رسول
الله، صلى الله عليه وسلم، حين وصَفَتْه أُمّ مَعْبَد: وفي صوته صَحَلٌ؛
هو بالتحريك، كالبُحَّة وأَن لا يكون حادًّا؛ وحديث رُقَيْقَة: فإِذا أَنا
بهاتفٍ يَصْرُخُ بِصَوْتٍ صَحِلٍ؛ وحديث ابن عمر: أَنه كان يَرْفَع صوتَه
بالتَّلْبية حتى يَصْحَل أَي يَبَحَّ. وحديث أَبي هريرة في نَبْذِ العهد
في الحَجِّ: فكُنْت أُنادي حَتى صَحِل صوتي؛ قال الراجز:
فلم يَزَلْ مُلَبِّياً ولم يَزَلْ،
حتَّى علا الصَّوتَ بُحوحٌ وصَحَل،
وكُلَّما أَوْفى على نَشْزٍ أَهَلّ
قال ابن بري: وقد صَحِلَ حَلْقُه أَيضاً، قال الشاعر:

وقد صَحِلَتْ من النَّوْحِ الحُلُوقُ
والصَّحَلُ: حِدَّة الصوت مع بَحَحٍ؛ وقال في صفة الهاجرة:
تُصْحِلُ صَوْتَ الجُنْدُبِ المُرَنِّم
وقال اللحياني: الصَّحَلُ من الصِّياح، قال: والصَّحَلِ أَيضاً انْشقاق الصوت وأَن لا يكون مستقيماً يزيد مَرَّة ويَسْتقيم أُخْرى، قال: والصَّحَل أَيضاً أَن يكون في صَدْره حَشْرَجَة.
@صدل: الصِّيْدَلانُ: موضع معروف؛ وأَنشد سيبويه:
ضَبابِيَّةً مُزِّيَّةً حابسِيَّةً،
مُنِيفاً بنَعْفِ الصَّيْدَلَيْن وَضيعُها
والصَّيْدَلانِيُّ: معروف، فارسي مُعَرَّب، والجمع صَيادِلة.
@صطبل: قال ابن بري: لم يذكر الجوهري الإِصْطَبْل لأَنه أَعجمي، وقد تكلمت به العرب؛ قال أَبو نُخَيلة:
لوْلا أَبو الفَضْلِ ولوْلا فَضْلُه،
لسُدَّ بابٌ لا يُسَنَّى قُفْلُه،
ومِنْ صَلاح راشِدٍ إِصْطَبْلُه
@صطفل: في حديث معاوية: كَتَب إِلى مَلِك الرُّوم ولأَنْزِعَنَّك من المُلْك نَزْعَ الإِصْطَفْلِينة أَي الجَزَرة، قال: وذكرها الزمخشري في الهمزة، وغيره في الصاد على أَصلية الهمزة وزيادتها. وفي حديث القاسم بن مُخَيْمَرة: إِنَّ الوالي لَيَنْجِتُ أَقاربُه أَماتَنَه كما تَنْجِتُ القَدُوم الإِصْطَفْلِينة حتى تَخْلُص إِلى قَلْبها؛ قال ابن الأَثير: ليست اللفظة بعربية محضة لأَن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إِلا قليلاً.
@صعل: الصَّعْلة من النَّخْل: التي فيها عَوَجٌ وهي جَرْداء أُصولِ السَّعَف؛ حكاه أَبو حنيفة عن أَبي عمرو؛ وأَنشد:
لا تَرْجُوَنَّ بذي الآطامِ حامِلَةً،
ما لم تَكُن صَعْلَةً صَعْباً مَراقِيها
ويقال للنخلة إِذا دَقَّتْ صَعْلة؛ قال ابن بري: والصَّعْلة من النخل الطويلة؛ قال: وهي مذمومة لأَنها إِذا طالت ربما تَعْوَجُّ؛ قال ذَكْوان العِجْلي:
بعِيدة بيْن الزَّرْع لا ذات حُشْوَةٍ
صِغارٍ، ولا صَعْلٍ سَريعٍ ذَهابُها
قال: والجَمْع صَعْلٌ. والصَّعْلُ والأَصْعَلُ: الدَّقيق الرأْس والعنق، والأُنثى صَعْلة وصَعْلاء، يكون في الناس والنعام والنخل، وقد صَعِلَ صَعَلاً واصْعالَّ؛ قال العجاج يصفُ دَقَل السفينة وهو الذي يُنْصَب في وَسَطه الشِّراع:
ودَقَلٌ أَجْرَدُ شَوْذَبيٌّ،
صَعْلٌ من السَّاجِ ورُبَّانِيُّ
أَراد بالصَّعْل الطَّوِيل، وإِنما يصف مع طوله استواء أَعلاه بوسطه ولم يَصِفْه بدِقَّة الرأْس. رأَيت في حاشية نسخة من التهذيب على قوله صَعْل من الساج، قال: صوابه من السَّامِ، بالميم، شجر يُتَّخَذُ منه دَقَلُ

السُّفُن. وفي حديث عليٍّ: اسْتَكْثِروا من الطَّواف بهذا البيت قبل أَن يَحُولَ بينكم وبينه من الحَبَشة رَجُلٌ أَصْعَلُ أَصْمَع؛ وفي حديث آخر له: كأَنِّي برَجُلٍ من الحَبَشة أَصْعَلَ أَصْمَعَ قاعدٍ عليها وهي تُهْدَم؛ قال الأَصمعي: قوله أَصْعَل هكذا يروى، فأَما كلام العرب فهو صَعْلٌ، بغير أَلف، وهو الصغير الرأْس. وقد ورد في حديث آخر في هَدْم الكعبة: كأَنِّي به صَعْلٌ يَهْدِم الكعبةَ، وأَصحاب الحديث يَرْوونه أَصْعَل. وفي حديث أُمِّ مَعْبَد في صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: لم تُزْرِ به صَعْلةٌ؛ قال أَبو عبيد: الصَّعْلة صِغَرُ الرأْس، ويقال: هي أَيضاً الدِّقّة والنُّحول والخِفّة في البدن؛ قال الشاعر يصف عَيْراً:

نَفى عنها المَصِيفَ وصارَ صَعْلاً

يقول: خَفَّ جِسْمُه وضَمُر؛ وقال الراجز:

جارِيَةٌ لاقتْ غُلاماً عَزَبا،
أَزَلَّ صَعْلَ النَّسَوَيْن أَرْقَبا

وفي صفة الأَحْنف: كان صَعْلَ الرأْس. وقال أَبو نصر: الأَصْعَلُ الصغير الرأْس، وقال غيره: الصَّعَل الدِّقَّة في العُنُق والبدن كُلِّه؛ قال ابن بري: الذي ذكره الأَصمعي رجُلٌ صَعْلٌ وامرأَة صَعْلَةٌ لا غير؛ قال: وحَكى غيره وامرأَة صَعْلاءُ، والرجل على هذا أَصْعَلُ. ويقال: رَجُلٌ صَعْلُ الرأْس إِذا كان صغير الرأْس، ولذلك يقال للظَّلِيم صَعْلٌ لأَنه صغير الرأْس.

والصَّعْلة: النَّعامة؛ عن يعقوب، ولم يعين أَيّ نعامة هي. والصَّاعِل: النَّعَامُ الخفيف. وقال شَمِر: الصَّعْل من الرِّجال الصغيرُ الرأْس الطويلُ العُنُق الدَّقِيقُهُما. وحِمارٌ صَعْلٌ: ذاهِبُ الوَبَر؛ قال ذو الرمة:

بها كُلُّ خَوّارٍ إِلى كُلِّ صَعلةٍ
ضَهُولٍ، ورَفْضِ المُذْرِعاتِ القَرَاهِب

وهذا البيت اسْتَشْهَدَ الجوهري بصدره كما ذكرناه على قوله. وحِمَار صَعْلٌ: ذاهب الوَبَر. قال ابن بري: الصَّعْلة في بيته النَّعَامة، والخَوَّارُ: الثَّورُ الوحشي الذي له خُوَارٌ وهو صوته، وضَهُول: تَذْهَب وتَرْجَع، والمُذْرِعات من البقر: التي معها أَولادُها، يقال: ذَرَعٌ، وجَمْعُه ذِرْعانٌ. والصَّعَلُ: الدِّقَّة؛ قال الكميت:

رَهْطٌ من الهِنْدِ في أَيدِيهِمُ صَعَلُ

(* قوله «في أيديهم» كذا أنشده الجوهري، قال في التكملة: والرواية في أبدانهم، وصدر البيت:

كأنها وهي سطع للمشبهها)

@صعقل: في ترجمة صعفق قال ابن بري: رأَيت بخطِّ أَبي سَهْل الهَرَوي على حاشية كتاب: جاءٍ على فَعْلُول صَعْفُوق وصَعْقُول لضَرْبٍ من الكَمْأَة؛ قال ابن بري في أَثناء كلامه: أَما الصَّعْقُول لضَرْبٍ من الكَمْأَة فليس بمعروف، ولو كان معروفاً لذَكَره أَبو حنيفة في كتاب النبات؛ قال: وأَظُنُّه نَبَطِيًّا أَو أَعجميّاً.

@صغل: الصَّغِلُ: لغةٌ في السَّغِل وهو السَّيِّءُ الغِذاء، والسين فيه
أَكثر من الصاد. والصِّيَّغْل: التمر الذي يَلْتَزِق بعضه ببعض
ويَكْتَنِز، فإذا فُلِق أَو قُلِع رؤي فيه كالخيوطِ، وقَلَّما يكون ذلك في غَيْرِ
البَرْنِيِّ؛ قال:
يُغَذَّى بصِيَّغْلٍ كَنِيزٍ مُتارِزٍ،
ومَحْضٍ من الأَلبانِ غَيْرِ مَخِيض
قال: وليس في الكلام اسمٌ على فِيَّعْلٍ غيره. وفي التهذيب:
الصِّيَّغْل، الياء شديدة، من التمر المُخْتَلِطُ الآخذُ بعضه ببعض أَخذاً شديداً؛
وطينٌ صِيَّغْلٌ أَيضاً.
@صغبل: صَغْبَلَ الطعامَ، لغةٌ في سَغْبَلَهُ: أَدَمه بالإِهَالة أَو
السَّمْن؛ قال ابن سيده: وأَرى ذلك لمكان الغين.
@صفل: التهذيب: أَصْفَل الرَّجلُ إِذا رَعَى إِبلَه الصِّفْصِلَّ.
@صفصل: الصِّفْصِلُّ: نَبْتٌ أَو شجر؛ قال:
رَعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودا،
الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدا
وأَصْفَل الرَّجلُ: رَعَى إِبلَه الصِّفْصِلَّ.
@صقل: الصَّقْلُ: الجِلاءِ. صَقَلَ الشيءَ يَصْقُلُه صَقْلاً وصِقَالاً،
فهو مَصْقُولٌ وصَقِيلٌ: جَلاهُ، والاسم الصِّقَالُ، وهو صاقِلٌ والجمع
صَقَلَةٌ؛ وقال يزيد بن عمرو بن الصَّعِق:
نَحْنُ رؤوسُ القَوْمِ يومَ جَبَلَه،
يَوْمَ أَتَتْنا أَسَدٌ وحَنْظَلَه
نَعْلُوهُمُ بِقُضُبٍ مُنْتَخَلَه،
لم تَعْدُ أَنْ أَفْرَشَ عنها الصَّقَلَه
والمِصْقَلة: التي يُصْقَل بها السيف ونَحوُه.
والصَّيْقَل: شَحَّاذُ السُّيوف وجَلاَّؤها، والجمع صَيَاقِل وصياقِلةٌ،
دخلت فيه الهاء لغير علة من العلل الأَربع التي توجب دخول الهاء في هذا
الضَّرْب من الجمع، ولكن على حَدِّ دخولها في المَلائِكة والقَشَاعِمة.
والصَّقِيلُ: السَّيْف.
وصِقَالُ الفَرَس: صَنْعَتُه وصِيانَتُه، يقال: الفَرسُ في صِقَالِهِ أَي
في صِوَانهِ وصَنْعَته. ويقال: جعَل فلان فَرَسَه في الصِّقَال أَي في
الصِّوان والصَّنْعة؛ قال أَبو النجم يَصِف فرساً:
حَتَّى إِذا أُثْنَى جَعَلنا نَصْقُلُه
قال شَمِر: نَصْقُله أَي نُضَمِّره، ويقال نَصْقُله أَي نَصْنَعه
بالجِلالِ والعَلَف والقِيَام عليه، وهو صِقَالُ الخيل. وفي حديث أُمِّ مَعْبد:
ولم تُزْرِ به صُقْلةٌ: أَي دِقَّة ونُحُول، وقال شمر في قولها لم
تُزْرِ به صُقْلَةٌ تريد ضُمْره ودِقَّته؛ وقال كثيِّر:
رَأَيْتُ بها العُوجَ اللَّهامِيمَ تَعْتَلي،
وقد صُقِلَتْ صَقْلاً وشَلَّتْ لُحومُها
أَبو عمرو: صَقَلْتُ الناقةَ إِذا أَضمرْتَها، وصَقَلَها السيرُ إِذا

أَصْمَرها، وشَلَّتْ أَي يَبِست؛ قال: والصُّقْلُ الخاصِرة أُخِذَ من هذا؛
وقال غيره: أَرادت أَنه لم يكن مُنتفِخَ الخاصِرة جِدًّا ولا ناحِلاً
جِدًّا، ولكن رَجُلاً رَتَلاً، ورواه بعضهم: ولم تَعِبْه ثُجلةٌ ولم تُزْرِ
به صَعْلةٌ؛ فالثُّجْلة استرخاء البطن، والصَّعْلة صِغَرُ الرأْس، وبعضهم
يَرْويه: لم تَعِبْه نُحْلة، ويروى بالسين على الإِبدال من الصاد سُقْلة.
ابن سيده: والصُّقْلة والصُّقْل الخاصِرَة، والصُّقْلانِ القُرْبانِ من
الدَّابة وغيرها، وفي التهذيب: من كلّ دابَّة؛ قال ذو الرمة:
خَلَّى لها سِرْبَ أُولاها وهَيَّجَها،
مِنْ خَلْفِها، لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ
والصُّقْل الجَنْب، والصَّقَلُ انهِضَام الصُّقْل، والصُّقْل الخفيف من
الدواب؛ قال الأَعشى:
نَفَى عنه المَصِيفَ وصارَ صُقْلاً،
وقد كَثُر التَّذَكُّر والفُقُودُ
(* قوله «نفى عنه» تقدم في صعل: نفى عنها بضمير المؤنث).
ويروى: وصارَ صَعْلاً، وقَلَّمَا طالت صُقْلَة فَرَسٍ إِلا قَصُرَ
جَنْباهُ، وذلك عَيْبٌ. ويقال: فرس صَقِلٌ بَيِّنُ الصَّقَل إِذا كان طَوِيل
الصُّقْلَيْن. أَبو عبيدة: فرس صَقِلٌ إِذا طالت صُقْلَتُه وقَصُرَ جنباه؛
وأَنشد:
لَيْسَ بأَسْفَى ولا أَقنَى ولا صَقِل
ورواه غيره: ولا سَغِل؛ والأُنثى صَقِلَةٌ، والجمع صِقَالٌ، وهو الطويل
الصُّقْلة، وهي الطِّفْطِفة، والعرب تُسَمِّي اللَّبَن الذي عليه
دُوَايةٌ رقيقة مَصْقول الكِساء. ويقول أَحَدُهُم لصاحبه: هَلْ لك في مَصْقُولِ
الكِساء؟ أَي في لَبَنٍ قد دَوَّى؛ قال الراجز:
فَهْو، إِذا اهْتَافَ أَو تَهَيَّفا،
يَنْفِي الدُّوَاياتِ إِذا تَرَشَّفا،
عن كُلِّ مَصْقُولِ الكِساءِ قد صَفَا
اهْتَاف أَي جاع وعَطِش؛ وأَنشد الأَصمعي:
فباتَ دونَ الصَّبَا، وهي قَرَّةٌ،
لِحَافٌ، ومَصْقُولُ الكِساءِ رَقيقُ
أَي بات له لِباسٌ وطعامٌ؛ هذا قول الأَصمعي، وقال ابن الأَعرابي: أَراد
بمَصْقُول الكساء مِلْحَفةً تحت الكساء حمراء، فقيل له: إِن الأَصمعي
يقول أَراد به رَغْوَةَ اللَّبَن، فقال: إِنه لَمَّا قاله اسْتَحَى أَن
يرجع عنه. أَبو تراب عن الفراء: أَنت في صُقْعٍ خالٍ وصُقْل خالٍ أَي في
ناحية خالية، قال: وسَمِعْت شُجاعاً يقول: صَقَعه بالعصا وصَقَلَه وصَقَع به
الأَرضَ وصَقَل به الأَرضَ أَي ضَرَب به الأَرضَ.
ومَصْقَلةُ: اسمُ رجل؛ قال الأَخطل:
دَعِ المُغَمَّرَ لا تَسْأَلْ بمَصْرَعِه،
واسْأَلْ بمَصْقَلَة البَكْرِيِّ ما فَعَلا
وهو مَصْقَلة بن هُبَيْرة من بني ثعلبة بن شيبان

(* قوله «شيبان» هكذا
في الأَصل، وفي المحكم: سفيان) والصَّقْلاء: موضع؛ وقوله أَنشده ثعلب:
إِذا هُمُ ثاروا، وإِنْ هُمْ أَقْبلوا
أَقْبَلَ مِسْماحٌ أَرِيبٌ مِصْقَلُ
فَسَّره فقال: إِنما أَراد مِصْلَق فقَلَب، وهو الخطيب البليغ، وقد ذكر
في موضعه.
@صقعل: الصِّقْعَلُ، على وزن السِّبَحْل: التمر اليابس يُنْقَع في
المَخْض؛ وأَنشد:
تَرَى لَهُم حَوْلَ الصِّقْعَلِ عِثْيَره
@صلل: صَلَّ يَصِلُّ صَلِيلاً وصَلْصَلَ صَلْصَلَ صَلْصَلَةً
ومُصَلْصَلاً؛ قال:
كأَنَّ صَوْتَ الصَّنْجِ في مُصَلْصَلِه
ويجوز أَن يكون موضعاً للصَّلْصَلة. وصَلَّ اللِّجامُ: امتدّ صوتُه،
فإِن تَوَهَّمْت تَرْجيعَ صوت قلت صَلْصَلَ وتَصَلْصَلَ؛ الليث: يقال صَلَّ
اللِّجامُ إِذا توهمت في صوته حكاية صَوْت صَلْ، فإِن تَوَهَّمْت
تَرْجيعاً قلت صَلْصَلَ اللِّجامُ، وكذلك كل يابس يُصَلْصِلُ. وصَلْصَلَةُ
اللِّجامُ: صوتُه إِذا ضُوعِف. وحِمَارٌ صُلْصُلٌ وصُلاصِلٌ وصَلْصالٌ
ومُصَلْصِلٌ: مُصَوِّت؛ قال الأَعشى:
عَنْتَرِيسٌ تَعْدُو، إِذا مَسَّها الصَّوْ
تُ، كَعَدْوِ المُصَلْصِلِ الجَوَّال
وفَرس صَلْصَالٌ: حادّ الصوت دَقيقُه. وفي الحديث:
أَتُحِبُّون أَن تكونوا مثل الحَمِير الصَّالَّة؟ قال أَبو أَحمد
العسكري: هو بالصاد المهملة فَرَوَوْه بالمعجمة، وهو خطأٌ، يقال للحِمار
الوحشي
الحادّ الصوت صالٌّ وصَلْصَالٌ، كأَنه يريد الصحيحة الأَجساد الشديدة
الأَصوات لقُوَّتِها ونَشاطها.
والصَّلْصَلَةُ: صَفاءُ صَوْت الرَّعْد، وقد صَلْصَلَ وتَصَلْصَلَ
الحَلْيُ أَي صَوَّت، وفي صفة الوحي: كأَنَّه صَلْصلةٌ على صَفْوانٍ؛
الصَّلْصلةُ: صَوْت الحديد إِذا حُرِّك، يقال: صَلَّ الحديدُ وصَلْصَلَ،
والصَّلْصلة: أَشدُّ من الصَّلِيل. وفي حديث حُنَين: أَنَّهم سمعوا صَلْصَلَةً
بين السماء والأَرض.
والصَّلْصالُ من الطِّين: ما لم يُجْعَل خَزَفاً، سُمِّي به
لتَصَلْصُله؛ وكلُّ ما جَفَّ من طين أَو فَخَّار فقد صَلَّ صَلِيلاً. وطِينٌ صلاَّل
ومِصْلالٌ أَي يُصَوِّت كما يصوِّت الخَزَفُ الجديد؛ وقال النابغة
الجعدي:فإِنَّ صَخْرَتَنا أَعْيَتْ أَباكَ، فلا
يَأْلُوها ما اسْتَطاعَ، الدَّهْرَ، إِخْبالا
(* قوله «فلا يألولها» في التكملة: فلن يألوها.)
رَدَّتْ مَعَاوِلَهُ خُثْماً مُفَلَّلةً،
وصادَفَتْ أَخْضَرَ الجالَيْن صَلاَّلا

يقول: صادَفَتْ
(* قوله «يقول صادفت إلخ» قال الصاغاني في التكملة:
والضمير في صادفت للمعلول لا للناقة، وتفسير الجوهري خطأ) ناقتي الحَوْضَ
يابساً، وقيل: أَراد صَخْرَةً في ماء قد اخْضَرَّ جانباها منه، وعَنى
بالصَّخرة مَجْدَهم وشَرَفَهم فَضَرَبَ الصخرةَ مَثَلاً. وجاءَت الخيلُ تَصِلُّ
عَطَشاً، وذلك إِذا سمعت لأَجوافها صَلِيلاً أَي صوتاً. أَبو إِسحق:
الصَلْصالُ الطين اليابس الذي يَصِلُّ من يُبْسِه أَي يُصَوِّت. وفي التنزيل
العزيز: من صَلْصالٍ كالفَخَّار؛ قال: هو صَلْصَالٌ ما لم تُصِبْه
النارُ، فإِذا مَسَّته النارُ فهو حينئذ فَخَّار، وقال الأَخفش نحوَه، وقال:
كُلُّ شيءٍ له صوت فهو صَلْصالٌ من غير الطين؛ وفي حديث ابن عباس في
تفسير
الصَّلْصال: هو الصَّالُّ الماء الذي يقع على الأَرض فَتَنْشَقُّ
فيَجِفُّ فيصير له صوت فذلك الصَّلْصال، وقال مجاهد: الصَّلْصالُ حَمَأٌ
مَسْنون، قال الأَزهري: جَعَله حَمأً مسنوناً لأَنه جَعَله تفسيراً للصَّلْصَال
ذَهَب إِلى صَلَّ أَي أَنْتَن؛ قال:
وصَدَرَتْ مُخْلِقُها جَدِيدُ،
وكُلُّ صَلاّلٍ لها رَثِيدُ
يقول: عَطِشَتْ فصارت كالأَسْقِيَة البالية وصَدَرَتْ رِواءً جُدُداً،
وقوله وكُلُّ صَلاَّلٍ لها رَثِيد أَي صَدَقَت الأَكلَ بعد الرِّيِّ فصار
كل صَلاَّلٍ في كَرِشها رَثِيداً بما أَصابت من النبات وأَكَلَت.
الجوهري: الصَّلْصالُ الطين الحُرُّ خُلِط بالرمل فصار يَتَصَلْصَل إِذا جَفَّ،
فإِذا طُبِخ بالنار فهو الفَخَّار.
وصَلَّ البَيْضُ صَلِيلاً: سَمِعت له طَنِيناً عند مُقَارَعة السُّيوف.
الأَصمعي: سَمِعت صَلِيلَ الحديد يعني صوتَه. وصَلَّ المِسْمارُ يَصِلُّ
صَلِيلاً إِذا ضُرِب فأَكْرِه أَن يَدْخل في شيء، وفي التهذيب: أَن يدخل
في القَتِير فأَنت تَسْمع له صوتاً؛ قال لبيد:
أَحْكَمَ الجُنْثِيّ من عَوْرَاتِها
كُلَّ حِرْباءٍ، إِذا أُكْرِهَ صَلّ
(* قوله «عوراتها» هي عبارة التهذيب، وفي المحكم: صنعتها).
الجُنْثِيّ بالرفع والنصب، فمن قال الجُنْثِيُّ بالرفع جَعَله الحَدَّاد
أَو الزَّرَّاد أَي أَحْكَمَ صَنْعَة هذه الدِّرْع، ومن قال الجُنْثِيَّ
بالنصب جَعَله السيفَ؛ يقول: هذه الدِّرْعُ لجَوْدة صنعتها تَمْنَع
السيفَ أَن يَمْضي فيها، وأَحْكَم هنا: رَدَّ؛ وقال خالد ابن كلثوم في قول
ابن مقبل:
لِيَبْكِ بَنُو عُثْمانَ، ما دَامَ جِذْمُهم،
عليه بأَصْلالٍ تُعَرَّى وتُخْشَب
الأَصْلالُ: السُّيوفُ القاطعة، الواحد صِلٌّ. وصَلَّت الإِبل تَصِلُّ
صَلِيلاً: يَبِست أَمْعاؤها من العَطَش فَسمِعْت لها صوتاً عند الشُّرب؛
قال الراعي:

فَسَقَوْا صَوادِيَ يَسْمعون عَشيَّةً،
لِلْماء في أَجْوافِهِنَّ، صَلِيلاً
التهذيب: سَمِعت لجوفه صَلِيلاً من العطش، وجاءت الإبل تَصِلُّ
عَطَشاً، وذلك إِذا سمعت لأَجوافها صَوْتاً كالبُحَّة؛ وقال مُزاحِم العُقَيْلي
يصف القَطَا:
غَدَتْ مِنْ عَلَيْه، بَعْدَما تَمَّ ظِمْؤُها،
تَصِلُّ، وعن قَيْضٍ بزَيْزاءَ مَجْهَل
قال ابن السكيت في قوله مِنْ عَلَيْه: مِنْ فَوْقِه؛ يعني مِنْ فوق
الفَرْخ، قال: ومعنى تَصِلُّ أَي هي يابسة من العطش، وقال أَبو عبيدة: معنى
قوله مِنْ عَلَيْه مَنْ عند فَرْخها. وصَلَّ السِّقاءُ صَلِيلاً: يَبِس.
والصَّلَّة: الجِلْد اليابس قبل الدِّباغ. والصَّلَّة: الأَرضُ اليابسة،
وقيل: هي الأَرض التي لم تُمْطَر
(* قوله «وقيل هي الارض التي لم تمطر
إلخ» هذه عبارة المحكم، وفي التكملة؛ وقال ابن دريد الصلة الارض الممطورة
بين أرضين لم يمطرن) بين أَرضيْن مَمْطورتين، وذلك لأَنها يابسة
مُصَوِّتة، وقيل: هي الأَرض ما كانت كالسَّاهِرة، والجمع صلالٌ. أَبو عبيد:
قَبَرَهُ في الصَّلَّة وهي الأَرض. وخُفٌّ جَيِّد الصَّلَّة أَي جَيّد الجلد،
وقيل أَي جيّد النَّعْل، سُمِّي باسم الأَرض لأَن النّعل لا تُسمّى
صَلَّةً؛ ابن سيده: وعندي أَن النَّعْل تُسَمّى صَلَّة ليُبْسها وتصويتها عند
الوطء، وقد صَلَلْتُ الخُفَّ. والصِّلالة: بِطانة الخُفِّ. والصَّلَّة:
المَطْرة المتفرقة القليلة، والجمع صِلالٌ. ويقال: وقَع بالأَرض صِلالٌ من
مطر؛ الواحدة صَلَّة وهي القِطَعُ من الأَمطار المتفرقة يقع منها الشيءُ
بعد الشيء؛ قال الشاعر:
سَيَكْفِيكَ الإِلهُ بمُسْنَماتٍ،
كجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا
وقال ابن الأَعرابي في قوله:
كجندَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا
قال: أَراد الصَّلاصِلَ وهي بَقايا تَبْقى من الماء، قال أَبو الهيثم:
وغَلِطَ إِنما هي صَلَّة وصِلالٌ، وهي مَواقع المطر فيها نبات فالإِبل
تتبعها وترعاها. والصَّلَّة أَيضاً: القِطْعة المتفرقة من العشب سُمِّي باسم
المطر، والجمع كالجمع. وصَلَّ اللحمُ يَصِلُّ، بالكسر، صُلولاً
وأَصَلَّ: أَنتنَ، مطبوخاً كان أَو نيئاً؛ قال الحطيئة:
ذاك فَتىً يَبْذُل ذا قِدْرِه،
لا يُفْسِدُ اللحمَ لديه الصُّلول
وأَصَلَّ مثله، وقيل: لا يستعمل ذلك إِلا في النِّيء؛ قال ابن بري: أَما
قول الحطيئة الصُّلول فإِنه قد يمكن أَن يقال الصُّلُّول ولا يقال
صَلَّ، كما يقال العَطاء من أَعْطى، والقُلوع من أَقلَعَتِ الحُمَّى؛ قال
الشماخ:
كأَنَّ نَطاةَ خَيْبَر زَوَّدَتْه

بَكُورَ الوِرْدِ، رَيِّثَةَ القُلوع
وصَلَّلْت اللِّجامَ: شُدِّد للكثرة. وقال الزَّجّاج: أَصَلَّ اللحمُ
ولا يقال صَلَّ. وفي التنزيل العزيز: وقالوا أَئذا صَلَلْنا في الأَرض؛ قال
أَبو إِسحق: مَنْ قرأَ صَلَلنا بالصاد المهملة فهو على ضربين: أَحدهما
أَنْتَنَّا وتَغَيَّرْنا وتَغَيَّرَت صُوَرُنا من صَلَّ اللحمُ وأَصَلَّ
إِذا أَنتن وتغَير، والضرب الثاني صَلَلْنا يَبِسْنا من الصَّلَّة وهي
الأَرض اليابسة. وقال الأَصمعي: يقال ما يَرْفَعه من الصَّلَّة مِنْ هوانه
عليه، يعني من الأَرض. وفي الحديث: كلْ ما رَدَّت عليك قوسُك ما لم
يَصِلَّ أَي ما لم يُنْتِنْ، وهذا على سبيل الاستحباب فإِنه يجوز أَكل اللحم
المتغير الريح إِذا كان ذكِيًّا؛ وقول زهير:
تُلَحْلِحُ مُضْغةً فيها أَنِيضٌ
أَصَلَّتْ، فهْيَ تحتَ الكَشْحِ داءُ
قيل: معناه أَنتنَتْ؛ قال ابن سيده: فهذا يدل على أَنه يستعمل في الطبيخ
والشِّواء، وقيل: أَصَلَّتْ هنا أَثقَلَتْ. وصَلَّ الماءُ: أَجَنَ.
وماءٌ صَلالٌ: آجِنٌ. وأَصَلَّه القِدَمُ: غَيَّره.
والصُّلْصَلةُ والصُّلْصُلةُ والصُّلْصُل: بَقِيّة الماء في الإِدارة
وغيرها من الآنية أَو في الغدير. والصَّلاصِل: بَقايا الماء؛ قال أَبو
وَجزة:
ولم يَكُنْ مَلَكٌ للقَوْمِ يُنْزِلُهم
إِلا صَلاصِلُ، لا تُلْوى على حَسَب
وكذلك البقيّة من الدُّهْن والزَّيت؛ قال العجّاج:
كأَنَّ عَيْنَيه من الغُؤُورِ
قَلْتانِ، في لَحْدَيْ صَفاً منقور،
صِفْرانِ أَو حَوْجَلَتا قارُورِ،
غَيَّرَتا، بالنَّضْحِ والتَّصْبيرِ،
صَلاصِلَ الزَّيْتِ إِلى الشُّطور
وأَنشده الجوهري: صَلاصِلُ؛ قال ابن بري: صوابه صَلاصِلَ، بالفتح، لأَنه
مفعول لغَيَّرَتا، قال: ولم يُشَبِّههما بالجِرار وإِنما شَبَّههما
بالقارورتَين، قال ابن سيده: شَبَّه أَعيُنَها حين غارَتْ بالجِرار فيها
الزيتُ إِلى أَنصافها.
والصُّلْصُل: ناصية الفرس، وقيل: بياض في شعر مَعْرَفة الفرس. أَبو
عمرو: هي الجُمَّة والصُّلْصُلة للوَفْرة. ابن الأَعرابي: صَلْصَلَ إِذا
أَوْعَد، وصَلْصَل إِذا قَتَل سَيِّدَ العسكر. وقال الأَصمعي: الصُّلْصُل
القَدَح الصغير؛ المحكم: والصُّلْصُل من الأَقداح مثل الغُمَر؛ هذه عن أَبي
حنيفة. ابن الأَعرابي: الصُّلْصُل الراعي الحاذِق؛ وقال الليث:
الصُّلْصُل طائر تسميه العجم الفاخِتة، ويقال: بل هو الذي يُشْبهها، قال
الأَزهري:
هذا الذي يقال له موسحة
(* قوله «موسحة» كذا في الأصل من غير نقط) ابن

الأَعرابي: الصَّلاصِلُ الفَواخِتُ، واحدها صُلْصُل. وقال في موضع آخر: الصُّلصُلة والعِكْرِمة والسَّعْدانةُ الحَمامة. المحكم: والصُّلصُل طائر صغير.
ابن الأَعرابي: المُصَلِّلُ الأَسْكَفُ وهو الإِسكافُ عند العامّة؛ والمُصَلَّل أَيضاً: الخالصُ الكَرَم والنَّسَب؛ والمُصَلَّل: المطر الجَوْد. الفراء: الصَّلَّة بَقِيّة الماء في الحوض، والصَّلَّة المطرة الواسعة. والصَّلَّة الجِلد المنتن، والصَّلَّة الأَرض الصُّلبة، والصَّلَّة صوتُ المسمار إِذا أَكْرِه. ابن الأَعرابي: الصَّلَّة المطْرة الخفيفة، والصَّلَّة قُوارةُ الخُفِّ الصُّلبة.
والصِّلُّ: الحيّة التي تَقْتُل إِذا نَهَشتْ من ساعتها. غيره: والصِّلُّ، بالكسر، الحية التي لا تنفع فيها الرُّقْية، ويقال: إِنها لَصِلُّ صُفِيٍّ إِذا كانت مُنْكَرة مثل الأَفعى، ويقال للرجل إِذا كان داهِياً مُنْكَراً: إِنه لصِلُّ أَصْلالٍ أَي حَيّة من الحيّات؛ معناه أَي داهٍ مُنْكَرٌ في الخصومة، وقيل: هو الداهي المُنْكَر في الخصومة وغيرها؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:
إِن كُنْتَ داهَيةً تُخْشى بَوائقُها،
فقد لَقِيتَ صُمُلاًّ صِلَّ أَصْلالِ
ابن سيده: والصِّلُّ والصّالَّة الداهية. وصَلَّتْهم الصّالَّة تَصُلُّهم، بالضم، أَي أَصابتهم الداهية. أَبو زيد: يقال إِنه لَصِلُّ أَصْلالٍ وإِنه لِهِبْرُ أَهْتار؛ يقال ذلك للرجل ذي الدَّهاء والإِرْب، وأَصْلُ الصِّلِّ من الحيَّات يُشَبَّه الرجل به إِذا كان داهية؛ وقال النابغة الذبياني:
ماذا رُزِئْنا به من حَيَّةٍ ذَكَرٍ،
نَضْناضةٍ بالرَّزايا صِلِّ أَصْلال
وصَلَّ الشَّرابَ يصُلُّه صَلاًّ: صَفَّاه. والمِصَلَّة: الإِناء الذي يُصَفَّى فيه، يَمانية، وهما صِلاَّنِ أَي مِثْلان؛ عن كراع. والصِّلُّ واليَعْضِيدُ والصِّفْصِلُّ: شجر، والصِّلُّ نبْتٌ؛ قال:
رَعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودا،
الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدا
والصِّلِّيانُ: شجر، قال أَبو حنيفة: الصِّلِّيانُ من الطَّريفة وهو يَنْبُت صُعُداً وأَضْخَمهُ أَعجازُه، وأُصولُه على قدر نَبْت الحَلِيِّ، ومَنابتُه السُّهول والرِّياضُ. قال: وقال أَبو عمرو الصِّلِّيانُ من الجَنْبة لغِلَظه وبقائه، واحدته صِلِّيانةٌ. ومن أَمثال العرب تقول للرجل يُقْدِم على اليَمين الكاذبة ولا يَتَتَعْتَعُ فيها: جَذَّها جَذَّ العَيْرِ الصِّلِّيانة؛ وذلك أَن العَيْر إِذا كَدَمَها بِفِيه اجْتَثَّها بأَصلها إِذا ارْتَعَاها، والتشديد فيها على اللام، والياءُ خفيفة، فهي فِعْلِيانة من الصَّلْي مثل حِرْصِيانَةٍ من الحَرْص، ويجوز أَن يكون من الصِّلِّ، والياءُ والنون زائدتان. التهذيب: والصِّلِّيانُ من أَطيب الكَلإِ، وله جِعْثِنةٌ ووَرَقُه رقيق.

ودارَةُ صُلْصُل: موضع؛ عن كراع.
@صمل: الصَّمْلُ: اليُبْسُ والشِّدَّة. والصُّمُلُّ: الشديد الخَلْق من الناس والإِبلِ والجِبال، والأُنثى صُمُلَّةٌ. وقد صَمَلَ يَصْمُلُ صُمولاً إِذا صَلُب واشْتَدَّ واكْتَنَزَ، يوصف به الجَمَل والجَبَل والرَّجُل؛ وقال رؤبة:
عن صامِلٍ عاسٍ إِذا ما اصْلَخْمَما
يَصِف الجَبَل. والصُّمُلُّ: الشديد الخَلْق العظيم. واصْمَأَلَّ الشيءُ، بالهمز، اصْمِئْلالاً أَي اشْتَدَّ. وفي الحديث: أَنت رجُلٌ صُمُلٌّ، بالضم والتشديد، أَي شديد الخَلْق. واصْمَأَلَّ النباتُ إِذا الْتَفَّ.
وَصَمَلَ الشجرُ إِذا عَطِشَ فخَشُن ويَبِسَ؛ ومنه حديث معاوية: إِنها صَمِيلةٌ أَي في ساقها يُبْس وخُشُونة. وصَمَلَ السِّقاءُ والشجرُ صَمْلاً، فهو صَمِيلٌ وصامِلٌ: يَبِسَ، وقيل: صَمَل إِذا لم يَجِدْ رِيّاً فخَشُن؛ قال العُجَير السَّلُولي، ويروي لزينب أُخت يَزِيد بن الطَّثَرِيَّةِ:
تَرى جازِرَيْه يُرْعَدانِ، وناره
عليها عَدامِيلُ الهَشِيمِ وصامِلُه
والعُدْمُول: القديم؛ يقول: على النار حَطَب يابسٌ؛ وأَنشد ابن بري لأَبي السوداء الهجْلي:
ويَظَلُّ ضَيْفُك، يا ابن رَمْلَةَ، صامِلاً
ما إِنْ يَذُوقُ، سِوى الشَّراب، عَلُوسا
الليث: الصَّمِيل السِّقاء اليابسُ، والصامِل الخَلَق؛ وأَنشد:
إِذا ذَادَ عن ماء الفُراتِ، فَلَن تَرى
أَخا قِرْبةٍ يَسْقي أَخاً بصَمِيل
ويقال: صَمَلَ بدنُه وبَطْنُه، وأَصْمَله الصِّيامُ أَي أَيْبَسَه. أَبو عمرو: صَمَلَه بالعَصا صَمْلاً إِذا ضَرَبَه؛ وأَنشد:
هِراوةٌ فيها شِفاء العَرِّ،
صَمَلْتُ عُقْفانَ بها في الجَرِّ،
فبُجْتُه وأَهْلَه بشرِّ
الجَرُّ: سَفْحُ الجَبَل، بُجْتُه: أَصَبْتُه به. السُّلَمي: صَقَلَه بالعَصا وصَمَلَه إِذا ضَرَبَه بها.
والصِّمْلِيلُ: الضَّعِيف البِنْيَة. والصِّمليل: ضَرْبٌ من النَّبْت؛ قال ابن دريد: لا أَقِفُ على حَدِّه ولم أَسمعه إِلا من رجل من جَرْمٍ قَدِيماً. والمُصْمَئِلُّ: المنتفخ من الغَضَب. أَبو زيد: المُصْمَئِلُّ الشديد، ويقال للداهية مُصْمَئِلَّة؛ وأَنشد للكميت:
ولم تَتَكَأْدْهُمُ المُعْضِلات،
ولا مُصْمَئِلَّتُها الصِّئْبِلُ
والمُصْمَئِلَّةُ: الداهيةُ. والصَّوْمَلُ: شجرة بالعالية.
@صنبل: الصُّنْبُل والصِّنْبِل: الخَبِيثُ المُنْكَر. وصِنْبِلٌ: اسم؛ قال مُهَلْهِل:
لَمَّا تَوَقَّلَ في الكُراعِ هَجِينُهُم ،

هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ مالِكاً أَو صِنْبِلا
(* قوله «لما توقل» هكذا في المحكم، وفي القاموس: توغل، بالغين المعجمة،
وفي التكملة توعر، بالمهملة والراءِ).
وابن صِنْبِلٍ: رَجُلٌ من أَهل البصرة أَحْرَقَ جارِيةُ ابن قُدامةَ، وهو
من أَصحاب عليّ، عليه السلام، خمسين رجلاً من أَهل البصرة في داره.
@صنتل: التهذيب: الصِّنْتِل الناقة الضَّخْمة، على فِعْلِل بكسر أَوّله
وثالثه؛ قال: رَوى هذا الحرفَ الفراءُ، قال: ولا أَدري أَصحيح أَم لا، وهو
صِنْتِلُ الهادي أَي طويلُه، قال: وقرأْته في نوادر أَبي عمرو.
@صندل: الصَّنْدَل: خَشَبٌ أَحمر ومنه الأَصفر، وقيل: الصَّنْدَل شجر
طَيِّب الريح. وحِمارٌ صَنْدَلٌ وصُنادِلٌ: عظيمٌ شديدٌ ضَخْم الرأْس، وكذلك
البعير. وصَنْدَلَ البعيرُ: ضَخُم رَأْسُه. التهذيب: الصَّنْدَلُ من
الحُمُر الشديد الخَلْق الضِّخْم الرأْس؛
قال رؤبة:
أَنْعَتُ عَيْراً صَنْدَلاً صُنادِلا
الجوهري: الصَّنْدَل البعير الضَّخْم الرأْس؛ قال الراجز:
رأَت لِعَمْرٍو، وابْنِه الشَّرِيسِ،
عَنادِلاً صَنادِلَ الرُّؤُوس
والصَّيْدَلانيُّ: لغة في الصَّيْدَناني؛ قال ابن بري: الصَّيْدَلانيُّ
والصَّيْدَنانيُّ العَطَّار منسوب إِلى الصَّيْدَل والصَّيْدَن، والأَصل
فيهما حجارة الفِضَّة، فشُبِّه بها حجارة العَقاقِير؛ وعليه قول الأَعشى
يصف ناقة شَبَّه زَوْرَها بصَلاءة العَطَّار:
وزَوْراً تَرى في مِرْفَقَيه تَجانُفاً
نَبِيلاً، كَدَوْكِ الصَّيْدَنانيِّ، دامِكا
ويروى: الصَّيْدَلانيِّ دامكا. والدَّوكُ: الصَّلاءةُ، ويقال للحَجَر
الذي يُطْحَن به الطِّيب، والدَّامِكُ: المُرْتفع.
@صنطل: المُصَنْطِل: الذي يَمْشي ويُطأْطِيء رأْسه.
@صهل: الصَّهَلُ: حِدَّةُ الصوت مع بَحَح كالصَّحَل. يقال: في صوته
صَهَلٌ وصَحَلٌ، وهو بُحَّة في الصوت، والصَّهِيلُ للخيل. قال الجوهري:
الصَّهِيل والصُّهال صوت الفرس مثل النَّهِيق والنُّهاق. وفي حديث أُمِّ زَرْع:
فَجَعَلَني في أَهْل صَهِيلٍ وأَطِيطٍ؛ تريد أَنها كانت في أَهل قِلَّة
فَنَقَلها إِلى أَهل كَثْرة وثَرْوة، لأَن أَهل الخيل والإِبل أَكثر من
أَهل الغَنم. ابن سيده: الصَّهِيل من أَصوات الخيل، صَهَلَ الفرسُ يَصْهَل
ويَصْهِلُ صَهِيلاً. وفَرَسٌ صَهَّالٌ: كثير الصَّهِيل. وفي حديث أُمِّ
مَعْبَد: في صوته صَهَلٌ؛ حِدَّةٌ وصَلابة من صَهِيل الخيل وهو صوتها.
ورجُل ذُو صاهِل: شديد الصِّياح والهِياج. والصَاهِلُ من الإِبل: الذي
يَخْبِط بيده ورجله وتسمع لجَوْفه دَوِيّاً من عِزَّة نفسه. النضر:
الصَّاهل من الإِبل الذي يَخْبِط ويَعَضُّ ولا يَرْعُو بواحدة من عِزَّة نفسه.
يقال: جَمَلٌ صاهِلٌ وذو صاهِلٍ وناقةٌ ذاتُ صاهل؛ وأَنشد:

وذو صاهِلٍ لا يَأْمَن الخَبْطَ قائدُه
وجعل ابنُ مُقْبل الذِّبَّانَ صَواهِلَ في العُشْب، يُريد عُنَّةَ
طَيرانها وصَوْتَه، فقال:
كأَنَّ صَواهِلَ ذِبَّانِه،
قُبَيْلَ الصَّباحِ، صَهيلُ الحُصُن
وجعل أَبو زُبَيدٍ الطائي أَصواتِ المَساحِي صَواهلَ فقال:
لها صَواهِلُ في صُمِّ السِّلام، كما
صاح القَسِيَّاتُ في أَيدي الصَّيارِيف
والصَّواهِلُ: جمع الصاهِلة، مصدر على فاعِلَة بمعنى الصَّهِيل، وهو
الصوت كقولك سَمِعْتُ رواغِيَ الإِبل.
وصاهِلَةُ: اسمٌ. وبَنُو صاهِلةَ: بطنٌ.
@صول: صالَ على قِرْنِه صَوْلاً وصِيالاً وصُؤُولاً وصَوَلاناً وصالاً
ومَصالةً: سَطا؛ قال:
ولم يَخْشَوْا مَصالَتَهُ عليهم،
وتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّريحُ
والصَّؤُول من الرجال: الذي يَضْرِب الناسَ ويَتَطاول عليهم؛ قال
الأَزهري: الأَصل فيه ترك الهمز وكأَنه هُمِز لانضمام الواو، وقد هَمَزَ بعض
القُرَّاء: وإِن تَلْؤُوا، بالهمز، أَو تُعْرِضوا لانضمام الواو. وصالَ عليه
إِذا اسْتطالَ. وصالَ عليه: وَثَبَ صَوْلاً وصَوْلةً، يقال: رُبَّ قَوْلٍ
أَشَدّ من صَوْل.
والمُصاوَلَةُ: المُواثَبة، وكذلك الصِّيالُ والصِّيالة. والفَحْلان
يَتَصاولانِ أَي يَتَواثَبانِ.
الليث: صالَ الجَمَلُ يَصُولُ صِيالاً وصُوالاً وهو جَمَلٌ صَؤولٌ، وهو
الذي يأْكل راعَيه ويُواثِبُ الناسَ فيأْكلهم. وفي حديث الدعاء: بك
أَصُول، وفي رواية: أُصاوِل أَي أَسْطُو وأَقْهَر. والصَّولة: الوَثْبة. وصالَ
الفَحْلُ على الإِبل صَوْلاً، فهو صَؤُول: قاتَلَها وقَدَّمَها. أَبو
زيد: صَؤُل البعير يَصْؤُل، بالهمز، صآلةً إِذا صار يَشُلُّ الناس ويَعْدُو
عليهم، فهو صَؤول.
وصِيلَ لهم كذا أَي أُتِيح لهم؛ قال خُفاف بن نُدْبَة:
فَصِيلَ لهُم قَرْمٌ كأَنَّ بكَفِّه
شِهاباً، بدا في ظُلْمة اللَّيل يَلْمَع
وصالَ العَيْرُ على العانةِ: شَلَّها وحَمَلَ عليها. وفي الحديث: إِنَّ
هؤلاء الحَيَّيْن من الأَوْس والخَزْرج كانا يتصاوَلانِ مع رسول الله،
صلى الله عليه وسلم، تَصاوُلَ الفَحْلين أَي لا يفعل أَحدُهما معه شيئاً
إِلا فعل الآخر مثله. وفي حديث عثمان: فَصامِتٌ صَمْتُه أَنْفَذُ من
صَوْلِ غيره أَي إِمْساكُه أَشَدُّ من تَطاوُل غيره؛ وقوله أَنشده ابن
الأَعرابي:
لا خَيْرَ فيه غَيْر أَن لا يَهْتَدي،
وأَنَّه ذُو صَوْلَةٍ في المِرْوَدِ،

وأَنَّه غيرُ ثَقِيل في اليَدِ
قوله ذُو صَوْلة في المِرْوَد، يقول: إِنه ذو صَوْلةٍ على الطعام يأْكله
ويَنْهَكه ويُبالِغ فيه، فكأَنه إِنما يَصُولُ على حَيَوان مَّا، أَو
يَصُول على أَكِيله لذَوْدِه إِيَّاهم ومُدافَعَته لهم؛ وقوله وأَنه غير
ثقيلٍ في اليد، يقول: إِذا بَلِلْتَ به لم يَصِرْ في يدك منه خَيْر تَثْقُل
به يَدُك لأَنه لا خير عنده.
ابن الأَعرابي: المِصْوَلة المِكْنَسة التي يُكْنَس بها نواحي
البَيْدَر. أَبو زيد: المِصْوَل شيء يُنْقَع فيه الحَنْظَل لتَذْهَب مَرارتُه،
والصِّيلة، بالكسر: عُقْدة العَذَبة. وصُولٌ: اسم موضع؛ قال حُنْدُج ابن
حُنْدُج المُرِّي:
في لَيْلِ صُولٍ تَناهى العَرْضُ والطُّولُ،
كأَنما لَيْلُه باللَّيل مَوْصولُ
لِساهِرٍ طالَ في صُولٍ تَمَلْمُلُه،
كأَنه حَيَّة بالسَّوْط مَقْتولُ
@صأم: صَئِمَ من الشراب صأْماً
(* قوله «صئم من الشراب صأماً» ضبط المصدر
في الأصل بسكون الهمزة، وفي المحكم بفتحها وهو الموافق لقوله كصئب لانه
من باب فرح كما في القاموس وغيره ولاحتمال أن الميم مبدلة مبدلة من
الباء، وأما قول المجد صئم كعلم فليس نصاً في سكون همزة المصدر).
كصَئِبَ إِذا
أَكثرَ شُرْبَهُ، وكذلك قَئِبَ وذَئِجَ. أَبو عمرو: فَأَمْتُ وصَأَبْتُ
إِذا رَوِيتَ من الماء. وقال أَبو السَّمَيْدَع: فأَمْتُ في الشَّراب
وصَأَمْتُ إِذا كَرَعْتَ فيه نَفَساً.
@صتم: الصَّتْمُ، بالتسكين، والصَّتَمُ، بالفتح، من كل شيء: ما عَظُمَ
واشتدّ. والأُنثى صَتْمَة وصَتَمةٌ. ورجل صَتْمٌ وجمل صَتْمٌ: ضَخْمٌ شديد،
وناقة صَتَمة كذلك. وعبد صَتْمٌ، بالتسكين: غليظ شديد، والجمع صُتْمٌ،
بالضم. وحكى ابن السكيت: عبد صَتَمٌ، بالتحريك، أَي غليظ شديد، وجمل صَتَمٌ
أَيضاً وناقة صَتَمةٌ، قال: ولم يعرفه ثعلب إِلاَّ بالتسكين؛ قال:
وأَنشدنا ابن الأَعرابي:
ومُنْتَظِري صَتْماً فقال: رَأَيْتُه
نَحِيفاً، وقد أَجْرى عن الرجل الصَّتْمِ
وصَتَّمَ الشيءَ: أَحْكَمَه وأَتَمَّهُ. أَبو عَمرو: صَتَّمْتُ الشيءَ فهو
مُصَتَّمُ وصَتْمٌ أَي محكم تامٌّ. وشيء صَتْمٌ أَي محكم تام.
والتَّصْتِيمُ: التكميل. وأَلْف مُصَتَّم: مُتَمَّمٌ. وأَلْف صَتْمٌ أَي تامٌّ. ومال
صَتْمٌ: تام، وأَموال صُتْمٌ. وفي حديث ابن صَيَّادٍ: أَنه وزن تسعين فقال
صَتْماً فإِذا هي مائة؛ الصَّتْمُ: التام، يقال أَعطيته أَلفاً صَتْماً أَي
تامّاً كاملاً. وعَبْد صَتْمٌ أَي غليظ شديد، وجمل صَتْمٌ وناقة صَتْمَةٌ.
وقال الليث: الصَّتْمُ من كل شيء ما عَظُمَ واشتد، وجمل صَتْمٌ وبيت
صَتْمٌ، وأَعطيته أَلفاً صَتْماً ومُصَتَّماً؛ قال زهير:

صحيحات أَلفٍ بعد ألفٍ مُصَتَّمِ
(* في رواية أخرى: عُلالةُ الفَ؛ وفي رواية الديوان: صحيحات مالٍ طالعات بمُخرمِ).
ابن السكيت: يقال للرجل الذي قد أَسَنَّ ولم يَنْقُصْ: فلانٌ والله بَشَرٌ من الرجال، وفلان صَتْمٌ من الرجال، وفلان صُمُلٌّ من الرجال قد بلغ أقصى الكهولة. والصَّتْمُ من الخيل: الذي شَخَصَتْ مَحاني ضلوعه حتى تساوت بمَنْكِبِه وعَرُضَتْ صَهْوَتُه. والحروف الصُّتْمُ: التي ليست من حروف الحلق. قال ابن سيده: ولذلك معنى ليس من غرض هذا الكتاب. قال الجوهري:
الحروف الصُّتْمُ ما عدا الذُّلْقَ. والصَّتِيمةُ: الصخرة الصُّلْبة.
والأُصْتُمَّةُ: معظم الشيء، تميمية، التاء فيها بدل من الطاء. وفلانٌ في أُصْتُمَّةِ قومِه: مثل أُصْطُمَّتهم. التهذيب: والأَصاتِمُ جمع الأُصْطُمَّة بلغة تميم، جمعوها بالتاء كراهة تفخيم أَصاطِمَ فَرَدُّوا الطاء إلى التاء
(* زاد في التكملة: وهامة صتام بالضم، قال رؤبة:
وبريها عن هامة صتام * في جانبيها الشيب كالثغام
والصتمة أي بفتح فسكون كالصتيمة، وتصتم إذا عدا عدواً شديداً).
@صحم: الأَصْحَمُ والصُّحْمَةُ: سواد إلى الصُّفْرة، وقيل: هي لون من الغُبْرة إلى سوادٍ قليل، وقيل: هي حمرة وبياضٌ، وقيل: صفرة في بياض، الذَّكَر أَصْحَمُ والأُنثى على القياس، وبلدة صَحْماءُ: ذات اغْبِرارٍ؛ وأَنشد يصف حماراً:
أَوَ اصْحَمَ حامٍ جَرامِيزَه،
حَزابِيَةٍ حَيَدى بالدِّحالْ
(* قوله «أو اصحم» كذا بالأصل بأو، وأنشده في الصحاح مرة بأو ومرة بالواو).
قال ابن بري: أو اصْحَم في موضع خفض معطوف على ما تقدم، وهو:
كأني ورَحْلي، إذا زُعْتُها،
على جَمَزى جازِئٍ بالرِّمالْ
وقال: قال الأَصمعي لم أَسمع فَعَلى في مذكر إلاَّ في هذا الحرف فقط، قال: وقد جاء في حرفين آخرين وهما: حَيَدى، في البيت الآخر، ودَلَظى للشديد الدَّفْع؛ وقال لبيد في نعت الحمير:
وصُحْمٍ صِيامٍ بين صَمْدٍ ورِجْلَةٍ
وقال شمر في باب الفَيافي: الغَبْراءُ والصَّحْماءُ في ألوانها بين الغُبْرةِ والصُّحْمة؛ وقال الطرمّاح يصف فَلاةً:
وصَحْماءَ أَشْباهِ الحَزابيِّ، ما يُرى
بها سارِبٌ غيرُ القَطا المُتَراطِنِ
أبو عمرو: الأَصْحَمُ الأَسْوَدُ الحالِكُ، وإذا أَخَذَتِ البَقْلَةُ رِيَّها واشْتَدَّتْ خُضْرَتُها قيل اصْحامّتْ. فهي مُصْحامَّة؛ قال الجوهري: اصْحامَّتِ البَقلَةُ اصْفارَّتْ، واصْحامَّ النَّبتُ اشتدّت خُضْرته؛

وقال أبو حنيفة: اصْحامَّ النبتُ خالَطَ سَوادَ خُصْرته صُفْرَةٌ، واصْحامَّتِ الأرض تغير نبتها وأَدْبَرَ مَطرُها، وكذلك الزرع إذا تغير لونه في أَوَّل التَّيَبُّس أَو ضَرَبه شيءٌ من القُرِّ. واصْحامَّتِ الأَرضُ: تغير لون زرعها للحصاد، واصْحامَّ الحَبُّ كذلك. وحَنَأَتِ الأَرضُ تَحْنَأُ وهي حانِئَةٌ إذا اخْضَرَّتْ والْتَفَّ نَبْتُها، قال: وإذا أَدبر المطر وتغير نبتها قيل اصْحامَّت، فهي مُصْحامَّة. والصَّحْماءُ: بقلة ليست بشديدة الخضرة. وأَصْحَمَةُ: اسم رجل.

@صدم: الصَّدْمُ: ضَرْبُ الشيءِ الصُّلْب بشيء مثله. وصَدَمَه صَدْماً: ضَرَبه بجسده. وصادَمَهُ فتَصادَماً واصطَدَما، وصَدَمَه يَصدِمُه صَدْماً، وصَدَمَهُم أَمْرٌ: أصابهم. والتَّصادُمُ: التَّزاحُمُ. والرَّجُلانِ يَعْدُوانِ فيَتَصادَمانِ أَي يَصْدِمُ هذا ذاك وذاك هذا، والجَيْشانِ يَتَصادَمان. قال الأَزهري: واصطِدامُ السفينتين إذا ضربتْ كلُّ واحدة صاحِبَتَها إذا مَرَّتا فوق الماء بحَمْوَتِهما، والسفينتان في البحر تتَصادَمانِ وتَصْطَدِمان إذا ضرب بعضُهما بعضاً، والفارسان يَتَصادمان أَيضاً. وفي الحديث: الصَّبْرُ عند الصَّدْمةِ الأُولى أي عند فَوْرة المصِيبة وحَمْوَتِها؛ قال شمر: يقول من صَبَرَ تلك الساعة وتَلَقَّاها بالرِّضا فله الأَجر؛ قال الجوهري: معناه أَن كل ذي مَرْزِئةٍ قُصاراه الصبرُ ولكنه إنما يُحْمَدُ عند حِدَّتِها. ورجل مِصْدَمٌ: مِحْرَبٌ.

والصَّدِمَتان، بكسر الدال: جانبا الجَبِينَينِ. والصَّدمَةُ: النَّزَعةُ. ورجل أَصْدَمُ إذا كان أَنْزَع. أَبو زيد: في الرأْس الصَّدِمَتان، بكسر الدال، وهما الجبينان. وفي حديث مسيره إِلى بَدْرٍ: حتى أَفْتَقَ من الصَّدِمَتَيْنِ، يعني من جانبي الوادي، سمِّيتا بذلك كأَنهما لتقابلهما تَتَصادَمانِ، أَو لأَنَّ كل واحدة منهما تَصْدِمُ من يَمُرُّ بها ويُقابلها.والصُّدامُ: داء يأْخذ في رؤوس الدواب؛ قال الجوهري: الصِّدامُ، بالكسر، داء يأْخذ رؤوسَ الدواب، قال: والعامَّة تضمه، قال: وهو القياس، قال ابن شميل: الصُّدامُ داء يأْخذ الإبل فتَحْمَصُ بُطُونُها وتَدَعُ الماء وهي عِطاشٌ أَياماً حتى تَبْرأَ أَو تموت، يقال منه: جمل مَصْدُوم وإبل مُصَدَّمَةٌ، وبعضهم يقول: الصُّدامُ ثِقَلٌ يأْخذ الإنسان في رأْسه، وهو الخُشامُ.

أَبو العباس عن ابن الأَعرابي: الصَّدْمُ الدَّفْعُ، ويقال: لا أَفْعَلُ الأَمرين صَدْمَةً واحدة أَي دَفْعَةً واحدة. وقال عبدُ المَلِكِ بنُ مَرْوانَ وكتب إِلى الحجاج: إني وَلَّيْتُكَ العراقين صَدْمةً واحدة أَي دَفْعَةً واحدةً.

وصِدامٌ: اسْمُ فرس لَقِيط بن زُرارَةَ. وصِدامٌ: فرس معروف؛ قال ابن بري: وأَنشد الهَرَويُّ في فصل نَقَصَ قول الشاعر:

وما اتَّخَذْتُ صِداماً للمُكوثِ بها،
وما ائْتَقَشْناكَ إِلاَّ للوَصَرَّاتِ

وقال الأزهري: لا أَدري صِدامٌ أو صَرامٌ. وصِدامٌ ومِصْدَمٌ: اسمان.
@صذم: التهذيب: قال أبو حاتم يقال هذا قَضاءٌ صَذُومَ، بالذال المعجمة، ولا يقال سَدُوم.
@صرم: الصَّرْمُ: القَطْعُ البائنُ، وعم بعضهم به القطع أيَّ نَوْعٍ كان، صَرَمَه يَصْرِمُه صَرْماً وصُرْماً فانْصَرَم، وقد قالوا صَرَمَ الحبلُ نَفْسُه؛ قال كعب بن زهير:
وكنتُ إذا ما الحَبْلُ من خُلَّةٍ صَرَمْ
قال سيبويه: وقالوا للصارِمِ صَرِيم كما قالوا ضَرِيبُ قِداحٍ للضارب، وصَرَّمَه فَتَصَرَّم، وقيل: الصَّرم المصدر، والصُّرْمُ الاسم. وصَرَمَه صَرْماً: قطع كلامه. التهذيب: الصَّرْمُ الهِجْرانُ في موضعه. وفي الحديث: لا يَحِلُّ لمسلم أن يُصارِمَ مُسْلِماً فوقَ ثلاثٍ أي يَهْجُرَه ويقطع مُكالمتَه. الليث: الصَّرْمُ دخيل، والصَّرْمُ القَطْع البائن للحبل والعِذْقِ، ونحو ذلك الصِّرامُ، وقد صَرَمَ العِذْقَ عن النخلة.
والصُّرْمُ: اسم للقطيعة، وفِعْلُه الصَّرْمُ، والمُصارمةُ بين الاثنين.
الجوهري: والانْصِرامُ الانقطاع، والتصارُمُ التقاطع، والتَّصَرُّم التَّقَطُّعُ. وتَصَرَّمَ أي تَجَلّد. وتَصْرِيمُ الحبالِ: تقطيعها شُدِّدَ للكثرة. الجوهري: صَرَمْتُ الشيءَ صَرْماً قطعته. يقال: صَرَمْتُ أُذُنَه وصَلَمْتُ بمعنىً. وفي حديث الجُشَمِيِّ: فتَجْدَعُها وتقول هذه صُرُمٌ؛ هي جمع صَرِيم، وهو الذي صُرِمَتْ أُذُنُه أي قُطِعَتْ؛ ومنه حديث عُتْبَةَ بنِ غَزْوانَ: إن الدنيا قد أَدْبَرَتْ بصَرْمٍ
(* قوله «وقد أدبرت
بصرم» هكذا في الأصل، والذي في النهاية: قد آذنت بصرم) أي بانقطاع وانقضاء. وسيفٌ صارِمٌ وصَرُومٌ بَيِّنُ الصَّرامَةِ والصُّرُومَةِ: قاطع لا ينثني. والصارمُ: السيف القاطع. وأَمر صَرِيمٌ: مُعْتَزَمٌ؛ أَنشد ابن الأعرابي:
ما زالَ في الحُوَلاءِ شَزْراً رائغاً،
عِنْدَ الصَّرِيمِ، كرَوْغَةٍ من ثعْلَبِ
وصَرَمَ وَصْلَه يَصْرِمُه صَرْماً وصُرْماً على المَثَل، ورجل صارِمٌ وصَرَّامٌ وصَرُومٌ؛ قال لبيد:
فاقْطَعْ لُبانَةَ من تَعَرَّضَ وَصْلُه،
ولَخَيْرُ واصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُها
ويروى: ولَشَرُّ؛ وأنشد ابن الأعرابي:
صرمْتَ ولم تَصْرِمْ، وأنتَ صَرُومُ،
وكيفَ تَصابي مَنْ يُقالُ حَلِيمُ؟
يعني أنك صَرُومٌ ولم تَصْرِمْ إلا بعدما صُرِمْتَ؛ هذا قول ابن الأعرابي، وقال غيره: قوله ولم تَصْرِمْ وأنت صَرُومُ أي وأنت قَوِيٌّ على الصَّرْم. والصَّرِيمَةُ: العزيمة على الشيء وقَطْعُ الأمر.
والصَّرِيمةُ: إحْكامُك أَمْراً وعَزْمُكَ عليه. وقوله عز وجل: إن كنتم صارِمِينَ؛ أي عازمين على صَرْم النخل. ويقال: فلان ماضي الصَّرِيمة

والعَزِيمة؛ قال أَبو الهيثم: الصَّرِيمَةُ والعزيمة واحد، وهي الحاجة التي عَزَمْتَ عليها؛ وأَنشد:
وطَوَى الفُؤادَ على قَضاءِ صَرِيمةٍ
حَذَّاءَ، واتَّخَذَ الزَّماعَ خَلِيلا
وقَضاءُ الشيء: إحكامه والفَراغُ منه. وقَضَيْتُ الصلاة إِذا فَرَغْتَ منها. ويقال: طَوى فلانٌ فُؤَاده على عَزِيمةٍ، وطَوى كَشْحَه على عَداوة أي لم يظهرها. ورجل صارِمٌ أي ماضٍ في كل أَمر. المحكم وغيره: رجل صارِمٌ جَلْدٌ ماضٍ شُجاعٌ، وقد صَرُمَ بالضم، صَرامَةً. والصَّرامَةُ: المُسْتَبِدُّ برأيه المُنْقَطِعُ عن المُشاورة. وصَرامِ: من أسماء الحرب
(* قوله
«وصرام من اسماء الحرب» قال في القاموس: وكغراب الحرب كصرام كقطام اهـ.
ولذلك تركنا صراح في البيت الأول بالفتح وفي الثاني بالضم تبعاً للأصل) ؛ قال الكميت:
جَرَّدَ السَّيْفَ تارَتَيْنِ من الدَّهْـ
ـرِ، على حِينِ دَرَّةٍ من صَرامِ
وقال الجَعْدِيُّ واسمه قيس بن عبد الله وكنيته أبو ليلى:
أَلا أَبْلِغْ بني شَيْبانَ عَنِّي:
فقد حَلَبَتْ صُرامُ لكم صَراها
وفي الألفاظ لابن السكيت: صُرامُ داهيةٌ، وأنشد بيت الكميت:
على حين دَرَّةٍ من صُرامِ
والصَّيْرَمُ: الرأْي المحكمُ.
والصَّرامُ والصِّرامُ: جَدادُ النخل. وصَرَمَ النخلَ والشجرَ والزرع يَصْرِمُه صَرْماً واصْطَرَمه: جَزَّه. واصْطِرامُ النخل: اجْتِرامُه؛ قال طَرَفَةُ:
أَنْتُمُ نَخْلٌ نُطِيفُ به،
فإذا ما جَزَّ نَصْطَرِمُهْ
والصَّريمُ: الكُدْسُ المَصْرُوم من الزَّرْع. ونَخْلٌ صَرِيمٌ: مَصْرُومٌ. وصِرامُ النخل وصَرامُه: أَوانُ إِدراكه. وأَصْرَمَ النخلُ: حان وقتُ صِرامِه. والصُّرامَةُ: ما صُرِمَ من النخل؛ عن اللحياني. وفي حديث ابن عباس: لما كان حِينُ يُصْرَمُ النخلُ بَعثَ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عبدَ الله بن رَواحة إِلى خَيْبَر؛ قال ابن الأَثير: المشهور في الرواية فتح الراء أَي حِينُ يُقْطَعُ ثمر النخل ويُجَذُّ. والصِّرامُ: قَطْعُ الثمرة واجتناؤها من النخلة؛ يقال: هذا وقتُ الصِّرامِ والجَذاذِ، قال: ويروى حينُ يُصْرِمُ النخلُ، بكسر الراء، وهو من قولك أَصْرَمَ النخلُ إِذا جاء وقتُ صِرامه. قال: وقد يطلق الصِّرامُ على النخل نفسه لأَنه يُصْرَمُ. ومنه الحديث: لنا من دِفْئِهم وصِرامِهم أَي نخلِهم. والصَّرِيمُ والصَّريمةُ: القِطعة المنقطعة من معظم الرمل، يقال: أَفْعى صَريمةٍ. وصَريمةٌ من غَضىً وسَلَمٍ أَي جماعةٌ منه. قال ابن بري: ويقال في المثل: بالصَّرائِمِ

اعْفُرْ، يضرب مثلاً عند ذكر رجل بَلَغَكَ أنه وقع في شَرٍّ لا أَخْطَأَه.
المحكم: وصَرِيمةٌ من غَضىً وسَلَمٍ وأَرْطىً ونخلٍ أي قطعةٌ وجماعة منه، وصِرْمَةٌ من أَرْطىً وسَمُرٍ كذلك. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كان في وَصِيَّتِه إِنْ تُوُفِّيتُ وفي يدي صِرْمةُ ابنِ الأَكْوَعِ فَسُنَّتُها
سُنَّةُ ثَمْغَ؛ قال ابن عيينة: الصِّرْمةُ هي قطعة من النخل خفيفة، ويقال للقطعة من الإبل صِرْمةٌ إذا كانت خفيفة، وصاحبها مُصْرِمٌ، وثَمْغٌ: مالٌ لعمر، رضي الله عنه، وقفه، أَي سبيلُها سبيلُ تلك. والصَّرِيمَةُ: الأَرضُ المحصودُ زرعُها.
والصَّرِيمُ: الصبحُ لانقطاعه عن الليل. والصَّريم: الليلُ لانقطاعه عن النهار، والقطعة منه صَريمٌ وصَريمةٌ؛ الأُولى عن ثعلب. قال تعالى: فأَصْبَحَتْ كالصَّرِيمِ؛ أي احترقت فصارتْ سوداءَ مثلَ الليل؛ وقال الفراء: يريد كالليل المُسْوَدِّ، ويقال فأصبحت كالصريم أي كالشيء المصروم الذي ذهب
ما فيه، وقال قتادة: فأَصْبَحَتْ كالصَّرِيم، قال: كأَنها صُرِمَتْ، وقيل: الصريم أَرضٌ سوداء لا تنبت شيئاً. الجوهري: الصَّرِيمُ المَجْذُوذُ المقطوع، وأصبحت كالصَّرِيمِ أي احْتَرقت واسْوادَّتْ، وقيل: الصَّرِيمُ هنا الشيء المَصْرومُ الذي لا شيء فيه، وقيل: الأَرضُ المحصودة، ويقال لليل والنهار الأَصْرَمانِ لأَن كل واحد منهما يَنْصَرِمُ عن صاحبه. والصَّرِيم: الليل. والصَّرِيمُ: النهارُ يَنْصَرِمُ الليل من النهار والنهارُ من الليل.
الجوهري: الصَّرِيمُ الليل المظلم؛ قال النابغة:
أو تَزْجُروا مُكْفَهِرّاً لا كِفاءَ له،
كالليلِ يَخْلِطُ أَصْراماً بأَصْرامِ
قوله تزجروا فعل منصوب معطوف على ما قبله؛ وهو:
إني لأَخْشى عليكم أن يكون لَكُمْ،
من أَجْلِ بَغْضائكم، يومٌ كأَيَّامِ
والمُكْفَهِرّ: الجيش العظيم، لا كِفاء له أي لا نظير له، وقيل في قوله يخلط أَصراماً بأَصرام أي يخلط كل حَيٍّ بقبيلته خوفاً من الإغارة عليه، فيخلط، على هذا، من صفة الجيش دون الليل؛ قال ابن بري: وقول زهير:
غَدَوْتُ عليه، غَدْوَة، فتركتُه
قُعُوداً، لديه بالصَّرِيم، عَواذِلُهْ
(* رواية ديوان زهير:
بَكَرتُ عليه، غُدوةً، فرأَيتُه).
قال ابن السكيت: أَراد بالصَّرِيم الليل. والصريم: الصبح وهو من الأضداد. والأَصْرَمانِ: الليلُ والنهار لأَن كل واحد منهما انْصَرَمَ عن صاحبه؛
وقال بِشْرُ بن أَبي خازم في الصريم بمعنى الصبح يصف ثوراً:
فبات يقولُ: أَصْبِحْ، ليلُ، حَتَّى
تَكَشَّفَ عن صَرِيمتِه الظَّلامُ
قال الأَصمعي وأَبو عمرو وابن الأَعرابي: تَكَشَّفَ عن صريمته أَي عن رملته التي هو فيها يعني الثور؛ قال ابن بري: وأَنشد أَبو عمرو:

تَطاوَلَ لَيْلُكَ الجَوْنُ البَهِيمُ،
فما يَنْجابُ، عن ليلٍ، صَرِيمُ
ويروى بيت بشر:
تَكَشَّفَ عن صَرِيمَيْهِ
قال: وصَريماه أَوَّلُه وآخره. وقال الأصمعي: الصَّريمةُ من الرمل قطعة ضَخْمةٌ تَنْصَرِمُ عن سائر الرمال، وتُجْمَعُ الصَّرائمَ. ويقال: جاء فلانٌ صَريمَ سَحْرٍ إذا جاء يائساً خائباً؛ وقال الشاعر:
أَيَذْهَبُ ما جَمَعْتُ صَريمَ سَحْرٍ
طَليفاً؟ إنَّ ذا لَهُوَ العَجِيبُ
أَيَذْهَبُ ما جمعتُ وأنا يائس منه.
الجوهري: الصُّرامُ، بالضم، آخر اللبن بعد التَّعْزير إذا احتاج إليه الرجلُ حَلَبَه ضَرُورَةً؛ وقال بشر:
أَلاَ أَبْلِغْ بني سَعْدٍ، رَسُولاً،
ومَوْلاهُمْ، فقد حُلِبَتْ صُرامُ
يقول: بلَغ العُذْرُ آخرَه، وهو مثل؛ قال الجوهري: هذا قول أبي عبيدة، قال: وقال الأصمعي الصُّرامُ اسم من أسماء الحرب والداهية؛ وأنشد اللحياني للكميت:
مآشيرُ ما كان الرَّخاءُ، حُسافَةٌ
إذا الحرب سَمَّاها صُرامَ المُلَقَّبُ
وقال ابن بري في قول بشر:
فقد حُلِبَتْ صُرامُ
يريد الناقة الصَّرِمَةَ التي لا لبن لها، قال: وهذا مثل ضربه وجعَل الاسمَ معرفة يريد الداهية؛ قال: ويقوّي قولَ الأَصمعي قولُ الكميت:
إذا الحرب سمَّاها صرامَ الملقب
وتفسير بيت الكميت قال: يقول هم مآشير ما كانوا في رخاء وخِصْبٍ، وهم حُسافةٌ ما كانوا في حرب، والحسافة ما تناثر من التمر الفاسد.
والصَّريمةُ: القِطْعة من النخل ومن الإبل أيضاً.
والصِّرْمَةُ: القِطْعة من السحاب. والصِّرْمَة: القطعة من الإبل، قيل: هي ما بين العشرين إلى الثلاثين، وقيل: ما بين الثلاثين إلى الخمسين والأَربعين، فإذا بلغت الستين فهي الصِّدْعَة، وقيل: ما بين العشرة إلى الأَربعين، وقيل: ما بين عشرة إلى بِضْع عَشْرةَ. وفي كتابه لعمرو بن مُرَّةَ: في التَّبِعَةِ والصُّرَيْمةِ شاتان ان اجتمعتا، وإن تَفرّقتا فشاةٌ شاةٌ؛ الصُّرَيْمة تصغير الصِّرْمَةِ وهي القطيع من الإبل والغنم، قيل: هي من العشرين إلى الثلاثين والأَربعين كأنها إذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيَقْطَعُها صاحبُها عن مُعظَم إبله وغنمه، والمراد بها في الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاةً إلى المائتين إذا اجتمعت ففيها شاتان، فإن كانت لرجلين وفُرِّق بينهما فعلى كل واحد منهما شاةٌ؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: قال لمولاه أَدْخِلْ رَبَّ الصُّرَيْمةِ والغُنَيْمة، يعني في الحِمى والمَرْعى، يريد صاحب الإبل القليلة والغنم القليلة. والصِّرْمَةُ:

القطعة من السحاب، والجمع صِرَمٌ؛ قال النابغة:
وهَبَّتِ الريحُ، من تلْقاءِ ذي أُرُكٍ،
تُزْجي مع الليلِ، من صُرَّادِها، صِرَما
(* في ديوان النابغة: ذي أُرُل بدل ذي أُرُك).
والصُّرَّادُ: غيم رقيق لا ماء فيه، جمع صارِدٍ. وأَصْرَمَ الرجلُ:
افتقر. ورجل مُصْرِمٌ: قليل المال من ذلك. والأَصْرَمُ: كالمُصْرِم؛
قال:ولقد مَرَرْتُ على قَطيعِ هالكٍ
من مالِ أصْرَمَ ذي عِيالٍ مُصْرِمِ
يعني بالقطيع هنا السَّوْطَ؛ ألا تراه يقول بعد هذا:
من بَعْدِ ما اعْتَلَّتْ عليَّ مَطِيَّتي،
فأَزَحْتُ عِلَّتَها، فظَلَّتْ تَرْتَمِي
يقول: أزحت علتها بضربي لها.
ويقال: أَصرم الرجلُ إِصْراماً فهو مصْرِمٌ إذا ساءت حاله وفيه تَماسُك،
والأصل فيه: أنه بقيت له صِرْمة من المال أي قطعة؛ وقول أبي سَهْمٍ
الهُذَلي:
أَبوكَ الذي لم يُدْعَ من وُلْدِ غيرِه،
وأنتَ به من سائرِ الناس مُصْرِمُ
مُصْرِمٌ، يقول: ليس لك أب غيره ولم يَدْعُ هو غيرَكَ؛ يمدحه ويُذَكِّره
بالبِرِّ. ويقال: كَلأٌ تَبْجَعُ منه كَبِدُ المُصْرِمِ أي أنه كثير فإذا
رآه القليلُ المال تأسف أن لا تكون له إِبل كثيرة يُرْعِيها فيه.
والمِصْرَمُ، بالكسر: مِنْجَلُ المَغازِليّ.
والصِّرْمُ، بالكسر: الأَبياثُ المُجْتَمِعةُ المنقطعة من الناس،
والصِّرْم أَيضاً: الجماعة من ذلك. والصِّرْمُ: الفِرْقة من الناس ليسوا
بالكثير، والجمع أَصْرامٌ وأَصاريمُ وصُرْمانٌ؛ الأَخيرة عن سيبويه؛ قال
الطِرِماح:يا دارُ أَقْوَتْ بعد أَصرامِها
عاماً، وما يُبْكِيكَ من عامِها
وذكر الجوهري في جمعه أَصارِمَ؛ قال ابن بري: صوابه أَصاريم؛ ومنه قول ذي
الرمة:
وانْعَدَلَتْ عنه الأَصاريمُ
وفي حديث أَبي ذر: وكان يُغِيرُ على الصِّرمِ في عَماية الصبح؛
الصِّرْمُ: الجماعةُ ينزلون بإبلهم ناحيةً على ماء. وفي حديث المرأَة صاحبةِ
الماء: أَنهم كانوا يُغِيرُونَ على مَنْ حَوْلَهم ولا يُغِيرُون على الصِّرْمِ
الذي هي فيه.
وناقة مُصَرَّمةٌ: مقطوعة الطُّبْيَيْنِ، وصَرْماءُ: قليلة اللبن لأَن
غُزْرَها انقطع. التهذيب: وناقة مُصَرَّمةٌ وذلك أَن يُصَرَّمَ طُبْيُها
فيُفْرَحَ عَمْداً حتى يَفْسُدَ الإِحْليلُ فلا يخرج اللبن فَيَيْبَس وذلك
أَقوى لها، وقيل: ناقة مُصَرَّمةٌ وهي التي صَرَمَها الصِّرارُ فوَقَّذَها،
وربما صُرِمَتْ عَمْداً لتَسْمَنَ فتُكْوى؛ قال الأَزهري: ومنه قول
عنترة:لُعِنتْ بمَحْرُومِ الشَّرابِ مُصَرَّمِ

(* صدر البيت:
هَلْ تُبلِغَنِّي دارَها شدنيَّةٌ).
قال الجوهري: وكان أَبو عمرو يقول وقد تكونُ المُصَرَّمةُ الأَطْباءِ من انقطاع اللبن، وذلك أَن يُصِيبَ الضَّرْعَ شيءٌ فيُكْوَى بالنار فلا يخرج منه لبن أَبداً؛ ومنه حديث ابن عباس: لا تَجُوزُ المُصَرَّمةُ الأَطباء؛ يعني المقطوعة الصُّروع.
والصَّرْماءُ: الفلاة من الأَرض. الجوهري: والصَّرْماء المفازة التي لا ماء فيها. وفَلاة صرماء: لا ماء بها، قال: وهو من ذلك
(* قوله «قال وهو من
ذلك» ليس من قول الجوهري كما يتوهم، بل هو من كلام ابن سيده في المحكم،
وأول عبارته: وفلاة صرماء إلخ).
والأَصْرمانِ: الذئب والغُرابُ لانْصِرامِهما وانقطاعهما عن الناس؛ قال المَرَّارُ:
على صَرْماءَ فيها أَصْرَماها،
وحِرِّيتُ الفَلاةِ بها مَلِيلُ
أَي هو مَليل، قال: كأَنه على مَلَّةٍ من القَلَق، قال ابن بري: مَلِيلٌ مَلَّتْه الشمس أَي أَحرقته؛ ومنه خُبْزةٌ مَلِيلٌ. وتركته بوَحْشِ الأَصْرَمَيْنِ؛ حكاه اللحياني ولم يفسره، قال ابن سيده: وعندي أَنه يعني الفلاة.والصِّرْمُ: الخُفُّ المُنَعَّلُ.
والصَّرِيمُ: العُودُ يُعَرَّضُ على فَمِ الجَدْي أَو الفَصِيل ثم يُشَدُّ إِلى رأْسه لئلا يَرْضَعَ.
والصَّيْرَمُ: الوَجْبَةُ. وأَكلَ الصَّيْرَمَ أَي الوَجْبَةَ، وهي الأَكْلَةُ الواحِدةُ في اليوم؛ يقال: فلان يأْكل الصَّيْرَمَ إِذا كان يأْكل الوَجْبة في اليوم والليلة، وقال يعقوب: هي أَكْلَة عند الضحى إِلى مثلها من الغَدِ، وقال أَبو عبيدة: هي الصَّيْلَمُ أَيضاً وهي الحَرْزَمُ
(* قوله
«وهي الحرزم» كذا بهذا الضبط في التهذيب ولم نجده بهذا المعنى فيما بأيدينا من الكتب) ؛ وأَنشد:
وإِنْ تُصِبْكَ صَيْلَمُ الصيَّالمِ،
لَيْلاً إِلى لَيْلٍ، فعَيشُ ناعِمِ
وفي الحديث: في هذه الأُمة خَمْسُ فِتَنٍ قد مَضَتْ أَربع وبقيت واحدةٌ وهي الصَّيْرَمُ؛ وكأَنها بمنزلة الصَّيْلَم، وهي الداهية التي تستأْصل كل شيء كأَنها فتنة قَطَّاعة، وهي من الصَّرْمِ القَطْعِ، والياء زائدة.
والصَّرُومُ: الناقةُ التي لا تَرِدُّ النَّضِيحَ حتى يَخْلُوَ لَها، تَنْصَرِمُ عن الإِبل، ويقال لها القَذُورُ والكَنُوفُ والعَضادُ والصَّدُوفُ والآزِيَةُ، بالزاي.
المُفَضَّلُ عن أَبيه: وصَرَمَ شَهْراً بمعنى مكث. والصَّرْمُ: الجِلْدُ، فارسي معرّب.

وبنو صُرَيْمٍ: حَيٌّ. وصِرْمَةُ وصُرَيْم وأَصْرَمُ: أسماء. وفي
الحديث: أَنه غَيَّر اسم أَصْرَمَ فجعله زُرْعةَ، كَرِهَهُ لما فيه من معنى
القطع، وسماه زُرْعةَ لأَنه من الزَّرْع النبات.
@صطم: الأَصْطَمَّةُ والأَصْطُمُّ: لغة في الأُسْطُمَّة والأُسْطُمِّ في
جميع ما تَصَرَّفَ منه.
@صطخم: المُصْطَخِمُ: المُنْتَصِبُ القائم، وفي التهذيب: المُصْلَخِمُ،
بتشديد الميم، قال: والمُصْطَخِمُ في معناه غير أَنها مخففة الميم.
واصْطَخَمْتُ فأَنا مُصْطَخِمٌ إذا انتصبت قائماً. الأَزهري: المُصْطَخِمُ
مُفْتَعِلٌ من ضَخَم وهو ثلاثي، قال: ولم أَجد لصخم ذكراً في كلام العرب، وكان
في الأَصل مُصْتَخِم فقلبت التاء طاء كالمُصْطَخِبِ من الصَّخَبِ، وذكره
الأَزهري أَيضاً في الرباعي؛ قال: وأَنشد أَبو العباس:
يوماً يَظَلُّ به الحِرْباءُ مُصْطَخِماً،
كأَنَّ ضاحِيَهُ بالنارِ مَمْلُولُ
قال: مُصْطَخِمٌ ساكت قائم كأَنه غضبان.
@صطكم: الأَصْطُكْمةُ: خُبْزة المَلَّةِ.
@صقم: أَهمله الليث. ابن الأَعرابي: الصَّيْقَمُ المُنْتِنُ الرائحة.
@صكم: صَكَمَه صَكْماً: ضربه ودفعه. وصَكَمَهُ صَكْمَةً: صَدَمه. الليث:
الصَّكْمَةُ صَدْمة شديدة بحجر أَو نحو حجر، والعرب تقول: صَكَمَتْه
صَواكِمُ الدَّهْر، وصواكِمُ الدهر: ما يصيب من نوائبه. وصَكَمَ الفرسُ
يَصْكُمُ: عَضَّ على اللجام ثم مَدَّ رأْسَه كأَنه يريد أَن يغلبه. الأَصمعي:
صَكَمْتُه ولَكَمْتُه وصَكَكْتُه ودَكَكْتُه ولَكَكْتُه كله إذا
دَفَعْتَه.
@صلم: صَلَمَ الشيءَ صَلْماً: قطعه من أَصله، وقيل: الصَّلْمُ قطع الأُذن
والأَنف من أَصلهما. صَلَمهما يَصْلِمُهما صَلْماً وصَلَّمَهُما إذا
اسْتَأْصَلَهما، وأُذُنٌ صَلْماء لِرِقَّةِ شَحْمتها. وعبد مُصَلَّم
وأَصْلَمُ: مقطوعُ الأُذن. ورجل أَصْلَمُ إذا كان مُسْتَأْصَل الأُذنين. ورجل
مُصَلَّم الأُذنين إذا اقْتُطِعَتا من أُصولهما. ويقال للظَّليم مُصَلَّمُ
الأُذنين كأَنه مُسْتَأْصَلُ الأُذنين خِلْقةً. والظَّلِيمُ مُصَلَّم،
وُصِفَ بذلك لصغر أُذنيه وقِصَرِهما؛ قال زهير:
أَسَكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ أَجْنَى،
له، بالسِّيِّ، تَنُّومٌ وآءُ
(* في ديوان زهير: أَصَكّ، وهو المتقارب العرقوبين، بدل اسَكّ وهو القصير
الاذن الصغيرها).
وفي حديث ابن الزبير لما قُتل أَخوه مُصْعَبٌ: أَسْلَمَه النَّعامُ
المُصَلَّمُ الآذانِ أَهلُ العراق؛ يقال للنعام مُصَلَّمٌ لأَنها لا آذانَ لها
ظاهرةً. والصَّلْمُ: القَطْعُ المُسْتَأْصِلُ؛ فإِذا أُطلق على الناس
فإِنما يراد به الذليلُ المُهانُ كقوله:
فإِنْ أَنْتُمُ لم تَثْأَرُوا واتَّدَيْتُمُ،
فَمَشُّوا بآذانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ

والأَصْلَمُ من الشِّعْر: ضَرْبٌ من المديد والسريع على التشبيه.
التهذيب: والأَصْلَم المُصَلَّمُ من الشِّعْر وهو ضرب من السريع يجوز في قافيته
فَعْلُن فَعْلُن كقوله:
ليس على طُولِ الحياةِ نَدَمْ،
ومِنْ وَراءِ الموتِ ما يُعْلَمْ
والصَّيْلَمُ: الداهية لأَنها تَصْطَلِمُ، ويُسَمَّى السيفُ صَيْلَماً؛
قال بِشْرُ بن أَبي خازم:
غَضِبَتْ تَميمٌ أَن تَقَتَّلَ عامِرٌ،
يَوْمَ النِّسارِ، فأُعْتِبُوا بالصَّيْلَمِ
قال ابن بري: ويروى فأُعْقِبُوا بالصَّيْلَم أي كانت عاقبتُهم
الصَّيْلَمَ؛ قال ابن بري: وشاهدُ الصَّيْلَمِ الداهيةِ قول الراجز:
دَسُّوا فَلِيقاً ثم دَسُّوا الصَّيْلَما
وفي حديث ابن عمر: فيكون الصَّيْلَمُ بيني وبينه أي القطيعة المُنْكَرة.
والصَّيْلَمُ: الداهية، والياءُ زائدة، وفي حديث ابن عمرو: اخرُجُوا يا
أَهلَ مكة قبل الصَّيْلَمِ كأَنِّي به أُفَيْحِجَ أُفَيْدِعَ يَهْدِمُ
الكَعْبةَ. التهذيب في ترجمة صنم قال: والصَّنَمَة الداهية، قال الأزهري:
أصلها صَلَمة. وأمر صَيْلَم: شديد مُستأْصِل، وهو الصَّيْلَميَّة.
والصَّيْلَم: الأمر المُسْتأْصِلُ، ووقعة صَيْلَمَة من ذلك.
والاصْطِلامُ: الاسْتِئْصالُ. واصْطُلِمَ القوم: أُبيدوا. والاصْطِلامُ
إذا أُبيد قَومٌ من أَصلهم قيل اصْطُلِمُوا. وفي حديث الفتن:
وتُصْطَلَمُون في الثالثة؛ الاصْطِلامُ افْتِعالٌ من الصَّلْم القطع.
وفي حديث الهَدْيِ والضحايا: ولا المُصْطَلَمَةُ أَطْباؤُها. وحديث
عاتكة: لئن عِدْتُم لَيَصْطَلِمَنَّكم.
والصَّيْلَمُ: الأَكْلَةُ الواحدة كل يوم. وهو يأْكل الصَّيْلَم: وهي
أَكْلَةٌ في الضُّحَى، كما تقول: هو يأْكل الصَّيْرَمَ؛ حكاهما جميعاً
يعقوب.
والصَّلامَةُ والصِّلامَةُ والصُّلامةُ: الفِرْقةُ من الناس.
والصُّلاماتُ والصِّلاماتُ: الجماعات والفِرَقُ. وفي حديث ابن مسعود: وذَكَرَ
فِتَناً فقال يكون الناسُ صُلاماتٍ يَضْرِبُ بعضُهم رقابَ بعض؛ قال أبو عبيد:
قوله صُلامات يعني الفِرَق من الناس يكونون طوائفَ فتجْتَمع كلُّ فرقة
على حِيالها تُقاتل أُخرى، وكلُّ جماعة فهي صُلامَةٌ وصِلامَةٌ؛ قال ابن
الأَعرابي: صَلامَةٌ بفتح الصادِ؛ وأَنشد أبو الجَرَّاح:
صَلامَةٌ كحُمُرِ الأَبَكِّ
لا ضَرَعٌ فيها ولا مُذَكِّي
والصَّلامَةُ: القوم المُسْتَوُون في السِّنِّ والشجاعة والسَّخاء.
والصَّلاَّم والصُّلاَّمُ: لُبُّ نَوَى النَّبِقِ. التهذيب: الصُّلاَّمُ
الذي في داخل نَواةِ النَّبِقَةِ يؤكل، وهو الأَلْبُوبُ.
@صلخم: بعير صِلَّخْم صِلَّخْدٌ وصَلْخَمٌ مثل سَلْهَبٍ ومُصْلَخِمٌّ، كل
ذلك: جَسِيمٌ شديدٌ ماضٍ؛ وأَنشد:

وأَثْلَعَ صِلَّخْمٍ صِلَخْدٍ صَلَخْدَمِ
وقال آخر:
إن تسْأَلِيني: كيفَ أَنْتَ؟ فإِنَّنِي
صَبُورٌ على الأعداءِ جَلْدٌ صَلَخْدَم
والصَّلَخْدَمُ: خماسي أَصله من الصَّلْخم والصَّلْخد، ويقال: بل هو
كلمة خماسية أَصلية فاشتبهت الحروف والمعنى واحد؛ قال الفرَّاء: ومن نادر
كلامهم:
مُسْتَرْعِلات لِصِلَّلْخم سامي
يريد لِصِلَّخْم فزاد لاماً؛ وقال أَبو نخيلة:
لِبَلْخَ مَخْشيّ الشذا مُصْلَخْمِمِ
فضاعف الميم كما ترى. أَبو عمرو: المُصلَخِمُّ والمُصْلَخِدُّ
المُنْتَصِبُ القائم، والمُصْطَخِمُ خفيف الميم في معناهما؛ وقال رؤبة:
إِذا اصْلَخَمَّ لم يُرَمْ مُصْلَخْمَمُهْ
أَي غضب، قاله شمر، وقال غيره: انتصب. وجبل صِلَّخْمٌ ومُصْلَخِمٌّ:
صُلْبٌ ممتنع؛ قال الشاعر:
عن صائلٍ عاسٍ إِذا ما اصْلَخْمَما
وفي الحديث: عُرِضَتِ الأَمانةُ على الجبال الصُّمِّ الصَّلاخِمِ أَي
الصِّلابِ المانعةِ، الواحدُ صَلْخَمٌ؛ قال:
ورَأْسٍ عِزٍّ راسِياً صِلَّخْمَا
والمُصْلَخِمُّ: الغَضْبان. واصْلَخَمَّ اصْلِخْماماً إِذا انتصب قائماً.
وقال الباهلي: المُصْلَخِمُّ المُسْتَكبر؛ قال ذو الرمة يصف حميراً:
فظَلَّتْ بمَلْقَى واجِفٍ جَزِعِ المَعَى
قِياماً، تُفالي مُصْلَخِمّاً أَمِيرَها
أَي مستكبراً لا يحركها ولا ينظر إِليها. وقال: المُصْلَخِمُّ
والمُطْلَخِمُّ والمُطْرَخِمُّ واحد.
@صلخدم: الصَّلَخْدَمُ: الجمل الماضي الشديد، وقيل: الميم زائدة.
والصَّلَخْدمُ: الصُّلْبُ القَوِيُّ؛ وأَنشد الأَزهري في الخُماسِيّ:
إِن تسْأَلِيني: كيف أَنت؟ فإِنَّني
صَبُورٌ على الأَعداء جَلْدٌ صَلَخْدَم
قال: والصَّلَخْدَمُ خماسي أَصله من الصَّلْخَمِ والصَّلْخَدِ، قال:
ويقال بل هو كلمة خُماسية أَصلية فاشْتَبَهتِ الحروفُ والمعنى واحد.
@صلدم: الصِّلْدِمُ والصُّلادِمُ: الشديد الحافرِ، وقيل الصِّلْدِم
القويّ الشديد من الحافر، والأُنثى صِلْدِمَة وصُلادِمَةٌ، وعمَّ به بعضهم وهو
ثلاثي عند الخليل، وجمعه صَلادِمُ الجوهري: فرس صِلْدِمٌ، بالكسر،
صُلْبٌ شديد، والأُنثى صِلْدِمَة. ورأْسٌ صِلْدِمٌ وصُلادِمٌ، بالضم: صُلب؛
وأَنشد ابن السكيت:
من كلِّ كَوْماءِ السَّنامِ فاطِمِ،
تَشْحَى، بمُسْتَنِّ الذَّنوبِ الرَّاذِمِ،
شِدْقَيْنِ في رأْسٍ لها صُلادِمِ

والجمع صَلادِمُ، بالفتح. والصِّلْدامُ: الشديد كالصِّلْدِمِ؛ قال جرير:
فلو مالَ مَيْلٌ من تَمِيمٍ عَلَيْكُمُ،
لأَمَّكَ صِلْدامٌ من العِيسِ قارِحُ
@صلقم: الصَّلْقَمَةُ: تصادُمُ الأَنْيابِ؛ وأنشد الليث:
أَصْلَقَه العِزِّ بنابٍ فاصْلَقَمَّ
ويقال: الميم زائدة. والصَّلْقَمُ: الذي يَقرعُ بعضَها ببعض. وصَلْقَمَ: قَرَعَ بعض أَنيابه ببعض؛ قال كُراع: الأَصل الصَّلْق، والميم زائدة، والصحيح أنه رباعي. والصَّلْقَمُ والصِّلْقِمُ: الضَّخْمُ من الإبل، وقيل: هو البعير الشديد العضِّ والفَكِّ، والجمع صَلاقِمُ وصَلاقِمةٌ، الهاء لتأْنيث الجماعة؛ قال طَرَفَةُ:
جَمادٌ بها البَسْباسُ، يُرْهِصُ مُعْزُها
بَناتِ المَخاضِ والصَّلاقِمةَ الحُمْرا
التهذيب: والصِّلْقامُ الضَّخْمُ من الإبل؛ وأَنشد:
يَعْلُو صَلاقيمَ العِظامِ صِلْقِمُه
أَي جِسْمُه العظيم. والصَّلْقَمُ: الشديد؛ عن اللحياني. والمُصْلَقِمُّ: الصُّلْبُ الشديد، وقيل: الشديد الأَكْلِ. والمُصْلَقِمُّ أَيضاً: المرأَة الكبيرة، أَزالوا الهاءَ كما أَزالوها من مُنْئِمٍ ونحوها. أَبو عمرو: الصِّلْقِمُ العجوز الكبيرة؛ وأَنشد لخُلَيْدٍ اليَشْكُرِيّ:
فتلك لا تُشْبِه أُخْرى صِلْقِما،
صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجاً كِرْزِما
@صلهم: الصِّلْهامُ: من صفات الأسد
(* قوله «من صفات الأسد» ويقال رجل صلهام بكسر الصاد أيضاً جريء كما في التكملة). واصْلَهَمَّ الشيءُ: صَلُبَ واشْتَدَّ.
@صمم: الصَّمَمُ: انْسِدادُ الأُذن وثِقَلُ السمع. صَمَّ يَصَمُّ وصَمِمَ، بإظهار التضعيف نادرٌ، صَمّاً وصمَماً وأَصَمَّ وأَصَمَّهُ اللهُ فصَمَّ وأَصَمَّ أَيضاً بمعنى صَمَّ؛ قال الكميت:
أَشَيْخاً، كالوَليدِ، برَسْمِ دارٍ
تُسائِلُ ما أَصَمَّ عن السُّؤالِ؟
يقول تُسائِلُ شيئاً قد أَصَمَّ عن السؤال، ويروى: أَأَشْيَبَ كالوليد، قال ابن بري: نَصَبَ أَشْيَبَ على الحال أَي أَشائباً تُسائِلُ رَسْمَ دارٍ كما يفعل الوليدُ، وقيل: إِنَّ ما صِلَةٌ أَراد تُسائل أَصَمَّ؛ وأَنشد ابن بري هنا لابن أَحمر:
أَصَمَّ دُعاءُ عاذِلَتِي تَحَجَّى
بآخِرِنا، وتَنْسى أَوَّلِينا
يدعو عليها أَي لا جعلها الله تدعو إِلاَّ أَصَمَّ. يقال: ناديت فلاناً فأَصْمَمْتُه أَي أَصَبْتُه أَصَمَّ، وقوله تَحَجَّى بآخِرنا: تَسْبقُ إِليهم باللَّوْمِ وتَدَعُ الأَوَّلينَ، وأَصْمَمْتُه: وَجَدْتُه أَصَمَّ. ورجل أَصَمُّ، والجمع صُمٌّ وصُمَّانٌ؛ قال الجُلَيْحُ:

يَدْعُو بها القَوْمُ دُعاءَ الصُّمَّانْ
وأَصَمَّه الداءُ وتَصامَّ عنه وتَصامَّه: أَراه أَنه أَصَمُّ وليس به.
وتَصامَّ عن الحديث وتَصامَّه: أَرى صاحِبَه الصَّمَمَ عنه؛ قال:
تَصامَمْتُه حتى أَتاني نَعِيُّهُ،
وأَفْزِعَ منه مُخْطئٌ ومُصيبُ
وقوله أَنشده ثعلب:
ومَنْهَلٍ أَعْوَرِ إِحْدى العَيْنَيْن،
بَصيرِ أُخْرى وأَصَمَّ الأُذُنَيْن
قد تقدم تفسيره في ترجمة عور. وفي حديث الإيمانِ: الصُّمَّ البُكْمَ
(*
قوله «الصم البكم» بالنصب مفعول بالفعل قبله، وهو كما في النهاية: وان
ترى الحفاة العراة الصم إلخ) رُؤوسَ الناسِ، جَمْعُ الأَصَمِّ وهو الذي لا
يَسْمَعُ، وأَراد به الذي لا يَهْتَدي ولا يَقْبَلُ الحَقَّ من صَمَمِ
العَقل لا صَمَمِ الأُذن؛ وقوله أَنشده ثعلب أَيضاً:
قُلْ ما بَدا لَكَ من زُورٍ ومن كَذِبٍ
حِلْمي أَصَمُّ وأُذْني غَيرُ صَمَّاءِ
استعار الصَّمَم للحلم وليس بحقيقة؛ وقوله أَنشده هو أَيضاً:
أَجَلْ لا، ولكنْ أَنتَ أَلأَمُ من مَشى،
وأَسْأَلُ من صَمَّاءَ ذاتِ صَليلِ
فسره فقال: يعني الأَرض، وصَلِيلُها صَوْتُ دُخولِ الماء فيها. ابن
الأَعرابي: يقال أَسْأَلُ من صَمَّاءَ، يعني الأَرضَ. والصَّمَّاءُ من الأَرض:
الغليظةُ. وأَصَمَّه: وَجَدَه أَصَمَّ؛ وبه فسر ثعلبٌ قولَ ابن أَحمر:
أَصَمَّ دُعاءُ عاذِلَتي تَحَجَّى
بآخِرِنا، وتَنْسى أَوَّلِينا
أَراد وافَقَ قَوماً صُمّاً لا يَسْمَعون عذْلَها على وجه الدُّعاء.
ويقال: ناديته فأَصْمَمْتُه أَي صادَفْتُه أَصَمَّ. وفي حديث جابر بن
سَمُرَةَ: ثم تكلم النبي، صلى الله عليه وسلم، بكلمةٍ أَصَمَّنِيها الناسُ أَي
شغَلوني عن سماعها فكأَنهم جعلوني أَصَمَّ. وفي الحديث: الفِتْنةُ
الصَّمَّاءُ العَمْياء؛ هي التي لا سبيل إِلى تسكينها لتناهيها في ذهابها لأَن
الأَصَمَّ لا يسمع الاستغاثة ولا يُقْلِعُ عما يَفْعَلُه، وقيل: هي كالحية
الصَّمَّاء التي لا تَقْبَلُ الرُّقى؛ ومنه الحديث: والفاجِرُ كالأَرْزَةِ
صَمَّاءَ أَي مُكْتَنزةً لا تَخَلْخُلَ فيها. الليث: الصَّمَمُ في الأُذُنِ
ذهابُ سَمْعِها، في القَناة اكْتِنازُ جَوفِها، وفي الحجر صَلابَتُه،
وفي الأَمر شدَّتُه. ويقال: أُذُنٌ صَمَّاءُ وقَناة صَمَّاءُ وحَجَرٌ
أَصَمُّ وفِتْنَةٌ صَمَّاءُ؛ قال الله تعالى في صفة الكافرين: صُمٌّ بُكْمٌ
عُمْيٌ فهم لا يَعْقِلُون؛ التهذيب: يقول القائلُ كيف جعلَهم الله صُمّاً
وهم يسمعون، وبُكْماً وهم ناطقون، وعُمْياً وهم يُبْصِرون؟ والجواب في ذلك
أَن سَمْعَهُم لَمَّا لم يَنْفَعْهم لأَنهم لم يَعُوا به ما سَمِعوا،
وبَصَرَهُم لما لم يُجْدِ عليهم لأَنهم لم يَعْتَبِروا بما عايَنُوه من قُدْرة

الله وخَلْقِه الدالِّ على أنه واحد لا شريك له، ونُطْقَهم لما لم يُغْنِ عنهم شيئاً إذ لم يؤمنوا به إيماناً يَنْفَعهم، كانوا بمنزلة من لا يَسْمَع ولا يُبْصِرُ ولا يَعي؛ ونَحْوٌ منه قول الشاعر:

أَصَمُّ عَمَّا ساءَه سَمِيعُ

يقول: يَتَصامَمُ عما يَسُوءُه وإن سَمِعَه فكان كأَنه لم يَسْمَعْ، فهو سميع ذو سَمْعٍ أَصَمُّ في تغابيه عما أُريد به. وصَوْتٌ مُصِمٌّ: يُصِمُّ الصِّماخَ.

ويقال لِصِمامِ القارُورة: صِمَّةٌ. وصَمَّ رأْسَ القارورةَ يَصُمُّه صَمّاً وأَصَمَّه: سَدَّه وشَدَّه، وصِمامُها: سِدادُها وشِدادُها.

والصِّمامُ: ما أُدْخِلَ في فم القارورة، والعِفاصُ ما شُدَّ عليه، وكذلك صِمامَتُها؛ عن ابن الأَعرابي. وصَمَمْتُها أَصُمُّها صَمّاً إذا شَدَدْتَ رَأْسَها. الجوهري: تقول صَمَمْتُ القارورة أَي سَدَدْتُها. وأَصْمَمْتُ القارورة أَي جعلت لها صِماماً. وفي حديث الوطء: في صِمامٍ واحد أَي في مَسْلَكٍ واحدٍ؛ الصِّمامُ: ما تُسَدُّ به الفُرْجةُ فسمي به الفَرْجُ، ويجوز أَن يكون في موضعِ صِمامٍ على حذف المضاف، ويروى بالسين، وقد تقدم.

ويقال:

صَمَّه بالعصا يَصُمُّه صَمّاً إذا ضَرَبه بها وقد صَمَّه بحجر. قال ابن الأَعرابي: صُمَّ إذا ضُرِب ضَرْباً شديداً. وصَمَّ الجُرْحَ يَصُمُّه صَمّاً: سَدَّهُ وضَمَّدَه بالدواء والأَكُولِ.

وداهيةٌ صَمَّاءُ: مُنْسَدَّة شديدة. ويقال للداهية الشديدةِ: صَمَّاءُ وصَمام؛ قال العجاج:

صَمَّاءُ لَا يُبْرِئُها من الصَّمَمْ
حَوادثُ الدَّهْرِ، ولا طُولُ القِدَمْ

ويقال للنذير إِذا أَنْذَر قوماً من بعيد وأَلْمَعَ لهم بثوبه: لَمَع بهم لَمْعَ الأَصَمّ، وذلك أَنه لما كَثُر إِلماعُه بثوبه كان كأَنه لا يَسْمَعُ الجوابَ فهو يُدِيمُ اللَّمْعَ؛ ومن ذلك قولُ بِشْر:

أَشارَ بهم لَمْعَ الأَصَمّ، فأَقْبَلُوا
عَرانِينَ لا يَأْتِيه لِلنَّصْرِ مُجْلِبُ

أَي لا يأْتيه مُعِينٌ من غير قومه، وإِذا كان المُعينُ من قومه لم يكن مُجْلِباً. والصَّمَّاءُ: الداهيةُ. وفتنةٌ صَمَّاءُ: شديدة، ورجل أَصَمُّ بَيِّنُ الصَّمَمِ فيهن، وقولُهم للقطاةِ صَمَّاءُ لِسَكَكِ أُذنيها، وقيل: لَصَمَمِها إِذا عَطِشَت؛ قال:

رِدِي رِدِي وِرْدَ قَطاةٍ صَمَّا،
كَدَرِيَّةٍ أَعْجَبها بردُ الما

والأَصَمُّ: رَجَبٌ لعدم سماعِ السلاح فيه، وكان أَهلُ الجاهلية يُسَمُّونَ رَجَباً شَهْرَ الله الأَصَمَّ؛ قال الخليل: إِنما سمي بذلك لأَنه كان لا يُسْمَع فيه صوتُ مستغيثٍ ولا حركةُ قتالٍ ولا قَعْقَعةُ سلاح، لأَنه من الأَشهر الحُرُم، فلم يكن يُسْمع فيه يا لَفُلَانٍ ولا يا صَبَاحاه؛ وفي

الحديث: شَهْرُ اللهِ الأَصَمُّ رَجَبٌ؛ سمي أَصَمَّ لأنه كان لا يُسمع فيه صوت السلاح لكونه شهراً حراماً، قال: ووصف بالأَصم مجازاً والمراد به الإِنسان الذي يدخل فيه، كما قيل ليلٌ نائمٌ، وإِنما النائمَ مَنْ في الليل، فكأَنَّ الإِنسانَ في شهر رجَبٍ أَصَمَّ عن صَوْتِ السلاح، وكذلك مُنْصِلُ الأَلِّ؛ قال:

يا رُبَّ ذي خالٍ وذي عَمٍّ عَمَمْ
قد ذاقَ كأْسَ الحَتْفِ في الشَّهْرِ الأَصَمّْ

والأَصَمُّ من الحياتِ: ما لا يَقْبَلُ الرُّقْيَةَ كأَنه قد صَمَّ عن سَماعِها، وقد يستعمل في العقرب؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

قَرَّطَكِ اللهُ، على الأُذْنَيْنِ،
عَقارباً صُمّاً وأَرْقَمَيْنِ

ورجل أَصَمُّ: لا يُطْمَعُ فيه ولا يُرَدُّ عن هَواه كأَنه يُنادَى فلا يَسْمَعُ. وصَمَّ صَداه أَي هَلَك. والعرب تقول: أَصَمَّ اللهُ صَدَى فلانٍ أَي أَهلكه، والصَّدَى: الصَّوْتُ الذي يَرُدُّه الجبلُ إِذا رَفَع فيه الإِنسانُ صَوْتَه؛ قال امرؤ القيس:

صَمَّ صَدَاها وعَفا رَسْمُها،
واسْتَعْجَمَتْ عن مَنْطِقِ السائِلِ

ومنه قولهم: صَمِّي ابْنَةَ الجَبَلِ مهما يُقَلْ تَقُلْ؛ يريدون بابْنةِ الجبل الصَّدَى. ومن أَمثالهم: أَصَمُّ على جَمُوحٍ

(* قوله «ومن أمثالهم أصم على جموح إلخ» المناسب أن يذكر بعد قوله: كأنه ينادى فلا يسمع كما هي عبارة المحكم)؛ يُضْرَبُ مثلاً للرجل الذي هذه الصفة صفته؛ قال:

فأَبْلِغْ بَني أَسَدٍ آيةً،
إِذا جئتَ سَيِّدَهم والمَسُودَا
فأَوصِيكمُ بطِعانِ الكُماةِ،
فَقَدْ تَعْلَمُونَ بأَنْ لا خُلُودَا
وضَرْبِ الجَماجِمِ ضَرْبَ الأَصَمْـ
ـمِ حَنْظَلَ شابَةَ، يَجْني هَبِيدَا

ويقال: ضَرَبَه ضَرْبَ الأَصَمِّ إِذا تابَعَ الضرْبَ وبالَغَ فيه، وذلك أَن الأَصَمَّ إِذا بالَغَ يَظُنُّ أَنه مُقَصِّرٌ فلا يُقْلِعُ. ويقال: دَعاه دَعْوةَ الأَصَمِّ إِذا بالغ به في النداء؛ وقال الراجز يصف فَلاةً:يُدْعَى بها القومُ دُعاءَ الصَّمَّانْ

ودَهْرٌ أَصَمُّ: كأَنَّه يُشْكى إِليه فلا يَسْمَع.

وقولُهم: صَمِّي صَمامِ؛ يُضْرَب للرجل يأْتي الداهِيةَ أَي اخْرَسي يا صَمامِ. الجوهري: ويقال للداهية: صَمِّي صَمامِ، مثل قَطامِ، وهي الداهية أَي زِيدي؛ وأَنشد ابن بري للأَسْود بن يَعْفُر:

فَرَّتْ يَهُودُ وأَسْلَمَتْ جِيرانُها،
صَمِّي، لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ، صَمَامِ

ويقال: صَمِّي ابنةَ الجبل، يعني الصَّدَى؛ يضرب أَيضاً مثلاً للداهية الشديدة كأَنه قيل له اخْرَسِي يا داهية، ولذلك قيل للحيَّةِ التي لا تُجِيبُ الرَّاقِيَ صَمّاءُ، لأَن الرُّقى لا تنفعها؛ والعرب تقول للحرب إذا اشتدَّت وسُفِك فيها الدِّماءُ الكثيرةُ: صَمَّتْ حَصاةٌ بِدَم؛ يريدون أَن الدماء لما سُفِكت وكثرت اسْتَنْقَعَتْ في المَعْرَكة، فلو وقعت حصاةٌ على الأَرض لم يُسمع لها صوت لأَنها لا تقع إلا في نَجِيعٍ، وهذا المعنى أَراد امرؤ القيس بقوله صَمِّي ابنةَ الجبلِ، ويقال: أَراد الصَّدَى. قال ابن بري: قوله حَصاةٌ بدمٍ يَنبغي أَن يكون حصاة بدمي، بالياء؛ وبيتُ امرئ القيس بكماله هو:

بُدِّلْتُ من وائلٍ وكِنْدةَ عَدْ
وانَ وفَهْماً، صَمِّي ابنةَ الجَبَلِ
قَوْمٌ يُحاجُون بالبِهامِ ونِسْـ
وان قِصار، كهَيْئةِ الحَجَلِ

المحكم: صَمَّتْ حَصاةٌ بدمٍ أَي أَن الدم كثر حتى أُلْقيت فيه الحَصاةُ فلم يُسْمَع لها صوت؛ وأَنشد ابن الأَعرابي لسَدُوسَ بنت ضباب:

إِنِّي إِلى كلِّ أَيْسارٍ ونادِبةٍ
أَدْعُو حُبَيْشاً، كما تُدْعى ابنة الجَبلِ

أَي أُنَوِّهُ كما يُنَوَّهُ بابنةِ الجبل، وهي الحيَّة، وهي الداهية العظيمة. يقال: صَمِّي صَمامِ، وصَمِّي ابْنةَ الجبل. والصَّمَّاءُ: الداهيةُ؛ وقال:

صَمَّاءُ لا يُبْرِئُها طُولُ الصَّمَمْ

أَي داهيةٌ عارُها باقٍ لا تُبْرِئها الحوادثُ. وقال الأَصمعي في كتابه في الأَمثال قال: صَمِّي ابنةَ الجبل، يقال ذلك عند الأَمر يُسْتَفْظَعُ.

ويقال: صَمَّ يَصَمُّ صَمَماً؛ وقال أَبو الهيثم: يزعمون أَنهم يريدون بابنة الجبل الصَّدَى؛ وقال الكميت:

إِذا لَقِيَ السَّفِيرَ بها، وقالا
لها: صَمِّي ابْنَةَ الجبلِ، السّفِيرُ

يقول: إِذا لَقِي السفِيرُ السَّفِيرَ وقالا لهذه الداهية صَمِّي ابنةَ الجبل، قال: ويقال إِنها صخرة، قال: ويقال صَمِّي صَمامِ؛ وهذا مَثَلٌ إِذا أَتى بداهيةٍ. ويقال: صَمَامِ صَمَامِ، وذلك يُحْمَل على معنيين: على معنى تَصامُّوا واسْكُتوا، وعلى معنى احْمِلُوا على العدُوّ، والأَصَمُّ صفة غالبة؛ قال:

جاؤوا بِزُورَيْهِمْ وجئْنا بالأَصَمّ
وكانوا جاؤوا بِبعيرين فعَقَلوهما وقالوا: لا نَفِرُّ حتى يَفِرَّ هذان.

والأَصَمُّ أَيضاً: عبدُ الله بنُ رِبْعِيٍّ الدُّبَيْرِيّ؛ ذكره ابن الأَعرابي. والصَّمَمُ في الحَجَر: الشِّدَّةُ، وفي القَناةِ الاكتِنازُ. وحَجرٌ أَصَمُّ: صُلْبٌ مُصْمَتٌ. وفي الحديث: أَنه نَهَى عن اشْتِمال الصَّمَّاءِ؛ قال: هو أَن يَتجلَّلَ الرجلُ بثوبْهِ ولا يرفعَ منه جانباً، وإِنما قيل لها صَمَّاء لأَنه إِذا اشْتَمل بها سَدَّ على يديه ورجليه المَنافذَ

كلَّها، كأَنَّها لا تَصِل إلى شيء ولا يَصِل إليها شيءٌ كالصخرة
الصَّمّاءِ التي ليس فيها خَرْقٌ ولا صَدْعٌ؛ قال أَبو عبيد: اشْتِمال الصَّمَّاءِ
أَن تُجلِّلَ جَسَدَك بتوبِك نَحْوَ شِمْلةِ الأَعْراب بأَكْسيَتِهم، وهو
أَن يرُدَّ الكِساءَ من قِبَلِ يمينِه على يدهِ اليسرى وعاتِقِه الأَيسر، ثم
يَرُدَّه ثانيةً من خلفِه على يده اليمنى وعاتِقِه الأَيمن فيُغَطِّيَهما
جميعاً، وذكر أَبو عبيد أَن الفُقهاء يقولون: هو أَن يشتمل بثوبٍ واحدٍ
ويَتغَطَّى به ليس عليه غيره، ثم يرفعه من أَحد جانِبيه فيَضَعَه على منكبيه
فيَبْدُوَ منه فَرْجُه، فإِذا قلت اشْتَمل فلانٌ الصَّمَّاءَ كأَنك قلت
اشْتَملَ الشِّمْلةَ التي تُعْرَف بهذا الاسم، لأَن الصمّاء ضَرْبٌ من
الاشتمال. والصَّمَّانُ والصَّمَّانةُ: أَرضٌ صُلْبة ذات حجارة إِلى جَنْب
رَمْل، وقيل: الصّمَّان موضعٌ إِلى جنب رملٍ عالِجٍ. والصَّمّانُ: موضعٌ
بِعالِجٍ منه، وقيل: الصَّمَّانُ أَرضٌ غليظة دونَ الجَبَل. قال الأَزهري: وقد
شَتَوْتُ الصَّمّانَ شَتْوَتَيْن، وهي أَرض فيها غِلَظٌ وارْتفاعٌ، وفيها
قِيعانٌ واسعةٌ وخَبَارَى تُنْبِت السِّدْر، عَذِيَةٌ ورِياضٌ مُعْشِبةٌ،
وإِذا أَخصبت الصَّمَّانُ رَتَعَتِ العربُ جميعُها، وكانت الصَّمَّانُ في
قديم الدَّهْرِ لبني حنظلة، والحَزْنُ لبني يَرْبُوع، والدَّهْناءُ
لجَماعتهم، والصَّمَّانُ مُتَاخِمُ الدَّهْناء.
وصَمَّه بالعصا: ضَرَبَه بها. وصَمَّه بحجرٍ وصَمَّ رأْسَه بالعصا
والحجر ونحوه صَمّاً: ضربه.
والصِّمَّةُ: الشجاعُ، وجَمْعُه صِمَمٌ. ورجل صِمَّةٌ: شجاع. والصِّمُّ
والصِّمَّةُ، بالكسر: من أَسماء الأَسد لشجاعته. الجوهري: الصِّمُّ،
بالكسر، من أَسماء الأَسدِ والداهيةِ. والصِّمَّةُ: الرجلُ الشجاع، والذكرُ من
الحيات، وجمعه صِمَمٌ؛ ومنه سمي دُرَيْدُ بن الصِّمَّة؛ وقول جرير:
سَعَرْتُ عَلَيْكَ الحَرْبَ تَغْلي قُدُورُها،
فهَلاَّ غَداةَ الصِّمَّتَيْن تُدِيمُها
(* قوله «سعرت عليك إلخ» قال الصاغاني في التكملة: الرواية سعرنا).
أَراد بالصِّمَّتين أَبا دُرَيْدٍ وعَمَّه مالِكاً. وصَمَّمَ أَي عَضَّ
وتَيَّب فلم يُرْسِلْ ما عَضّ. وصَمَّمَ الحَيّةُ في عَضَّتِه: تَيَّبَ؛
قال المُتَلمِّس:
فأَطْرَقَ إِطْراقَ الشُّجاعِ، ولو رَأَى
مَساغاً لِنابَيْه الشُّجاعُ لَصَمَّما
وأَنشده بعض المتأَخرين من النحويين: لِناباه؛ قال الأَزهري: هكذا
أَنشده الفراء لناباه على اللغة القديمة لبعض العرب
(* أي أَنه منصوب بالفتحة
المقدرة على الأَلف للتعذر).
والصَّمِيمُ: العَظْمُ الذي به قِوامُ العُضْو كصَميم الوَظِيف وصَميمِ
الرأْس؛ وبه يقال للرجل: هو من صَمِيم قومه إِذا كان من خالِصِهم، ولذلك
قيل في ضِدِّه وَشِيظٌ لأَن الوَشِيظَ أَصغرُ منه؛ وأَنشد الكسائي:
بمَصْرَعِنا النُّعْمانَ، يوم تأَلَّبَتْ

علينا تَميمٌ من شَظىً وصَمِيمِ
وصَمِيمُ كلِّ شيء: بُنْكه وخالِصهُ. يقال: هو في صَميمِ قَوْمِه.
وصَميمُ الحرِّ والبرد: شدّتُه. وصَميمُ القيظِ: أَشدُّه حرّاً. وصَميمُ
الشتاء: أَشدُّه بَرْداً؛ قال خُفَاف بن نُدْبَةَ:
وإنْ تَكُ خَيْلي قد أُصِيبَ صَمِيمُها،
فعَمْداً على عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مالكا
قال أَبو عبيد: وكان صَميمَ خيلهِ يومئذ معاوية أخو خَنْساء، قتله
دُرَيْدٌ وهاشم ابْنا حرملةَ المُرِّيانِ؛ قال ابن بري: وصواب إنشاده: إن تكُ
خيلي، بغير واو على الخرم لأَنه أول القصيدة. ورجل صَمِيمٌ: مَحْضٌ،
وكذلك الاثنان والجمع والمؤنثُ.
والتَّصْميمُ: المُضِيُّ في الأَمر. أَبو بكر: صَمَّمَ فلانٌ على كذا
أَي مَضَى على رأْيه بعد إرادته.
وصَمَّمَ في السير وغيره أَي مَضَى؛ قال حُمَيد بن ثَوْر:
وحَصْحَصَ في صُمِّ القَنَا ثَفِناتِهِ،
وناءَ بِسَلْمَى نَوْءةً ثم صَمَّما
ويقال للضارب بالسيف إذا أَصابَ العظم فأَنْفذ الضريبة: قد صَمَّمَ، فهو
مُصَمِّم، فإذا أَصاب المَفْصِل، فهو مُطَبِّقٌ؛ وأَنشد أَبو عبيد:
يُصَمِّمُ أَحْياناً وحِيناً يُطَبِّقُ
أَراد أَنه يَضْرِب مرَّةً صَمِيمَ العظم ومَرَّةً يُصِيب المَفْصِل.
والمُصَمِّمُ من السُّيوف: الذي يَمُرُّ في العِظام، وقد صَمَّمَ
وصَمْصَمَ. وصَمَّمَ السيفُ إذا مضى في العظم وقطَعَه، وأَما إذا أَصاب المَفْصِلَ
وقطعه فيقال طَبَّقَ؛ قال الشاعر يصف سيفاً:
يُصَمِّم أَحْياناً وحيناً يُطَبِّق
وسيفٌ صَمْصامٌ وصَمْصامةٌ: صارِمٌ لا يَنْثَني؛ وقوله أَنشده ثعلب:
صَمْصامَةٌ ذَكَّرَهُ مُذَكِّرُهْ
إنما ذَكَّرَه على معنى الصَّمْصامِ أَو السَّيْفِ. وفي حديث أَبي ذر:
لو وَضَعْتم الصَّمْصامةَ على رَقبَتي؛ هي السيف القاطع، والجمع صَماصِم.
وفي حديث قُسٍّ: تَرَدَّوْا بالصَّماصِم أَي جعلوها لهم بمنزلة
الأَرْدِية لحَمْلِهم لها وحَمْلِ حَمائِلها على عَواتِقهم. وقال الليث:
الصَّمْصامَةُ اسمٌ للسيفِ القاطع والليلِ. الجوهري: الصَّمْصامُ والصَّمْصامةُ
السيفُ الصارِمُ الذي لا يَنْثني؛ والصَّمْصامةُ: اسمُ سيفِ عَمْرو بن معد
يكرب، سَمَّاه بذلك وقال حين وَهَبَه:
خَليلٌ لمْ أَخُنْهُ ولم يَخُنِّي،
على الصَّمْصامةِ السَّيْفِ السَّلامُ
قال ابن بري صواب إنشاده:
على الصَّمْصامةِ ام سَيْفي سَلامِي
(* قوله «ام سيفي» كذا بالأصل والتكملة بياء بعد الفاء).
وبعده:
خَليلٌ لَمْ أَهَبْهُ من قِلاهُ،

ولكنَّ المَواهِبَ في الكِرامِ
(* قوله «من قلاه» الذي في التكملة: عن قلاه. وقوله «في الكرام» الذي فيها: للكرام).
حَبَوْتُ به كَريماً من قُرَيْشٍ،
فَسُرَّ به وصِينَ عن اللِّئام
يقول عمرو هذه الأَبياتَ لما أَهْدَى صَمْصامتَه لسَعِيد ابن العاص؛
قال: ومن العرب من يجعل صَمْصامة غيرَ مُنوّن معرفةً للسَّيْف فلا يَصْرِفه إذا سَمَّى به سيْفاً بعينه كقول القائل:
تَصْميمَ صَمْصامةَ حينَ صَمَّما
ورجلٌ صَمَمٌ وصِمْصِمٌ وصَمْصامٌ وصَمْصامةٌ
وصُمَصِمٌ وصُماصِمٌ: مُصَمِّمٌ، وكذلك الفَرَسُ، الذكرُ والأُنثى فيه سواءٌ، وقيل: هو الشديدُ الصُّلْبُ، وقيل: هو المجتمعُ الخَلْق. أَبو عبيد: الصِّمْصِمُ، بالكسر، الغليظُ من الرجال؛ وقولُ عَبْد مَناف بن رِبْع الهُذَليّ:
ولقد أَتاكم ما يَصُوبُ سُيوفَنا،
بَعدَ الهَوادةِ، كلُّ أَحْمَرَ صِمْصِم
قال: صِمْصِم
غليظ شديد. ابن الأَعرابي: الصَّمْصَمُ البخيلُ النهايةُ في البُخْل.
والصِّمْصِمُ من الرجال: القصير الغليظ، ويقال: هو الجريءُ الماضي.
والصِّمْصِمةُ: الجماعةُ من الناس كالزِّمْزِمةِ؛ قال:
وحالَ دُوني من الأَنْبارِ صِمْصِمةٌ،
كانوا الأُنُوفَ وكانوا الأَكرمِينَ أَبا
ويروى: زِمْزِمة، قال: وليس أَحدُ الحرفين بدلاً من صاحبه لأن الأَصمعي قد أَثبتهما جميعاً ولم يجعل لأَحدِهما مَزِيَّةً على صاحبِه، والجمع صِمْصِمٌ. النضر: الصِّمْصِمةُ الأَكمَةُ الغليظة التي كادت حجارتها أَن تكونُ مُنْتَصِبة.
أَبو عبيدة: من صِفات الخيل الصَّمَمُ، والأُنثى صَمَمةٌ، وهو الشديدُ الأَسْرِ المعْصُوبُ؛ قال الجعدي:
وغارةٍ، تَقْطَعُ الفَيافيَ، قَد
جارَبْتُ فيها بِصلْدِمٍ صَمَمِ
أَبو عمرو الشيباني: والمُصَمِّمُ الجملُ الشديدُ؛ وأَنشد:
حَمَّلْتُ أَثْقالي مُصَمِّماتِها
والصَّمّاءُ من النُّوقِ: اللاَّقِحُ، وإِبِلٌ
صُمٌّ؛ قال المَعْلُوطُ القُرَيْعيُّ:
وكانَ أَوابِيها وصُمُّ مَخاضِها،
وشافِعةٌ أُمَّ الفِصالِ رَفُودُ
والصُّمَيْماءُ: نباتٌ شِبْه الغَرَزِ يَنْبت بنَجْدٍ في القِيعان.
@صنم: الصَّنَمُ: معروفٌ واحدُ الأَصْنامِ، يقال: إنه معرَّب شَمَنْ، وهو الوَثَن؛ قال ابن سيده: وهو يُنْحَتُ من خَشَبٍ ويُصَاغُ من فضة

ونُحاسٍ، والجمع أَصنام، وقد تكرر في الحديث ذكرُ الصَّنَمِ والأَصنام، وهو ما
اتُّخِذَ إِلهاً من دون الله، وقيل: هو ما كان له جسمٌ
أَو صورة، فإن لم يكن له جسم أَو صورة فهو وَثَن. وروى أَبو العباس عن
ابن الأَعرابي: الصَّنَمةُ والنَّصَمةُ الصُّورةُ التي تُعْبَد. وفي
التنزيل العزيز: واجْنُبْني وبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصنام؛ قال ابن عرفة:
ما تخذوه من آلهةٍ فكان غيرَ صُورةٍ فهو وَثَنٌ، فإذا كان له صورة فهو
صَنَمٌ، وقيل: الفرق بين الوَثَن والصنم أَن الوَثَنَ ما كان له جُثَّة من
خشب أَو حجر أَو فضة يُنْحَت ويُعْبَد، والصنم الصورة بلا جثة، ومن العرب
من جعل الوَثَنَ المنصوبَ صنماً، وروي عن الحسن أَنه قال: لم يكن حيٌّ
من أَحْياءِ العرب إلا ولها صنمٌ يعبدونها يسمونها أُنثى بني فلان
(*
قوله: ولها صنم يعبدونها: لعلَّه أنث الضمير العائد إلى الحيّ لأنه في معنى
القبيلة. وأنث الضمير العائد إلى الصنم لأنه في معنى الصورة)؛ ومنه قول
الله عز وجل: إِنْ يَدْعون مِنْ دونِه إِلاَّ إِناثاً؛ والإِناث كل شيء ليس
فيه روح مثل الخَشبة والحجارة، قال: والصَّنَمةُ الداهيةُ؛ قال الأَزهري:
أَصلها صَلَمة. وبنو صُنَيْم: بطنٌ.
@صهم: الصَّيْهَمُ: الشديدُ؛ قال:
فغَدَا على الرُّكبانِ، غَيرَ مُهَلِّلٍ
بِهراوةٍ، شَكِسُ الخَلِيقةِ صَيْهَمُ
والصِّهْمِيمُ: السيدُ الشريف من الناس، ومن الإِبلِ الكريمُ.
والصِّهْميمُ: الخالصُ في الخيرِ والشَّرِّ مثلُ الصَّمِيم؛ قال الجوهري: والهاء
عندي زائدة؛ وأَنشد أَبو عبيد لِلمُخَيِّس:
إِنَّ تَمِيماً خُلِقَتْ مَلْموما
مثلَ الصَّفا، لا تَشْتَكي الكُلومَا
قَوْماً تَرى واحِدَهم صِهْمِيما،
لا راحِمَ الناسِ ولا مَرْحُوما
قال ابن بري: صوابه أَن يقول وأَنشد أَبو عبيدة للمُخَيِّس الأَعرجيِّ،
قال: كذا قال أَبو عبيدة في كتاب المجاز في سورة الفرقان عند قوله عز
وجل: وأَعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بالساعةِ سَعيراً؛ فالسعيرُ مُذَكَّر ثم
أَنَّثه فقال: إِذا رَأَتْهُم من مكانٍ بَعيدٍ سَمِعُوا لها؛ وكذلك قوله:
إِنّ تميماً خُلِقَتْ مَلموما
فجمعَ وهو يريد أَبا الحيّ؛ ثم قال في الآخر:
لا راحِمَ الناسِ ولا مَرْحُوما
قال: وهذا الرجز في رجز رؤبة أَيضاً؛ قال ابن بري: وهو المشهور.
الجوهري: والصِّهْمِيمُ السَّيِّءُ الخُلُقِ من الإِبل. والصِّهْميم: من نَعْت
الإِبل في سُوء الخُلُقِ؛ قال رؤبة:
وخَبْط صِهْميمِ اليَدَيْنِ عَيْدَه
والصِّيَهْمُ: الجمَلُ الضخمُ. والصِّيَهْمُ: الذي يَرْفع رأْسَه، وقيل:
هو العظيمُ الغليظُ، وقيل: هو الجَيِّدُ البَضْعةِ، وقيل: هو القصيرُ،

مَثَّلَ به سيبويه وفسره السيرافي، وقال بعضم: الصِّيَهْمُ الشديدُ من الإبل، وكلُّ صُلْبٍ شديدٍ فهو صِيَهْمٌ
وصِيَمٌّ وكأَنَّ الصَّهْمِيمَ منه؛ وقال مُزاحِم:
حتى اتَّقَيْتَ صِيَهْماً لا تُوَرِّعُه،
مِثْلَ اتِّقاءِ القَعُودِ القَرْمَ بالذَّنَبِ
والصِّهْميمُ من الرجال: الشجاعُ الذي يَرْكَبُ رأْسَه لا يَثْنِيه شيء عمَّا يُريد ويَهْوَى. والصِّهْمِيمُ من الإبل: الشديدُ النَّفْسِ
الممتنعُ السِّيءُ الخُلقِ، وقيل: هو الذي لا يَرْغُو، وسئلَ رجل من أَهل البادية عن الصَّهْميم فقال: هو الذي يَزُمُّ بأَنْفِه ويَخْبِطُ بيدَيْه
ويَرْكُض برجليه؛ قالَ ابن مُقبِل:
وقَرَّبوا كلَّ صِهْميمٍ مَناكِبُهُ،
إذا تَدَاكأَ منه دَفْعُه شَنَفا
قال يعقوب: مَناكِبُه نواحيه، وتَداكأ تدافع، وتَدافعُهُ سَيْرُه. ورجل صِيَهْمٌ وامرأَة صِيَهْمةٌ: وهو الضَّخْمُ والضخمةُ. ورجلٌ
صِيَهْمٌ: ضخمٌ؛ قال ابن أَحمر:
ومَلٍّ صِيَهْمٌ ذو كَرادِيس لم يَكُنْ
أَلُوفاً، ولا صَبّاً خِلافَ الرَّكائِبِ
ابن الأَعرابي: إذا أَعطيت الكاهنَ أُجْرتَه فهو الحُلْوان والصِّهْميمُ.
@صهتم: الأَزهري في الرباعي: إبن السكيت رجل صَهْتمٌ شديدٌ عِسرٌ لا يرتَدُّ وجْهُه، وهو مِثْلُ الصِّهْميم؛ وأَنشد غيره:
فعَدا على الرُّكْبانِ، غيرَ مُهَلَّلٍ
بِهراوةٍ، سَلِسِ الخَلِيقةِ، صَهْتَمُ
(* قوله «فعدا على الركبان إلخ» أنشده في المادة التي قبل هذه: فغدا بالغين المعجمة وشكس بالشين المعجمة والكاف تبعاً للمحكم، وأنشده الأزهري
هنا فعدا بالعين المهملة وسلس بسين مهملة فلام، ثم قال: أراد غير مهلل سلس.
أ هـ. وأنشده الصاغاني في التكملة كالتهذيب لكن على أن صهتماً اسم رجل). كذا وجدته مضبوطاً في التهذيب.
@صوم: الصَّوْمُ: تَرْكُ الطعامِ والشَّرابِ والنِّكاحِ والكلامِ، صامَ يَصُوم صَوْماً وصِياماً واصْطامَ، ورجل صائمٌ وصَوْمٌ من قَومٍ صُوَّامٍ وصُيّامٍ وصُوَّمٍ، بالتشديد، وصُيَّم، قلبوا الواو لقربها من الطرَف؛ وصِيَّمٍ؛ عن سيبويه، كسروا لمكان الياء، وصِيَامٍ وصَيَامى، الأَخير نادر، وصَوْمٍ وهو اسمٌ للجمع، وقيل: هو جمعُ صائمٍ. وقوله عز وجل: إني نَذَرْتُ للرَّحْمَنِ صَوْماً؛ قيل: معناه صَمْتاً، ويُقوِّيه قولهُ تعالى: فلن أُكلِّمَ اليومَ إِنْسِيّاً. وفي الحديث: قال النبي، صلى الله عليه وسلم، قال الله تعالى كلُّ عملِ ابنِ آدمَ له إلاّ الصَّومَ فإنه لي؛ قال أَبو عبيد: إنما خص الله تبارك وتعالى الصَّومَ بأَنه له وهو يَجْزِي به، وإنْ

كانت أَعمالُ البِرِّ كلُّها له وهو يَجْزِي بها، لأَن الصَّوْمَ ليس
يَظْهَرُ من ابنِ آدمَ بلسانٍ ولا فِعْلٍ فتَكْتُبه الحَفَظَةُ، إنما هو
نِيَّةٌ في القلب وإمْساكٌ عن حركة المَطْعَم والمَشْرَب، يقول الله تعالى:
فأَنا أَتوَلَّى جزاءه على ما أُحِبُّ من التضعيف وليس على كتابٍ كُتِبَ
له، ولهذا قال النبي، صلى الله عليه وسلم: ليس في الصوم رِياءٌ، قال: وقال
سفيان بن عُيَيْنة: الصَّوْمُ هُو الصَّبْرُ، يَصْبِرُ الإنسانُ على
الطعام والشراب والنكاح، ثم قرأَ: إنما يُوَفَّى الصابرونَ أَجْرَهم بغير
حِساب. وقوله في الحديث: صَوْمُكُمْ يومَ تَصُومون أَي أَن الخَطأَ موضوع عن
الناس فيما كان سبيلُه الاجتهادَ، فَلو أَنَّ قوماً اجتهدُوا فلم يَرَوا
الهِلالَ إلا بعدَ الثلاثين ولم يُفْطِروا حتى اسْتَوْفَوا العددَ، ثم
ثَبَتَ أَن الشهرَ كان تِسْعاً وعشرين فإن صَوْمَهم وفطْرهم ماضٍ ولا شيء
عليهم من إثْم أَو قضاءٍ، وكذلك في الحج إذا أَخطؤُوا يومَ عَرفةٍ والعيد فلا
شيء عليهم. وفي الحديث: أَنه سئل عمَّنْ يَصُومُ الدهرَ فقال: لا صامَ
ولا أَفْطَرَ أَي لم يَصُمْ ولم يُفْطِرْ كقوله تعالى: فلا صَدَّق ولا
صَلَّى؛ وهو إِخْباطٌ لأَجْرِه على صَوْمِه حيث خالف السنَّةَ، وقيل: هو
دُعاءٌ عليه كراهِيةَ
لصنيعهِ. وفي الحديث: فإِنِ امْرُؤٌ قاتَلَهُ أَو شاتَمه فَلْيَقُلْ إِني
صائمٌ؛ معناه أَن يَرُدَّه بذلك عن نفسه ليَنْكَفَّ، وقيل: هو أَن يقول
ذلك في نفسه ويُذَكِّرَها به فلا يَخُوضَ معه ولا يُكافِئَه على شَتْمِه
فَيُفْسِدَ صَوْمَه ويُحْبِطَ أَجْرَه. وفي الحديث: إِذا دُعِيَ أَحدُكم إِلى
طعام وهو صائمٌ فَلْيَقُلْ إِني صائم؛ يُعَرِّفُهم بذلك لئلا يُكْرِهُوه
على الأَكل أَو لئلا تَضِيقَ صدورُهم بامتناعه من الأَكل. وفي الحديث:
مَنْ مات وهو صائمٌ فلْيَصُمْ عنه وَلِيُّه. قال ابن الأَثير: قال بظاهِرِه
قومٌ من أَصحاب الحديث، وبه قال الشافعي في القديم، وحَمَلَه أَكثرُ
الفقهاء على الكفَّارة وعَبَّر عنها بالصوم إِذ كانت تُلازِمُه. ويقال: رجلٌ
صَوْمٌ ورجُلانِ صَوْمٌ وقوم صَوْمٌ
وامرأَة صَوْمٌ، لا يثنى ولا يجمع لأَنه نعت بالمصدر، وتلخيصه رجلٌ ذو
صَوْمٍ وقوْم ذو صوم وامرأَة ذاتُ صَوْمٍ. ورجل صَوَّامٌ قَوَّامٌ إِذا كان
يَصُومُ النهارَ ويقومُ الليلَ، ورجالٌ ونِساءٌ صُوَّمٌ وصُيَّمٌ
وصُوَّامٌ وصُيَّامٌ. قال أَبو زيد: أَقمتُ بالبصرة صَوْمَينِ أَي رَمضانينِ.
وقال الجوهري: رجل صَوْمانُ أَي صائمٌ. وصامَ الفرسُ صَوْماً أَي قام على غير
اعْتلافٍ. المحكم: وصامَ الفرَسُ على آرِيِّه صَوْماً وصِياماً إِذا لم
يَعْتَلِفْ، وقيل: الصائمُ من الخيل القائمُ الساكنُ الذي لا يَطْعَم
شيئاً؛ قال النابغة الذُّبياني:
خَيْلٌ صِيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمةٍ،
تحتَ العَجاجِ، وأُخرى تَعْلُكُ اللُّجُما
الأَزهري في ترجمة صون: الصائِنُ من الخيل القائمُ على طرَفِ حافِره من
الحَفاء، وأَما الصائمُ فهو القائمُ على قوائمه الأَربع من غير حَفاء.
التهذيب: الصَّوْمُ في اللغة الإِمساكُ عن الشيء والتَّرْكُ له، وقيل للصائم

صائمٌ لإمْساكِه عن المَطْعَم والمَشْرَب والمَنْكَح، وقيل للصامت صائم لإمساكه عن الكلام، وقيل للفرس صائم لإمساكه عن العَلَفِ مع قيامِه. والصَّوْمُ: تَرْكُ الأكل. قال الخليل: والصَّوْمُ قيامٌ بلا عمل. قال أبو عبيدة: كلُّ مُمْسكٍ عن طعامٍ أَو كلامٍ أَو سيرٍ فهوصائمٌ. والصَّوْمُ: البِيعةُ. ومَصامُ الفرسِ ومَصامَتُه: مَقامُه ومَوْقِفُه؛ وقال امرؤ القيس:

كأنَّ الثُّرَيّا عُلِّقَتْ في مَصامِها،
بأمْراسِ كَتَّانٍ إلى صُمِّ جَنْدَلِ

ومَصَامُ النَّجْمِ: مُعَلَّقُه. وصامَتِ الريحُ: رَكَدَتْ. والصَّوْمُ: رُكُودُ الريحِ. وصامَ النهارُ صَوماً إذا اعْتَدَلَ وقامَ قائمُ الظهيرة؛ قال امرؤ القيس.

فدَعْها، وسَلِّ الهَمَّ عنْكَ بِجَسْرةٍ
ذَمُولٍ، إذا صامَ النهارُ، وهَجَّرا

وصامَت الشمسُ: استوت. التهذيب: وصامَت الشمسُ عند انتصاف النهار إذا قام ولم تَبْرَحْ مكانَها. وبَكْرةٌ صائمةٌ إذا قامت فلم تَدُرْ؛ قال الراجز:

شَرُّ الدِّلاءِ الوَلْغَةُ المُلازِمَهْ،
والبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَهْ

يعني التي لا تَدُورُ. وصامَ النَّعامُ إذا رَمَى بِذَرْقِه وهو صَوْمُه. المحكم: صامَ النعامُ صَوْماً أَلْقَى ما في بطنه. والصَّوْمُ: عُرَّةُ النَّعام، وهو ما يَرْمي به من دُبُرِه. وصامَ الرجلُ إذا تَظَلَّلَ بالصَّوْمِ، وهو شجرٌ؛ عن ابن الأَعرابي. والصَّوْمُ: شجرٌ على شَكْل شخص الإنسانِ كريهُ المَنْظَر جِدّاً، يقال لِثَمرِه رؤُوس الشياطين، يُعْنى بالشياطين الحَيّاتُ، وليس له وَرَقٌ؛ وقال أبو حنيفة: للصَّوْم هَدَبٌ ولا تَنْتَشِرُ أَفْنانُه ينْبُتُ نباتَ الأَثْل ولا يَطُولُ طُولَه، وأكثرُ مَنابِته بلادُ بني شَبابة؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:مُوَكَّلٌ بشُدوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُها،
من المَناظِر، مَخْطوفُ الحَشَا زَرِمُ

شُدُوفُه: شُخوصُه، يقول: يَرْقُبها من الرُّعْبِ يَحْسَبُها ناساً، واحدتُه صَوْمة. الجوهري: الصَّوْمُ شجرٌ في لغة هُذَيْل، قال ابن بري: يعني قول ساعدة:

موكَّل بشدوف الصوم يبصرها،
من المعازب، مخطوفُ الحَشَا زَرِمُ

وفسره فقال: من المَعازب من حيث يَعْزُبُ عنه الشيءُ أَي يتباعد، ومخطوفُ الحَشا: ضامِرُه، وزَرِم: لا يَثْبُتُ في مكان، والشُّدُوفُ: الأَشخاص، واحدها شَدَفٌ.

قال ابن بري: وصَوامٌ جَبَلٌ؛ قال الشاعر:

بمُسْتَهْطِعٍ رَسْلٍ، كأَنَّ جَدِيلَه
بقَيْدُومِ رَعْنٍ مِنْ صَوامٍ مُمَنَّع

@صيم: الصِّيَمُّ: الصُّلْبُ الشديد المجتمعُ الخَلْقِ، والله تعالى أَعلم.
@صان بعضها ببعض، ويروى: شزن، وسيجيء، والشِّجْنة، بكسر الشين: الصَّدْعُ
في الجبل؛ عن اللحياني. والشاجِنَةُ: ضرب من الأَوْدية يُنْبت نباتاً حسناً، وقيل: الشَّواجِنُ والشُّجُون أَعالي الوادي، واحدها شَجْن؛ قال ابن سيده: وإِنما قلت إِن واحدها شَجْن لأَن أَبا عبيدة حكى ذلك، وليس بالقياس لأَن فَعْلاً لا يكسَّر على فَواعل، لا سيما وقد وجدنا الشاجِنة، فأَنْ يكون الشَّواجِنُ جمع شاجِنَةٍ أَولى؛ قال الطرماح:
كظَهرِ اللأَى لو تُبْتَغَى رِيَّةٌ بِه
نَهاراً، لعَيَّتْ في بُطُونِ الشَّواجِنِ
وكذلك روى الأَزهري عن أَبي عمرو: الشَّواجِنُ أَعالي الوادي، واحدتها شاجِنَة. وقال شمرٌ: جمع شَجْنٍ أَشْجان. قال الأَزهري: وفي ديار ضبَّة وادٍ يقال له الشَّواجِنُ في بطنه أَطْواء كثيرة، منها لَصافِ واللِّهَابَةُ وثَبْرَةُ، ومياهُها عذبة. الجوهري: الشَّجْنُ، بالتسكين، واحِدُ شُجُون الأَودية وهي طُرُقُها. والشاجِنة: واحدة الشواجِنِ، وهي أَودية كثيرة الشجر؛ وقال مالك بن خالد الخُناعي:
لما رأَيتُ عَدِيَّ القوْمِ يَسْلُبُهُمْ
طَلْحُ الشَّواجِنِ والطَّرْفاءُ والسَّلَمُ
كَفَفْتُ ثَوْبيَ لا أَلْوِي على أَحَدٍ،
إِني شَنِئْتُ الفَتى كالبَكْرِ يُخْتَطَمُ
عَدِيٌّ: جمع عاد كغَزِيٍّ جمع غازٍ، وقوله: يَسلبُهم طَلْحُ الشَّواجن أَي لما هربوا تعلقت ثيابُهم بالطَّلْح فتركوها؛ وأَنشد ابن بري للطرماح في شاجنة للواحدة:
أَمِنْ دِمَنٍ، بشاجِنَةِ الحَجُونِ،
عَفَتْ منها المنازِلُ مُنْذُ حِينِ
وقول الحَذْلَمِيِّ:
فضارِبَ الضَّبْه وذي الشُّجُون
يجوز أَن يعني به وادياً ذا الشُّجون، وأَن يعني به موضعاً. وشِجْنَة، بالكسر: اسم رجل، وهو شِجْنة بن عُطارِد بن عَوْف بن كَعْب بن سَعْد بن زيد مناة بن تميم؛ قال الشاعر:
كَرِبُ بنُ صَفْوانَ بنِ شِجْنةَ لم يَدَعْ
من دَارِمٍ أَحَداً، ولا من نَهْشَلِ.
@صبن: صَبَنَ الرجلُ: خَبَأَ شيئاً كالدِّرْهم وغيره في كفه ولا يُفْطَنُ به. وصَبَنَ الساقي الكأْسَ ممن هو أَحق بها: صَرَفَها؛ وأَنشد لعمرو بن كلثوم:
صَبَنْتِ الكأْسَ عَنَّا، أُمَّ عمرٍو،
وكانَ الكأْسُ مَجْراها اليَمِيناَ.
الأَصمعي: صَبَنْتَ عنا الهدية، بالصاد، تَصْبِنُ صَبْناً، وكذلك كل

معروف بمعنى كَفَفْتَ، وقيل: هو إذا صرفته إلى غيره، وكذلك كَبَبْتَ
وحَصَنْتَ؛ قال الأَصمعي: تأْويلُ هذا الحرْف صرفُ
الهدية أَو المعروف عن جيرانك ومعارفك إلى غيرهم. وصَبَنَ القِدْحَيْنِ
يَصْبِنهما صَبْناً: سَوَّاهما في كفه ثم ضرب بهما، وإِذا سَوَّى
المُقامِرُ الكَعبين في الكف ثم ضرب بهما فقد صَبَنَ. يقال: أَجِلْ ولا تَصْبِنْ.
ابن الأَعرابي: الصَّبْناء كَفُّ المُقامِر إِذا أَمالها ليَغْدُرَ
بصاحبه، يقول له شيخ البير
(* قوله «يقول له شيخ البير» كذا بالأصل والتهذيب).
وهو رئيس المُقامِرين: لا تَصْبِنْ لا تَصْبِنْ فإِنه طَرَفٌ
من الصَّغْو؛ قال الأَزهري: لا أَدري هو الصَّغْو أَو الصَّغْو، قال:
وقيل إِن الصَّغْو معروف عند المُقامرين، بالضاد، يقال: ضَغا إِذا لم
يَعْدِلْ. والصابون: الذي تغسل به الثياب معروف، قال ابن دريد: ليس من كلام
العرب.
@صتن: التهذيب: الأُمَوِيّ يقال للبخيل الصُّوْتَنُ؛ قال الأَزهري: لا
أَعرفه لغيره، وهو بكسر التاء أَشبه على فُعَلِلٍ، قال: ولا أَعرف حرفاً
على فُعَلَلٍ، والأُمَوِيّ صاحب نوادر.
@صحن: الصَّحْنُ: ساحةُ وَسْطِ الدار، وساحةُ وَسْطِ الفَلاةِ ونحوهما من
مُتُون الأَرض وسَعَةِ بُطونِها، والجمع صُحُون، لا يكسر على غير ذلك؛
قال:
ومَهْمَهٍ أَغْبَرَ ذي صُحُونِ.
والصَّحْنُ: المستوي من الأَرض. والصَّحْنُ: صَحْنُ الوادي، وهو سَنَدُه
وفيه شيء من إِشْرافٍ عن الأَرض، يُشْرِفُ الأَوَّلَ فالأَوَّل كأَنه
مُسْنَدٌ إِسْناداً، وصَحْنُ الجَبَل وصَحْنُ الأَكمة مثله. وصُحُونُ
الأَرض: دُفُوفها، وهو مُنْجَرِدٌ يَسِيلُ، وإِن لم يكن مُنْجَرِداً
فليس بصَحْنٍ، وإِن كان فيه شجر فليس بصَحْنٍ حتى يَسْتَوِيَ، قال:
والأَرض المُسْتَوية أَيضاً مثل عَرْصَة المِرْبَد صَحْنٌ. وقال الفراء:
الصَّحْنُ والصَّرْحَة ساحة الدار وأَوسَعُها. والصَّحْنُ: شِبْهُ العُسِّ
العظيم إِلا أَن فيه عِرَضاً وقُرْبَ قَعْرٍ. يقال: صَحَنْتُه إِذا أَعطيته
شيئاً فيه. والصَّحْنُ: العطية. يقال: صَحَنَه ديناراً
أَي أَعطاه، وقيل: الصَّحْنُ القدَحُ لا بالكبير ولا بالصغير؛ قال عمرو
ابن كلثوم:
أَلا هُبِّي بِصَحْنِكِ فاصْبَحِينا،
ولا تُبْقِنَّ خَمْرِ الأَنْدَرِينَا.
ويروى: ولا تُبْقي خُمورَ، والجمع أَصْحُنٌ وصِحَان؛ عن ابن الأَعرابي؛
وأَنشد:
من العِلابِ ومن الصِّحَانِ.
ابن الأَعرابي: أَوَّل الأَقداحِ الغُمْرُ، وهو الذي لا يُرْوِي الواحدَ،
ثم القَعْب يُرْوِي الرجلَ، ثم العُسُّ يُرْوِي الرَّفْدَ، ثم
الصَّحْنُ، ثم التَّبْنُ. والصَّحْنُ: باطِنُ الحافر. وصَحْنُ الأُذُن: داخلها،

وقيل: مَحارَتُها. وصَحْنا أُذُني الفرس: مُتَّسَعُ مُسْتَقَرِّ داخلهما، والجمع أَصْحان. والمِصْحَنَة: إِناء نحو القَصْعة. وتَصَحَّنَ السائلُ الناسَ: سأَلهم في قصعة وغيرها. قال أَبو زيد: خرج فلان يَتَصَحَّنُ الناسَ أَي يسأَلهم، ولم يقل في قصعة ولا في غيرها. وقال أَبو عمرو: الصَّحْنُ الضرب. يقال: صَحَنَه عشرين سَوْطاً أَي ضربه. وصَحَنْتُه صَحَناتٍ أَي ضربته. الأَصمعي: الصَّحْنُ الرَّمْحُ، يقال: صَحَنَه برجله إِذا رمَحَه بها؛ وأَنشد قوله يصف عَيراً وأَتانه:

قَوْداءُ لا تَضْغَنُ أَو ضَغُونٌ،
مُلِحَّةٌ لِنَحْرِه صَحُونُ.

يقول: كلما دنا الحمار منها صَحَنْته أَي رَمَحَنْه. وناقة صَحُون أَي رَمُوح. وصَحَنْته الفرسُ صَحْناً: رَكَضَتْه برجلها. وفرس صَحُون: رامحة. وأَتانٌ صَحُون: فيها بياض وحمرة. والصَّحْنُ: طُسَيْتٌ، وهما صَحْنانِ يُضْرَبُ أَحدهما على الآخر؛ قال الراجز:

سامرَني أَصْواتُ صَنْجٍ مُلْمِيَهْ،
وصَوْتُ صَحْنَي قَيْنَةٍ مُغَنِّيَهْ

وصَحَنَ بين القوم صَحْناً: أَصلح. والصَّحْنَة، بسكون الحاء: خرزة تُؤَخِّذُ بها النساءُ الرجال. اللحياني: والصِّحْناءُ، بالكسر، إِدام يُتَّخذُ من السمك، يُمَدُّ ويقصر، والصِّحْناةُ أَخص منه. وقال ابن سيده: الصِّحْنا والصِّحْناةُ الصِّيرُ. الأَزهري: الصِّحْناةُ، بوزن فِعْلاة، إِذا ذهبت عنها الهاء دخلها التنوين، وتجمع على الصَّحْنَا، بطرح الهاء. وحكي عن أَبي زيد: الصِّحْناة فارسية وتسميها العربُ الصِّيرَ، قال: وسأَل رجل الحسن عن الصحناة فقال: وهل يأْكل المسلمون الصِّحْناةَ؟ قال: ولم يعرفها الحسن لأَنها فارسية، ولو سأَله عن الصِّيرِ لأَجابه. وأَورد ابن الأَثير هذا الفصل وقال فيه: الصِّحْناةُ هي التي يقال لها الصِّيرُ، قال: وكلا اللفظين غير عربي.

@صخن: ماء صُخْنٌ: لغة في سُخْن مضارعة.

@صخدن: الصَّيْخَدُونُ: الصُّلْبة.

@صدن: الصَّيْدَن: الثعلب، وقيل: من أَسماء الثعالب؛ وأَنشد الأَعشى يصف جملاً:

وزَوْراً تَرَى في مِرْفَقَيْه تَجانُفاً
نَبِيلاً، كدُوكِ الصَّيْدَانيِّ، تامِكا.

أَي عظيم السنام. قال ابن السكيت: أَراد بالصَّيدَانِيّ الثعلب، وقال كثير في مثله يصف ناقة:

كأَنَّ خَليفَيْ زَوْرِها ورَحَاهما
بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّمَا بعد صَيْدَنِ

(* قال الصاغاني: المكوان الحجران، وخليفاها أبطالها). فالصَّيْدَنُ والصَّيْدَنانيّ واحد. وأَورد الجوهري هذا البيت، بيت كثير، شاهداً على الصَّيْدَن دويبة تعمل لنفسها بيتاً في الأَرض وتُعَمّيه. قال ابن بري: الصَّيْدَنُ هنا عند الجمهور الثعلب كما أَوردناه عن العلماء. وقال ابن

خالويه: لم يجيء الصَّيْدَنُ إلا في شعر كثير يعني في هذا البيت. قال الأَصمعي: وليس بشيء. قال ابن خالويه: والصّعيْدَنُ أَيضاً نوع من الذُّباب يُطَنْطِنُ فوق العُشْب. وقال ابن حبيب: والصَّيْدَنُ البناء المُحْكَم، قال: ومنه سُمِّي المَلِك صَيْدناً لإِحكامه أَمره. قال ابن بري: والصَّيْدَنُ العطار؛ وأَنشد بيت الأَعشى:

كدُوك الصَّيْدنانيّ دَامِكا

وقال عَبْدُ بني الحَسْحاس في صفة ثور:

يُنَحِّي تُراباً عن مَبِيتٍ ومَكْنِسٍ

رُكاماً، كبيتِ الصَّيْدنانيِّ، دانياً.

والدُّوكُ والمِدْوَكُ: حَجَرٌ يُدَقُّ به الطيب. وفي المحكم: والصَّيْدَنُ البناء المحكم والثوب المحكم. والصَّيْدَن: الكِسَاء الصَّفيق، ليس بذلك العظيم، ولكنه وثيق العَمَل. والصَّيْدَنُ والصَّيْدنانِيُّ والصَّيْدَلانِيُّ: المَلِكُ، سمي بذلك لإحكام أَمره؛ قال رُؤبة:

إني إذا اسْتَغْلَقَ بابُ الصَّيْدَنِ،

لم أَنْسَهُ إذ قُلْتَ يوماً وصِّني.

وقال حُمَيْد بن ثور يصف صائداً وبيته:

ظَلِيل كبيتِ الصَّيْدَنانِيِّ، قُصْبُهُ

من النَّبْعِ والصَّالِ السَّليم المُثَقَّفِ.

والصَّيْدَناني: دابة تعمل لنفسها بيتاً في جوف الأَرض وتُعَمِّيه أَي تغطيه، ويقال له الصَّيْدَنُ أَيضاً. ابن الأَعرابي: يقال لدابة كثيرة الأَرجل لا تُعَدُّ أَرْجُلُها من كثرتها وهي قِصار وطِوالٌ صَيْدَنانيّ، وبه شُبِّه الصَّيْدَنانِيّ لكثرة ما عنده من الأَدوية. وقال ابن خالويه:

الصَّيْدَنُ دُوَيْبَّة تَجْمَعُ عِيدَاناً

من النبات فشبه به الصَّيْدَنانيّ لجمعه العقاقير. والصَّيْدانُ: قطع الفضة إذا ضُرِبَ من حَجر الفضة، واحدته صَيْدَانة. والصَّيْدانَة: أَرض غليظة صُلْبة ذات حجر دقيق. والصَّيْدانُ: بِرامُ الحجارة؛ قال أَبو ذؤيب:

وسُود من الصَّيْدانِ فيها مَذانِبٌ

نُضَارٌ، إذا لم يَسْتفدْها نُعارُها.

والصَّيْدَانُ: الحَصَى الصغار. وحكى ابن بري عن ابن درستويه قال: الصَّيْدَنُ والصَّيْدَلُ حجارة الفضة، شبه بها حجارة العقاقير فنسب إليها الصَّيْدنانيّ والصَّيْدلانيُّ، وهو العطار. والصَّيْدَانَةُ من النساء: السيئة الخُلُق الكثيرة الكلام. والصَّيدانة: الغُول؛ وأَنشد:

صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نارَ الجِنِّ.

قال الأَزهري: الصَّيْدانُ إن جعلته فَعْلاناً

(* قوله «إن جعلته فعلاناً إلخ» عبارة الأَزهري: إن جعلته فيعالاً فالنون أَصلية وإن جعلته إلخ). فالنون زائدة كنُون السكران والسكرانة.

@صعن: الصَّعْوَنُّ، بكسر الصاد وتشديد النون: الدَّقِيقُ العُنق الصغير الرأْس من أَيّ شيء كان، وقد غلب على النّعام، والأُنثى صِعْوَنَّة.

وأَصْعَنَ الرجلُ إذا صَغُر رأْسُه ونَقَصَ عقله. والاصْعِنانُ: الدِّقَّة واللُّطافة. وأُذُنٌ مُصَعَّنَة: لطيفة دَقيقة؛ قال عَدي بن زيد:

له عُنُقٌ مثلُ جِذْعِ السَّحُوق،
وأُذْنٌ مُصَعَّنَةٌ كالقَلَمْ.

وفي التهذيب:

والأُذْنُ مُصْعَنَّةٌ كالقَلَمْ.

@صفن: الصَّفْنُ والصَّفَنُ والصَّفْنَة والصَّفَنَةُ: وِعاء الخُصْية.

وفي الصحاح: الصَّفَنُ، بالتحريك، جلدة بيضة الإنسان، والجمع أَصْفانٌ.

وصَفَنَه يَصْفِنُه صَفْناً: شق صَفَنَه. والصُّفْنُ: كالسُّفْرة بين العَيْبةِ والقِرْبة يكون فيها المتاع، وقيل: الصُّفْنُ من أَدَم كالسُّفْرة لأَهل البادية يجعلون فيها زادهم، وربما اسْتَقَوْا به الماءَ كالدَّلْوِ؛

ومنه قول أَبي دُواد:

هَرَقْتُ في حَوْضِه صُفْناً ليَشْرَبَه
في دائِرٍ خَلَقِ الأَعْضادِ أَهْدامِ.

ويقال: الصُّفْنُ هنا الماء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لئن بقيتُ لأُسَوِّيَنَّ بين الناس حتى يأْتِيَ الراعِيَ حقُّه في صُفْنِه لم يَعْرَقْ فيه جَبينُه؛ أَبو عمرو: الصُّفْنُ، بالضم، خريطة يكون للراعي فيها طعامه وزنادُه وما يحتاج إليه؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

معه سِقاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ
صُفْنٌ، وأَخْراصٌ يَلُحْنَ، ومِسْأَبُ

وقيل: هي السُّفْرة التي تجمع بالخيط، وتضم صادها وتفتح؛ وقال الفراء: هو شيء مثل الدلو أَو الرَّكْوَة يتوضأُ فيه؛ وأَنشد لأَبي صخر الهذلي يصف ماءً ورَدَه:

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّهِ،
خِياضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفا

قال أَبو عبيد: ويمكن أَن يكون كما قال أَبو عمرو والفراء جميعاً أَن يُسْتَعْمَلَ الصُّفْنُ في هذا وفي هذا، قال: وسمعت من يقول الصَّفْنُ، بفتح الصاد، والصَّفْنة أَيضاً بالتأْنيث. ابن الأَعرابي: الصَّفْنَةُ، بفتح الصاد، هي السُّفْرة التي تُجْمَع بالخيط؛ ومنه يقال: صَفَنَ ثيابَه في سَرْجه إذا جمعها. وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، عَوَّذَ عليّاً حين رَكِبَ وصَفَنَ ثيابَه في سَرْجه أَي جمعها فيه. أَبو عبيد: الصَّفْنَةُ كالعَيْبَة يكون فيها متاع الرجل وأَداتُه، فإذا طرحت الهاء ضممت الصاد وقلت صُفْنٌ، والصُّفْنُ، بضم الصاد: الرَّكْوَةُ. وفي حديث عليّ، عليه السلام: الْحَقْنِي بالصُّفْنِ أَي بالرَّكْوَة. والصَّفَنُ: جلد الأُنثيين، بفتح الفاء والصاد؛ ومنه قول جرير:

يَتْرُكْنَ أَصْفانَ الخُصَى جَلاجِلا.

والصَّفْنَةُ: دلو صغيرة لها حَلقة واحدة، فإِذا عظمت فاسمها الصُّفْنُ، والجمع أَصْفُنٌ؛ قال:

عَمَرْتُها أَصْفُناً من آجِنٍ سُدُمٍ،

كأَنَّ ما ماصَ منه في الفَمِ الصَّبِرُ.
عَدَّى غَمَرت إلى مفعولين لأَنها بمعنى سَقَيْتُ. والصَّافِنُ: عِرْق ينغمس في الذِّراع في عَصَبِ الوَظِيفِ. والصَّافِنانِ: عرقان في الرجلين، وقيل: شُعْبَتان في الفخذين. والصَّافِنُ: عِرْق في باطن الصلب طُولاً متصل به نِياطُ القلب، ويسمى الأَكْحل. غيره: ويسمى الأَكحلُ من البعير الصافنُ، وقيل: الأَكحلُ من الدواب الأَبْجَلُ. وقال أَبو الهيثم: الأَكْحَل والأَبْجَلُ والصافِنُ هي العروق التي تُفصد، وهي في الرِّجْلِ صافِنٌ، وفي اليد أَكْحَلُ. الجوهري: الصَّافِنُ عرق الساق. ابن شميل: الصَّافِنُ عرق ضخم في باطن الساق حتى يَدْخُلَ الفخذَ، فذلك الصافنُ. وصَفَنَ الطائرُ الحشيشَ والوَرَقَ يَصْفِنُه صَفْناً وصَفَّنَه: نَصَّدَه لِفراخه، والصَّفَنُ: ما نَصَّدَه من ذلك . الليث: كل دابة وخَلْق شِبْه زُنْبُورٍ يُنَضِّدُ حولَ مَدْخَلِه ورَقاً أَو حشيشاً أَو نحو ذلك، ثم يُبَيِّتُ في وسطه بيتاً لنفسه أَو لِفراخه فذلك الصَّفَنُ، وفعله التَّصْفِينُ. وصَفَنَتِ الدابةُ تَصْفِنُ صُفُوناً: قامت على ثلاثٍ وثَنَتْ سُنْبُكَ يدِها الرابعَ. أَبو زيد: صَفَنَ الفرسُ إذا قام على طرف الرابعة. وفي التنزيل العزيز: إذ عُرِضَ عليه بالعَشِيِّ الصافِناتُ الجِيادُ. وصَفَنَ يَصْفِنُ صُفُوناً: صَفَّ قدميه. وخيل صُفُونٌ: كقاعد وقُعُود؛ وأَنشد ابن الأَعرابي في صفة فرس:
أَلِفَ الصُّفُونَ، فلا يَزالُ كأَنه
مما يَقُومُ على الثلاثِ كسيرا
قوله: مما يقوم، لم يرد من قيامه وإنما أَراد من الجنس الذي يقوم على الثلاث، وجعل كسيراً حالاً من ذلك النوع الزَّمِنِ لا من الفرس المذكور في أَول البيت؛ قال الشيخ: جعل ما اسماً منكوراً. أَبو عمرو: صَفَنَ الرجلُ برجله وبَيْقَرَ بيده إذا قام على طرف حافره. ومنه حديث البَرَاءِ بن عازِبٍ: كنا إذا صَلَّيْنا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فرفَع رأْسَه من الركوع قمنا خَلْفَه صُفُوناً، وإذا سجد تَبِعْناه، أَي واقفين قد صَفَنَّا أَقدامنا؛ قال أَبو عبيد: قوله صُفُوناً يُفَسَّرُ الصافِنُ بتفسيرين: فبعض الناس يقول كل صافٍّ قدميه قائماً فهو صافِنٌ، والقول الثاني أَن الصَّافِنَ من الخيل الذي قد قَلَب أَحدَ حوافره وقام على ثلاث قوائم. وفي الصحاح: الصَّافِنُ من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد أَقام الرابعة على طرف الحافر، وقد قيل: الصافِنُ القائم على الإطلاق؛ قال الكميت:
يُعَلِّمُهم بها ما عَلَّمَتْنا
أُبُوَّتُنا جوارِيَ، أَو صُفُونا
وفي الحديث: من سَرَّه أَن يقوم له الناسُ صُفُوناً أَي واقفين. والصُّفُون: المصدر أَيضاً؛ ومنه الحديث: فلما دَنا القومُ صافَفْنَاهُم أَي واقَفْناهم وقُمْنا حِذاءَهم. وفي الحديث: نهى عن صلاةِ الصَّافِنِ أَي الذي يجمع بين قدميه، وقيل: هو أَن يَثْنِيَ قدمه إلى ورائه كما يفعل الفرسُ إذا ثَنى حافره. وفي حديث مالك ابن دينار: رأَيتُ عِكْرِمَةَ يُصَلِّي وقد

صَفَنَ بين قدميه. وكان إبن عباس وابن مسعود يقرآن: فاذكروا اسمَ الله عليها صَوافِنَ، بالنون، فأما ابن عباس ففسرها مَعْقُولةً إِحْدى يَدَيْها على ثلاث قوائم، والبعير إذا نحر فعل به ذلك، وأما ابن مسعود فقال: يعني قِياماً. وقال الفراء: رأيت العرب تجعل الصَّافِنَ القائمَ على ثلاث وعلى غير ثلاث، قال: وأشعارهم تدل على أن الصُّفُونَ القيامُ خاصة؛ وأنشد:

وقامَ المَها يُقْفِلْنَ كُلَّ مُكَبَّلٍ،
كما رُصَّ أَيْقا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صافِنِ.

المَها: البقر يعني النساء، والمُكَبَّلُ: أَراد الهودج، يُقْفِلْنَ: يَسْدُدْنَ، كما رُصَّ: كما قُيِّد وأُلْزِق، والأَيْقُ: الرُّسْغُ، مُذْهَبِ اللون: أَراد فرساً يعلوه صُفْرَة، صافِن: قائم على ثلاث قوائم، قال: وأَما الصَّائِنُ فهو القائم على طرف حافره من الحَفا، والعرب تقول لجمع الصافِنِ صَوافِن وصافِنَات وصُفُونٌ. وتَصَافَنَ القومُ الماءَ إذا كانوا في سفر فقلَّ عندهم فاقتسموه على الحَصاةِ. أَبو عمرو: تَصَافَنَ القومُ تَصَافُناً، وذلك إذا كانوا في سفر ولا ماء معهم ولا شيء، يقتسمونه على حَصاةٍ يُلْقونها في الإِناء، يُصَبُّ فيه من الماء بقدر ما يَغْمُر الحصاة فيعطاه كل رجل منهم؛ وقال الفرزدق:

فلما تَصَافَنَّا الإِدَاوةَ، أَجْهَشَتْ
إليَّ غُضُونُ العَنْبَرِيِّ الجُراضِمِ

الجوهري: تَصَافَنَ القومُ الماءَ اقتسموه بالحِصَص، وذلك إِنما يكون بالمَقْلَةِ تَسْقي الرجلَ قدر ما يَغْمُرها، فإِن كانت من ذهب أَو فضة فهي البَلَدُ. وصُفَيْنة: قرية كثيرة النخل غَنَّاءُ في سَوادِ الحَرَّةِ؛ قالت الخَنْساء:

طَرَقَ النَّعِيُّ على صُفَيْنَةَ غُدْوَةً،
ونَعَى المُعَمَّمَ من بَني عَمْرِو.

أَبو عمرو: الصَّفْنُ والصَّفْنةَ الشَّقْشِقَة. وصِفِّينُ: موضع كانت به وقعة بين علي، عليه السلام، ومعاوية، رضي الله عنه، قال ابن بري: وحقه أَن يذكر في باب الفاء في ترجمة صفف، لأَن نونه زائدة بدليل قولهم صِفُّون، فيمن أَعربه بالحروف. وفي حديث أَبي وائل: شَهِدْتُ صِفِّينَ وبِئْسَتِ الصِّفُّونَ، وفيها وفي أَمثالها لغتان: إِحداهما إِجراء الإِعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع السلامة كما قال أَبو وائل، والثانية أَن تجعل النون حرف الإِعراب وتقرّ الياء بحالها فنقول: هذه صِفِّينُ ورأَيت صِفِّينَ ومررت بصفِّينَ، وكذلك تقول في قِنَّسْرِينَ وفِلَسْطِينَ وبَرْزِينَ.

@صنن: المُصِنُّ: الشامخ بأَنفه تكبراً أَو غضباً؛ قال:

قد أَخَذَتْني نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ،
ومَوْهَبٌ مُبْزِنٌ بها مُصِنُّ.

ابن السكيت: المُصِنُّ الرافع رأْسه تكبراً؛ وأَنشد لمُدْرِكِ بن

حِصْنٍ:
يا كَرَوَاناً صُكَّ فاكْبَأَنَّا،
فَشَنَّ بالسَّلْحِ، فلما شَنّا
بِلَّ الذُّنابي عَبَساً مُبِنَّا
أَإِبِلِي تأكلُها مُصِنَّا،
خَافِضَ سِنٍّ ومُشِيلاً سِنَّا؟
أَبو عمرو: أَتانا فلان مُصِنّاً بأَنفه إذا رفع أَنفه من العَظَمة.
وأَصَنَّ إذا شمخ بأَنفه تكبراً. ومنه قولهم: أَصَنَّتِ الناقةُ إذا حملت
فاستكبرت على الفحل. الأَصمعي: فلان مُصِنٌّ غضباً أَي ممتلئ غضباً.
وأَصَنَّتِ الناقةُ: مَخِضَتْ فوقع رجل الولد في صَلاها. التهذيب: وإذا تأَخر
ولد الناقة حتى يقع في الصَّلا فهو مُصِنٌّ، وهن مُصِنَّات ومَصَانٌّ.
ابن شميل: المُصِنُّ من النُّوق التي يَدْفَعُ وَلَدُها بكُراعة وأَنفه في
دُبرها إذا نَشِبَ في بطنها ودَنا نَتاجُها. وقد أَصنَّتْ إذا دفَع
ولدُها برأْسه في خَوْرانها. قال أَبو عبيدة: إذا دنا نَتاج الفرس وارْتَكَضَ
ولدها وتحرّك في صَلاها فهي حينئذ مُصِنَّة وقد أَصَنَّتِ الفَرَسُ،
وربما وَقَعَ السَّقْيُ في بعض حركته حتى يُرَى سَوادُه من ظَبْيَتِها،
والسَّقْيُ طرف السَّابياء، قال: وقَلَّما تكون الفرس مُصِنَّة إذا كانت
مُذْكِراً تلد الذكور. وأَصَنَّتِ المرأَةُ وهي مُصِنٌّ: عَجُزَتْ وفيها
بقية.والصَّنُّ، بالفتح: زَبِيلٌ كبير مثل السَّلَّةِ المُطْبَقَة يجعل فيها
الطعام والخُبْز. وفي الحديث: فأْتي بِعَرَقٍ، يعني الصِّنَّ. والصِّنُّ،
بالكسر: بول الوَبْرِ يُخَثَّرُ للأَدْوية، وهو مُنْتِنٌ جدّاً؛ قال
جرير:
تَطَلَّى، وهي سَينَةُ المُعَرَّى،
بِصِنِّ الوَبْرِ تَحْسَبُه مَلابَا
وصِنٌّ: يومٌ من أَيام العجوز، وقيل: هو أَول أَيامها، وذكره الأَزهري
والجوهري مُعَرِّفاً فقالا: والصِّنُّ؛ وأَنشد:
فإِذا انْقَضَتْ أَيامُ شَهْلَتِنا:
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مع الوَبْرِ
ابن بري عن ابن خالَويه قال: المُصِنُّ في كلام العرب سبعة أَشياء:
المُصِنُّ الحية إذا عَضَّ قَتَلَ مكانَه، تقول العرب رماه الله بالمُصِنّ
المُسْكِتِ، والمُصِنُّ المتكبر، والمُصِنُّ المُنْتِن، أَصَنَّ اللحمُ
أَنْتَنَ، والمُصِنُّ الذي له صُنان؛ قال جرير:
لا تُوعِدُوني يا بَنِي المُصِنَّه. أَي المنتنة الريح من الصُّنانِ،
والمُصِنُّ الساكت، والمُصِنُّ الممتلئ غضباً، والمُصِنُّ الشامخ بأَنفه.
والصُّنَان: ريح الذَّفَر، وقيل: هي الريح الطيبة؛ قال:
يا رِيَّها، وقد بدا صُناني،
كأَنني جاني عَبَيْثَرانِ
وصَنَّ اللحمُ: كصَلَّ، إما لغة وإما بدل. وأَصَنَّ إذا سكت، فهو
مُصِنٌّ ساكت. وعن عطية بن قيس الكُلاعِي: أَن أَبا الدرداءِ كان يدخل الحمام

فيقول نعم البيتُ الحمامُ يَذْهَبُ بالصِّنَّة ويُذَكِّرُ النارَ؛ قال
أَبو منصور: أَراد بالصِّنَّة الصُّنان، وهو رائحة المَغَابِنِ ومَعاطِفِ
الجسم إِذا فسد وتغير فعُولِجَ بالمَرْتَك وما أَشبهه. نُصَيْرٌ الرازي:
ويقال للتَّيْسِ إِذا هاج قد أَصَنَّ، فهو مُصِنٌّ، وصُنانه ريحه عند
هِيَاجِه. والصُّنَانُ: ذَفَرُ الإِبِطِ. وأَصَنَّ الرجلُ: صار له صُنَان. ويقال
للبَغْلة إِذا أَمسكتها في يدك فأَنتنت: قد أَصَنَّتْ. ويقال للرجل
المُطِيخ المُخْفِي كلامه: مُصِنٌّ. والصِّنِّينُ: بلد: قال:
ليتَ شِعْرِي متى تَخُبُّ بيَ النا
قةُ بين العُذَيْبِ فالصِّنِّين؟
@صون: الصَّوْنُ: أَن تَقِيَ شيئاً أَو ثوباً، وصانَ الشيءَ صَوْناً
وصِيانَةً وصِيَاناً واصْطانه؛ قال أُمية ابن أَبي عائذ الهذلي:
أَبْلِغْ إِياساً أَنَّ عِرْضَ ابنِ أُخْتِكُمْ
رِداؤُكَ، فاصْطَنْ حُسْنَه أَو تَبَذَّلِ
أَراد: فاصْطَنْ حَسَنه، فوضع المَصدر موضع الصفة. ويقال: صُنْتُ الشيءَ
أَصُونه، ولا تقل أَصَنْتُه، فهو مَصُون، ولا تقل مُصانٌ. وقال الشافعي،
رضي الله عنه: بِذْلَةُ كلامِنا صَوْنُ غَيْرِنا. وجعلتُ الثَّوْبَ في
صُوَانه وصِوَانه، بالضم والكسر، وصِيَانه أَيضاً: وهو وعاؤه الذي يُصان
فيه. ابن الأَعرابي: الصَّوْنَةُ العَتِيدَة. وثوب مَصُونٌ، على النقص،
ومَصْـوُون، على التمام؛ الأَخيرة نادرة، وهي تميمية، وصَوْنٌ وَصْفٌ
بالمصدر. والصِّوَانُ والصُّوانُ: ما صُنْتَ به الشيء. والصِّينَةُ: الصَّوْنُ،
يقال: هذه ثياب الصِّينَةِ أَي الصَّوْنِ. وصَانَ عِرْضَه صِيَانة
وصَوْناً، على المَثل؛ قال أَوْس بن حَجَر:
فإِنا رَأَيْنَا العِرْضَ أَحْوَجَ، ساعةً،
إِلى الصَّوْنِ من رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ
وقد تَصَاوَنَ الرجلُ وتَصَوَّنَ؛ الأَخيرة عن ابن جني، والحُرُّ
يَصُونُ عِرْضَه كما يَصُونُ الإِنسان ثوبه. وصَانَ الفرسُ عَدْوَه وجَرْيَه
صَوْناً: ذَخَرَ منه ذَخيرة لأَوانِ الحاجةِ إِليه؛ قال لبيد:
يُراوِحُ بين صَوْنٍ وابْتذالِ
أَي يَصُونُ جَرْيه مرة فيُبْقِي منه، ويَبْتَذِلُه مرة فيَجْتهدُ فيه.
وصَانَ صَوْناً: ظَلَعَ ظَلْعاً شديداً؛ قال النابغة:
فأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأُثْم شُعْثاً،
يَصُنَّ المَشْيَ كالحِدَإِ النُّؤَامِ
وقال الجوهري في هذا البيت: لم يعرفه الأَصمعي، وقال غيره: يُبْقِين
بعضَ المَشْيِ، وقال: يَتَوَجَّيْنَ من حَفاً. وذكر ابن بري: صانَ الفَرَسُ
يَصُونُ صَوْناً إِذا ظَلَعَ ظَلْعاً خفيفاً، فمعنى يَصُنَّ المَشْيَ أَي
يَظْلَعْنَ وَيَتَوَجَّيْنَ من التعب. وصانَ الفرسُ يَصُونُ صَوْناً: صَفَّ
بين رجليه، وقيل: قام على طرف حافره؛ قال النابغة:
وما حاوَلْتُما بقيادِ خَيْلٍ،
يَصُونُ الوَرْدُ فيها والكُمَيْتُ

أَبو عبيد: الصائن من الخيل القائم على طرف حافره من الحَفَا أَو الوَجَى، وأَما الصائم فهو القائم على قوائمه الأَربع من غير حَفاً.
والصَّوَّانُ، بالتشديد: حجارة يُقْدَحُ بها، وقيل: هي حجارة سُود ليست بصلبة، واحدتها صَوَّانة. الأَزهري: الصَّوَّانِ حجارة صُلْبة إِذا مسته النار فَقَّع تَفْقِيعاً وتشقق، وربما كان قَدَّاحاً تُقْتَدَحُ به النار، ولا يصلح للنُّورَةِ ولا للرِّضافِ؛ قال النابغة:
بَرَى وَقَعُ الصَّوّانِ حَدَّ نُسُورِها،
فهُنَّ لِطافٌ كالصِّعَادِ الذَّوابِلِ.
@صين: الصين: بلد معروف. والصَّواني: الأَواني منسوبة إِليه، وإِليه ينسب الدار صيني، ودار صِيني. وصِينين: عِقِّيرٌ معروف.
@صهصه: صَهَّ القَوْمَ وصَهْصَهَ بهم: زَجَرَهُمْ، وقد قالوا صَهْصَيْتُ فأَبدلوا الياء من الهاء، كما قالوا دَهْدَيْتُ في دَهْدَهْتُ. وصَهْ: كلمة زَجْرٍ للسكوت؛ قال:
صَهْ لا تَكَلَّمْ لحَمَّادٍ بداهِيةٍ،
عَلَيْكَ عَيْنٌ من الأَجْذاعِ والقَصَبِ
وصَهْ: كلمة بنيت على السكون، وهو اسم سمي به الفعل، ومعناه اسكت، تقول للرجل إِذا سَكَّنْته وأَسْكَتَّهُ صَهْ، فإِن وصلت نونت قلت صَهٍ صَهْ، وكذلك مَهْ، فإِن وصلت قلت مَهٍ مَهْ، وكذلك تقول للشيء، إِذا رضيته بَخْ وبَخٍ بَخْ، ويقال: صَهِ، بالكسر، قال ابن جني: أَما قولهم صَهٍ إِذا نوَّنت فكأَنك قلت سُكوتاً، وإِذا لم تنوّن فكأَنك قلت السكوتَ، فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف؛ وأَنشد الليث:
إِذا قال حادِينا لِتَشْبِيهِ نَبْأَةٍ:
صَهٍ لم يَكُنْ إِلاَّ دَوِيُّ المَسامع
قال: وكل شيء من موقوفِ الزَّجْرِ فإِن العرب قد تُنَوِّنُه مخفوضاً، وما كان غيرَ موقوف فعلى حركةٍ صَرْفُه في الوجوه كلها. وتضاعف صَهْ فيقال: صَهْصَهْتُ بالقوم؛ قال المبرد: إِن وصلت فقلت صَهٍ يا رجل بالتنوين فإِنما تريد الفرق بين التعريف والتنكير لأَن التنوين تنكير، قال ابن الأَثير: وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ صَه في الحديث، وهي تكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى اسْكُتْ؛ قال: وهي من أَسماء الأَفعال، وتنوّن ولا تنوّن، فهي للتنكير كأَنك قلت اسكت سكوتاً، وإِذا لم تنوّن فللتعريف أَي اسكت السكوت المعروف منك، والله تعالى أَعلم.
(* قوله «مضارب الضبه» الذي في المحكم: فضارب بالفاء).
@صأى: الصَّئِيُّ، على فعيل: صَوْتُ الفَرْخ. صَأَى الطَّائرُ والفَرْخُ والفأْرُ والخِنْزيرُ والسِّنَّوْرُ والكلبُ والفِيلُ بوزن صَعَى يَصْأَى صَئيّاً وصِئِيّاً وتَصاءَى أَي صاحَ، وكذلك اليَرْبُوعُ؛ وأَنشد أَبو صفوان للعجاج:
لَهُنَّ في شَباتِه صَئِيُّ
وقال جرير:

لَحَى اللهُ الفَرَزدقَ حينَ يَصْأَى
صَئِيَّ الكلْبِ، بَصْبَص للعِظالِ
وأَصْأَيْتُه أَنا. ويقال للكلبة: صَئِيّيٌّ، سميت بذلك لأَنها تَصْأَى
أَي تُصَوِّت. ابن الأَعرابي: في المثل جاء بما صَأَى وصَمَت، يعني جاء
بالشاء والإِبل، وما صَمَتَ بالذهبِ والفِضة، وقيل: أَي جاء بالمال
الكثير أَي بالنَّاطِق والصامِت، ويقال أَيضاً: جاء بما صاءَ وصَمَتَ وهو مقلوبٌ
من صأَى. الأَصمعي: الصائِي كلُّ مالٍ من الحَيَوان مثل الرقيق
والدَّوابِّ، والصامِتُ مثلُ الأَثوابِ والوَرِقِ، وسُمِّي صامِتاً لأَنه لاَ
رُوحَ له. ويقال: صاءَ يَصِيءُ مثل صاعَ يَصيعُ، وصَأَى يَصْأَى مثلُ صَعَى
يَصْعى صاحٍ؛ قال الشاعر:
ما لي إِذا أَنْزِعُها صَأَيْتُ؟
أَكِبَرٌ غَيَّرَني أَمْ بَيْتُ؟
قال الفراء: والعَقْرَب أَيضاً تَصْئِي، وفي المثل: تَلْدَغُ العقرَبُ
وتَصْئِي، والواو للحال؛ حكاه الأَصمعي في كتاب الفَرْقِ. والصَّآةُ مثلُ
الصَّعاةِ: الماءُ الذي يكون على رأْسِ الوَلد، وقال الأَحمر: هو
الصَّاءةُ، بوزن الصاعة
(* قوله «وقال الاحمر الصاءة بوزن الصاعة إلخ» هكذا في
الأصل، وعبارة التهذيب: أبو عبيد عن الاحمر الصآة بوزن الصعاة ماء ثخين
يخرج مع الولد. ثعلب عن ابن الاعرابي: الصاءة بوزن الصاعة إلخ). ماءٌ
ثخِينٌ يَخْرُجُ مع الوَلد.
@صبا: الصَّبْوَة: جَهْلَة الفُتُوَّةِ واللَّهْوِ
من الغَزَل، ومنه التَّصابي والصِّبا. صَبا صَبْواً وصُبُوّاً وصِبىً
وصَباءً. والصِّبْوَة: جمع الصَّبيِّ، والصِّبْيةُ لغة، والمصدر الصِّبا.
يقال: رأَيتُه في صِباهُ أَي في صِغَرِه. وقال غيره: رأَيتُه في صَبائِه
أَي في صِغَره.
والصَّبيُّ: من لَدُنْ يُولَد إِلى أَنْ يُفْطَم، والجمع أَصْبِيَةٌ
وصِبْوةٌ وصِبْيَةٌ
(* قوله «وصبية» هي مثلثة كما في القاموس. وقوله «صبوان
وصبيان» هما بالكسر والضم كما في القاموس). وصَبْيَةٌ وصِبْوانٌ
وصُبْوانٌ وصِبْيانٌ، قلبوا الواو فيها ياءً للكسرة التي قبلها ولم يعتدُّوا
بالساكن حاجِزاً حَصيناً لضَعْفِه بالسكون، وقد يجوز أَن يكونوا آثَرُوا
الياءَ لخِفَّتها وأَنهم لم يُراعوا قرْبَ الكسرة، والأَول أَحسنُ، وأَما قول
بعضهم صُبْيانٌ، بضم الصاد والياء بحالها التي هي عليها في لغة من كَس،
وتصغير، ففيه من النظر أَنه ضمَّ الصاد بعد أَن قُلِبَت الواوُ ياءً في
لغة من كَسَر فقال صُبيان، فلما قُلِبَت الواوُ ياءً للكسرة وضمت الصاد
بعد ذلك أُقِرَّت الياءُ صِبْيَة أُصْيبِيَةٌ، وتصغير أُصْبِيَة صُبَيَّة،
كلاهما على غير قياس؛ هذا قول سيبويه؛ وأَنشد لرؤبة:
صُبَيَّةً على الدُّخَانِ رُمْكا،
ما إِنْ عَدا أَكْبَرُهم أَنْ زَكَّا

قال ابن سيده: وعندي أَنَّ صُبَيَّة تصغي صِبْيَةٍ، وأُصَيْبِيَة تصغيرُ أَصْبِية، ليكون كلُّ شيءٍ منهما على بناء مُكَبَّره. والصبيُّ: الغلامُ، والجمع صِبْيَة وصِبْيانٌ، وهو من الواو، قال: ولم يقولوا أَصْبِيَة استغناءً بصِبْيةٍ كما لم يقولوا أَغْلِمَة استغناءً بغِلْمة، وتصغير صِبْيَةٍ صُبَيَّةٌ في القياس. وفي الحديث: أَنه رأَى حَسَناً يَلْعَبُ مع صِبْوةٍ في السِّكَّة؛ الصِّبْوة والصِّبْيَة: جمعُ صَبِيٍّ، والواو هو القياس وإِن كانت الياءُ أَكثر استعمالاً. وفي حديث أُمِّ سَلَمَة: لمَّا خَطبها رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، قالت إِني امرأَةٌ مُصْبِيةٌ مُوتِمَةٌ أَي ذاتُ صِبْيانٍ وأَيتام، وقد جاء في الشعر أُصَيْبِيَة كأَنه تصغيرُ أَصْبِيَةٍ، قال الشاعر عبد الله بن الحجاج التغلبي:

ارْحَمْ أُصَيْبِيَتي الذين كأَنهمْ
حِجْلى، تَدَرَّجُ في الشَّرَبَّةِ، وُقَّعُ

ويقال: صَبِيٌّ بيِّنُ الصِّبا والصَّباءِ، إِذا فتحت الصاد مدَدْت، وإِذا كسَرْت قصَرْت؛ قال سُوَيْدُ بن كُراع:

فهلْ يُعْذَرَنْ ذُو شَيْبَةٍ بصَبائِه؟
وهلْ يُحمَدَنْ بالصَّبرِ، إِنْ كان يَصبِرُ؟

والجارية صَبيَّةٌ، والجمع صَبايا مثلُ مَطِيَّةٍ ومَطايا. وصَبِيَ صِباً: فَعَلَ فِعْلَ الصِّبْيانِ.

وأَصْبَتِ المرأَة، فهي مُصْبٍ إِذا كان لها ولدٌ صَبيٌّ أَو ولدٌ ذكرٌ أَو أُنثى.وامرأَةٌ مُصْبِيَةٌ، بالهاء: ذاتُ صِبْيةٍ. التهذيب: امرأَةٌ مُصْبٍ، بلا هاءٍ، معها صَبيٌّ. ابن شميل: يقال للجارية صَبِيَّة وصبيٌّ، وصَبايا للجماعة، والصِّبْيانُ للغِلْمان.

والصِّبا من الشَّوْق يقال منه: تَصابَى وصَبا يصْبُو صَبْوةً وصُبُوّاً أَي مالَ إِلى الجهل والفُتوَّةِ. وفي حديث الفِتنِ: لَتَعُودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبّىً؛ هي جمعُ صابٍ كغازٍ وغُزّىً، وهم الذين يَصْبُون إِلى الفتنة أَي يميلون إِليها، وقيل: إِنما هو صُبّاءٌ جمع صابِئٍ بالهمز كشاهِدٍ وشُهَّادٍ، ويروى: صُبٍّ، وذكر في موضعه. وفي حديث هَوازِنَ: قال دُرَيد ابنُ الصِّمَّة ثم ألْقَ الصُّبَّى على مُتُونِ الخيل أَي الذين يَشْتَهُون الحَرْبَ ويميلون إِليها ويحبُّون التقدُّم فيها والبِراز.

ويقال: صَبا إِلى اللَّهْوِ صَباً وصُبُوّاً وصَبْوةً؛ قال زيدُ بنُ صَبَّة:

إِلى هنْدٍ صَبا قَلْبي،
وهِنْدٌ مِثْلُها يُصْبِي

وفي حديث الحسن بن علي، رضي الله عنهما: واللهِ ما تَرَكَ ذَهَباً ولا فِضَّةً ولا شيئاً يُصْبَى إِليه. وفي الحديث: وشابٌّ ليست له صَبْوةٌ أَي مَيْلٌ إِلى الهَوَى، وهي المَرَّةُ منه. وفي حديث النخعي: كان يُعْجِبُهم أَن يكون للغلام إِذا نشَأَ صَبْوةٌ، وذلك لأَنه إِذا تاب وارْعَوَى كان أَشدّ لاجتهاده في الطاعة وأَكثرَ لنَدَمِه على ما فَرَط منه،

وأَبْعَدَ له من أَنْ يُعْجَبَ بعمَله أَو يتَّكِلَ عليه. وأَصْبَتْه الجاريةُ وصَبِيَ صَباءً مثلُ سَمِعَ سَماعاً أَي لَعِبَ مع الصِّبْيانِ. وصَبا إِليه صَبْوةً وصُبُوّاً: حَنَّ. وكانت قريشٌ تُسَمي أَصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، صُباةً. وأَصْبَتْه المرأَةُ وتَصَبَّتْه: شاقَتْه ودَعَتْه إِلى الصِّبا فحَنَّ لها وصَبا إِليها. وصَبِيَ: مالَ، وكذلك صَبَتْ إِليه وصَبِيَتْ، وتَصَبَّاها هو: دَعاها إِلى مِثْل ذلك، وتَصَبَّاها أَيضاً: خدَعها وفَتَنها؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

لعَمْرُك لا أَدْنُو لأَمْر دَنِيَّةٍ،
ولا أَتَصَبَّى آصِراتِ خَليلِ

قال ثعلب: لا أَتَصَبَّى لا أَطْلُب خديعَة حُرْمَة خَليلٍ ولا أَدْعوها إِلى الصِّبا، والآصِراتُ: المُمْسِكاتُ الثَّوابتُ كإِصارِ البَيْتِ، وهو الحَبْلُ من حبال الخِباءِ. وفي التنزيل العزيز في خبر يوسف، عليه السلام: وإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِليهنَّ؛ قال أَبو الهيثم: صَبا فُلان إِلى فلانة وصَبا لها يَصْبُو صَباً مَنْقُوصٌ وصَبْوةً أَي مالَ إِليها. قال: وصَبا يَصْبُو، فهو صابٍ وصَبِيٌّ مثل قادرٍ وقَدير، قال: وقال بعضهم إِذا قالوا صَبيٌّ فهو بمعنى فَعول، وهو الكثير الإِتْيان للصِّبا، قال: وهذا خطأٌ، لو كان كذلك لقالوا صَبُوٌّ، كما قالوا دَعُوٌّ وسَمُوٌّ ولَهُوٌّ في ذوات الواو، وأَما البِكِيُّ فهو بمعنى فَعُول أَي كثير البُكاء لأَن أَصْله بَكُويٌ؛ وأَنشد:

وإِنَّما يأْتي الصِّبا الصَّبيُّ

ويقال: أَصْبى فلان عِرْس فلان إِذا اسْتَمالها.

وصَبَتِ النَّخْلةُ تَصْبُو: مالتْ إِلى الفُحَّال البعيد منها. وصَبَت الراعِيَةُ تَصْبُو صُبُوّاً: أَمالتْ رأْسَها فوضعَتْه في المرْعى.

وصابى رُمْحَه: أَماله للطَّعن به؛ قال النابغة الجعدي:

مُصابينَ خِرْصانَ الوَشِيجِ كأَنَّنا،
لأَعدائِنا، نُكْبٌ، إِذا الطعنُ أَفقَرا

وصابى رمحه إِذا صَدَّر سِنانه إِلى الأَرض للطَّعن به. وفي الحديث: لا يُصَبِّي رأْسَه في الرُّكُوعِ أَي لا يخفِضُه كثيراً ولا يُميلُه إِلى الأَرض، مِنْ صَبا إِلى الشيء يَصبُو إِذا مالَ، وصَبَّى رأْسه، شُدِّد للتكثير، وقيل: هو مهموز من صَبأَ إِذا خرج من دِين إِلى دين. قال الأَزهري: الصواب لا يُصَوِّبُ، ويروى لا يَصُبُّ.

والصَّبا: ريحٌ معروفة تُقابل الدَّبُور. الصحاح: الصَّبا ريحٌ ومَهَبُّها المُسْتَوِي أَن تَهُبَّ من موضع مطلع الشمس إِذا اسْتَوى الليلُ والنهارُ ونيِّحتُها الدَّبُور. المحكم: والصَّبا رِيحٌ تَسْتَقبلُ البيتَ، قيل: لأَنَّها تحِنُّ إِلى البيت. وقال ابن الأَعرابي: مَهَبُّ الصَّبا من مطْلع الثُّرَيَّا إِلى بنات نَعْش، من تذكرة أَبي عليّ، تكون اسماً وصِفة، وتَثْنيته صَبَوانِ وصَبَيانِ؛ عن اللحياني، والجمع صَبَواتٌ وأَصْباءٌ. وقد صَبت الرِيح تَصْبُو صُبُوّاً وصَباً.

وصُبيَ القومُ: أَصابَتْهُمُ الصَّبا، وأَصْبَوْا: دخلوا في الصَّبا،

وتزعمُ العَرَب أَنَّ الدَّبُور تُزْعِج السَّحاب وتُشْخِصُه في الهواء ثم تسوقُه، فإِذا علا كشَفَتْ عنه واستقبلته الصَّبا فوزَّع بعضَه على بعض حتى يصيرَ كِسْفاً واحداً، والجَنُوبُ تُلْحِقُ روادفَه به وتُمِدُّه من المَدد، والشَّمالُ تمزِّقُ السَّحاب. والصابيَة: النُّكَيْباءُ التي تجري بين الصَّبا والشَّمال. والصَّبِيُّ: ناظرُ العَين، وعَزاه كراعٌ إِلى العامة. والصَّبيَّان: جانِبا الرَّحْل. والصَّبيَّان، على فعيلان: طَرَفا اللَّحْيَين للبَعِير وغيره، وقيل: هما الحرْفان المُنْخِيان من وسَط اللَّحْيَين من ظاهِرِهما؛ قال ذو الرمة:

تُغَنِّيه، من بين الصَّبِيَّيْن، أَبْتَةٌ
نَهُومٌ، إِذا ما ارْتَدَّ فيها سَحِيلُها

الأَبْتَةُ ههنا: غَلْصَمَتُه. وقال شمر: الصَّبِيَّان مُلْتَقى اللَّحْيَين الأَسْفَلين. وقال أَبو زيد: الصَّبيَّان ما دَقَّ من أَسافِلِاللَّحْيَين، قال: والرَّأْدانِ هُما أَعْلى اللحْيَين عند الماضِغتَين، ويقال الرُّؤْدانِ أَيضاً؛ وقال أَبو صدقة العجلي يصف فرساً:

عارٍ منَ اللَّحْمِ صَبِيَّا اللَّحَيْيْنْ،
مُؤَلَّلُ الأُذْن أَسِيلُ الخَدَّيْنْ

وقيل: الصَّبيُّ رأْس العَظْم الذي هو أَسْفلُ من شَحمَة الأُذن بنحو من ثلاث أَصابعَ مَضْمُومة. والصَّبِيُّ من السَّيف: ما دُون الظُّبَةِ قليلاً. وصَبيُّ السيَّف: حَدُّه، وقيل: عَيْرُه الناتئُ في وَسَطِه، وكذلك السِّنانُ. والصَّبِيُّ: رأْسُ القَدم. التهذيب: الصَّبيُّ من القَدم ما بين حِمارتِها إِلى الأَصابِع.

وصابى سيفَه: جعله في غِمْده مَقلوباً، وكذلك صابَيْتُه أَنا. وإِذا أَغْمَد الرجلُ سَيفاً مقلوباً قيل: قد صابى سَيفَه يُصابيه؛ وأَنشد ابن بري لعِمْران بن حَطَّان يصف رجلاً:

لم تُلْهِه أَوْبَةٌ عن رَمْيِ أَسْهُمِه،
وسَيْفَه لا مُصاباةٌ ولا عَطَلُ

وصابَيْتُ الرُّمح: أَمَلْتُه للطَّعْن. وصابى البيتَ: أَنْشَده فلم يُقِمْه. وصابى الكلام: لم يُجْرِه على وجهه. ويقال: صابى البعيرُ مشافِره إِذا قلبها عند الشُّرب؛ وقال ابن مقبل يذكر إِبلاً:

يُصابِينَها، وهي مَتْنِيَّةٌ
كَتَتْنِي السُّبُوت حُذينَ المِثالا

وقال أَبو زيد: صابَيْنا عن الحَمْض عدَلْنا.

@صتا: صتا يصْتُو صَتْواً: مشى مَشْياً فيه وثْبٌ.

@صحا: الصَّحْوُ: ذهابُ الغَيْم، يومٌ صحوٌ وسَماءٌ صحْوٌ، واليومُ صاحٍ. وقد أَصْحَيا وأَصْحَيْنا أَي أَصْحتْ لنا السماء. وأَصحَت السماءُ، فهي مُصْحِيةٌ: انْقَشَع عنها الغَيْم، وقال الكسائي: فهي صَحْوٌ قال: ولا تَقُلْ مُصْحِيةٌ، قال ابن بري: يقال أَصْحَت السماء، فهي مُصحِيَةٌ، ويقال: يومٌ مُصْحٍ. وصحا السَّكْرانُ لا غَيْرُ. قال: وأَما العاذِلة فيقال فيها أَصحَت وصحَتْ، فيُشبَّه ذهابُ العَقْل عنْها تارةً بذهاب

الغَيم وتارة بذهاب السُّكْر، وأَما الإِفاقة عن الحُبِّ فلم يُسمَع فيه إِلاَّ صحَا مثل السُّكْر؛ قال جرير:
أَتَصحُو أَم فؤَادُكَ غيرُ صاحِ؟
ويقال: صَحْوان مثلُ سكْران؛ قال الرحَّال وهو عمرو بن النعمان بنِ البراء:
بانِ الخَليطُ، ولم أَكُنْ صَحْوانا
دَنفاً بزَيْنَبَ، لو تُريدُ هَوانا
والصَّحْوُ: ارْتِفاعُ النهارِ؛ قال سُوَيْد:
تَمْنَحُ المِرْآةَ وَجْهاً واضِحاً،
مثلَ قَرْنِ الشمس في الصَّحْوِ ارْتَفَعْ
والصَّحْوُ: ذَهابُ السُّكْرِ وتَرْكُ الصِّبا والباطل. يقال: صَحَا قلبهُ. وصَحا السكرانُ من سُكْرِه يَصْحُو صَحْواً وصُحُوّاً، فهو صاحٍ، وأَصْحَى: ذَهَب سُكْرُه، وكذلك المُشْتاقُ؛ قال:
صُحُوَّ ناشِي الشَّوْقِ مُسْتَبِلِّ
والعرب تقول: ذَهَبَ بين الصَّحْوِ والسَّكْرَةِ أَي بين أَنْ يَعْقِلَ ولا يَعْقِلَ. ابن بُزُرْج: من أَمثالهم يريدُ أَن يأْخذَها بين السَّكْرَةِ والصَّحْوَةِ، مَثلٌ لطالبِ الأَمْرِ يَتجاهَلُ وهو يعلم.
والمِصْحاة: جامٌ يُشْرَبُ فيه. وقال أَبو عبيدة: المِصْحاة إِناءٌ، قال:
ولا أَدرِي من أَيِّ شيءٍ هو؛ قال الأَعشى:
بكَأْسٍ وإِبْرِيقٍ كأَنّ شَرابَهُ،
إِذا صُبَّ في المِصْحاةِ، خالَطَ بَقَّمَا
وقيل: هو الطاسُ. ابن الأَعرابي: المِصْحاةُ الكَأْسُ، وقيل: هو القَدَح من الفِضةِ؛ واحْتَجَّ بقول أَوْسٍ:
إِذا سُلَّ مِن جَفْنٍ تَأَكَّلَ أَثْرُه،
على مِثلِ مِصْحاةِ اللُّجَين، تأَكُّلا
قال: شَبَّهَ نَقاءَ حَديدة السيفِ بنَقاءِ الفِضةِ. قال ابن بري: المِصْحاةُ إِناءٌ مِن فِضةٍ قد صَحَا من الأَدْناسِ والأَكْدارِ لِنقاءِ الفِضةِ؛ وفي النهاية في تَرْجَمَة مَصَحَ: دَخَلَتْ عليه أُم حَبيبةَ وهو مَحْضُورٌ كأَنَّ وجهَه مِصحاةٌ.
@صخا: الليث: صَخِيَ الثوبُ يَصْخَى صَخاً، فهو صَخٍ، اتَّسَخَ ودَرِنَ، والاسم الصَّخاوةُ، وربما جعلت الواوُ ياءً لأَنه بُنِيَ على فَعِلَ يَفْعَل؛ قال أَبو منصور: لم أَسْمَعْه لغيرِ الليث.
والصخاءةُ: بَقْلَة تَرْتَفِعُ على ساقٍ لها كهيئةِ السُّنْبُلَةِ، فيها حَبٌّ كحَب اليَنْبُوت، ولُباب حَبِّها دَواءٌ للجُروح، والسين فيها أَعلَى.
@صدي: الصَّدَى: شدَّةُ العَطَشِ، وقيل: هو العطشُ ما كان، صَدِيَ يَصْدَى صَدىً، فهو صَدٍ وصادٍ وصَدْيانُ، والأُنْثَى صَدْيا؛ وشاهد صادٍ قول القطامي:
فهُنَّ يَنْبِذْنَ مِن قَوْلٍ يُصِبْنَ به

مَواقِعَ الماء من ذِي الغُلَّةِ الصادِي
والجمع صِداءٌ. ورجل مِصْداءٌ: كثيرُ العَطَشِ؛ عن اللحياني. وكأْسٌ
مُصْداةٌ: كثيرة الماء، وهي ضِدُّ المُعْرَقَةِ التي هي القليلةُ الماءِ.
والصَّوادِي النَّخْلُ التي لا تَشْرَبُ الماءَ؛ قال المَرّار:
بناتُ بناتِها وبناتُ أُخْرَى
صَوَادٍ ما صَدِينَ، وقَدْ رَوِينا
صَدِينَ أَي عَطِشْنَ. قال ابن بري: وقال أَبو عمرو الصَّوادي التي
بَلَغَتْ عُرُوقُها الماءَ فلا تَحْتاجُ إِلى سَقْيٍ. وفي الحديث:
لتَرِدُنَّ يومَ القيامةِ صَوادِيَ أَي عِطاشاً، وقيل: الصَّوادِي النَّخْلُ
الطِّوالُ منها ومن غيرِها؛ قال ذو الرُّمَّة:
مَا هِجْنَ، إِذْ بَكَرْنَ بالأَحْمالِ،
مِثْلَ صَوادِي النَّخْلِ والسَّيالِ
واحدتها صادِيَةٌ؛ قال الشاعر:
صَوادِياً لا تُمْكِنُ اللُّصُوصَا
والصَّدى: جَسَدُ الإِنْسَانِ بعدَ مَوْتِهِ. والصَّدَى: الدِّماغُ
نَفْسُه، وحَشْوُ الرَّأْسِ، يقال: صَدَعَ اللهُ صَدَاهُ. والصَّدَى: موضِعُ
السَّمْعِ من الرَّأْسِ. والصَّدىَ: طائِرٌ يَصِيحُ في هامَةِ
المَقْتُولِ إِذا لَمْ يُثْأَرْ به، وقيل: هو طائِرٌ يَخْرُجُ من رَأْسِهِ إِذا
بَلِيَ، ويُدْعَى الهامَةَ، وإِنما كان يزعُم ذلك أَهلُ الجاهِلية.
والصَّدَى: الصَّوْت. والصَّدَى: ما يُجِيبُكَ من صَوْتِ الجَبَلِ ونحوهِ بمِثْلِ
صَوْتِكَ. قال الله تعالى: وما كان صَلاتُهُم عندَ البَيْتِ إِلا مُكاءً
وتَصْدِيَةً؛ قال ابن عرفة: التَّصْدِيَة من الصَّدَى، وهو الصَّوْتُ
الذي يَرُدُّهُ عليكَ الجَبَلُ، قال: والمُكاءُ والتَّصْديَة لَيْسَا
بصَلاةٍ، ولكنّ الله عز وجل أَخبر أَنهم جعلوا مكانَ الصَّلاةِ الَّتي أُمِروا
بها المكاءِ والتَّصْدِيَة؛ قال: وهذا كقولِكَ رَفَدَنِي فلانٌ ضَرْباً
وحرْماناً أَي جَعل هَذَيْن مكانَ الرِّفْدِ والعَطاءِ كقول الفرزدق:
قَرَيْناهُمُ المَأْثُورَةَ البِيضَ قَبْلَها،
يَثُجُّ القُرونَ الأَيْزَنِيُّ المُثَقَّف
(* قوله «القرون» هكذا في الأصل هنا، والذي في التهذيب هنا واللسان في
مادة يزن: يثج العروق).
أَي جَعَلْنا لهم بدَلَ القِرَى السُّيوفَ والأَسِنَّة. والتَّصْدِيَة:
ضَرْبُكَ يَداً على يَدٍ لتُسْمِعَ ذلك إِنساناً، وهو من قوله مُكاءً
وتَصْدِيَة. صَدَّى: قيلَ أَصْلُه صَدَّدَ لأَنَّه يقابِلُ في التَّصْفِيقِ
صَدُّ هذا صَدَّ الآخَرِ أَي وجْهاهُما وجْهُ الكَفِّ يقابِلُ وَجْهَ
الكَفِّ الأُخْرَى.
قال أَبو العَبَّاسِ روايةً عن المُبَرِّدِ
(* قوله «رواية عن المبرد»
هكذا في الأصل، وفي التهذيب: وقال أبو العباس المبرد). الصَّدَى على ستة
أَوجه، أَحدها مَا يَبْقَى من المَيّتِ في قَبْرِه وهو جُثّتهُ؛ قال

النَّمِر بنُ تَوْلَبٍ:
أَعاذِلُ، إنْ يُصْبِحْ صَدَايَ بقَفْرَةٍ
بَعِيداً نَآنِي ناصِرِي وقرِيبي
فصَدَاهُ: بَدَنهُ وجُثَّتهُ، وقولهِ: نَآنِي أَي نَأَى عَنِّي، قال:
والصَّدَى الثاني حُشْوةُ الرأسِ يقال لها الهَامَةُ والصَّدَى، وكانت
العرب تَقولُ: إنَّ عِظامَ المَوْتَى تَصِيرُ هامَةً فتَطِيرُ، وكان أَبو
عبيدة يقول: إنهم كانوا يسَمون ذلك الطَّائِرَ الذي يخرُجُ من هَامَةِ
المَيِّتِ إذا بَلِيَ الصَّدَى، وجَمْعُه أَصْداءٌ؛ قال أَبو دواد:
سُلِّطَ المَوْتُ والمَنُونُ عَلَيْهم،
فلَهُمْ في صَدَى المَقابِرِ هَامُ
وقال لبيد:
فَلَيْسَ الناس بَعْدَك في نَقِيرٍ،
ولَيْسُوا غَيْرَ أَصْداءٍ وهامِ
والثالث الصَّدَى الذَّكَرُ من البُومِ، وكانت العرب تقول: إذا قُتلَ
قَتِيلٌ فلم يُدْرَكْ به الثَّأْرُ خَرجَ من رَأْسِه طائِرٌ كالبُومَة وهي
الهامَة والذَّكَر الصَّدَى، فيصيح على قَبْرِه: اسْقُونِي اسْقُونِي فإن
قُتِل قاتِلُه كَفَّ عن صِياحهِ؛ ومنه قول الشاعر
(* هو أبو الأصبع
العدواني، وصدر البيت:
يا عمرِو وإن لم تدع شتمي ومنقصتي).
أَضْرِبْكَ حتّى تَقولَ الهَامَةُ: اسْقُونِي
والرابع الصّدى ما يرجِع عليك من صوتِ الجبل؛ ومنه قول امرئ القيس:
صمَّ صَداها وعَفا رَسْمُها،
واسْتَعْجَمَتْ عن منطِقِ السَّائل
وروى ابن أَخي الأَصمعي عن عمه قال: العرب تقول الصَّدى في الهامةَ،
والسَّمْعُ في الدِّماغ. يقال: أَصمَّ اللهُ صَداهُ، من هذا، وقيل: بل
أَصمَّ اللهَ صَداه، من صدى الصوتِ الذي يجيب صوت المُنادي؛ وقال رؤبة في
تصديق من يقول الصَّدى الدِّماغ:
لِهامِهِم أَرُصُّه وأَنقَخُ
أُمَّ الصَّدى عن الصَّدى وأَصْمَخُ
وقال المبرد: والصَّدى أَيضاً العَطش. يقال: صَدِي الرجلُ يَصْدى صَدىً،
فهو صَدٍ وصَدْيانُ؛ وأَنشد
(* البيت لطرفة من معلقته) :
ستعلمُ، إن مُتنا صَدىً، أَيُّنا الصَّدي
وقال غيره: الصَّدَى العَطَشُ الشديدُ. ويقال: إنه لا يشتدُّ العطشُ حتي
ييبَسَ الدماغُ، ولذلك تنشَقُّ جلدةُ جَبهةِ من يموتُ عطشاً، ويقال:
امرأَةٌ صَدْيا وصادِيَةٌ. والصَّدى السادسُ قولُهُم: فلان صَدى مال إذا كان
رفيقاً بسِياسِتها
(* المراد بالمال هنا الإبل، ولذلك أنث الضمير العائد

إليها)؛ وقال أَبو عمرو: يقال فلانٌ صَدى مالٍ إذا كان عالماً بها وبمَصلحَتِها، ومثلُه هو إزاءُ مالٍ، وإنه لصَدى مالٍ أَي عالِمٌ بمصلحتهِ، وخصَّ بعضهم به العالم بمصلحةِ الإبل فقال: إنه لصَدى إبلٍ. وقال: ويقال للرجل إذا مات وهَلَك صمَّ صَداه، وفي الدعاء عليه: أَصَمَّ اللهُ صَداه أَي أَهْلكه، وأَصلهُ الصوت يَرُدُّه عليك الجبل إذا صِحْتَ أَو المكانُ المُرْتَفِعُ العالي، فإذا مات الرجل فإنه لا يُسْمَع ولا يُصَوِّت فيَرُدَّ عليه الجبل، فكأَن معنى قوله صَمَّ صَداهُ أَي مات حتى لا يُسْمع صوتهُ ولا يجابُ، وهو إذا ماتَ لم يَسْمَع الصَّدى منه شيئاً فيُجيبَه؛ وقد أَصْدى الجبل. وفي حديث الحجاج: قال لأَنَسٍ أَصَمَّ الله صَداكَ أَي أَهْلَكك الصَّدى: الصَّوْتُ الذي يسمَعُه المُصَوِّتُ عقَيبَ صِياحهِ راجعاً إليه من الجَبلِ والبِناءِ المُرْتَفِع، ثم استعير للهلاك لأَنه يجاب الحَيُّ، فإذا هلَكَ الرجلُ صَمَّ صَداه كأَنه لا يَسْمَعُ شيئاً فيُجيبَ عنه؛ ثعلب عن ابن الأَعرابي أَنه أَنشده لسَدوسِ بن ضِبابٍ:

إني إلى كلِّ أَيْسارٍ ونادِبَةٍ
أَدْعُو حُبَيْشاً، كما تُدْعى ابْنَةُ الجَبلِ

أَي أُنَوِّهُ به كما يُنَوَّه بابْنة الجَبل، وقيل: ابنةُ الجَبل هي الحَيَّة، وقيل: هي الداهية؛ وأَنشد:

إن تَدْعهُ مَوْهِناً يَعْجَلْ بجابَتِهِ
عارِي الأَشاجِعِ، يَسْعى غَيْرَ مُشْتمِل

يقول:يَعْجَل جبيش بجابَتِهِ كما يَعْجَلُ الصَّدى وهو صوتُ الجَبل. أَبو عبيد: والصَّدى الرجلُ اللَّطِيفُ الجَسَدِ؛ قال شمر: روى أَبو عبيد هذا الحَرْفَ غيرَ مهموزٍ، قال: وأَراهُ مهموزاً كأَنَّ الصَّدأَ لغةٌ في الصَّدَعِ، وهو اللطيف الجِسْمِ، قال: ومنه ما جاء في الحديث صَدَأٌ من حديدٍ في ذِكْرِ عليٍّ، عليه السلام. والصَّدى: ذكرُ البُومِ والهامُ، والجمعُ أَصْداءٌ؛ قال يزيد بن الحَكَم:

بكلِّ يَفاعٍ بُومُها تُسْمِعُ الصَّدى
دُعاءً، متَى ما تُسْمِعِ الهامَ تَنْأَجِ

تَنْأَج: تَصِيحُ، قال: وجمعهُ صَدَوات؛ قال يزيد ابن الصَّعِق:

فلنْ تَنْفَكَّ قُنْبُلَة ورَجْلٌ
إليكمْ، ما دَعا الصَّدَواتِ بُومُ

قال: والياءُ فيه أَعرَفُ.

والتَّصْدِيةُ: التَّصْفِيقُ. وصَدَّى الرجل: صَفَّقَ بيديه، وهو من مُحَوَّل التَّضْعِيف. والمصاداةُ: المُعارَضَة. وتصَدّى للرجلِ: تَعَرَّض له وتَصَرَّعَ، وهو الذي يَسْتَشْرِفهُ ناظراً إليه. وفي حديث أَنسٍ في غزوة حنين: فجعل الرَّجُلُ يتَصدَّى لرسولِ الله، صلى الله عليه وسلم، ليَأْمُرَه بقَتْلِه؛ التَّصَدِّي: التَّعَرُّض للشيءِ. وتصدَّى للأَمر: رَفع رأَسَه إليه. والصَّدى: فعلُ المُتَصَدِّي. والصداةُ: فعلُ المُتَصَدِّي، وهو الذي يَرْفعُ رأَسَه وصَدْرَه يتصَدَّى للشيء يَنْظُرُ إليه؛ وأَنشد للطرماح:

لها كلَّما صاحتْ صَداةٌ ورَكْدَةٌ
(* قوله «كلما صاحت إلخ» هكذا في الأصل، وفي التكملة: كلما ريعت إلخ).
يصف هامةً إذا صاحتْ تَصَدَّتْ مرَّةً وركَدَت أُخْرى.
وفي التنزيل العزيز: ص والقرآنِ ذي الذِّكْرِ؛ قال الزجاج: من قرأَ صادِ
بالكسرِ فله وجهانِ: أَحدهما أَنه هجاءٌ موقوفٌ فكُسِرَ لالتقاء
الساكنين، والثاني أَنه أَمرٌ من المُصاداةِ على معنى صادِ القرآنَ بعَملِك أَي
قابِلْه. يقال: صادَيْتُه أَي قابَلْتُه وعادَلْتُه، قال: والقراءة صادْ
بسكونِ الدال، وهي أَكثرُ القراءة لأَن الصادَ من حُروفِ الهِجاء وتقدير
سكونِ الوقْفِ عليها، وقيل: معناه الصادِقُ اللهُ، وقيل: معناه القَسَم،
وقيل: ص اسم السورةِ ولا يَنْصَرِف. أَبو عمرو: وصادَيْت الرجلَ
وداجَيْتُه ودارَيْتُه وساتَرْتُه بمعنًى واحد؛ قال ابن أَحمر يصف
قدوراً:ودُهْمٍ تُصادِيها الوَلائِدُ جِلَّةٍ،
إذا جَهِلَت أَجْوافُها لم تَحَلَّمِ
قال ابن بري: ومنه قولُ الشاعر:
صادِ ذا الظِّعْنِ إلى غِرَّتِهِ،
وإذا دَرَّتْ لَبونٌ فاحْتَلِبْ
(* قوله «الظعن» هو بالظاء المعجمة في الأصل، وفي بعض النسخ بالطاء
المهملة).
وفي حديث ابن عباس: ذَكَر أَبا بكر، رضي الله عنهما، كان والله بَرّاً
تَقِيّاً لا يُصادى غَرْبُه أَي تُدارى حدَّتُه وتُسَكَّنُ، والغَرْبُ
الحِدَّةُ، وفي رواية: كان يُصادى منه غَرْبٌ، بحذف النفي، قال: وهو
الأَشْبَه لأَن أَبا بكر، رضي الله عنه، كانت فيه حِدَّةٌ يَسيرة؛ قال أَبو
العباس في المصادَاةِ: قال أَهلُ الكوفَة هي المداراةُ، وقال الأَصمعيْ:
هي العناية بالشيء، وقال رجل من العرب وقد نَتَجَ ناقةً له فقال لما
مَخَضَتْ: بتُّ أُصادِيها طولَ ليلي، وذلك أَنه كَرِه أَن يَعْقِلَها
فيُعَنِّتَها أَو يَدَعَها فتَفْرَقَ أَي تَنِدَّ في الأَرض فيأْكُلَ الذئبُ
ولدَها، فذلك مُصاداتهُ إيّاها، وكذلك الراعي يُصادي إبِلَه إذا عَطِشَتْ
قبل تمامِ ظِمْئِها بمنعُها عن القَرَب؛ وقال كثير:
أَيا عَزُّ، صادِي القَلْبَ حتى يَوَدَّني
فؤادُكِ، أَو رُدِّي علَيَّ فؤادِيا
وقيل في قولهم فُلانٌ يَتصَدَّى لفلانٍ: إنه مأْخُوذٌ من اتِّباعهِ
صَداه أَي صَوْتَه؛ ومنه قول آخر مأْخوذ من الصَّدَدِ فقُلِبَتْ إحدى الدالات
ياءً في يتَصدَّى، وقيل في حديث ابن عباسٍ إنه كان يُصادى منه غَرْبٌ
أَي أَصدقاؤُهُ كانوا يَحْتَملون حدَّتَهُ؛ قَوله يصادَى أَي يُدارَى.
والمُصاداةُ والمُوالاةُ والمُداجاةُ والمُداراةُ والمُراماةُ كلُّ هذا في
معنى المُداراةِ. وقوله تعالى: فأَنْتَ له تَصَدَّى؛ أَي تتَعَرَّض، يقال:
تَصَدَّى له أَي تَعَرَّضَ له؛ قال الشاعر:
مِنَ المُتَصَدِّياتِ بغيرِ سُوءٍ،
تسِيلُ، إذا مَشتْ، سَيْلَ الحُبابِ

يعني الحَيَّةَ، والأَصلُ فيه الصَّدَد وهو القُرْب، وأَصله يتصَدَّدُ
فقُلِبتْ إحدى الدالات ياءً. وكلُّ ما صار قُبالَتَك فهو صَدَدُك.
أَبو عبيد عن العَدَبَّسِ: الصَّدَى هو الجُدْجُدُ الذي يَصِرُّ
بالليل أَيضاً، قال: والجُنْدُبُ أَصغر من الصَّدَى يكون في البَراري؛ قال:
والصَّدَى هو هذا الطائرُ الذي يَصِرُّ بالليل ويَقْفِز قَفَزاناً
ويَطِيرُ، والناسُ يَرَوْنَه الجُنْدُبَ، وإنما هو الصَّدَى.
وصادى الأَمرَ وصادَ الأَمرَ
(* قوله «وصادى الأمر وصاد الأمر» هكذا
في الأصل). دَبَّرَهُ. وصاداهُ: دَاراهُ ولايَنَه.
والصَّدْوُ: سُمٌّ تُسْقاهُ النِّصالُ مثلُ دَمِ الأَسْودِ.
وصُداءٌ: حَيٌّ من اليمن؛ قال:
فقُلْتُم: تعالَ يا يَزي بنَ مُحَرِّقٍ،
فقلتُ لكم: إني حَلِيفُ صُداءِ
والنَّسَبُ إليه صُداوِيٌّ
(* قوله «صداوي» هكذا في بعض النسخ، وهو
موافق لما في المحكم هنا وللسان في مادة صدأ، وفي بعضها صدائي وهو موافق لما
في القاموس). على غير قياس.
@صري: صَرَى الشيءَ صَرْياً: قَطَعَه ودَفَعه؛ قال ذو الرُّمة:
فوَدَّعْنَ مُشْتاقاً أَصَبْنَ فُؤادَهُ،
هَواهُنَّ، إن لم يَصْرِهِ اللهُ، قاتِلُهْ
وفي الحديث: أَن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال إنَّ آخِرَ مَنْ
يَدْخُلُ الجنَّةَ لرَجُلٌ يمشي على الصراط فيَنْكَبُّ مرة ويمشي مرة
وتَسْفَعُه النارُ، فإذا جاوز الصراطَ تُرْفَع له شَجرةٌ فيقول يا ربِّ
أَدْنِني منها؛ فيقول اللهُ عز وجل أَي عبدي ما يَصْرِيك مني؟ قال أَبو
عبيد: قوله ما يَصْرِيكَ ما يَقطَعُ مَسْأَلتَك عني ويَمْنَعُك من سؤالي.
يقال: صَرَيْتُ الشيءَ إذا قطَعْته ومنَعْته. ويقال: صَرَى اللهُ عنكَ
شرَّ فلانٍ أَي دَفَعه؛ وأَنشد ابن بري للطرماح:
ولو أَنَّ الظعائِنَ عُجْنَ يوماً
عليَّ ببَطْنِ ذي نَفْرٍ، صَراني
(* قوله «ذي نفر» هكذا في الأصل بهذا الضبط، ولعله ذي بقر).
أَي دَفعَ عني ووقاني. وصَرَيْتهُ: منَعْتُه؛ قال ابن مقبل:
ليس الفُؤادُ بِراءٍ أَرْضَها أَبداً،
وليس صارِيَهُ مِنْ ذِكرِها صارِ
وصَرَيْتُ ما بينهم صَرْياً أَي فَصَلْتُ. يقال: اخْتَصَمنا إلى الحاكم
فصَرَى ما بينَنا أَي قَطَعَ ما بينَنا وفَصَلَ. وصَرَيْتُ الماءَ إذا
اسْتَقَيْتَ ثم قَطَعْتَ. والصاري: الحافِظُ. وصَراهُ الله: وقاه، وقيل:
حَفِظَه، وقيل: نَجَّاه وكَفاهُ، وكلُّ ذلك قريبٌ بعضهُ من بعضٍ. وصَرَى
أَيضاً: نَجَّى؛ قال الشاعر:

صَرَى الفَحْلَ مِنِّي أَنْ ضَئِيلٌ سَنامُه،
ولم يَصْرِ ذاتَ النَّيِّ منها بُرُوعُها
وصَرَى ما بينَنا يَصْري صَرْياً: أَصْلَحَ. والصَّرَى والصِّرَى:
الماءُ الذي طالَ اسْتِنقاعه؛ وقال أَبو عمرو: إِذا طال مُكْثُه وتغَيَّر، وقد
صَرِي الماءُ بالكسر؛ قال ابن بري: ومنه قول ذي الرمة:
صَرِيً آجِنٌ يَزْوي له المَرْءُ وجْهَه،
إِذا ذاقَه ظَمْآنُ في شَهْرِ ناجِرِ
وأَنشد لذي الرمة أَيضاً:
وماء صَرِيً عافي الثَّنايا كأَنه،
من الأَجْنِ، أَبْوالُ المَخاضِ الصَّوارِبِ
ونُطْفةٌ صَراةٌ: مُتَغيِّرَة. وصَرَى فُلَانٌ الماءَ في ظَهْرِه زَماناً
صَرْياً: حَبَسه بامْتِساكه عن النكاح، وقيل جَمَعه. ونُطْفةٌ صَراةٌ:
صَرَاها صاحِبُها في ظَهْرِهِ زماناً؛ قال الأَغلب العجلي:
رُبَّ غُلامٍ قد صَرَى في فِقْرَتِهْ
ماءَ الشَّبابِ، عُنْفُوانَ سَنْبَتِهْ،
أَنْعَظَ حتى اشتَدَّ سَمُّ سُمَّتِهْ
ويروى: رأَتْ غلاماً، وقيل: صَرَى أَي اجْتَمع، والأَصل صَرِيَ، فقلبت
الياءُ أَلفاً كما يقال بَقَى في بَقِيَ. المُنْتَجع: الصَّرْيانُ من
الرجال والدوابِّ الذي قد اجْتَمع الماءُ في ظَهْرِهِ؛ وأَنشد:
فهو مِصَكٌّ صَمَان صَرْيان
أَبو عمرو: ماءٌ صَرِيً وصِرِيً، وقد صَرِي يَصْرى. والصَّرَى: اللبن الذي
قد بَقِيَ فتَغَيَّرَ طَعْمهُ، وقيل: هو بقيَّةُ اللَّبَنِ، وقد صَرِيَ
صَرِيً، فهو صَرٍ، كالماء. وصَرِيَتِ الناقةُ صَرِيً وأَصْرَتْ: تَحَفَّل
لبَنُها في ضَرْعِها؛ وأَنشد:
مَنْ للجَعافِرِ يا قوْمي، فقد صَرِيَتْ،
وقد يُساقُ لَذاتِ الصَّرْيةِ الحَلَبُ
الليث: صَرِيَ اللَّبَنُ يَصْرى في الضَّرْعِ إِذا لم يُحْلَبْ ففَسَدَ
طَعْمُهُ، وهو لَبَنٌ صَرِيً. وفي حديث أَبي موسى: أَنَّ رجلاً اسْتَفْتاه
فقال: امرأَتي صَرِيَ لَبَنُها في ثَدْيها فدَعَتْ جارِيةً لها فمَصَّته،
فقال: حَرُمَت عليكَ، أَي اجْتَمَع في ثدْيِها حتى فسَدَ طَعْمُه،
وتحْريمُها على رأْيِ من يَرَى أَنَّ إِرْضاع الكبير يُحَرِّم. وصَرَيْتُ
الناقةَ وغيرَها من ذواتِ اللَّبنِ وصَرَّيْتُها وأَصْرَيتها: حفَّلتها.
وناقةٌ صَرْياءُ: مُحَفَّلة، وجمعُها صَرايا على غير قياس. وفي حديث النبي،
صلى الله عليه وسلم: من اشترى مُصَرَّاة فهو بخير النَّظَرَين، إِن شاءَ
رَدَّها ورَدَّ معها صاعاً من تمرٍ؛ قال أَبو عبيد: المُصَرّاة هي النَاقةُ
أَو البَقرة أَو الشاة يُصَرَّى اللَّبنُ في ضَرْعِها أَي يُجْمَعُ
ويُحْبَسُ، يقال منه: صَرَيْتُ الماءَ وصَرَّيْتُه. وقال ابن بزرج: صَرَتِ
الناقةُ تَصْرِي من الصَّرْيِ، وهو جمع اللبنِ في الضَّرْعِ: وصَرَّيْت الشاة
تَصْرِيةً إِذا لم تَحْلُبْها أَياماً حتى يجتمعَ اللَّبَنُ في

ضَرْعِها، والشاةُ مُصَرَّاة. قال ابن بري: ويقال ناقةٌ صَرْياءُ وصَرِيَّة؛
وأَنشد أَبو عَمْرو لمُغَلِّس الأَسَدِيِّ:
لَيَاليَ لم تُنْتَجْ عُذامٌ خَلِيَّةً،
تُسَوِّقُ صَرْبَا في مُقَلَّدَةٍ صُهْبِ
(* قوله «ليالي إلخ» هذا البيت هو هكذا بهذا الضبط في الأصل).
قال: وقال ابن خالَويَه الصَّرْية اجتماعُ اللبنِ، وقد تُكْسَر الصادُ،
والفتح أَجْوَدُ. وروى ابن بري قال: ذكر الشافعي، رضي الله عنه،
المُصَرَّاةَ وفسرها أَنها التي تُصَرُّ أَخلافُها ولا تحْلَبُ أَياماً حتى
يجتمعَ اللبنُ في ضَرْعِها، فإذا حَلَبَها المشتري اسْتغْزرَها. قال: وقال
الأَزهري جائزٌ أَن تكونَ سُمِّيَتْ مُصَرَّاةً من صَرِّ أَخلافِها كما ذكر،
إلاَّ أَنهم لما اجتَمع في لهم الكلمة ثلاثُ راءَاتٍ قُلِبَتْ إحداها
ياءً كما قالوا تَظَنَّيْتُ في تَظَنَّنْتُ، ومثلهُ تَقَضَّى البازِي في
تَقَضَّضَ، والتَّصَدِّي في تَصَدَّدَ، وكثيرٌ من أَمثالِ ذلك أَبْدلوا من
أَحدِ الأَحرفِ المكرَّرةِ ياءً كراهيةً لاجتماعِ الأَمثالِ، قال: وجائز
أَن تكون سمِّيتْ مُصَرَّاةً من الصَّرْيِ، وهو الجمع كما سَبق، قال:
وإليه ذهب الأَكثرون، وقد تكررت هذه اللفظةُ في أَحاديث منها قوله، صلى الله
عليه وسلم: لا تَصُرُّوا الإِبلَ والغَنَم، فإن كان من الصَّرِّ فهو بفتح
التاء وضم الصادِ، وإن كان من الصَّرْيِ فيكون بضم التاء وفتح الصاد،
وإنما نَهَى عنه لأَنه خِداعٌ وغِشٌّ. ابن الأَعرابي: قيل لابْنَةِ الخُسِّ
أَيُّ الطعَامِ أَثْقَلُ؟ فقالت: بَيْضُ نَعامْ وصَرَى عامٍ بعدَ عامْ
أَي ناقة تُعَزِّزُها عاماً بعدَ عام؛ الصَّرَى اللَّبَنُ يُتْرَكُ في
ضَرْعِ النَّاقَةِ فلا يُحتَلَبُ فَيصِيرُ مِلْحاً ذا رِياحٍ. وردَّ أَبو
الهيثم على ابن الأَعرابي قوله صَرَى عامٍ بعدَ عامٍ، وقال: كيف يكونُ هذا
والناقَةُ إِنَّما تُحْلَب ستَّةَ أَشهُرٍ أَو سَبْعَةَ أَشْهُرٍ في
كلامٍ طَويلٍ قَدْ وَهِمَ في أَكْثَرِه؛ قال الأَزهري: والذي قاله ابن
الأَعرابي صحيحٌ، قال: ورأَيتُ العَرَب يَحْلُبُونَ النَّاقَةَ من يومِ
تُنْتَجُ سَنَةً إذا لم يَحْمِلُوا الفَحْلَ عَلَيْها كِشافاً، ثم
يُعَزِّزُونَها بعدَ تمامِ السَّنَةِ لِيَبْقَى طِرْقُها، وإذا عَزَّزُوها ولم
يَحْتَلِبُوها وكانت السَّنَةُ مُخْصِبَةً تَرادَّ اللبنُ في ضَرْعِها فَخَثُرَ
وخَبُثَ طَعْمُه فَامَّسَحِ، قال: ولقد حَلَبْتُ لَيلَةً من اللَّيالي
ناقةً مُعَزَّزَة فلم يَتَهيأْ لي شربُ صَرَاهَا لِخُبْثِ طَعْمِهِ
ودَفَقْتُه، وإِنما أَرادتِ ابنَةُ الخُسِّ بقولِها صَرَى عامٍ بعدِ عامٍ لَبَنَ
عامٍ اسْتَقْبَلَتْه بعد انْقِضاءِ عامٍ نُتِجَتْ فيه، ولم يَعْرِف أَبو
الهيثم مُرادَها ولم يَفْهم منه ما فَهِمَه ابن الأَعرابي، فطِفِقَ
يَرُدُّ على من عَرَفَه بتَطْويلٍ لا معنى فيه. وصَرَى بَوْلِه صَرْياً إذا
قَطَعَه. وصَرِيَ فلانٌ في يدِ فلانٍ إذا بَقِيَ في يَدِهِ رَهْناً
مَحْبوساً؛ قال رؤْبة:
رَهْنَ الحَرُورِيِّينَ قد صَريتُ
والصَّرى: ما اجْتَمع من الدَّمْعِ، واحدته صَراةٌ. وصَرِيَ الدَّمْعُ

إذا اجْتَمع فَلَمْ يَجْرِ؛ وقالت خَنْساء:
فلم أَمْلِكْ، غَداةَ نَعِيِّ صَخْرٍ،
سَوابِقَ عَبْرةٍ حُلِبَتْ صَرَاها
ابن الأَعرابي: صَرَى يَصْرِي إذا قَطَع، وصَرَى يَصْرِي إذا عَطَفَ، وصَرَى يَصْرِي إذا تقدَّم، وصَرَى يَصْري إذا تأَخَّرَ، وصَرَى يَصْرِي إذا عَلا، وصَرَى يَصْرِي إذا سَفَلَ، وصَرَى يَصْرِي إذا أَنْجَى إِنْساناً مِنْ هَلَكةٍ وأَغاثَهُ؛ وأَنشد:
أَصْبَحْتُ لَحْمَ ضِباعِ الأَرضِ مُقْتَسَماً
بَيْنَ الفَراعِلِ، إِنْ لَمْ يَصْرِنَي الصاري
وقال آخر في صَرَى إذا سَفَل:
والناشِياتِ الماشياتِ الخَيْزَرَى
وفي الحديث: أَنه مَسَحَ بيدِهِ النَّصْلَ الذي بَقِيَ في لَبَّةِ رافِعِ بن خَدِيجٍ وتَفَلَ عليه فلم يَصْرِ أَي لم يَجْمَع المِدَّةَ. وفي حديث عَرْضِ نَفْسِه على القبائل: وإِنما نزلنا الصَّرَيَيْنِ اليَمامةَ والسَّمامة؛ هما تثنيةُ صَرى، ويروى الصِّيرَيْن، وهو مذكور في موضعه. وكلُّ ماءٍ مُجْتَمِعٍ صَرِيٌّ، ومنه الصراة؛ وقال:
كعُنُق الآرامِ أَوْفى أَو صرى
(* قوله «كعنق الآرام إلى قوله وصرى سفل» هكذا في الأصل. ومحل هذه العبارة بعد قوله: والناشيات الماشيات الخيزرى).
قال: أَوْفى عَلا، وصَرَى سَفَلَ؛ وأَنشد في عَطَفَ:
وصَرَيْنَ بالأَعْناقِ في مَجْدُولةٍ،
وَصَلَ الصَّوانِعُ نِصفَهُنَّ جَدِيدَا
قال ابن بزرج: صَرَتِ النَّاقةُ عُنُقَها إذا رَفَعَتْه من ثِقَلِ الوِقْرِ؛ وأَنشد:
والعِيسُ بيْنَ خاضِعٍ وصارِي
والصَّراة: نهرٌ معروف، وقيل: هو نهر بالعراق، وهي العظمى والصغرى.
والصَّرَاية: نَقِيعُ ماءِ الحَنْظَلِ. الأَصمعي: إذا اصْفَرَّ الحَنْظَلُ فهو الصَّراءُ، ممدودٌ؛ وروي قول امرئِ القيس:
كأَنَّ سَراتَه لَدَى البَيْتِ قائماً
مَداكُ عَرُوسٍ، أَو صَرَايةُ حَنْظَلِ
(* صدر البيت مختلّ الوزن، ورواية المعلقة:
كأَنَّ على المتنين منه، إذا انتحى، * مداكَ عروسٍ أو صَلايةَ حَنظلِ).
والصَّرَاية: الحَنْظَلَةُ إذا اصْفَرَّتْ، وجَمْعها صَراءٌ وصَرَايا.
قال ابن الأَعرابي: أَنشد أَبو مَحْصَة أَبياتاً ثم قال هذه بِصَراهُنَّ وبِطَراهُنَّ؛ قال أَبو تراب: وسأَلت الحُصَيْنيَّ عن ذلك فقال: هذه الأَبيات بِطَرَاوَتِهِنَّ وصَرَواتِهِنَّ أَي بِجِدَّتِهِنَّ وغَضاضَتِهِنَّ؛
قال العجاج:
قُرْقُورُ ساجٍ، ساجُه مَصْليُّ

بالقَيْرِ والصَّباب زَنْبَرِيُّ
رَفَّعَ من جِلالِهِ الدَّارِيُّ،
ومَدَّهُ، إِذْ عَدلَ الخَلَيُّ،
جَلٌّ وأَشْطانٌ وصرَّارِيُّ،
ودَقَلٌ أَجْرَدُ شَوْذَبِيٌّ
وقال سُلَيْك بنُ السُّلَكة:
كأَنَّ مفالِق الهامات مِنهُمْ
صَراياتٌ نهادَتْها الجواري
قال بعضهم: الصِّرايَةُ نقِيعُ الحَنظل. وفي نوادر الأَعراب: الناقةُ في فِخاذِها، وقد أَفْخَذتْ، يعني في إِلْبائِها، وكذلك هِيَ في إِحْدائها وصَراها. والصَّرى: أَن تحْمِل الناقةُ اثْنَي عشر شهراً فتُلْبئَ فذلك الصَّرى، وهذا الصَّرى غير ما قاله ابن الأَعرابي، فالصَّرى وجهان.
والصَّارِيَةُ من الرَّكايا: البَعِيدَة العَهْد بالماء فقد أَجَنَت
وعَرْمَضَتْ. والصَّاري: الملاّحُ، وجمعه صُرٌّ على غير قياس، وفي المحكم: والجمع صُرَّاءٌ، وصَرارِيٌّ وصَرارِيُّون كلاهما جمع الجمع؛ قال:
جذْبُ الصَّرارِيِّين بالكُرُور
وقد تقدم أَنّ الصَّرارِيَّ واحد في تَرْجمة صَرر؛ قال الشاعر:
خَشِي الصَّرارِي صَوْلَةً
منهُ، فعاذوا بالكلاكِلْ
وصاري السَّفِينة: الخَشَبة المُعترضةُ في وَسَطِها. وفي حديث ابن الزُّبَيْر وبناء البيت: فأَمرَ بصَوارٍ فنُصِبَتْ حوْل الكَعبة؛ هي جمع الصَّاري وهُو ذَقَلُ السفينة الذي يُنصَبُ في وَسَطِها قائماً ويكُون عليه الشِّراعُ. وفي حديث الإسراء في فَرْض الصلاة: عِلِمْتُ أَنَّها فَرْضُ الله صِرَّى أَي حَتْمٌ واجبٌ، وقيل: هي مُشتَقَّة من صَرَى إذا قَطَع، وقيل: من أَصْرَرْت على الشيء إذا لزمنه، فإن كان هذا فهو من الصَّاد والرَّاءِ المُشَدَّدة.
وقال أَبو موسى: هوصِرِّيٌّ بوزن جِنِّيٍّ، وصِرِّيُّ العَزْم ثابتُه ومُستَقِرُّه، قال: ومن الأَول حديث أَبي سَمَّال الأَسَدي وقد ضَلَّت ناقَتُه فقال: أَيْمُنكَ لئِنْ لم ترُدَّها عليَّ لا عَبَدْتُك فأَصابها وقد تَعلَّق زمامُها بعَوْسجة فأَخذها وقال: علِمَ ربِّي أَنَّها مني صِرَّى أَي عزيمة قاطعةٌ ويمينٌ لازمَة. التهذيب في قوله تعالى: فصُرْهُنَّ إليكَ، قال: فسروه كلُّهم فصُرْهُنَّ أَمِلْهُنَّ، قال: وأَما فصِرْهُنَّ، بالكسر، فإنه فُسِّر بمعنى قَطِّعْهُنَّ، قال: ولم نجد قَطِّعْهُنَّ معروفة، قال: وأَراها إن كانت كذلك من صَرَيْتُ أَصْري أَي قطَعْت، فقُدِّمَتْ ياؤُها وقلب، وقيل: صِرْتُ أَصِير كما قالوا عَثَيْت أَعْثي وعِثْت أَعيثُ بالعين، من قولك عِثْتُ في الأَرض أَي أَفسَدْت.
@صعا: في حديث أُمِّ سُلَيْم: قال لها ما لي أَرى ابنَكِ خاتِرَ النفْس؟ قالت: ماتت صَعْوَته؛ الصَّعْوَةُ: صِغارُ العصافير، وقيل: هو طائرٌ أَصغرُ من العصفور وهو أَحمر الرأْس، وجمعُه صِعاءٌ على لفظ سِقاءٍ ويقال:

صَعْوَةٌ واحدةٌ وصَعْوٌ كثيرٌ، والأُنثى صَعْوة، والجمع صَعَواتٌ. ابن الأَعرابي: صعَا إذا دَقَّ، وصَعا إذا صَغُر؛ قال الأَزهري: كأَنه ذهَبَ إِلى الصَّعْوة وهو طائِرٌ لطيفٌ وجمعه صِعاءٌ، قال: والأَصْعاء جمع الصَّعْو طائرٌ صغيرٌ. ويقال: الصَّعْوُ والوصْع واحد، كما يقال جَبَذَ وجذَبَ.

@صغا: صَغا إليه يَصْغى ويَصْغُو صَغْواً وصُغُوّاً وصَغاً: مال، وكذلك صَغِيَ، بالكسر، يَصْغى صَغىً وصُغِيّاً. ابن سيده في معتلّ الياء: صَغى صَغْياً مالَ. قال شمر: صَغَوْتُ وصَغَيْتُ وصَغِيتُ وأَكثرهُ صَغَيْت. وقال ابن السكيت: صَغَيْت إِلى الشيء أَصْغى صُغِيّاً إِذا مِلت، وصَغَوْت أَصْغُو صُغُوّاً. قال الله تعالى: ولِتَصْغى إِليه أَفْئِدة؛ أَي ولِتَمِيل. وصَغْوه معك وصِغْوه وصَغاهُ أَي مَيْلُه معَك. وصاغِيةُ الرجل: الذين يميلونَ إِليه ويأْتونه ويَطْلُبون ما عنده ويَغْشَوْنَه؛ ومنه قولهم: أَكرِموا فلاناً في صاغَيتِه؛ قال ابن سيده: وأُراهُم إِنما أَنَّثُوا على معنى الجماعة، وقال اللحياني: الصاغِيَة كلُّ من أَلَمَّ بالرجل من أَهلهِ. وفي حديث ابن عَوْف: كاتَبْتُ أُمَيَّة بنَ خَلَف أَن يَحْفَظَني في صاغِيَتي بمكة وأَحْفَظه في صاغِيَته بالمدينة؛ هم خاصَّة الإِنسان والمائلون إِليه. وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه: كان إِذا خلا مع صاغيته وزافِرتهِ

انْبَسط، والصَّغا كتابته بالأَلف.

وصغا الرجلُ إِذا مال على أَحدِ شِقَّيْه أَو انْحَنى في قوسه، وصغَا على القوم صَغاً إِذا كان هواه مع غيرهم. وصغا إِليه سمْعي يَصْغُو صُغُوّاً وصَغِيَ يَصْغى صغاً: مال. وأَصْغى إِليه رأْسَه وسَمْعه: أَماله.

وأَصْغَيْتُ إِلى فلانٍ إِذا مِلْت بسَمْعك نحوهَ؛ وأَنشد ابن بري شاهداً على الإِصْغاء بالسمْع لشاعر:

تَرى السَّفِيه به عن كلّ مَكرُمَةٍ
زَيْغٌ، وفي إِلى التشبيه إِصغاءُ

(* قوله «وفي إِلى التشبيه» هكذا في الأصول، ولعلها: وفيه إِلى التسفيه).

وقال بعضُهم: صغَوْت إِليه برأْسي أَصْغى صَغْواً وصَغاً وأَصْغَيْتُ.

وأَصْغَتِ الناقةُ تُصْغي إِذا أَمالتْ رأْسَها إِلى الرجلِ كأَنها تَسْتَمع شيئاً حين يَشُدُّ عليها الرحْل؛ قال ذو الرمة يصف ناقته:

تُصْغِي إِذا شَدَّها بالكُورِ جانِحَةً،
حتى إِذا ما استَوى في غَرْزِها تَثِبُّ

وأَصغى الإِناءَ: أَماله وحَرَفَه على جَنْبه ليَجْتمِع ما فيه.

وأَصْغاهُ: نقَصَه. يقال: فلان مُصْغىً إِناؤُه إِذا نُقِصَ حَقُّه. ويقال: أَصْغى فُلان إِناءَ فُلانٍ إِذا أَماله ونقَصَه من حظِّه، وكذلك أَصْغى حظَّه إِذا نقَصَه؛ قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ:

وإِنَّ ابن أُخْتِ القومِ مُصْغىً إِناؤُه،
إِذا لم يزاحِمْ خالَه بأَبٍ جَلْدِ

وفي حديث الهرَّة: كان يُصغي لها الإِناءَ أَي يُميلُه ليَسْهُل عليها

الشربُ؛ ومنه الحديث: ينفخُ في الصُّور فلا يسمَعُه أَحدٌ إلا أَصْغى لِيتاً أَي أَمال صَفْحَة عُنقهِ إليه. وقالوا: الصَّبيُّ أَعلمُ بمُصْغى خدِّه أَي هو أَعلم إلى من يلجأُ أوحيثُ يَنْفعُه.
والصَّغا: مَيَلٌ في الحَنَك في إحدى الشَّفَتين، صَغا يَصْغُو صُغُوّاً وصَغِيَ يَصْغى صَغاً، فهو أَصْغى، والأُنْثى صَغْواءُ؛ قال الشاعر:
قِراعٌ تَكْلَحُ الرَّوْقاءُ منه،
ويعْتَدِلُ الصَّفا منه سَوِيَّا
وقوله أنشده ثعلب:
لم يَبْقَ إلا كلُّ صَغْواءَ صَغْوَةٍ
بصَحْراء تِيهٍ، بين أَرْضَيْنِ مَجْهَلِ
لم يفسره؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه يعني القَطاةَ. والصَّغْواءُ: التي مالَ حَنَكُها وأَحدُ مِنْقارَيْها، فأَمّا صَغْوةٌ فعلى المبالغة، كما تقول لَيْلٌ لائِلٌ، وإن اختَلف البِناءَانِ، وقد يجوز أَن يريد صَغِيَّةً فخَفَّفَ فردَّ الواوَ لعدم الكسرة، على أَن هذا البابَ الحكمُ فيه أَن تَبْقَى الياءُ على حالِها لأَن الكسرة في الحرفِ الذي قَبْلَها منوية. وصَغَتِ الشمسُ والنجومُ تَصْغُو صُغُوّاً: مالَتْ للغُروبِ، ويقال للشمس حينئذ صَغْواءُ، وقد يتَقاربُ ما بين الواو والياء في أَكثرِ هذا الباب، قال: ورأَيتُ الشمسَ صَغْواءَ؛ يريدُ حين مالَتْ؛ وأَنشد:
صَغْواءَ قد مالَتْ ولَمَّا تَفْعَلِ
وقال الأَعْشَى:
تَرَى عينَها صَغْواءَ في جَنْبِ مُوقِها،
تُراقِبُ كَفِّي والقَطِيعَ المُحَرَّمَا
قال الفراء: ويقالُ للقَمَرِ إذا دَنا للغُروبِ صَغَا، وأَصْغَى إذا دَنَا.
وصِغْوُ المِغْرَفَةِ: جَوْفُها. وصِغْوُ البئرِ: ناحِيَتُها. وصِغْوُ الدَّلْوِ: ما تَثَنىَ من جَوانِبِه؛ قال ذو الرمَّة:
فجاءَت بمُدٍّ نِصفُه الدِّمْنُ آجِنٌ،
كِماء السَّلَى في صِغْوِها يَتَرَقْرَقُ
ابن الأَعرابي: صِغْوُ المِقْدَحَةِ جَوْفُها. ويقال: هو في صِغْوِ كفّهِ أَي في جَوْفِها.
والأَصاغي: بلدٌ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:
لَهُنَّ بما يَبْنَ الأَصاغِي ومَنْصَحٍ
تَعَاوٍ، كما عَجَّ الحَجِيجُ المُلَبِّدُ
(* قوله «الملبد» تقدم لنا في مادة نصح: الحجيج المبلد؛ والصواب ما هنا).
@صفا: الصَّفْوُ والصَّفَاءُ، مَمْدودٌ: نَقيضُ الكَدَرِ، صفَا الشيءُ والشَّرابُ يَصْفُو صَفاءً وصُفُوّاً، وصَفْوُهُ وصَفْوَتُه وصِفْوَتُه وصُفْوَتُه: ما صَفَا منه، وصَفَّيْتُه أَنَا تَصْفِيَةً. وصَفْوَةُ كُلِّ شيءٍ: خالِصُهُ من صَفْوَة المالِ وصَفْوَةِ الإخَاء. الكسائي: هو

صُفْوَةُ المَاءِ وصِفْوَةُ الماءِ، وكذلك المالُ. وقال أَبو عبيدة: يقال له صَفْوَةُ مالِي وصِفْوَةُ مالِي وصُفْوَة مالِي، فإذا نَزَعُوا الهاءَ قالوا له صَفْوُ مالِي، بالفتح لا غير. وفي حديث عَوفِ بن مالك: لَهُمْ صِفْوَةُ أَمْرِهِمْ؛ الصِّفْوةُ، بالكَسْرِ: خِيارُ الشيء وخُلاصَتُه وما صَفَا منه، فإذا حذفت الهاء فتحت الصادِ، وهو صَفْوُ الإهالَة لا غيرُ.
والصَّفاءُ: مَصْدَرُ الشيءِ الصافي. وإذا أَخَذَ صَفْوَ ماءٍ من غدِيرٍ قال: اسْتَصْفَيْتُ صَفْوَةً. وصَفَوْتُ القِدْرَ إذا أَخَذْتَ صَفْوَتَها.
والمِصْفَاةُ: الرَّاووُقُ. وفي الإناءِ صِفْوَةٌ مِن مَاءٍ أَوْ خَمْرٍ أَي قَلِيلٌ. وصَفَا الجَوُّ: لم تكن فيه لُطْخَةُ غَيْمٍ. ويومٌ صافٍ وصَفْوانُ إذا كان صَافِيَ الشَّمْس لا غَيْمَ فيه ولا كَدَرَ وهو شدِيدُ البَرْدِ. وقولُ أَبي فَقْعَسٍ في صِفَةِ كَلإٍ: خَضِعٌ مَضِعٌ صافٍ رَتِعٌ؛ أَراد أَنَّه نَقِيٌّ من الأَعْثَاءِ والنَّبْتِ الذي لا خَيْرَ فيه، فإذا كان ذلك فهو من هذا الباب، وقد يكون صَافٍ مقلوباً من صائِفٍ أَي أَنه نَبْتٌ صَيْفِيٌّ فقُلِبَ، فإذا كان هذا فليس من هذا الباب وإنما هو من باب ص ي ف. أَبو عبيد: الصَّفِيُّ من الغنيمة ما اخْتارَه الرئيس من المَغْنَمِ واصْطفاه لِنَفْسِه قبلَ القسْمَةِ منْ فَرسٍ أَو سيفٍ أَو غيره، وهو الصَّفيَّةُ أَيضاً، وجَمْعُه صَفايا؛ وأَنشد لعبد الله بن عَنَمة يخاطب بِسْطامَ بنَ قَيْسٍ:

لَكَ المِرْباعُ فِيها والصَّفَايا،
وحُكْمُكَ والنَّشِيطَةُ والفُضولُ

وفي الحديث: إِنْ أَعْطَيْتُمُ الخُمُس وسهمَ النبي، صلى الله عليه وسلم، والصَّفِيَّ فأَنْتُم آمِنُونَ؛ قال الشعبي: الصفيّ عِلْقٌ تَخَيَّرَهُ رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، منَ المَغْنم، كانَ منه صَفِيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ؛ ومنه حديث عائشة: كانت صَفِيَّةُ من الصَّفَايا، تَعْني صَفِيَّة بِنْتَ حُيَيٍّ كانتْ من غَنيمَةِ خَيْبَرَ.
واسْتَصْفَيْتُ الشيء إذا اسْتَخْلَصْتَه. ومن قرأَ: فاذكُروا اسمَ اللهِ عَلَيْها صَوافِيَ، بالياء، فَتفسيرهُ أَنَّها خالصَة لله تعالى يذْهَب بها إلى جمع صافية؛ ومنه قيل للضِّيَاع التي يَسْتَخْلِصُها السلطانُ لخاصته: الصَّوَافِي. وفي حديث عليّ والعباس، رضي الله عنهما: أَنهما دَخَلا على عمر، رضي الله عنه، وهُما يَخْتَصِمان في الصَّوافِي التي أَفاءَ اللهُ على رسولِه، صلى الله عليه وسلم، من أَموال بَني النَّضِير؛ الصَّوافِي: الأَمْلاكُ والأَرض التي جَلا عَنْها أَهْلُها أَو ماتُوا ولا وارِثَ لَها، واحدتها صافِيَةٌ. واسْتَصْفَى صَفْوَ الشيء: أَخَذَه.
وصَفَا الشيءَ: أَخَذَ صَفْوَه؛ قال الأَسْودُ بن يَعْفُرَ:

بَهَالِيلُ لا تَصْفُو الإِمَاءُ قُدُورَهُمْ،
إذا النَّجْمُ وافَاهُمْ عِشاءً بشَمْأَلِ

وقول كثير عزة:

كأَنَّ مَغارِزَ الأَنْيابِ منْها،
إذا ما الصُّبْحُ نَوَّرَ لانْفِلاقِ،

صَلِيتُ غَمامَةٍ بِجَناةِ نَحْلٍ،
صَفَاةِ اللَّوْنِ طَيِّبَةِ المَذَاقِ
قال ابن سيده:؛ قيل في تفسير صَفاةُ اللَّوْنِ صَافِيةٌ، قال: وهو عندي
فَعِلَةٌ على النَّسَب كأنه صَفِيَةٌ، قُلِب إلى صَفَاةٍ، كما قيل
ناصَاةٌ وباناةٌ. واسْتَصْفَى الشيءَ واصْطَفاه: اختارَهُ. الليث: الصَّفَاءُ
مُصافاة المَوَدَّةِ والإخاءِ. والاصْطِفاءُ: الاخْتِيارُ، افْتِعالٌ
من الصَّفْوَةِ. ومنه: النبِيُّ، صلى الله عليه وسلم، صَفْوَةُ الله منْ
خَلْقِه ومُصْطَفاةُ، والأَنْبِياءُ المُصْطَفَوْنَ، وهم من المُصْطَفَين
إذا اخْتِيرُوا، وهُمُ المُصْطَفُون إذا اختاروا، وهذا بضم الفاء.
وصَفِيُّ الإنْسانِ: أَخُوهُ الذي يُصافِيه الإخاءَ. والصَّفِيُّ: المُصافِي.
وأَصْفَيْتُه الوُدَّ: أَخْلَصْته وصَافيتُه. وتَصافَيْنا: تخالَصْنا.
وصافَى الرجلَ: صَدَقَهُ الإخاءَ. وصَفِيُّكَ: الذي يُصافِيكَ.
والصَّفِيُّ: الخالِصُ من كلِّ شيءٍ. واصْطفاه: أَخذَه صفيّاً؛ قال أَبو
ذؤيب:عَشِيَّةَ قامتْ بالفِناء كأَنها
عَقيلَةُ نَهْبٍ تُصْطَفى وتَغُوجُ
وفي الحديث: إن الله لا يَرْضى لعبدِهِ المُؤمِن إذا ذَهَبَ بصَفِيَّه
من أَهلِ الأَرض فصَبَر واحْتَسَب بثَوابٍ دونَ الجنةِ؛ صَفِيُّ الرجلِ:
الذي يصافِيهِ الوُدَّ ويُخْلِصُه له، فَعِيلٌ بمعنى فاعلٍ أَو مفعولٍ.
وفي الحديث: كَسانِيه صَفِيِّي عُمَرُ أَي صديقي. وناقةٌ صَفِيٌّ أَي
غَزيرةٌ كثيرةُ اللبنِ، والجمعُ صَفايا؛ قال سيبويه: ولا يُجمَع بالأَلف
والتاء لأَن الهاء لم تَدْخُلْه في حَدِّ الإفرادِ، وقد صَفُوَتْ وصَفَتْ.
وفي حديث عوف بن مالك: تَسْبِيحةٌ في طَلَب حاجَةٍ خيرٌ من لَقُوحٍ
صَفِيٍّ في عامِ لَزْبَةٍ، هي الناقة الغزيرةُ، وكذلك الشاة. ويقال: ما كانت
الناقةُ والشاةُ صَفِيّاً ولقد صَفَتْ تَصْفُو، وكذلك الإبلُ. وبنو فلانٍ
مُصْفُونَ إذا كانت غنمُهُمْ صَفايا، والنَّخْلة كذلك ونَخْلةٌ
صَفِيٌّ: كثيرةُ الحَمْلِ، والجمع الصَّفايا. ويقال: أَصْفَيْتُ فلاناً بكذا
وكذا إذا آثرْتَه به. الأَصمعي: الصَّفْواءُ والصَّفْوانُ والصَّفا، مقصور،
كلُّه واحدٌ؛ وأَنشد لامرئ القيس:
كُمَيتٌ يَزِلُّ اللِّبْدُ عن حالِ مَتْنِه،
كما زَلَّتِ الصَّفْواءُ بالمُتَنَزَّلِ
(* وفي رواية أخرى: يُزِلُّ
اللِبدَ. والمُتَنزِّل بدل والمُتنزّل).
ابن السكيت: الصَّفا العريضُ من الحِجارَةِ الأَمْلَسُ، جمع صَفاةٍ
يكتَبُ بالأَلف، فإذا ثُنِّي قيل صَفَوانِ، وهو الصَّفْواءُ أَيضاً؛ ومنه
الصَّفا والمروةُ، وهما جَبَلانِ بين بَطْحاء مَكَّة والمَسْجِد، وفي
الحديث ذِكرُهما. والصَّفا: اسم أَحد جبلَي المَسْعى. والصَّفا: موضِعٌ
بمكة.والصَّفاةُ: صخْرةٌ مَلْساءُ. يقال في المَثَل: ما تَنْدى صفَاتُه. وفي
حديث معاوية: يَضْرِبُ صَفاتَها بمِعْوَلِه، هو تمثيلٌ أَي أَجْتَهد
عليه وبالغَ في امْتحانِهِ واخْتِباره؛ ومنه الحديث: لا تُقْرَعُ لهمْ

صَفاةٌ أَي لا يَنالهم أَحدٌ بسُوءٍ. ابن سيده: الصَّفاةُ الحَجرِ الصَّلْدُ الصُّخْمُ الذي لا يُنبِتُ شيئاً، وجمعُ الصَّفاة صَفَواتٌ وصَفاً، مقصور، وجمع الجمع أَصْفاءٌ وصُفِيٌّ وصِفيٌّ؛ قال الأَخيل:
كأَن مَتْنَيْهِ، مِنَ النَّفِيِّ،
مواقِعُ الطَّيْر على الصُّفِيِّ
كذا أَنشده متنيه؛ والصحيح مَتْنَيَّ كما أَنشده ابن دريد لأَن بعده:
من طول إِشْرافي على الطَّوِيِّ
قال ابن سيده: وإِنما حَكَمنا بأَن أَصْفاءً وصُفيّاً إِنما هو جمع صَفاً لا جمع صَفاةٍ لأَن فَعَلةً لا تُكَسَّر على فُعُولٍ، إِنما ذلك لفَعْلة كبَدْرَةٍ وبُدورٍ، وكذلك أَصْفاءٌ جمعُ صَفاً لا صَفاةٍ لأَن فَعَلةً لا تجمع على أَفْعالٍ. وهو الصَّفْواءُ: كالشَّجْراءِ، واحدتُها صَفاةٌ، وكذلك الصَّفْوانُ واحدَته صَفوانةٌ. وفي التنزيل: كمثل صَفْوانٍ عليه تُرابٌ؛ قال أَوس ابن حجر:
على ظَهْرِ صَفْوانٍ كأَن مُتُونَه
عُلِلْنَ بدُهْنٍ يُزْلِقُ المُتَنَزِّلا
وفي حديث الوحْي: كأَنها سِلْسلَةٌ على صَفْوانٍ. وأَصْفى الحافِرُ: بلَغ الصَّفا فارْتَدَع. وأَصْفى الشاعِرُ: انقطَع شِعْرُه ولم يقلْ شِعْراً. ابن الأَعرابي: أَصْفى الرجلُ إِذا أَنْفَدَت النساءُ ماءَ صُلْبِهِ. وأَصْفي الرجلُ من المالِ والأَدَبِ أي خلا. وأَصْفى الأَمِيرُ دارَ فلانٍ؛ واسْتَصْفى مالَه إِذا أَخذه كلَّه. وأَصْفَتِ الدَّجاجةُ إِصْفاءً: انْقطَع بيضُها.
والصَّفا: اسم نهرٍ بعيْنِهِ؛ قال لبيد يصف نخلاً:
سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وسَرِيُّهُ،
عُمُّ نَواعِمُ، بينهنَّ كَرومُ
وبالبحرين نهرٌ يَتَخَلَّجُ من عينٍ مُحَلِّمٍ يقال له الصَّفا، مقصورٌ. وصَفِيٌّ: اسم أَبي قَيس بنَ الأَسْلَتِ السُّلَمي. وصَفْوانُ: اسم.
@صكا: ابن الأَعرابي: صَكا إِذا لزِمَ الشيءَ.
@صلا: الصَّلاةُ: الرُّكوعُ والسُّجودُ. فأَما قولُه، صلى الله عليه وسلم: لا صَلاةَ لجارِ المَسْجِد إِلا في المسْجِد، فإِنه أَراد لا صلاةَ فاضِلَةٌ أَو كامِلةٌ ، والجمع صلوات. والصلاةُ: الدُّعاءُ والاستغفارُ؛ قال الأَعشى:
وصَهْباءَ طافَ يَهُودِيُّها
وأَبْرَزَها، وعليها خَتَمْ
وقابَلَها الرِّيحُ في دَنِّها،
وصلى على دَنِّها وارْتَسَمْ
قال: دَعا لها أَن لا تَحْمَضَ ولا تفسُدَ. والصَّلاةُ من الله تعالى: الرَّحمة؛ قال عدي بن الرقاع:
صلى الإِلَهُ على امْرِئٍ ودَّعْتُه،

وأَتمَّ نِعْمَتَه عليه وزادَها
وقال الراعي:
صلى على عَزَّةَ الرَّحْمَنُ وابْنَتِها
ليلى، وصلى على جاراتِها الأُخَر
وصلاةُ اللهِ على رسوله: رحْمَتُه له وحُسْنُ ثنائِه عليه. وفي حديث ابن
أَبي أَوْفى أَنه قال: أَعطاني أَبي صَدَقة مالِهِ فأَتيتُ بها رسولَ
اللهِ، صلى الله عليه وسلم، فقال: اللهم صَلِّ على آلِ أَبي أَوْفى؛ قال
الأَزهري: هذه الصَّلاةُ عندي الرَّحْمة؛ ومنه قوله عز وجل: إِن اللهَ
وملائكته يصلُّون على النبيِّ يا أَيُّها الذين آمنُوا صَلُّوا عليه وسَلِّموا
تسليماً؛ فالصَّلاةُ من الملائكة دُعاءٌ واسْتِغْفارٌ، ومن الله رحمةٌ،
وبه سُمِّيَت الصلاةُ لِما فيها من الدُّعاءِ والاسْتِغْفارِ. وفي الحديث:
التحيَّاتُ لله والصَّلوات؛ قال أَبو بكر: الصلواتُ معناها التَّرَحُّم.
وقوله تعالى: إِن الله وملائكتَه يصلُّون على النبيِّ؛ أَي يتَرَحَّمُون.
وقوله: اللهم صَلِّ على آلِ أَبي أَوْفى أَي تَرَحَّم عليهم، وتكونُ
الصلاةُ بمعنى الدعاء. وفي الحديث قوله، صلى الله عليه وسلم: إِذ دُعيَ
أَحدُكُم إِلى طَعامٍ فليُجِبْ، فإِن كان مُفْطِراً فلَيطْعَمْ، وإِن كان
صائماً فليُصَلّ؛ قوله: فلْيُصَلِّ يَعْني فلْيَدْعُ لأَرْبابِ الطَّعامِ
بالبركةِ والخيرِ، والصَّائمُ إِذا أُكِلَ عنده الطَّعامُ صَلَّت عليه
الملائكةُ؛ ومنه قوله، صلى الله عليه وسلم: من صَلى عليَّ صَلاةً صَلَّت
عليه الملائكةُ عَشْراً. وكلُّ داعٍ فهو مُصَلٍّ؛ ومنه قول الأَعشى:
عليكِ مثلَ الذي صَلَّيْتِ فاغتَمِضِي
نوْماً، فإِن لِجَنْبِ المرءِ مُضْطَجَعا
معناه أَنه يأْمُرُها بإِن تَدْعُوَ له مثلَ دعائِها أَي تُعيد الدعاءَ
له، ويروى: عليكِ مثلُ الذي صَلَّيت، فهو ردٌّ عليها أَي عليك مثلُ
دُعائِكِ أَي يَنالُكِ من الخيرِ مثلُ الذي أَرَدْتِ بي ودَعَوْتِ به لي.
أَبو العباس في قوله تعالى: هو الذي يُصَلِّي عليكم وملائكتُه؛ فيصلِّي
يَرْحَمُ، وملائكتُه يَدْعون للمسلمين والمسلمات. ومن الصلاة بمعنى
الاستغفار حديث سودَةَ: أَنها قالت يا رسولَ الله، إِذا مُتْنا صَلَّى لنا
عثمانُ بنُ مَظْعون حتى تأْتِينا، فقال لها: إِن الموتَ أَشدُّ مما
تُقَدِّرينَ؛ قال شمر: قولها صلِّ لنا أَي اسْتَغْفَرَ لنا عند ربه، وكان عثمانُ
ماتَ حين قالت سودَةُ ذلك. وأَما قوله تعالى: أُولئك عليهم صَلَوات من
ربهم ورحمةٌ؛ فمعنى الصَّلوات ههنا الثناءُ عليهم من الله تعالى؛ وقال
الشاعر:
صلَّى، على يَحْيَى وأَشْياعِه،
ربٌّ كريمٌ وشفِيعٌ مطاعْ
معناه ترحَّم الله عليه على الدعاءِ لا على الخبرِ. ابن الأَعرابي:
الصلاةُ من اللهِ رحمةٌ، ومن المخلوقين الملائكةِ والإِنْسِ والجنِّ:
القيامُ والركوعُ والسجودُ والدعاءُ والتسبيحُ؛ والصلاةُ من الطَّيرِ
والهَوَامِّ التسبيح. وقال الزجاج: الأَصلُ في الصلاةِ اللُّزوم. يقال: قد

صَلِيَ واصْطَلَى إذا لَزِمَ، ومن هذا مَنْ يُصْلَى في النار أَي يُلْزَم النارَ. وقال أَهلُ اللغة في الصلاة: إنها من الصَّلَوَيْنِ، وهما مُكْتَنِفا الذَّنَبِ من الناقة وغيرها، وأَوَّلُ مَوْصِلِ الفخذين من الإنسانِ فكأَنهما في الحقيقة مُكْتَنِفا العُصْعُص؛ قال الأَزهري: والقولُ عندي هو الأَوّل، إنما الصلاةُ لُزومُ ما فرَضَ اللهُ تعالى، والصلاةُ من أَعظم الفَرْض الذي أُمِرَ بلُزومِه. والصلاةُ: واحدةُ الصَّلَواتِ المَفْروضةِ، وهو اسمٌ يوضَعُ مَوْضِعَ المَصْدر، تقول: صَلَّيْتُ صلاةً ولا تَقُلْ تَصْلِيةً، وصلَّيْتُ على النبي، صلى الله عليه وسلم. قال ابن الأَثير: وقد تكرر في الحديث ذكرُ الصلاةِ، وهي العبادةُ المخصوصةُ،وأَصلُها الدعاءُ في اللغة فسُمِّيت ببعض أَجزائِها، وقيل: أَصلُها في اللغة التعظيم، وسُمِّيت الصلاةُ المخصوصة صلاةً لما فيها من تعظيم الرَّبِّ تعالى وتقدس. وقوله في التشهد: الصلواتُ لله أَي الأَدْعِية التي يُرادُ بها تعظيمُ اللهِ هو مُسَتحِقُّها لا تَليقُ بأَحدٍ سواه. وأَما قولنا: اللهم صلِّ على محمدٍ، فمعناه عَظِّمْه في الدُّنيا بإعلاءِ ذِكرِهِ وإظْهارِ دِعْوَتِه وإبقاءِ شَريعتِه، وفي الآخرة بتَشْفِيعهِ في أُمَّتهِ وتضعيفِ أَجْرِهِ ومَثُوبَتِهِ؛وقيل: المعنى لمَّا أَمَرَنا اللهُ سبحانه بالصلاة عليه ولم نَبْلُغ قَدْرَ الواجبِ من ذلك أَحَلْناهُ على اللهِ وقلنا: اللهم صلِّ أَنتَ على محمدٍ، لأَنكَ أَعْلَمُ بما يَليق به، وهذا الدعاءُ قد اختُلِفَ فيه هل يجوزُ إطلاقُه على غير النبيِّ، صلى الله عليه وسلم، أَم لا، والصحيح أَنه خاصٌّ له ولا يقال لغيره. وقال الخطابي: الصلاةُ التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تُقال لغيره، والتي بمعنى الدعاء والتبريك تقالُ لغيره؛ ومنه: اللهم صلِّ على آلِ أَبي أَوْفَى أَي تَرَحَّم وبَرِّك، وقيل فيه: إنَّ هذا خاصٌّ له، ولكنه هو آثَرَ به غيرهَ؛ وأَما سِواه فلا يجوز له أَن يَخُصَّ به أَحداً. وفي الحديث: من صَلَّى عليَّ صلاةً صَلَّتْ عليه الملائكةُ عشراً أَي دَعَتْ له وبَرَّكَتْ. وفي الحديث: الصائمُ إذا أُكِلَ عندَ الطعامُ صَلَّتْ عليه الملائكةُ. وصَلوات اليهودِ: كَنائِسُهم. وفي التنزيل: لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ وبِيَعٌ وصَلَواتٌ ومساجِدُ؛ قال ابن عباس: هي كَنائِسُ اليهود أَي مَواضِعُ الصَّلواتِ، وأَصلُها بالعِبْرانِيَّة صَلُوتا. وقُرِئَتْ وصُلُوتٌ ومساجِدُ، قال: وقيل إنها مواضِعُ صَلوتِ الصابِئِين، وقيل: معناه لَهُدِّمَتْ مواضعُ الصلواتِ فأُقِيمت الصلواتُ مقامَها، كما قال: وأُشْرِبُوا في قلوبهمُ العجلَ؛ أَي حُبَّ العجلِ؛ وقال بعضهم: تَهْدِيمُ الصلوات تَعْطِيلُها، وقيل: الصلاةُ بيْتٌ لأَهْلِ الكتابِ يُصَلُّون فيه. وقال ابن الأَنباري: عليهم صَلَواتٌ أَي رَحَماتٌ، قال: ونَسَقَ الرَّحمة على الصلوات لاختلافِ اللَّفظَين. وقوله: وصَلواتُ الرسول أَي ودَعَواته.

والصَّلا: وسَطُ الظَّهرِ من الإنسانِ ومن كلِّ ذي أَرْبَعٍ، وقيل: هو ما انْحَدَر من الوَرِكَيْنِ، وقيل: هي الفُرْجَةُ بين الجاعِرَةِ والذَّنَب، وقيل: هو ما عن يمين الذَّنَبِ وشِمالِه، والجمعُ صَلَواتٌ وأَصْلاءٌ الأُولى مما جُمِعَ من المُذَكَّر بالأَلف والتاء.

والمُصَلِّي من الخَيْل: الذي يجيء بعدَ السابقِ لأَن رأْسَه يَلِي صَلا المتقدِّم وهو تالي السابق، وقال اللحياني: إنما سُمِّيَ مُصَلِّياً لأَنه يجيء ورأْسُه على صَلا السابقِ، وهو مأْخوذ من الصِّلَوَيْن لا مَحالة، وهما مُكْتَنِفا ذَنَبِ الفَرَس، فكأَنه يأْتي ورأْسُه مع ذلك المكانِ. يقال: صَلَّى الفَرَسُ إِذا جاء مُصَلِّياً.
وصَلَوْتُ الظَّهْرَ: ضَرَبْتَ صَلاه أَو أَصَبْتُه بشيء سَهْمٍ أَو غيرِهِ؛ عن اللحياني قال: وهي هُذَلِيَّة. ويقال: أَصْلَتِ الناقةُ فهي مُصْلِيةٌ إِذا وَقَعَ ولدُها في صَلاها وقَرُبَ نَتاجُها. وفي حديث عليّ أَنه قال: سبق رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، وصَلَّى أَبو بكر وثَلَّث عُمَر وخَبَطَتْنا فِتْنةٌ فما شاء الله؛ قال أَبو عبيد: وأَصلُ هذا في الخيلِ فالسابقُ الأَولُ، والمُصَلِّي الثاني، قيل له مُصَلٍّ لأَنه يكونُ عند صَلا الأَوّلِ، وصَلاهُ جانِبا ذَنَبِه عن يمينهِ وشمالهِ، ثم يَتْلُوه الثالثُ؛ قال أَبو عبيد: ولم أَسمَعْ في سوابقِ الخيلِ ممن يوثَقُ بعِلْمِه اسماً لشيءٍ منها إِلا الثانيَ والسُّكَيْتَ، وما سِوى ذلك إِنما يقال الثالثُ والرابع وكذلك إِلى التاسع. قال أَبو العباس: المُصَلِّي في كلام العربِ السابقُ المُتَقدِّمُ؛ قال: وهو مُشَبَّهٌ بالمُصَلِّي من الخيل، وهو السابقُ الثاني، قال: ويقال للسابقِ الأَولِ من الخيلِ المُجَلِّي، وللثاني المُصَلِّي، وللثالث المُسَلِّي، وللرابع التالي، وللخامس المُرْتاحُ، وللسادس العاطفُ، وللسابع الحَظِيُّ، وللثامن المُؤَمَّلُ، وللتاسعِ اللَّطِيمُ، وللعاشِرِ السُّكَيْت، وهو آخرُ السَّبَّق جاء به في تفسير قولِهم رَجُلٌ مُصَلٍّ.
وصَلاءَةُ: اسْمٌ. وصَلاءَة بنُ عَمْرٍو النُّمَيْرِي: أَحدُ القَلْعيْنِ؛ قال ابن بري: القَلْعان لَقَبَانِ لَرَجُلَيْنِ من بَنِي نُمَيْرٍ، وهما صَلاءَة وشُرَيْحُ ابنَا عَمْرِو بنِ خُوَيْلِفَةَ بنِ عبدِ الله بن الحَرِث ابن نُمَيْر.
وصَلَى اللَّحْمَ وغيرهُ يَصْليهِ صَلْياً: شَواهُ، وصَلَيْتهُ صَلْياً مثالُ رَمَيْتُه رَمْياً وأَنا أَصْليهِ صَلْياً إِذا فَعَلْت ذلك وأَنْت تُرِيد أَنْ تَشْويَه، فإِذا أَرَدْتَ أَنَّك تُلْقِيهِ فيها إِلْقاءً كأَنَّكَ تُرِيدُ الإِحْراقَ قلتَ أَصْلَيْته، بالأَلف، إِصْلاءً، وكذلك صَلَّيْتُه أُصَلِّيه تَصْلِيةً. التهذيب: صَلَيْتُ اللَّحْمَ، بالتَّخفيفِ، على وَجْهِ الصَلاحِ معناه شَوَيْته، فأَمَّا أَصْلَيْتُه وصَلَّيْتُه فَعَلَى وجْهِ الفَسادِ والإِحْراق؛ ومنه قوله: فَسَوْفَ نُصْلِيهِ ناراً، وقوله: ويَصْلَى سَعِيراً. والصِّلاءُ، بالمدِّ والكَسْرِ: الشِّواءُ لأَنَّه يُصْلَى بالنَّارِ. وفي حديث عمر: لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بصِلاءٍ؛ هو بالكَسْرِ والمَدِّ الشَّوَاءُ. وفي الحديث: أَنَّ النبيَّ، صلَّى الله عليه وسلم، أُتِيَ بشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ؛ قال الكسائي: المَصْلِيَّةُ المَشْوِيَّةُ، فأَمَّا إِذا أَحْرَقْتَه وأَبْقَيْتَه في النارِ قُلْتَ صَلَّيْته، بالتشديد، وأَصْلَيْته. وصَلَى اللحْمَ في النار وأَصْلاه وصَلاَّهُ: أَلْقاهُ لِلإِحْراقِ؛ قال:

أَلا يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ، هِنْدَ بَني بَدْرِ،
تَحِيَّةَ مَنْ صَلَّى فُؤَادَكِ بالجَمْرِ
أَرادَ أَنَّه قَتَل قومَها فَأَحْرق فؤادها بالحُزْنِ عَلَيهم. وصَلِيَ بالنارِ وصَلِيهَا صَلْياً وصُلِيّاً وصِلِيّاً وصَلىَ وصِلاءً
واصْطَلَى بها وتَصَلاَّهَا: قَاسَى حَرَّها، وكذلك الأَمرُ الشَّديدُ؛ قال أَبو زُبَيْد:
فَقَدْ تَصَلَّيْت حَرَّ حَرْبِهم،
كَما تَصَلَّى المَقْرُورُ لَلهرُ مِنْ قَرَسِ
وفُلان لا يُصْطَلَى بنارِه إِذا كانَ شُجاعاً لا يُطاق. وفي حديث السَّقِيفَة: أَنا الذي لا يُصْطَلَى بنارِهِ؛ الاصْطلاءُ افْتِعالٌ من صَلا النارِ والتَّسَخُّنِ بها أَي أَنا الذِي لا يُتَعَرَّضُ لحَرْبِي.
وأَصْلاهُ النارَ: أَدْخَلَه إِيَّاها وأَثْواهُ فيها، وصَلاهُ النارَ وفي النَّارِ وعلى النَّار صَلْياً وصُلِيّاً وصِلِيّاً وصُلِّيَ فلانٌ النارَ تَصْلِيَةً. وفي التنزيل العزيز: ومَنْ يَفْعَلْ ذلك عُدْواناً وظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً. ويروى عن عليّ، رضي الله عنه، أَنه قَرَأَ: ويُصَلَّى سَعِيراً، وكان الكسائيُّ يقرَأُ به، وهذا ليسَ من الشَّيِّ إِنما هو من إِلْقائِكَ إِيَّاهُ فيها؛ وقال ابن مقبل:
يُخَيَّلُ فِيها ذُو وسُومٍ كأَنَّمَا
يُطَلَّى بِجِصٍّ، أَو يُصَلَّى فَيُصْيَحُ
ومَنْ خَفَّفَ فهو من قولهم: صَلِيَ فلانٌ بالنار يَصْلَى صُلِيّاً احْتَرَق. قال الله تعالى: هم أَوْلَى بَها صُلِيّاً؛ وقال العجاج: قال ابن بري، وصوابه الزفيان:
تَاللهِ لَولا النارُ أَنْ نَصْلاها،
أَو يَدْعُوَ الناسُ عَلَيْنَا اللهَ،
لَمَا سَمِعْنَا لأَمِيرٍ قَاهَا
وصَلِيتُ النارَ أَي قاسَيْتُ حَرَّها. اصْلَوْها أَي قاسُوا حَرَّها، وهي الصَّلا والصِّلاءُ مثل الأَيَا والإِيَاءِ للضِّياء، إِذا كَسَرْتَ مَدَدْت، وإِذا فَتَحْت قَصَرْتَ؛ قال امرؤ القيس:
وقَاتَلَ كَلْب الحَيِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ
لِيَرْبِضَ فيهَا، والصَّلا مُتَكَنَّفُ
ويقال: صَلَيْتُ الرَّجُلَ ناراً إِذا أَدْخَلْتَه النارَ وجَعَلْتَه بَصْلاهَا، فإِن أَلْقَيْتَه فيها إِلْقاءً كأَنَّكَ تُرِيدُ الإِحْراقَ قُلت أَصْلَيْته، بالأَلف، وصَلَّيْته تَصْلِيَةً. والصِّلاءُ والصَّلَى: اسمٌ للوَقُودِ، تقول: صَلَى النارِ، وقيل: هُما النارُ. وصَلَّى يَدَهُ بالنارِ: سَخَّنَها؛ قال:
أَتانا فَلَمْ نَفْرَح بطَلْعَةِ وجْهِهِ
طُروقاً، وصَلَّى كَفَّ أَشْعَثَ سَاغِبِ
واصْطَلَى بها: اسْتَدْفَأَ. وفي التنزيل: لعلكم تَصْطَلُون؛ قال الزجاج: جاءَ في التفسير أَنهم كانوا في شِتاءٍ فلذلك احتاجَ إِلى الاصْطِلاءِ.

وصَلَّى العَصَا على النارِ وتَصَلاَّها: لَوَّحَها وأَدارَها على
النارِ لِيُقَوِّمَها ويُلَيِّنَها. وفي الحديث: أَطْيَبُ مُضْغَةٍ
صَيْحانِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ قد صُلِيَتْ في الشمسِ وشُمِّسَتْ، ويروى بالباء، وهو
مذكور في موضعه. وفي حديث حُذَيْفَةَ: فرأَيْتُ أَبا سُفْيانَ يَصْلِي
ظَهْرَه بالنار أَي يُدْفِئُهُ. وقِدْحٌ مُصَلّىً: مَضْبوحٌ؛ قال قيس بن
زهير:فَلا تَعْجَلْ بأَمْرِكَ واسْتَدِمْهُ،
فمَا صَلَّى عَصاهُ كَمُسْتَدِيم
والمِصْلاةُ: شَرَكٌ يُنْصَب لِلصَّيْد. وفي حديث أَهلِ الشَّام: إِنَّ
لِلشيْطانِ مَصَالِيَ وفُخُوخاً؛ والمصالي شبيهة بالشَّرَك تُنْصَبُ
للطَّيْرِ وغيرِها؛ قال ذلك أَبو عبيد يعني ما يَصِيدُ به الناسَ من الآفات
التي يَسْتَفِزُّهُم بها مِن زِينَةِ الدُّنيا وشَهَواتِها، واحِدَتُها
مِصْلاة. ويقال: صلِيَ بالأَمْرِ وقد صَلِيتُ به أَصْلَى به إِذا قَاسَيْت
حَرَّه وشِدَّتَه وتَعَبَه؛ قال الطِّهَوِي:
ولا تَبْلَى بَسالَتُهُمْ، وإِنْ هُمْ
صَلُوا بالحَرْبِ حِيناً بَعْدَ حِينِ
وصَلَيْتُ لِفُلانٍ، بالتَّخفِيفِ، مثالُ رَمَيْت: وذلك إِذا عَمِلْتَ
له في أَمْرٍ تُرِيدُ أَن تَمْحَلَ به وتُوقِعَه في هَلَكة، والأَصلُ في
هذا من المَصَالي وهي الأَشْراكُ تُنْصَب للطَّيْرِ وغيرها. وصَلَيْتُه
وصَلَيْتُ له: مَحَلْتُ به وأَوْقَعْتُه في هَلَكَةٍ من ذلك.
والصَّلايَةُ والصَّلاءَةُ: مُدُقُّ الطِّيبِ؛ قال سيبويه: إِنما هُمِزَت
ولم يَكُ حرف العلة فيها طرَفاً لأَنهم جاؤوا بالواحِدِ على قولهم في
الجمعِ صَلاءٌ، مهموزة، كما قالوا مَسْنِيَّة ومَرْضِيّة حينَ جاءَت على
مَسْنِيٍّ ومَرْضِيٍّ، وأَما من قال صلايَة فإِنّه لم يجئ بالواحد على
صَلاءٍ. أَبو عمرو: الصَّلاية كلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ يُدَقُّ عليه عِطْرٌ
أَو هَبِيدٌ. الفراء: تجمع الصَّلاءَة صُلَيّاً وصِلِيّاً،والسَّماءُ
سُمِيّاً وسِمِيّاً؛ وأَنشد:
أَشْعَث ممَّا نَاطَح الصُّلِيَّا
يعني الوَتِد. ويُجْمَعُ خِثْيُ البَقَر على خُثِيٍّ وخِثِيٍّ.
والصَّلايَةُ: الفِهْرُ؛ قال أُمَيَّة يصف السماء:
سَراة صَلابةٍ خَلْقاء صِيغَتْ
تُزِلُّ الشمسَ، ليس لها رِئابُ
(* قوله «ليس لها رثاب» هكذا في الأصل والصحاح، وقال في التكملة
الرواية:
تزل الشمس، ليس لها اياب).
قال: وإِنما قال امرؤُ القيس:
مَدِاكُ عروسٍ أَوْ صَلايةُ حنْظلِ
فأَضافه إِليه لأَنه يُفَلَّق به إِذا يَبِسَ. ابن شميل: الصَّلايَة
سَرِيحَةٌ خَشِنةٌ غَلِيظةٌ من القُفِّ، والصَّلا ما عن يمين الذَّنَب
وشِماله، وهُما صَلَوان. وأَصْلتِ الفَرسُ إِذا اسْتَرْخى صَلَواها، وذلك إِذا

قرُبَ نتاجُها. وصَلَيْتُ الظَّهْرَ: ضَرَبْت صَلاه أَو أَصَبْته، نادرٌ، وإنما حُكْمُه صَلَوْته كما تقول هُذَيل.
الليث: الصِّلِّيانُ نبْتٌ؛ قال بعضهم: هو على تقدير فِعِّلان، وقال بعضهم: فِعْلِيان، فمن قال فِعْلِيان قال هذه أَرضٌ مَصْلاةٌ وهو نبْتٌ له سنَمَة عظيمة كأَنها رأْسُ القَصَبة إذا خرجت أَذْنابُها تجْذِبُها الإبل، والعرب تُسمِّيه خُبزَة الإبل، وقال غيره: من أَمثال العرب في اليمينِ إذا أَقدَمَ عليها الرجُلُ ليقتَطِعَ بها مالَ الرجُلِ: جَدَّها جَدَّ العَيْر الصِّلِّيانة، وذلك أَنَّ لها جِعْثِنَةً في الأَرض، فإذا كَدَمها العَيْر اقتلعها بجِعْثِنتها. وفي حديث كعب: إِنَّ الله بارَكَ لدَوابِّ المُجاهدين في صِلِّيان أَرض الرُّوم كما بارك لها في شعير سُوريَة؛ معناه أَي يقومُ لخيلِهم مقامَ الشعير، وسُورية هي بالشام.
@صما: الصَّمَيانُ من الرِّجال: الشديدُ المُحْتَنَك السِّنِّ.
والصَّمَيان: الشجاعُ الصادقُ الحَمْلَة، والجمع صِمْيان؛ عن كراع. قال أَبو إسحق: أَصل الصَّمَيان في اللغة السرعة والخِفَّةُ. ابن الأَعرابي: الصَّمَيانُ الجَريءُ على المعاصي. قال ابن بُزُرْج: يقال لا صَمْياء له ولا عَمْياء من ذلك متروكَتان كذلك إذا أَكَبَّ على أَمر فلم يُقلِع عنه. ورجُلٌ صَمَيان: جريءٌ شجاع. والصَّمَيانُ، بالتَّحريك:التلفُّت والوَثْبُ.
ورجُلٌ صَمَيانٌ إذا كان ذا توثُّب على الناس.
وأَصْمى الفرَسُ على لجامه إذا عضَّ عليه ومَضى؛ وأَنشد:
أَصْمى على فأْسِ اللِّجامِ، وقُرْبُه
بالماء يقطُر تارةً ويسيلُ
وانْصَمى عليه أَي انْصَبَّ؛ قال جرير:
إِنِّي انْصَمَيْتُ من السماء عليكُمُ
حتى اختَطَفْتُك، يا فرزْدَقُ، من عَل
ويروى: انْصَبيْتُ. وأَصْمَيت الصيد إذا رمَيْتَه فقتَلْتَه وأَنت تراه. وأَصْمى الرَّميَّة: أَنفذَها. وروي عن ابن عباس أَنه سُئل عن الرجُل يَرْمي الصيد فيجده مقتولاً فقال: كُلْ ما أَصْمَيْت ودع ما أَنْمَيْت؛ قال أَبو إسحق: المعنى في قوله كُلْ ما أَصْمَيْت أَي ما أَصابَه السهمُ وأَنت تراه فأَسْرع في الموت فرأَيَته، ولا محالة أَنه مات برَمْيك، وأَصله من الصَّمَيان وهو السُّرعة والخِفَّة. وصَمى الصيدُ يَصْمي إذا مات وأَنت تراه. والإِصْماءُ: أَن تقتُلَ الصيدَ مكانه، ومعناه سرعةُ إِزْهاق الرُّوحِ من قولهم للمُسْرِع صَمَيانٌ، والإِنْماءُ أَن تصيب إِصابَةً غير قاتلةٍ في الحال. يقال: أَنْمَيْت الرَّمِيَّة ونَمَتْ بنَفْسها، ومعناه إذا صدْت بِكلْب أَو بسهْم أَو غيرهما فمات وأَنت تراه غير غائب عنك فكُلْ منه، وما أَصَبْتَه ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فلا تأْكله فإِنك لا تدري أَمات بصيدك أَم بعارضٍ آخر.
وانْصَمى عليه: انْقضَّ وأَقبل نحوه. وقال شمر: يقال صَماه الأَمْرُ أَي حلَّ به يَصْمِيه صَمْياً؛ وقال عمران بن حِطّان:
وقاضِي المَوت يعْلمُ ما عليه،

إذا ما متُّ منه ما صَماني
أَي ما حِلَّ بي. ورجلٌ صَمَيان: ينْصمي على الناس بالأَذى. وصامى مَنِيَّته وأَصْماها: ذاقها. والانْصِماء: الإقبالُ نحو الشيء كما ينْصَمي البازي إذا انْقضَّ.
@صنا: الصَّنا والصِّناءُ: الوَسَخُ، وقيل: الرَّمادُ؛ قال ثعلب: يمدُّ ويُقْصَرُ ويُكْتَب بالياء والأَلف، وكتابه بالأَلف أَجود. ويقال: تَصَنَّى فلان إذا قعَد عند القِدْر من شرهِه يُكَبِّبُ ويَشْوي حتى يُصيبَه الصِّناء. وفي حديث أَبي قلابَة قال: إذا طال صِناءُ الميت نُقِّيَ بالأَشْنانِ إن شاؤُوا
(* قوله «إن شاؤوا»هكذا في الأصل، وليست في النهاية)؛
قال الأَزهري: أَي درَنُه ووَسَخُه، قال: وروي ضِناء، بالضاد، والصواب صِناء، بالصاد، وهو وسَخُ النار والرماد. الفراء: أَخَذْتُ الشيءَ بصِنايَته أَي أَخذْتُهُ بجمِيعِه، والسينُ لغةٌ. أَبو عمرو: الصُّنَيُّ شِعبٌ صغير يسيلُ فيه الماء بين جبلين، وقيل: الصُّنَيُّ حِسْيٌ صغير لا يَرِدُهُ أَحدٌ ولا يُؤْبه له، وهو تصغير صَنْوٍ قالت ليلى الأَخْيَلِيَّة:أَنايِعَ، لم تَنْبَغْ ولم تَكُ أَوَّلا،
وكُنْتَ صُنَيّاً بين صُدَّينِ مَجْهَلا
ويقال: هو شقٌّ في الجَبل. ابن الأَعرابي: الصَّاني اللازِمُ للخِدْمَة، والنَّاصي المُعَرْبِدُ.
والصَّنْوُ: الغَوْرُ
(* قوله «الغور» هكذا في الأصل، والذي في القاموس والتهذيب: العود). الخَسِيسُ بين الجبَلين؛ قال: والصَّنْوُ الماءُ القلِيلُ بين الجبلين.والصَّنْوُ: الحجر بين الجبلين، وجمعها كلِّها صُنُوٌّ.والصِّنْوُ: الأَخ الشقيق والعمُّ والابنُ، والجمع أَصناءٌ وصِنْوانٌ، والأُنْثى صِنْوة. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: عمُّ الرجل صِنْوُ أَبيه؛ قال أَبو عبيد: معناه أَن أَصلهُما واحدٌ، قال: وأَصل الصِّنْو إنما هو في النَّخْل. قال شمر: يقال فُلانٌ صِنْوُ فلان أَي أَخوه، ولا يسمَّى صِنْواً حتى يكون معه آخر، فهما حينئذ صِنْوانِ، وكلُّ واحدٍ منهما صِنْو صاحِبه. وفي حديث: العَبَّاسُ صِنْوُ أَبي، وفي رواية: صِنْوي.
والصِّنْوُ: المِثلُ، وأَصله أَن تطلع نخلتانِ من عِرْقٍ واحد، يريد أَنَّ أَصل العبَّاس وأَصلَ أَبي واحدٌ، هو مثلُ أَبي أَو مِثْلي، وجمعه صِنْوانٌ، وإذا كانت نخلتان أَو ثلاثٌ أَو أَكثرُ أَصلها واحد فكل واحد منها صِنْوٌ، والاثنان صِنْوان، والجمع صِنْوانٌ، برفع النون، وحكى الزجاجي فيه صُنْوٌ، بصم الصاد، وقد يقال لسائر الشَّجر إذا تشابه، والجمعُ كالجمع. وقال أَبو حنيفة: إذا نبتت الشجرتان من أَصل واحد فكل واحدة منهما صِنْو الأُخرى. وركِيَّتان صِنْوان: متجاورتان إذا تقاربتا ونَبَعتا من عَين واحدةٍ. وروي عن البَراءِ بن عازِبٍ في قوله تعالى: صِنْوانٌ وغيرُ صِنْوانٍ؛ قال الصِّنْوانُ المُجْتَمِعُ وغيرُ الصِّنْوانِ المُتفرِّقُ، وقال: الصِّنْوانُ النَّخلاتُ أَصْلُهُنَّ واحدٌ، قال: والصِّنْوانُ

النَّخلتان والثلاثُ والخمسُ والستُّ أَصلُهنَّ واحدٌ وفروعُهنَّ شتىَّ، وغيرُ
صِنْوانٍ الفارِدَةُ؛: وقال أَبو زيد: هاتان نخلتانِ صِنْوانِ ونَخِيلٌ
صِنْوانٌ وأَصْناءٌ، ويقال للاثنين قِنْوانِ وصِنْوانِ، وللجماعة قِنْوانٌ
وصِنْوانٌ. الفراء: الأَصْناءُ الأَمْثالُ والأَنْصاءُ السابقون. ابن
الأَعرابي: الصِّنْوةُ الفَسِيلةُ. ابن بزرج: يقال للحَفَرِ المُعَطَّل
صِنْوٌ، وجمعُه صِنْوانٌ. ويقال إذا احْتَفَر: قدِ اصْطَنَى.
@صها: صَهْوَةُ كلِّ شيءٍ: أَعْلاهُ؛ وأَنشد بيت عارِقٍ:
فأَقْسَمْتُ لا أَحْتَلُّ إلا بصَهْوَةٍ
حَرامٍ عليَّ رَمْلُه وشَقائِقُهْ
(* قوله «حرام علي» هكذا في الأصل، وفي الصحاح: عليك).
وهي منَ الفَرَسِ موضِعُ اللَّبْدِ من ظَهْرِه، وقيل: مَقْعَدُ
الفارِسِ وقيل: هي ما أَسْهَلَ من سَرَاةِ الفَرَسِ من ناحِيتَيْها
كِلْتَيْهِما، والصَّهْوَةُ: مُؤَخَّر السَّنامِ، وقيل: هي الرَّادِفة تَراها فوْقَ
العَجُزِ؛ قال ذو الرمة يصف ناقة:
إلى صَهْوَةٍ تَتْلُو مَحالاً كأَنها
صَفاً دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ
والجمع صَهَواتٌ وصِهاءٌ. الجوهري: أَعْلى كلِّ جَبلٍ صَهْوَتُهُ.
والصِّهاءُ: مَنابِعُ الماءِ، الواحدة صَهْوةٌ؛ وأَنشد ابن بري:
تَظَلَّلُ فِيهِنَّ أَبْصارُها،
كما ظَلَّلَ الصَّخْرِ ماء الصِّهاءْ
والصَّهْوةُ: ما يُتَّخَذُ فوقَ الرَّوابي من البُروُج في
أَعالِيها،والجمعُ صهىً نادِرٌ، وفي التهذيب: والصَّهَواتُ؛ وأَنشد:
أَزْنَأني الحُبُّ في صُهَى تَلَفٍ،
ماكنتُ لولا الرَّبابُ أَزْنَؤُها
والصَّهْوةُ: مكانٌ مُتَطامِنٌ من الأَرض تأْوي إليه ضَوَالُّ الإِبل:
والصَّهَواتُ: أَوْساطُ المَتْنَيْنِ إلى القَطاةِ. وهاصاهُ: كسَرَ
صُلْبَه. وصاهاه: رَكِبَ صَهْوَتَه. والصَّهْوة: كالغارِ في الجَبل يكونُ فيه
الماءُ، وقد يكونُ فيه ماءُ المَطَر، والجمعُ صِهاءٌ.
وصَهَا الجُرْحُ، بالفتح، يَصْهى صَهْياً: نَدِيَ. وقال الخليل: صَهِيَ
الجُرْحُ، بالكسر. وأَصْهَى الصَّبيَّ: دَهَنه بالسَّمْنِ ووضَعه في
الشمس من مرضٍ يُصِيبهُ. قال ابن سيده: وحَمَلْناهُ على الواوِ لأَنّا لا
نَجِدُ هـ ص ي. ابن الأَعرابي: تَيْسٌ ذو صَهَواتٍ إذا كان سميناً؛
وأَنشدذا صَهَواتٍ يَرْتَعِي الأَدْلاسا،
كأَنَّ فوقَ ظَهْرِه أَحْلاسا،
من شَحْمِهِ ولَحْمِهِ دِحاسا
والدَّلْسُ: أَرضٌ أَنْبَتتْ بعدَما أُكِلَتْ. وصَها إذا كَثُرَ مالهُ.
الأَصمعي: إذا أَصابَ الإنسانَ جُرْحٌ فجعَلَ يَنْدَى قيلَ صَها يَصْهى.
وصِهْيَوْنُ: هي الرُّوم، وقيل: هي بيتُ المَقْدِس؛ وأَنشد:
وإنْ أَجْلَبَتْ صِهْيَوْنُ يوماً عليكُما،

فإنَّ رَحى الحَرْبِ الدَّلوك رَحاكُما
@صوي: الصُّوَّةُ: جَماعةُ السِّباعِ؛ عن كراع. والصُّوَّة: حَجَرٌ يكونُ
علامةً في الطريق، والجمْع صُوىً، وأَصْواء جمعُ الجمعِ؛ قال:
قد أَغْتَدِي والطَّيرُ فوقَ الأَصْوا
وأَنشد أَبو زيد:
ومِن ذاتِ أَصْواءٍ سُهُوب كأَنها
مَزاحِفُ هَزْلَى، بينَها مُتَباعَدُ
قال ابن بري: وقد جاء فُعْلَةٌ على أَفعالٍ كما قال:
وعُقْبة الأَعْقابِ في الشهرِ الأَصَمُّ
قال: وقد يجوز أَن يكون أَصْواءٌ جمعَ صُوىً مثلَ رُبَعٍ وأَرباعٍ،
وقيل: الصُّوَى والأَصْواءُ الأَعلامُ المَنْصُوبة المُرْتَفِعةُ في غَلَظٍ.
وفي حديث أَبي هريرة: إنَّ للإسلامِ صُوىً ومَناراً كمَنارِ الطريقِ،
ومنه قيل للقبور أَصْواءٌ. قال أَبو عمرو: الصُّوَى أَعْلامٌ من حجارةٍ
منصوبةٌ في الفَيافي والمَفازةِ المجهولةِ يُسْتدَلُّ بها على الطريق وعلى
طَرَفيها، أَراد أَنَّ للإسلامِ طَرائقَ وأَعْلاماً يُهْتَدَى بها؛ وقال
الأَصمعي: الصُّوَى ما غَلُظَ من الأَرض وارتفع ولم يَبْلُغ أَن يكون
جبلاً؛ قال أَبو عبيد: وقولُ أَبي عمرو أَعْجَبُ إليَّ وهو أَشْبَهُ
بمعنى الحديث؛ وقال لبيد:
ثم أَصْدَرْناهما في وارِدٍ
صادِرٍ، وَهْمٍ صُواهُ قد مَثَلْ
(* قوله «قد مثل» هكذا في الأصل هنا، وتقدم في مادة مثل: صواه كالمثل؛
وشرحه هناك نقلاً عن ابن سيده).
وقال أَبو النجم:
وبينَ أَعلامِ الصُّوَى المَوائِلِ
ابن الأَعرابي: أَخْفَضُ الأَعلامِ الثَّايَةُ، وهي بلُغة بني أَسَدٍ
بقَدْرِ قِعْدَةِ الرجلِ، فإذا ارْتفعَتْ عن ذلك فهي صُوَّة. قال يعقوبُ:
والعَلَم ما نُصِبَ من الحجارة ليُسْتدَلَّ به على الطريق، والعَلَمُ
الجبلُ. وفي حديث لَقيط: فيَخْرُجون من الأَصْواءِ فيَنْظُرون إليه
ساعةً، قال القُتيبي: يعني بالأَصْواءِ القُبورَ، وأَصلُها الأَعلامُ، شَبَّه
القبورَ بها، وهي أَيضاً الصُّوَى، وهي الآرام، واحدها أَرَمٌ وإرَمٌ
وأَرَميٌّ وإرَميٌّ وأَيْرَميٌّ ويَرَميٌّ أَيضاً. وفي حديث أَبي هريرة:
فتخرجون من الأَصْواءِ فتَنْظُرُون إليه؛ الأَصْواءُ: القُبورُ. والصاوي:
اليابِسُ.
الأَصمعي في الشاء: إذا أَيْبَس أَرْبابُها أَلْبانَها عَمْداً ليكون
أَسْمَنَ لها فذلك التَّصْوِيَةُ وقد صَوَّيْناها، يقال: صَوَّيْتها
فصَوَتْ. ابن الأَعرابي: النَّصْوِيَة في الإناثِ أَن تُبَقَّى أَلبانُها في
ضُروعِها ليكون أَشدَّ لها في العامِ المُقْبِلِ. وصَوَّيْت الناقة:
حَفَّلْتُها لتَسْمَنَ، وقيل: أَيْبَسْتُ لَبنَها، وإنما يُفْعَلُ ذلك ليكونَ
أَسْمَنَ لها؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

إذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَه،
فإنَّ لنا ذَوْداً عِظامَ المَحالِبِ
قال: وناقةٌ مُصَوَّاةٌ ومُصَرّاة ومُحَفَّلَةٌ بمعنىً واحدٍ. وجاء في الحديث: التَّصْوِيَةُ خِلابَةٌ، وكذلك التَّصْرِية. وصَوَّيْت الغَنمَ: أَيْبَسْتُ لَبنَها عَمْداً ليكون أَسْمَنَ لها مثلَه في الإِبل، والاسمُ من كلِّ ذلك الصَّوَى، وقيل: الصَّوى أن تترُكَها فلا تَحْلُبَها؛ قال:
يَجْمع للرِّعاءِ في ثَلاثٍ:
طُولَ الصَّوَى، وقِلَّةَ الإِرْغاثِ
والتَّصْوِيَةُ مثلُ التَّصْرِيَةِ: وهو أَنْ تُتْرَكَ الشاةُ أَيّاماً لا تُحْلَب. والخِلابَةُ: الخِدَاعُ. وصَرْعٌ صاوٍ إذا ضَمَرَ وذَهَبَ لَبَنُه؛ قال أَبو ذُؤَيب:
مُتَفَلِّق أَنْساؤُها عن قَانِئٍ
كالقُرْطِ صَاوٍ، غُبْرهُ لا يُرْضَعُ
أَرادَ بالقانِيءِ ضَرْعَها، وهو الأَحْمَر لأَنه ضَمَر وارْتَفعَ لَبَنُه. التهذيب: الصَّوَى أَنْ تُعَرَّز الناقةُ فيَذْهَبَ لَبَنُها؛ قال الراعي:
فَطَأْطَأْتُ عَيْني، هلْ أَرَى من سَمِينة
تَدارَك مِنها نَيّ عامَيْنِ والصَّوَى؟
قال: ويكون الصَّوَى بمعنى الشَّحْمِ والسِّمَنِ. الأَحمر: هو الصَّاءَةُ بوزن الصَّاعَة ماءٌ ثَخِين يَخْرُج مع الوَلَد. وقال العَدَبَّس الكِنَاني: التَّصْوِيَة للْفُحولِ من الإِبلِ أَن لا يُحْمَل عليه ولا يُعْقَد فيه حبلٌ ليكون أَنْشَطَ له في الضِّرَاب وأَقْوَى؛ قال الفقعسي يصف الراعي والإِبل:
صوَّى لها ذا كِدْنةٍ جُلْذِيَّا،
أَخْيَفَ كانَتْ أُمُّه صَفِيَّا
وصَوَّيْتُ الفَحْلَ من ذلك، وقيل: إِنَّما أَصل ذلك في الإِناثِ تُغَرَّزُ فلا تُحْلَب لتَسْمَن ولا تَصْعُفَ فَجَعَله الفَقْعَسي للفَحْل أَي تُرِكَ من العملِ وعُلِفَ حتى رَجَعَت نفسُه إِليه وسَمِنَ. وصوَّيْتُ لإِبلي فَحْلاً إِذا اخْتَرْتَه ورَبَّيْتَه للفِحْلة.
الليث: الصاوِي من النخيل اليابِسُ، وقد صَوَتِ النخلةُ تَصْوِي صُوِيّاً. قال ابن الأَنباري: الصَّوَى في النخلة مقصورٌ يكتب بالياء، وقد صَوِيت النخلَة، فهي صاوية إِذا عَطِشَت وضَمَرَتْ ويَبِسَتْ، قال: وقد صَوِيَ النَّخْلُ وصَوَّى النَّخْلُ، قال الأَزهري: وهذا أَصَحُّ مما قالَ الليث، وكذلك غيرُ النَّخْلِ من الشَّجَر، وقد يكُونُ في الحَيَوانِ أَيضاً؛ قال ساعدة يصف بَقَر وحش:
قَدْ أُوبِيَتْ كُلَّ مَاءٍ فَهْي صاوِيةٌ،
مَهَمَا تُصِبْ أُفُقاً مِنْ بارِقٍ تَشِمِ
والصَّوُّ: الفارِغُ. وأَصْوَى إِذا جَفَّ. والصُّوَّةُ: مُخْتَلَفُ الرِّيحِ؛ قال امرؤُ القَيس:

وهَبَّتْ لَهُ ريحٌ، بِمُخْتَلَفِ الصُّوَى،
صَباً وشمالٌ في مَنَازِلِ قُفَّالِ
ابن الأَعرابي: الصَّوَى السُّنْبُلُ الفارِغُ والقُنْبُعُ غِلافُهُ؛
الأَزهري في ترجمة صعنب:
تحسبُ باللَّيْل صُوىً مُصَعْنَبَا
قال: الصُّوَى الحجارةُ المَجْمُوعَة، الواحدَة صُوَّة. ابن الأَعرابي:
الصُّوَّةُ صَوْتُ الصَّدَى، بالصاد. التهذيب في ترجمة صَوَى: سَمِعْتُ
صَوَّةَ القَوْمِ وعَوَّتَهُم أَي أَصْوَاتَهُم، وروي عن ابن الأَعرابي
الصَّوَّة والعَوَّة بالصاد.
وذاتُ الصُّوَى: مَوْضِعٌ؛ قال الراعي:
تَضَمَّنَهُم، وارْتَدَّتِ العَيْنُ دُونَهُم،
بذاتِ الصوَى من ذِي التَّنَانِير، ماهِرُ
@صيا: الصَّيَّةُ: ما يَخْرُجُ من رَحِمِ الشَّاةِ بعدَ الوِلادة. قال
ابن أَحمر: الصَّاءَةُ بوزن الصَّاعَةِ، والصَّآةُ بوزن الصَّعَاةِ،
والصَّيْأَةُ بوزن الصَّيْعَةِ، والصَّيَّةُ الماءُ الذي يكونُ في المَشِيمَةِ؛
وأَنشد شمر:
على الرِّجْلَيْنِ صَاءٍ كالخُراجِ
قال: وبِعْتُ النَّاقَةَ بصَيَّتِها أَي بِجِدْثانِ نَتاجِها.
والصِّيَّةُ: أُنْثَى الطَّائِرِ الذي يقالُ له الهَامُ.
والصَّيباصِي: شَوْكُ النَّسَّاجِينَ، واحِدَتُه صِيصِيةٌ، وقيل:
صِيصِيَةُ الحَائِكِ الذي يَخُطُّ به الثَّوْبَ وتُدْعَى المِخَطَّ. أَبو
الهيثم: الصِّيصِيَّة حَفٌّ صَغِيرٌ من قُرُونِ الظِّبَاءِ تَنْسَجُ به
المَرْأَةُ؛ قال دُرَيْدُ ابنُ الصِّمَّة:
فجِئْتُ إِلَيْه، والرِّماحُ تَنُوشُه
كوَقْعِ الصِّيَاصِي في النَّسِيجِ المُمَدَّدِ
ومنه الحديث حين ذَكَر الفِتْنَة فقال: كَأَنَّها صَياصِي البَقَرِ؛ قال
أَبو بكر: شبَّه الفِتْنة بقُرونِ البَقَرِ لشِدَّتِها وصُعوبَةِ
الأَمْرِ فيها. والعرب تَقُول: فِتْنَةٌ صَمَّاءُ إِذا كانَتْ هَائِلَةً
عَظِيمَةً. وفي حديث أَبي هريرة: أَصحابُ الدَّجَّالِ شَوَارِبُهُمْ
كالصَّيَاصِي يَعْني قُرونَ
البَقَرِ، يريدُ أَنَّهم أَطَالُوا شَوَارِبَهُم وفَتَلُوها فصارَتْ
كأَنَّها قُرُونُ بَقَرٍ. والصَّيَاصِي: القُرَى، وقيل: الحُصُونُ. وفي
التنزيل: وأَنْزَلَ الذين ظَاهَرُوهُم من أَهل الكتاب من صَيَاصِيهِمْ؛ قال
الفراءُ: من حُصُونهم، وقال الزجاج: الصَّيَاصِي كلُّ ما يُمْتَنَعُ به،
وهي الحُصُونُ، وقيل: القُصُور لأَنَّه يُتَحَصَّنُ بها. وصِيصِيَّة
الثَّوْرِ: قَرْنه لاحْتِصانِه به مِن عَدُوِّه؛ قال النَّابغة الجَعَدِي،
وقيل سُحَيْمٌ عبدُ بني الحَسْحاسِ:
فَأَصْبَحَتِ الثِّيرَانُ غَرْقَى، وأَصْبَحَتْ
نِساءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطْنِ الصَّيَاصِيَا

ذهب إِلى أَنَّ رجالَ تَمِيمٍ نسَّاجُون فنِساؤُهم يَلْتَقِطْنَ لهُم الصيَّاصِيَ ليَحْفِزوا بها الغَزْل. وصِيصِيَّة الديك: مِخْلَبانِ في ساقَيْه، وقيل: صِيصِيَّةُ الدِّيكِ وغيرِه من الطَّيْرِ الإِصْبَع الزائِدةُ التي في مُؤَخَّرِ رِجْلِه، وقيل: صيصِيَّة الدِّيكِ شَوْكَتُه لأَنه يَتَحَصَّنُ بها.